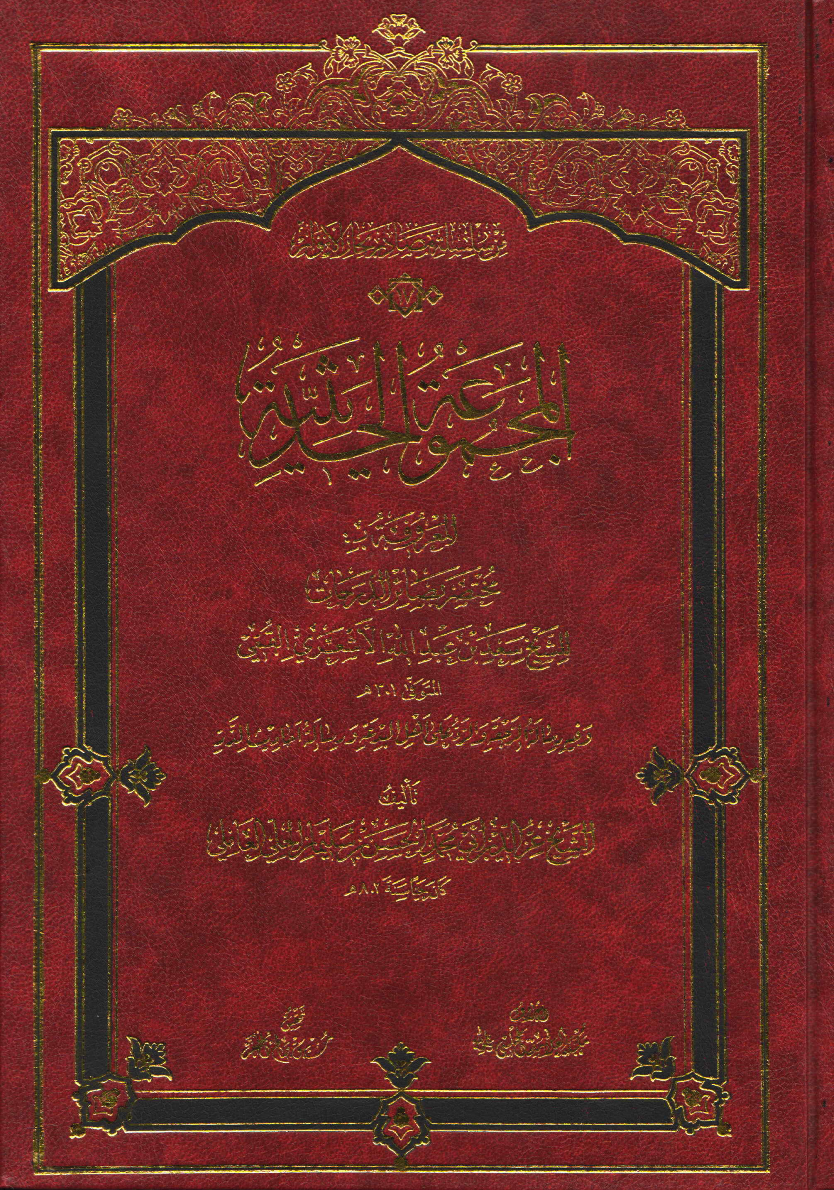
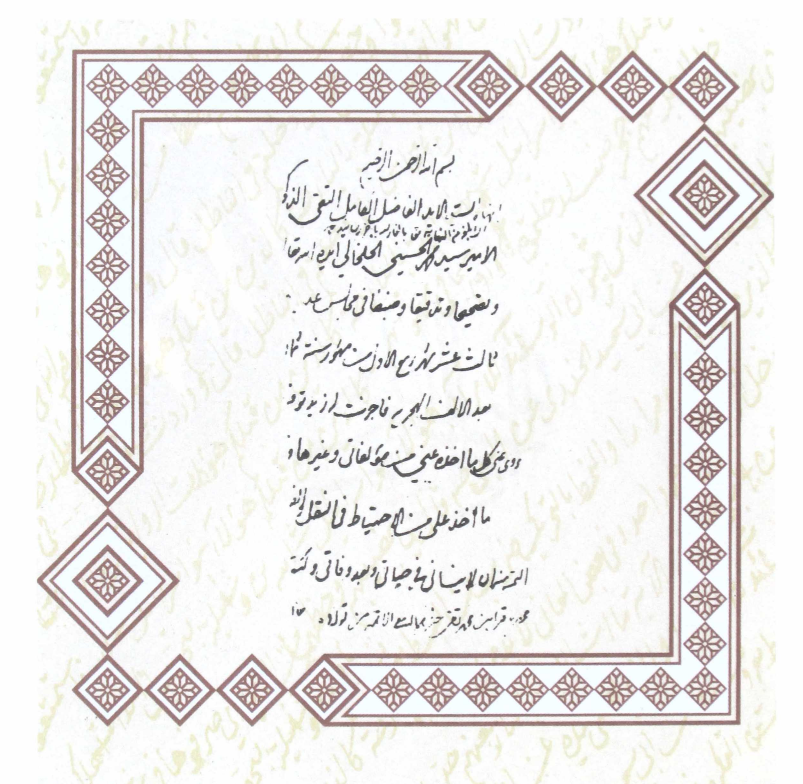

من سلسلة مصادر بحار الأنوار
١٧
المجموعة الحديثية
المعروفة بـ:
مختصر بصائر الدرجات
للشيخ سعد بن عبد الله الأشعري القمي
المتوفى ٣٠١ هـ
وفيه رسالة الرجعة والرد على أهل البدعة ورسالة أحاديث الذر
تأليف
الشيخ عز الدين أبي محمد الحسن بن سليمان الحلي العاملي
كان حياً سنة ٨٠٢ هـ
تحقيق



بسم الله الرحمن الرحيم

انهاه ايده الله الفاضل الكامل التقي الذكي

الامير سيد محمد الحسيني الخلخالي ايده الله تعالى

تصحيحا وتدقيقا وضبطا في مجالس عديدة

ثالث عشر شهر ربيع الاول من شهور سنة ثمان

بعد الالف الهجرية فاجزت له ان يروي

عني كل ما اخذه عني من مؤلفاتي وغيرها

ما اخذ علي من الاحتياط في النقل

والتمست منه ان لا ينساني في حياتي وبعد وفاتي وكتبه

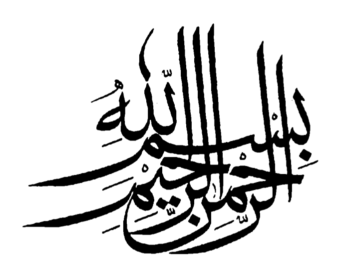
محمد باقر بن محمد تقي

إجازة العلّامة محمّد باقر المجلسي رحمه الله بخطه الشريف في سنة ١٠٨٨ هـ

لتلميذه محمّد بن محمّد قاسم الحسيني الحسني الخلخالي في آخر المجلّد الأوّل

من نسخة كتاب «بحارالانوار» في مكتبة السيد المشكاة المهداة

إلى المكتبة المركزيّة بجامعة طهران - رقم ٥٢٧


بسم الله الرحمن الرحيم

من سلسلة مصادر بحار الأنوار

(١٧)

المجموعة الحديثية

المعروفة بـ:

مختصر بصائر الدرجات

للشيخ سعد بن عبد الله الأشعري القمي

المتوفى ٣٠١ هـ

وفيه رسالة الرجعة والرد على أهل البدع ورسالة أحاديث الذر

تأليف

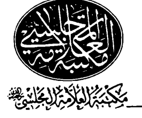
الشيخ عز الدين أبي محمد الحسن بن سليمان الحلي العاملي

كان حيا سنة ٨٠٢ هـ

إشراف
مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

تحقيق
مشتاق صالح المظفر

المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر بصائر الدرجات
الشيخ أبو محمّد الحسن بن سليمان الحلي (ق ٨)
تحقيق: مشتاق صالح المظفّر
إشراف: لجنة التحقيق في مكتبة العلّامة المجلسي
منشورات: مكتبة العلّامة المجلسي
الطبعة الأُولى ١٤٣٠ هـ.
طبع في ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: عمران
ردمك: ٤ـ١ـ٩١١٨٠ـ٦٠٠ـ٩٧٨ :ISBN



العنوان: قم ـ شارع فاطمي (دورشهر) ـ زقاق ١٨، فرع ۶، رقم ۴٨
هاتف: ٧٧٤۶۶١١ ـ فكس: ٧٨٣۶۵٨٧ (٩٨٢٥١)
WWW.almajlesilib.com info@almajlesilib.com

مركز التوزيع:
١) قم، شارع المعلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، دليل ما، الهاتف ٧٧٣٣٤١٣ـ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٢١)
٣) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب، دليل‌ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣ (٩٨٥١١)
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم، الهاتف ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩ (٩٦٤)
٥) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين، مكتبة ابن فهد الحلّي، الهاتف ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)

سرشناسه	:حلي، حسن بن سليمان / قرن ٨ ق.
عنوان قراردادى	: مختصر بصائر الدرجات. برگزيده. مختصر بصائر الدرجات. كتاب الرجعة الرد على اهل البدعة
عنوان و پديدآور	:المجموعة الحديثية المعروفة بمختصر بصائر الدرجات للشيخ سعد بن عبدالله الأشعري. رسالةالرجعة والرد على أهل البدعة. رسالة أحاديث الذر / تأليف عزالدّين ابي محمّد الحسن بن سليمان الحلي العاملي؛ تحقيق مشتاق صالح المظفّر؛ إشراف مكتبة العلّامة المجلسي.
مشخصات نشر	:قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ١٣٨٨.
مشخصات ظاهرى	: ٧٣٧ ص.
فروست	:سلسله مصادر بحارالانوار؛ ١۶
شابک	978 - 600 - 91180 - 1 - 4:
وضعيت فهرست نويسى	:فيپا
يادداشت	:عربي
موضوع	:احاديث شيعه ـ ـ قرن ٨ ق. رجعت. بدعت و بدعت‌گذاران ـ ـ زندگى پيشين ـ ـ احاديث. رجعت ـ ـ احاديث. بدعت و بدعت گذاران ـ ـ احاديث.
شناسه افزوده	:اشعرى، سعد بن عبدالله ـ ٣٠١ ق. بصائر الدرجات. برگزيده و حلّى عاملى، حسن بن سلميان، قرن ٨ ق. رساله احاديث الذر و كتاب الرجعة والرّد على أهل البدعة مظفر، مشتاق، مصحّح، گردآورنده.
شناسه افزوده	:مكتبة العلّامة المجلسي (قم)
رده بندى كنگره	:١٣٨٨ ۶٠١٣ ب ١٣ الف / BP١٣٣
رده بندى ديويى	:٢٩٧/٢١٢
شماره كتابخانه ملى	:١٨۶٨٢۶۴

كلمة المكتبة ..

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيبين الطاهرين

واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

وبعد ..

يعدّ الحديث الشريف ثاني الدليلين بعد كتاب الله عزّوجلّ، وهو تالي القرآن الكريم الذي تستند عليه الأُصول والفروع الإسلاميّة ويعتمد عليه القسم الأكبر من الأحكام الشرعيّة والمعارف الإلهيّة؛ فهو العمود للإسلام والمصدر للأحكام والمعارف.

وبما أنّه بهذه الأهميّة الكبيرة فالحاجة إلى النصوص المأثورة تكون آكد وأمسّ ..

وقد اعتنى أئمّة أهل البيت عليهم السلام بحفظ الحديث فأمروا أصحابهم بتدوينه وحفظه وتداوله .. ومن ثمّ بذل أصحابهم ومَن تابعهم الجهود العظيمة لتمييز ذلك وتدوينه في مدوّنات كبيرة وصغيرة، فتعدّدت المتون التراثيّة النادرة القيّمة في زمن الأئمة عليهم السلام

وبعدهم، وحقّقت فيها عدّة من المصطلحات الحديثيّة والرجاليّة حفظاً له من الضياع ..

ومن هنا نرى المحدّثين قد تتابعت جهودهم الكبرى في الرواية والدراية بالأُصول المقرّرة؛ مثل: ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ (٣٢٩ ﻫ) حيث ألّف كتاب «الكافي» الشريف، والشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١ ﻫ) إذ ألّف كتاب «من لايحضره الفقيه»، وشيخ الطائفة الحقّة محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٠ ﻫ) الذي ألّف كتابي «تهذيب الأحكام» و«الاستبصار».

وهؤلاء المحدّثون من المتقدّمين هم المعروفون عند الطائفة بـ: **«المحمّدين الثلاثة الأوائل»**.

ثمّ ظهر بعد هؤلاء العظماء: **«المحمّدون الثلاثة الأواخر»**، وهم: محمّد محسن بن المرتضى، المشتهر بالفيض الكاشانيّ (١٠٩١ ﻫ) مؤلّف كتاب «الوافي»، ومحمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (١١٠٤ ﻫ) مؤلّف كتاب «وسائل الشيعة»، ومحمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ الإصفهاني (١١١٠ ﻫ) مؤلّف كتاب «بحار الأنوار».

وهؤلاء المؤلّفون كانوا ولا زالو موضع فخر واعتزاز وكتبهم معتمد الطائفة كمّاً وكيفاً، مادّةً وعمقاً؛ لما في آثارهم من حسن تنظيم وسعة إحاطة وقوّة وأصالة ..

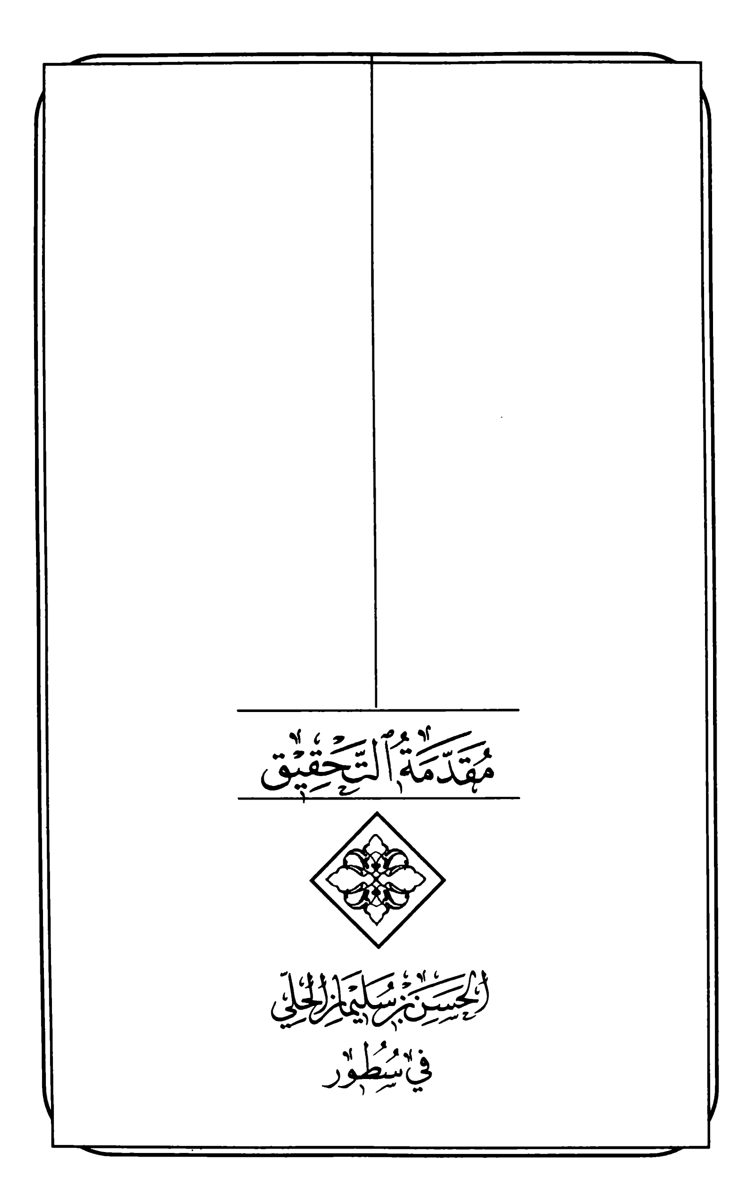
وبين هذين الفريقين من المحمّدين وقبلهم وبعدهم كان الكثير الكثير من أعلام الفخر والعظمة في مجال الحديث وعلومه كـ: القطب الراونديّ (٥٧٣ ﻫ) وابن شهر آشوب المازندرانيّ (٥٨٨ ﻫ) وابن إدريس الحلّيّ (٥٨٩ ﻫ) والسيّد بن طاوس الحلّيّ (٦٦٤ ﻫ) .. وغيرهم.

ومن هؤلاء المفاخر والرجال الثقات: الشيخ الثقة العدل **«أبي محمد الحسن بن سليمان بن محمّد الحلّيّ»** أحد أبرز تلامذة الشهيد الأوّل (٧٨٦ ﻫ) الذي ألّف كتباً

ورسائل في ميدان الحديث وحول مسائل مختلفة كثيرة.

وها هو بين أيديكم ـ أيّها القرّاء الأعزّاء ـ أحد كتبه التي تعتبر كـ: «المجموعة الحديثيّة» له في مواضيع مختلفة في الرجعة وعالم الذرّ ومعرفة الأئمّة من آل محمّد عليهم السلام والقضاء والقدر .. وغير ذلك من الموضوعات. فنقدّمها في ثوبها الجديد وحلّتها القشيبة مع كتبه الأُخرى.

السيّد حسن الموسوي البروجردي ـ عفي عنه ـ
مكتبة العلّامة المجلسي ـ قم المقدّسة
المبعث النبوي الشريف
سنة ١٤٢٩ هـ.



مقدمة التحقيق

الحسن بن سليمان الحلي
في سطور

حياة شيخنا الحلّيّ*

اسمه ولقبه وكنيته الشريف:

هو الشيخ الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد، عزّالدين، جمال الدين، أبو محمّد، الحلّيّ المولد والعامليّ المحتد.

عصره وطبقته:

استنتجنا من خلال إجازة الشهيد الأوّل (٧٨٦ هـ) له على ظهر نسخة من كتاب «علل الشرائع» بتاريخ ١٢ شعبان ٧٥٧ هـ، وإجازة الحلّيّ للشيخ عزّ الدين الجوياني على ظهر نسخة من كتاب «الخصال» بتاريخ ٢٣ محرّم الحرام ٨٠٢ هـ، ورواية الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الإسترآباديّ المتوفّى عام ٨٣٧ هـ، عنه أنّ شيخنا الحلّيّ كان من أعلام النصف الثاني من القرن الثامن وقد أدرك أوائل المائة التاسعة.

---

* لاحظ ترجمة المؤلّف بشكل كامل في مقدمة كتاب «تفضيل الأئمّة».

ويعدّ من طبقة تلامذة الشهيد الأوّل وفخر المحقّقين ولد العلّامة الحلّيّ (٧٧١ هـ) ومتقدّم طبقةً عن ابن فهد الحلّيّ المتوفّى ٨٤١ هـ .

الإطراء عليه:

قال عنه الشهيد الأوّل في إجازته له: «الشيخ الصالح، الورع، الديِّن، البدل، عز الدين ...»[١].

ووصفه الشيخ حسن بن راشد الحلّيّ (ق ٩): «الشيخ الصالح، العابد، الزاهد، عزّ الدين ...»[٢].

وأطراه ابن طي: «الشيخ الأجلّ، عزّالدين، شيخ السالكين، حسن بن سليمان الحلّيّ رفع الله درجته ..»[٣].

مشايخه في الرواية والدراية:

١ ـ الشهيد الأوّل شمس الدين أبو عبدالله محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد النبطيّ الجزّينيّ العامليّ (ولد سنة ٧٣٤ واستشهد عام ٧٨٦ هـ).

٢ ـ السيّد بهاء الدين عليّ بن غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد الحسينيّ النيليّ النجفيّ (المتوفّى بعد ٨٠٣ هـ).

٣ ـ محمّد بن إبراهيم بن محسن المطارآباديّ.

---

(١) رياض العلماء ٣: ٣٧٤.

(٢) رياض العلماء ١: ١٩٣ و ٥: ١٨٩، طبقات أعلام الشيعة ٤: ٣٤ (الضياء اللامع).

(٣) بحار الأنوار ١٠٧: ٢١٣، تكملة أمل الآمل: ٣٤٥/٣٥٧.

تلامذته والراوون عنه:

١ ـ الشيخ عزّ الدين حسين بن محمّد بن الحسن الجويانيّ العامليّ أجازه الحلّيّ في ٨٠٢ هـ.

٢ ـ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الإستر آباديّ (المتوفّى ٨٣٧ هـ).

٣ ـ السيّد أبو العبّاس تاج الدين عبدالحميد بن جمال الدين أحمد بن عليّ الهاشميّ الزينبيّ.

٤ ـ جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الحلّيّ الأسديّ (المولود ٧٥٧ هـ أو ٧٥١، والمتوفّى ٨٤١ هـ).

مؤلّفاته وآثاره العلميّة:

١ ـ تفضيل الأئمّة عليهم السلام على الأنبياء والملائكة وسائر الخلق أجمعين.

٢ ـ الرجعة والردّ على أهل البدعة.

٣ ـ المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر بصائر الدرجات، وهو هذا الكتاب الذي بين أيديكم وسنبحث عنه.

٤ ـ المحتضَر [في معانية المحتضِر للنبيّ والأئمّة عليهم السلام].

٥ ـ رسالة أحاديث الذرّ.

وعقد الدرر في بيان بقر بطن عمر، وهذا الكتاب ينسب إليه.

هذا الكتاب:

هناك الكثير من الأُمور التي ساهمت في حفظ التراث الحديثيّ وأبقته

للأجيال للإستفادة منه في مختلف المستويات الحديثيّة، ومن تلك الأُمور التي ساهمت في حفظ هذا التراث القيّم هي «المجاميع الحديثيّة» والتي تضمّ عادة بين جوانبها مختلف المواضيع حديثيّة وعقائديّة .. وغيره.

ويعدّ من تلك المجاميع هذا الكتاب القيّم؛ الذي اشتهر بيننا بـ: «**مختصر بصائر الدرجات**» أو «**منتخب البصائر**» لسعد بن عبد الله، وإنّما سمّيناه بالمجموعة لأنّ شيخنا الحلّيّ ﷺ أودع في هذا الكتاب عدّة مجموعات من الأحاديث من كتب شتّى ولم يكن اختصار البصائر وحده، نعم يتناول هذا الاختصار قريب من نصف الكتاب، ولهذا سمّي الكتاب في القرون المتأخّرة باسم جزءه الأكبر، ويعاضدنا ما وجدته ـبعد إنهاء عمل التحقيق ـعلى نسخة عليها تملّك العلّامة المجلسي ﷺ[1] وقد كتب هو على ظهر المخطوطة أنّها: «المجموعة الحديثيّة».

وأمّا نسبة الكتاب:

ونسبة الكتاب إليه على قدر اشتهاره بيننا، وكلّ مَن نقل عنه قد نسبه إليه، وقد صرّح المؤلّف باسمه في ثنايا الكتاب في عدّة مواضع.

وذكره ونسبه إليه كلّ من المحدّث الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ)، والعلّامة المجلسيّ (١١١٠ هـ)، والعلّامة المتتبّع الميرزا عبد الله الأفنديّ الإصفهانيّ (ق ١٢)، والسيّد إعجاز حسين الكنتوريّ النيسابوريّ (١٢٨٦ هـ)، والسيّد محمّد باقر الخوانساريّ صاحب الروضات (١٣١٣ هـ)، والعلّامة السيّد محسن الأمين العامليّ (١٣٧١ هـ)، والشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (١٣٨٩ هـ).. وغيرهم من فطاحل

---

(١) والمخطوطة موجودة في مكتبة مدرسة وليّ العصر عليه السلام في خوانسار.

المحدِّثين وعلماء التراجم.

وقال الحرّ العامليّ: «له مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله»(١).

قال عنه العلّامة المجلسيّ رحمه الله: «وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمه الله، انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف، وذكر فيه من الكتب الأُخرى مع تصريحه بأساميها لئلّا يشتبه ما يأخذه عن كتاب سعد بغيره»(٢).

وقال العلّامة الأفنديّ ـ بعد نقل كلام الشيخ الحرّ ـ: «أقول: وقد أضاف إلى أصل البصائر مع الاختصار أخبار أُخر من كتب عديدة»(٣).

وقال الخوانساريّ: «وله كتاب منتخب بصائر الدرجات للشيخ الأجلّ سعد بن عبد الله القمّيّ»(٤).

وقال السيّد الأمين: «من مؤلّفاته كتاب منتخب بصائر الدرجات أو مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعريّ، وذكر بعض المعاصرين أنّ له مختصر البصائر ومنتخب البصائر(٥)»(٦).

وقال الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ: «وهو صاحب مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله مع ضمّ أخبار أُخر من عدّة كتب صرّح بأسمائها»(٧).

---

(١) أمل الآمل ٢: ٦٦/١٨٠.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٦.

(٣) رياض العلماء ٥: ١٩٣.

(٤) روضات الجنّات ٢: ٢٩٣.

(٥) لعلّ المراد بالمعاصر هو صاحب الروضات كما يلوح من بعض عباراته في الروضات؛ فلاحظه.

(٦) أعيان الشيعة ٥: ١٠٧.

(٧) طبقات أعلام الشيعة ٤: ٣٤ (الضياء اللامع في القرن التاسع).

وكذا القول في الذريعة(١)، وكشف الحجب والأستار للسيّد إعجاز(٢).

مادّته العلميّة:

تطرّق الكتاب المذكور إلى ذكر شيءٍ من أحاديث أئمّة أهل البيت عليهم السلام في الموضوعات المختلفة وهو عبارة عن قسمين:

الأوّل: القسم الذي يشتمل على اختصار كتاب البصائر.

الثاني: القسم الذي يشتمل على أحاديث مختلفة تحت عنوان أو بدون عنوان من فضائل أهل البيت ومناقبهم عليهم السلام وأحاديث الإرادة والقضاء والقدر وعالم الذرّ.. وغيرها من الأحاديث التي ترتبط بالعقائد والكلام، ويؤيّد ما نقلناه أنّ الحلّيّ كتب ـ بعد إتمام اختصار البصائر ـ: «تمّ الكتاب والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين»(٣).

وأدناه فهرسة لمحتويات الكتاب:

١ ـ اختصار من كتاب «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ القمّيّ، المتوفّى ٢٩٩ هـ أو ٣٠١ هـ(٤). واشتمل على هذه الأبواب من كتاب البصائر:

أ ـ «أحاديث متفرّقة في علوم أهل البيت عليهم السلام».

ب ـ «باب في الكرّات وحالاتها وما جاء فيها».

---

(١) الذريعة ٣: ٤١٥/١٢٤.

(٢) كشف الحجب والأستار: ٣١٤٩/٥٥٩.

(٣) المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر البصائر: ٣٤٧.

(٤) سيأتي الكلام حول سعد بن عبد الله وكتابه البصائر.

ج ـ «باب في رجال الأعراف».

د ـ «باب في فضل الأئمّة صلوات الله عليهم وما جاء فيهم من القرآن العزيز».

هـ ـ «باب ما جاء في التسليم لما جاء عنهم وما قالوه عليهم السلام».

و ـ «باب في نوادر مختلفة، وكتاب أبي عبد الله عليه السلام إلى المفضّل بن عمر رضي الله عنه».

ز ـ «باب في صفاتهم عليهم السلام وما فضّلهم الله عزّ وجلّ به».

ح ـ «باب ما جاء في التسليم لما جاء عنهم عليهم السلام، وفيمن ردّه وأنكره».

ط ـ «باب في كتمان الحديث وإذاعته».

٢ ـ وقد أورد ـ في ضمن اختصاره لبصائر سعد ـ باباً فيه عدّة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد الله ونقله عن طريقه إلى مشايخنا إلى الأئمّة الأطهار عليهم السلام، وكلّ هذه الأحاديث في موضوع الرجعة والكرّة كما صرّح به، وهذه بعد: «باب في الكرّات وحالاتها وما جاء فيها» من كتاب بصائر سعد، وذلك طرداً للباب، وهذا أوّله:

«يقول العبد الضعيف إلى ربّه الغنيّ حسنُ بن سليمان: إنّي قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد الله، فأنا مثبتها في هذه الأوراق ثمّ أرجع إلى ما رواه سعد بن عبد الله في كتاب مختصر البصائر.

فممّا أجاز لي الشيخ السعيد الشهيد أبو عبد الله محمّد بن مكّي الشاميّ روايته ...»[1].

هذا الباب هو الذي قطع شيخنا الطهرانيّ رحمه الله وغيره باتّحاده مع كتاب «الرجعة في الردّ على أهل البدعة» لشيخنا الحلّيّ، وسيجيء الكلام حوله.

٣ ـ ثمّ شرع المؤلّف بانتخابه لأحاديث مختلفة من عدّة كتب، وهو القسم الثاني من هذا الكتاب، ويشتمل على:

---

(١) المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر البصائر: ١٥٥.

الأوّل: أحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام[١].

الثاني: اختصاره لباب في أئمّة آل محمّد عليهم السلام وأنّ حديثهم صعب مستصعب من كتاب «بصائر الدرجات» لمحمّد بن الحسن الصفّار القمّيّ، المتوفّى ٢٩٠ هـ[٢].

الثالث: أحاديث القضاء والقدر[٣].

الرابع: أحاديث الإرادة وأنّها من صفات الأفعال[٤].

الخامس: أحاديث الذرّ، وسيأتي الكلام حوله تحت عنوان: «رسالة في أحاديث الذرّ»[٥].

السادس: تتمّة ما تقدّم من أحاديث الرجعة[٦].

السابع: تتمّة ما تقدّم من أحاديث الذرّ[٧].

وقد خرّج ونقل أحاديثه من مؤلّفات علمائنا الأوائل مثل: «بصائر الدرجات» للأشعري والصفّار، «الكافي»، «كمال الدين»، «الخصال»، «التوحيد» «ثواب الاعمال»، «عقاب الأعمال»، «من لايحضره الفقيه»، «تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» لابن الجحام، «كتاب سُلَيم بن قيس»، «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان»، «غرر الحكم ودرر الكلم»، «كتاب الشلمغانيّ»، «التنزيل والتحريف» للسيّاريّ، «مشيخة حسن بن محبوب»، «الغارات» للثقفيّ،

---

(١) المصدر: ٣٥١.

(٢) المصدر: ٣٩٥.

(٣) المصدر: ٤١٣.

(٤) المصدر: ٤٣٥.

(٥) المصدر: ٤٥٧.

(٦) المصدر: ٥١١.

(٧) المصدر: ٥٨٧.

«البشارة» لابن طاوس، «كتاب ابن البطريق»[1]، «كتاب الواحدة» .. وغيرها من الكتب المعتبرة المعتمدة المعوّل عليها عند الشيعة الإماميّة .

وقد مرّ البحث عنها في كلامنا حول مكتبة الشيخ حسن بن سليمان الحلّيّ وبيان توثيق المصادر التي نقل عنها وألّف كتبه عنها في مقدّمة كتاب تفضيل الأئمّة عليهم السلام ، فلاحظ . وجاء على النسخة التي كانت عند الشيخ الحرّ ـ وعليها تملّكه ـ أسماء الكتب التي نقل عنها في المختصر، وقد استفدنا منها في تحقيقه كما جاء في مقدّمتنا على الكتاب[2].

مخطوطات الكتاب

لاشتمال هذا الكتاب على نُبَذٍ من روايات كتاب بصائر الدرجات للأشعريّ ، وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، وكتاب ما نزل في أهل البيت عليهم السلام لابن الجُحام .. وغيرها من الكتب المفقودة أُصولها ، ونظراً لأهمّيّتها فقد عكف العلماء على استنساخ وكتابة هذا الكتاب الشريف لحفظ ما بقي من روايات هذه الكتب؛ ولهذا السبب تجد له نسخاً عديدة؛ نذكر هنا ما ظفرنا عليه في الفهارس المطبوعة ، وما رأيته بنفسي من نسخها في المكتبات:

١ ـ مخطوطة مكتبة مجلس الشورى بطهران برقم: ٩٤٦٤/٣٥، تاريخها سنة ١٠٧٣ هـ.

٢ ـ مخطوطة مكتبة السيّد المرعشيّ رحمه الله في قم المقدّسة، ذُكِرت في مجلة «ميراث

---

(١) لم نجد ما نقله عن كتاب ابن بطريق في «العمدة» و«خصائص الوحي المبين» المطبوعين ، ولعلَّ هذا الكتاب هو: «المستدرك المختار في مناقب وصيّ المختار» له أيضاً .

(٢) لاحظ الذريعة ٢٠: ٢٤٩٦/١٨٣.

شهاب» برقم ٢٠: ٨، تاريخها سنة ١٠٧٤ هـ، كتبت عن نسخة كـنت عـن خـطّ المؤلّف وقابلها أبدال بن درويش في الروضة العلويّة المقدّسة في النجف الأشرف.

٣ ـ مخطوطة مدرسة الآخوند في همدان، كتبت في سنة ١٠٧٥ هـ، وذُكرت في فهرسها: ٩٢٣/١٨٢.

٤ ـ مخطوطة مكتبة السيّد عبّاس الكاشانيّ في كربلاء المقدّسة، كُتبت في عام ١٠٧٩ هـ، وذُكرت في فهرسها ١: ٢٢٤.

٥ ـ مخطوطة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدّسة، كُتبت في سنة ١٠٧٩ هـ، ذُكرت في فهرس ألفبائي: ١٨٥٠/٥٠٣.

٦ـ مخطوطة مكتبة جامعة طهران، كتبت عام ١٠٧٩ هـ، وذكرت في فهرسها ٥: ٦٥٧/١٥٧٣، ونُسبت فيها إلى أبي القاسم سعد بن عبد الله الأشعريّ القمّيّ.

٧ ـ مخطوطة المكتبة الوطنيّة في طهران، كتبها يحيى بن أحمد عام ١٠٨٢ هـ إلى ١٠٨٦ هـ، ذكرت في فهرسها ١٠: ١٨٩٧.٢/٥٤٩، عرّفت باسم «الرجعة».

٨ ـ مخطوطة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المـقدّسة، كـتبت عـام ١٠٨٥ هـ، ذكرت في فهرس ألفبائي: ٢٧٧.

٩ ـ مخطوطة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المـقدّسة، كـتبها بهـاء الدين محمّد بن عليّ نقي الطغائيّ في ١٠٨٥ هـ، وذكرت في فهرسها ٥: ٢٠١٨/١٤٩ باسم «الرجعة والردّ على أهل البدعة».

١٠ ـ مخطوطة مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قم المـقدّسة بـرقم: ٣٥٤١، كتبت في سنة ١٠٨٦ هـ

١١ ـ مخطوطة مكتبة مجلس الشورى بطهران، كـتبت قـبل سـنة ١٠٩٢ هـ، وذكرت في فهرسها ٢٥: ٧١٣٢/١٤٣.

١٢ ـ مخطوطة مكتبة مجلس الشورى بطهران، برقم: ٨٩٨٦/١ من نسخ القرن الحادي عشر.

١٣ ـ مخطوطة مكتبة مجلس الشورى بطهران، برقم: ٨٩٦٢/١، من نسخ القرن الحادي عشر.

١٤ ـ مخطوطة مكتبة آية الله الحكيم ﷺ في النجف الأشرف برقم ٩٠٤/١، وهي نسخة نفيسة مصحّحة، عليها عدّة تملّكات من العلماء منها تملّك المحدِّث الفقيه الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ) صاحب الوسائل.

١٥ ـ مخطوطة مكتبة السيّد المرعشيّ ﷺ في قم المقدّسة، من نسخ القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها ٢: ٥٣٣/١٣٨.

١٦ ـ مخطوطة مكتبة آية الله الگلپايگانيّ ﷺ في قم المقدّسة برقم ١٤٢/١، من نسخ القرن الثاني عشر.

١٧ ـ مخطوطة مكتبة آية الله البروجرديّ ﷺ في قم المقدّسة، ذكرت في فهرسها ٢: ٤٥٦/٢٨٨، وهي من نسخ القرن الثاني عشر.

١٨ ـ مخطوطة مكتبة مدرسة الآخوند في همدان، كتبها محمّد إسماعيل الهمدانيّ عام ١٣٠٣ هـ، وذكرت في فهرسها: ٤٧٩٥/٤٠٧، وعرّفت باسم «مجموعة منتخبة».

١٩ ـ مخطوطة مكتبة الإمام الرضا ﵇ في مدينة مشهد المقدّسة، كتبها محمّد جواد بن عبد الكريم التبريزيّ عام ١٣١١ هـ، وذكرت في فهرسها ١٤: ٩٨٩٤/٥٤٢.

٢٠ ـ مخطوطة مكتبة السيّد المرعشيّ ﷺ في قم المقدّسة، كتبها حسين بن آقا الموسويّ عام ١٣١٩ هـ، ذكرت في فهرسها ٢: ٤٦٨/٧٤.

٢١ ـ مخطوطة مكتبة أمير المؤمنين ﵇ في النجف الأشرف برقم: ٦٧٥، كتبها الشيخ الحجّة شير محمّد الهمدانيّ بتاريخ ١٣٤٦ هـ.

٢٢ ـ مخطوطة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدّسة، كتبها محمّد حسين بن زين العابدين الأُرمويّ عام ١٣٤٨ هـ وقابلها مع عدّة نسخ بعضها قديم الكتابة، ذكرت في فهرسها ١٤: ٨٠٠٩/٥٤١.

٢٣ ـ مخطوطة مكتبة راجه فيض آباد ـ في الهند، لكهنو.

٢٤ ـ وتوجد مقاطع منتخبة منه في مخطوطات مكتبة جامع گوهرشاد في مدينة مشهد المقدّسة على ساكنها ألف تحية وسلام، وهو ضمن مجموعة من الكتب من نسخ القرن الثاني عشر، ذكرت في فهرسها ٣: ٨٦٥/١١٧٠.

التعريف برسالة: «الرجعة والردّ على أهل البدعة»

ومن انتخابات شيخنا الحلّيّ في هذا الكتاب هذه الرسالة ـ يعني الرجعة ـ. أوردها في ضمن اختصاره لكتاب بصائر سعد وبعد باب الكرّة منه.

ورد ذِكره بهذا العنوان في أعيان الشيعة للسيّد الأمين، وفي بعض نسخ كتاب المختصر.

وأمّا العلّامة المجلسيّ في «بحار الأنوار» والشيخ المحدِّث الحرّ العامليّ في «الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة» والعلّامة الأفنديّ في «رياض العلماء» و«الفوائد الطريفة» والسيّد الخوانساريّ في «روضات الجنّات» والشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ في «الضياء اللامع في القرن التاسع» وفي موضع من «الذريعة» فقد سمّوه بـ: «الرجعة» أو «رسالة في الرجعة»[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٥: ١٠٦ ـ ١٠٧، بحار الأنوار ١: ١٦، الإيقاظ من الهجعة في مواضع كثيرة منها، ←

وهذه الرسالة كلّها مندرجة في مجموعة شيخنا الحلّيّ التي جمعها وكتبها في أحاديث أئمّة أهل البيت عليهم السلام في الموضوعات المختلفة والتي تعرف بيننا بـ: «مختصر البصائر».

وقد أوردها عند اختصاره لكتاب «بصائر الدرجات» لشيخ الطائفة سعد بن عبد الله الأشعريّ وضِمْنه في «باب الكرّات وحالاتها وما جاء فيها» من البصائر، وذلك لإتمام الفائدة وتجلية الحقّ في هذه المسألة.

قال رحمه الله في أوّلها: «يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربّه الغنيّ حسنُ بن سليمان: إنّي قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد الله فأنا مثبتها في هذه الأوراق، ثمّ أرجع إلى ما رواه سعد بن عبد الله في كتاب مختصر البصائر ...»[1].

ومراده رحمه الله ـ كما نظنّ ـ أنّه لمّا وجد الحاجة إلى إتمام الفائدة في باب الكرّة والرجعة أدرج عدّة أحاديث من غير ما رواه عن سعد بن عبد الله الأشعريّ من كتاب «بصائر الدرجات»[2] بعد باب الكرّة، وجعلها متميّزة في أوراق مستقلّة ضمن اختصاره لكتاب البصائر، وبعد الانتهاء من إيراد الأحاديث عاد إلى تكميل اختصاره للكتاب المذكور، فجمع فيه ٤٦ حديثاً من كتب شتّى، مثل: «كمال الدين»، «كتاب الواحدة»، «مصباح المتهجد»، «عيون أخبار الرضا عليه السلام»، «الخرائج والجرائح»، «الغيبة» للشيخ الطوسيّ، «كتاب سُلَيم»، «تفسير القمّيّ»، مضافاً إلى مجموعة من الروايات المنقولة عن السيّد النسّابة بهاء الدين عليّ بن

⇐ رياض العلماء ١: ١٩٣، الفوائد الطريفة: ٣٧٩، روضات الجنّات ٢: ٢٩٣، طبقات أعلام الشيعة ٤: ٣٤، الذريعة ١٠: ٢٩٣/١٦٢.

(١) المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر البصائر: ١٥٥.

(٢) إلّا في موضع من الكتاب، يعني الصفحة ١٦٧، الحديث ٦.

عبد الحميد النيليّ المتوفى بعد ٨٠٣ هـ، تلميذ الشهيد.

ملاحظة :

قال شيخنا الطهرانيّ في الذريعة ، عند ذِكره كتاب الرجعة :

«نسخة الطهرانيّ بكربلاء جديدة ، نقل الكاتب أوّلاً عدّة أوراق من كتاب مختصر البصائر إلى آخر حديث تكلّم البعير مع رسول الله ﷺ وبعده قال ما لفظه: "باب الكرّات وحالاتها وما جاء فيها" : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ... إلى تمام الستّ ورقات كلّها في أحاديث الكرّات، ثمّ بعد ذلك قال ما لفظه: يقول العبد الضعيف ... إلى آخر ما نقلناه، وأوّل حديثه خطبة الأمير عليه السلام، وقوله: سلوني ... فقام إليه صعصعة ... وهكذا ذكر أحاديث الرجعة إلى آخر الكتاب .

وكتب الكاتب لهذه النسخة ما كان مكتوباً في آخر المنقول عنها، وهي: هذا آخر ما وجدناه من كتاب الرجعة والردّ على أهل البدع، وهو بخطّ مصنّفه الشيخ الكامل الزاهد الورع جمال الدين حسن بن سليمان الحلّيّ من أجلّ تلامذة الشهيد ابن مكّي .

أقول: إنّ الكاتب أراد أن يجمع بين كتاب الرجعة وما أحال إليه مصنّفه في مختصر البصائر، فكتب أوّلاً ما في مختصر البصائر ثمّ كتاب الرجعة إلى آخر ما وجده منه»[1].

يبدو من كلمات شيخنا الطهرانيّ ـ تغمّده الله برحمته ـ أنّ كتاب الرجعة هو كتاب مستقلّ ولا ربط له بكتاب المختصر ، والكاتب الذي كتب نسخة كتاب

---

(١) الذريعة ١٠: ٢٩٣/١٦٢.

مختصر البصائر عن خطّ المؤلّف قد تصرّف في الكتاب وأدرج رسالة الرجعة ضمن كتاب المختصر ما بين باب الكرّات وباب في رجال الأعراف، وذلك للجمع بين أحاديث البابين ـ أعني مختصر البصائر ورسالة الرجعة ـ وما أحال إليه الحلّيّ في الرجعة من رجوع القرّاء إلى روايات الرجعة عن طريق سعد بن عبد الله في كتابه الذي كتبه في اختصار البصائر.

ويستلزم هذا القول بأن يجعل كلمة: «ارجع» في كلام الحلّيّ في أوّل رسالة الرجعة الذي نقلنا صدره فيما سبق بمعنى الأمر لتصحّ الإحالة من كتاب الرجعة إلى مختصر البصائر، كما أشار إلى ذلك في الذريعة وقال: «فمن أرادها [أي أحاديث سعد] "فليرجع" إلى كتاب مختصر البصائر».

وقد صرّح بذلك في ردّه على صاحب الرياض لكتاب بصائر الدرجات، فقال: «فقرأ صاحب الرياض بصيغة المتكلّم، ومقتضاه الوعد بأن يذكر روايات سعد بعد روايات غيره في هذا الكتاب، مع أنّه لم يذكر فيه شيئاً من روايات سعد أبداً، فيظهر منه أنّ قوله «ارجع» أمر لمن أراد الاطّلاع على أحاديث سعد أيضاً برجوعه إلى كتابه الآخر الذي ألّفه، وأورد فيه أحاديث سعد وهو مختصر كتاب البصائر»[1].

أقول: يتبادر إلى الذهن من خلال ما قدّمنا عدّة أُمور:

الأوّل: أنّ عبارة شيخنا الحلّيّ في أوّل رسالة الرجعة «ارجع» قد قرئت بصيغة المتكلّم لا الأمر كما فهّمه الطهرانيّ ﷫، فلاحظ وتدبّر.

الثاني: ذَكَر شيخنا الحلّيّ في أوّل رسالة الرجعة طريقه إلى نقل الأحاديث عن

---

(١) الذريعة ٣: ١٢٤/٤١٥.

شيخه الشهيد الأوّل ﵀ ، ثمّ بعد إتمام الرسالة والرجوع إلى إتمام باقي اختصار البصائر أورد عدّة روايات من كتب شتّى ، وأحال إسناد وطريق نقل الروايات إلى الطريق الذي ذكره في أوّل رسالة الرجعة، وهذا يُثبت أنّ هذه الرسالة في ذلك الموضع الذي كان فيه في الكتاب الآن ، وأنّه ولم يتبدّل مكانه بتوسّط شخص . فلهذا فالقول بأنّ الكاتب قد جمع بين كتاب الرجعة وما ورد في كتاب اختصار البصائر من باب الكرّة مردودٌ، لاكما قاله الشيخ الطهرانيّ ﵀ .

الثالث: فتح شيخنا الحلّيّ ﵀ في آخر مجموعة الحديثيّة فصلاً بعنوان: «تتمّة ما تقدّم من أحاديث الرجعة»[١]، وأراد بهذه الأحاديث التي أخرجها من كتاب بصائر سعد وغيره من الكتب التي نقل منها في رسالة الرجعة . وفي هذا دلالة واضحة على أنّ المجموعة التي جمعها الحلّيّ كانت مبعثرة في أصل التأليف.

ولنا هنا كلمة ، مفادها :

أنّ بعض فهارس المخطوطات والكتب قد عَرَّفت كتاب مختصر البصائر بكتاب الرجعة ، وفي بعضها الآخر ينسب كتاب غير مختصر البصائر لشيخنا الحلّيّ وُسِمَ بالرجعة أيضاً ، وموضوع الجميع هو الرجعة .

أمّا الأوّل: فهو معلوم كما أوضحناه، وهذا اسم الجزء على الكلّ، وذلك إطلاق اسم جزءٍ من مجموعة الحسن بن سليمان ـ يعني رسالة الرجعة إلى كلّ هذه المجموعة ـ[٢] .

---

(١) المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر البصائر: ٥١١.

(٢) لاحظ: فهرست مكتبة السيّد عبّاس الكاشانيّ ـ كربلاء ١: ٢٢٤، المكتبة الرضويّة ﵇ برقم ٢٠١٨ ⬅

وأمّا الثاني: فقد طبع هذا الكتاب مرّة باسم «الرجعة»[1] للسيّد الجليل الأمير محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسينيّ الإستراآباديّ الشهيد بمكّة سنة ١٠٨٨ هـ، صهر المولى محمّد أمين الإستراآباديّ على بنته وشيخ حديث وإجازة العلّامة المجلسيّ رحمه الله[2].

وكلّ من ترجم هذا السيّد ذكر أنّ له رسالة في الرجعة، مضافاً إلى تصريح بعض نسخ هذا الكتاب بمؤلّفه وهو الإستراآباديّ، وتاريخ فراغ المؤلّف عن تأليفه في شهر رجب ١٠٦٩ هـ.

وأمّا نسبته للحلّيّ، فقد ينشأ من مطالب هذا الكتاب، حيث إنّ جميع أحاديث هذا الكتاب موجودة في المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر البصائر من مختصر البصائر ورسالة الرجعة المذكور وغيرهما، مع تصريح مؤلّف الرسالة المذكورة في المقدّمة بأسماء الكتب التي استخرج منها هذه الأحاديث[3]، وهذا لفظه:

«اعلم أنّ كلّ ما ذكرته في هذا المختصر فقد استخرجته من كتب أصحابنا، ومنه ما استخرج من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّيّ، ومنه ما استخرج من كتاب الكافي لمحمّد بن يعقوب الكلينيّ، ومنه ما استخرج من

⮌ وذكره آصف فكرت ٢٧٧، المكتبة الوطنيّة بطهران ١٠: ٥٤٩، المكتبة السيّد المرعشيّ ٢: ٥٣٣/١٣٨، مكتبة راجه فيض آباد، الهند.

(١) بحار الأنوار ١١٠: ١٢٨ ـ ١٢٧.

(٢) كشف الحجب والأستار ١٣٩٣/٢٦٣، الذريعة ١: ٤٥٦/٩٤ و١٠: ٢٩٧/١٦٣، فهرست مخطوطات مكتبة السيّد المرعشيّ ٤: ٢٨٢، والمكتبة المركزيّة بطهران.

(٣) جاءت هذه الأسماء في بعض النسخ كما في نسخة مكتبة السيّد البروجرديّ بقم، برقم: (٥٠٩) ونسخة السيّد المشكاة المذكورة ونسخة المكتبة المركزيّة برقم: (٢١٤٤).

كتاب المزار لجعفر بن قولويه القمّيّ، ومنه ما استخرج من كتاب العلل لمحمّد بن عليّ بن بابويه، ومنه ما استخرج من كتاب الغيبة لمحمّد بن إبراهيم النعماني، ومنه ما استخرج من كتاب تأويل الآيات لمحمّد بن العبّاس المعروف بابن ماهيار، ومنه ما استخرج من كتاب الغارات لإبراهيم بن سعيد الثقفيّ، ومنه ما استخرج من كتاب المصباح وكتاب الغيبة للشيخ أبي جعفر الطوسيّ، ومنه ما استخرج من كتاب الخرائج والجرائح لسعيد بن هبة الله الراونديّ، ومنه ما استخرج من كتاب سُلَيم بن قيس الهلاليّ، ومنه ما استخرج من كتاب مجمع البيان للطبرسيّ، ومنه ما استخرج من كتاب البشارة لابن طاوُس، وخطب لأمير المؤمنين ذكرتها كما وجدتها»[١].

واستفاد شيخنا الحلّيّ في تأليف وجمع الأحاديث في مجموعته من كلّ هذه الكتب من غير زيادة أو نقصان، وكانت موجودة عنده، حتّى أنّ بعضها لم يكن عند غيره أو لم تصل إلى القرن الحادي عشر .. مثل: كتاب ما نزل في أهل البيت عليهم السلام لابن الماهيار، وكتاب الخطب لأمير المؤمنين، وكتاب البشارة لابن طاوُس... كما أنّ الحلّيّ عبّر عن كتاب كمال الدين للصدوق بـ« الغيبة »، وعن كتاب كامل الزيارات لابن قولويه بـ« المزار » ـ كما مرّ في العبارة المذكورة ـ.

ومن هنا جاء الظنّ بأنّ الحلّيّ عندما جمع هذه الأحاديث في مجموعته أراد ـ بعد السؤال عنه ـ بجمع أحاديث الرجعة في كتاب مستقلّ وهو هذا الكتاب.

وتوجد في المكتبة المركزية لجامعة طهران ـ من المجموعة التي أهداها السيّد المشكاة رحمه الله إلى المكتبة ـ نسخة من هذا الكتاب برقم: ٦٦٧، وجاء على ظهر الصفحة الأُولى منها بخطّ صاحب روضات الجنّات ما لفظه: «كتاب الرجعة

---

(١) الرجعة للإسترآباديّ: ٢٢، مقدّمة المحقّق.

للحسن بن سليمان الحلّيّ المذكور تفصيل أحواله في كتاب روضات الجنّات للحقير محمّد باقر بن زين العابدين الموسويّ الخوانساريّ عفا عنهما الرحيم الباري».

وأيضاً قال في الروضات: «له كتاب منتخب بصائر الدرجات ... وله أيضاً كتاب في الرجعة لطيف ومختصر غيرهما ينقل عنهما أيضاً المجلسيّ ﷺ كثيراً ...»(١)، كما وقال محمّد تقي المامقانيّ في صحيفة الأبرار عند تعريفه لكتب الشيخ حسن بن سليمان: «ولهذا الشيخ أيضاً كتاب آخر في الرجعة، ذكره المجلسيّ... ولم نقف عليه»(٢).

كما ويفهم التعدّد من كلام صاحب الرياض، فلاحظ(٣).

أقول: وفيها:

أوّلاً: لقد استقصيت في كتاب «بحار الأنوار» للعلّامة المجلسيّ لعلّي أجد شيئاً اسمه الرجعة، فلم أجد أيّ ذكر للرجعة لا اسماً ولا رمزاً إلّا ما جاء في المقدِّمة في تعداد كتب الحلّيّ، وقد أشار العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ ﷺ ـ في تعليقاته على فهرس مخطوطات مكتبة السيّد المرعشيّ ﷺ ـ إلى أنّ «الرجعة» هي ما ورد من الأخبار في ضمن اختصار البصائر.

ثانياً: تصريح بعض الناسخين لرسالة الرجعة ـ وبعضهم من الفضلاء والعلماء ـ بأنّ الكتاب للإسترآباديّ، ونقلوا تاريخ تأليف هذا الكتاب وهو ١٠٦٩ كما ذكرناه، وتوجد في مكتبة مدرسة الآخوند في همدان نسخة من الكتاب المذكور

---

(١) روضات الجنّات ٢: ٢٩٣.

(٢) صحيفة الأبرار ٢: ٥٤٠.

(٣) رياض العلماء ١: ١٩٤ ـ ١٩٥.

للإستر آباديّ برقم ٤٧٠٩، كُتبت في سنة ١٠٧٣ هـ، وقُرئت على المؤلّف[١].

ثالثاً: صرّح العلّامة المتتبّع الأفنديّ الإصفهانيّ (ق ١٢) بأنّ الأمير محمّد مؤمن الإستر آباديّ قد أخذ أخبار رسالته في الرجعة من كتاب الحسن بن سليمان[٢].

فالنتيجة: أنّ هذه الرسالة المطبوعة باسم « الرجعة » هي للإستر آباديّ ، إلّا أنّه قد أخذ رواياته من كتاب الحليّ. ولا يخفى عليك إبهام كلمات القوم في هذا المقام، ولعلّ رسالة الرجعة للشيخ حسن بن سليمان هي غير ما ذكرنا وغير ما ذكره البعض ، بل هو كتاب آخر لم يصل إلينا ؛ فتأمّل .

---

(١) فهرست غرب مدرسة آخوند همدان: ٤٧٠٩/١٥٣٠.

(٢) الفوائد الطريفة: ٣٧٩، فائدة تعريف عدّة كتب.

ترجمة موجزة عن
الشيخ سعد بن عبدالله الأشعريّ
وحال كتابه: «بصائر الدرجات»

الشيخ أبو القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعريّ القمّيّ[1].

وثاقته:

قال النجاشي (٤٥٠ هـ) عنه: «شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها كان سمع من حديث العامّة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عَرَفة ومحمّد بن عبدالملك الدَقِيقيّ وأبا حاتِم الرازيّ وعبّاس الترقُفِيّ..»[2].

وقال الطوسيّ (٤٦٠ هـ): «جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة..»[3].

تضعيف عجيب:

ذكره ابن داود (ح ٧٠٧ هـ) في رجاله في القسم الأوّل المختصّ بالممدوحين

---

(١) لمّا اختصر الحلّيّ كتاب البصائر للأشعريّ في مجموعته الحديثيّة وهذا الاختصار يشتمل على نصف الكتاب، وأيضاً أكثر النقل عنه في كتبه، ولذا رأينا أن نذكر ترجمة الأشعريّ بصورة مفصّلة على حسب المقام.

(٢) رجال النجاشيّ: ١٧٧ / ٤٦٧.

(٣) الفهرست للطوسيّ: ٢١٥ / ٣١٦.

ومن لم يضعّفهم الأصحاب، وذكره مرّةً أُخرى في القسم الثاني في قسم المجروحين والمجهولين[١].

وقال التفرشيّ (ق ١١) في نقد الرجال: وذكره ابن داود في البابين؛ وذكره في باب الضعفاء عجيب! لأنّه لا ارتياب في توثيقه[٢].

وقال المامقانيّ (١٣٥١ هـ): ومن أغرب الغرائب أنّ ابن داود عدّه في القسم الثاني المعدّ للضعفاء الذين لا اعتماد عليهم لكونهم مجروحين ومجهولين، ويقول المامقانيّ: يا سبحان ما دعاه إلى عدّ الرجل في الضعفاء مع أنّه لا خلاف ولا ريب بين أثبات هذا الفنّ في وثاقة الرجل وعدالته وجلالته وغزارة علمه، وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقائه بالإمام العسكري عليه السلام كما حكاه النجاشيّ فهو أعجب، ضرورة أنّ عدم لقائه الإمام العسكري عليه السلام وهما في بلدين متباعدين لا يقتضي جرحاً فيه ولا طعناً[٣].

وقال السيّد الخوئيّ (١٤١٣ هـ): إنّ ابن داود ذكر سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعريّ القمّيّ في كلا القسمين، وهذا ممّا لم يعرف له وجه؛ فإنّ سعد بن عبدالله ممّن لا كلام ولا إشكال في وثاقته، ومن الغريب احتمال بعضهم أنّ ذلك لتضعيف بعض الأصحاب ـ على ما ذكره النجاشيّ ـ لقاءه الإمام العسكري عليه السلام وجه الغرابة أنّ هذا لا يكون قدحاً في سعد وإنّما هو تكذيب لمن يدّعي أنّ سعداً لقي أبا محمّد عليه السلام، نعم لو ثبت جزماً أنّ سعداً ادّعى ذلك كان هذا تكذيباً لسعد لكنّه لم يثبت[٤]، انتهى.

---

(١) رجال ابن داود: ٦٨١/١٠٢ و٢٠٨/٢٤٧.

(٢) نقد الرجال ٢: ٢٨/٣١٠.

(٣) تنقيح المقال ٢: ١٦.

(٤) معجم رجال الحديث ٩: ٨٠

مشايخه في الحديث :

روى الأشعريّ عن خلق كثير نذكر هنا مشايخه في هذا الكتاب ـ أي البصائر ـ الذين تحمّل عنهم رواية الحديث إجازة أو قراءة أو سماعاً .. وصحّ له أن يقول : حدّثنا وأخبرنا وحدّثني وأخبرني .. وغير ذلك ، ونعرض عن ذكر الباقي تجنّباً لئلّا يطول المقام ، فمن هؤلاء المشايخ الذين ذكرهم في كتابه :

١ . إبراهيم بن هاشم ، أبو اسحاق القمّيّ .

٢ . إبراهيم بن محمّد عن ابن أبي عمير[١] .

٣ . إسماعيل بن محمّد ، أبويعقوب البصريّ .

٤ . أحمد بن محمّد بن عيسى ، أبوجعفر الأشعريّ القمّيّ .

٥ . أحمد بن إسحاق بن سعد (سعيد) ، أبوعليّ القمّي الأشعريّ .

٦ . أحمد بن الحسين الكنانيّ .

٧ . أحمد بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن فضّال .

٨ . أحمد بن محمّد ، أبو عبدالله السيّاريّ البصريّ .

٩ . أيّوب بن نوح بن دراج ، أبوالحسين النخعيّ .

١٠ . جعفر بن أحمد بن سعيد الرازيّ .

١١ . الحسن بن عبدالصمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعريّ القمّيّ .

١٢ . الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ، أبو محمّد البجليّ الكوفيّ .

---

(١) هكذا وجدت في موضع واحد ، ولعلّ الصحيح إبراهيم بن هاشم لأنّه يروي عن ابن أبي عمير ، ورواية إبراهيم بن هاشم عن أبي عمير معروف وفي هذا الكتاب كثير .

١٣ . الحسن بن عليّ بن النعمان .

١٤ . الحسن بن موسى الخشّاب الكوفيّ .

١٥ . سلمة بن الخطّاب ، أبوالفضل البراوستانيّ الأزدورقانيّ .

١٦ . السندي بن محمّد ، البزّار الكوفيّ .

١٧ . القاسم بن ربيع الورّاق .

١٨ . القاسم بن محمّد الإصفهانيّ، المعروف بكاسولا .

١٩ . عبدالله بن عامر بن سعد (سعيد) .

٢٠ . عبدالله بن محمّد بن عيسى الأشعريّ القمّيّ ، الملقّب ببنان .

٢١ . عليّ بن إسماعيل بن عيسى ابن السندى .

٢٢ . عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد ، أبو الحسن ، الأشعريّ القمّيّ القـزداني ، ويعرف بابن متويه .

٢٣ . عليّ بن محمّد بن عبدالرحمن الحجّال .

٢٤ . عمران بن موسى .

٢٥ . المعلّى بن محمّد ، أبوالحسن البصريّ .

٢٦ . محمّد بن خالد البرقيّ .

٢٧ . محمّد بن الحسين[١] .

٢٨ . محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة، أبوجعفر .

٢٩ . محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، أبو جعفر الزيّات الهمدانيّ .

٣٠ . محمد بن هارون بن موسى .

---

(١) لعلّه متّحد مع «ابن أبي الخطاب» الآتي ذكره .

٣١. محمّد بن عبدالجبّار، أبو الصهبان القمّيّ.

٣٢. محمّد بن عبدالحميد بن سالم، أبوجعفر العطّار البجليّ الكوفيّ.

٣٣. معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهنيّ.

٣٤. المنبّه بن عبدالله، أبو الجوزاء التميميّ.

٣٥. موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ.

٣٦. موسى بن عمر بن يزيد بن ذبيان، الصيقل، أبو عليّ الكوفيّ.

٣٧. يعقوب بن إبراهيم، أبويوسف.

٣٨. يعقوب بن يزيد، الكاتب الأنباريّ.

٣٩. الهيثم بن عبدالله، أبو مسروق النهديّ الكوفيّ.

تلامذته والراوون عنه:

روى عنه ثلّة من الرواة والمحدّثين؛ وذلك مثل: إبراهيم بن محمّد، وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، والحسين بن حسن بن بندار القمّيّ، وعليّ بن الحسين بن بابويه، وعليّ بن عبدالله الورّاق، وعليّ بن محمّد، ومحمّد بن أبي عبدالله، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمّد بن قولويه، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، ومحمّد ابن يحيى و.. و..

مصنّفاته:

له كتب كثيرة ذكر قائمة مفصّلة منها النجاشيّ والطوسيّ وابن شهر آشوب المازندرانيّ.. وهي كما يأتي: كتاب الاستطاعة، بصائر الدرجات، كتاب جوامع الحجّ، كتاب الدعاء والذكر، كتاب الرحمة، كتاب الردّ على الغلاة، كتاب الزكاة،

كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الضياء في الإمامة، كتاب الطهارة، كتاب فرق الشيعة، كتاب فضل أبي طالب وعبدالمطّلب وأبي النبيّ عليهم السلام، كتاب فضل العرب، كتاب فضل قم والكوفة، كتاب فضل النبيّ صلى الله عليه وآله، كتاب مثالب رواة الحديث، كتاب المزار، كتاب مقالات الإمامية، كتاب مناقب رواة الحديث، كتاب مناقب الشيعة، كتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة، كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه[١].

وفاته:

قال النجاشيّ: توفّي سنة إحدى وثلاثمائة.

وقيل:سنة تسع وتسعين ومائتين[٢].

وأضاف العلّامة الحلّيّ قولاً آخر وهو: مات رحمه الله يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوّال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم[٣].

وقال ابن داود: مات سنة ثلاثمائة، وقيل قبلها بسنة، وقيل بعدها بسنة[٤].

وعلى كلّ فوفاته بين هذه السنين الثلاث.

وأمّا كتابه البصائر:

فقد ذكره ونسبه إليه النجاشيّ والطوسيّ وأبو غالب الزراريّ وابن شهرآشوب المازندرانيّ والعلّامة المجلسيّ .. وغيرهم من المتقدّمين والمتأخّرين[٥]،

---

(١) عندي من هذا الكتاب صورة وسيطبع ـ إن شاء الله ـ ضمن سلسلة مصادر بحارالأنوار.

(٢) رجال النجاشيّ: ١٧٨.

(٣) خلاصة الأقوال: ٧٨ ـ ٧٩ / ٣، وفي بعض النسخ: (رستمدار) بدلاً من: (رستم).

(٤) رجال ابن داود: ١٠٢/٦٨١.

(٥) الفهرست للطوسيّ: ٢١٥/٣١٦، الرجال للنجاشيّ: ١٧٧/٤٦٧، رسالة أبي غالب الزراريّ: ←

وللشيخ إلى كتب الأشعريّ طريقان وللنّجاشيّ طريق واحد والجميع صحيح.

وينقل عنه كبار المحدّثين كالشيخ الكلينيّ والصدوق والمفيد وابن شهر آشوب المازندرانيّ وشمس الدين الجبعي والحرّ العامليّ والسيّد هاشم البحرانيّ والعلّامة المجلسيّ .. وغيرهم كثيرون.

دفع توهّم

وثمّة رأي آخر يقول: إنّ البصائر أصله من الصفّار[1] واختصره الأشعريّ وانتخب من هذا الاختصار الحلّيّ، ودليل هذا الرأي هو كلام المؤلّف في أوّل الكتاب وفي أوّل رسالة الرجعة، إذ قال في أوّل الكتاب: «نقلتُ من كتاب مختصر البصائر، تأليف سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ ...»[2]، وقال في أوّل رسالة الرجعة: «إنّي قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد الله فأنا مثبتها في هذه الأوراق، ثمّ أرجع إلى ما رواه سعد بن عبد الله في مختصر البصائر»[3].

وقد ذهب إلى هذا الرأي العلّامة الأفنديّ الإصفهانيّ (ق ١٢) حيث قال في

➲ ١٨٠ و ١٨١، معالم العلماء: ٣٥٨/٨٩، بحارالأنوار ١: ١٦.

(١) هو الشيخ محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّيّ، كان وجهاً في أصحابنا القمّيّين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب جمّة في مسائل مختلفة منها كتاب «بصائر الدرجات» المطبوع مكرّراً، وللشيخ والنجاشيّ إلى كتبه طرق، وتوفّى ﷺ بقم ٢٩٠ هـ. (فهرست الطوسيّ ٤٠٨/٦٢٢، رجال النجاشيّ: ٣٥٤/٩٤٨).

(٢) المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر البصائر: ٦٩.

(٣) المصدر: ١٥٥.

تعليقته على أمل الآمل: «قال الأُستاذ، في فهرست بحار الأنوار: إنّ لهذا الشيخ[١] كتاب منتخب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله بن أبي خلف وكتاب المحتضر[٢]. ولكنّ هذا الشيخ ذكر في أثناء كتاب منتخب البصائر أنّ مختصر البصائر لسعد بن عبد الله ، فلعلّ البصائر إنّما هو الذي كان لمحمّد بن الحسن الصفّار؛ فتأمّل».

ثمّ ذكر العبارة الثانية التي نقلناها من المؤلّف في أوّل رسالة الرجعة وقال: «وهذه العبارة تدلّ أنّ مختصر البصائر لسعد بن عبد الله لا أصل البصائر ، فلعلّ هذه الرسالة منتخبة من مختصر بصائر الدرجات الذي لسعد بن عبد الله والبصائر لمحمّد ابن الحسن الصفّار وانتخاب البصائر لحسن بن سليمان؛ فليلاحظ»[٣].

وبمثل ذلك أيضاً إرتأى في رياض العلماء[٤].

ويومي ظاهر عبارة الشيخ الحرّ إلى ذلك؛ حيث قال في خاتمة الوسائل ما نصّه : «مختصر البصائر، للشيخ الثقة الجليل، سعد بن عبد الله ، انتخبه الشيخ الفاضل الحسن بن سليمان بن خالد، تلميذ الشهيد»[٥].

وكذا نقل عنه في الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة باختلاف تعابيره ما هذا نصّه: «ما رواه الحسن بن سليمان بن خالد القمّيّ في رسالته نقلاً من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله»[٦].

---

(١) يعني الشيخ حسن بن سليمان الحلّيّ.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٦.

(٣) تعليقة الأفنديّ على أمل الآمل: ١٨٠/١١٥.

(٤) رياض العلماء ١: ١٩٤.

(٥) المصدر .

(٦) إليك بعض صفحات الكتاب: ٥٣/١٥١ و٥٤/١٥٢ و٥٨/١٥٥ و٢٧/١٧٨ و٤٢/١٨٥ و٧٩/٢٧٢ و٩٣/٢٧٩ و١٠٠/٢٨٢ و١١٣/٢٩١ و٤٥/٣٣٢ و١٠٤/٣٥٧.

ويحتجّ له بأُمور ، منها:

الأوّل: ما مرّ من كلام صاحب الرياض من أنّ ظاهر عبارة المؤلّف في الموضعَين من كتابه يظهر منها بأنّ الاختصار لسعد بن عبد الله.

الثاني: وجدنا أنّ الروايات التي أوردها الشيخ حسن في كتابه عن طريق سعد ـ على الأعمّ الأغلب ـ هي بنصّها وفصّها سنداً ومتناً متطابقة ومتوافقة مع «بصائر الدرجات» للصفّار ، حتّى أنّ ترتيب الروايات الموجودة في كتاب سعد موافق مع الأجزاء وأبواب كتاب الصفّار .

الثالث: توافق وتطابق اسم هذين الكتابين؛ فمن البعيد ـ لاسيّما على أمثالهما ـ أن لا يطّلع أحدهما على تأليفات الآخر، أو على أسماء الكتب ؟ !(١).

فنجيب على ذلك ونقول:

أمّا الأمر الأوّل: فقد صرّح الشيخ الطوسيّ (٤٦٠ هـ) وأبو العبّاس النجاشيّ (٤٥٠ هـ) وأبو غالب الزراريّ (٣٦٨ هـ) وابن شهرآشوب المازندرانيّ (٥٨٨ هـ) والعلّامة المجلسي (١١١٠ هـ) .. وغيرهم من المفهرسين والرجاليّين(٢) أنّ لسعد بن عبد الله الأشعريّ كتاباً باسم: «بصائر الدرجات» ، ومع تصريح هؤلاء الأعلام لاوجه لما استظهره صاحب الرياض من أنّ أصل البصائر للصفّار واختصاره للأشعريّ وانتخابه للحلّيّ.

---

(١) لاحظ تقديم الطبعة السابقة.

(٢) مرّ بعض تخريجاته .

والجواب عن العبارتين المذكورتين من المؤلّف في الكتاب:

أمّا العبارة الأولى: فالظاهر أنّ عبارة «نقلت» من بعض الكتابين، وهو الناقل عن اختصار الحلّيّ لكتاب البصائر لسعد بن عبد الله، ويؤيّد ذلك أنّه جاء في نسخة الشيخ الحرّ العامليّ وأيضاً النسخة المرعشية التي رأيتها في نفس المكتبة ولم يحصل لنا مقابلتها بتمامها والتي كتبت وقوبلت عن نسخة كتبت عن خطّ المؤلّف: «هذا كتاب مختصر البصائر»، وبناءً على هذين النسختين فإنّ الإشكال مرتفع من أساسه، ومعلوم أنّ عبارة: «تأليف سعد بن عبد الله...» يرجع إلى البصائر لا إلى المختصر.

وأمّا العبارة الثانية: فإنّ اللبيب يدرك بأدنى تأمّل أنّها تعني أنّ المؤلّف سيعود لذكر روايات سعد بن عبد الله في اختصاره لكتاب البصائر.

على أنّه لا يبعد أن يكون الحسن بن سليمان قد نسب كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله ـ وإن كان من تأليفه هو ـ باعتبار أنّ كلّ أحاديثه منقولة من أصل كتاب البصائر لسعد بن عبد الله، ويشهد لهذا الاحتمال أنّ العلّامة المجلسيّ في «بحار الأنوار» والمحدّث البحرانيّ في «تفسير البرهان» و«مدينة المعاجز» والمحدّث الشيخ الحرّ العامليّ في «وسائل الشيعة» .. وغيرهم قد نقلوا عن مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان ناسبين له ـ أي لسعد بن عبد الله ـ بعبارة: «بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله»، أو: «مختصر البصائر لسعد بن عبد الله»[1].

---

(١) بحار الأنوار ٢٧: ١٠/٤٧ و٧٧: ٥٢/٢٩٥، مدينة المعاجز ١: ٤٥/٨٩ و٢٨٢ / ذيل حديث ١٧٧ ←

وأمّا الجواب على الأمر الثاني: فيعلم من تقسيم أحاديث هذا الاختصار إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل: الأحاديث التي لم ترد في بصائر الصفّار أصلاً، وهي كثيرة؛ فلاحظ القائمة التي ذكرناها في الهامش[1].

الثاني: الأحاديث التي أوردها سعد في كتابه وهي متطابقة ومتوافقة ـ متناً ـ مع ما في بصائر الصفّار إلّا أنّ سندها متفاوتاً إمّا بشكل كلّي في جميع الرواة والطبقات أو في عدّة منها أو في شيخ الإجازة والحديث لها الذي ذكرا اسمه في أوّل سلسلة الإسناد؛ فلاحظ أيضاً القائمة التي ذكرناها في الهامش[2].

⬅ و٣٢: ٧٥٨/٩٧ و٨٧٥ و٤: ١٠٥٦/٢٠ و١٢٦٤/٢٣٨ و٦: ١٨١٩/٢٢، تفسير البرهان ١: ٧/٧٢١ و١/٧٠٥ و٢: ١٣/٤٠٨ و٢/٢٦٦ و٣: ٤/٣١ و٤: ٥/٢٩٢ و٦ و٥: ٢/١٥٩ و٢/٥٢٢ و٣ و٢/٥٧٦، وسائل الشيعة ١: ١٠١/٥٢ و١١٧٤/٤٤٥ و٦: ٨٢٥١/٣٨٥ و٧: ٨٥٩٨/٢١ و١١: ١٤٦٧٣/٢٣٤ و١٦: ٢١٣٧/٢١٠ و١٩: ٢٤٦٧٦/٣١٣... ولاحظ أيضاً: كشف اللثام ٦: ٢٢٥، الحدائق الناضرة ١٣: ١٣ و٢٣: ٨٧ و٢٤: ٥٥٦، جواهر الكلام ١٠: ١٢٤ و١٩: ٢٥٧.

(١) مختصر البصائر: ٣٣/٩٠ و٣٧/٩٣ و٣٩/٩٤ و٤٦/١٠٢ و٤٧/١٠٣ و٤٨/١٠٣ و٥٣/١١٠ و٥٥/١١٦ و٥٦/١١٧ و٥٧/١١٨ و٥٨/١١٩ و٥٩/١١٩ و٦٠/١٢٠ و٦١/١٢١ و٦٢/١٢٢ و٦٣/١٢٣ إلى صفحة ٨٦/١٤١ و٨٨/١٤٣ إلى صفحة ١٠٠/١٥١ و١٦٢/٢١٥ و٢٠٨/٢٥٣ و٢٠١/٢٥٧ و٢٣٩/٢٧٣ و٢٤٠ و٢٤٢/٢٧٤ و٢٤٦/٢٧٧ و٢٥٣/٣٠١ و٢٥٨/٣٠٩ و٢٥٩/٣١٠ و٢٦٠ و٢٦١/٣١١ إلى صفحة ٢٧٣/٣١٩ و٢٧٦/٣٢١ إلى صفحة ٢٨٠/٣٢٣ و٢٨٢/٣٢٥ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٦/٣٢٩ إلى صفحة ٢٩٥/٣٣٥ و٢٩٧/٣٣٦ إلى صفحة ٣٠٦/٣٤١ و٣٠٨/٣٤٢ إلى آخر الكتاب.

(٢) المصدر ١/٦٩ و٢/٧٠ إلى صفحة ٥/٧٢ و٨/٧٤ و١٣/٧٧ و١٦/٧٩ و١٨/٨٠ و٢١/٨٢ و٢٢ و٢٥/٨٤ و٢٦/٨٥ و٢٧/٨٧ و٢٨ و٣٠/٨٨ و٣٢/٨٩ و٣٤/٩١ و٣٥ و٣٦ و٣٩/٩٤ و٤٢/٩٨ و٤٣/٩٩ و٤٤ و٥٤/١١١ و٨٧/١٤٢ و١٥١/٢٠٦ و١٥٤/٢٠٧ و١٥٥ و١٥٨/٢١٢ و١٦٣/٢١٦ و١٦٥/٢١٧ و١٧٣/٢٢٨ و١٧٤ و١٩٥/٢٤٤ و١٩٨/٢٤٦ و٢٠٠/٢٤٧ و٢٠٦/٢٥٢ و٢٠٧ و٢١٥/٢٦٢ و٢١٦ و٢٣٧/٢٧٢ و٢٤٣/٢٧٤ و٢٥٢/٣٠٠ و٣٢٩/ ٢٨٥ .. وغيرها من المواضع.

وحتّى أنّه يوجد بين متون بعض الأحاديث اختلاف من حيث الزيادة والنقصان ـ وإن كان سندهما واحداً ـ[1].

الثالث: الأحاديث التي أوردها سعد وهي متطابقة ومتوافقة ـ متناً وسنداً ـ مع أحاديث بصائر الصفّار.

أمّا القسمان الأوّل والثاني: فلا بحث فيهما؛ فهما خير ظهير ومؤيّد بأنّ لسعد بصائر غير بصائر الصفّار.

وأمّا القسم الثالث فنجيب عنه: بأنّ الأشعريّ والصفّار كانا في طبقة واحدة وفي عصر واحد؛ حيث إنّ الصفّار توفّي ٢٩٠ هـ، والأشعريّ في ٢٩٩ هـ أو ٣٠٠ هـ أو ٣٠١ هـ على اختلاف في وفاته، فإنّهما وردا مورداً واحداً وأخذا عن شيخ واحد، ويؤيّد ذلك أنّ كليهما من أهل قم، وبهذا تكون بعض مرويّاتهما متشابهة ومتطابقة مع البعض الآخر، وليس ثمّة اختلاف مهمّ يذكر في المقام.

وأمّا الجواب عن ترتيب الروايات في الكتابين، فنقول: إنّ الروايات الموجودة في هذا الاختصار قد انتُخِبت من أبواب معيّنة من كتاب سعد، وقد أُخذت أسماء الأبواب من مضامين الروايات الموجودة في تلك الأبواب، والأبواب هي أبواب رئيسيّة مشخّصة لمضامين عدّة روايات، وموجودة في الكتب المؤلّفة في هذه المضامين من المتقدّمين والمتأخّرين؛ ولذا فمن يلاحظ أسامي هذه الأبواب يراها موجودة بعينها أو باختلاف يسير جدّاً في بعض الألفاظ في كتب

---

(١) لاحظ: ٧/٧٤ و ٨/٧٤ و ٢٠/٨١ و ٨٥/ ذيل ٢٦ و ٢٩/٨٨ و ٣٤/٩١ و ٣٩/٩٤ و ١٠٠/١٥١ و ١٦٦/٢٢٠ و ١٧٠/٢٢٤ و ١٧٢/٢٢٧ و ١٨٧/٢٣٨ و ١٩٠/٢٤١ و ٢٣١/٢٦٩ و ٢٣٢ و ٢٤٥/٢٧٦ و ٢٥٠/٢٨٠.. وغير ذلك من المواضيع.

أُخرى، وكذلك الروايات الموجودة في هذه الأبواب قد أُخذت عن كتب متقدّمة على طبقة هؤلاء الشيوخ والمؤلّفة في هذا المعنى؛ ولذا كثيراً ما نجد اتّحاداً في الأبواب وترتيب الروايات الموجودة، ويؤكّد ذلك اتّحاد شيوخ الأشعريّ والصفّار في أكثر المواضع.

على أنّه لم يبعد أنّ أحدهما ناظر إلى تأليف الآخر، فيمكن أنّه ألّف أحدهما كتابه بحسب ترتيب الكتاب الآخر الذي أُلّف في هذا المعنى، وذلك قريب لمثلهما اللذين كانا في عصرٍ واحدٍ، وطبقةٍ واحدةٍ، وبلدةٍ واحدةٍ.

وأمّا الجواب عن الأمر الثالث، فنقول: لا يمكن الاعتماد على كون اسم الكتابين متّحداً، وبالتالي نرجع الكتاب إلى محمّد بن الحسن الصفّار؛ وذلك أنّ المطّلع والباحث في كتب الرجال والفهارس من المتقدّمين، مثل: الفهرست لابن النديم والطوسيّ والنجاشيّ وابن شهرآشوب، وكذا من المتأخّرين، مثل: الذريعة وكشف الظنون وكشف الأستار وغيرها، بل ويرى المعاصرون بشكل واضح وجليّ تعدّد كتب المؤلّفين باسم عنوان مشترك[1]، فهو أمرٌ شائع ذائع وله نظائر كثيرة؛ لاسيّما أنّهما ـ أي الصفار والأشعريّ ـ في زمن واحد، فليس من البعيد أنّ أحدهما كان عند تأليفه لكتابه ناظراً للآخر وآخذاً له بعين الاعتبار فاختار نفس العنوان وإن كان المكتوب والمعنون شيء آخر ومختلف؛ هذا أوّلاً.

وثانياً فيحتمل أنّه لمّا كانت مدرسة القمّيّين مشحونة بنوع من الجوّ الخانق

---

(١) إذ ثمّة كتاب آخر يحمل نفس هذا العنوان وهو من تآليف القرن الخامس الهجري كما جاء في مقدّمة نسخة من كتاب «عيون المعجزات» للشيخ حسين بن عبد الوهّاب في مكتبة جامعة طهران برقم: ١٦٥ (المجموعة المهداة من قبل السيّد المشكاة) والظاهر أنّ الكتاب له أيضاً وموضوع ذلك الكتاب في معاجز النبيّ ﷺ.

على مَن يروي أو ينسب لأهل البيت من الأئمّة عليهم السلام الفضائل والمقامات العالية، وكانوا كثيري التشدّد في ذلك حتّى أنّهم أو بعضهم ربّما عدّوا من المقصّرة[1]، فانبرى علماء الشيعة الإماميّة وبالخصوص كبار المحدّثين من القمّيّين ـ أمثال الصفّار والأشعريّ ـ في تبيان وتبصير الناس آنذاك بمقامات ودرجات أئمّة أهل البيت عليهم السلام، فكان العنوان ـ بصائر الدرجات ـ منطبقاً على تأليف كلّ منهما في هذا الباب لشدّة الحاجة إليه، ووفاءً لحقّ أهل البيت عليهم السلام، وردّاً على هذا المذهب المتعسّف.

وثمّة نكات جديرة بالإشارة؛ وهي:

الأُولى: كان كتاب «بصائر الدرجات» للصفّار بين يَدَي الحسن بن سليمان، فاختصر بعض أبوابه في أواخر مجموعته، ثمّ نقل عنه في عدّة مواضع من المجموعة متفرّقاً، منها «الباب الذي هو في ذكر أحاديث في الرجعة من غير طريق سعد بن عبد الله في معنى الرجعة».

فبعيد جدّاً عن مثل الحلّيّ ـ على فرض ثبوت أنّ كتاب سعد اختصار كتاب الصفّار ـ أن ينقل عن الاختصار مع وجود أصل الكتاب عنده.

---

(١) يبدو مذهب القمّيّين في الغلوّ بما ذكره الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (٣٨١ هـ) في رسالته في الاعتقادات صفحة ٧١ إلى ٧٤، باب الاعتقاد في نفي الغلوّ والتفويض، مضافاً إلى ما أجاب الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (٤١٣ هـ) في رسالته في تصحيح اعتقادات الصدوق من صفحة ١٠٩ إلى ١١٤، وبذلك يظهر جليّاً تعسّف مذهب بعض القمّيّين في معنى الغلوّ والتشدّد في ذلك ومخالفته مع مدرسة البغداديّين وسائر المحدّثين، وهذين النصّين من هذين العَلَمَين هما أقدم وأهمّ ما وصل إلينا في معرفة هذين المذهبين ـ يعني القمّيّين والبغداديّين ـ فلاحظهما.

الثانية: صرّح جمع من الأعلام بالنقل عن كتاب «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله من دون أيّة إشارة إلى أنّهم ينقلون عن اختصار البصائر، منهم: ابن شهرآشوب المازندرانيّ (٥٨٨ هـ) في كتابه «المناقب»، والشيخ شمس الدين محمّد بن عليّ الجبعيّ العامليّ ـ جدّ شيخنا البهائيّ ـ المتوفّى ٨٨٦ هـ في مجموعته كما نقل عنه العلّامة المجلسيّ في «بحار الأنوار»[١].. وغيرهما من الأعلام.

كما أنّ الشيخ حسن بن سليمان؛ ينقل عن «بصائر سعد» في كتابَيه المحتضر وتفضيل الأئمّة بهذا التصريح: «ما رواه سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ ﷺ في كتاب البصائر، قال...»[٢].

الثالثة: ذكر الشيخ الحسن بن سليمان الحلّيّ ـ في مجموعته ـ طريقه عن شيخه الشهيد الأوّل إلى روايات الأصحاب وكتبهم، ثمّ أحال الحلّيّ عند النقل عنها إلى ذلك الطريق منها عند النقل عن بصائر سعد[٣]. وبذلك يندفع قول مَن قال: «إنّما لم نعرف سند الحسن بن سليمان الحلّيّ إلى كتاب البصائر لسعد بن عبد الله، فالطريق إليه مجهول وكتابه البصائر مفقود، فالرواية مجهولة لجهالة سند الحلّيّ إليه».

وروى أيضاً المحدِّث الكبير الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ) كتابَ البصائر مسنداً، وذكر له في بعض إجازاته طريقاً إلى الكتاب ومؤلّفه كما في إجازته للسيّد محمّد صالح ابن محمّد باقر الرضويّ في أوائل ذي القعدة من سنة ١٠٨٥ هـ[٤].

---

(١) المناقب ١: ٣٣٢ و٣: ٣٦٥، بحار الأنوار ٢: ١٠٨/٢١١.

(٢) المحتضر: ٤٦١/٤٧٩، تفضيل الأئمّة: ١٥٣/٢٨٩ و٢٠٤/٣٢٩.

(٣)

(٤) إجازة الحرّ العامليّ؛ الورقة السابعة من المصوّرة الموجودة عندي بخطّ الشيخ المجيز وهي ←

الرابعة: ذكر الشيخ أبو غالب أحمد بن محمّد الزراريّ (٣٦٨ هـ) ـ في إجازته لابن ابنه ـ إجازة رواية اختياراته من كتاب «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله وهو اختار أحاديث كتاب البصائر مرّتين، فقال في موضع من رسالته:

«جزء ـ بخطّي ـ في ظهور وفي أوّله: أحاديث جمعتها في الحجّ، وفي آخره: أشياء اخترتُها من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله»[1].

وفي موضع آخر:

«جزء فيه أشياء جمعتها، وأخبار اخترتُها من كتاب بصائر الدرجات لسعد»[2].

وأخيراً فمن المحتمل أن يكون ـ مع ضعفه ـ عند الحلّيّ هو أحد هذين المختصرين من أصل البصائر للرازيّ أو لغيره.

نسخ الكتاب ومنهج التحقيق:

لقد اعتمد المحقّق المحترم في تحقيق هذا السفر القيّم على أربع نسخ خطيّة مضافاً إلى مطبوعة النجف الأشرف، والنسخ المعتمدة على حسب تعريف مكتبة العلّامة المجلسيّ ﵀ هي هذه:

➲ مخطوطة محفوظة في المكتبة الرضويّة على صاحبها ألف تحيّة وسلام في مشهد المقدّسة برقم ٣٤٢١ / ٣٢٠.

(١) فهرست الزراريّ: ١٠٤/١٨٠ و١٠٥.

(٢) فهرست الزراريّ: ١٠٨/١٨١.

١ ـ مواصفات المخطوطة الأُولى:

رقم المصوّر في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ (٥٧٤ هـ).

العنوان: مختصر بصائر الدرجات (أو المجموعة الحديثيّة).

المؤلّف: حسن بن سليمان الحلّيّ (بعد ٨٠٣ هـ).

الموضوع: حديث.

اللغة: العربيّة.

تاريخ النسخ: القرن الحادي عشر.

مقاس المخطوطة: ١٢ × ١٨، في ١٥٠ ورقة.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة آية الله الحكيم ﷺ العامّة، في النجف الأشرف، برقم: ٩٠٤/١.

الملاحظات: نسخة مصحّحة نفيسة، عليها عدّة تملّكات من قبل العلماء منها تملّك الشيخ المحدّث محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ) صاحب الموسوعة الفقهيّة الحديثيّة «وسائل الشيعة». وأكمل نقص الآخر الشيخ الأديب العالم محمّد بن طاهر السماويّ بتاريخ ١٣٥٤ هـ، وهي ضمن مجموعة ومعها: «تفريج الكربة عن المنتقم لهم في الرجعة» و«رسالة في أنّ المعصوم إذا مات رفع» كلاهما لمحمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي (ق ١١).

وقد رمزنا لها بـ: «ح»

٢ ـ مواصفات المخطوطة الثانية:

رقم المصوّر في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ (٥٧٣ هـ).

العنوان: مختصر بصائر الدرجات (أو المجموعة الحديثيّة).

المؤلّف: حسن بن سليمان الحلّيّ (بعد ٨٠٣ هـ).

الموضوع: حديث.

اللغة: العربيّة.

تاريخ النسخ: ١٠٨٥ هـ، في حيدرآباد.

الناسخ: بهاء الدين محمّد بن عليّ نقي الطغائي.

مقاس المخطوطة: ٢٦ × ١٤/٥، في ٢٩٥ ورقة.

اسم المكتبة ومحلّها: المكتبة الرضويّة ـ على صاحبها الآلف التحيّة والسلام ـ في المشهد المقدّس، برقم: ٢٠١٨.

الملاحظات: نسخة نفيسة مصحّحة كاملة، والظاهر أنّها كتبت عن مسوّدة المؤلّف بخطّه كما صرّح به في آخرها، وكتب الناسخ حواشي كثيرة على بعض الأحاديث، وتحمل اسم: «الرجعة والردّ على أهل البدعة».

وقد رمزنا لها بـ: «ض»

٣ ـ مواصفات المخطوطة الثالثة:

رقم المصوّر في مكتبة العلّامة المجلسيّ ﷺ (٥٧١ هـ).

العنوان: مختصر بصائر الدرجات (أو المجموعة الحديثيّة).

المؤلّف: حسن بن سليمان الحلّيّ (بعد ٨٠٣ هـ).

الموضوع: حديث.

اللغة: العربيّة.

تاريخ النسخ: يوم الثلاثاء، ٥ ذي الحجة ١٣٤٨ هـ.

الناسخ: محمّد حسين بن زين العابدين الأُرموي.

مقاس المخطوطة: ١٦ × ٢١/٤ في ١١١ ورقة.

اسم المكتبة ومحلّها: المكتبة الرضويّة ـ على صاحبها الآلف التحيّة والسلام ـ في المشهد المقدّس، برقم: ٨٠٠٩.

الملاحظات: نسخة مصحّحة نفيسة، والكاتب من الأفاضل والعلماء وقد كتب عدّة كتب مهمّة جدّاً بخطّ يده وجلّها موجودة في المكتبة المذكورة المشرّفة، وهذه النسخة نقلت عن نسخة تاريخها ١٠٧٩ هـ بخط العلّامة المولى محمّد قاسم بن شجاع الدين النجفيّ المترجم في القرن الحادي عشر من كتاب «طبقات أعلام الشيعة»[١]، ونسخة النجفيّ كانت في مكتبة العلّامة الأديب الميرزا محمّد عليّ الأُردبادي النجفيّ[٢].

وقد رمزنا لها بحرف: «س».

٤ ـ مواصفات المخطوطة الرابعة:

رقم المصوّر في مكتبة العلّامة المجلسي ﵀ (٥٧٢ هـ).

العنوان: مختصر بصائر الدرجات (أو المجموعة الحديثيّة).

المؤلّف: حسن بن سليمان الحلّيّ (بعد ٨٠٣ هـ).

الموضوع: حديث.

اللغة: العربيّة.

تاريخ النسخ: ١٠٧٩ هـ.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة ٥: ٤٥٤.

(٢) الذريعة ٢٠: ١٨٣.

مقاس المخطوطة:

اسم المكتبة ومحلّها: المكتبة الرضويّة ـ على صاحبها آلف التحيّة والسلام ـ في المشهد المقدّس، برقم: ١٨٥٠.

الملاحظات: تحمل المخطوطة اسم «مختصر البصائر»، وفيها سقوطات قد تجاوزت حدّ الأبواب.

وقد رمزنا لها بحرف «ق».

وقد اتّبع المحقّق في تحقيق الكتاب الأُسلوب التلفيقي بين النسخ في انتخاب المتن الأقرب للصواب، وذلك عبر المراحل التالية:

١ ـ عُيّنت النسخ التي يكون عليها مدار التحقيق.

٢ ـ النسخ الخطيّة وأُثبتت مابينها من اختلافات.

٣ ـ انتخب النصّ الأقرب للصواب وأُثبت في المتن، وذُكر مايخالف النصّ المنتخب في الهامش.

٤ ـ وُضِعت الآيات القرآنيّة بين الأقواس المزهّرة﴿ ﴾

٥ ـ كل ما حُصِر بين المعقوفتين [ ] فهو من المصدر لاستقامة المعنى.

وقد هيّأ الله سبحانه وتعالى لخدمة هذا السفر الخالد النفيس وتحقيقه بأفضل شكل الفاضل المحترم الخادم للحديث الشريف، الأُستاذ مشتاق صالح المظفّر ـ شكر الله سعيه وجزاه عن محمّد وآله خير الجزاء ـ.

وأخيراً فإنّا لا يسعنا في نهاية المطاف إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل لجميع الإخوة الأفاضل الذين ساعدوني في المراجعة النهائيّة لهذا الكتاب ونخصّ منهم بالذكر:

باسم محمّد الأسديّ وأخي السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ وغانم السعداويّ والسيّد حسن الرضويّ وحلو المحمّداويّ وكاظم الزيديّ ـ سلّمهم الله تعالى وهداهم الله إلى صراطه السوي وسقاهم في الآخرة سقيه الروي ـ

فله الحمد على ما أولانا وله الشكر على ما ألهمنا وأنعم علينا من خدمة الحديث، ونسأله دامت نعمه علينا ـ ظاهرة وباطنة ـ الهداية إلى العمل الأفضل والأكمل والأقوى، حتّى يبلغ العمل رضاه في أداء حقّ التراث الشيعي الغالي، ونسأله سبحانه وتعالى أن يتقبّله بقبول حسن ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ..

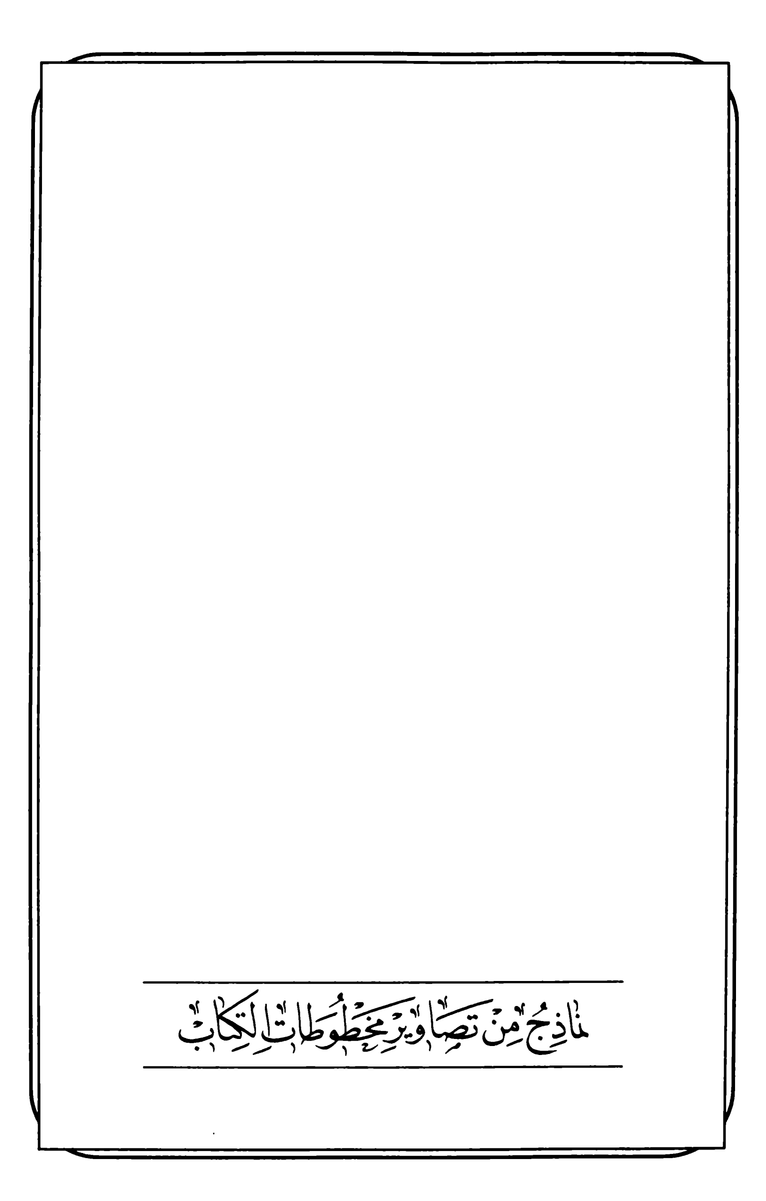
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ..

السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ

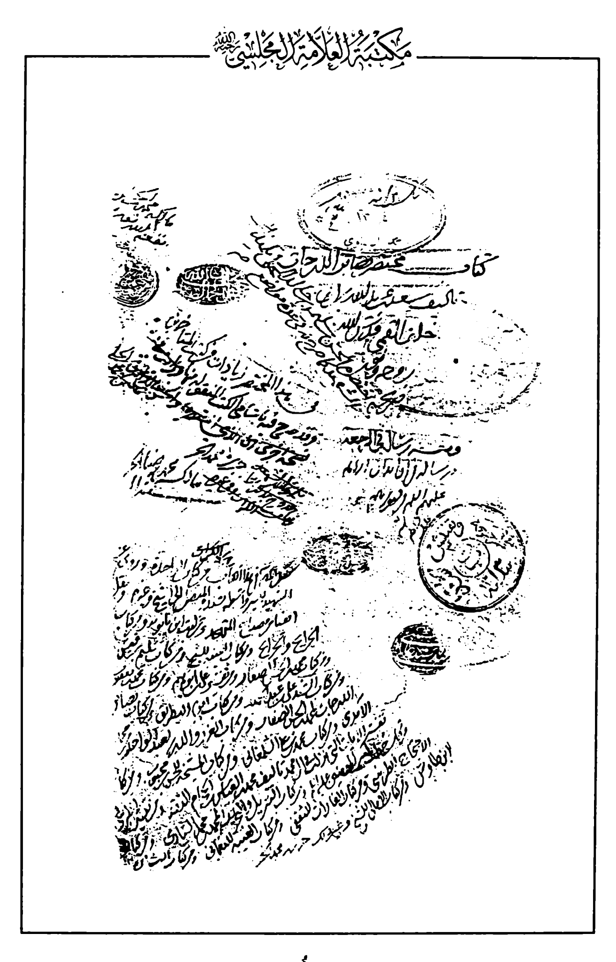
المبعث النبوي الشريف

٢٧ رجب ١٤٢٩ هـ

قم المقدّسة

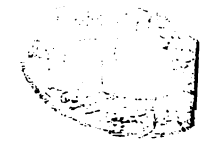


نماذج من تصاوير مخطوطات الكتاب



صورة ظهر الصفحة الأُولى من نسخة «ح»

ويظهر فيها تملّك المحدّث الشهير محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب الوسائل



بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق

هذا كتاب مختصر البصائر بالبيان سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي رحمه الله عن محمد بن
خالد البرقي عن محمد بن سنان أو غيره عن بشير الدهان عن حمران بن أعين عن جعيد
الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين صلوات الله عليه بكربلاء
قال قلت للحسين بن علي صلوات الله عليهما بأي حكم تحكم قال يا جعيد بحكم آل داود
فإذا أعيينا عن شيء تلقانا به روح القدس ع محمد بن جعفر بن ... البغدادي
عن الحسن بن علي الوشا قال حدثني علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عليا صلوات الله عليه إلى
اليمن ليقضي بينهم فقال علي صلوات الله عليه ما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله
عز وجل وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صدق قلت وكيف ذلك ولم يكن أنزل
القرآن كله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غائبا عنه فقال كان تتلقاه به روح القدس
أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق بن سعد عن الحسن بن العباس بن حريش عن أبي
جعفر الثاني عليه السلام قال أبو جعفر الباقر ع إن الأوصياء صلوات الله عليهم محدثون يحدثهم
روح القدس ولا يرونه وكان علي صلوات الله عليه يعرض على روح القدس ما يسأل عنه

نسخ حس

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «ح»

وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين فجبرئيل
وميكائيل هما من الملائكة وهما أيضا من الملائكة كلهم لأنه عزوجل
سماهما وسماه في الذنوب قوله: إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ثم سمى بعضها فقال والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا
بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون فهذه
الأمور هي من الفواحش وأعظمها ومن جملتها وكأنها أعظم الفواحش
لأنه ذكرها بأسمائها والله أعلم [illegible]

كملت هذه النسخة على نسخة الشيخ التقي الفاضل [illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ح»



كتاب الرجعة والرد على اهل البدعة
تاليف الشيخ العالم العامل جمال الدين
حسن بن سليمان الحلي
قدس الله روحه وكان من
اجلة تلاميذ الشيخ السعيد الشهيد
الاول الشيخ محمد بن مكي
قدس الله روحه وكان معاصرا
للمرحوم الشيخ الاجل الشيخ
احمد بن فهد قدس الله
روحه ه

فائدة جليلة
ابو الحسن الاول موسى بن جعفر ع
ابو الحسن الثاني علي بن موسى الرضا ع
ابو الحسن الثالث علي بن محمد النقي ع
ابو جعفر الاول محمد بن علي الباقر ع
ابو جعفر الثاني محمد بن علي النقي ع
ابو جعفر مع الاطلاق هو ايضا محمد الباقر ع
ابو عبد الله مع الاطلاق جعفر بن محمد الصادق ع
الفقيه في كتب اصحابنا ايضا جعفر الصادق ع
العبد الصالح موسى بن جعفر ع

حضرت پیغمبر صلى الله عليه وآله بعد از نماز دست بر پیشانی مبارك خود میمالیدند و این دعا میفرمودند بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ه

صورة ظهر الصفحة الأولى من نسخة «ض»

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين نقلت من كتاب مختصر بصائر

تأليف سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي رحمه الله

عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان

او غيره عن بشير الدهان عن حمران بن اعين عن

جعيد الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين

بن علي عليهما السلام فقتل بكربلا قال قلت للحسين

بن علي عليهما السلام باي حكم تحكمون قال

يا جعيد بحكم آل داود فاذا اعيينا عن شيء تلقانا

به روح القدس ٥ موسى بن جعفر بن

وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشا

قال حدثني علي بن عبد العزيز عن ابيه قال قلت

لابي

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ض»

الله سبحانه على وهو من فيوضات
عالم القدس وصقع الربوبية في
زوال العروبة في العشر الأول
من المحرم الحرام سنة ١٠٨٥ في بلدة حيدر
آباد صانها الله عن الآفات بحق
محمد وآله الأمجاد كتبه بيمناه الداثرة
أحوج الخلق إلى الله الغني ابن
علي نقي بهاء الدين محمد
الطفا ختم الله له بحسن نشأته
بالحسنى وسقاه من كأس المقربين
من زلفاه على المنهج الأقصى
وسقياه على النصيب الأعلى حامداً
مصلياً مستغفراً داعياً
آملاً راجياً ه‍

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ض»

هو الله شأنه العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي رحمه الله عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان أو غيره عن بشير الدهان عن حمران بن أعين عن جعيد الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين بن علي عليهما السلام فقتل بكربلاء قال قلت للحسين بن علي عليهما السلام بأي حكم تحكمون قال يا جعيد بحكم آل داود فإذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس موسى بن جعفر البغدادي عن ابن وهب عن الحسن بن علي الوشا قال حدثني علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام إلى اليمن ليقضي بينهم فقال علي عليه السلام فما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله عز وجل وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صدقوا فقلت وكيف ذاك ولم يكن أنزل القرآن كله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غائبا فقال كان يتلقى به روح القدس أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن إسحق بن سعيد عن الحسن بن عباس بن جريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إن الأوصياء عليهم السلام محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس في نفسه أن قد أصبت الجواب فيخبر به فيكون كما كان إسماعيل بن محمد البصري قال حدثني أبو الفضل عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل إن الله تبارك وتعالى جعل في النبي صلى الله عليه وآله خمسة أرواح روح الحياة فبه دب ودرج وروح القوة فبها نهض وجاهد عدوه وروح الشهوة فبها أكل وشرب وأتى النساء من الحلال وروح الإيمان فبها أمر وعدل وروح القدس فبها حمل النبوة فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار في الإمام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والأربعة الأرواح تنام وتلهو وتزهو وروح القدس

كان يرى

الناقل حسن بن سليمان بن محمد الحلي كما سيذكر في ذكر أحاديث الذر وفي ذكر أحاديث الرجعة في آخر باب الكرات حيث قال يقول العبد الضعيف الفقير حسن بن سليمان إني قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد الله فأنا مثبتها في هذه الأوراق ثم أرجع إلى ما رواه سعد بن عبد الله في كتاب مختصر البصائر

عنه في نسخة

يتلقاه في

عنه في نسخة

قال في نسخة

عن في نسخة

خمس في نسخة

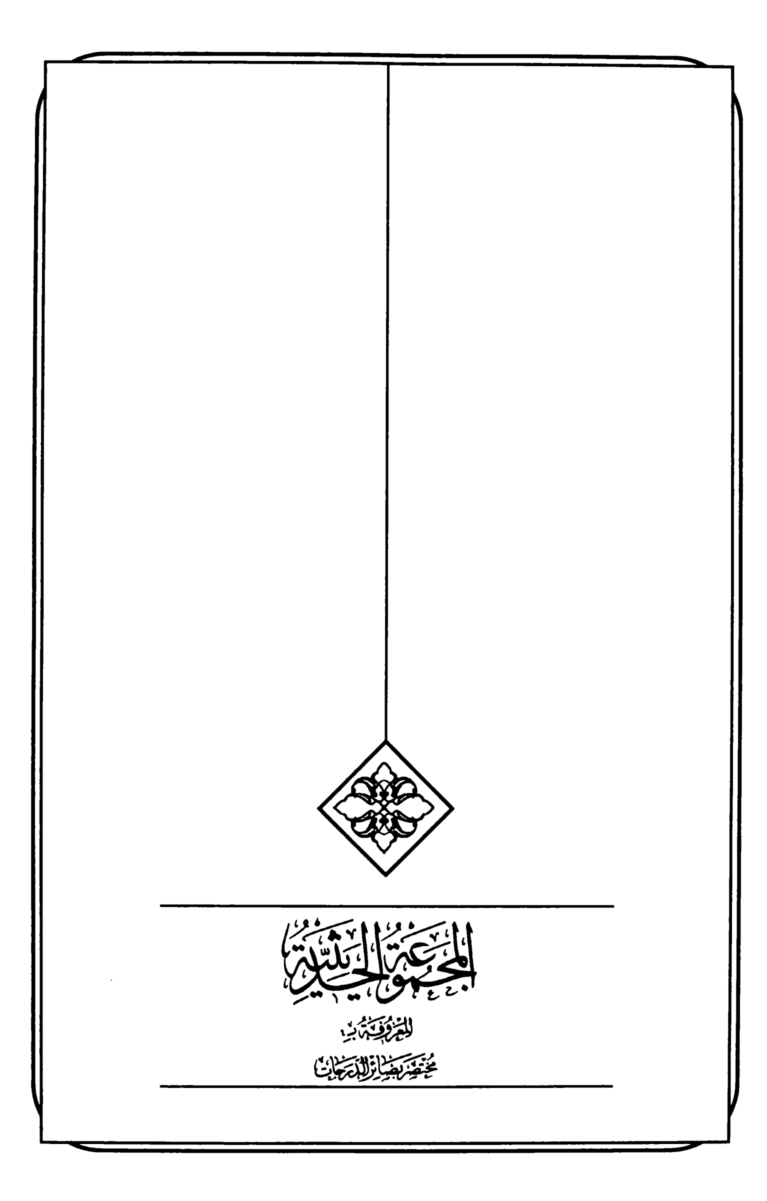
صورة الصفحة الأولى من نسخة «س»

من كتابة هذه النسخة الشريفة المباركة الميمونة في عصر يوم الاربعاء ثالث شهر
شعبان المعظم سنة تسع وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية في النجف الاشرف
على مشرفها الف الف سلام وتحية وصلى الله على محمد واله خير البرية على يد اسير
الذنوب كثير الخطايا تراب اقدام المؤمنين الواثق بذي اللطف الخفي والجلي محمد
قاسم بن شجاع الدين النجفي عفى الله عنهما بالنبي والوصي وجميع المؤمنين والمؤ
منات ولمن قال امين والحمد لله رب العالمين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو
حسبي ونعم الوكيل وايضا في ظهر نسخة الاصل ما هذا لفظه دخل في نوبتي
وانا الواثق بالله العلي ابن محمد قاسم النجفي محمد مهدي عفى الله من جرائمهما بمحمد
وعلي والهما يقول العبد الفقير الى الله الغني شير محمد بن صفر علي الهمداني الجوزقاني
هذا تمام ما في النسخة التي كتبت هذه النسخة منها وقد اتفق لي الفراغ بعون الله
وحسن توفيقه في الليلة الحادية عشر من شعبان المعظم من سنة ست واربعين
بعد الثلثمائة والالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها واله الاف السلام و
التحية بمشهد سيدي ومولاي امير المؤمنين عليه السلم ثم يقول المذنب
الفقير الى الله الغني ابن زين العابدين علي محمد حسين الارموي الساكن
في عتبة مولاه امير المؤمنين علي ولقد كنت متمنيا باستنساخ هذه الموجزة
الشريفة المحتوية لاخبار ال محمد وفضائلهم الحمد لله المنان وفقني الله تعالى
لهذا وبلغني مناي ووفقني لاتمامه وكان الفراغ في اخر ساعة من يوم
الثلاثا من شهر ذي الحجة خمسة ايام خلون منها في سنة ثمان واربعين وثلثمائة
بعد الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه واولاده المعصومين خير البرية

١٣٤٨

سال ١٣٤٨ خورشيدى
بازبينى شد

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «س»


المجموعة الحديثية
المعروفة بـ
مختصر بصائر الدرجات

القسم الأول

من مجموعة الشيخ الحسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر الدرجات للشيخ سعد بن عبد الله الأشعري القمي

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ وفّق[1]

هذا[2] كتاب مختصر البصائر

تأليف: سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي رحمه الله

[١/١] عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن سنان أو غيره، عن بشير الدهّان، عن حمران بن أعين، عن جُعيد الهمداني[3] ـ وكان جُعيد ممّن خرج مع الحسين بن عليّ عليهما السلام بكربلاء[4] ـ قال: قلت للحسين بن عليّ عليهما السلام: بأي حكم

---

(١) في «ض» «م»: (والحمد لله ربِّ العالمين) بدلاً من: (ربّ وفّق).

(٢) في بعض النسخ: (نقلت من)، وما في المتن من «ح».

(٣) عدّه الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الأئمّة الحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، وضبط اسمه العلّامة الحلّي فقال: جُعيد ـ بضم الجيم والياء بعد العين المهملة ـ همداني، وقيل: إنّ اسمه جعدة ولكن هو من غلط النساخ كما قاله المامقاني والسيّد الخوئي، ولم يصرّح أحد منهم بأنّه قتل بكربلاء.

انظر رجال الطوسي: ٢/٦٧ و ٧/٧٢ و ٥/٨٦، رجال البرقي: ٧ ـ ٨، تنقيح المقال ١: ١٩٠٨/٢٣٠، معجم رجال الحديث ٥: ٢٣٥١/١١١، رجال العلّامة: ١٢١٩/٣١٠.

(٤) في «ح» «ض» «س» «م» زيادة: (فقُتل)، ونحن وضعناها في الهامش لأنّه لم يصرّح أحد من الرجاليين بأنّه قتل في كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام.

تحكمون ؟ قال : «يا جُعيد بحكم آل داود ، فإذا أعيينا عن شيء تلقّانا[١] به روح القدس»[٢] .

[٢/٢] موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن الحسن بن علي الوشّاء قال : حدّثني عليّ بن عبد العزيز ، عن أبيه ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجّه عليّاً عليه السلام إلى اليمن ليقضي بينهم[٣] ، فقال عليّ عليه السلام : «فما وردت عليّ قضية إلّا حكمت فيها بحكم الله عزّوجلّ وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله» فقال : «صدقوا» .

فقلت : وكيف ذاك ولم يكن أُنزل[٤] القرآن كلّه ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غائباً[٥] ؟ فقال : «كان يتلقّاه به روح القدس»[٦] .

[٣/٣] أحمد بن محمّد بن عيسى[٧] وأحمد بن إسحاق بن سعيد ، عن الحسن

---

(١) في «س» «ض» : (يلقانا) بدلاً من : (تلقّانا) .

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ٧/٤٥٢ : عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد خالد البرقي ..
ورواه الكليني في الكافي ١ : ٤/٣٩٨ باختلاف يسير ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن خالد ..
وفيه : (عليّ بن الحسين) بدلاً من : (حسين بن عليّ عليهما السلام) .
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٥ : ٢٢/٥٧ : عن البصائر والمختصر .

(٣) في «ق» : (فيهم) .

(٤) في «ق» : (لم ينزل) بدلاً من : (لم يكن أنزل) .

(٥) في «ح» «ض» زيادة : (عنه) .

(٦) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٨/٤٥٢ : عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر .. وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥ : ٢٣/٥٧ .

(٧) في «ق» : (محمّد بن عيسى) ، وأيضاً روى الصفّار في بصائر الدرجات مرةً عن أحمد بن محمّد ابن عيسى وأخرى عن محمّد بن عيسى ، ومحمّد بن عيسى بن عبيد .

ابن العبّاس بن حريش[1]، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: «قال أبو جعفر[2] الباقر عليه السلام: إنّ الأوصياء عليهم السلام محدّثون يحدّثهم روح القدس ولا يرونه، وكان عليّ عليه السلام يعرض على روح القدس ما يُسأل عنه، فيوجس في نفسه أن قد أصبت الجواب، فيخبر به فيكون كما[3] قال[4]»[5].

[٤/٤] إسماعيل بن محمّد البصري، قال: حدّثني أبو الفضل عبدالله بن إدريس، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته[6] مرخىً عليه ستره؟ فقال: «يا مفضّل، إنّ الله تبارك وتعالى جعل في النبيّ صلى الله عليه وآله خمسة أرواح[7]: روح الحياة

⮌ انظر بصائر الدرجات: ٧/٢٧ و٦/٣٠ و٢/٣٤ و٢/٤٧ و٤/٥٧ و٣/٢٤٨ و..، معجم رجال الحديث ١٦: ١٠٥٥٥/٢٧٢.

(١) في البصائر: الحسن، عن العبّاس بن جريش، وفي البحار عن البصائر كما في المتن. والرجل عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٧/٤٠٠ من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، وزاد في آخر اسمه الرازي وأيضاً ذكره في الفهرست: ١٩٨/١٣٦ وقال: له كتاب ثواب قراءة إنّا أنزلناه. وضبط اسمه العلّامة في خلاصته: ١٣/٢١٤، فقال: بالحاء غير المعجمة والراء والياء المنقطة والشين المعجمة.

(٢) في «ق» «م» زيادة: (محمّد بن علي).

(٣) في «ح»: (ممّا) بدلاً من: (فيكون كما). وفي «ق»: (ممّا) بدلاً من: (كما).

(٤) في «س» والمطبوع: (كما كان).

(٥) أورده في بصائر الدرجات: ٩/٤٥٣: عن أبي علي أحمد بن إسحاق، عن الحسن المذكور في المتن، وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٢٤/٥٧.

(٦) في «ق»: (وهو بيت) بدلاً من: (وهو في بيته).

(٧) قال الشيخ الصدوق رحمه الله في رسالة الاعتقادات: ٢٨: والاعتقاد في الروح: أنّه ليس من جنس البدن، وأنّه خلق آخر، لقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾، [سورة المؤمنون: ١٤].
واعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمّة عليهم السلام: أنّ فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح المدرج.

وبها[1] دبّ ودرج، وروح القوّة فبها نهض وجاهد عدوّه، وروح الشهوة فبها أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الإيمان فبها أمر وعدل، وروح القُدُس فبها حمل النبوّة.

ولمّا[2] قبض النبيّ ﷺ انتقل روح القُدُس فصار في الإمام عليه السلام، وروح القُدُس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو[3]، والأربعة الأرواح تنام وتلهو[4] وتزهو، وبروح[5] القُدُس كان يرى ما في شرق الأرض وغربها وبرّها وبحرها» قلت: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟

قال: «نعم، وما دون العرش»[6].

[٥/٥] موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان[7]، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله عزّوجلّ خلق

---

(١) في بعض المصادر: (فيه)، وفي البعض الآخر: (فبه) بدلاً من: (وبها).

(٢) في «ق»: (فلمّا) بدلاً من: (ولمّا).

(٣) لا يزهو: أي لا يتكبّر ولا يفتخر ولا يظلم ولا يستخفف (انظر لسان العرب ١٤: ٣٦٠ ـ ٣٦١).

(٤) في «ق»: (وتلذ) بدلاً من: (وتلهو).

(٥) في «ح» «س»: (وروح) بدلاً من: (وبروح).

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٣/٤٥٤: عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد، عن أبي الفضل عبدالله بن إدريس..

ورواه الكليني في الكافي ١: ٣/٢٧٢، إلى قوله: (وروح القدس كان يرى به)، والسند فيه كما في بصائر الدرجات.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٥: ٢٥/٥٧، عن البصائر والمختصر.

(٧) في «ق» «س» «م» والمختصر المطبوع: (عثمان بن مروان)، والظاهر ما في المتن والمصدر والبحار هو الصواب، لأنّهم لم يصرّحوا باسم عثمان بن مروان إلّا السيّد الخوئي في ج٢: ١٣٨ ←

الأنبياء والأئمّة عليهم السلام على خمسة أرواح: روح الايمان، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح الحياة، وروح القُدُس، فروح القُدُس من الله عزّوجلّ، و[١] سائر هذه الأرواح يُصيبها الحَدَثان، وروح القُدُس لا يلهو ولا يتغيّر[٢] ولا يلعب، فبروح القُدُس يا جابر عُلّمنا ما دون العرش إلى ما تحت الثرى»[٣].

[٦/٦] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ:

﴿وَكَذٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾[٤]

فقال: «خلقٌ[٥] من خلق الله، أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان[٦] مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدّده، وهو مع الأئمّة عليهم السلام من بعده صلوات الله عليه»[٧].

من معجمه، قائلاً: والصحيح عمّار بن مروان، والنمازي في مستدركاته، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ٢٧٢، و ٤: ٣٣٧ و ١٧: ١٤٩، رجال النجاشي: ١٢٩: ٣٣٢ و ٧٨٠/٢٩١، فهرست الشيخ: ١٨٩ / ٥٢٥، مجمع الرجال ٤: ٢٤٣، مستدركات النمازي ٥: ٢٢٣.

(١) في «ق»: (وإنّ).

(٢) قوله: (ولا يتغيّر) لم يرد في «ح».

(٣) بصائر الدرجات: ١٢/٤٥٣، وفيه: (محمّد بن بشار) بدلاً من: (محمّد بن سنان) وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٢٦/٥٨.

(٤) الشورى (٤٢): ٥٢.

(٥) في هامش «س» عن نسخة عتيقة و«ق»: (الروح) بدلاً من: (خلق).

(٦) (كان) لم ترد في «ح».

(٧) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٤٥٥، ولم يذكر فيه: محمّد بن خالد البرقي وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٢٨/٥٩.

[٧/٧] عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَكَذٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلٰكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَن نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾[١] قال: «لقد أنزل الله عزّوجلّ ذلك الروح على نبيّه صلى الله عليه وآله وما صعد إلى السماء منذ أُنزل، وإنّه لفينا»[٢].

[٨/٨] عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عليّ ابن أسباط[٣]، عن محمّد بن الفضيل الصيرفي، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العلم ما هو؟ أعلم يتعلّمه العالم من أفواه الرجال، أو في كتاب عندكم تقرؤونه فتتعلّمون[٤] منه؟ فقال: «الأمر أعظم من ذلك وأوجب[٥]،

⬅ ورواه الكليني في الكافي ١: ١/٢٧٣: عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد وهو أيضاً لم يذكر محمّد بن خالد.

(١) الشورى (٤٢): ٥٢.

(٢) أورده في بصائر الدرجات: ١٢/٤٥٧، بهذا الإسناد، وباختلافٍ يسير في المتن وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٣٧/٦١.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٢/٢٧٣: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن سالم، قال: سأله رجل من أهل هيت ـ وأنا حاضر ـ عن قول الله..

(٣) هو عليّ بن أسباط بن سالم، بيّاع الزطّي، أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة، وكان فطحياً، جرى بينه وبين عليّ بن مهزيار في ذلك رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، فرجع عليّ بن أسباط عن ذلك القول وتركه، وقد روى عن الإمام الرضا عليه السلام من قبل ذلك، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الرضا والجواد عليهما السلام.

انظر: رجال النجاشي: ٢٥٢ / ٦٦٣، رجال البرقي: ٥٥ و ٥٦، رجال الشيخ: ٣٨٢ / ٢٣ و ٤٠٣ / ١٠، معجم رجال الحديث ١٢: ٢٨٦.

(٤) في «ق» «س»: (فتعلمون).

(٥) في البصائر: (وأجلّ).

أما سمعت قول الله عزّوجلّ : ﴿ وَكَذٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾[١] أكان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان» ؟

فقلت : لا أدري جعلت فداك ما تقولون في ذلك[٢] ؟ قال : «بلى ، قد كـان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان[٣] حتى بعث الله تلك الروح التي ذكـر[٤] في الكتاب ، فلمّا أوحاها الله إليه علم بها العلم والفهم ، وهي الروح[٥] التي[٦] يعطيها الله من يشاء ، فإذا أعطاها علّمه[٧] الفهم والعلم»[٨] .

[٩/٩] حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سـالم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾[٩] قال : «خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، لم يكـن مـع أحـد ممّـن مـضى غـير محمّد صلى الله عليه وآله ، وهو مع الأئمّة عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم ، وليس كلّ ما طُلِب وُجد»[١٠] .

---

(١) الشورى (٤٢) : ٥٢ .

(٢) قوله : (ما تقول في ذلك) لم يرد في «ح» .

(٣) من قوله : (أكان في حال لا يدري) إلى هنا سقط من «ق» .

(٤) في «ق» : (ذكر الله) ، وفي «ض» : (ذكرها) .

(٥) في «ق» : (روح القدس) بدلاً من : (الروح) .

(٦) (التي) لم ترد في النسخ ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر .

(٧) في «ض» : (علّمهم) .

(٨) أورده الكليني في الكافي ١ : ٥/٢٧٣ ، باختلافٍ : عن محمّد بن يحيى ، عن عمران بن موسى . ورواه الصفّار في بصائر الدرجات : ٥/٤٦٠ ، باختلافٍ في بعض المواضع : عن أبي محمّد ، عن حمران بن موسى بن جعفر ، عن عليّ بن أسباط : (كذا) وفي بحارالأنوار عن البصائر : عن عمران ابن موسى ، عن موسى بن جعفر .. وهو الأصحّ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥ : ٤٦/٦٣ .

(٩) الإسراء (١٧) : ٨٥ .

(١٠) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ١/٤٦٠ ، متناً وسنداً وعنه وعن المختصر في بحارالأنـوار

[١٠/١٠] محمّد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق، إذا أُخرجت الجوهرة منه أُطرح الصندوق ولم يعبأ به».

وقال: «إنّ الأرواح[١] لا تمازج البدن ولا تواكله[٢]، وإنّما هي كلل[٣] للبدن محيطة به»[٤].

[١١/١١] حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ومحمّد بن الحسين وموسى بن عمر ابن يزيد الصيقل، عن عليّ بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾[٥] فقال عليه السلام: «جبرئيل الذي نزل على الأنبياء، والروح يكون معهم ومع الأوصياء لا يفارقهم، يفقّههم ويسدّدهم من عند الله، وأنّه لا إله إلّا الله محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وبهما عُبد الله، واستعبد الخلق على هذا الجنّ والإنس والملائكة، ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا إنس ولا جانّ إلّا بشهادة أن لا إله إلّا الله

⮌ ٢٥: ٤٧/٦٧، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٨٩ عن بصائر سعد.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٤/٢٧٣: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام ..

(١) في «ح»: (الروح) بدلاً من: (الأرواح).

(٢) في البصائر: (لا تداخله).

(٣) في البصائر: (كالكلل). والكِلَلْ: القباب الّتي تبنى على القبور. (لسان العرب ١١: ٥٩٥)

(٤) رواه في بصائر الدرجات ١٢/٤٦٣ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٦١: ١١/٤٠، واللفظ للمختصر.

(٥) النحل (١٦): ٢.

وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وما خلق الله عزّوجلّ خلقاً إلّا لعبادته»[١].

[١٢/١٢] أحمد بن الحسن[٢]، عن المختار بن زياد البصري، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا وُلد، فقال عليه السلام: «استوجب زيارة[٣] الروح في ليلة القدر»، فقلت له: جعلت فداك أليس الروح جبرئيل عليه السلام؟ فقال: «جبرئيل عليه السلام من الملائكة، والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس الله عزّوجلّ يقول: ﴿ **تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا** ﴾[٤]»[٥].

[١٣/١٣] وعنه ومحمّد[٦] بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع[٧]، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له:

---

(١) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤٦٣ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٤٣/٦٣.

(٢) في «ح» «س» «ض» «م» والمصادر: (أحمد بن الحسين)، والصواب ما في المتن عن نسخة «ق» (انظر معجم رجال الحديث ٢: ٤٨٣/٧).

(٣) في «س» «ق» «ح»: (زيادة) بدلاً من: (زيارة).

وزيارة الروح: لقصد التبرّك والإخبار لما يقع في تلك السنة ويحتم الله بوقوعه (انظر شرح أُصول الكافي للمازندراني ٦: ٣٨٤).

(٤) القدر (٩٧): ٤.

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٤٦٤، كما في المتن وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٤٥/٦٤.

(٦) في «ح»: (عن محمّد).

(٧) هو محمّد بن إسماعيل بن بزيع، أبو جعفر، مولى المنصور العبّاسي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، ثقة، عين، صحيح، كوفي.

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: «إنّ لله تعالى بأبواب الظالمين مَن نوّر الله به البرهان، ومكّن له في البلاد، ليدفع بهم عن أوليائه ويصلح الله تعالى بهم أُمور المسلمين» الحديث.

⇐

الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل(١) علمه ؟ فقال : «يورّث كتباً ويزداد في كلّ يوم وليلة ولا يوكَل إلى نفسه»(٢).

[١٤/١٤] حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن صفوان بن يحيى ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : أخبرني عن الإمام متى يعلم أنّه إمام ، أحين يبلغه أنّ صاحبه قد مضى(٣) ، أو حين يمضي ؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت هاهنا ، قال : «يعلم ذلك حين يمضي(٤) صاحبه» قلت : بأي شيء ؟ قال : «يلهمه الله عزّوجلّ ذلك»(٥).

[١٥/١٥] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد ابن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول : «لمّا قضى محمّد صلى الله عليه وآله نبوّته واستكمل أيّامه ، أوحى الله عزّوجلّ إليه : يا محمّد ، قد قضيت نبوّتك واستكملت(٦) أيّامك ، فاجعل العلم الذي عندك ، والإيمان ، والاسم الأكبر ،

⬅ اُنظر رجال النجاشي : ٣٣٠ / ٨٩٣، رجال الشيخ : ٣٦٠ / ٣١ و ٣٨٦ / ٦ و ٤٠٥ / ٦، رجال العلّامة : ٢٣٨ / ٨١٤.

(١) (مثل) لم ترد في : «س» «م».

(٢) رواه الصفّار في بصائر الدرجات : ٢/٤٦٥ : عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس .. وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٦ : ٢٩/٩٥.

(٣) في «ق» : (قبض) بدلاً من : (معنى).

(٤) من قوله : (مثل أبي الحسن عليه السلام) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ١/٤٦٦ كما في المتن ، وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٧ : ١/٢٩١.

ورواه الكليني في الكافي ١ : ٤/٣٨١ : عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ..

(٦) في «ض» : (واستكمل) ، وكذا في المختصر المطبوع ، وما أثبتناه من «ق» وهو الموافق للبصائر والعيّاشي والكافي ، كما وهو الأنسب للسياق.

وميراث العلم[١]، وآثار النبوّة في أهل بيتك عند عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، فإنّي لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم، وآثار[٢] علم النبوّة من العقب من ذريّتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء عليهم السلام»[٣].

[١٦/١٦] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبيه، عن بريد بن معاوية[٤]، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً**﴾[٥] قال: «إيّما[٦] عنى أن يؤدّي الإمام

---

(١) في «س» زيادة: (والايمان).

(٢) من قوله: (العلم والإيمان) إلى هنا لم يرد في البصائر.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٤٦٩ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ١٤٥/٦٣.

وأخرجه العيّاشي في تفسيره ١: ١٦٨/ صدر حديث ٣١، في تفسير قوله تعالىٰ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً...﴾، وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٤٦/٢٢٥.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٢/٢٩٢: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين.

(٤) هو بريد بن معاوية، أبو القاسم العجلي، عربي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وجه من وجوه أصحابنا، له محلّ عند الأئمّة. ومن حواري الباقرين عليهما السلام، ثقة فقيه، وقال أبو عبدالله عليه السلام: «أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً». وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

وقال الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة، وعدّ بريداً منهم. مات رحمه الله في حياة أبي عبدالله عليه السلام سنة مائة وخمسين.

انظر: رجال النجاشي: ٢٨٧/١١٢، خلاصة الأقوال: ١٦٤/٨٢، رجال الكشي: ٢١٥/١٣٥ و٤٣١/٢٣٨، رجال البرقي: ١٤ و١٧، رجال الشيخ: ٢٢/١٠٩ و٥٩/١٥٨.

(٥) النساء (٤): ٥٨.

(٦) في البصائر: (إيّانا).

الأول منّا إلى الإمام الذي يكون بعده الكتب والسلاح».

وقوله: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ قال: «إذا ظهرتم حكمتم بالعدل الذي في أيديكم»[١].

[١٧/١٧] حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن موسى بن أكيل[٢] النميري، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[٣] قال: «يهدي إلى الإمام عليه السلام»[٤].

[١٨/١٨] حدّثنا المعلّى بن محمدالبصري، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمّي[٥]،

---

(١) جاء في بصائر الدرجات: ٤/٤٧٥، باغتشاش في السند في الكتاب المطبوع وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٥/٢٧٦.

(٢) في «ض»: (أكمل)، عدّه الشيخ ممّن روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وقال النجاشي: كوفي ثقة، وضبط اسمه العلّامة في خلاصته وقال: موسى بن أكيل بالياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الكاف وقبل اللام.

انظر: رجال الشيخ: ٦٨٩/٣٢٣، رجال النجاشي: ١٠٨٦/٤٠٨، رجال العلّامة: ٩٩٤/٢٧٣، معجم رجال الحديث ٢٠: ١٢٧٥٩/٢٣.

(٣) الإسراء (١٧): ٩.

(٤) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢/٤٧٧ كما في المتن، وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ١٢/١٤٤.

وأورده الكليني في الكافي ١: ٢/٢١٦: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

(٥) في «ح» «ق»: (القمّي)، وفي متن «ض» كالمثبت وفي حاشيتها: (القمّي) وما في المتن هو الصواب، وقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

انظر: رجال الطوسي: ١٧/٣٨٧، رجال البرقي: ٥١، رجال النجاشي: ٩٠١/٣٣٧، معجم رجال الحديث ١٦: ١٨٩.

عن سليمان بن سماعة، عن عمر بن القاسم الحضرمي[١]، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنّ الإمام يعرف نطفة الإمام التي يكون منها إمام بعده»[٢].

[١٩/١٩] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة وجماعة من أصحابنا[٣] قالوا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: «يعرف الإمام الذي بعد الإمام ما عند من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من الإمام[٤]»[٥].

[٢٠/٢٠] حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي[٦]، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ أبي ـ ونعم الأب

(١) في «ح» «ق»: (الهاشم) بدلاً من: (القاسم)، وفي البصائر: (عبدالله بن القاسم الحضرمي)، والظاهر هو الصواب من خلال الراوي والمروي عنه، وعبدالله بن القاسم هو المعروف بالبطل، واقفي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.
انظر: رجال الشيخ: ٥٠/٣٥٧، رجال النجاشي: ١٤٦٢/٣٧٠، معجم رجال الحديث ٩: ٢٧٩ و١١: ٣٠٢.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٣/٤٧٧، وفيه: الحسين بن محمّد، عن المعلّى..، وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ١٨/٤٤.

(٣) في البصائر والكافي: (معه) بدلاً من: (من أصحابنا).

(٤) في البصائر والكافي: (تبقى من روحه)، وفي «ق»: (تبقى منه).

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤٧٧، بهذا الإسناد وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ١/٢٩٤.
وأورده الكليني في الكافي ١: ٢/٢٧٤: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين.

(٦) ذريح المحاربي: بفتح الذال وكسر الراء، هو ابن محمّد بن يزيد، أبو الوليد المحاربي، عربي من بني محارب بن خَصَفة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال الشيخ: إنّه ثقة له أصل.
انظر: رجال النجاشي: ٤٣١/١٦٣، رجال البرقي: ٤٤، رجال الطوسي: ١/١٩١، فهرست الشيخ: ٢٨٩/١٢٧، خلاصة الأقوال: ٤٠٢/١٤٤.

صلوات الله عليه ـ كان[١] يقول: لو أجد ثلاثة رهط استودعهم العلم وهم أهل لذلك ما يحتاج[٢] فيه إلى النظر في الحلال والحرام وما يكون إلى أن تقوم القيامة»[٣].

[٢١/٢١] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أو عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلنا له: الأئمّة بعضهم أعلم من بعض؟ فقال: «نعم، وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد»[٤].

[٢٢/٢٢] حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن بعض رجاله رفعه إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، قال: دخل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه الحمّام فسمع كلام الحسن والحسين عليهما السلام قد علا، فخرج إليهما فقال لهما: «مالكما فداكما أبي وأُمّي»؟ فقالا:

---

(١) في البصائر: (سمعته) بدلاً من: (كان).

(٢) قوله: (ما يحتاج) بياض في «ح» وفي «ض»: (الأمر يحتاج)، وفي «ق»: (الحديث يحتاج) بدلاً من: (ما يحتاج).

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤٧٨، بنفس السند وفي آخره زيادة: «إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلّا عبد امتحن الله قلبه للإيمان».
وأيضاً أورده في بصائر الدرجات (حديث ٣): عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن ذريح.. وذكر الحديث باختلاف يسير. وعن الموردين في بحارالأنوار ٢: ١/٢١٢ و٣/٢١٣.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٤٧٩، السند كما في المتن إلّا أنّه لم يرد فيه: ومحمّد بن خالد البرقي.. أو عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام وعنه في بحارالأنوار ٢٥: ٩/٣٥٨، ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٤/١٥.

«اتّبعك هذا الفاجر ـ يعنون ابن ملجم لعنه الله ـ فظننّا أنّه يريد أن يقتلك[١]»، فقال: «دعاه فوالله ما أجلي[٢] إلّا له»[٣].

[٢٣/٢٣] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي محمود[٤]، عن بعض أصحابنا، قال: قلت للرضا عليه السلام: الإمام يعلم إذا مات؟ فقال: «نعم[٥]، حتّى يتقدّم في الأمر» قلت: علم أبو الحسن عليه السلام بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث بهما إليه يحيى بن خالد؟ فقال: «نعم» قلت: فأكله وهو يعلم؟ فقال: «أُنسيه[٦] لينفذ فيه الحكم»[٧].

---

(١) في «ض» «ح»: (يغتالك).

(٢) في «س» والبصائر: (ما أُطلق).

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤٨١، إلّا أنّه لم يرد في سنده: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وعنه في بحارالأنوار ٤٢: ١٥/١٩٢.

(٤) هو إبراهيم بن أبي محمود، الخراساني، ثقة روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام قائلاً في الموضع الثاني: خراساني ثقة مولى. وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: كان مكفوفاً، وعاش بعد الإمام الرضا عليه السلام.

وقال إبراهيم بن أبي محمود: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كتب إليه من أبيه فجعل يقرؤها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه ـ إلى أن قال ـ فقال ـ يعني الإمام الجواد عليه السلام ـ: وأنا أقول أدخلك الله الجنّة! فقلت: جعلت فداك تضمن لي عن ربّك أن تدخلني الجنّة، قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبّلتها.

انظر: رجال النجاشي: ٤٣/٢٥، رجال الشيخ: ٢٠/٣٤٣ و١٠/٣٦٧، رجال الكشي: ١٠٧٢/٥٦٧ و١٠٧٣.

(٥) في البصائر زيادة: (يعلم بالتعليم).

(٦) في «ح» والمختصر المطبوع: (نسيه)، وفي البصائر: (أنساه)، وما في المتن هو الأنسب. ويؤيّده ما سيأتي في حديث ٢٧.

(٧) رواه في بصائر الدرجات: ٣/٤٨١، بنفس السند وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٧: ١/٢٨٥.

[٢٤/٢٤] عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، عن عبدالله بن مساور[١]، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في العشيّة التي اعتلّ فيها من ليلتها ـ وهي الليلة التي توفي فيها ـ: «يا عبدالله ما أرسل الله نبيّاً من أنبيائه إلى أحدٍ حتى أخذ عليه ثلاثة أشياء»، قلت: أيّ شيء هي ياسيدي؟ قال: «الإقرار له بالعبوديّة والوحدانيّة، وإنّ الله يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء، ونحن قوم ـ أو نحن معشر ـ إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه»[٢].

[٢٥/٢٥] أيّوب بن نوح، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكرت خروج الحسين بن عليّ عليهما السلام وتخلّف ابن الحنفيّة[٣] عنه،

---

(١) في جميع النسخ غير «ح»: (مسافر) بدلاً من: (مساور)، وفي البصائر: (أبو مسافر)، وعنه في البحار: (ابن مسافر) ولم أجد عبدالله بن مساور أو مسافر في كتب الرجال إلّا أنّ الكليني روى حديثاً في وصيّة الإمام الجواد عليه السلام في باب الإشارة والنصّ على أبي الحسن الثالث عليه السلام وروى فيه: «.. وجعل [عليه السلام] عبدالله بن المساور قائماً على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك». اُنظر: الكافي ١: ٣/٣٢٥.

وذكر الشيخ الطوسي في الرجال: ٣/٤٠٨، والبرقي أيضاً في رجاله: ٥٧، رجلاً باسم: أبو مساور من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، فتأمّل.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٤٨١ وعنه في بحارالأنوار ٤: ٣٤/١١٣ و٢٧: ٣/٢٨٦.

(٣) هو محمّد بن الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والحنفية لقب اُمّه خولة بنت جعفر بن قيس، وهي من سبي اليمامة، يعدّ من الطبقة الاُولى من التابعين، ولد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، كثير العلم والورع، شديد القوّة، وله في ذلك أخبار عجيبة.

شارك مع أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام في حروبه الثلاثة، فكان صاحب الراية في يوم الجمل، وعلى ميسرة الجيش في يوم صفّين، وحمل اللواء في يوم النهروان.

قال الزهري: كان محمّد من أعقل الناس وأشجعهم، معتزلاً عن الفتن، وما كان فيه الناس. توفّي رضوان الله عليه سنة ٨١ للهجرة، واختُلف في مكان وفاته.

⊂

فقال أبو عبدالله عليه السلام : «يا حمزة ، إنّي سأُحدّثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا : إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام لمّا مثل متوجّهاً دعا بقرطاس فكتب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم أمّا بعد : فإنّه من لحق بي منكم استشهد ، ومن تخلّف لم يدرك الفتح والسلام»(١) .

[٢٦/٢٦] وعنه عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي عمران ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : «لمّا كانت الليلة التي وُعد بها(٢) عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لمحمّد(٣) : يا بني ، أبغني وضوءاً(٤) ، قال أبي : فقمت فجئته بوضوء فقال : لا نبغ هذا فإنّ فيه شيئاً ميّتاً ، قال : فخرجت فجئت

انظر : أعيان الشيعة ٩ : ٤٣٥ ، مستدركات علم الرجال للنمازي ٧ : ٧٧ ، وفيات الأعيان ٤ : ١٧٠ ، تهذيب الكمال ٢٦ : ٥٤٨٤/٤٧ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٣٦/١١٠ .

(١) رواه الصفّار في بصائر الدرجات : ٥/٤٨١ : عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن مروان ابن إسماعيل ، عن حمزة بن حمران .. وعنه في بحارالأنوار ٤٥ : ١٣/٨٤ .

وأيضاً روى العلّامة المجلسي رحمه الله في بحارالأنوار ٤٤ : ٣٣٠ : عن محمّد بن أبي طالب الموسوي وهو نقله عن محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن أيّوب بن نوح .. وباقي سند الحديث كما في البصائر .

وروى الشيخ أبوالقاسم ابن قولويه القميّ نصّ هذه الرسالة في كامل الزيارات : ١٥/٧٥ : عن أبيه وجماعة من مشايخه ، عن سعد بن عبدالله ، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن عمر بن سعيد الزيّات ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كتب الحسين بن عليّ من مكّة إلى محمّد بن علي : «بسم الله الرحمن الرحيم ، من الحسين بن عليّ إلى محمّد بن عليّ ومن قبله من بني هاشم ، أمّا بعد فإنّ مَن لَحِق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح ، والسلام» وعنه في بحارالأنوار ٤٥ : ٢٣/٨٧ .

(٢) في «ق» «ض» والبصائر : (وعدها) بدلاً من : (وعد بها) .

(٣) في «ق» «ح» زيادة : (إبنه) .

(٤) في «س» «م» والمختصر المطبوع : (إئتني بوضوء) .

بالمصباح فإذا فيه فأرة ميّتة، فجئته بوضوء غيره، فقال: يا بنيّ، هذه الليلة التي وعدت بها، فأوصى[١] بناقته أن يحضر لها عصام، ويقام لها علف فحصّلت لها ذلك، فتوفّي فيها صلوات الله عليه.

فلمّا دفن عليه السلام لم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها[٢] القبر ورغت[٣] وهملت عيناها، فأُتي محمّد بن عليّ عليهما السلام، فقيل له: إنّ الناقة قد خرجت إلى القبر، فأتاها فقال: مَه، قومي الآن بارك الله فيك، فثارت حتّى دخلت موضعها، ثمّ لم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها القبر، ورغت وهملت عيناها، فأُتي محمّد بن عليّ عليهما السلام فقيل له: إنّ الناقة قد خرجت إلى القبر، فأتاها فقال: مَه، قومي الآن فلم تفعل، فقال: دعوها فإنّها مودّعة، فلم تلبث إلّا ثلاثة أيّام حتّى نفقت، وإنّه كان ليخرج عليها إلى مكّة فيعلّق السوط بالرحل، فلم يقرعها قرعة حتّى يدخل المدينة»[٤].

وروي: «إنّه حجّ عليها أربعين حجّة»[٥].

---

(١) في «ق»: (فأمر)، وفي «س»: (فأوصاني).

(٢) الجِران: مقدّم العنق، وقال ابن منظور: باطن العنق. من مذبح البعير إلى منحره، فإذا برك ومدّ عنقه على الأرض، قيل: ألقى جرانه بالأرض (انظر لسان العرب ١٣: ٨٦ ـ مادّة: جرن).

(٣) الرُغاء: صوت ذوات الخف، وهو صوت الإبل، والناقة ترغو رغاءً: صوّتت فضجّت (انظر لسان العرب ١٤: ٣٢٩ ـ مادّة: رغا).

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١١/٤٨٣: عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٤٦: ٤/١٤٨، ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٤: ٦٨/٢٩١ عن المختصر.

ورواه ابن شهرآشوب في مناقبه ٣: ٢٨٣.

وانظر الكافي ١: ٤/٤٦٨، وكشف الغمّة ٢: ٣٢٢.

(٥) رواه ابن شهرآشوب في مناقبه ٣: ٢٨٣.

[٢٧/٢٧] وعنه وإبراهيم[١] بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: «نعم»، قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد[٢] بالرطب والريحان المسمومين علم به؟ قال: «نعم»، قلت: فأكله وهو يعلم فيكون معيناً على نفسه؟! فقال: «لا، إنّه يعلم قبل ذلك ليتقدّم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألق الله على قلبه النسيان ليمضي فيه الحكم»[٣].

[٢٨/٢٨] سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة[٤] وعبدالله بن محمّد، عن عبدالله بن القاسم، عن الحارث بن البطل، عن أبي بصير، أو عمّن رواه عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «أيّ إمام لا يعلم ما يُصيبه، ولا إلى ما يصير أمره فليس ذلك بحجّة الله على خلقه»[٥].

← ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٤٦: ٥/١٤٩ عن مختصر بصائر الدرجات.

(١) في «ح»: (عن إبراهيم).

(٢) هو يحيى بن خالد بن برمك، أبو عليّ، كان المهدي قد ضمّ هارون الرشيد إليه وجعله في حجره، فلمّا استخلف هارون عرف ليحيى حقّه وكان يعظّمه، وإذا ذكره قال: أبي وجعل إصدار الأمور وإيرادها إليه، إلى أن نكب هارون البرامكة فغضب عليه وخلّده الحبس، ومات سنة تسعين ومائة وهو ابن سبعين سنة (انظر تاريخ بغداد ١٤: ٧٤٥٩/١٣٣).
وجاء في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤/٢٤٦.. قال صفوان: فأخبرنا الثقة أنّ يحيى بن خالد قال للطاغي: هذا علي ابنه قد قعد وادّعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟! تريد أن نقتلهم جميعاً، ولقد كانت البرامكة مبغضين على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين لهم العداوة.

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢/٤٨٣: عن أحمد بن محمّد، عن إبراهيم بن أبي محمود، وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٧: ٢/٢٨٥.

(٤) في النسخ: (سليمان بن ساعدة)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٣/٤٨٤، والسند فيه: حدّثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان ←

[٢٩/٢٩] يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم(١)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مرض أبو جعفر عليه السلام مرضاً شديداً فخفت عليه، فقال: ليس عليّ من مرضي هذا بأس، قال: ثم مكث(٢) ما شاء الله ثمّ اعتلّ علّة خفيفة(٣) فجعل يوصينا، ثم قال: يا بني(٤) أدخل عليّ نفراً من أهل المدينة حتى أُشهدهم، فقلت له: يا أبة ليس عليك بأس، فقال: يا بنيّ، إنّ الذي جاءني فأخبرني أنّي لست بميّت في مرضي ذلك هو الذي أخبرني أنّي ميّت في مرضي هذا»(٥).

[٣٠/٣٠] وعنهما، عن محمّد بن الفضيل، عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: «والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم عليه السلام إلّا وفيها إمام يُهتدى به إلى الله، وهو حجّة الله(٦) على عباده، فلا تبق الأرض بغير

ابن سماعة، وعبدالله بن محمّد بن القاسم بن حرث المبطل، عن أبي بصير أو عمّن روى عن أبي بصير وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ٤/٢٨٦.

(١) هو هشام بن سالم الجواليقي الجعفي مولاهم كوفي أبو محمّد، كان من سبي الجوزجان، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة ثقة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وكان من المتكلّمين الذين يعتمد عليهم الإمام الصادق عليه السلام في المحاججات مع الخصوم.

انظر: رجال النجاشي: ١١٦٥/٤٣٤، رجال البرقي: ٣٤ و٤٨، رجال الشيخ: ١٧/٣٢٩ و٢/٣٦٣، رجال العلّامة: ١٠٦٢/٢٨٩، رجال الكشي: ٤٩٤/٢٧٥.

(٢) في «س» «ض» «ق»: (سكت).

(٣) (خفيفة) لم ترد في «ق».

(٤) (يا بني) لم ترد في «ح» «ض» «ق».

(٥) عنه في مدينة المعاجز ٥: ٦٨/٧٩ وإثبات الهداة ٣: ١١٤/١٠٩.

وأورد نحوه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٤٨١ وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ٦/٢٨٧.

(٦) في «ح»: (حجّة لله).

إمام حجّة لله[١] على عباده»[٢].

[٣١/٣١] وعنهم عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام تخلو الأرض من عالم منكم حيّ ظاهر، يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم؟ فقال: «لا يا أبا يوسف وإنّ ذلك لبيّن[٣] في كتاب الله عزّوجلّ وهو قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾[٤] اصبروا على دينكم، وصابروا عدوّكم، ورابطوا إمامكم فيما أمركم وفرض عليكم»[٥].

[٣٢/٣٢] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لو بقي على الأرض اثنان لكان أحدهما الحجّة[٦] على صاحبه»[٧].

---

(١) في «ح» «س» «ض» «ق» والمختصر المطبوع: حجّة الله، وما في المتن أثبتناه من «م» والمصادر.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٤٨٥: عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام..

ورواه الكليني في الكافي ١: ٨/١٧٨: عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة..

والصدوق في علل الشرائع: ١١/١٩٧: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى رفعه إلى أبي حمزة..

والنعماني في كتاب الغيبة: ٧/١٣٨: عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم.. إلى آخر السند كما جاء في الكافي.

(٣) في «ح» «ق»: (لشيء)، ولم يرد في «س» «م».

(٤) آل عمران (٣): ٢٠٠.

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٦/٤٨٧: عن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب.. وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ١٠٥/٥١.

(٦) في «ح» «س» «ض» «م»: (حجّة).

(٧) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٤٨٧: عن احمد بن محمّد، عن علي بن إسماعيل، عن ←

[٣٣/٣٣] أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى أحمد ابن عمر الحلّال[١] في جواب كتابه[٢]:

بسم الله الرحمن الرحيم

«عافانا الله وإيّاك بأحسن عافية، سألت عن الإمام إذا مات بأيّ شيء يُعرف الإمام الذي[٣] بعده؟ الإمام له علامات منها: أن يكون أكبر[٤] ولده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الركب المدينة قالوا: إلى من أوصى فلان؟ قالوا: إلى فلان بن فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، فكونوا

⮌ ابن سنان، عن حمزة بن الطيّار..، باختلاف يسير وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ١٠٨/٥٢.
وأورده الكليني في الكافي ١: ٢/١٧٩: عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى جميعاً عن أحمد ابن محمّد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد.. وباقي السند والحديث كما في البصائر.
والملاحظ في إسناد البصائر والكافي: عن (حمزة بن الطيّار) وفي المختصر (حمزة بن حمران)، وكلاهما صحيح لأنّهما يرويان عن أبي عبدالله عليه السلام، وعنهما محمّد بن سنان (انظر رجال الطوسي: ٢٠٧/١٧٧ و٢٠٩، معجم رجال الحديث ٧: ٢٧٩ و٢٨٣ وج١٧: ١٤٨).

(١) في «ض»: (الخلّال)، وأحمد بن عمر الحلّال قد عدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وعدّه الطوسي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وتارة في من لم يرو عنهم عليهم السلام، وقال النجاشي: روى عن الإمام الرضا عليه السلام وله عنه مسائل، كان يبيع الحل يعني الشيرج.
انظر رجال البرقي: ٥٢، رجال الطوسي: ١٩/٣٦٨ و٥١/٤٤٧، رجال النجاشي: ٢٤٨/٩٩، معجم رجال الحديث ٢: ٧٣٠/١٩١.
والشَيْرَجُ: معرّب شيره، وهو دهن السمسم (انظر المصباح المنير: ٣٠٨ ـ مادّة: شرج).

(٢) في «ح»: (مسائله).

(٣) (الذي) لم ترد في «ح» «ض» «ق».

(٤) في «س» «ض» «م»: (في أكبر)، وفي «ق»: (من أكبر).

مع السلاح أينما[١] كان»[٢].

[٣٤/٣٤] عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: تخلو الأرض من حجّة؟ فقال: «لو خلت الأرض من حجّة[٣] طرفة عين لساخت[٤] بأهلها»[٥].

[٣٥/٣٥] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن قيس، قال: لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام على أبي جعفر[٦] أقام أبو جعفر مولى له على

---

(١) في «ح» «ق» والخصال: (حيث).

(٢) رواه الكليني في الكافي ١: ١/٢٨٤: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر.. باختلاف يسير.

وأورده ابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة: ١٥٣/١٣٧: عن محمّد العطّار، عن ابن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي.. باختلاف يسير ونقله الصدوق في الخصال: ٩٨/١١٦: عن أبيه.. وباقي السند والحديث كما في الإمامة والتبصرة.

(٣) في «س»: (حجّة الله).

(٤) ساخت: انخسفت، وساخت الأقدام: بمعنى غاصت (انظر لسان العرب ٣: ٢٧ ـ مادّة: سوخ).

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٤٨٩: عن محمّد بن محمّد، عن أبي طاهر محمّد ابن سليمان، عن أحمد بن هلال، قال: أخبرني سعيد عن سليمان الجعفري.. بتقديم وتأخير.

وأورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤/٢٤٦، وعلل الشرائع ١: ٢١/١٩٨ والسند فيهما: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني (الدينوري) ومحمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن سليمان بن جعفر الحميري.. بتقديم وتأخير وعنهما في بحارالأنوار ٢٣: ٤٣/٢٩.

ورواه الصدوق أيضاً في كمال الدين: ١٥/٢٠٤: عن أبيه ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن جناح، عن سليمان الجعفري.. الحديث وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٢٩.

(٦) أي هو أبو جعفر المنصور العبّاسي.

رأسه، وقال له: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه، فلمّا دخل أبو عبدالله عليه السلام على أبي جعفر فنظر عليه السلام إلى أبي جعفر فأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه ولم ندر ما هو، ثمّ أظهر: «يا من يكفي خلقه كلّه[1] ولا يكفيه أحد، اكفني شرّ عبدالله بن محمّد بن عليّ» فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد، لقد عنّيتك[2] في هذا الحر فانصرف.

فخرج أبو عبدالله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه، فقال أبو جعفر: والله لئن حدَّثت بهذا الحديث أحداً لأقتلنّك[3].

[٣٦/٣٦] محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة وهو راكب حماره، فنزل وقد كنّا صرنا إلى السوق أو قريباً من السوق، قال: فنزل وسجد وأطال السجود وأنا أنتظره، ثمّ رفع رأسه، فقلت: جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت؟! فقال: «إنّي ذكرت نعمة الله عليّ فسجدت» قال: قلت: قريباً من السوق[4] والناس يجيئون ويذهبون؟ فقال عليه السلام: «إنّه لم يرني أحد»[5].

---

(١) في البصائر والكافي: (كلّهم).

(٢) في البصائر: (أتعبتك)، وفي الكافي: (عييتك)، وفي المختصر المطبوع: (غششتك).

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤٩٤: عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن علي، عن عليّ بن ميسر قال:.. وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٤٧: ١١/١٦٩.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١٢/٥٥٩: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن (الحسين) بن علي، عن علي بن ميسر قال:.. وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٢٨/٢٣٤.

(٤) من قوله: (أو قريباً من السوق) إلى هنا، سقط من «ق».

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٤٩٥ عن أحمد بن محمّد، عن الهيثم النهدي.. وعنه في

[٣٧/٣٧] عليّ بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد[١] بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن أبي نصر الخزّاز، عن عمرو بن شمر[٢]، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة فقرأ: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[٣] فقيل لأُمّ جميل ـ امرأة أبي لهب ـ: إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله لم يزل البارحة يهتف بكِ وبزوجك في صلاته، فخرجت تطلبه وهي تقول: لئن رأيته لأُسمِعنّه[٤]، وجعلت تنشد: من أحسّ لي محمّداً، فانتهت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وأبوبكر جالس معه إلى جنب حائط، فقال أبوبكر: يا رسول الله لو تنحّيت، هذه أُمّ جميل وأنا خائف أن[٥] تُسمعك ما تكرهه، فقال: إنّها لم ترني ولن تراني، فجاءت حتّى قامت عليهما، فقالت: يا أبا بكر، رأيت محمّداً؟ فقال: لا، فمضت، قال أبو جعفر عليه السلام: ضرب بينهما حجاب أصفر»[٦].

بحارالأنوار ٤٧: ١٩/٢١ وج٨٦: ١٣/٢٠١.

وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٩٧/٧٧٤ مرسلاً وعنه في بحارالأنوار ٤٧: ١٤٨/١٢١.

والحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٧: ٩/٢١ عن الخرائج والمختصر، ونقله السيّد البحراني في مدينة المعاجز ٦: ٢٤٩/٢٢ عن المختصر.

(١) في «ق»: (عن محمّد).

(٢) هو عمرو بن شمر أبو عبدالله الجعفي عربي، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الباقر عليه السلام.

انظر: رجال النجاشي: ٧٦٥/٢٨٧، رجال البرقي: ٣٥، رجال الشيخ: ٤٥/١٣٠ و ٤١٧/٢٤٩.

(٣) سورة المسد (١١١): ١.

(٤) في «ق»: (لأشتمنّه).

ولأُسمعنّه: وهو من التسميع يعني التشنيع والشتم (انظر: الصحاح ٣: ١٢٣٢، لسان العرب ٨: ١٦٥ ـ مادّة: سمع).

(٥) (أن) لم ترد في «ح» «ض» «ق» «م».

(٦) أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٧٧٥ مرسلاً: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام وعنه في

[٣٨/٣٨] عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «ليس عند أحدٍ شيء من حقّ ولا ميراث، وليس أحد من الناس يقضي بحقّ ولا بعدل إلّا شيء خرج منّا أهل البيت، وليس أحد[1] يقضي بقضاء يصيب فيه الحقّ إلّا مفتاحه قضاء عليّ عليه السلام، فإذا كان الخطأ فمن قبلهم والصواب من قبلنا، أو كما قال»[2].

[٣٩/٣٩] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد جميعاً عن فضالة بن أيّوب[3]، عن القاسم بن بريد[4]، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه أجوامع هو من هذا العلم أم تفسير كلّ شيء من هذه الأُمور التي نتكلّم فيها؟ فقال: «إنّ الله عزّوجلّ مدينتين: مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس،

⬅ بحارالأنوار ١٨: ١٨/٥٩.

وانظره في مجمع البيان ٥: ٢٦٠: عن أسماء بنت أبي بكر، وفي تفسير القرطبي ١٠: ٢٦٩: عن سعيد بن جبير، وفي تفسير ابن كثير ٤: ٦٠٤ وفتح الباري ٨: ٥٦٧: عن ابن عبّاس.

(١) من قوله: (يقضي بحقّ) إلى هنا لم يرد في البصائر.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٥١٩ بنفس السند وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٥/٩٥. وروى الكليني نحوه في الكافي ١: ١/٣٩٩: عن محمّد بن مسلم وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٠/٦٨.
وأورد المفيد نحوه في أماليه: ٦/٩٥ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٣/١٥٧.

(٣) هو فضالة بن أيّوب الأزدي، عربي سكن الأهواز، وهو فقيه من فقهائها، ثقة في حديثه، مستقيماً في دينه، روى عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الرضا عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٨٥٠/٣١٠، رجال البرقي: ٤٩، رجال الطوسي: ١/٣٥٧ و ١/٣٨٥، خلاصة الأقوال: ٧٧٤/٢٣٠، رجال ابن داود: ١١٩١/١٥١.

(٤) في «س» «ض»: (القاسم بن يزيد).

ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم في كلّ حين، فيسألونا عمّا يحتاجون إليه، ويسألونا عن الدعاء فنعلّمهم، ويسألونا عن قائمنا متى يظهر، وفيهم عبادة واجتهاد شديد.

ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس وتمجيد، ودعاء واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم، يصلّي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجدته[١]، طعامهم التسبيح، ولباسهم الورع[٢]، ووجوههم مشرقة بالنور، وإذا رأوا منّا واحداً احتوشوه[٣] واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبرّكون به، لهم دويّ إذا صلّوا كأشدّ من دويّ الريح العاصف.

منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا، يدعون الله عزّوجلّ أن يريهم إيّاه، وعمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة، وطلب ما يقرّبهم إلى الله جلّ وعزّ، إذا احتبسنا عنهم ظنّوا أنّ ذلك من سخط، يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها، فلا يسأمون ولا يفترون، يتلون كتاب الله عزّوجلّ كما علّمناهم، وإنّ فيما نعلّمهم ما لو تُلي على الناس لكفروا به ولأنكروه.

يسألونا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه، فإذا أخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يستمعون منّا، وسألوا لنا البقاء وأن لا يفقدونا، ويعلمون[٤] أنّ المنّة من الله تعالى عليهم فيما نعلّمهم عظيمة، ولهم خرجة مع الإمام

---

(١) من قوله: (واجتهاد شديد) إلى هنا سقط من «ق».

(٢) في «ق» «س» «م» والبحار: (الورق).

(٣) في النسخ: (تخشوه)، وفي البحار: (لحسوه). والمثبت عن المختصر المطبوع والمحتضر. واحتوشوه: أي جعلوه وسطهم. (انظر لسان العرب ٦: ٢٩١ ـ مادّة: حوش).

(٤) في «ق»: (ويعرفون).

إذا قام، يسبقون فيها أصحاب السلاح، ويدعون الله عزّوجلّ أن يجعلهم ممّن ينتصر بهم لدينه، فهم[١] كهول وشبّان، إذا رأى شابٌ منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتّى يأمره، لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام عليه السلام، فإذا أمرهم الإمام عليه السلام بأمر قاموا إليه[٢] أبداً حتّى يكون هو الذي يأمرهم بغيره، لو أنّهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة، لا يعمل[٣] فيهم الحديد.

لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدّه حتّى يفصله، ويغزو بهم الإمام عليه السلام الهند والديلم والكرد والروم[٤] وبربر وفارس، وما بين جابرسا[٥] إلى جابلقا[٦] ـ وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب ـ لا يأتون على أهل دين إلّا دعوهم إلى الله عزّوجلّ، وإلى الإسلام، والإقرار بمحمّد صلى الله عليه وآله، والتوحيد، وولايتنا أهل البيت.

---

(١) في «ض» «م»: (فيهم).

(٢) في البحار: (عليه).

(٣) في «ح» «س» «ق»: (لا يحيك)، وفي المختصر المطبوع: (لا يختل).

(٤) في «س»: (ومرو).

(٥) جَابَرْس: مدينة بأقصى المشرق، يقول اليهود: إنّ أولاد موسى عليه السلام هربوا إما في حرب طالوت أو في حرب بخت نصّر، فسيّرهم الله وأنزلهم بهذا الموضع، فلا يصل إليهم أحد، وإنّهم بقايا المسلمين، وإنّ الأرض طويت لهم، وجعل الليل والنهار عليهم سواء حتى انتهوا إلى جابرس، (انظر معجم البلدان ٢: ٩٠).

(٦) جابلق: مدينة بأقصى المغرب، وأهلها من ولد عاد، وأهل جابَرس من ولد ثمود، ففي كلّ واحدة منهما بقايا ولد موسى عليه السلام، وللحسن المجتبى عليه السلام ـ عندما عقد الهدنة مع معاوية ـ خطبة قال فيها: أيّها الناس إنّكم لو نظرتم ما بين جابرس وجابلق ما وجدتم ابن نبي غيري وغير أخي.. (انظر معجم البلدان ٢: ٩١).

فمن أجاب منهم ودخل في الإسلام تركوه وأمّروا عليه أميراً منهم، ومن لم يجب ولم يقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله، ولم يقرّ بالإسلام، ولم يسلم قتلوه، حتّى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحدٌ إلّا آمن»[١].

[٤٠/٤٠] حدّثنا سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة وعبدالله بن محمّد، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعة بن مهران عمّن حدّثه، عن الحسن بن حي وأبي الجارود ذكراه[٢] عن أبي سعيد عقيصا الهمداني، قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: «إنّ لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، على كلّ واحدة منهما سور من حديد في كلّ سور سبعون ألف مصراع[٣] ذهباً، يدخل في كلّ مصراع سبعون ألف ألف آدمي، ليس فيها لغة إلّا وهي مخالفة للأُخرى، وما منها لغة إلّا وقد علمناها، وما فيهما وما بينهما ابن نبيّ غيري وغير أخي، وأنا الحجّة عليهم»[٤].

[٤١/٤١] وعنه، عن أحمد بن عبدالرحمن بن عبد ربّه الصيرفي، عن محمّد بن

---

(١) رواه المصنّف في المحتضر: ٣٠٧ مرسلاً وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٧: ١٧/٣٣٢.
ونقله السيّد البحراني في مدينة المعاجز ٦: ٢٤ عن المختصر.
وأورد نحوه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٤٩٠ بسنده: عن هشام الجواليقي وباختلاف في المتن وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ٣/٤١.

(٢) في «ق» «س»: (وذكراه).

(٣) في «ق»: (ألف مصراع) بدلاً من: (سبعون ألف مصراع).

(٤) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٤٩٢ بنفس السند والمتن وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ٤/٤٤ وج٥٧: ١٤/٣٢٩.
ونقله السيّد البحراني في مدينة المعاجز ٣: ٣٧/٢٥٤ وج٤: ١٠٩/٢٠ عن المختصر.
أورده المصنّف في المحتضر: ٣١٠، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٩٣.
والعلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٧: ٤٥، عن المختصر.

سليمان، عن يقطين الجواليقي، عن فلفلة[١]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله عزّوجلّ خلق جبلاً محيطاً بالدنيا من زبرجدة خضراء، وإنّما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل، وخلق خلفه خلقاً لم يفترض عليهم شيئاً ممّا افترض على خلقه من صلاة وزكاة، وكلّهم يلعن رجلين من هذه الأُمّة ـ وسمّاهما ـ»[٢].

[٤٢/٤٢] أحمد بن الحسين، عن عليّ بن الريّان[٣]، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إنّ لله خلف هذا النطاق[٤]

---

(١) في البصائر والبحار: (قلقلة).

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٦/٤٩٢ بنفس السند والمتن وعنه في بحارالأنوار ٣٠: ٦١/١٩٦، وفي ج ٦٠: ٩/١٢٠ عنه وعن المختصر.
ورواه المصنّف في المحتضر: ٤٨١، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٩٥، مرسلاً: عن الباقر عليه السلام.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٧: ١٠/٤٧ عن المختصر.

(٣) هو علي بن الريّان بن الصلت الأشعري القمّي، ثقة، له عن أبي الحسن الثالث عليه السلام نسخة، وكان وكيلاً، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام العسكري عليه السلام.
انظر: رجال النجاشي: ٧٣١/٢٧٨، رجال البرقي: ٥٨، رجال الطوسي: ٢٤/٤١٩ و١٤/٤٣٣، خلاصة الأقوال: ٥٤٨/١٨٥، معجم رجال الحديث ١٣: ٢٨.

(٤) في «س» «ض» والمختصر المطبوع: (نطاف).
وجاء في بيان العلّامة المجلسي رحمه الله في بحارالأنوار ٥٧: ٣٣٠ ما نصّه: لعلّ المراد بالنطاق الجبال المحسوسة لنا، وبالزبرجدة جبل قاف، أو المراد بالنطاق ذلك الجبل، والزبرجدة خلفه، ويحتمل على بعد السماء.
وقال ابن الأثير في النهاية ٥: ٧٥ في حديث العبّاس يمدح النبيّ صلى الله عليه وآله:

حتّى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليها تحتها النطق

النطق: جمع نطاق، وهي أعراض من جبال، بعضها فوق بعض: أي نواحٍ وأوساط منها شبّهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس (انتهى كلام ابن الأثير).
والنطاف: بالفاء جمع نطفة، وهي الماء الصافي، أي خلف البحار، فتفسيرها بالحجاب لأنّها موانع من الوصول إلى ماوراءها، لكنّه بعيد (انتهى كلام العلّامة المجلسي رحمه الله).

زبرجدة خضراء منها اخضرّت السماء» قلت: وما النطاق[1]؟ قال: «الحجاب، ولله عزّوجلّ وراء ذلك سبعون ألف عالم[2] أكثر من عدد الجنّ والإنس، وكلّهم يلعن فلاناً وفلاناً»[3].

[٤٣/٤٣] محمّد بن هارون بن موسى، عن أبي يحيى سهل بن زياد الواسطي[4]، عن عجلان بن صالح[5]، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قبّة آدم عليه السلام، فقلت له[6]: هذه قبّة آدم عليه السلام؟ فقال: «نعم والله، ولله عزّوجلّ قباب كثيرة، أما أنّ لخلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً، أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنورها، لم يعصوا الله عزّوجلّ طرفة عين، لا يدرون أخلق الله عزّوجلّ آدم عليه السلام أم لم يخلقه، يبرؤون من فلان وفلان».

---

(١) المصدر السابق.

(٢) في «س» زيادة: (وأهل كل عالم).

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٧/٤٩٢ عن أحمد بن الحسين، عن علي بن زيّات، عن عبيدالله بن الدهقان .. وعنه في بحارالأنوار ٣٠: ١٩٧ ـ ١٩٨، وج٥٧: ١٥/٣٣٠.
و رواه المصنّف في كتابه المحتضر: ٤٨١، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٩٥.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٧: ١٠/٩١ عن المختصر.

(٤) قال النجاشي: هو سُهَيل (سهل) بن زياد أبو يحيى الواسطي، لقي مولانا الإمام أبا محمّد العسكري عليه السلام، وأُمّه بنت محمّد بن النعمان أبو جعفر الأحول مؤمن الطاق، له كتاب النوادر، وكذلك ضبطه العلّامة الحلّي.
انظر ترجمته مفصّلة في رجال النجاشي: ٥١٣/١٩٢، فهرست الشيخ: ٣٤٠/١٤٢، خلاصة الأقوال: ١٤١٢/٣٥٧، معجم رجال الحديث ١٣: ١٤٩٥٩/٩٦، تنقيح المقال ٣: ٣٩ باب الكنى و٢: ٥٤٣٢/٧٧.

(٥) في «ض» «ق»: (عجلان بن أبي صالح).

(٦) (فقلت له) لم ترد في «س» «م».

قيل له : كيف هذا وكيف يبرؤون من فلان وفلان وهم لا يدرون إنّ الله خلق آدم أم لم يخلقه ؟ فقال للسائل عن ذلك : «أتعرف ابليس ؟»[١] فقال : لا ، إلّا بالخبر ، قال : «إذاً أُمرت بلعنه والبراءة منه ؟» ، قال : نعم ، فقال : «فكذلك أُمر هؤلاء»[٢].

[٤٤/٤٤] محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالصمد ابن بشير[٣] ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «إنّ من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس ، ما بين عين شمس إلى عين شمس أربعون عاماً ، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أم[٤] لم يخلقه .

وإنّ من وراء قمركم هذا أربعين قرصاً من القمر[٥] ، ما بين القرص إلى القرص أربعون عاماً ، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله عزّوجلّ خلق آدم أم لم يخلقه ، قد أُلهموا كما أُلهمت النحلة بلعن الأوّل والثاني في كلّ الأوقات ، وقد وكّل بهم

---

(١) في «س» والمختصر المطبوع : (أكنت تلعن ابليس) .

(٢) رواه الصفّار في بصائر الدرجات : ٨/٤٩٣ : عن محمّد بن هارون ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن سهل بن زياد ، عن عجلان أبي صالح .. وعنه في بحارالأنوار ٢٧ : ٥/٤٥ ، وفي ج٣٠ : ١٩٨ - ٦٤/١٩٩ عنه وعن المختصر ، وفي المحتضر : ٤٨٢ وتفضيل الأئمّة عليهم السلام : ٢٩٦ .

وأورده الكليني في الكافي ٨ : ٣٠١/٢٣١ ، إلى قوله : يبرأون من فلان وفلان .

(٣) هو عبدالصمد بن بشير : العُرامي العبدي ، مولاهم ، كوفي ، ثقة ثقة ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

انظر رجال الشيخ : ٢٣٠/٢٣٦ ، رجال النجاشي : ٦٥٤/٢٤٨ ، رجال البرقي : ٢٤ ، رجال ابن داود : ٩٥٩/١٢٩ ، خلاصة الأقوال : ٧٥٦/٢٢٦ ، منتهى المقال ٤ : ١٦٢١/١٣١ ، تنقيح المقال ٢ : ٦٥٩٧/١٥٣ ، معجم رجال الحديث ١١ : ٢٥ .

(٤) في «ح» : (أو) ، وكذا في المورد الذي بعده .

(٥) قوله : (من القمر) لم يرد في «ض» «ق» .

ملائكة متى لم يلعنوا عُذّبوا»[(١)].

[٤٥/٤٥] يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير[(٢)]، عن رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام يرفعه إلى الحسن بن عليّ صلّى الله عليهما، قال: «إنّ لله عزّوجلّ مدينتين: إحداهما بالمشرق والأُخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، يدور على كلّ واحدة منهما سبعون ألف ألف مصراع ذهباً، وفيها سبعون ألف ألف لغة، يتكلّم أهل كلّ لغة بخلاف لغة صاحبتها، وأنا أعرف جميع اللغات، ولا فيهما ولا بينهما حجّة غيري وغير أخي الحسين عليه السلام»[(٣)].

---

(١) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٩/٤٩٣: عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالصمد، عن أبي جعفر عليه السلام.. وباختلاف يسير في المتن وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ٦/٤٥، وفي ج ٣٠: ٦٥/١٩٩ عنه وعن المختصر، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٩٦.

(٢) هو محمد بن زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي، كان أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم، أدرك أبا الحسن موسى والإمامين من بعده عليهم السلام، وكان من أصحاب الاجماع، جليل القدر عظيم الشأن، وأصحابنا يسكنون إلى مراسيله لأنّه لا يرسل إلّا عن ثقة، وقد بلغت رواياته أربعة آلاف وسبعمائة وخمسة عشر مورداً.

وقيل: إنّ أُخته دفنت كتبه في حال استتارها، وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله، وقد صنّف كتباً كثيرة بلغت أربعة وتسعين كتاباً منها: المغازي والبداء والاحتجاج في الامامة والحج و..، مات رضوان الله عليه سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر الكنى والألقاب: ١٩١، رجال النجاشي: ٨٨٧/٣٢٦، معجم رجال الحديث ٢٣: ١١٣.

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١١/٤٩٣ بنفس السند وباختلاف يسير، وعنه في بحارالأنوار ٥٧: ٦/٣٢٦.

وأورده الكليني في الكافي ١: ٥/٤٦٢: عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد.. وباختلاف يسير في المتن.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: ٢٩١ بنفس السند والمتن وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٧/١٩٢.

[٤٦/٤٦] حدّثني الحسن بن عبدالصمد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي عثمان[١]، قال: حدّثني أبو الهيثم خالد بن الأرمني، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إنّ لله عزّوجلّ بالمشرق مدينة اسمها جابُلقا، لها اثنى عشر ألف باب من ذهب، بين كلّ باب إلى صاحبه مسيرة[٢] فرسخ، على كلّ باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل يهلبون[٣] الخيل، ويشحذون[٤] السيوف والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا.

وإنّ لله عزّوجلّ بالمغرب مدينة يقال لها: جابُرسا لها اثني عشر ألف باب من ذهب، بين كلّ باب إلى صاحبه مسيرة[٥] فرسخ، على كلّ باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل، يهلبون الخيل، ويشحذون السلاح، ينتظرون قائمنا، وأنا الحجّة عليهم»[٦].

⮌ وأورده المصنّف في المحتضر: ٣٠٩، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٩٢.

ونقله ابن شهرآشوب في مناقبه ٣: ١٧٦ عن محمّد بن عمير...

ورواه مرسلاً عليّ بن يوسف الحلي في العدد القويّة: ٣٢/٣٧.

ونقله السيّد البحراني في مدينة المعاجز ٣: ٢٥٣ ـ ٣٦/٢٥٤ عن البصائر والكافي والاختصاص والمختصر، وفي ص٥١٦، عن البصائر والاختصاص والمختصر.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٤٣: ٧/٣٣٧ عن البصائر ومناقب ابن شهرآشوب.

(١) في «ض» «س»: (الحسن بن علي بن أبي عمير)، وفي «ق» «م»: (الحسن بن علي، عن ابن أبي عمير) بدلاً من: (الحسن بن عليّ بن أبي عثمان).

(٢) في «ق»: (مائة) بدلاً من: (مسيرة)، وهي لم ترد في «ح» «ض».

(٣) الهُلْبُ: ما غلظ من الشعر، وهلبت الفرس: إذا نتفت هُلبَه (انظر الصحاح ١: ٢٣٨ ـ مادّة: هلب).

(٤) شحذ: حَدّ (انظر مجمع البحرين ٣: ١٨٢ ـ مادّة: شحذ).

(٥) في «ق»: (مائة) بدلاً من: (مسيرة).

(٦) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٧: ١٩/٣٣٤، وأورد المصنّف في تفضيل

[٤٧/٤٧] وعنه، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان[1]، قال: حدّثنا العبّاد بن عبدالخالق، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وعن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إنّ لله عزّوجلّ اثني عشر ألف عالم، كلّ عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ما يرى أهلُ[2] كلّ عالم منهم، إنّ لله عالماً غيرهم وأنا الحجّة عليهم»[3].

[٤٨/٤٨] حدّثنا معاوية بن حكيم، عن إبراهيم بن أبي سمال[4]، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّا قد روينا عن أبي عبدالله عليه السلام: «إنّ الإمام لا يغسّله إلّا الإمام» وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه؟

الأئمّة عليهم السلام: ٢٩٠، وبعضاً منه في كتابه المحتضر: ٣٠٦.

(١) في «س» «ض»: (الحسن بن علي بن أبي عمير)، وفي «ق» «ح» «م»: (الحسن بن علي، عن ابن أبي عمير) بدلاً من: (الحسن بن علي بن أبي عثمان) المثبت عن المصدر.

(٢) أضفناها من «س».

(٣) أورده الصدوق في الخصال: ٢/٦٣٩: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عبدالصمد .. وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ١/٤١ وتفسير نور الثقلين ١: ٧٢/١٦.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٧: ٣٢٠ ـ ٢/٣٢١ عن الخصال والمختصر.

(٤) في «ض»: (إبراهيم بن أبي سباك)، وفي «س»: (إبراهيم بن سماك)، وفي المختصر المطبوع: (إبراهيم بن أبي سماك). وما أثبتناه من «ق» ظاهراً هو الصحيح، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، قائلاً: إبراهيم وإسماعيل ابنا سمّاك واقفيّان، واستظهر السيّد الخوئي إنّ في نسخة رجال الطوسي غلط، وقال: والصحيح ابنا أبي سمّال. وذكره الشيخ في الفهرست: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمال، وضبطه العلّامة في الخلاصة بالسين المهملة واللام، وقال النجاشي: إبراهيم ابن أبي بكر محمد بن الربيع ـ يكنى بأبي بكر ـ ابن أبي السمّال... ثقة هو وأخوه إسماعيل رويا عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ثقة.
انظر رجال الشيخ: ٣٣/٣٤٤، رجال النجاشي: ٣١/٢١، فهرست الشيخ: ٢٤/٩، خلاصة الأقوال: ١٢٣٠/٣١٤، رجال الكشي: ٨٩٧/٤٧١، معجم رجال الحديث ١: ١٦٨.

فكتب إليّ : «إنّ الذي بلغك هو الحق» قال : فدخلت عليه بعد ذلك ، فقلت له : أبوك من غسّله ، ومن وليّه ؟ فقال : «لعلّ الذين حضروه أفضل من الذين تخلّفوا عنه» قلت : ومن هم ؟ قال : «حضره الذين حضروا[١] يوسف عليه السلام ، ملائكة الله ورحمته»[٢].

[٤٩/٤٩] أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي حنيفة ، عن عبدالرحمن السلماني ، عن حبيش بن المعتمر[٣] ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، قال : «دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجّهني إلى اليمن لأُصلح بينهم ، فقلت : يارسول الله ، إنّهم قوم كثير وهم سنّ وأنا شاب حدث ، فقال : يا عليّ ، إذا صرت بأعلى عقبة[٤] أفيق[٥] فناد بأعلى صوتك : ياشجر ، يا مدر ، يا ثرى ، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) من قوله : (الذين حضروه) إلى هنا لم يرد في «ق».

(٢) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٧ : ١/٢٨٨ ، عن المختصر.

(٣) في «ض» : (جيش بن المعتمر) ، وفي أمالي الصدوق : (حنش بن المعتمر) ، وذكر السيد الخوئي : حنش بن المعتمر ، قائلاً : لم يوجد في النسخة المطبوعة لرجال الطوسي ، ولكنّه موجود في النسخة الخطّية للاسترآبادي . ويؤيّد هذا وجوده الآن في النسخة المحقّقة لرجال الطوسي : ٣٧/٦٢ ، وقد عدّه من أصحاب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام .
والذي موجود في النسخة المطبوعة بالنجف من رجال الطوسي : ٣٧/٤٠ : حش بن المغيرة ، وأشار السيّد محمّد صادق بحر العلوم في هامش الصفحة : في نسخة : (حنش بن المعتمر) .
وقال النمازي : إنّ جيش مصحّفة من حبيش ، ورجّح المامقاني حنش على حبش ، كما وذكره ابن حجر والمزّي : حنش بن المعتمر ، وهو أبو المعتمر تابعي .
انظر معجم رجال الحديث ٧ : ٣٢١ ، مستدركات النمازي ٢ : ٢٩٢ ، تنقيح المقال ١ : ٣٨١ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٥١ ، تهذيب الكمال ٧ : ٤٣٢ .

(٤) العقبة : بالتحريك هو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ منه ، وهو طويل صعب إلى صعود الجبل (انظر معجم البلدان ٤ : ١٣٤) .

(٥) أفيق : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة وقاف : قرية من حَوران في طريق الغَور في أوّل العقبة

يقرؤكم السلام.

قال: فذهبت، فلمّا صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون رماحهم، مسوّون أسنّتهم، متنكّبون قسيّهم(١)، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر، يا مدر، يا ثرىٰ، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤكم السلام، قال: فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلّا ارتجّ(٢) بصوت واحد: وعلى محمّد رسول الله السلام وعليك السلام، فاضطربت قوائم القوم، وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت»(٣).

⇐ المعروفة بعقبة أفيق (انظر معجم البلدان ١: ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(١) قسيّهم: واحدها قوس وهو آلة نصف دائرة يرمى بها (انظر أقرب الموارد ٢: ١٠٥١ ـ مادّة: قوس).

(٢) في «س» «م»: (ارتجّت).

(٣) رواه الصدوق بعينه في أماليه: ١/٢٩٣: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن حماد البغدادي، عن بشر بن غياث المريسي، عن أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم.. وعنه في بحارالأنوار ١٧: ٢٣/٣٧١.

والصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٥٠١: عن أحمد بن موسى، عن أحمد بن محمّد المعروف بغزال، عن محمّد بن عمر الجرجاني يرفعه إلى عبدالرحمن بن أحمد السلماني، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.. وعنه في بحارالأنوار ١٧: ٢٤/٣٧٢ وج ٢١: ٦/٣٦٢.

والراوندي في قصص الأنبياء: ٣٨٠/٢٨٤ بنفس سند الأمالي إلّا أنّ فيه (حبش بن المعتمر) بدلاً من: (حنش بن المعتمر)، وهو أيضاً في الخرائج والجرائح ٢: ٦/٤٩٢ لكنّه مرسلاً.

وأخرجه النيسابوري في روضة الواعظين: ١١٦ مرسلاً.

وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٥/٦٨: عن حنش بن المعتمر عن عليّ عليه السلام..

ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ١: ٤١٦ ـ ٢٧٦/٤١٨: عن الأمالي والمختصر ⇐

[٥٠/٥٠] أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسىٰ، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ ابن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء وزرارة بن أعين[١]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لمّا قُتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، أرسل محمّد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فخلا به»، ثمّ قال: يا ابن أخي قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الوصيّة منه، والإمامة من بعده إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، ثمّ إلى الحسن بن عليّ عليه السلام، ثمّ إلى الحسين عليه السلام، وقد قُتل أبوك صلوات الله عليه ولم يوص، وأنا عمّك وصنو أبيك، وولادتي من عليّ عليه السلام في سنّي وقدمي، وأنا أحقّ بها منك في حداثتك، لا تنازعني الوصيّة والإمامة ولا تجانبني[٢]، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: «يا عمّ إتّق الله ولا تدّع ما ليس لك بحق، إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين، إنّ أبي صلوات الله عليه

⬅ والثاقب في المناقب.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٤١: ١١/٢٥٢ عن المختصر.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧: ٦١ ـ ٦٢ بإسناده إلى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام مع اختلاف في المتن. وكذا: حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان: ٣٨٦ ـ ٦٤٣/٣٨٧.

(١) هو زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني، مولىً لبني عبدالله بن عمرو السمين، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدّمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، ثقه، صادقاً فيما يرويه. وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الأئمّة الأطهار الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، مات بعد أبي عبدالله عليه السلام، وترحم الامام الصادق عليه السلام عليه وقال: «رحم الله زرارة ابن أعين لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي عليه السلام».

انظر رجال النجاشي: ٤٦٣/١٧٥، رجال البرقي: ١٦ و٤٧، رجال الشيخ: ١٦/١٢٣ و٩٠/٢٠١ و١/٣٥٠، رجال ابن داود: ٦٢٩/٩٦، رجال العلّامة: ٤٤١/١٥٢، رجال الكشي: ٢١٧/١٣٦ و٢٠٨/١٣٣.

(٢) في الكافي: ولا تحاجّني.

يا عم أوصى إليّ في ذلك قبل أن يتوجّه إلى العراق، وعهد إليّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فلا تتعرّض لهذا فإنّي أخاف عليك نقص العمر وتشتّت الحال.

إنّ الله تبارك وتعالىٰ ـ لمّا صنع الحسين عليه السلام ما صنع ـ[١] آلى أن لا يجعل الوصيّة والإمامة إلّا في عقب الحسين عليه السلام، فإن رأيت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود[٢] حتّى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام بينهما بمكّة، فانطلقا حتّى أتيا الحجر[٣]، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام لمحمّد بن عليّ ائته ياعم وابتهل إلى الله عزّوجلّ أن يُنطق لك الحجر، ثم سله عمّا ادّعيت، فابتهل في الدعاء وسأل الله ثمّ دعا الحجر فلم يجبه.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أما إنّك يا عمّ لو كنت وصيّاً وإماماً لأجابك[٤]،

---

(١) في «ض» «ق» «ح»: (لمّا صنع الحسن عليه السلام مع معاوية لعنه الله ما صنع)، وكذلك البحار عن المختصر، وفي المختصر المطبوع: (الحسين) بدلاً من: (الحسن)، وما أثبتناه من «س» هو الأنسب للسياق، لأنّه حاشا لله تعالى أن يصطفي له حجّة على خلقه وأميناً في أرضه ثمّ يعامله بهذه الصورة، ثمّ حاشا للإمام أن يكون تصرّفه موجباً لسخط الربّ تبارك وتعالىٰ، بل إنّ فعل الإمام الحسن روحي فداه هو منتهى الحكمة وكمال الصلاح للأمّة، ففي هدنته عليه السلام وفي استشهاد الإمام الحسين عليه السلام بني الإسلام وثبتت ركائزه. وهي الموافقة لرواية الاحتجاج وباختلاف يسير مع عبارة الكافي.

(٢) الحجر الأسود: في رواية عن أمالي الطوسي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «وهو من حجارة الجنّة، وكان لمّا أُنزل في مثل لون الدرّ وبياضه، وصفاء الياقوت وضيائه، فسوّدته أيدي الكفّار» ص٤٧٦ / ذيل حديث ١٠.

وفي رواية عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان الحجر الأسود أشدّ بياضاً من اللبن فلولا ما مسّه من أرجاس الجاهلية؛ ما مسّه ذو عاهة إلّا برئ» علل الشرائع: ١/٤٢٧.

(٣) من قوله: (حتى نتحاكم) إلى هنا سقط من «ق».

(٤) (لأجابك) لم ترد في «م».

فقال له محمّد: فادع أنت يا ابن أخي فاسأله، فدعا الله عليّ بن الحسين عليهما السلام بما أراد، ثمّ قال: اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء، وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا مَن الإمام والوصيّ بعد الحسين عليه السلام، فتحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه، ثمّ أنطقه الله بلسان عربيّ مبين فقال:

«اللهمّ إنّ الوصيّة والإمامة بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله. فانصرف محمّد بن عليّ بن الحنفيّة وهو يتولّى عليّ بن الحسين عليهما السلام»[١].

[٥١/٥١] محمّد بن عبدالجبّار[٢] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الكوفي، عن رجل

---

(١) رواه الكليني في الكافي ١: ٥/٣٤٨: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب .. الحديث. ثمّ قال في نفس الصفحة: رواه عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله وعنه في منتقى الجمان ٣: ٢٥ ومدارك الأحكام ٨: ٤٧٤.

وأورده ابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة: ٤٩/٦٠: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب .. مثله.

والصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٥٠٢: عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين ..، عن الحسن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام .. ، وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام ... باختلاف يسير في المتن.

وابن جرير الطبري في دلائل الإمامة: ١٩/٢٠٦: عن أبي الحسن عليّ بن هبة الله، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى، عن الحسن بن محبوب .. الحديث.

والطبرسي في الاحتجاج ٢: ٤٦ مرسلاً وعنه في بحارالأنوار ٤٦: ٢/١١١.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٤٢: ٦/٧٧ عن المختصر.

ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٤: ٢٧٧ ـ ٥٩/٢٨٠ عن الكافي والمختصر والدلائل.

(٢) في البصائر: محمّد بن الجارود.

من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لمّا انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن الغربي فجازه، قال له الركن: يا رسول الله ألست قعيداً من قواعيد[١] بيت ربّك فما بالي لا أُستلم؟ فدنا منه النبيّ صلى الله عليه وآله فاستلمه وقال: اسكن عليك السلام غير مهجور[٢]»[٣].

[٥٢/٥٢] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «سُمّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر، فتكلّم اللحم فقال: يا رسول الله صلّى الله عليك وعلىٰ آلك إنّي مسموم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله عند موته: اليوم قطّعت مطاياي[٤] الأكلة التي

ومحمد بن عبدالجبّار ممّن روى عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام، وروى عنه جمّ غفير منهم سعد بن عبدالله الأشعري ومحمّد بن الحسن الصفّار، وهو قمّي ثقة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

انظر رجال الشيخ: ١٧/٤٢٣، رجال البرقي: ٥٩، رجال العلّامة: ٨٢٤/٢٤٢.

(١) في «ض» «ق» «م»: (قواعد).

(٢) في «س» «م»: (غير محجوب) بدلاً من: (غير مهجور).

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٥٠٣ وعنه في بحارالأنوار ٩٩: ٢٣/٢٢٥ بنفس السند والمتن إلّا أنّ فيه: لست بعيداً من بيت ربّك.

ورواه الصدوق في علل الشرائع ٢: ٣/٤٢٩ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالجبّار وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١٤/٣٤١.

والراوندي في قصص الأنبياء: ٢٨٥/ صدر الحديث ٣٨٢ بإسناده عن الصدوق وعنه في بحارالأنوار ١٧: ٣٦٧/ صدر الحديث ١٦.

والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٧/٤٩٤ مرسلاً.

وابن النجّار البغدادي في ذيل تاريخ بغداد ٢: ٢٩٧/٣١، بسنده عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

(٤) مطاياي: كذا في المتن والمصدر وبحارالأنوار، وفي كتب اللغة: أطواء ومطاوي أي الأمعاء. (لسان العرب ١٥: ١٨ ـ ١٩). وجاء في الكتاب البيان في عقائد أهل الإيمان (مطايي)، والمطا: الظهر، والظاهر أنّها مصحفة عن: نياط قلبي وهي أقرب للسياق وتصحيف رسم الكلمة من قبل النسّاخ أمر معروف لدى الخبير.

أكلتها بخيبر، وما من نبيّ ولا وصيّ إلّا شهيد[١]»[٢].

[٥٣/٥٣] أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب[٣]، عن عليّ بن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّي لفي عمرة اعتمرتها في الحجر جالساً، إذ نظرت إلى جانّ قد أقبل من ناحية المسعى حتى دنا من الحجر[٤]، فطاف بالبيت أُسبوعاً، ثمّ إنّه أتى المقام فقام على ذَنَبه فصلّى ركعتين، وذلك عند زوال الشمس، فبصر به عطاء وأُناس من أصحابه، فأتوني فقالوا: يا أبا جعفر أما رأيت هذا الجان؟ فقلت: قد[٥] رأيته وما صنع، ثمّ قلت لهم: انطلقوا إليه وقولوا: يقول لك محمّد بن عليّ: إنّ البيت يحضره أعبد وسودان، وهذه ساعة خلوته منهم، وقد قضيت نسكك ونحن نتخوّف عليك منهم، فلو خفّفت وانطلقت، قال: فكوّم كومة من بطحاء[٦]

---

(١) في «س» زيادة: (أو مسموم).

(٢) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٥٠٣، بنفس السند والمتن وعنه في بحارالأنوار ١٧: ٢٥/٤٠٥ وج٢٢: ٢١/٥١٦.

(٣) هو الحسن بن محبوب السرّاد ويقال له: الزرّاد، يكنّى أبا علي مولى بجيلة، كوفي ثقة، وكان جليل القدر، يعدّ من الأركان الأربعة في عصره، وله كتب كثيرة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الكاظم والرضا عليهما السلام.
وقال الكشي: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر منهم الحسن بن محبوب.
مات رحمه الله في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة. انظر فهرست الشيخ: ١٥١/٤٦، رجال الشيخ: ٩/٣٤٧ و١١/٣٧٢، رجال البرقي: ٤٨ و٥٣، رجال الكشي: ١٠٥٠/٥٥٦ و١٠٩٤/٥٨٤، رجال ابن داود: ٤٥٤/٧٧، رجال العلّامة: ٢٢٢/٩٧.

(٤) من قوله: (جالساً) إلى هنا سقط من «ق».

(٥) (قد) لم ترد في «س» «ض» «م».

(٦) البطحاء: جمعها أبطح، مسيل واسع فيه دقاق الحصى (انظر الصحاح ١: ٣٥٦ ـ مادّة: بطح).

المسجد برأسه ، ثمّ وضع ذَنَبه عليها ثمّ مثل(١) في الهواء»(٢) .

[٥٤/٥٤] الحسن بن موسى الخشّاب(٣) ، عن عليّ بن حسّان ، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : «كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعداً في أصحابه إذ مرّ به بعير فجاء إليه حتّى برك بين يديه ، وضرب بجرانه الأرض ورغا ، فقال له رجل من القوم : يا رسول الله أيسجد(٤) لك هذا الجمل ؟ فإن سجد لك فنحن أحقّ أن نفعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل اسجدوا لله ، إنّ هذا الجمل يشكو أربابه ، ويزعم أنّهم أنتجوه(٥) صغيراً واعتملوه ، فلمّا كبر وصار عوراً(٦) كبيراً ضعيفاً أرادوا نحره ، فشكا ذلك إليّ .

فداخل رجلاً(٧) من القوم ما شاء الله أن يدخله(٨) من الإنكار لقول رسول

---

(١) في «ح» : (مثل هو) .

(٢) أورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ مرسلاً .

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ١٨/٢٨٥ ، وابن شهرآشوب في مناقبه ٣ : ٣٢٠ ـ ٣٢١ مختصراً وعنهما في بحارالأنوار ٤٦ : ٤٨/٢٥٢ .

ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٥ : ٨٥/١٠٤ عن المختصر .

(٣) الحسن بن موسى الخشاب ، هو من وجوه أصحابنا ، مشهور كثير العلم والحديث ، له مصنّفات منها كتاب الردّ على الواقفة ، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام .

انظر رجال النجاشي : ٨٥/٤٢، رجال الشيخ : ٥/٤٣٠ و٣/٤٦٢، خلاصة الأقوال : ٢٤٠/١٠٤ ، فهرست الشيخ : ١٦٠/٤٩ .

(٤) في «ق» : (أسجد) .

(٥) نتجت الناقة : بمعنى ولدت (انظر المصباح المنير : ٥٩٢ ـ مادّة : نتج) .

(٦) في «ض» «ق» «م» ونسخة بدل من «س» : (أعوراً) .

والعور : التعب (انظر مجمع البحرين ٣ : ٤١٦ ـ مادّة : عور) .

(٧) في «ح» «ض» «ق» «م» : (فداخل رجل) .

الله ﷺ ـ وذكر أبو بصير أنّه عمر[٩] ـ فقال: أنت تقول ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ثمّ أنشأ أبو عبدالله عليه السلام فقال: ثلاثة من البهائم تكلّموا على عهد رسول الله ﷺ: الجمل والذئب والبقرة[١٠]، فأمّا الجمل فكلامه الذي سمعت، وأمّا الذئب فجاء إلى النبيّ ﷺ فشكا إليه الجوع، فدعا رسول الله ﷺ أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئاً فشحّوا، فذهب ثمّ عاد الثانية فشكا الجوع، فدعاهم رسول الله ﷺ فشحّوا، ثمّ عاد الثالثة فشكا الجوع فدعاهم فشحّوا.

فقال رسول الله ﷺ: اختلف[١١] إلي جدّه. ولو أنّ رسول الله ﷺ فرض للذئب شيئاً ما زاد الذئب عليه شيئاً حتّى تقوم الساعة.

وأمّا البقرة فإنّها أذنت[١٢] النبيّ ﷺ[١٣] ـ وكانت في محلّة بني سالم من الأنصار ـ فقالت: يا آل ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح: بأن لا إله إلّا الله ربّ العالمين، ومحمّد رسول الله ﷺ سيّد النبيّين، وعليّ عليه السلام سيّد الوصيّين»[١٤].

---

(٨) في «ح»: (يداخله).

(٩) قوله: (وذكر أبو بصير أنّه عمر) لم يرد في «س» «م».

(١٠) في «ض» «ق» «م»: (تكلّم الجمل، وتكلّم الذئب، وتكلّمت البقرة) بدلاً من: (الجمل والذئب والبقرة).

(١١) اختلف: تردّد (انظر مجمع البحرين ٥: ٥٤ ـ مادّة: خلف)، وفي البصائر والاختصاص والقصص: (اختلس)، أي أخذ.

(١٢) أذنت: كقوله تعالىٰ: ﴿أَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾ أي استمعت وأطاعت (انظر مجمع البحرين ٦: ٢٠٠ ـ مادّة: أذن)، وفي «س» والمختصر المطبوع: إذ تنبّئ، وفي نسخة بدل من «س» كالمثبت.

(١٣) في البصائر والقصص زيادة: (ودلّت عليه).

(١٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٣/٣٥١: عن أحمد بن موسى الخشاب، عن عبدالرحمن ←

ابن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام .. الحديث وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ١٤/٢٦٥.

ورواه المفيد في الاختصاص: ٢٩٦ بنفس سند المختصر.

والراوندي في قصص الأنبياء: ٢٨٦: عن سعد، عن الحسن بن الخشاب، عن عليّ بن حسان عمّه عبدالرحمن بن كثير .. الحديث و عنه في بحارالأنوار ١٧: ١١/٣٩٨.

ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ١: ٢٥٨/٣١٤ عن البصائر والاختصاص والمختصر.

وانظره في الخرائج والجرائح ٢: ١٠/٤٩٦.

باب
في الكرّات[1] وحالاتها وما جاء فيها

[١/٥٥] حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخّل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ليس من مؤمن إلّا وله قتلة وموتة، إنّه من قتل نشر حتى يموت، ومن مات نشر حتى يُقتل» ثمّ تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[2] فقال: «ومنشورة». قلت: قولك ومنشورة ما هو؟ فقال: «هكذا أنزل بها

---

(١) الكرّ: الرجوع (انظر لسان العرب ٥: ١٣٥ ـ مادّة: كرّ).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الجبت والطاغوت، والإقرار بالولاية، والإيمان بالرجعة .....» صفات الشيعة: ٤١/١٠٤.

وقال الشيخ الصدوق في الاعتقادات: إعتقادنا في الرجعة أنّها حقّ. وفي ص ١٨/٦٠ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد).

وقال العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١٢٢ ـ ١٢٣: الرجعة التي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار، حتّى نظموها في أشعارهم، واحتجّوا بها على المخالفين في جميع أمصارهم. وكيف يشكّ مؤمن بحقّية الأئمّة الأطهار عليهم السلام، فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها نيّف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام، في أزيد من خمسين من مؤلّفاتهم. وظنّي أنّ من يشكّ في أمثالها فهو شاكّ في أئمّة الدين.

(٢) آل عمران (٣): ١٨٥، الأنبياء (٢١): ٣٥، العنكبوت (٢٩): ٥٧.

جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله : كلّ نفس ذائقة الموت ومنشورة».

ثمّ قال: «ما في هذه الأُمّة أحد برّ ولا فاجر إلّا ويُنشر[1]، فأمّا المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأمّا الفجّار فينشرون[2] إلى خزي الله إيّاهم، ألم تسمع أنّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾[4] يعني بذلك محمّد صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ * نَذِيراً لِلْبَشَرِ﴾[5] يعني محمّد صلى الله عليه وآله نذيراً للبشر في الرجعة[6].

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[7] قال: يظهره الله عزّوجلّ في الرجعة.

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾[8] هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا رجع في الرجعة».

قال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في قول الله عزّوجلّ: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾[9] قال: هو أنا إذا خرجت أنا

---

(١) في «ح» «ض» «ق» ونسخة بدل من «س»: (سينشر).

(٢) من قوله: (المؤمنون فينشرون) إلى هنا سقط من «ض».

(٣) السجدة (٣٢): ٢١.

(٤) المدّثّر (٧٤): ١ ـ ٢.

(٥) المدّثّر (٧٤): ٣٥ ـ ٣٦.

(٦) قوله: (نذيراً للبشر في الرجعة) لم يرد في «ق».

(٧) الصف (٦١): ٩.

(٨) المؤمنون (٢٣): ٧٧.

(٩) الحجر (١٥): ٢.

وشيعتي، وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ونقتل بني أُميّة، فعندها يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين»[١].

[٢/٥٦] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي[٢]، عن محمد بن الحسين، عن أبان بن عثمان، عن موسى الحنّاط[٣]، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «أيّام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكرّة، ويوم القيامة»[٤].

---

(١) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٥٥/٦٤، والسيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ١: ٧/٧٢١.
والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٨/الباب ١٠ ـ الحديث ١٠٤ عن المختصر باختصار.

(٢) في «س» «ض» «ح» والمختصر المطبوع: (أحمد بن الحسين الميثمي).
وأحمد بن الحسن الميثمي: هو ابن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمّار، مولى بني أسد، قال أبو عمرو الكشي: كان واقفياً، وقد روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وهو على كلّ حال ثقة، صحيح الحديث معتمد عليه، هذا ما قاله النجاشي. وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وقال: واقفي، وقال في الفهرست: كوفي صحيح الحديث سليم، وله كتاب النوادر.
وللمامقاني قول في أنّه هل وقف على إمامة الإمام الكاظم عليه السلام أم لم يقف؟ فإذا كان وقف كيف يروي عن الإمام الرضا عليه السلام؟
انظر رجال النجاشي: ١٧٩/٧٤، رجال الشيخ: ٣٠/٣٤٤، رجال الكشي: ٨٩٠/٤٦٨، فهرست الشيخ: ٥٦/٢٢، رجال ابن داود: ٦٦/٣٧، رجال العلّامة: ١٢٥٤/٣١٩، تنقيح المقال ١: ٣٢٢/٥٤.

(٣) في «ض» «م»: (الخياط). وكلاهما شخص واحد. وعدّه الشيخ تارة في أصحاب الباقر عليه السلام، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام. (انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ١٢٨٩٤/٨٧).

(٤) أورده الشيخ الصدوق في الخصال: ٧٥/١٠٨: عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد ابن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد.. وعنه في بحارالأنوار ٧: ١٣/٦١.
وفي معاني الأخبار: ٣٦٥/باب معنى أيّام الله عزّوجلّ ـ الحديث ١: عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن مثنى الحناط، عن جعفر بن ←

[٣/٥٧] أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة[(١)]، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي[(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ «كيف أنت إذا استيأست أُمّتي من المهدي، فيأتيها مثل قرن[(٣)] الشمس،

محمّد، عن أبيه عليه السلام .. وعنه وعن الخصال في بحارالأنوار ٥١: ٢٣/٥٠.

ورواه الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٩٢ مرسلاً.

وأخرجه عليّ بن يونس العاملي في الصراط المستقيم ٢: ٢٦٤ عن كتاب الحضرمي، وأورده المصنّف في كتاب المحتضر: ٢٥٢/٢٩٢.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٥٣/٦٣، عن الخصال ومعاني الأخبار والمختصر.

وأورده شرف الدين النجفي في تأويل الآيات ٢: ٣/٥٧٦، والقندوزي في ينابيع المودّة ٣: ٢٤/٢٤٣ وص ٤٧/٢٥.

(١) في «س» والمطبوع: (يوسف بن عميرة)، ولم يذكر في كتب الرجال.

(٢) هو بريدة بن الخصيب (الخضيب) الأسلمي الخزاعي مدني عربي من السابقين الذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وعدّه البرقي من أصحاب رسول الله ﷺ وزاد الشيخ عليه الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام.

قال النمازي: وهو من الإثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر فعله واحتجّوا عليه، وذكر المجلسي احتجاجه على عمر أيضاً قائلاً: وقام بريدة الأسلمي وقال: يا عمر أتثب على أخي رسول الله وأبي ولده؟ وأنت الذي نعرفك في قريش بما نعرفك؟...

وقال السيّد بحر العلوم في رجاله: هو صاحب لواء أسلم، شهد خيبر وأبلى فيها بلاءً حسناً، وشهد الفتح مع النبيّ ﷺ، واستعمله على صدقات قومه، سكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو وتوفي فيها سنة ٦٣ هـ، وكان آخر من مات من الصحابة.

انظر رجال ابن داود: ٢٣٣/٥٥، رجال العلّامة: ١٦٥/٨٢، رجال البرقي: ٢، رجال الشيخ: ٢١/١٠ و١/٣٥، بحارالأنوار ٢٨: ٢٨٦، مستدركات النمازي ٢: ١٩ ـ ٢٠، رجال بحرالعلوم ٢: ١٢٨.

(٣) في «ق»: (قرص)، وقرص الشمس: عينها.

وقرن الشمس: أعلاها، وأوّل ما يبدو منها في الطلوع. (انظر الصحاح ٣: ١٠٥٠ ـ مادّة: قرص، وج٦: ٢١٨٠ ـ مادّة: قرن).

يستبشر[١] به أهل السماء وأهل الأرض» ؟ فقلت : يا رسول الله بعد الموت ؟ فقال : «والله إنّ بعد الموت[٢] هدى وإيماناً ونوراً» ، قلت : يا رسول الله : أي العمرين أطول ؟ قال : «الآخر بالضعف»[٣] .

[٤/٥٨] وعنه ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن رجل ، عن جميل بن دراج[٤] ، عن المعلّى بن خُنيس وزيد الشحّام[٥] ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قالا : سمعناه يقول : «إنّ أوّل من يكرّ في الرجعة الحسين بن عليّ عليهما‌السلام ، ويمكث في الأرض أربعين سنة ، حتّى يسقط حاجباه على عينيه»[٦] .

[٥/٥٩] وعنه ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن رجل ، عن إبراهيم بن المستنير ،

---

(١) في «ح» : (ليستبشر) .

(٢) قوله : (فقال : والله إنّ بعد الموت) لم يرد في «ق» .

(٣) نقله عن المختصر العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣ : ٥٦/٦٥ ، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة : ٢٦٦/ الباب ٩ ـ الحديث ١٠١ ، وإثبات الهداة ٣ : ٧١٥/٥٧٤ .
وروى نحوه ابن جرير الطبري في دلائل الإمامة : ٥٩/٤٦٨ .

(٤) هو ابن عبدالله النخعي ، مولى النخع ، كوفي ، شيخنا ووجه الطائفة ، ثقة ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما‌السلام ، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه‌السلام ، وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم عليه‌السلام .
وقال له الإمام الصادق عليه‌السلام : «يا جميل لا تحدّث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذّبوك» . وكان من الفقهاء الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ ، وأقرّوا لهم بالفقه .
انظر رجال النجاشي : ٣٢٨/١٢٦ ، رجال البرقي : ٤١ ، رجال الشيخ : ٣٩/١٦٣ و٤/٣٤٦ ، رجال الكشي : ٤٦٨/٢٥١ و٧٠٥/٣٧٥ ، رجال العلّامة : ٢٠٩/٩٢ .

(٥) قوله : (وزيد الشحّام) لم يرد في «ض» .

(٦) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣ : ٥٤/٦٣ ، والسيّد هاشم البحراني في حلية الأبرار ٢ : ٦٥٠ عن المختصر .

عن معاوية بن عمار[١] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام يقول الله عزّوجلّ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾[٢] فقال: «هي والله للنصّاب»[٣] قلت: فقد[٤] رأيناهم في دهرهم الأطول، في الكفاية حتى ماتوا، فقال: «والله ذاك في الرجعة يأكلون العذرة»[٥].

[٦/٦٠] وعنه، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾[٦] قال: «ذلك والله في[٧] الرجعة، أما علمت[٨] أنّ أنبياء الله كثيراً لم يُنصروا في الدنيا وقُتلوا، والأئمّة قد قُتلوا ولم يُنصروا، فذلك في الرجعة».

---

(١) قوله: (عن معاوية بن عمّار) لم يرد في النسخ، وما في المتن أثبتناه من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) طه (٢٠): ١٢٤.

(٣) النصّاب: النواصب والناصبية وأهل النصب: المتديّنون ببغض الإمام علي عليه السلام لأنّهم نصبوا له أي عادوه (انظر القاموس المحيط ١: ١٣٣ ـ مادّة: نصب).

وله معنى آخر في حديث الإمام الصادق عليه السلام يقول: «ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنّك لا تجد رجلاً يقول: أنا أبغض محمّداً وآل محمّد، ولكنّ الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولّونا وأنّكم من شيعتنا» علل الشرائع: ٦٠/٦٠١.

(٤) (فقد) لم ترد في «ح» «ض» «ق».

(٥) أورده القمّي في تفسيره ٢: ٦٥: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد..، وفيه: هي والله النصّاب.. ونقله العلاّمة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٢٨/٥١، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٥٥/ الباب ٩ ـ الحديث ٣٧، عن تفسير القمي والمختصر.

والفيض الكاشاني في التفسير الصافي ٣: ٣٢٥، والحويزي في تفسير نور الثقلين ٣: ١٦٨/٤٠٥، عن تفسير القمي.

والطريحي في مجمع البحرين ٣: ٢٩.

(٦) غافر (٤٠): ٥١.

(٧) في «ض»: (يوم) بدلاً من: (في).

(٨) في «ق»: (أما سمعت).

قلت: ﴿ **وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ** ﴾[١] قال: «هي الرجعة»[٢].

[٧/٦١] وعنه ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وعبدالله بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب[٣]، عن زرارة قال: كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام فاحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها حاجتي منها، فقلت: أخبرني عمّن قتل مات؟ قال: «لا، الموت موت، والقتل قتل» فقلت له: ما أحد[٤] (يقتل إلّا وقد مات، قال: فقال: «يا زرارة قول الله أصدق من)[٥] قولك قد فرّق بين القتل والموت في القرآن، فقال: ﴿ **أَفَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ** ﴾[٦] وقال: ﴿ **وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ** ﴾[٧] فليس كما قلت يا زرارة، فالموت موت والقتل قتل».

---

(١) ق (٥٠): ٤١ ـ ٤٢.

(٢) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٥٧/٦٥ عن المختصر.

وأورد القمّي صدر الحديث في تفسيره ٢: ٢٥٨ ـ ٢٥٩، وذيله في ٢: ٣٢٧: عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز.. وعنه في تأويل الآيات ٢: ١٤/٥٣١ وبحارالأنوار ١١: ١٥/٢٧ وج ٦٤: ٤٦ «صدر الحديث».

(٣) هو علي بن رئاب أبو الحسن الكوفي السعدي الطحّان، ثقة جليل القدر، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٦٥٧/٢٥٠، رجال البرقي: ٢٥، رجال الطوسي: ٣١٦/٢٤٣، رجال العلّامة: ٥٢٤/١٧٦، رجال ابن داود: ١٠٤٩/١٣٨، فهرست الشيخ: ٦٥/٨٧.

(٤) في «س» «ض» «ق» «م» والمختصر المطبوع: (ما أجد) بدلاً من: (ما أحد) والمثبت من «ح» موافق لما في تفسير العيّاشي.

(٥) مابين القوسين أثبتناه من تفسير العيّاشي.

(٦) آل عمران (٣): ١٤٤.

(٧) آل عمران (٣): ١٥٨.

وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً﴾(١) قال: فقلت: إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾(٢) أفرأيت من قتل لم يذق الموت، فقال: «ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إنّ من قتل لابدّ أن يرجع إلى الدنيا حتّى يذوق الموت»(٣).

[٨/٦٢] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى(٤)، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في الرجعة: «من مات من المؤمنين قُتل،

---

(١) التوبة (٩): ١١١.

(٢) آل عمران (٣): ١٨٥ والأنبياء (٢١): ٣٥ والعنكبوت (٢٩): ٥٧.

(٣) رواه العيّاشي في تفسيره ٢: ١٣٩/١١٢ مرسلاً عن زرارة وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٥٨/٦٥.

وذكره أيضاً في تفسيره ١: ٦٠/٢٠٢ بتفاوت ونقص بعض ألفاظه. ونقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٥٧/ الباب ٩ ـ الحديث ٨٠، عن المختصر، قائلاً: ورواه العيّاشي في تفسيره عن زرارة مثله.

(٤) هو صفوان بن يحيى، أبو محمّد البجلي، بيّاع السابُري الكوفي، ثقة ثقة، عين روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وكانت له عنده منزلة شريفة، وقد توكّل للإمام الرضا وأبي جعفر الجواد عليهما السلام، وسلم مذهبه من الوقف، وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن أحد من طبقته، وكان أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث، حيث أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنه، والإقرار له بالفقه.

عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، واقتصر البرقي على الإمام الرضا والجواد عليهما السلام، مات رحمه الله سنة عشر ومائتين.

انظر رجال النجاشي: ٥٢٤/١٩٧، رجال البرقي: ٥٥، فهرست الشيخ: ٣٤٦/٨٣، رجال الشيخ: ٣/٣٥٢ و٤/٣٧٨ و١/٤٠٢، رجال الكشي: ٩٦٣/٥٠٢، رجال ابن داود: ٧٨٢/١١١، رجال العلّامة: ٥٠٠/١٧٠.

ومن قُتل منهم مات»[١].

[٩/٦٣] أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن بطنين[٣] من قريش كلام تكلّموا به، فقال: يرى محمد أن لو قد قضى أنّ هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده، فأُعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه، فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي، ثمّ رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف.

قال: فنزل عليه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد قل: إن شاء الله، أو يكون ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو يكون ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله تعالى[٤]، فقال جبرئيل[٥] عليه السلام: واحدة لك واثنتان لعليّ بن

(١) نقله العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٣: ٥٩/٦٦ والشيخ الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٥٧/الباب ٩ ـ الحديث ٧٩، عن المختصر.

(٢) هو أبان بن تغلب ابن رباح، أبو سعيد، البكري الجريري، مولى بني جرير بن عبادة ....، ولقّبه البرقي بالكندي، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي الأئـمّة علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله عليهم السلام، روى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقدم. وكان قارئاً فقيهاً لغويّاً نبيلاً، سمع من العرب وحكى عنهم، وصنّف كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهده من الشعر. عدّه الشيخ من أصحاب الأئمّة علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام، واقتصر البرقي على الإمام الباقر والصادق عليهما السلام. مات رحمه الله في حياة الإمام الصادق عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومائة للهجرة وقد ترحّم عليه الإمام.

انظر: رجال النجاشي: ٧/١٠، رجال البرقي: ٩ و١٦، رجال الشيخ: ٩/٨٢ و٣٧/١٠٦ و١٧٦/١٥١، رجال ابن داود: ٤/٢٩، رجال الكشي: ٦٠١/٣٣٠.

(٣) البطن: دون القبيلة وفوق الفخذ (انظر لسان العرب ٣: ٥٤ ـ مادّة: بطن).

(٤) من قوله: (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله) إلى هنا سقط من «ح».

(٥) في «ح»: (لجبرئيل عليه السلام).

أبي طالب عليه السلام وموعدكم السلام»[١].

قال أبان: جعلت فداك وأين السلام؟ فقال عليه السلام: «يا أبان، السلام من ظهر الكوفة»[٢].

[١٠/٦٤] أحمد بن محمّد وعبدالله بن عامر بن سعد[٣]، عن محمّد بن خالد البرقي[٤]، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجّال فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان[٥]، إنّ من لقي الله عزّوجلّ مؤمناً بأنّ عثمان قتل مظلوماً لقي الله ساخطاً عليه ويدرك[٦] الدجّال، فقال رجل: يا أميرالمؤمنين فإن مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث من قبره حتّى يؤمن به وإن رغم أنفه»[٧].

---

(١) في المختصر المطبوع: (السلم)، وكذا الموارد التي بعدها.

(٢) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٦٠/٦٦، والسيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٣: ٧٥٩/٩٨ عن المختصر.

(٣) في «ح»: (سعيد).

(٤) في «ح» «ض» «ق»: (محمّد بن خالد البرقي، عن الحسين بن عثم، عن محمّد بن فضيل الصيرفي).

ومحمّد بن خالد البرقي: هو محمّد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمّد بن علي البرقي القمّي أبو عبدالله، مولى أبي موسى الأشعري، ينسب إلى «برقة رود» قرية من سواد قم على واد هناك، وكان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، وقال العلّامة: من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ثقة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام.

انظر رجال النجاشي: ٨٩٨/٣٣٥، رجال البرقي: ٥٠ و٥٤ و٥٥، رجال الشيخ: ٤/٣٨٦ و١/٤٠٤، خلاصة العلّامة: ٨١٣/٢٣٧، تنقيح المقال ٣: ١١٣.

(٥) في «ق»: (وعلى دم أهل النهروان) بدلاً من: (والباكي على أهل النهروان).

(٦) في «ض» «ق» «م»: (ولا يدرك).

(٧) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٢: ٨١/٢١٩ وج٥٣: ٩٢/٩٠ عن المختصر.

[١١/٦٥] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن[١] محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ ابن الحكم، عن المثنّى بن الوليد الحنّاط، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام: في قول الله عزّوجلّ: ﴿ **وَمَنْ كَانَ فِي هذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً** ﴾[٢] قال: «في الرجعة»[٣].

[١٢/٦٦] وعنه و[٤]محمّد بن إسماعيل بن عيسى[٥]، عن عليّ بن الحكم، عن رفاعة بن موسى[٦]، عن عبدالله بن عطا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كنت مريضاً بمنى وأبي عليه السلام عندي فجاءه الغلام، فقال: هاهنا رهط من العراقيين يسألون الإذن عليك، فقال أبي عليه السلام: أدخلهم الفسطاط، وقام إليهم فدخل عليهم فما لبث أن سمعت ضحك أبي عليه السلام قد ارتفع، فأنكرت من ذلك[٧] ووجدت[٨] في نفسي من ضحكه وأنا في تلك الحال.

---

(١) في «ض» «ق»: (ومحمّد) بدلاً من: (عن محمّد).

(٢) الإسراء (١٧): ٧٢.

(٣) أورده العيّاشي في تفسيره ٢: ١٣١/٣٠٦ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٦١/٦٧ وتفسير البرهان ٣: ٦/٥٥٩ و ١٠/٥٦٠.

(٤) في «س» «ق» «م»: (وعنه عن).

(٥) في «ق»: (عن محمّد بن عيسى) بدلاً من: (بن عيسى).

(٦) هو رفاعة بن موسى الأسدي النخّاس الكوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، كان ثقة في حديثه، مسكوناً إلى روايته، لا يعترض عليه بشيء من الغمز، حسن الطريقة، وقال ابن داود: ثقة مرضي لا غمز فيه، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٤٣٨/١٦٦، رجال البرقي: ٤٤، رجال الطوسي: ٣٧/١٩٤، رجال العلّامة: ٤٠٨/١٤٦، رجال ابن داود: ٦١٧/٩٥.

(٧) قوله: (من ذلك) لم يرد في «س» «م».

(٨) وَجَدْتُ: حزنت أو غضبت (انظر لسان العرب ٣: ٤٤٦ وتاج العروس ٢: ٥٢٣ ـ مادّة: وجد).

ثمّ عاد إليّ فقال: يا أبا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي[١]؟ فقلت: وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك؟ فقال: إنّ هؤلاء العراقيّين سألوني عن أمر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرّون فغلبني الضحك سروراً، أنّ في الخلق من يؤمن به ويقرّ، فقلت: وما هو جعلت فداك؟ قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون فيقاتلون الأحياء على الدين[٢]»[٣].

[١٣/٦٧] وعنهما، عن عليّ بن الحكم، عن حنّان بن سدير[٤]، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام[٥] عن الرجعة؟ فقال: «القدريّة[٦] تنكرها

---

(١) في «ق»: (من ضحكي شيئاً).

(٢) قوله: (متى يبعثون فيقاتلون الأحياء على الدين) سقط من «ح».

(٣) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٦٢/٦٧ عن المختصر.

(٤) هو حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان له دكان في سدّة الجامع على بابه في موضع البزازين، وعمّر عمراً طويلاً. عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام، واقتصر الشيخ على الإمام الكاظم عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٣٧٨/١٤٦، رجال البرقي: ٤٦ و٤٨، رجال الشيخ: ٥/٣٤٦، فهرست الشيخ: ٢٤٤/٦٤، رجال العلّامة: ١٣٥٤/٣٤٢، رجال ابن داود: ١٦٨/٢٤٣.

(٥) في «ق»: (سألت أبا عبدالله عليه السلام).

(٦) القدرية: هم قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدّر الله من الأشياء، وذكر الصدوق في كتاب التوحيد رواية عن رجل سأل الإمام الصادق عليه السلام وقال: إنّ لي أهل بيت قدرية يقولون: نستطيع أن نعمل كذا وكذا، ونستطيع أن لا نعمل؛ قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: «قل له: هل تستطيع أن لا تذكر ما تكره وأن لا تنسى ما تحب؟ فإن قال: لا، فقد ترك قوله، وإن قال: نعم فلا تكلّمه أبداً فقد ادّعى الربوبية».
وقال العالم عليه السلام: «مساكين القدرية أرادوا أن يصفوا الله عزّوجلّ بعدله فأخرجوه من قدرته وسلطانه».
وقال العلّامة المجلسي في بحارالأنوار: إعلم أنّ لفظ القدري يطلق في أخبارنا على الجبري ←

ـ ثلاثاً ـ»[١].

[١٤/٦٨] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن وهيب بن حفص النخّاس[٢]، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت[٣]: إنّا نتحدّث أنّ عمر بن ذرّ[٤] لا يموت حتّى يقاتل قائم آل محمّد عليه السلام فقال: «إنّ مثل ابن[٥] ذرّ مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له: عبد ربّه، وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة فمات، فكانوا يلوذون بقبره ويتحدّثون عنده، إذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم: كيت وكيت»[٦].

➲ وعلى التفوضي، وقد ورد في صحاح الأحاديث: «لعن الله القدرية على لسان سبعين نبيّاً» والمراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشر كلّه بتقدير الله ومشيئته، سمّوا بذلك لمبالغتهم في نفيه، وقيل: لاثباتهم للعبد قدرة الايجاد وليس بشيء.

انظر لسان العرب ٥: ٧٥ ـ مادّة: قدر، التوحيد: ٢٢/٣٥٢، بحارالأنوار: ٥ ـ بيان.

(١) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٦٣/٦٧ عن المختصر.

(٢) في المطبوع: وهب بن حفص النخاس، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، كما قال السيّد الخوئي رحمه الله: لم يثبت وجود لعنوان وهب بن حفص مطلقاً أو مقيداً في الكتب الأربعة، والصحيح في جميع ذلك وهيب بن حفص، وقال النجاشي: وهيب بن حفص النخاس، له كتاب ذكره سعد، وتابعه على ذلك ابن داود والقهبائي.

انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٢٧ و١٦: ٣١٣، رجال النجاشي: ١١٦٠/٤٣١، رجال ابن داود: ١٦٥٤/١٩٨، تنقيح المقال ٣: ١٢٧٣٣/٢٧٢، مجمع الرجال ٧: ١٩٩.

(٣) في نسخة بدل من «س»: (فقلت له).

(٤) هو عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني الكوفي، روى عن مجاهد، وروى عنه أبو حنيفة وخلق كثير، (انظر الجرح والتعديل ٦: ١٠٧، حلية الأولياء ٥: ١٠٨، تهذيب التهذيب ٧: ٤٤٤، سير أعلام النبلاء ٦: ٣٨٥).

(٥) من قوله: (ذر لا يموت) إلى هنا سقط من «ح» «ق».

(٦) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٦٤/٦٧ عن المختصر.

[١٥/٦٩] وعنه بهذا الإسناد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله جلّ وعزّ: **﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾**(١) إلى آخر الآية، فقال عليه السلام: «ذلك في الميثاق».

ثمّ قرأت: **﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾**(٢) إلىٰ آخر الآية فقال أبو جعفر عليه السلام: «لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ: التائبين العابدين»(٣) إلى آخر الآية(٤).

ثمّ قال: «إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين يشترى منهم أنفسهم وأموالهم يعني في الرجعة».

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: «ما من مؤمن إلّا وله ميتة وقتلة، من مات بعث حتّى يُقتل، ومن قُتل بعث حتّى يموت»(٥).

[١٦/٧٠] أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن العبّاس بن معروف(٦)، عن عبدالرحمن

---

(١) التوبة (٩): ١١١.

(٢) التوبة (٩): ١١٢.

(٣) قال الطبرسي في مجمع البيان ٣: ٧٤: وأمّا الرفع في قوله ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾ فعلى القطع والاستئناف أي: هم التائبون العابدون، ويكون على المدح، وأمّا التائبين العابدين فيحتمل أن يكون جرّاً وأن يكون نصباً، أمّا الجرّ فعلى أن يكون وصفاً للمؤمنين أي: من المؤمنين التائبين، وأمّا النصب فعلى إضمار فعل بمعنى المدح كأنّه قال: أعني وأمدح التائبين.

(٤) من قوله: (فقال أبو جعفر) إلى هنا سقط من «ح».

(٥) أورده العيّاشي في تفسيره ٢: ١٤٠/١١٢ و١٤١ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٧٠/٧١.

ونقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٦٠/الباب ٩ ـ الحديث ٨٤، باختصار عن المختصر.

(٦) هو العبّاس بن معروف أبو الفضل مولى جعفر بن عمران الأشعري، قمّي، ثقة، صحيح، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٧٤٣/٢٨١، رجال الطوسي: ٣٤/٣٨٢، رجال العلّامة: ٦٧٩/٢١٠.

ابن سالم، قال: حدّثنا نوح بن درّاج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ وقد خطبنا يوم الفتح: «أيّها الناس لأعرفنّكم ترجعون بعدي كفّاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم لتعرفنّي أضربكم بالسيف» ثمّ التفت عن يمينه، فقال الناس: غمزه جبرئيل عليه السلام فقال له: أو عليّ عليه السلام، فقال: «أو عليّ عليه السلام»[1].

[١٧/٧١] وعنه ومحمد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا يسأل في القبر إلّا من محض[2] الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً، ولا يسأل في الرجعة إلّا

---

(١) أورده الشيخ الطوسي في أماليه: ٥٠٢ ـ ٨/٥٠٣ و٩ باختلاف يسير في المتن وبسندين عن جابر الأنصاري الأوّل: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا نوح بن درّاج القاضي، عن محمّد ابن السائب الكلبي، عن أبي صالح ـ يعني الحنفي ـ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ..
الثاني: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قراءة، وعلي بن محمّد بن الحسن بن كاس النخعي، واللفظ له، قالا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي الصوفي، قال: حدّثنا حسن بن حسين ـ يعني العرني ـ، قال: حدّثني يحيى بن يعلى، عن عبدالله بن موسى التيمي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، وعنه في بحارالأنوار ٣٢: ٢٩٣ ـ ٢٥٠/٢٩٤ و٢٥٢.
ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ٢٧٩ باختلاف يسير في المتن وعنه في شواهد التنزيل ١: ٥٢٩ ـ ٥٦٣. وذكره أيضاً في ١: ٥٦٠/٥٢٨ و٥٦١، بسنده عن جابر مع اختلاف في المتن.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٣٢: ٢٥١/٢٩٤ عن المختصر. وجملة: (فقال: أو علي عليه السلام) الثانية لم ترد في المختصر المطبوع والبحار.

(٢) محض: خلص، وكلّ شيء خلص حتّى لا يشوبه شيء يخالطه، فهو محض (انظر لسان العرب ٧: ٢٢٧ ـ مادّة: محض).

من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً»[١] قلت له: فسائر الناس؟ فقال: «يُلهى عنهم»[٢].

[١٨/٧٢] وعنه ومحمّد بن عبدالجبّار وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن حميد[٣] بن المثنّى العجلي، عن شعيب الحذّاء، عن أبي الصباح الكناني، قال سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك مسألة أكره أن أُسمّيها لك، فقال لي هو: «أعَنِ الكرّات تسألني»؟ فقلت: نعم، فقال: (تلك القدرة ولا ينكرها إلّا القدرية، لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها)[٤] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُتي بقناع[٥] من الجنّة عليه عذق[٦] يقال له: سُنّة، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله[٧] سُنّة من كان قبلكم»[٨].

[١٩/٧٣] وعنهم، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي المعزى حميد[٩] بن

---

(١) من قوله: (ولا يسأل في الرجعة) إلى هنا لم يرد في «ح» «س» «م» والمختصر المطبوع والكافي والبحار.

(٢) أورده الكليني في الكافي ٣: ١/٢٣٥ و٤/٢٣٦ باختلاف يسير وعنه في بحارالأنوار ٦: ٩٧/٢٦٠ و١٠٠ والفصول المهمّة ١: ٣٢٣ ـ ١/٣٢٤ و٣ و٤.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٦: ٥٢/٢٣٥ عن المختصر.

(٣) في «ح»: (أحمد).

(٤) بدل مابين القوسين في «ق»: (تلك القدرة لا ينكرها إلّا القدرية، فلا تنكرها).

(٥) القِناع: طبق الرطب خاصة (انظر لسان العرب ٨: ٣٠١ ـ مادّة: قنع).

(٦) العِذق: كلّ غصن له شُعب، وهو العرجون بما فيه من الشماريخ (انظر لسان العرب ١٠: ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ مادّة: عذق).

(٧) من قوله: (أُتي بقناع) إلى هنا سقط من «ق».

(٨) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٧١/٧٢، عن المختصر.

(٩) في «ح» «ض» «ق» وحلية الأبرار: (محمّد) بدلاً من: (حميد).

المثنّى[١]، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين قال: قال أبو جعفر عليه السلام لنا: «ولسوف يرجع[٢] جاركم[٣] الحسين بن عليّ عليه السلام ألفاً فيملك حتّى تقع حاجباه على عينيه من الكبر»[٤].

[٢٠/٧٤] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب[٥]، عن الحسين بن علوان[٦]، عن محمّد بن داود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة: أنّ عبدالله بن أبي بكر

---

(١) حميد بن المثنى العجلي: هو أبو المعزى مولاهم كوفي ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، روى عنه الأجلّة أمثال فضالة وابن أبي عمير وغيرهما. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وقد وقع اختلاف بين من ترجم له في كنيته، فمنهم من يقول: أبو المغرا أو أبو المعزا أو أبو المعزى، وقد رجّح العلّامة المامقاني بالياء المقصورة وهي بمعنى المعز خلاف الضأن.

انظر رجال النجاشي: ٣٤٠/١٣٣، رجال البرقي: ٢١، خلاصة الأقوال: ٣٤٠/١٢٨، رجال ابن داود: ٥٣٨/٨٦، فهرست الشيخ: ٢٢٦/٦٠، رجال الشيخ: ٢٤٨/١٧٩، مستدركات النمازي ٣: ٥١١٦/٣٨٨، تنقيح المقال ١: ٣٧٩ / ٣٤٢١.

(٢) في «س» زيادة: (إلى الدنيا).

(٣) في «ض» «ق» «م»: (لجاركم).

(٤) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٤٣ ـ ٤٤/ ذيل الحديث ١٤، والسيّد هاشم البحراني في حلية الأبرار ٢: ٦٥٠ والبرهان ٢: ١١/٤٠٨ والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣٣/ الباب ١٠ ـ الحديث ١١٤ عن المختصر، وسوف يأتي الحديث بسندٍ آخر في كتابنا هذا برقم (٩٣).

(٥) في «ح» والمختصر المطبوع: الحسن بن فضال.

(٦) هو الحسين بن علوان الكلبي، مولاهم كوفي عامّي، وأخوه الحسن يكنّى أبا محمّد، ثقة، رويا عن أبي عبدالله عليه السلام، وليس للحسن كتاب، والحسن أخصّ بنا وأولى، هذا ما قاله النجاشي وتبعه العلّامة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد عدّه الكشّي من رجال العامّة. وقال: إلّا أنّ لهم ميلاً ومحبّة شديدة، وأثبت البعض أنّه إمامي إثنى عشري.

انظر رجال النجاشي: ١١٦/٥٢، خلاصة الأقوال: ١٣٣٧/٣٣٨، رجال ابن داود: ١٤٤/٢٤٠، ⇐

اليشكري قام إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، فقال: يا أميرالمؤمنين إنّ أبا المعتمر تكلّم آنفاً بكلام لا يحتمله قلبي، فقال: «وما ذاك»؟

قال: يزعم أنّك حدّثته أنّك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّا قد رأينا أو سمعنا برجل أكبر سنّاً من أبيه» فقال: أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: «فهذا الذي كبر عليك»؟ قال: نعم، فهل تؤمن أنت بهذا وتعرفه؟ فقال: «نعم، ويلك يابن الكوا، أفقِه[1] عنّي أُخبرك عن ذلك، إنّ عُزيراً خرج من أهله وامرأته في شهرها وله يومئذٍ خمسون سنة، فلمّا ابتلاه الله عزّوجلّ بذنبه أماته مائة عام ثمّ بعثه، فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة، وردّ الله عزيراً في السنّ الذي كان به».

فقال: أسألك[2]، فقال له أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: «سل عمّا بدا لك»، فقال: نعم، إنّ أُناساً من أصحابك يزعمون أنّهم يُردّون بعد الموت، فقال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: «نعم[3] تكلّم بما سمعت، ولا تزد في الكلام فما قلت لهم»؟ قال: قلت: لا أُؤمن بشيء ممّا قلتم، فقال له أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: «ويلك إنّ الله عزّوجلّ ابتلى قوماً بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سمّيت لهم، ثمّ ردّهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم ثم أماتهم بعد ذلك».

← رجال البرقي: ٢٦، رجال الطوسي: ١٠١/١٧١، رجال الكشي: ٧٣٣/٣٩٠، مستدركات النمازي ٣: ١٥٤.

(١) أفقِه: إفهم (انظر الصحاح ٦: ٢٢٤٣ ـ مادة: فقه).

(٢) في «ح» «س»: (ما تريد)، وفي «ق»: (فقال له: ما تريد)، وفي المختصر المطبوع: (فقال له: ما يريد)، وفي البحار: (ما تزيد).

(٣) من قوله: (سل عمّا بدالك) إلى هنا سقط من «ق».

قال: فكبر[١] على ابن الكوّا ولم يهتد له، فقال له أميرالمـؤمنين صـلوات الله عليه: «ويلك، تعلم[٢] أنّ الله عزّوجلّ قال في كتابه: ﴿ **وَاخْتَارَ مُوسىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا** ﴾[٣] فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملأ من بني إسرائيل أنّ ربّي قد كلّمني فلو أنّهم سلّموا ذلك له، وصدّقوا به، لكان خيراً لهم ولكنّهم قالوا لموسى عليه السلام: ﴿ **لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً** ﴾[٤] قال الله عزّوجلّ: ﴿ **فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ** ﴾ يعني الموت ﴿ **وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾[٥].

أفترى يا ابن الكوّا أنّ هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا» ؟ فقال ابن الكوّا: وما ذاك ثم أماتهم مكانهم ؟ فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: «ويلك أوليس قد أخبرك الله في كتابه حيث يقول: ﴿ **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوىٰ** ﴾[٦] فهذا بعد الموت إذ بعثهم.

وأيضاً مثلهم يا ابن الكوّا الملأ من بني إسرائيل حيث يقول الله عزّوجلّ: ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ** ﴾[٧].

---

(١) في «ق»: (فكبر ذلك).

(٢) في «ق» «م»: (أتعلم).

(٣) الأعراف (٧): ١٥٥.

(٤) البقرة (٢): ٥٥.

(٥) البقرة (٢): ٥٥ ـ ٥٦.

(٦) البقرة (٢): ٥٧.

(٧) البقرة (٢): ٢٤٣.

وقوله[1] أيضاً في عزير حيث أخبر الله عزّوجلّ فقال: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ﴾[2] وأخذه بذلك الذنب مائة عام، ثمّ بعثه وردّه إلى الدنيا ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾[3] فلا تشكّنّ يا ابن الكوّا في قدرة الله عزّوجلّ»[4].

[٢١/٧٥] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط، عن عبدالرحمن بن القصير[5]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾[6] فقال: «هل تدري من يعني»؟ فقلت: يقاتل المؤمنون فيَقتلون ويُقتلون؟ فقال: «لا، ولكن من قتل من المؤمنين رُدّ حتّى يموت، ومن مات رُدّ حتّى يُقتل، وتلك القدرة فلا تنكرها»[7].

[٢٢/٧٦] وعنه عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن

---

(١) من هنا يبدأ السقط في «ق».

(٢ و٣) البقرة (٢): ٢٥٩.

(٤) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٧٢/٧٢، والفيض الكاشاني في تفسير الأصفى ٤: ٧٧ عن المختصر.
ونقله العلّامة المجلسي أيضاً في بحارالأنوار ١٤: ١٧/٣٧٤ عن المختصر، إلى قوله «وردّ الله عزيراً في السن الذي كان به، فقال ما يريد». وفيه: أنّ عبدالله بن الكوّا اليشكري، قام..

(٥) في تفسير العيّاشي: عبدالرحيم القصير.
وقال السيّد الخوئي رحمه الله: كذا في الطبعة الحديثة، ولكن في القديمة من تفسير القمّي وتفسير البرهان عبدالرحيم القصير، والظاهر هو الصحيح بقرينة سائر الروايات، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٦٤٨٤/٣٨٧.

(٦) التوبة (٩): ١١١.

(٧) أورده العيّاشي في تفسيره ٢: ١٤٤/١١٣ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٧٣/٧٤.

أعين[١]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لا يكون هاهنا مثله؟

فقال: «لا» فقلت: فحدّثني عن قول الله عزّوجلّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ[٢]﴾[٣] (قلت: أحياهم)[٤] حتّى نظر الناس إليهم ثمّ أماتهم من يومهم، أو ردّهم إلى الدنيا؟ فقال: «بل ردّهم إلى الدنيا[٥] حتّى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثمّ ماتوا بالآجال»[٦].

[٢٣/٧٧] أحمد بن محمّد بن عيسى[٧]، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن

---

(١) هو حمران بن أعين الشيباني الكوفي مولى، تابعي مشكور، من أكابر مشايخ الشيعة المفضّلين الذين لا يشكّ فيهم، وكان أحد حملة القرآن، ومن يعدّ ويذكر اسمه في كتب القرّاء، وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وهو ممّن يعدّ من حواري الإمامين الصادقين عليهما السلام، وقال أبو عبدالله عليه السلام في حمران: إنّه رجل من أهل الجنّة، وكان يقول عليه السلام: «حمران بن أعين مؤمن لا يرتدّ والله أبداً».

انظر رجال العلّامة: ٣٦١/١٣٤، رجال بحر العلوم ١: ٢٢٧، رجال البرقي: ١٤ و١٦، رجال الشيخ: ٤١/١١٧ و٢٧٤/١٨١، رجال الكشي: ٢٠/١٠ و٣٠٤/١٧٦.

(٢) إلى هنا ينتهي السقط في «ق».

(٣) البقرة (٢): ٢٤٣.

(٤) مابين القوسين أثبتناه من تفسير العيّاشي.

(٥) قوله: (فقال: بل ردّهم إلى الدنيا) سقط من «ح» «ض».

(٦) أورده العيّاشي في تفسيره ١: ٤٣٣/١٣٠ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ١٣: ٢/٣٨١، ورواه الطبرسي في تفسير مجمع البيان ٢: ١٣٤ وعنه في التفسير الصافي ١: ٢٧٢ وتفسير نور الثقلين ١: ٩٦٢/٢٤٢.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٧٤/٧٤ عن المختصر.

(٧) قوله: (أحمد بن محمّد بن عيسى) لم يرد في «ق».

أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت حمران بن أعين وأبا الخطّاب يحدّثان جميعاً ـ قبل أن يُحدث أبو الخطّاب[١] ما أحدث ـ أنّهما سمعا أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: «أوّل من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما‌السلام، وأنّ الرجعة ليست بعامّة بل هي خاصّة، لا يرجع إلّا من محض الإيمان محضاً أو محض الشرك محضاً»[٢].

[٢٤/٧٨][٣] وعنهما، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن بكير بن أعين، قال: قال لي من لا أشكّ[٤] فيه ـ يعني أبا جعفر عليه‌السلام: «أنّ

---

(١) هو محمّد بن أبي زينب مقلاص الأسدي الكوفي الأجذع الزرّاد، غالٍ ملعون، وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه‌السلام قائلاً: ملعون غالٍ.
وقال المامقاني: إعلم أنّ أبا الخطاب كان من أصحاب الإمام الصادق عليه‌السلام مستقيماً في أوّل أمره، وقال علي بن عقبة: كان أبو الخطاب قبل أن يفسد يحمل المسائل لأصحابنا ويجيء بجواباتها، ثمّ ادّعى القبائح وما يستوجب الطرد واللعن من دعوى النبوّة وغيرها، وجمع معه بعض الأشقياء، فاطّلع الناس على مقالاتهم فقتلوه مع تابعيه، والخطّابية منسوبون إليه عليه وعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.
وقال أبو عبدالله عليه‌السلام: «أبرأ إلى الله ممّا قال فيّ الأجدع البرّاد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله».
وقال عليه‌السلام: «أمّا أبو الخطّاب: فكذب عليّ، وقال: إنّي أمرته أن لا يصلّي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا، يقال له: القنداني، والله إنّ ذلك الكوكب ما أعرفه».
انظر رجال العلّامة: ١٥٨١/٣٩٢، رجال البرقي: ٢٠، رجال الشيخ: ٣٤٥/٣٠٢. تنقيح المقال ٣: ١٨٩، رجال الكشي: ٤٠٣/٢٢٦ و ٤٠٧/٢٢٨.

(٢) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١/٣٩ عن المختصر.
والسيّد هاشم في حلية الأبرار ٢: ٦٥٠/ باب ٤٦ كما في مختصر البصائر، عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله.
والحرّ العاملي في الايقاظ من الهجعة: ٢٦١/ الباب ٩ ـ الحديث ٨٨ كما في المختصر.

(٣) الحديث «٢٤ و ٢٥» سقطا من «ق».

(٤) في «ج» «س»: (لا شكّ)، وفي نسخة بدل من «س» كالمثبت.

رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام سيرجعان»[١].

[٢٥/٧٩] وعنهما، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار[٢]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا تقولوا الجبت والطاغوت، ولا تقولوا الرجعة، فإن قالوا لكم فإنّكم قد كنتم تقولون ذلك، فقولوا: أمّا اليوم فلا نقول، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يتألّف الناس بالمائة ألف درهم ليكفّوا عنه، فلا تتألّفونهم بالكلام»[٣].

[٢٦/٨٠] وعنهما، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر[٤]، عن حمّاد بن عثمان، عن

---

(١) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٢/٣٩ والسيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٣: ٧٦١/٩٩ والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩/الباب ١٠ ـ الحديث ١٤٣ عن المختصر.

(٢) هو الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم عربي، أصله كوفي نزل البصرة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، ثقة، عين، جليل القدر، وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

وكان أبو جعفر عليه السلام إذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول: «بخ بخ، بشّر المخبتين، مرحباً بمن تأنس به الأرض». مات رحمه الله في أيّام الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٨٤٦/٣٠٩، رجال العلّامة: ٨٦٦/٢٢٨، رجال البرقي: ١١ و١٧، رجال الشيخ: ١/١٣٢ و١٥/٢٧١، رجال ابن داود: ١٢٠٥/١٥٣، رجال الكشي: ٣٧٧/٢١٣ و٣٨٠/٣٧٨.

(٣) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٣/٣٩. والسيّد هاشم البحراني في حلية الأبرار ١: ٨/٢٩١ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله القمّي.

ومراد الإمام الباقر عليه السلام من الجبت والطاغوت هو الأوّل والثاني أن لا تذكروهما أمام الجماعة بشيء فتجعلوهم يذكروا الأئمّة عليهم السلام بما لا يليق بشأنهم ومنزلتهم وهذه هي التقيّة بعينها. والله العالم.

(٤) هو أحمد بن محمّد بن عمر بن أبي نصر زيد، مولى السكون، أبو جعفر المعروف بالبزنطي، كوفي لقى الإمام الرضا وأبا جعفر عليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما، ثقة جليل القدر، وكان له اختصاص بأبي الحسن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنه،

زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الأُمور العظام من الرجعة وأشباهها، فقال: «إنّ هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿ **بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ** ﴾[1]»[2].

[٢٧/٨١] السندي بن محمّد البزّاز[3]، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة بن موسى، عن عبدالله بن عطا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كنت اشتكي ـ ونحن بمنى ـ شكوى شديدة، فدخل على أبي عليه السلام رجل من أهل الكوفة، فقال لأبي عليه السلام: إنّ لنا إليك حاجة، فأشار إليهم إلى الفسطاط وأتبعهم، فلم ألبث أن سمعت ضحكه مستعلياً، ثمّ رجع إليّ وهو يضحك، وقد وجدت في نفسي من ضحكه[4] وأنا بي وجع، فقلت: لقد غلبك الضحك، فقال: إنّ هؤلاء سألوني عن أمر ماكنت أرى أنّ أحداً يعلمه من أهل الدنيا غيري، فقلت: عمّن سألوك؟ فقال: سألوني عن

⮌ وأقرّوا له بالفقه، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الجواد عليه السلام، مات رحمه الله سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر رجال النجاشي: ١٨٠/٧٥، خلاصة الأقوال: ٦٦/٦١، رجال الكشي: ١٠٥٠/٥٥٦، رجال البرقي: ٥٤، رجال الشيخ: ٣٤/٣٤٤ و٢/٣٦٦ و٥/٣٩٧.

(١) يونس (١٠): ٣٩.

(٢) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٤/٤٠، والبحراني عن بصائر سعد بن عبدالله في تفسير البرهان ٣: ٤/٣١.

(٣) في «س» «ض» «ق»: (محمّد بن البراء)، وهو لم يذكر في كتب التراجم، والصحيح ما في المتن. والسندي بن محمّد البزّاز: اسمه أبان يكنّى أبا بشر صليب من جهينة، ويقال من بجيلة، وهو الأشهر، كان ثقة وجهاً من وجوه أصحابنا الكوفيين، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٩٧/١٨٧، رجال الشيخ: ٦/٤١٦، خلاصة الأقوال: ٤٧٢/١٦١، معجم رجال الحديث ٩: ٣٣٢ و٣٣٤، و١٠: ١٤٤.

(٤) في «س» زيادة: (ضحكه شيئاً).

الأموات متى يُبعثون يقاتلون الأحياء على[١] الدين»[٢].

[٢٨/٨٢] يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ومحمّد بن عيسى ابن عبيد وإبراهيم بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة[٣] قال: حدّثنا محمّد بن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً﴾[٤] فقال: «ليس أحد من المؤمنين قُتل إلّا سيرجع حتّى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلّا سيرجع حتّى يُقتل»[٥].

[٢٩/٨٣] ـ أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي محمّد ـ يعني أبا بصير ـ قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «ينكر[٦] أهل العراق الرجعة»؟ قلت: نعم، قال: «أما يقرؤون القرآن

---

(١) في «ح» «س»: (عن) وفي نسخة في حاشية «س» كما في المتن.

(٢) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٦٧/ ذيل ح٦٢، وتقدّم نظيره في حديث ٦٦.

(٣) هو عمر بن محمّد بن عبدالرحمن بن أُذينة بن سلمة بن .... بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، شيخ أصحابنا البصريّين ووجههم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وكان ثقة صحيحاً، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق عليه السلام.
وقال الكشي: قال حمدويه بن نصير، سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره: أنّ ابن أُذينة كوفي، وكان هرب من المهدي العبّاسي، ومات باليمن.
انظر رجال النجاشي: ٧٥٢/٢٨٣، رجال العلّامة: ٦٨٧/٢١١، رجال البرقي: ٤٧، رجال الشيخ: ٤٨٢/٢٥٣، رجال الكشي: ٦١٢/٣٣٤.

(٤) النمل (٢٧): ٨٣.

(٥) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٥/٤٠، وذكره الاسترآبادي النجفي في تأويل الآيات ١: ١٥/٤٠٩.

(٦) في «ق»: (هل ينكر).

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً ﴾[(١)]»[(٢)] الآية .

[٣٠/٨٤] وعنه ، عن[(٣)] أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الحسين بن عمر بن يزيد[(٤)] ، عن عمّار بن أبان[(٥)] ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «كأني بحمران بن أعين وميسر بن عبدالعزيز[(٦)] يخبطان[(٧)] الناس بأسيافهما بين الصفا والمروة»[(٨)] .

[٣١/٨٥] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عبدالله بن المغيرة[(٩)] ، عمّن

---

(١) النمل (٢٧) : ٨٣.

(٢) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣ : ٦/٤٠ والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة : ٢٧٨/ الباب ٩ ـ الحديث ٩١ عن المختصر .

(٣) (وعنه ، عن) أثبتناه من البحار .

(٤) في «ق» : (الحسين بن زيد) ، وكذا الإيقاظ من الهجعة .

(٥) في «س» «م» والمختصر المطبوع : (عمر بن أبان) ، وفي «ح» : (عثمان بن أبان) .

(٦) هو ميسر بن عبد العزيز النخعي المدائني ، بيّاع الزطّي ، كوفي ، ثقة ، أثنى عليه آل محمّد عليهم السلام ، وهو ممّن يجاهر بالرجعة، عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام . واقتصر البرقي على الإمام الباقر عليه السلام قائلاً : ميسرة . وقال له أبو جعفر عليه السلام ذات مرّة : «يا ميسر أما أنّه قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرّتين ، كلّ ذلك يؤخّره الله بصلتك قرابتك» . مات رحمه الله في حياة الإمام أبي عبدالله عليه السلام . انظر رجال الشيخ : ١٢/١٣٥ و ٥٩٧/٣١٧ ، رجال البرقي : ٤٨ ، رجال الكشي : ٤٤٦/٢٤٤ و ٤٤٨ ، رجال العلّامة : ١٠٢٢/٢٧٩ .

(٧) في «س» «ض» «ق» : (يخطبان) ، ولعلّها تصحيف ، وفي نسخة في حاشية «ض» كما في المتن . خبط : ضرب (انظر الصحاح ٣ : ١١٢١ ـ مادّة : خبط) .

(٨) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣ : ٧/٤٠ والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة : ٢٦٧/الباب ٩ ـ الحديث ١٠٥ .

(٩) هو عبدالله بن المغيرة أبو محمّد البجلي مولى جندب بن عبدالله بن سفيان العلقي ، كوفي ، ثقة ثقة ، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقيل : إنّه صنّف ⇐

حدّثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾(١) فقال: «ياجابر أتدري ما سبيل الله»؟ قلت: لا والله إلّا إذا سمعت منك، فقال: «القتل في سبيل عليّ عليه السلام وذرّيّته عليهم السلام، فمن قُتل في ولايته قتل في سبيل الله، وليس من أحد يؤمن بهذه الآية إلّا وله قتلة وميتة، إنّه من قُتل يُنشر حتّى يموت، ومن مات يُنشر حتّى يُقتل»(٢).

[٣٢/٨٦] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن قيصر(٣) بن أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وتلا هذه الآية: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ﴾(٤) الآية، قال: «ليؤمننّ برسول الله صلى الله عليه وآله، ولينصرنّ عليّاً

ثلاثين كتاباً. وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا عليهما السلام.
قال الكشي: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم، وعدّه منهم.
انظر رجال النجاشي: ٥٦١/٢١٥، رجال البرقي: ٤٩ و٥٣، رجال الشيخ: ٢١/٣٥٥ و٤/٣٧٩، رجال الكشي: ١٠٥٠/٥٥٦ و١١١٠/٥٩٤.

(١) آل عمران (٣): ١٥٧.

(٢) أورده العيّاشي في تفسيره ١: ١٦٢/٢٠٢ بزيادة: ومن مات في ولايته مات في سبيل الله، ليس من يؤمن .. إلى آخر الحديث وعنه في بحارالأنوار ٣٥: ١٥/٣٧١ وتفسير نور الثقلين ١: ٤٠٥/٤٠٣.
ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ١/١٦٧ باختلاف يسير ولم يورد ذيل الرواية، وكذا فرات الكوفي في تفسيره: ٢١/٩٨.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٨/٤٠، عن العيّاشي والمختصر.
والسيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ١: ١/٧٠٥ عن كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله.

(٣) في تفسير العيّاشي: (فيض) وكلاهما لم يذكرا في كتب التراجم. وذكرهما النمازي في مستدركاته ٦: ١٦٦١/٢٢٨ و١١٩٤٩/٢٩٤ بقوله: لم يذكروه.

(٤) آل عمران (٣): ٨١.

أميرالمؤمنين عليه السلام قلت: ولينصرنّ أميرالمؤمنين؟[١]، قال: «نعم والله من لدن آدم عليه السلام فهلمّ جرّا، فلم يبعث الله نبيّاً ولا رسولاً إلّا ردّ جميعهم إلى الدنيا حتّى يقاتلون بين يدي عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه»[٢].

[٨٧/٣٣] وعنه، عن عليّ بن النعمان، عن عامر بن معقل، قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي[٣]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: «يا أبا حمزة لا ترفعوا عليّاً فوق ما رفعه الله، ولا تضعوا عليّاً دون ما وضعه الله، كفى بعليّ عليه السلام أن يقاتل أهل الكرّة، ويزوّج أهل الجنّة»[٤].

---

(١) قوله: (قلت: ولينصرنّ أمير المؤمنين) أثبتناه من تفسير العيّاشي.

(٢) أورده العيّاشي في تفسيره ١: ٧٦/١٨١ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٩/٤١.

ونقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣١/ الباب ١٠ ـ الحديث ١١٠، والسيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٣: ٧٦٣/١٠٠ عن المختصر.

والشيخ الحويزي في تفسير نور الثقلين ١: ٢١٣/٣٥٨ عن العيّاشي.

(٣) هو أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفيّة، واسم أبي صفيّة دينار، مولى، كوفي، ثقة، وأولاده نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقى علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله وأبا الحسن عليهم السلام وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدهم في الرواية والحديث.

عدّه البرقي من أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام قائلاً: اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسىٰ عليه السلام.

وقال الكشي: وكان أبو عبدالله عليه السلام يحضره ويقول له: «إنّي لأستريح إذا رأيتك».

وقال الإمام الرضا عليه السلام في حقّه: «أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه».

مات رحمه الله في سنة خمسين ومائة.

انظر رجال النجاشي: ٢٩٦/١١٥، رجال البرقي: ٨، رجال الشيخ: ٣/٨٤ و٢/١١٠ و٢/١٦٠ و١/٣٤٥، رجال العلّامة: ١٧٩/٨٦، رجال الكشي: ٦١/٣٣ و٣٥٧/٢٠٣.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٤١٥، والسند فيه: عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم .. وباقي السند كما في المختصر.

[٣٤/٨٨] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مسروق[(١)]، عن المنخّل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرِ ﴾[(٢)] «يعني بذلك محمّد صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

وفي قوله: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكِبَرِ * نَذِيراً لِلْبَشَرِ ﴾[(٣)] يعني محمّد صلى الله عليه وآله نذيراً للبشر في الرجعة[(٤)].

وفي قوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾[(٥)] في الرجعة»[(٦)].

[٣٥/٨٩] وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام: «أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إنّ المدّثّر هو كائن عند الرجعة، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أحياة

⬅ ورواه الصدوق في أماليه: ٣١٣/٢٨٤: عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد ابن الصفّار.. وباقي السند كما في بصائر الدرجات وعنه في بحارالأنوار ٤٠: ١٠/٥ وفي ج٢٥: ٢٩/٢٨٣ وج٥٣: ٢٢/٥٠ عن البصائر والأمالي.

والمفيد في أماليه: ٦/٩: عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، إلى آخر السند وعنه في بحارالأنوار ٣٩: ٢٤/٢٠٦.

ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٣: ٧٦٢/١٠٠ عن المختصر.

(١) في «ق» وتفسير البرهان: (عمّار بن مروان)، وما في المتن لم يذكره أصحاب التراجم إلّا النمازي وهو القائل: لم يذكروه. انظر مستدركات النمازي ٦: ١٢ / ١٠٦٧٤.

(٢) المدّثّر (٧٤): ١ ـ ٢.

(٣) المدّثّر (٧٤): ٣٥ ـ ٣٦.

(٤) من قوله: (وفي قوله) إلى هنا ساقط من «ق».

(٥) سبأ (٣٤): ٢٨.

(٦) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١٠/٤٢ عن المختصر، وكذلك السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٥: ٢/٥٢٢: عن سعد بن عبدالله.

قبل القيامة ثمّ موت ؟ قال : فقال له عند ذلك : نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشدّ من كفرات قبلها»[١].

[٣٦/٩٠] أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ الوشّا، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم الجمّال[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : «إنّي سألت الله عزّوجلّ في إسماعيل أن يُبقيه بعدي فأبى، ولكنّه قد أعطاني فيه منزلة أنّ يكون أوّل منشور في عشرة[٣] من أصحابه، وفيهم عبدالله بن شريك العامري[٤] وفيهم صاحب لوائه[٥]»[٦].

---

(١) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣ : ١١/٤٢ والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة : ٣٥٨/ الباب ١٠ ـ الحديث ١٠٥ عن المختصر.
وأخرجه السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٥ : ٣/٥٢٢ : عن سعد بن عبدالله.

(٢) هو سالم بن مكرم الجمّال ابن عبدالله أبو خديجة، ويقال : أبو سلمة الكناسي، صاحب الغنم، مولى بني أسد الجمّال، يقال : كانت كنيته أبا خديجة وأنّ أبا عبدالله عليه السلام كنّاه أبا سلمة، ثقة ثقة، صالح، من أهل الكوفة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام. وعدّه البرقي والشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
انظر رجال النجاشي : ٥٠١/١٨٨، رجال البرقي : ٣٣، رجال الشيخ : ١١٦/٢٠٩، رجال الكشي : ٦٦١/٣٥٢.

(٣) في النسخ : (في عصره) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) عبدالله بن شريك العامري : يكنّى أبا المحجل، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام، وكان عندهما وجيهاً مقدّماً، وأنّه من حواري الإمامين الباقرين عليهما السلام. عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام.
انظر رجال العلّامة : ٦١٢/١٩٦، رجال البرقي : ١٠، رجال الشيخ : ٤/١٢٧ و ٧٠٤/٢٦٥.

(٥) في «ض» «س» : (صاحب الراية) والمثبت عن «ح» «ق» موافق لمصادر التخريج.

(٦) ذكره الكشي في رجاله : ٣٩١/٢١٧ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣ : ٧٦ ـ ٨٢/٧٧. ونقلها السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث ٤ : ٤٠ عن الكشي وقال في تعليقه على الرواية ما لفظه : «هذه الرواية ظاهرة الدلالة على مدح إسماعيل، والسند صحيح».

[٩١/٣٧] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله ابن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «إنّ إبليس ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[١] فأبى الله ذلك عليه، ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾[٢] فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس لعنه الله في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كرّة يكرّها أميرالمؤمنين صلوات الله عليه. فقلت: وإنّها لكرّات؟ قال: نعم، إنّها لكرّات وكرّات، ما من إمام في قرن إلّا ويكرّ[٣] معه البرّ والفاجر في دهره حتّى يديل[٤] الله عزّوجلّ المؤمن من الكافر.

فإذا كان يوم الوقت المعلوم كرّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في أصحابه، وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات، يقال لها: الروحاء قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق الله عزّوجلّ العالمين، فكأنّي أنظر إلى أصحاب عليّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم، وكأنّي أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات.

فعند ذلك يهبط الجبّار عزّوجلّ[٥] في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر،

---

(١) الأعراف (٧): ١٤.

(٢) الحجر (١٥): ٣٧ ـ ٣٨، سورة ص (٣٨): ٨٠ ـ ٨١.

(٣) في «ح» «ق» «ض» زيادة: في قرنه يكرّ.

(٤) يديل: في الحديث: «قد أدال الله تعالى من فلان» وهو من الإدالة يعني النصرة والغلبة (انظر مجمع البحرين ٥: ٣٧٤ ـ مادّة: دول).

(٥) في «س»: (يهبط أمر الجبّار عزّوجلّ).

والمراد من هبوط الجبّار تعالى: إنّما هو كناية عن نزول آيات عذابه، أو أمره تعالى، أو جلائل آيات الله.

ورسول الله ﷺ أمامه بيده حربة من نور ، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصاً على عقبيه ، فيقولون له أصحابه : أين تريد وقد ظفرت ؟ فيقول : ﴿ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾[١] ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾[٢] فيلحقه النبيّ ﷺ فيطعنه طعنة بين كتفيه ، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه ، فعند ذلك يعبد الله عزّوجلّ ولا يشرك به شيئاً .

ويملك أميرالمؤمنين عليه السلام أربعاً وأربعين ألف سنة ، حتى يلد الرجل من شيعة عليّ عليه السلام ألف ولد من صلبه ذكراً ، في كلّ سنة ذكراً ، وعند ذلك تظهر الجنّتان المدهامّتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله»[٣] .

[٣٨/٩٢] وعنه ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن الحسين بن أحمد المعروف بالمنقري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إنّ الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فأمّا يوم القيامة فإنّما هو بعث إلى الجنّة أو بعث إلى النار»[٤] .

[٣٩/٩٣] أيّوب بن نوح والحسن[٥] بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ، عن العبّاس ابن عامر القصباني ، عن سعيد ، عن داود بن راشد ، عن حمران بن أعين ، عن أبي

---

(١) الأنفال (٨) : ٤٨ .

(٢) الحشر (٥٩) : ١٦ .

(٣) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣ : ١١/٤٢ والسيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٣ : ٧٦٤/١٠١ عن المختصر .

والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة : ٣٦١/ الباب ١٠ ـ الحديث ١١٢ بعضه عن المختصر .

(٤) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣ : ١٣/٤٣ عن المختصر .

(٥) في «ح» والمختصر المطبوع : «الحسين» .

جعفر عليه السلام قال: «إنّ أوّل من يرجع[١] لجاركم الحسين بن عليّ عليهما السلام، فيملك حتّى تقع حاجباه على عينيه من الكبر»[٢].

[٤٠/٩٤] أبو عبدالله أحمد بن محمّد السيّاري، عن أحمد بن عبدالله بن قبيصة المهلّبي، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام في كتاب الكرّات في قول الله عزّوجلّ: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[٣] قال: «يكسرون في الكرّة كما يكسر الذهب حتّى يرجع كلّ شيء إلى شبهه ـ يعني إلى حقيقته ـ»[٤].

[٤١/٩٥] محمّد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال عليه السلام: «لترجعنّ نفوس ذهبت، وليقتصّن يوم يقوم، ومن عذّب يقتص بعذابه، ومن أُغيظ أغاظ بغيظه، ومن قتل اقتصّ بقتله، ويردّ لهم أعداؤهم معهم حتّى يأخذوا بثأرهم، ثمّ يعمّرون بعدهم ثلاثين شهراً، ثمّ يموتون في ليلة واحدة قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوّهم إلى أشدّ النار عذاباً، ثمّ يوقفون بين يدي الجبّار عزّوجلّ فيؤخذ لهم بحقوقهم»[٥].

[٤٢/٩٦] وبهذا الإسناد، عن الحسن بن راشد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله

---

(١) في «س» زيادة: (إلى الدنيا).

(٢) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١٤/٤٣ والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣١/ الباب ١٠ ـ الحديث ١٠٨ والسيّد هاشم البحراني في حلية الأبرار ٢: ٦٥١ وتفسير البرهان ٢: ١٣/٤٠٨ عن المختصر.

(٣) الذاريات (٥١): ١٣.

(٤) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١٥/٤٤ عن المختصر والبحراني في تفسير البرهان ٥: ٢/١٥٩: عن سعد بن عبدالله، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ١١٣/٢٧٣ قائلاً: ما رواه سعد بن عبدالله في مختصر بصائر الدرجات.

(٥) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١٦/٤٤ عن المختصر.

ابن الحسين، قال: دخلت مع أبي على أبي عبدالله عليه السلام فجرى بينهما حديث، فقال أبي لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في الكرّة؟ قال: «أقول فيها ما قال الله عزّوجلّ وذلك أنّ تفسيرها صار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة، قول الله عزّوجلّ: ﴿ تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾[1] إذا رجعوا إلى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم[2]».

فقال له أبي: يقول الله عزّوجلّ: ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾[3] أي شيء أراد بهذا؟ فقال: «إذا انتقم منهم وماتت[4] الأبدان، بقيت الأرواح ساهرة لا تنام ولا تموت»[5].

[٤٣/٩٧] حدّثني جماعة من أصحابنا، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان[6] وابراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن سليمان الديلمي[7]، عن أبيه، قال: سألت

---

(١) النازعات (٧٩): ١٢.

(٢) الذحل: الثأر (انظر القاموس المحيط ٣: ٣٧٩ ـ مادّة: ذحل).

(٣) النازعات (٧٩): ١٣ ـ ١٤.

(٤) في بحارالأنوار: (وباتت)، بمعنى غابت (انظر لسان العرب ٢: ١٧ ـ مادّة: بيت).

(٥) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١٧/٤٤ عن المختصر، والبحراني في تفسير البرهان ٥: ٢/٥٧٦: عن سعد بن عبدالله، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٩٣/٢٦٣ عن مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله.

(٦) في البحار: (ابن أبي عثمان)، وفي «ق»: (علي بن أبي عثمان)، والظاهر ما في المتن هو الصحيح. وهو الملقّب بسجادة، وأبو عثمان اسمه عبد الواحد بن حبيب، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الجواد والهادي عليهما السلام قائلاً: الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة.
انظر معجم رجال الحديث ٦: ٢٤ و١٧: ١٣٨، رجال الشيخ: ١١/٤٠٠ و١٢/٤١٣، رجال النجاشي: ١٤١/٦١.

(٧) في «س» «ض» «ق»: (محمّد بن سليم الديلمي)، وفي نسخة في حاشية «س» «ح»: (محمّد بن مسلم الديلمي).

أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً﴾[(١)] فقال: «الأنبياء: رسول الله صلى الله عليه وآله وإبراهيم وإسماعيل وذرّيّته، والملوك: الأئمّة عليهم السلام» قال: فقلت: وأيّ ملك أُعطيتم؟ فقال: «ملك الجنّة وملك الكرّة»[(٢)].

[٤٤/٩٨] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد[(٣)] ومحمّد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن المعلّى بن عثمان[(٤)]، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «أوّل من يرجع إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام فيملك حتّى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر».

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرآنَ

---

(١) المائدة (٥): ٢٠.

(٢) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ١٨/٤٥ والبحراني في تفسير البرهان ٢: ٢/٢٦٦: عن سعد بن عبدالله.

(٣) هو الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي، من موالي علي بن الحسين عليهما السلام، ثقة، روى عن الامام الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي، انتقل مع أخيه الحسن رحمه الله إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قم فنزل على الحسن بن أبان وتوفّي بقم، وله ثلاثون كتاباً اشترك بها مع أخيه، وقد عدّه البرقي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الجواد والهادي عليهما السلام.

انظر فهرست الشيخ: ٢٣٠/١١٢، رجال النجاشي: ١٣٦/٥٨ ـ ١٣٧، رجال الشيخ: ١٧/٣٧٢ و١/٣٩٩ و٦/٤١٢، رجال البرقي: ٥٤.

(٤) في البحار وتفسير البرهان: (المعلّى أبو عثمان)، وهما شخص واحد كما قاله النجاشي والشيخ: معلّى بن عثمان أبو عثمان، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: المعلّى بن عثمان أبو عثمان الأحول الكوفي.

انظر رجال النجاشي: ١١١٥/٤١٧، رجال الشيخ: ٥٠٠/٣١١، خلاصة الأقوال: ١٠٠٢/٢٧٥، معجم رجال الحديث ١٩: ٢٧١ و٢١: ٧٨.

لَرَادُّكَ إِلى مَعَادٍ﴾(١) قال: «نبيّكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم»(٢).

[٤٥/٩٩] محمّد بن عيسى بن عبيد(٣)، عن الحسين بن سفيان البزّاز، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ لعليّ عليه السلام في الأرض كرّة مع الحسين إبنه(٤) صلوات الله عليهما، يقبل برايته حتّى ينتقم له من بني أُميّة ومعاوية وآل معاوية، ومن شهد حربه.

ثمّ يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذٍ من أهل الكوفة(٥) ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهم بصفّين(٦) مثل المرّة الأُولى حتّى يقتلهم

---

(١) القصص (٢٨): ٨٥.

(٢) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٤٦ / ١٩، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣٤/ الباب ١٠ ـ الحديث ١١٧ عن المختصر، والسيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٤: ٥/٢٩٢ و٦ وحلية الأبرار ٢: ٦٥١: عن سعد بن عبدالله وذكر القمي المقطع الثاني من الرواية في تفسيره ٢: ١٤٧ بزيادة: وأميرالمؤمنين عليه السلام والأئمّة عليهم السلام.

(٣) في البحار زيادة: (عن اليقطيني)، والظاهر حرف (عن) زيادة، لأنّ ابن عيسى هو الملقب باليقطيني نسبة إلى جدّه يقطين.

وهو أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا والهادي والعسكري وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام، واقتصر البرقي على الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام.

انظر رجال النجاشي: ٨٩٦/٣٣٣، رجال البرقي: ٥٨ و٦١، رجال الطوسي: ٧٦/٣٩٣ و١٠/٤٢٢ و٣/٤٣٥ و١١١/٥١١.

(٤) في «ح» «ق»: (لعليّ عليه السلام كرّة مع ابنه الحسين) بدلاً من: (لعليّ عليه السلام في الأرض كرّة مع الحسين إبنه).

(٥) قوله: (يومئذٍ من أهل الكوفة) لم يرد في «ق».

(٦) صِفِّين: بكسرتين وتشديد الفاء، هو موضع بقرب الرقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقّة وبالس؛ وكانت وقعة صفّين بين جيش الإمام علي عليه السلام وجيش معاوية عليه اللعنة في سنة ٣٧هـ في غرّة صفر، وقيل: كان الإمام علي عليه السلام في مائة وعشرين ألفاً، ومعاوية في تسعين ألفاً، وقتل في الحرب

فلا يبق[(١)] منهم مخبراً، ثمّ يبعثهم الله عزّوجلّ فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون.

ثمّ كرّة أُخرى مع رسول الله ﷺ حتى يكون خليفته في الأرض، ويكون الأئمّة عليهم السلام عمّاله، وحتّى يُعبد[(٢)] الله علانية فتكون عبادته علانية في الأرض، كما عُبد الله سرّاً في الأرض.

ثمّ قال: إي والله وأضعاف ذلك ـ ثمّ عقد بيده أضعافاً ـ يعطي الله نبيّه ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يُفنيها، حتّى ينجز له موعوده في كتابه كما قال: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[(٣)]»[(٤)].

[٤٦/١٠٠] موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن يحيى[(٥)] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: سمّى رسول الله ﷺ أبا بكر صدّيقاً؟ فقال:

بينهما سبعون ألفاً منهم، من أصحاب الإمام علي عليه السلام خمسة وعشرون ألفاً، منهم خمسة وعشرون صحابيّاً بدريّاً، ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً (انظر معجم البلدان ٣: ٤١٤).

(١) في «ق»: (فيقتلهم حتّى لا يتم) بدلاً من: (حتّى يقتلهم فلا يبقى).

(٢) في «ض» «ح»: (يبعثه).

(٣) التوبة (٩): ٣٣ والصف (٦١): ٩.

(٤) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٧٤/٧٥ والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ ـ ٢٦٣/ الباب ٩ ـ الحديث ٩٤ عن المختصر.

والسيّد هاشم البحراني في حلية الأبرار ٢: ٦٤٩، عن كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله: وفيه: «ينتقم له من بني اميّة ومعاوية وآل ثقيف..».

(٥) في البصائر: (خالد بن نجيح)، والظاهر هو الصحيح، لأنّي لم أجد من يقول إنّ خالد بن يحيى يروي عن الإمام الصادق عليه السلام، واحتمل النمازي التعدّد أو التصحيف وقال: لعلّ الثاني هو الأصوب.

وابن نجيح هو الجرّان مولىً، كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام.

«نعم، إنّه حيث كان أبوبكر معه في الغار، قال رسول الله ﷺ: إنّي لأرى سفينة بني عبد المطّلب تضطرب في البحر ضالّة، فقال له أبوبكر: وإنّك لتراها؟ قال: نعم، قال: يا رسول الله تقدر أن ترينيها؟ فقال: أُدن منّي فدنا منه فمسح يده على عينيه، ثمّ قال له: أُنظر، فنظر أبوبكر فرأى السفينة تضطرب في البحر، ثمّ نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال في نفسه: الآن صدّقت أنّك ساحر، فقال له رسول الله ﷺ: صدّيق أنت».

فقلت: لِمَ[1] سُمّي عمر الفاروق؟ قال: «نعم، ألا ترى أنّه قد فرّق بين الحقّ والباطل، وأخذ الناس بالباطل».

قلت: فلم سمّي سالماً الأمين؟ قال[2]: لمّا أن كتبوا الكتب ووضعوها على يد[3] سالم فصار الأمين».

قلت: فقال اتّقوا دعوة سعد؟ قال: «نعم» قلت: وكيف ذاك؟ قال: «إنّ سعداً يكرّ فيقاتل عليّاً عليه السلام»[4].

⊃ انظر رجال النجاشي: ٣٩١/١٥٠، رجال البرقي: ٣١ و ٤٨، رجال الشيخ: ٧/١٨٦ و ١/٣٤٩، معجم رجال الحديث ٨: ٣٨ ـ ٤١، مستدركات النمازي ٣: ٣١٨ و ٣٢١.

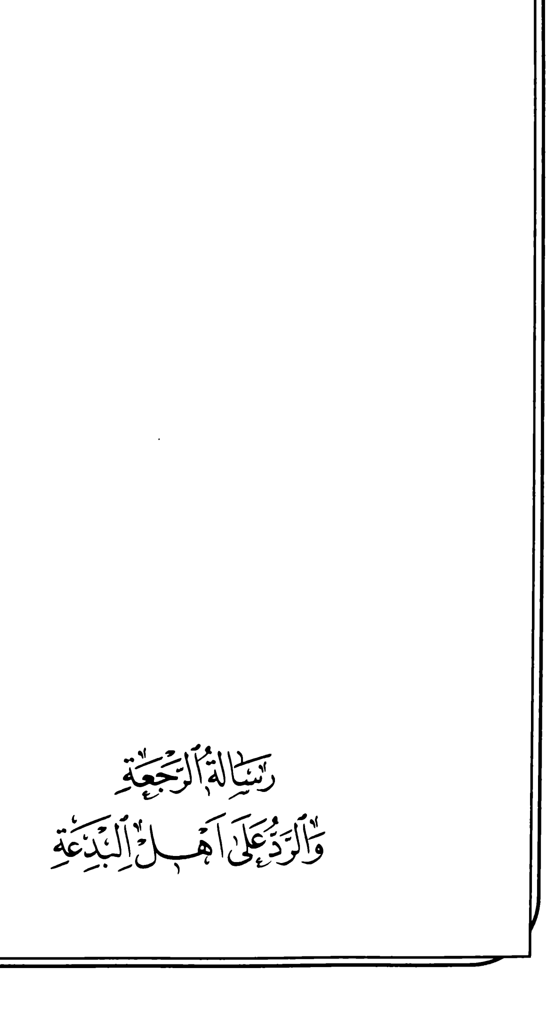
(١) (لِمَ) لم ترد في «ض» «ح» «ق».

(٢) في «ض» «ق»: (قال: نعم).

(٣) في «ض»: (يدي).

(٤) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٣١: ٩١/٦١٦ وج٥٣: ٧٦/٧٥ عن المختصر.
وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٤/٤٤٢ باختلاف يسير، إلى قوله: «الصدّيق أنت» وعنه في المحتضر: ١٦٠/١٩٥ وبحارالأنوار ١٨: ١٠/١٠٩ وج١٩: ٢٣/٧١ وج ٣٠: ٥٥/١٩٤.
القمّي في تفسيره ١: ٢٩٠ (نحوه) وعنه في تفسير نور الثقلين ٢: ١٥٩/٢٢٠.

[إلى هنا تمّ ما اختصره المؤلّف رحمه الله من بصائر الدرجات وسيأتي مابقي منه بعد رسالة الرجعة للمختصِر الحلّيّ].



رسالة الرجعة
والرد على أهل البدعة

يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربّه الغني حسن بن سليمان: إنّي قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبدالله فأنا مثبتها في هذه الأوراق، ثمّ أرجع إلى ما رواه سعد بن عبدالله في كتاب مختصر البصائر.

فممّا أجاز لي الشيخ السعيد الشهيد أبو عبدالله محمّد بن مكّي[1] الشامي روايته، عن شيخه السيّد عميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن أبيه، عن السيّد فخّار بن معد الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي بن الشيخ أبي جعفر محمّد ابن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمّد بن محمّد بن النعمان، عن محمّد بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة؛

[١/١٠١] قال: حدّثنا الحسن بن معاذ[2]، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة[3]، قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فحمد الله

---

(١) من قوله: (محمّد بن مكي) إلى آخر الحديث سقط من «ق».

(٢) في كمال الدين: (الحسين بن معاذ).

(٣) هو النزّال بن سبرة الهلالي العامري الكوفي، من قيس عيلان، مختلف في صحبته، روى عن النبيّ ﷺ وعن أبي بكر وعثمان بن عفان والإمام علي عليه السلام، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له

وأثنى عليه[١] ثمّ قال:

«أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني» قالها ثلاثاً، فقام إليه صعصعة بن صوحان[٢]، فقال: يا أميرالمؤمنين متى يخرج الدجّال؟ فقال له عليه السلام: «اقعد، فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وامارات وهنات[٣] يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل، فإن

صحبة، وقال ابن عبد البر: ذكروه فيمن رأى النبيّ صلى الله عليه وآله، ولا أعلم له رواية إلّا عن علي وابن مسعود، وهو معدود في كبار التابعين وفضلائهم.

وقال النمازي: هو من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام.

انظر تهذيب التهذيب ١٠: ٧٦٤/٣٧٨، تهذيب الكمال ٢٩: ٦٣٩١/٣٣٤، الثقات ٣: ٤١٨، الاستيعاب ٤: ٢٦٥٥/١٥٢٤، مستدركات النمازي ٨: ٦٣.

(١) في المصدر زيادة: (وصلّى على محمّد وآله).

(٢) هو صعصعة بن صوحان بن حجر بن حارث بن الهجرس.. من ربيعة، وكان صعصعة أخا زيد ابن صوحان لأبيه وأُمّه، ويكنّى أبا طلحة، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة، وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل، فأخذها زيد فقتل، فأخذها صعصعة، وكان ثقة قليل الحديث. هذا ما عرّفه ابن سعد في طبقاته.

وقال الذهبي: أبو طلحة أحد خطباء العرب، كان من كبار أصحاب علي، قتل أخواه يوم الجمل، كان شريفاً، مطاعاً، أميراً، فصيحاً، مفوّهاً، وكان يروي عن علي وابن عباس، وبقي إلى خلافة معاوية، ويقال: وفد إلى معاوية فخطب، فقال معاوية: إن كنت لأبغض أن أراك خطيباً، قال: وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خليفة. وتوفّي بالكوفة في خلافة معاوية.

وكان عظيم القدر، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، وقال في حقّه الإمام الصادق عليه السلام: «ما كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه إلّا صعصعة وأصحابه».

انظر طبقات ابن سعد ٦: ٢٢١، سير أعلام النبلاء ٣: ٥٢٨ ـ ٥٢٩، رجال العلّامة: ٥٠٢/١٧١، رجال البرقي: ٥، رجال الشيخ: ١/٤٥، رجال الكشي: ١٢٢/٦٨.

(٣) في كمال الدين: وهيئات.

شئت أنبأتك بها» فقال: نعم يا أميرالمؤمنين.

فقال عليّ عليه السلام: «احفظ فإنّ علامة ذلك إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيّدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتّبعوا الأهواء، واستخفّوا بالدماء.

وكان الحلم ضعفاً[1]، والظلم فخراً، وكانت الأُمراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعرفاء[2] خونة، والقرّاء فسقة، وظهرت شهادة الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والإثم والطغيان، وحلّيت المصاحف، وزُخرفت المساجد، وطوّلت المنائر، وأُكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، ونُقضت العهود، واقترب الموعود، وشاركت النساء أزواجهنّ في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفسّاق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتُّقي الفاجر مخافة شرّه، وصُدِّق الكاذب، وأُؤتُمِن الخائن، واتخذت القينات[3] والمعازف، ولعن آخر هذه الأُمّة أوّلها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبّه النساء بالرجال والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاءً لذمام بغير حقّ عرفه، وتفقّه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيفة وأمرّ من الصبر، فعند ذلك الوحا الوحا، العجل العجل، خير المساكن يومئذٍ

---

(١) في «س» «ض» والمختصر المطبوع: (العلم ضعيفاً).

(٢) العرفاء: واحده العريف وهو القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس، يلي أُمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم (انظر لسان العرب ٩: ٢٣٨ ـ مادّة: عرف).

(٣) القينات: المغنيّات (انظر لسان العرب ١٣: ٣٥٢ ـ مادّة: قين).

بيت المقدس، ليأتينّ على الناس زمان يتمنّى أحدهم أنّه من سكّانه».

فقام إليه الأصبغ بن نباته[1]، فقال: يا أميرالمؤمنين من الدجّال؟ فقال: «ألا إنّ الدجّال صائد بن الصيد، فالشقي من صدّقه، والسعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها: اصفهان، من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة، والأُخرى في جبهته تضيء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه كلّ كاتب وأُمّي.

يخوض البحار، وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض، يرى الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقمر، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، لا يمرّ بماء إلّا غار إلى يوم القيامة.

ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجنّ والإنس والشياطين، يقول: إليّ أوليائي أنا الذي خلق فسوّى، وقدّر فهدى، أنا ربّكم الأعلى.

وكذب عدوّ الله، إنّه أعور يُطعَم الطعام، ويمشي في الأسواق، وإنّ ربّكم ليس بأعور ولا يُطعَم ولا يمشي في الأسواق ولا يزول[2].

---

(١) هو الأصبغ بن نباتة التميمي السلمي الحنظلي المجاشعي أبو القاسم، مشكور من خواصّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام وقد عمّر بعده، وهو من شرطة الخميس، وقد شارك في يوم صفّين، وهو الذي أعانه على غسل سلمان الفارسي، وكان شيخاً ناسكاً عابداً، عدّه البرقي من أصحاب الإمام علي عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الحسن عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٥/٨، رجال البرقي: ٥، فهرست الشيخ: ١١٩/٨٥، رجال العلّامة: ١٤١/٧٧، رجال الشيخ: ٢/٣٤ و٢/٦٦، مستدركات النمازي ١: ٦٩١ و٦٩٢.

(٢) في كمال الدين زيادة: تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

ألا وإنّ أكثر أتباعه يومئذٍ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسة[١] الخضر، يقتله الله عزّوجلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق[٢]، لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلّي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى» قلنا: وما ذاك يا أميرالمؤمنين؟ قال: «خروج دابّة الأرض[٣] عند الصفا، معها خاتم سليمان عليه السلام وعصا موسى عليه السلام، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقّاً، وتضعه على وجه كلّ كافر فيكتب فيه: هذا كافر حقّاً، حتّى أنّ المؤمن ينادي: الويل لك يا كافر، وأنّ الكافر ينادي: طوبى لك يا مؤمن وددت اليوم أنّي مثلك فأفوز فوزاً عظيماً.

ثمّ ترفع الدابّة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله عزّوجلّ، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل، ولا عمل يرفع و ﴿ **لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً** ﴾[٤].

ثمّ قال عليه السلام: لا تسألوني عمّا يكون بعد هذا[٥]، فإنّه عهد إليّ حبيبي عليه وآله

---

(١) الطيلسان: واحد الطيالسة: وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للّبس خالٍ عن التفصيل والخياطة. مجمع البحرين ٤: ٨٢ـ طيلس.

(٢) في «ح» «ض»: (فيق).

وأفيق: قرية من حوران في طريق الغور في أوّل العقبة المعروفة بعقبة أفيق، والعامّة تقول: «فيق»، تنزل من هذه العقبة إلى الغور، وهو الأردن، وهي عقبة طويلة نحو ميلين (انظر معجم البلدان ١: ٢٣٣).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل: ٨٢ ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ** ﴾.

(٤) الأنعام (٦): ١٥٨.

(٥) في «س»: (ذلك) بدلاً من: (هذا).

السلام ألّا أُخبر به غير عترتي».

ثمّ قال النزّال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عنى أميرالمؤمنين عليه السلام بهذا القول؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة إنّ الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر بين الركن والمقام فيطهّر الأرض ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً، فأخبر أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أنّ حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه ألّا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمّة عليهم السلام[(١)].

[٢/١٠٢] **ومن كتاب الواحدة**: روي عن محمّد بن الحسن بن عبدالله الأُطروش الكوفي، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد البجلي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد ابن خالد البرقي، قال: حدّثني عبدالرحمن بن أبي نجران[(٢)]، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي[(٣)]، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ

---

(١) أورده الصدوق في كمال الدين: ١/٥٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ٢٦/١٩٢ وبشارة الإسلام: ٤١ ـ ٤٣.

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح ٣: ١١٣٣ ـ ٥٣/١١٣٧ والسند فيه: أخبرنا جماعة، عن جعفر الدوريستي، عن أبيه، عن أبو جعفر بن بابويه..

ونقله النوري في مستدرك الوسائل ١٢: ١/٣٢٦ عن المختصر بعضه.

والحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٤٠٧/٥٢٣ عن المختصر ملخصاً.

(٢) هو عبدالرحمن بن أبي نجران التميمي، مولى كوفي، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وروى أبوه عن الإمام الصادق عليه السلام، ثقة، ثقة، معتمداً على ما يرويه، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الرضا والجواد عليهما السلام.

انظر رجال النجاشي: ٦٢٢/٢٣٥، رجال البرقي: ٥٤ و٥٧، رجال الطوسي: ٩/٣٨٠ و٧/٤٠٣.

(٣) لم يرد أبو حمزة الثمالي في سند البحار، والظاهر أنّه سقط من يد الناسخ، لأنّ عاصم لم يرو عن

الله تبارك وتعالى أحدٌ واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً ﷺ وخلقني وذرّيتي، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته، فبنا احتجّ على خلقه[1]، فما زلنا في ظُلّة خضراء حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق[2].

وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ** ﴾[3] يعني لتؤمننّ بمحمّد ﷺ، ولتنصرنّ وصيّه، وسينصرونه جميعاً.

وإنّ الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمّد ﷺ بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمّداً ﷺ وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت لله بما أخذ عليَّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمّد ﷺ، ولم ينصرني أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لمّا قبضهم الله إليه، وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها، وليبعثنّهم الله أحياءً من آدم إلى محمّد ﷺ، كلّ نبيّ مرسل، يضربون بين يديّ بالسيف هام

⊃ أبي جعفر عليه السلام إلّا بواسطة الثمالي.

وعاصم هذا هو الحنّاط الحنفي أبو الفضل، مولى كوفي، ثقة عين، صدوق، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال الكشي: هو مولى بني حنيفة، مات بالكوفة.

انظر رجال النجاشي: ٨٢١/٣٠١، رجال البرقي: ٤٥، رجال الشيخ: ٦٥١/٢٦٢، رجال الكشي: ٦٨٢/٣٦٧، معجم رجال الحديث ١٠: ١٩٧.

(١) في «ض» «ق» وتأويل الآيات: (احتجب عن خلقه) بدلاً من: (احتجّ على خلقه).

(٢) في «ض» «ح» «ق» وتأويل الآيات: (خلقه) بدلاً من: (الخلق).

(٣) آل عمران (٣): ٨١.

الأموات والأحياء والثقلين جميعاً.

فيا عجباه وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياءً يلبّون زمرة زمرة بالتلبية: لبّيك لبّيك يا داعي الله، قد انطلقوا[١] بسكك الكوفة، قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة، وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الأوّلين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عزّوجلّ: ﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً** ﴾[٢] أي يعبدونني آمنين، لا يخافون أحداً في عبادتي[٣]، ليس عندهم تقيّة.

وإنّ لي الكرّة بعد الكرّة، والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرّات، وصاحب الصولات والنقمات، والدولات[٤] العجيبات، وأنا قرن من حديد، وأنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا أمين الله وخازنه، وعيبة سرّه وحجابه، ووجهه وصراطه وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله.

وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرّق بها المجتمع.

وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا، وآياته الكبرىٰ.

وأنا صاحب الجنّة والنار، أُسكن أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، وإليّ

---

(١) في البحار: (قد تخلّلوا)، وفي «ض» «س» «ح»: (أطلّوا).

(٢) النور (٢٤): ٥٥.

(٣) في «س» «ض» والمختصر المطبوع: (في عبادي)، وفي البحار: (من عبادي).

(٤) الدولات: الدَولة في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الأُخرى، أي يكون مرّة لهذا ومرّة لهذا والجمع دولات (انظر الصحاح ٤: ١٦٩٩ و ١٧٠٠ ـ مادّة: دول).

تزويج أهل الجنّة، وإليّ عذاب أهل النار[١].

وإليّ إياب الخلق جميعاً، وأنا الإياب[٢] الذي يؤوب إليه كلّ شيء بعد الفناء[٣]، وإليّ حساب الخلق جميعاً.

وأنا صاحب الهنات[٤]، وأنا المؤذّن[٥] على الأعراف، وأنا بارز الشمس، وأنا دابّة الأرض، وأنا قسيم النار[٦]، وأنا خازن الجنان[٧]، وأنا صاحب الأعراف، وأنا أميرالمؤمنين، ويعسوب[٨] المتّقين، وآية السابقين، ولسان الناطقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين، وصراط ربي المستقيم، وفسطاطه، و[٩]الحجّة على أهل السماوات والأرضين وما فيهما وما بينهما.

---

(١) من قوله: (وإليّ تزويج) إلى هنا لم يرد في «ق».

(٢) في «ح»: (الباب).

(٣) في المختصر المطبوع: القضاء.

(٤) في «س»: الهنئات، وفي البحار: الهبات.

(٥) روى الصدوق في معاني الأخبار ص٥٩: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «خطب أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان: .. وأنا المؤذّن في الدنيا والآخرة، قال الله عزّوجلّ ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أنا ذلك المؤذّن». سورة الأعراف (٧): ٤٤.

(٦) روى الصدوق في علل الشرائع: ١/١٦٢: عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام: لِمَ صار أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنّة والنار؟ قال: «لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر، وإنّما خلقت الجنّة لأهل الإيمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنّة والنار، لهذه العلّة، فالجنّة لا يدخلها إلّا أهل محبّته، والنار لا يدخلها إلّا أهل بغضه».

(٧) قوله: (وأنا قسيم النار، وأنا خازن الجنان) لم يرد في «ق».

(٨) اليعسوب: ملك النحل (انظر الصحاح ١: ١٨١ ـ مادّة: عسب)، فهو روحي فداه ملك المتّقين. وذلك قول الشاعر: ولايتي لأمير النحل تكفيني ...

(٩) من قوله: (أميرالمؤمنين) إلى هنا سقط من «ق».

وأنا الذي احتجّ الله به عليكم في ابتداء خلقكم. وأنا الشاهد يوم الدين. وأنا الذي عُلّمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيّين المستخفين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم[1]. وأنا الذي سُخّرت لي السحاب والرعد والبرق، والظُلم والأنوار، والرياح والجبال والبحار، والنجوم والشمس والقمر.

وأنا الذي أهلكت عاداً وثموداً، وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيرة. وأنا الذي اذللت الجبابرة. وأنا صاحب مدين، ومُهلك فرعون، ومنجي موسىٰ عليه السلام[2].

وأنا القرن الحديد. وأنا فاروق الأُمّة. وأنا الهادي. وأنا الذي أحصيت كلّ شيء عدداً بعلم الله الذي أودعنيه، وبسرّه الذي أسرّه إلى محمّد صلى الله عليه وآله وأسرّه النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ.

وأنا الذي أنحلني ربّي إسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه.

يا معشر الناس اسألوني قبل أن تفقدوني، اللهمّ إنّي أُشهدك وأستعديك عليهم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم والحمد لله متّبعين أمره»[3].

---

(١) المِيسَمْ: اسم الآلة التي يكوى بها (انظر مجمع البحرين ٦: ١٨٣ ـ مادّة: وسم).

(٢) من قوله: (وأنا الذي أهلكت) إلى هنا لم يرد في البحار.

(٣) نقل الاسترآبادي النجفي صدر الحديث عن كتاب الواحدة في تأويل الآيات ١: ٣٠/١١٦ إلى قوله: «وسوف ينصرونني» وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٥١/٢٩١.

ونقله البحراني في تفسير البرهان ١: ٤/٦٤٦: عن سعد بن عبدالله، والحرّ العاملي باختصار في الإيقاظ من الهجعة: ١٢٠/٣٣٥ عن المختصر عن كتاب الواحدة.

والعلّامة المجلسي كاملاً في بحارالأنوار ٥٣: ٢٠/٤٦ عن المختصر، وفي المحتضر: ٢٨٩.

وعن كتاب الواحدة الكاشاني في التفسير الصافي ١: ٣٥١ ـ ٣٥٢، والمشهدي في تفسير كنز الدقائق ٢: ١٤٢ ـ ١٤٣ إلى قوله: «وأنا قرن من حديد».

[٣/١٠٣][1] **ورويت بإسنادي المتصل** إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ على ما ذكره في كتاب **مصباح المتهجّد** قال ﷺ: اليوم الثالث منه ـ يعني من شعبان ـ: فيه ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام خرج إلى أبي القاسم بن العلاء الهمداني[2] وكيل أبي محمّد عليه السلام: «إنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:

اللهمّ إنّي أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكته السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولمّا يطأ لابتيها، قتيل العبرة وسيّد الأُسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرّة، والمعوّض من قتله، أنّ الأئمّة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبّار، ويكونوا خير أنصار، صلّى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار.

اللهمّ فبحقّهم عليك أتوسّل وأسأل سؤال مقترف معترف مسيء إلى نفسه ممّا فرّط في يومه وأمسه، يسألك العصمة إلى محل[3] رمسه.

اللهمّ فصلّ على محمّد وعترته واحشرنا في زمرته وبوّئنا معه دار الكرامة ومحلّ[4] الإقامة.

---

(١) من حديث ٣/١٠٣ إلى آخر حديث ٨/١٠٨ سقط من «ق».

(٢) في المصدر: (القاسم بن العلاء الهمداني)، والظاهر هو الصحيح لموافقته للاقبال وكتب التراجم حيث لم يصرّح أحد بأبي القاسم.
انظر جامع الرواة ٢: ١٩، مستدركات النمازي ٦: ٢٥٠، معجم رجال الحديث ١٥: ٣٧، ومسند الإمام العسكري عليه السلام للعطاردي: ٩٩/٣٢٩.

(٣) في «ض»: (حلول)، وفي نسخة في حاشيتها كما في المتن.

(٤) في «ض»: (وحسن).

اللهمّ وكما أكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته ومتابعته[١] واجعلنا ممّن يسلّم لأمره، ويُكثر الصلاة عليه عند ذكره، وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفيائه، الممدودين منك بالعدد الاثني عشر، النجوم الزهر، والحجج على جميع البشر.

اللهمّ وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة، وأنجح لنا فيه كل طلبة، كما وهبت الحسين عليه السلام لمحمّد صلى الله عليه وآله جدّه، وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائذون بقبره من بعده، نشهد تربته، وننتظر أوبته آمين ربّ العالمين»[٢].

[١٠٤/٤] **ورويت بإسنادي المتّصل** عن الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه قال: روى محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا موسى بن عبدالله النخعي[٣]، قال: قلت لعلي بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: علّمني يابن رسول الله قولاً أقول به، بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال: قل، وذكر الزيارة بتمامها[٤]، وذكر في أثنائها ما يدلّ على رجعتهم عليهم السلام.

---

(١) في المصباح والإقبال: وسابقته.

(٢) مصباح المتهجّد: ٧٥٨، وأورده ابن طاوس في إقبال الأعمال: ٦٨٩ ـ ٦٩٠ وعنهما في بحارالأنوار ٥٣: ١٠٧/٩٤ وج ١٠١: ١/٣٤٧.
ورواه ابن المشهدي في مزاره: ٣٩٧ ـ ٣٩٩.

(٣) في عيون الأخبار: موسى بن عمران النخعي، والظاهر ما في المتن هو الصحيح وهو الموافق للفقيه، وقال السيّد الخوئي: هو الراوي لزيارة الجامعة. انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ١٢٨٢٤/٥٧ و١٦: ١٠٠.

(٤) وهي الزيارة المعروفة بالجامعة الكبيرة والتي يزار بها جميع الأئمّة عليهم السلام، وورد في جميع كتب الأدعية.

فمنها: «فأنا مقرّ بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمّتكم، معترف بكم، مؤمن بإيابكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم».

ومنها: «ونصرتي لكم معدّة حتى يحيي الله بكم دينه، ويردّكم في أيّامه، ويظهركم لعدله، ويمكّنكم في أرضه».

ومنها: «ويُحشر في زمرتكم، ويكرّ في رجعتكم، ويملّك في دولتكم، ويشرّف في عافيتكم، ويمكّن في أيّامكم، وتقرّ عينه غداً برؤيتكم».

ومنها: «ومكّنني(١) في دولتكم، وأحياني في رجعتكم، وملّكني في أيّامكم»(٢).

[٥/١٠٥] **ومن ذلك** ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب **مصباح المتهجّد** في زيارة العبّاس عليه السلام: «أشهد أنّك قتلت مظلوماً، وأنّ الله منجز لكم ما وعدكم، جئتك يابن أميرالمؤمنين وافداً إليكم وقلبي مسلّم لكم، وأنا لكم تابع، ونصرتي لكم معدّة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين، فمعكم معكم لا مع عدوّكم، إنّي بكم وبإيابكم من المؤمنين»(٣)..

[٦/١٠٦] وبإسنادي إلى سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم(٤)، عن محمّد ابن خالد البرقي، عن محمّد بن سنان(٥) أو غيره، عن عبدالله بن سنان قال: قال

---

(١) في «ح»: (ويمكنني).

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦٢٥/٣٧٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١/٢٧٢، وعنه في بحارالأنوار ٩٩: ٤/١٢٧ وأوردها الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ١٧٧/٩٥ عن الصدوق.. ونقلها ابن المشهدي في مزاره: ٥٢٣/ الباب ١، بسنده عن الصدوق..، والمصنّف في المحتضر: ٣٦٥ والتفضيل: ٤٢٤.

(٣) مصباح المتهجّد: ٦٦٨، وأورده الشيخ أيضاً في التهذيب ٦: ٦٦، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٧٠، والمفيد في المزار: ١٨٠.

(٤) في البحار: (عن ابن هشام).

(٥) محمّد بن سنان، هو أبو جعفر الزاهري الكوفي، من ولد زاهر مولى عمرو بن حمق الخزاعي،

أبو عبدالله عليه‌السلام : «قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لقد أسرى بي ربّي عزّوجلّ فأوحى إليّ من وراء حجاب ما أوحى ، وكلّمني بما كلّم به ، وكان ممّا كلّمني به أن قال : يا محمّد إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون .

إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الخالق البارئ المصوّر لي الأسماء الحسنى ، يسبّح لي من في السماوات والأرض ، وأنا العزيز الحكيم .

يا محمّد : إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الأوّل فلا شيء قبلي ، وأنا الآخر فلا شيء بعدي ، وأنا الظاهر فلا شيء فوقي ، وأنا الباطن فلا شيء دوني ، وأنا الله لا إله إلّا أنا بكلّ شيء عليم .

يا محمّد : عليّ أوّل ما آخذ[1] ميثاقه من الأئمّة .

يا محمّد : عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمّة ، وهو الدابّة التي تكلّمهم .

يا محمّد : عليّ أظهره على جميع ما أُوحيه إليك[2] ، ليس لك أن تكتم منه شيئاً .

يا محمّد : أبطنه الذي أسررته[3] اليك ، فليس فيما بيني وبينك سرّ دونه .

يا محمّد : عليّ على ما خلقت من حلال وحرام عليّ عليم به»[4] .

⬅ عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم‌السلام . مات سنة عشرين ومائتين . انظر رجال النجاشي : ٨٨٨/٣٢٨ ، رجال البرقي : ٤٨ و ٥٤ و ٥٧ ، رجال الطوسي : ٣٩/٣٦١ و٧/٣٨٦ و ٣/٤٠٥ .

(١) في «ح» : (من آخذ) .

(٢) في «س» : (ما أوجبته لك) بدلاً من : (ما أوحيته إليك) .

(٣) في «ض» «س» «ح» : (أمرته) .

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ٣٦/٥١٤ باختلاف يسير : عن إبراهيم بن هاشم .. وعنه في بحارالأنوار ١٨ : ٨٣/٣٧٧ وج ٤٠ : ٧٣/٣٨ وج ٩٤ : ٧/١٨٠ ، وج ٥٣ : ٦٥/٦٨ عن المختصر .

[٧/١٠٧] ومن كتاب «**الخرائج والجرائح**»: تأليف سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله، عن أبي سعيد سهل بن زياد، أخبرنا الحسن بن محبوب، أخبرنا ابن فضيل، أخبرنا سعد الجلّاب[1]، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الحسين ابن عليّ عليهما السلام لأصحابه قبل أن يُقتل: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا بُنيّ إنّك ستُساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى فيها النبيّون، وأوصياء النبيّين، وهي أرض تدعى «عمورا»، وإنّك لتستشهد بها ويستشهد جماعة معك من أصحابك لا يجدون ألم مسّ الحديد، وتلا: ﴿**يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ**﴾[2] (تكون الحرب برداً وسلاماً عليك وعليهم)[3] فابشروا، فوالله لئن قتلونا فإنّا نرد على نبيّنا صلى الله عليه وآله.

ثمّ أمكث ما شاء الله، فأكون أوّل من تنشقّ الأرض عنه، فأخرج خرجة توافق ذلك خرجة أميرالمؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا عليه السلام، وحياة رسول لله صلى الله عليه وآله ثمّ لينزلنّ عليّ وفد من السماء من عند الله عزّوجلّ، لم ينزلوا إلى الأرض قطّ، ولينزلنّ إليّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولينزلنّ محمّد وعليّ وأنا وأخي وجميع من منّ الله عليه في حمولات من حمولات الربّ، خيل بلق من نور، لم يركبها مخلوق.

ثمّ ليهزّنّ محمّد صلى الله عليه وآله لواءه وليدفعنّه إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه، ثمّ إنّا نمكث بعد ذلك ما شاء الله.

---

(١) هو سعد بن أبي عمرو الجلّاب الذي عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، رجال الشيخ: ١٩/١٢٥.

(٢) الأنبياء (٢١): ٦٩.

(٣) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للبحار والعوالم.

ثمّ إنّ الله تعالى يُخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من لبن وعيناً من ماء.

ثمّ إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام يدفع إليّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى الشرق والغرب، فلا آتي على عدوٍّ لله إلّا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلّا أحرقته، حتّى أقع إلى الهند فأفتحها.

وإنّ دانيال ويوشع[١] يخرجان مع[٢] أميرالمؤمنين عليه السلام يقولان: صدق الله ورسوله، ويبعث معهما إلى البصرة[٣] سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم، ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم.

ثمّ لأقتلنّ كلّ دابّة حرّم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلّا الطيّب، وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأُخيرنّهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

ولا يبقى رجل من شيعتنا إلّا أنزل الله إليه ملكاً يمسح عن وجهه التراب، ويعرّفه أزواجه ومنازله في الجنّة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلّا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلنّ البركة من السماء إلى الأرض حتّى أنّ الشجرة لتنقصف[٤] بما يزيد الله فيها من الثمرة، ولتأكلنّ ثمرة الشتاء في الصيف، وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالىٰ: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلٰكِن**

---

(١) في الخرائج: (ويونس) بدلاً من: (ويوشع).

(٢) في الخرائج: (إلى).

(٣) (إلى البصرة) لم ترد في النسخ والمختصر المطبوع، وما في المتن أثبتناه من المصدر والبحار.

(٤) تنقصف: بمعنى تنكسر (انظر الصحاح ٤: ١٤١٦ ـ مادّة: قصف).

كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[١] . ثمّ إنّ الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء من الأرض وما كان فيها ، حتّى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم عِلمَ أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون[٢]»[٣] .

[٨/١٠٨] **ومن الكتاب** : قال الرضا عليه السلام : «لا بدّ من فتنة صمّاء[٤] صيلم[٥] يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة ، وذلك عند فقدان[٦] الشيعة الرابع[٧] من ولدي تبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض ، وكم من مؤمن متأسّف[٨] حيران حزين عند فقدان الماء المعين ، كأنّي بهم شرّ ما يكونون ، وقد نودوا نداءً يُسمع من بُعدٍ كما يُسمع من قرب ، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين» .

فقال له الحسن بن محبوب : وأيّ نداء هو ؟ قال : «ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء : صوتاً : ألا لعنة الله على الظالمين .

والصوت الثاني : أزفت الأزفة يا معشر المؤمنين .

والصوت الثالث : يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس يقول : هذا أميرالمؤمنين قد كرّ في هلاك الظالمين» .

---

(١) الأعراف (٧) : ٩٦ .

(٢) في «ض» : (ما يعملون) .

(٣) الخرائج والجرائح ٢ : ٦٣/٨٤٨ وعنه في بحارالأنوار ٤٥ : ٦/٨٠ ، وفي ج٥٣ : ٥٢/٦١ عنه وعن المختصر .

ونقله الشيخ عبدالله البحراني في العوالم ، الإمام الحسين عليه السلام : ٢/٣٤٤ عن الخرائج والجرائح .

(٤) صمّاء : شديدة (انظر الصحاح ٥ : ١٩٦٧ ـ مادّة : صمم) .

(٥) صيلم : الأمر المستأصل (انظر لسان العرب ١٢ : ٣٤٠ ـ مادّة : صلم) .

(٦) في «س» «ض» «ق» : (فقد) بدلاً من : (فقدان) .

(٧) في «ح» والمختصر المطبوع : (الثالث) .

(٨) في الخرائج زيادة : حرّان .

وفي رواية الحميري: «والصوت الثالث: بدن يُرى في قرن الشمس يقول: إنّ الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا».

وقالا جميعاً: «فعند ذلك يأتي الناس الفرج، ويودّ الأموات أن لو كانوا أحياءً، ويشفي الله صدور قوم مؤمنين[١]»[٢].

[١٠٩/٩] ومن «كتاب الغيبة»: للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ.

رويت بإسنادي إليه عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد ابن عبد الحميد ومحمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله ﷺ في حديث طويل أنّه قال: «يا أبا حمزة إنّ منّا بعد القائم أحد عشر مهديّاً

---

(١) اقتباس من سورة التوبة آية: ١٤.

(٢) الخرائج والجرائح ٣: ٦٥/١١٦٨.

وأورده الشيخ الطوسي في الغيبة: ٤٣١/٤٣٩: عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني وعبدالله بن جعفر الحميري معاً، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن الرضا ﷺ.. الحديث وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ٢٨/٢٨٩، وإثبات الهداة ٣: ٥٠/٧٢٦، وبشارة الإسلام: ١٥٤/الباب ٩.

ورواه النعماني في الغيبة: ٢٨/١٨٠: عن محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ وعبدالله بن جعفر الحميري..، وفيه إضافة في وسط الحديث من قوله: حيران حزين لفقده، ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه، وقال: بأبي وأمّي سميّ جدّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور يتوقّد من شعاع ضياء القدس، كأنّي به آيس ما كانوا، قد نودوا نداء.. وكذا في دلائل الإمامة للطبري: ٢٤٥ باسناده: عن أبي المفضل محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن همام..

ورواه أيضاً الصدوق في عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٤/٦، وكمال الدين: ٣/٣٧٠ إلى قوله: «وعذاباً على الكافرين» وفيهما زيادة في صدر الحديث: «ثمّ قال بأبي وأُمّي سمي جدّي شبيهي وشبيه موسى بن عمران ﷺ عليه جيوب النور تتوقّد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة..» وعنهما في بحارالأنوار ٥١: ١٥٢/ح٢ و٣.

والمسعودي في إثبات الوصيّة: ٢٢٧ باختصار.

من ولد الحسين عليه السلام»[١].

[١١٠/١٠] الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً»، قلت: متى يكون ذلك؟ قال: «بعد القائم عليه السلام» قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: «تسع عشرة سنة، ثمّ يخرج المنتصر[٢] فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودم أصحابه، فيقتل ويسبي[٣] حتّى يخرج السفّاح»[٤].

[١١١/١١] أخبرنا جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، عن عليّ بن سنان الموصلي العدل، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن الخليل، عن جعفر بن محمّد المصري[٥]، عن عمّه الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات سيّد العابدين،

---

(١) الغيبة للطوسي: ٥٠٤/٤٧٨ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٢/١٤٥، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٣ـ ٣٩٤، وفي بحارالأنوار ٥٣: ٧/١٤٨ عن المختصر عن السيد علي بن عبدالحميد بإسناده: عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) في «ق» «ض»: (المنتظر)، بدل من: (المنتصر).

(٣) في النسخ: (ويسير)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) الغيبة للطوسي: ٥٠٥/٤٧٨ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ١٢١/١٠٠ و٣/١٤٥، والإيقاظ من الهجعة: ٣١١/ح ٦١.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١٠٣ ـ ١٠٤/ ضمن ح ١٣٠ عن المختصر.

والمراد بالمنتصر هو الإمام الحسين عليه السلام والسفّاح هو الإمام علي أميرالمؤمنين عليه السلام كما ورد عن أبي جعفر عليه السلام. وسيأتي في رقم ١٤٥.

(٥) في المصدر: (جعفر بن أحمد المصري)، وهو الصواب: وجاء في ترجمته في ميزان الاعتدال ١: ١٤٨٥/٤٠٠، وهو جعفر بن أحمد بن عليّ بن زياد بن سيابة أبو الفضل الغافقي المصري، ويعرف بابن أبي العلاء، مات سنة ٣٠٤هـ، وكان رافضيّاً.

عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة» فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيّته حتى انتهى إلى هذا الموضع.

فقال: «يا عليّ إنّه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهديّاً، فأنت يا عليّ أوّل الإثني عشر الامام، سمّاك الله في سمائه عليّاً المرتضى، وأميرالمؤمنين، والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهديّ، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا عليّ: أنت وصيّي على أهل بيتي حيّهم وميّتهم، وعلى نسائي فمن ثبّتّها لقيتني غداً، ومن طلّقتها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصات[1] القيامة، وأنت خليفتي على أُمّتي من بعدي.

فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول.

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الشهيد[2] المقتول.

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه سيّد العابدين ذي الثفنات عليّ.

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد الباقر[3].

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق.

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه موسى الكاظم.

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه عليّ الرضا.

---

(١) في «ض» «ق» «ح»: (عرصة).

(٢) في المصدر زيادة: (الزكي).

(٣) في «ض» «ق»: (محمد باقر العلم).

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد الثقة التقي.

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه عليّ الناصح.

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه الحسن الفاضل.

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد ـ صلّى الله عليه وعليهم وسلّم ـ فذلك إثنا عشر إماماً.

ثمّ يكون من بعده إثنا عشر مهديّاً فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه أوّل المهديّين[١]، له ثلاثة أسامي، إسم كاسمي، واسم أبي وهو عبدالله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أوّل المؤمنين»[٢].

[١١٢/١٢] **ومن «كتاب سليم بن قيس الهلالي»** رحمة الله عليه، الذي رواه عنه أبان بن أبي عيّاش[٣] وقرأه جميعه على سيّدنا عليّ بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه مولانا زين العابدين عليه السلام، وقال «هذه أحاديثنا[٤] صحيحة».

---

(١) في المصدر: (المقرّبين).

(٢) الغيبة للطوسي: ١١١/١٥٠ وعنه في بحارالأنوار ٣٦: ٨١/٢٦٠ و ٥٣: ٦/١٤٧، ونقله الحرّ العاملي عن الغيبة في الإيقاظ من الهجعة: ٢/٣٦٢، باختصار، وفي اثبات الهداة ١: ٣٧٦/٥٤٩.

(٣) هو أبان بن أبي عيّاش أبو إسماعيل، بصري تابعي، مولى عبد القيس البصري، واسم أبي عيّاش فيروز.

عدّه البرقي من أصحاب الإمام السجّاد والباقر عليهما السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام، وهو الذي آوى سليم بن قيس الهلالي في منزله عندما هرب من الحجّاج الأُموي، وهو الراوي لأحاديث سليم.

انظر رجال البرقي: ٩، رجال الطوسي: ١٠/٨٣ و٣٦/١٠٦ و١٩٠/١٥٢، رجال العلّامة: ١٢٨٠/٣٢٥.

(٤) في «ض»: (أحاديث).

قال أبان : لقيت أبا الطفيل[١] بعد ذلك في منزله فحدّثني في الرجعة عن أُناس من أهل بدر ، وعن سلمان[٢] والمقداد ، وأُبي بن كعب .

وقال أبو الطفيل : فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة ، فقال : «هذا علم خاص لا يسع الأُمّة جهله ، وردّ علمه إلى الله» . ثمّ صدّقني بكل ما حدّثوني ، وقرأ عليّ بذلك قراءة كثيرة وفسّره تفسيراً شافياً ، حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً مني بالرجعة .

وكان ممّا قلت : يا أميرالمؤمنين أخبرني عن حوض[٣] النبيّ صلى الله عليه وآله في الدنيا أم في الآخرة ؟ فقال : «بل في الدنيا» قلت : فمن الذائد عنه ؟ فقال : «أنا بيدي ، فليرِدَنّه أوليائي وليُصرفنّ عنه أعدائي» .

وفي رواية أُخرى «لأُوردنّه أوليائي ، ولأصرفنّ عنه أعدائي» .

فقلت : يا أميرالمؤمنين قول الله : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ

---

(١) هو أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، ولد عام أُحد ، وقد أدرك ثماني سنين من حياة النبيّ صلى الله عليه وآله ، وهو خاتم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا ، كان ثقة فيما ينقله ، صادقاً ، عالماً ، شهد مع الإمام علي عليه السلام حروبه ، وقد عدّه البرقي من أصحاب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ، وعدّه الشيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين والحسن والسجّاد عليهم السلام ، ويعدّ أيضاً من خواصّ الإمام علي عليه السلام ، وكان من جملة الذين أراد الحجّاج قتلهم لولائهم لأميرالمؤمنين عليه السلام .

انظر سير أعلام النبلاء ٣ : ٩٧/٤٦٧ ، رجال البرقي : ٤ ، رجال الشيخ : ٥٠/٢٥ و ٨/٤٧ و ٣/٦٩ و ٢٤/٩٨ ، معجم رجال الحديث ١٠ : ٦١١٨/٢٢٠ .

(٢) في المصدر زيادة : (وأبي ذر) .

(٣) قال الشيخ الصدوق في الاعتقادات ص٢٠/٦٥ : اعتقادنا في الحوض أنّه حقّ ، وهو حوض النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأنّ فيه من الأباريق عدد نجوم السماء ، وأنّ الوالي عليه يوم القيامة أميرالمؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، يسقي منه أولياءه ، ويذود عنه أعداءه ، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً .

﴿ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾[(١)] ما الدابّة ؟

قال : «يا أبا الطفيل أُلْهُ عن هذا» فقلت : يا أميرالمؤمنين أخبرني به جعلت فداك ، قال : «هي دابّة تأكل الطعام ، وتمشي في الأسواق ، وتنكح النساء» فقلت : يا أميرالمؤمنين من هو ؟ قال : «هو دَبّ[(٢)] الأرض الذي تسكن الأرض به» قلت : يا أميرالمؤمنين من هو ؟ قال : «صدّيق هذه الأمّة ، وفاروقها ، ورُبّيّها[(٣)] ، وذوقرنيها[(٤)]» قلت : يا أميرالمؤمنين من هو ؟ قال : «الّذي قال الله تعالىٰ : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾[(٥)] و﴿ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ﴾[(٦)] و﴿ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾[(٧)] والذي صدّق به أنا ، والناس كلّهم كافرون غيري وغيره» .

قلت : يا أميرالمؤمنين فسمّه لي ، قال : «قد سمّيته لك يا أبا الطفيل ، والله لو أدخلت عليّ[(٨)] عامّة شيعتي الّذين بهم أُقاتل ، الذين أقرّوا بطاعتي ، وسمّوني أميرالمؤمنين ، واستحلّوا جهاد من خالفني ، فحدّثتهم[(٩)] ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه‌السلام على محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله لتفرّقوا عنّي حتى أبقى في

---

(١) النمل (٢٧) : ٨٢.

(٢) في «س» «ق» والمختصر المطبوع : (ربّ) ، وفي المصدر : (زرّ) .

(٣) في «ق» : (ورئيسها) ، وكذلك المصدر .

(٤) قال ابن الأثير : ومنه حديث علي عليه‌السلام وذكر قصّة ذي القرنين ، ثمّ قال : «وفيكم مثله» فيرى أنّه إنّما عنى نفسه ؛ لأنّه ضرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الخندق ، والأُخرى ضربة ابن ملجم (لعنه الله) انظر النهاية ٤ : ٥٢ ـ مادّة : قرن .

(٥) هود (١١) : ١٧.

(٦) النمل (٢٧) : ٤٠.

(٧) الزمر (٣٩) : ٣٣.

(٨) في المصدر : (لو دخلت عليّ) .

(٩) في المصدر زيادة : (شهراً) وفي نسخة منه : (شطراً) .

عصابة حقّ قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي» ففزعت وقلت: يا أميرالمؤمنين أنا وأشباهي[١] نتفرّق عنك أو نثبت معك؟ قال: «لا[٢]، بل تثبتون».

ثمّ أقبل عليّ فقال: «إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقرّ به إلّا ثلاثة: ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان.

يا أبا الطفيل إنّ رسول الله ﷺ قبض فارتدّ الناس ضُلّالاً وجُهّالاً إلّا من عصمه الله بنا أهل البيت»[٣].

[١٣/١١٣] **وبإسنادي إلى الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه** رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن مثنّى الحنّاط قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «أيّام الله ثلاثة: يوم قيام[٤] القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة[٥]»[٦].

[١٤/١١٤] **وبإسنادي إلى محمّد بن الحسن الصفّار**، عن عليّ بن حسّان، قال: حدّثنا أبو عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني[٧]، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

(١) من قوله: (من شيعتي) إلى هنا سقط من «ح».

(٢) قوله: (لا) لم يرد في «س» «ض» «ق» والبحار.

(٣) كتاب سليم بن قيس الهلالي ٢: ٥٦١ ـ ٥٦٤، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٦٦/٦٨ عن المختصر.

(٤) (قيام) لم ترد في «ق»، وفي الخصال والمعاني: (يقوم).

(٥) في المختصر المطبوع: (ويوم الرجعة).

(٦) الخصال ٧٥/١٠٨، معاني الأخبار: ١/٣٦٥ ـ باب معنى أيام الله عزّوجلّ وعنهم في بحارالأنوار ٧: ١٣/٦١ و ٥١: ٢٣/٥٠ و ٥٣: ٥٣/٦٣، وقد تقدم الحديث برقم ٥٦.

(٧) في البصائر: الحلوائي، والظاهر هو من سهو النسّاخ، فما في المتن والكافي هو الصحيح. وقد عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام.

«قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الجنّة والنار، لا يدخلها داخل إلّا على أحد قسمين، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي[١]، والمؤدّي عمّن كان قبلي، لا يتقدّمني أحد إلّا أحمد صلى الله عليه وآله وإنّي وإيّاه لعلى سبيل واحد، إلّا أنّه هو المدعو بإسمه، ولقد أُعطيت الست: علم المنايا والبلايا، والوصايا[٢]، وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلّم الناس»[٣].

[١٥/١١٥] حدّثني الشيخ أبو عبدالله محمّد بن مكّي بإسناده، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم من تفسير القرآن العزيز، قال:

وأمّا الردّ على من أنكر الرجعة فقوله عزّوجلّ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً﴾[٤][٥].

انظر رجال البرقي: ١٥، رجال الشيخ: ٧/١٤١ و ٢٤/٣٣٩. معجم رجال الحديث ٢٢: ١٤٤٠٣/٢٠٥.

(١) قوله: (لمن بعدي) لم يرد في «ق».

(٢) في البصائر زيادة: (والأنصاب) وعنه في البحار: (والأنساب) وهو الأصح.

(٣) بصائر الدرجات: ١٩٩/ ذيل ح١، وأورده الكليني في الكافي ١: ١٩٨/ ذيل ح٣، وعنهما في بحارالأنوار ٢٥: ٣٥٣ ـ ٣٥٥/ ذيل ح٣.
وأورده المصنّف في المحتضر: ٢٦٧ و ٤٧٧، وتفضيل الأئمّة: ٢٨٨ و ٣٢٥.
ونقله السيّد هاشم في مدينة المعاجز ٣: ٧٤٧/٨٨ عن الكافي.
والمراد من قوله عليه السلام: «والدابّة التي تكلّم الناس» هو إشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل ٢٧ آية ٨٢ ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾.

(٤) النمل (٢٧): ٨٣.

(٥) تفسير القمّي ١: ٢٤ ـ مقدّمة الكتاب.

[١١٦/١٦] **قال عليّ بن إبراهيم**: وحدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد[١]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً**﴾[٢]؟ قلت: يقولون: إنّها[٣] في القيامة، قال: «ليس كما يقولون، إنّ ذلك في الرجعة، أيحشر الله في القيامة من كل أُمّة فوجاً ويدع الباقين، إنّما آية القيامة قوله تعالى: ﴿**وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً**﴾[٤] وقوله: ﴿**وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ**﴾[٥]».

فقال الصادق عليه السلام: «كلّ قرية أهلك الله أهلها بالعذاب[٦] لا يرجعون في الرجعة، وأمّا يوم القيامة فيرجعون الذين محضوا الإيمان محضاً، وغيرهم ممّن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضاً يرجعون»[٧].

[١١٧/١٧] **قال عليّ بن إبراهيم**: وحدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله ابن مسكان، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله تعالىٰ: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ**﴾[٨] قال: «ما بعث الله نبيّاً من لدن آدم عليه السلام[٩] إلّا ويرجع إلى الدنيا فينصر

---

(١) في «ق»: (حمّاد بن عثمان).

(٢) النمل (٢٧): ٨٣.

(٣) في «ق»: (ذلك) بدلاً من: (إنّها).

(٤) الكهف (١٨): ٤٧.

(٥) الأنبياء (٢١): ٩٥.

(٦) في المصدر زيادة: (ومحضوا الكفر محضاً).

(٧) تفسير القمّي ١: ٢٤ ـ ٢٥ ـ مقدّمة الكتاب وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٦٠/٤٩.

(٨) آل عمران (٣): ٨١.

(٩) في المصدر زيادة: (إلى عيسى عليه السلام). ولم ترد الزيادة في البحار.

أميرالمؤمنين عليه السلام وهو قوله : ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ يعني برسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ يعني(١) أميرالمؤمنين».

ومثله كثير ممّا وعد الله تبارك وتعالى الأئمّة عليهم السلام من الرجعة والنصر ، فقال : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾(٢) وهذا إنّما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا .

وقوله : ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾(٣) فهذا كلّه ممّا يكون في الرجعة(٤).

[١١٨/١٨] **قال عليّ بن إبراهيم** : وحدّثني أبي ، عن أحمد بن النضر(٥) ، عن عمرو بن شمر قال : ذكر عند أبي جعفر صلوات الله عليه جابر ، فقال : «رحم الله جابراً ، لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾(٦) يعني الرجعة»(٧). ومثله كثير نذكره في مواضعه .

---

(١) قوله : (يعني) لم يرد في «ح» «ض» «ق».

(٢) سورة النور (٢٤) : ٥٥.

(٣) سورة القصص (٢٨) : ٥ ـ ٦.

(٤) تفسير القمّي ١ : ٢٥ ـ مقدّمة الكتاب وعنه في بحارالأنوار ٥٣ : ٥٠/٦١ .

وأورده أيضاً في ج ١ : ١٠٦ إلى قوله : «يعني أميرالمؤمنين» وعنه في بحارالأنوار ٥٣ : ٢٣/٥٠ وج ١١ : ٢٥/ صدر الحديث ٤ ومدينة المعاجز ٣ : ١٠٤/ صدر الحديث ٧٦٧.

(٥) في «س» : (أحمد بن محمد بن أبي نصر) ، وفي «ح» : (أحمد بن أبي النضر) .

وأحمد بن النضر : هو أبو الحسن الخزّاز الجعفي مولى ، كوفي ، ثقة . انظر رجال النجاشي : ٢٤٤/٩٨ ، رجال العلّامة : ١١٤/٧٢ .

(٦) سورة القصص (٢٨) : ٨٥.

(٧) تفسير القمّي ١ : ٢٥ ـ مقدّمة الكتاب وعنه في بحارالأنوار ٥٣ : ٥١/٦١ وتفسير البرهان ٤ :

[١١٩/١٩]ـ ومن تفسيره أيضاً: قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ـ إلى قوله ـ بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾[١] فإنّه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: «انتهى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام وهو نائم[٢] في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحرّكه فقال: قم يا دابّة الله[٣].

فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله أيسمّي بعضنا بعضاً بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلّا له خاصّة، وهو الدابّة التي ذكرها الله في كتابه: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾.

ثمّ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله[٤]: يا عليّ إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك».

فقال الرجل لأبي عبدالله عليه‌السلام: إنّ العامّة[٥] يقولون: هذه الآية إنّما تكلّمهم، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام «كلّمهم الله في نار جهنّم إنّما هو تكلّمهم من الكلام».

والدليل على أنّ هذا في الرجعة قوله عزّوجلّ: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً

⬅ ٣/٢٩١ وتفسير نور الثقلين ٤: ١٢٦/١٤٤.

وجابر هذا هو جابر بن عبدالله الأنصاري كما ورد في رجال الكشي: ٤٣ / ٩٠ ـ ٩٢.

(١) النمل (٢٧): ٨٢.

(٢) في «ض»: (راقد).

(٣) في «ض» والمختصر المطبوع: (فحرّكه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله برجله، ثمّ قال له) بدلاً من: (فحركه فقال: قم يا دابّة الله)، ولم يرد لفظ الجلالة في «س» وفي «ح» «م»: (فحرّكه برجله، ثمّ قال له: قم يا دابّة الله) وفي «ق»: (قم يا دابّة الأرض).

(٤) قوله: (رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله) لم يرد في «ق» «ح».

(٥) في المصدر: (الناس).

مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يوزَعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْماً أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١] قال: «الآيات أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام».

فقال الرجل لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ العامّة تزعم أنّ قوله تعالى: **﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً﴾** عنى في[٢] القيامة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام «يحشر[٣] الله يوم القيامة من كلّ أُمّة فوجاً ويدع الباقين؟ لا ولكنّه في الرجعة، وأمّا آية القيامة: **﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾**[٤]»[٥].

[٢٠/١٢٠] **حدّثني** أبي قال: حدّثني ابن أبي عمير، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: **﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً﴾**[٦] قال: «ليس أحد من المؤمنين قُتل إلّا ويرجع حتى يموت، ولا يرجع إلّا من محض الإيمان محضاً، ومحض الكفر محضاً»[٧].

[٢١/١٢١] قال أبو عبدالله صلوات الله عليه: «قال رجل لعمّار بن ياسر[٨]:

---

(١) النمل (٢٧): ٨٣ ـ ٨٤.

(٢) في المصدر: (يوم) بدلاً من: (في).

(٣) في المصدر: (أفيحشر).

(٤) الكهف (١٨): ٤٧.

(٥) تفسير القمّي ٢: ١٣٠ ـ ١٣١ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٣٠/٥٢ ومدينة المعاجز ٣: ٧٤٩/٩٠، ونقله الحويزي في حديثين منفصلين في تفسير نور الثقلين ٤: ١٠٤/٩٨ وص١١١/٩٩، وأخرجه الاسترآبادي النجفي في تأويل الآيات ١: ١١/٤٠٧ إلى قوله: «تسم به أعداءك».

(٦) النمل (٢٧): ٨٣.

(٧) تفسير القمّي ٢: ١٣١ وعنه في بحارالأنوار ٣٠/٣٤٢ وج٥٣: ٥٣ ومدينة المعاجز ٣: ٧٥٠/٩٢.

(٨) هو عمّار بن ياسر أبو اليقظان العنسي المكّي، مولى بني مخزوم، أحد السابقين الأوّلين، والأعيان البدريّين، وأُمّه هي سميّة مولاة بني مخزوم، من كبار الصحابيّات أيضاً، قتلها أبو جهل،

يا أبا اليقظان آية في كتاب الله تعالى قد أفسدت قلبي وشكّكتني، قال عمّار: وأيّة آية هي؟ قال: قول الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ** ﴾[1] الآية، فأيّة دابّة هذه؟ قال عمّار: والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أُريكها.

فجاء عمّار مع الرجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً، فقال: يا أبا اليقظان هَلُمّ، فجلس عمّار وأقبل[2] يأكل معه، فتعجّب الرجل منه، فلمّا قام عمّار قال الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنّك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتّى ترينيها، قال عمّار: قد أريتكها إن كنت تعقل»[3].

[٢٢/١٢٢] **قال عليّ بن إبراهيم**: في قوله: ﴿ **إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا** ﴾ قال: «مكّة» ﴿ **وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ** ﴾ قال: «الله عزّوجلّ»: ﴿ **وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾ إلى قوله: ﴿ **سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا** ﴾[4] قال: «أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم».

← فهي أوّل شهيدة في الإسلام، وقتل عمّار مع الإمام علي عليه السلام بصفّين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، ودفن هناك بصفّين.

وقد عدّه البرقي والشيخ من أصحاب رسول الله وأميرالمؤمنين صلّى الله عليهما وآلهما، وقال الشيخ: وهو رابع الأركان.

انظر سير أعلام النبلاء ١: ٨٤/٤٠٦، تهذيب التهذيب ٧: ٣٥٧ ـ ٣٥٨، رجال البرقي: ١ و٣، رجال الطوسي: ٣٣/٢٤ و١/٤٦.

(١) النمل (٢٧): ٨٢.

(٢) في «ق»: (وجعل).

(٣) تفسير القمي ٢: ١٣١ وعنه في بحارالأنوار ٣٩: ٣٠/٢٤٢ وج٥٣: ٥٣/ آخر الحديث ٣٠ وتفسير الصافي ٤: ٧٤ ـ ٧٥ ومدينة المعاجز ٣: ٧٥١/٩٢.

(٤) النمل (٢٧): ٩١ ـ ٩٣.

والدليل على أنّ الآيات هم الأئمّة قول أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: «ما لله آية أعظم[١] منّي، فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدنيا[٢]»[٣].

[١٢٣/٢٣] قال **عليّ بن إبراهيم**: وقوله: **﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾**[٤] فإنّه حدّثني أبي، عن حمّاد، عن حريز[٥]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئل عن جابر، فقال: «رحم الله جابراً بلغ من فقهه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية: **﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾**[٦] يعني: الرجعة»[٧].

[١٢٤/٢٤] قال: وحدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالحميد الطائي، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالىٰ: **﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾**[٨] قال: «يرجع

---

(١) في المصدر: (أكبر).

(٢) من قوله: (فإذا رجعوا) إلى هنا لم يرد في «ق».

(٣) تفسير القمّي ٢: ١٣١ ـ ١٣٢ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٣١/٥٣ وتفسير الصافي ٤: ٩٣/٧٩ وتفسير نور الثقلين ٤: ١٣٨/١٠٦، وفي تفضيل الأئمّة: ٤٣٨.

(٤) القصص (٢٨): ٨٥.

(٥) هو حريز ابن عبدالله السجستاني أبو محمّد الأزدي من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها، وكان ممّن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبدالله عليه السلام، وقال الشيخ: ثقة، كوفي سكن سجستان، وعدّه في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٣٧٥/١٤٤، فهرست الشيخ: ٢٤٩/١١٨، رجال الطوسي: ٢٧٥/١٨١.

(٦) القصص (٢٨): ٨٥.

(٧) تفسير القمّي ٢: ١٤٧ وعنه في بحارالأنوار ٢٢: ٥٣/٩٩ وتفسير نور الثقلين ٤: ١٢٥/١٤٤.

(٨) القصص (٢٨): ٨٥.

إليكم نبيّكم صلى الله عليه وآله»[١].

[٢٥/١٢٥] **ومنه**: حدّثنا علي بن جعفر، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله الطاهر، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، قال: حدّثنا حفص الكناسي[٢]، قال: سمعت عبدالله بن بكير الأرجاني[٣]، قال: قال لي الصادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: «أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عامّاً للناس؟ أليس قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ**﴾[٤] لأهل الشرق والغرب، وأهل السماء والأرض من الجنّ والإنس، هل بلّغ رسالته إليهم كلّهم؟».

قلت: لا أدري، فقال: «يابن بكير إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف أبلغ[٥] أهل الشرق والغرب؟» قلت: لا أدري، قال: «إنّ الله تبارك وتعالى أمر

---

(١) تفسير القمّي ٢: ١٤٧ وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٣١٧/الباب ١٠ ـ الحديث ٧٥ وتفسير البرهان ٣: ٢/٢٣٩، وتفسير نور الثقلين ٤: ١٢٦/١٤٤. بزيادة في آخره: وأمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام.

ونقله الاسترآبادي النجفي في تأويل الآيات ١: ٢٤/٤٢٥، والعلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٣: ٣٣/٥٦ عن تفسير القمّي من غير الزيادة.

(٢) في المصدر: حفص الكناني، وفي المختصر المطبوع: حفص الكناس، والظاهر ما في المتن هو الصحيح. وهو حفص بن عيسى الأعور الكناسي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر معجم رجال الحديث ٧: ١٥٧ و١٦٧، رجال البرقي: ٣٧، رجال الطوسي: ١٨٢/١٧٦.

(٣) في المصدر: عبدالله بن بكير الدجاني، وفي النسخ: (الدخاني)، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، وقد عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر معجم رجال الحديث ١١: ١٢٨، رجال البرقي: ٢٢ ـ ٢٣، رجال الشيخ: ٧٠٢/٢٦٥.

(٤) سبأ (٣٤): ٢٨.

(٥) في المصدر: (بلّغ).

جبرئيل عليه السلام فاقتلع الأرض بريشةٍ من جناحه ونصبها لمحمّد صلى الله عليه وآله فكانت بين يديه مثل راحته في كفّه، ينظر إلى أهل الشرق والغرب[١]، ويخاطب كلّ قوم بألسنتهم، ويدعوهم إلى الله وإلى نبوّته بنفسه، فما بقيت قرية ولا مدينة إلّا دعاهم النبيّ صلى الله عليه وآله بنفسه»[٢].

[٢٦/١٢٦] **وقال عليّ بن إبراهيم**: في قوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ**﴾[٣] قال الصادق عليه السلام: «ذلك في الرجعة»[٤].

[٢٧/١٢٧] وقال في قوله سبحانه: ﴿**إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾[٥] وهو في الرجعة إذا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام[٦].

[٢٨/١٢٨] **أخبرنا** أحمد بن إدريس[٧]، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: قول الله تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّا**

---

(١) في «س» «ق»: (أهل المشرق والمغرب) بدلاً من: (أهل الشرق والغرب).

(٢) تفسير القمّي ٢: ٢٠٢ ـ ٢٠٣ وعنه في بحارالأنوار ١٨: ٢٠/١٨٨ وحلية الأبرار ١: ١/٧٩ وتفسير الصافي ٤: ٢٢١ وتفسير نور الثقلين ٢: ٥/٥٢٥ وج ٤: ٦٠/٣٣٥.

(٣) غافر (٤٠): ١١.

(٤) تفسير القمّي ٢: ٢٥٦ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٨/٥٢٩ وبحارالأنوار ٥٣: ٣٦/٥٦ والبرهان في تفسير القرآن ٤: ١/٩٣، وتفسير الصافي ٤: ١١/٣٣٦ وتفسير نور الثقلين ٤: ١٩/٥١٣.

(٥) غافر (٤٠): ٥١.

(٦) تفسير القمّي ٢: ٢٥٨ وعنه في بحارالأنوار ١١: ٢٧/ صدر الحديث ١٥ وج ٦٤: ٤٧.

(٧) أحمد بن إدريس: هو أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمّي، ثقة، فقيهاً، في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية، ومات بالقرعاء سنة ست وثلاثمائة.
انظر رجال النجاشي: ٢٢٨/٩٢.
والقرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة، وسمّيت بذلك لقلّة نباتها. معجم البلدان ٤: ٣٢٥.

لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾(١) قال: «ذلك والله في الرجعة، أما علمت أنّ أنبياءَ كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقُتلوا، وأئمّة(٢) من بعدهم قُتلوا ولم ينصروا، وذلك في الرجعة»(٣).

[٢٩/١٢٩] **وقال عليّ بن إبراهيم** في قوله: **﴿ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴾**(٤): يعني أميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم في الرجعة فإذا رأوهم **﴿ قَالُوا آمَنَّا ﴾** بالله وحده **﴿ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴾** أي جحدنا بما أشركناهم **﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾**(٥)(٦).

[٣٠/١٣٠] **ومنه أيضاً** قوله تعالىٰ: **﴿ فَارْتَقِبْ ﴾**(٧) أي اصبر **﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾** قال: «ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر **﴿ يَغْشَى النَّاس ﴾** كلّهم الظلمة فيقولون: **﴿ هذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾** فقال الله تعالى ردّاً عليهم: **﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ ﴾** في ذلك اليوم **﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾** أي رسول قد بيّن لهم **﴿ ثُمَّ تَوَلَّوا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾** (قال: «قالوا ذلك لمّا نزل

---

(١) غافر (٤٠): ٥١.

(٢) في تفسير القمّي والصافي: (والأئمّة) بدلاً من: (وأئمّة).

(٣) تفسير القمّي ٢: ٢٥٨ ـ ٢٥٩ وعنه في تأويل الآيات ٢: ١٤/٥٣١ وبحارالأنوار ١١: ١٥/٢٧ وتفسير الصافي ٤: ٦٩/٥٢٦ وتفسير نور الثقلين ٤: ٦٩/٥٢٦.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٥٧/٦٥ عن القمّي والمختصر.

(٤) غافر (٤٠): ٨١.

(٥) غافر (٤٠): ٨٥.

(٦) تفسير القمّي ٢: ٢٦١ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٣٧/٥٦.

(٧) الدخان (٤٤): ١٠ ـ ١٦ من أول الحديث إلى آخره.

الوحي علىٰ رسول الله وأخذه الغشى، فقالوا: هو مجنون»)[١].

ثمّ قال: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ يعني إلى القيامة، ولو كان قوله: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ في القيامة، لم يقل: ﴿ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ لأنّه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون إليها، ثم قال ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرىٰ ﴾ يعني في القيامة ﴿ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾»[٢].

[١٣١/٣١] ومنه أيضاً قوله: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً ﴾[٣] قال: «الإحسان رسول الله ﷺ، وقوله: ﴿ بِوَالِدَيْهِ ﴾ إنّما عنى الحسن والحسين عليهما السلام، ثم عطف على الحسين عليه السلام فقال: ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً ﴾[٤] وذلك[٥] أنّ الله[٦] أخبر رسول الله ﷺ وبشّره بالحسين عليه السلام قبل حمله، وأنّ الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة.

ثمّ أخبره بما يُصيبه من القتل في نفسه وولده، ثمّ عوّضه[٧] بأن جعل الإمامة في عقبه.

---

(١) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) تفسير القمّي ٢: ٢٩٠ ـ ٢٩١ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٣٩/٥٧ وتفسير نور الثقلين ٤: ٢٦/٦٢٧ والسند فيه: قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن أبي المهاجر، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٣) الأحقاف (٤٦): ١٥.

(٤) الأحقاف (٤٦): ١٥.

(٥) في «س» «ض» «ق» «م»: (وذكر) بدلاً من: (وذلك).

(٦) في «س» «ق»: (جبرئيل عليه السلام) بدلاً من: لفظ الجلالة (الله).

(٧) في «س» زيادة: (ثمّ عوّضه الله).

ثمّ أعلمه أنّه يُقتل، ثمّ يردّه إلى الدنيا وينصره حتّى يقتل أعداءه[١]، ويملّكه الأرض وهو قوله تعالىٰ: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ﴾[٢] الآية.

وقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾[٣] فبشّر الله نبيّه ﷺ أنّ أهل بيتك يملكون[٤] الأرض ويرجعون إليها[٥]، ويقتلون أعداءهم، فأخبر رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام بخبر الحسين عليه السلام وقتله ﴿ فَحَمَلَتْهُ كُرْهاً ﴾».

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: «فهل رأيتم أحداً يبشّر بولد ذكر فيحمله كرهاً، أي إنّها اغتمّت وكرهت لـمّا أُخبرت[٦] بقتله، ﴿ وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً ﴾ لما علمت من ذلك[٧]»[٨].

[٣٢/١٣٢] ومنه: أيضاً أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ

---

(١) في «ق»: (أعداء الله).

(٢) القصص (٢٨): ٥.

(٣) الأنبياء (٢١): ١٠٥.

(٤) في «ح»: (يرثون) بدلاً من: (يملكون).

(٥) في المصدر: (ويرجعون إلى الدنيا) بدلاً من: (ويرجعون إليها).

(٦) في المصدر: (أخبرها) وفي البحار والعوالم كما في المتن.

(٧) في المصدر زيادة: وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر واحد، وكان الحسين عليه السلام في بطن اُمّه ستّة أشهر، وفصاله أربعة وعشرون شهراً، وهو قول الله ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً ﴾.

(٨) تفسير القمي ٢: ٢٩٧ وعنه في بحارالأنوار ٤٣: ٢١/٢٤٦ وج٥٣: ١٢٦/١٠٢ والعوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ٧/٢٥.

الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾[١] قال: «هي الرجعة»[٢].

[٣٣/١٣٣] وقال عليّ بن إبراهيم في قوله: **﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ﴾**[٣] قال: في الرجعة[٤].

[٣٤/١٣٤] ومنه أيضاً: قوله تعالى: **﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾** آل محمّد حقّهم **﴿ عَذَاباً دُونَ ذٰلِكَ ﴾**[٥] قال: عذاب الرجعة بالسيف[٦].

[٣٥/١٣٥] ومنه: قوله تعالىٰ: **﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ ﴾** أي الثاني[٧] **﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾** أي أكاذيب الأوّلين **﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾**[٨] قال: في الرجعة، إذا رجع أميرالمؤمنين عليه السلام ويرجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه، كما توسم البهائم على الخراطيم: الأنف والشفتان[٩].

[٣٦/١٣٦] ومنه: قال عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى: **﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾**

---

(١) سورة ق (٥٠): ٤٢.

(٢) تفسير القمّي ٢: ٣٢٧ وعنه في تفسير نور الثقلين ٥: ١١٨/ ذح ٥٩ وتفسير البرهان ٥: ٣/١٥٢، ولم يرد (أحمد بن إدريس) في سند البرهان.

(٣) سورة ق (٥٠): ٤٤.

(٤) تفسير القمّي ٢: ٣٢٧ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٤٠/٥٨ والبرهان ٥: ٤/١٥٢ وتفسير نور الثقلين ٥: ١١٩/ ذح ٥٩.

(٥) الطور (٥٢): ٤٧.

(٦) تفسير القمّي ٢: ٣٣٣ وعنه في بحارالأنوار ٩: ٢٣٩/ ضمن ح١٣٨ وج٥٣: ١٢٧/١٠٣، والبرهان ٥: ١/١٨٠ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣٨/١٤٣.

(٧) في المصدر: كنّى عن فلان، وفي «ق»: (كنّى عن الثاني)، وفي «س»: (قال أبي: عنى الثاني).

(٨) القلم (٦٨): ١٥ـ١٦.

(٩) تفسير القمّي ٢: ٣٨١، وفيه: الخرطوم والأنف والشفتين وعنه في بحارالأنوار ٣٠: ١٦٦/ ذح ٢٣ وج٥٣: ١٢٨/١٠٣ وتفسير الصافي ٥: ١٦/٢١٠ وتفسير نور الثقلين ٥: ٤٥/٣٩٤.

قال: القائم وأميرالمؤمنين عليهما السلام في الرجعة ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً﴾[١] قال: هو قول أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لزُفَر: «والله يابن صهّاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت أيّنا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً».

قال: فلمّا أخبرهم رسول‌الله صلى الله عليه وآله مايكون من الرجعة قالوا: متى يكون هذا؟ قال الله تعالى: ﴿قُلْ﴾ يا محمّد ﴿إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً﴾[٢][٣].

[١٣٧/٣٧] ومنه: قوله تعالى: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾[٤] قال: هو قيامه في الرجعة ينذر فيها[٥].

[١٣٨/٣٨] ومنه: في قوله: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ قال: هو أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾[٦] أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلتموه، ثمّ قال: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ قال: يسّر له طريق الخير[٧] ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ قال: في الرجعة ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾[٨] أي

---

(١) الجن (٧٢): ٢٤.

(٢) الجن (٧٢): ٢٥.

(٣) تفسير القمّي ٢: ٣٩١ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٤١/٥٨ وتفسير نور الثقلين ٥: ٤٧/٤٤١.

(٤) المدّثّر (٧٤): ٢.

(٥) تفسير القمّي ٢: ٣٩٣ وعنه في بحارالأنوار ٩: ٢٤٤/ ضمن ح١٤٧ وج١٦: ٩٧/ ذح٣٤ وج٥٣: ١٢٩/١٠٣ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣/٤٥٣.
ونقله المجلسي أيضاً في بحارالأنوار ٥٣: ٦٤/ ضمن ح٥٥ عن المختصر.

(٦) قوله: (قال: هو أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ﴿ماأكفره﴾) سقط من «ق».

(٧) في «ق»: (سبيل الخير) بدلاً من: (يسّر له طريق الخير).

(٨) عبس (٨٠): ١٧ ـ ٢٣.

لم يقض أميرالمؤمنين عليه السلام ما قد أمره وسيرجع حتى يقضي ما أمره[١][٢].

[١٣٩/٣٩] أخبرنا أحمد بن إدريس[٣]، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن أبي أُسامة[٤]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَه﴾[٥] قال: «نعم نزلت في أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: ﴿مَا أَكْفَرَه﴾ يعني بقتلكم إيّاه.

ثمّ نسب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فنسب خلقه وما أكرمه الله به، فقال ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَه﴾ يقول: من طينة الأنبياء خلقه[٦] ﴿فَقَدَّرَهُ﴾ للخير[٧] ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ يعني سبيل الهدى، ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ﴾ ميتة الأنبياء ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾» قلت: ما قوله: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾[٨] قال: «يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي

---

(١) في «س»: (ما أمره الله تعالى). ومن قوله (أي لم يقض) إلى قوله (يقضي ما أمره) سقط من «ح».

(٢) تفسير القمّي ٢: ٤٠٥ وعنه في بحارالأنوار ٣٦: ١٦٣/١٧٤ وج٥٣: ١١٩/٩٩.

(٣) في النسخ والمختصر المطبوع: (محمّد بن ادريس) وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٤) في النسخ والمختصر المطبوع: (أبو سلمة) وما في المتن أثبتناه من المصادر.

هذا ولم نجد رواية لأبي سلمة عن الإمام الباقر عليه السلام، وقال عنه السيّد الخوئي رحمه الله: أبو سلمة ظاهراً هو: سالم بن مكرم، وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ولم ينقل جميل بن درّاج أيّة رواية في كتب الحديث عنه، (انظر معجم رجال الحديث ٩: ٤٩٦٦/٢٤ وج٢٢: ١٤٣٦٢/١٩١).

وأبو أُسامة: هو زيد بن محمّد بن يونس الشحام، كوفي، مولى شديد بن عبدالرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، وقد عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٦٢/١٧٥، رجال البرقي: ١٨، رجال الشيخ: ٢/١٢٢ و٢/١٩٥، معجم رجال الحديث ٥: ١٢٥ و٢٢: ١٥.

(٥) عبس (٨٠): ١٧.

(٦ و٧) قوله: (خلقه) و(للخير) أثبتناهما من المصادر.

(٨) عبس (٨٠): ٢٢.

ما أمره»[١].

[٤٠/١٤٠] **ومنه**: حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى[٢]، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿ **وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ** ﴾[٣] قال: «يعني الكرّة هي الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله».

قلت: قوله: ﴿ **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** ﴾[٤] قال: «يعطيك من الجنّة فترضى[٥]»[٦].

[٤١/١٤١] **وبإسنادي** عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل

---

(١) تفسير القمّي ٢: ٤٠٥ ـ ٤٠٦ وعنه في بحارالأنوار ٣٦: ١٧٤/ ضمن ح٦٣ وج٥٣: ٩٩/ ذح١١٩ والإيقاظ من الهجعة: ٣٢٠/ الباب ١٠ ـ ح٨٦ والبرهان ٤: ٤٢٨/ ح١ وتفسير نور الثقلين ٥: ١١/٥١٠.

ونقله الاسترآبادي النجفي في تأويل الآيات ٢: ٢/٧٦٤ باختلاف يسير في المتن عن تفسير محمّد بن العبّاس وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٩٩.

(٢) في «س» «م» والمصدر: (عبدالله بن موسى) وعبيدالله بن موسى: هو ابن أبي المختار العبسي الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وقال ابن حجر: أبو محمّد، ثقة، كان يتشيّع.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة.

وقال الذهبي: قال ابن مندة: وكان معروفاً بالرفض، لم يدع أحداً اسمه معاوية يدخل داره، مات بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر رجال الشيخ: ١١١/٢٢٩، تقريب التهذيب ١: ١٥١٢/٥٣٩، طبقات ابن سعد ٦: ٤٠٠، سير أعلام النبلاء ٩: ٥٥٦.

(٣) الضحى (٩٣): ٤.

(٤) الضحى (٩٣): ٥.

(٥) قوله: (فترضى) سقط من «س» «ق» «م»، وفي «ح»: (حتى ترضى) بدلاً من: (فترضى).

(٦) تفسير القمّي ٢: ٤٢٧ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٤٣/٥٩ وتفسير نور الثقلين ٥: ٩/٥٩٤، وتفسير الصافي ٥: ٣٤٠ «مرسلاً» عن القمّي.

ابن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿ **وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ** ﴾ قال: «قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وطعن الحسن عليه السلام ﴿ **وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً** ﴾[1] قال: قتل الحسين عليه السلام، ﴿ **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاَهُمَا** ﴾ فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ﴿ **بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ** ﴾[2] قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام، فلا يدعون وتراً[3] لآل محمّد إلّا قتلوه ﴿ **وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً** ﴾[4] خروج القائم عليه السلام.

﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ** ﴾[5] خروج الحسين عليه السلام، يخرج في سبعين من أصحابه، عليهم البيض[6] المذهّبة لكلّ بيضة وجهان، يؤذّن المؤذّنون[7] إلى الناس أنّ هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشكّ المؤمنون فيه، وأنّه ليس بدجّال ولا شيطان، والحجّة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرّت المعرفة في قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام، جاء الحجّة الموت، فيكون الذي يغسّله ويكفّنه[8] ويحنّطه ويلحده في

---

(١) الإسراء (١٧): ٤.

(٢) الإسراء (١٧): ٥.

(٣) الوتر: والموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه (انظر القاموس المحيط ٢: ١٥٢ ـ مادّة: وتر). والمراد بالوتر العدو لآل محمّد عليهم السلام.

(٤) الإسراء (١٧): ٤.

(٥) الإسراء (١٧): ٥.

(٦) البيضة: الخوذة من الحديد، وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس (انظر المنجد: ٥٦ ـ مادّة: بيض).

(٧) في «ح» «ق» والمصدر: (المؤذّون) بدلاً من: (يؤذّن المؤذّنون)، وفي «ض»: (يؤذّن المؤذّون) وما في حاشيتها في نسخة كما في المتن.

(٨) من قوله: (أنّه الحسين عليه السلام) إلى هنا سقط من «ح».

حفرته الحسين بن علي عليهما السلام ، ولا يلي الوصي إلّا الوصي»[١].

[٤٢/١٤٢] **وممّا رواه لي ورويته عن السيّد الجليل الموفّق السعيد** بهاء الدين عليّ بن عبد الحميد الحسيني أسعده الله بتقواه وأصلح أمر دنياه وأُخراه[٢]، رواه بطريقه عن أحمد بن محمّد الأيادي، يرفعه إلى أحمد بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه[٣] سئل عن الرجعة أحقّ هي؟ قال: «نعم» فقيل له: من أوّل من يخرج؟ قال: «الحسين عليه السلام، يخرج على أثر القائم عليه السلام»، قلت: ومعه الناس كلّهم؟ قال: «لا، بل كما ذكر الله تعالى في كتابه: ﴿ **يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً** ﴾[٤] قوماً بعد قوم»[٥].

---

(١) الكافي ٨: ٢٥٠/٢٠٦ وعنه في تأويل الآيات ١: ٧/٢٧٧ وبحارالأنوار ٥٣: ١٠٣/٩٣ وحلية الأبرار ٢: ٦٤٦ و٦٨٨ وتفسير نور الثقلين ٣: ٧٧/١٣٨.

وأورده العيّاشي في تفسيره ٢: ٢٠/٢٨١ بسنده: عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) وفي آخره قال: وزاد إبراهيم في حديثه: ثمّ يملكهم الحسين عليه السلام حتّى يقع حاجباه على عينيه وعنه في بحارالأنوار ٥١: ٤٦/٥٦ وحلية الأولياء ٢: ٦٤٧.

وابن قولويه في كامل الزيارات: ١/١٣٣ بسنده: حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان الحنّاط، عن عبدالله بن قاسم الحضرمي، عن صالح بن سهل.. إلى قوله: ﴿ **وَكَانَ وَعْدَ اللهِ مَفْعُولاً** ﴾ وعنه في بحارالأنوار ٤٥: ٥/٢٩٧.

ونقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٧/ الباب ١٠ ـ ح١١ عن الكافي وفي سنده: «عبدالله بن القاسم البطلي».

(٢) قوله: (أسعده الله بتقواه وأصلح أمر دنياه وأُخراه) لم يرد في «س» «م».

(٣) (أنّه) لم ترد في «س» «ض» «م».

(٤) النبأ (٧٨): ١٨.

(٥) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ١٣٠/١٠٣، والحرّ العاملي في الإيقاظ

[٤٣/١٤٣] وعنه عليه السلام: «ويقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبيّاً كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام، فيدفع إليه القائم عليه السلام الخاتم[1]، فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواري به في حفرته[2]»[3].

[٤٤/١٤٤] وعنه عليه السلام: «إنّ منّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهديّاً من ولد الحسين عليه السلام»[4].

[٤٥/١٤٥] وعن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً» قلت: متى يكون ذلك؟ قال: «بعد القائم عليه السلام» قلت: وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه؟ قال[5]: «تسع عشرة سنة، ثمّ يخرج المنتصر إلى الدنيا ـ وهو الحسين عليه السلام ـ فيطلب بدمه ودم أصحابه،

⬅ من الهجعة: ١٢٣/٣٣٧ قائلاً: ما رواه الحسن بن سليمان في باب الكرّات وحالاتها. والفيض الكاشاني في كتاب الوافي ٢: ٢٦٧: عن الحسن بن سليمان (مثله).

(١) في «س» زيادة: (فيلقاه الموت).

(٢) في «ض» «ق» «ح» والإيقاظ من الهجعة: (وإبلاغه حفرته) بدلاً من: (ويواري به في حفرته)، وإبلاغه: إيصاله (انظر لسان العرب ٨: ٤١٩ ـ مادّة: بلغ).

(٣) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ١٠٣/ ضمن الحديث ١٣٠، والحر العاملي في الايقاظ من الهجعة: ١٢٤/٣٣٨.

(٤) الغيبة للطوسي: ٥٠٤/٤٧٨ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٢/١٤٥ وفيهما: (أحد عشر مهديّاً) وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٣/٣٦٢ ـ الباب الحادي عشر، ولفظه مطابق لما في المتن، والرواية: عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٥) من قوله (تسعاً، قلت) إلى هنا سقط من «ح».

فيقتل ويسبي حتى يخرج السفّاح[(١)] ـ وهو أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ»[(٢)].

[٤٦/١٤٦] وروويت عنه أيضاً بطريقه إلى أسد بن إسماعيل[(٣)]، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن: ﴿**فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾[(٤)] «وهي كرّة رسول الله صلى الله عليه وآله، فيكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة، ويملك أميرالمؤمنين عليه السلام في كرّته أربعاً وأربعين ألف سنة»[(٥)].

[٤٧/١٤٧] وبإسنادي عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الوليد بن صبيح[(٦)]، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: دخلت عليه يوماً فألقى إليّ ثياباً وقال: «ياوليد رُدّها على مطاويها»[(٧)] فقمت بين

---

(١) السفّاح: المعطاء، والفصيح، ورجل سفّاح أي قادر على الكلام (انظر لسان العرب ٢: ٤٨٦ ـ مادّة: سفح).

(٢) الغيبة للطوسي: ٥٠٥/٤٧٨ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٣/١٤٥، وأورده مفصّلاً العيّاشي في تفسيره ٢: ٢٤/٣٢٦، والمفيد في الاختصاص: ٢٥٧، وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ١٠٣/ ضمن الحديث ١٣٠.

(٣) أسد بن إسماعيل: عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
رجال الشيخ: ٢٥١/١٥٤، رجال البرقي: ٤٠.

(٤) المعارج (٧٠): ٤.

(٥) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ١٠٤/ ذيل حديث ١٣٠ والبحراني عن السيّد المعاصر في كتاب الرجعة في تفسير البرهان ٥: ١٩/٤٨٧.

(٦) قوله: (الوليد بن صبيح) لم يرد في «ق».
وهو أبو العبّاس الأسدي، مولاهم كوفي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
انظر رجال النجاشي ١١٦١/٤٣١، رجال البرقي ٤١، رجال الشيخ: ١/٣٢٦.

(٧) ردّها على مطاويها: أي على حالاتها التي كانت عليها (انظر مجمع البحرين ٣: ٧٩ ـ مادّة: طوى).

يديه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : «رحم الله المعلّى بن خنيس» فظننت أنّه شبّه قيامي بين يديه بقيام المعلّى بن خنيس بين يديه .

ثمّ قال[١] : «أُفٍّ للدنيا ، أُفٍّ للدنيا ، إنّما الدنيا دار بلاء ، سلّط الله فيها عدوّه على وليّه ، وإنّ بعدها داراً ليست هكذا» ، فقلت : جُعلت فداك وأين تلك الدار ؟ فقال : «هاهنا وأشار بيده إلى الأرض»[٢] .

[١٤٨/٤٨] وبإسنادي عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن أبان بن تغلب وغيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل هل كان عيسى بن مريم عليه السلام أحيا أحداً بعد موته حتّى كان له أكل ورزق ومدّة وولد ؟ فقال : «نعم ، إنّه كان له صديق مؤاخٍ له في الله تبارك وتعالىٰ ، وكان عيسى عليه السلام يمرّ به وينزل عليه ، وإنّ عيسىٰ عليه السلام غاب عنه حيناً ثمّ مرّ به يسلّم عليه ، فخرجت إليه أُمّه فسألها عنه ، فقالت : مات يا رسول الله ، فقال : تحبّين أن ترينه[٣] ؟ قالت : نعم ، فقال لها : إذا كان غداً أتيتك حتّى أُحييه لكِ بإذن الله .

فلمّا كان من الغد أتاها ، فقال لها : انطلقي معي إلى قبره ، فانطلقا حتّى أتيا قبره ، فوقف عليه عيسى[٤] عليه السلام ، ثمّ دعا الله فانفرج القبر وخرج ابنها حيّاً ، فلمّا رأته أُمّه

---

(١) في «ح» : (قال لي) .

(٢) الكافي ٨ : ٤٦٩/٣٠٤ وعنه في خاتمة مستدرك الوسائل ٥ : ٢٩٢ إلى قوله «فيها عدوّه على وليّه» .
ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٥ : ١/١٠٧ (قطعة منه) عن الكافي .

(٣) في الكافي : (أفتحبّين أن تراه) بدلاً من : (تحبّين أن ترينه) ، وفي تفسير العيّاشي : (أتحبّين أن ترينه) .

(٤) في «ق» : (النبيّ) بدلاً من : (عيسى) .

ورآها بكيا فرحمهما، فقال له عيسى عليه السلام: أتُحبّ أن تبق مع أُمّك في الدنيا؟ فقال: يا نبيّ الله بأكل ورزق ومدّة، أم بغير رزق ولا أكل ولا مدّة؟ فقال له عيسىٰ عليه السلام: بل بأكل ورزق ومدّة وتعمّر عشرين سنة، وتتزوّج ويولد لك، قال: نعم، قال: فدفعه عيسىٰ عليه السلام إلى أُمّه فعاش عشرين سنة وتزوّج[1] وولد له»[2].

[١٤٩/٤٩] **وممّا رواه لي ورويته عن** السيّد الجليل السعيد بهاء الدين عليّ بن السيّد عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني بإسناده، عن أبي سعيد سهل[3] يرفعه[4] إلى أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا بنيّ إنّك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التق فيها النبيّون وأوصياء النبيّين، وهي أرض تدعى «عمورا» وإنّك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك، لا يجدون ألم مسّ الحديد وتلا: ﴿**يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلى إِبْرَاهِيمَ**﴾[5] تكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً، فابشروا فوالله لئن قتلونا فإنّا نرد على نبيّنا صلى الله عليه وآله.

---

(١) من قوله: (ويولد لك) إلى هنا سقط من «ح» «ق».

(٢) الكافي ٨: ٥٣٢/٣٣٧، وأورده العيّاشي في تفسيره ١: ٥١/١٧٤ وعنه في تفسير البرهان ١: ٧/٦٢٦ وعنهما في بحارالأنوار ١٤: ٣/٢٣٣ وتفسير الصافي ١: ٣٣٨.
ونقله الحويزي في تفسير نور الثقلين ١: ١٤٩/٣٤٣ والمشهدي في كنز الدقائق ٢: ٩٣ عن الكافي.

(٣) هو سهل بن زياد الآدمي الرازي، وقد عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، قائلاً: أنّه ثقة ومن أهل ري، واقتصر البرقي على الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام. انظر رجال الشيخ: ١/٤٠١ و٤/٤١٦ و ٢/٤٣١، رجال البرقي: ٥٨ و ٦٠.

(٤) والسند المرفوع هو: أبو سعيد سهل بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا سعد الجلّاب، عن جابر.

(٥) الأنبياء (٢١): ٦٩.

ثم أمكث ما شاء الله، فأكون أوّل من تنشقّ[١] الأرض عنه، فأخرج خرجة توافق خرجة أميرالمؤمنين عليه السلام، وقيام قائمنا، وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ لينزلنّ عليَّ وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلنّ إليّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة، ولينزلنّ محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ صلوات الله عليه، وأنا وأخي وجميع من منّ الله عليه في حمولات من حمولات الرب، خيل بلق[٢] من نور لم يركبها مخلوق.

ثمّ ليهزّنّ محمّد صلى الله عليه وآله لواءه، وليدفعنّه[٣] إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه (ثمّ إنّا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله)[٤]، ثمّ إنّ الله تعالى يُخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن، وعيناً من لبن، وعيناً من ماء.

ثمّ إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام يدفع إليّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى الشرق والغرب، فلا آتي على عدوٍّ لله[٥] إلّا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلّا أحرقته، حتّى أقع إلى الهند فأفتحها.

وإنّ دانيال ويوشع[٦] يخرجان إلى أميرالمؤمنين عليه السلام يقولان: صدق الله ورسوله، ويبعث معهما إلى البصرة[٧] سبعين رجلاً فيقتلون مقاتلهم، ويبعث بعثاً

---

(١) في «ق» «ض» «ح»: (تنشر) بدلاً من: (تنشق). والنشر: الحياة (انظر لسان العرب ٥: ٢٠٧).
وجاء في الدعاء: «أسألك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد» أي تحيي ميت العباد (انظر مجمع البحرين ٤: ٣١٢ ـ مادّة: نشر).

(٢) البَلَقُ والبُلْقَة: سواد في بياض (انظر مجمع البحرين ٥: ١٤٠ ـ مادّة: بلق).

(٣) في «ض» «ح» «ق»: (وليدفعه) بدلاً من: (ليدفعنّه).

(٤) مابين القوسين أثبتناه من المصادر.

(٥) لفظ الجلالة (لله) لم يرد في «ض» «ح» «ق».

(٦) في «ض» «ق» «ح»: (ويوسف) وفي الخرائج: (ويونس) بدلاً من: (يوشع).

(٧) (إلى البصرة) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

إلى الروم ويفتح الله لهم، ثمّ لأقتلنّ كلّ دابّة حرّم الله لحمها حتّى لايكون على وجه الأرض إلّا الطيّب.

وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل[١]، ولأُخيّرنّهم دين[٢] الإسلام أو السيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلّا أنزل الله إليه[٣] مَلكاً يمسح عن وجهه التراب، ويعرّفه أزواجه ومنازله في الجنّة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلّا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلنّ البركة من السماء إلى الأرض[٤] حتّى أنّ الشجرة لتنقصف بما[٥] يزيد الله فيها من الثمرة، ولتؤكل[٦] ثمرة الشتاء في الصيف، وثمرة الصيف في الشتاء، وذلك قول الله تعالىٰ: **﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾**[٧]»[٨].

قد تقدّم مثل هذا الحديث لكن في ذلك زيادة ليست في هذا[٩].

---

(١) في «ح» «ض» «ق»: (المسلمين) بدلاً من: (الملل).

(٢) في المصدر والبحار: (بين).

(٣) قوله: (الله إليه) لم يرد في «ح» «ض» «ق».

(٤) من قوله: (أعمى ولا مقعد) إلى هنا سقط من «ق».

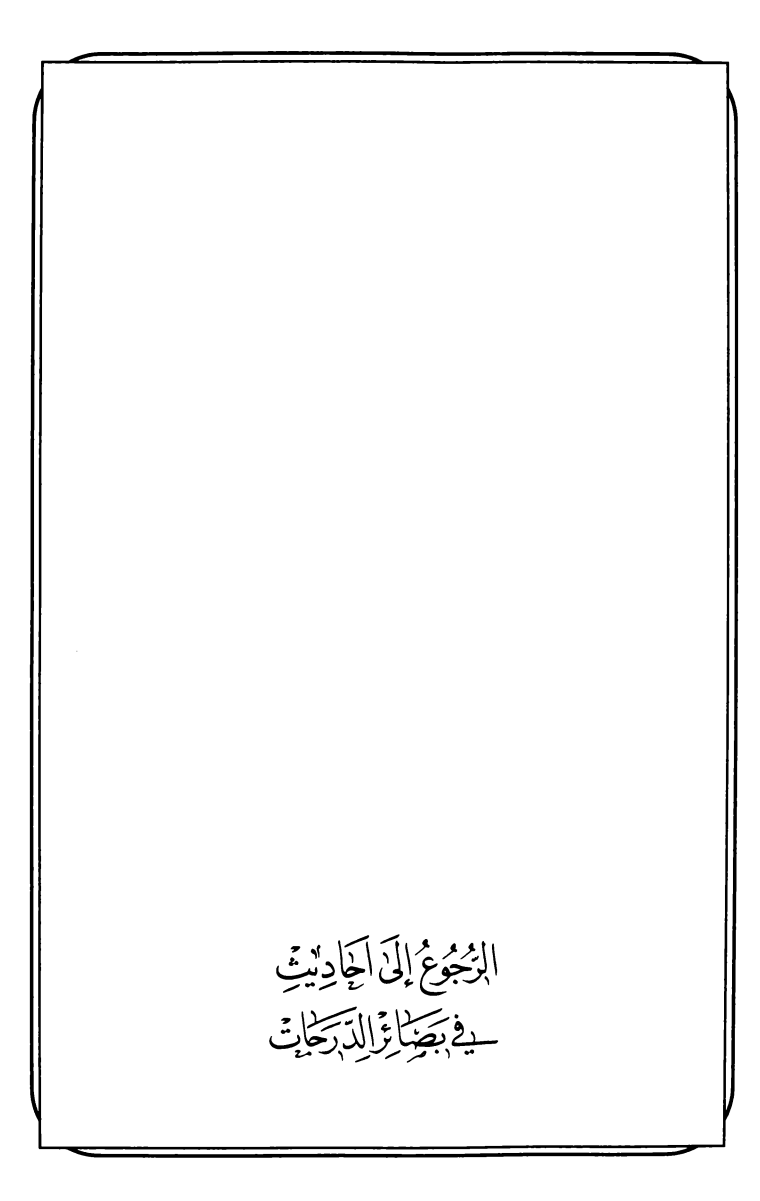
(٥) في «س» «ض»: (ممّا) بدلاً من: (بما) وفي نسخة من حاشية «س» كما في المتن.

(٦) في المصدر والبحار: (ولتأكلنّ).

(٧) الأعراف (٧): ٩٦.

(٨) أورده القطب الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٣/٨٤٨ والسند فيه: أبو سعيد سهل بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا سعد الجلاب، عن جابر.. وعنه في بحارالأنوار ٤٥: ٦/٨٠ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٥٢/٦٣، ونقله الشيخ عبدالله البحراني في العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ٢/٣٤٤ عن الخرائج والجرائح.

(٩) **تقدّم الحديث برقم ١٠٧، مع الزيادة عن الخرائج. وإلى هنا تمّت أحاديثه من غير طريق سعد بن عبد الله.**



الرُّجُوعُ إلى أحاديث
في بصائر الدرجات

باب
في رجال الأعراف[1]

[١/١٥٠] **حدّثنا** محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي سلمة بن مكرم الجمال وبالاسناد[2]، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[3] قال: «نحن أُولئك الرجال، الأئمة منّا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنّة، كما تعرفون في

---

(١) قال الشيخ الصدوق رحمه الله في إعتقاداته ص ٢٥/٧٠: إعتقادنا في الأعراف أنّه سور بين الجنّة والنار، عليه رجال يعرفون كلاً بسيماهم، والرجال هم: النبيّ وأوصياؤه عليهم السلام. لايدخل الجنّة إلّا من عرفهم وعرفوه، ولايدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه.

(٢) قوله: (وبالاسناد) لم يرد في «س» «ح» «ق» «م»، وفي البصائر: (عن الهقام)، بدل عن: (وبالاسناد).

وأبو سلمة بن مكرم الجمال، قال عنه النجاشي هو: سالم بن مكرم بن عبدالله أبو خديجة ويقال: أبو سلمة الكناسي، صاحب الغنم مولى بني أسد الجمال، ويقال كنيته كانت أبا خديجة وإنّ أبا عبدالله عليه السلام كنّاه أبا سلمة، ثقة ثقة. وهو يروي عن الصادق والكاظم عليهما السلام، ولم يرو عن الباقر عليه السلام.

أمّا الهلقام، فقد عدّه الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الباقر عليه السلام والراوي عنه عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٥٠١/١٨٨، معجم رجال الحديث ٩: ٤٥٦٦/٢٤ وج ٢٠: ١٣٤٠٠/٣٤٢، رجال الشيخ: ١/١٣٩، رجال البرقي: ١٦، مستدركات النمازي ٨: ١٥٩٦٦/١٦٦.

(٣) الأعراف: (٧): ٤٦.

قبائلكم الرجل منكم، فيعرف مَن فيها مِن صالح أو طالح»[١].

[٢/١٥١] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن فضيل الصيرفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام.

وإسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿ **وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ** ﴾[٢] قال: «هم الأئمّة عليهم السلام»[٣].

[٣/١٥٢] حدّثني أبو الجوزاء[٤] المنبّه بن عبدالله التميمي قال: حدّثني الحسين ابن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: ﴿ **وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ** ﴾[٥] فقال: «يا سعد، آل محمّد صلى الله عليه وآله الأعراف[٦] لا يدخل الجنّة إلّا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلّا

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤٩٥ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٤: ٦/٢٥٠، والعيّاشي في تفسير ٢: ٤٣/١٨، بزيادة في ذيل الحديث، ونقله الفيض الكاشاني في تفسير الصافي ٢: ١٩٩ مرسلاً.

(٢) الأعراف (٧): ٤٦.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٤٩٦ والسند فيه: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحصين، عن محمّد بن الفضيل .. وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٤: ٥/٢٥٠ بنفس سند بصائر الدرجات، ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٢: ٦/٥٤٨ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله الأشعري.

(٤) في «ض» «س» «م»: (أبو الجود)، وكذا المختصر المطبوع، وفي «ق»: (أبو الجنود)، والمثبت من «ح» هو الصحيح، حيث جاء في ترجمته عن النجاشي هو: المنبّه بن عبدالله أبو الجوزاء التميمي، صحيح الحديث، وقال العلّامة عنه: ثقة.

انظر معجم رجال الحديث ١٩: ٣٥٢، رجال النجاشي: ١١٢٩/٤٢١، خلاصة الأقوال: ١٠٣٣/٢٨٢.

(٥) الأعراف (٧): ٤٦.

(٦) قوله: «الأعراف» لم يرد في المصادر.

من أنكرهم وأنكروه، وهم أعراف، لايُعرَف الله تعالى إلّا بسبيل معرفتهم»[١].

[٤/١٥٣] أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزّاز، عن بريد بن معاوية العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ﴾[٢] قال: «أُنزلت في هذه الأُمّة، والرجال هم الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله».

قلت: فما الأعراف؟ قال: «صراط بين الجنّة والنار، فمن شفع له الإمام ـ منا[٣] من المؤمنين المذنبين ـ نجا، ومن لم يشفع له هوى[٤]»[٥].

[٥/١٥٤] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف[٦]، عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت عند أميرالمؤمنين

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٤٩٦ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٤: ٧/٢٥٠.
وأورده العياشي في تفسيره ٢: ٤٥/١٨ إلى قوله: أنكرهم وأنكروه، وعنه في بحارالأنوار ٨: ١٠/٣٣٧ وتفسير نور الثقلين ٢: ١٣٣/٣٣.
ورواه الطبرسي في مجمع البيان ٤: ٢٦١ إلى قوله: أنكرهم وأنكروه، مرسلاً وعنه في تأويل الآيات ١: ١١/١٧٥.
ونقله السيّد هاشم البحراني عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله في البرهان ٢: ٧/٥٤٨، إلّا أنّ فيه: أبو الجوزاء بن المنبّه بن عبدالله التميمي، وهو اشتباه، انظر سند الحديث وهامش رقم ٤.

(٢) الأعراف (٧): ٤٦.

(٣) قوله: (منا) لم يرد في «س» «ض» «م».

(٤) في «ق»: (أحد أسقط في نار جهنّم وأحرق فيها) بدلاً من: (هوى).

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٤٩٦ وعنه في بحارالأنوار ٨: ٣/٣٣٥ وتفسير الصافي ٢: ١٩٩، ونقله البحراني عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله في تفسير البرهان ٢: ٨/٥٤٩.

(٦) هو سعد بن طريف الحنظلي مولاهم، الإسكاف، كوفي، كان قاضياً، روى عن الإمامين الصادقين عليهما السلام، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام السجّاد ⟵

صلوات الله عليه جالساً فجاءه رجل[١] فقال له: يا أمير المؤمنين[٢] ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾[٣] فقال له عليّ عليه السلام: «نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذين لايُعرف الله إلّا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف نوقف يوم القيامة بين الجنّة والنار، فلايدخل الجنّة إلّا من عرفنا وعرفناه، ولايدخل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه.

وذلك لأنّ الله عزّوجلّ لو شاء لعرّف[٤] الناس نفسه حتّى يعرفوا حدّه ويأتونه من بابه، ولكنّه جعلنا أبوابه، وصراطه، وسبيله، وبابه الذي يؤتى منه»[٥].

[٦/١٥٥] علي بن محمّد بن عليّ بن سعد الأشعريّ[٦]، عن حمدان بن

والباقر والصادق عليهما السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٦٨/١٧٨، رجال البرقي: ٩، رجال الشيخ: ١٧/٩٢ و ٣/١٢٤ و ٣/٢٠٣.

(١) في «س» «ح» «ض» «م»: (فجاء رجل)، وفي بعض المصادر: (فجاءه ابن الكواء)، وفي البعض الآخر: (فجاء ابن الكواء) والمثبت عن «ق» موافق لبصائر الدرجات.

(٢) قوله: (جالساً فجاءه رجل) لم يرد في «ح».

(٣) الأعراف (٧): ٤٦.

(٤) في «س» «ض» «ق» «م»: «عرّف».

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٦/٤٩٦ والسند فيه: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن طريف، عن الأصبغ بن نباتة ..، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ١: ١٢٩/٥٤٠ وفي آخره زيادة: فقال ـ فيمن عدل عن ولايتنا وضلّ علينا غيرنا ـ: ﴿فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾. والآية ٧٤ من سورة المؤمنون وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٢/٢٤٨.

ورواه العيّاشي في تفسيره ٢: ٤٨/١٩ عن الثمالي، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ..﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن الأعراف.. الحديث وعنه في بحارالأنوار ٨: ١٦/٣٣٨، وفرات الكوفي في تفسيره: ١٤٣/ آخر الحديث ٤ بسنده: عن عبيد بن كثير معنعنا: عن الأصبغ ابن نباتة.

(٦) هو علي بن محمّد بن علي بن سعد الأشعري القمّي القزداني، يكنّى أبا الحسن، ويعرف بابن

يحيى[(١)]، عن بشر بن حبيب[(٢)]، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾[(٣)] قال: «سور بين الجنّة والنار، قائم عليه محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى عليهم السلام فينادون: أين محبّونا أين شيعتنا، فيقبلون إليهم فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك قوله تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ ﴾[(٤)] فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم[(٥)] الصراط ويدخلونهم[(٦)] الجنّة»[(٧)].

[٧/١٥٦] المعلّى بن محمّد البصري، قال: حدّثنا أبو الفضل المدني، عن أبي مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حُبيش[(٨)]، عن أميرالمؤمنين صلوات

متّويه، وهو ممّن روى عنه الكليني بواسطة واحدة، عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

انظر رجال النجاشي: ٦٧٣/٢٥٧، رجال الطوسي: ٤٧/٤٨٤.

(١) في «ق»: (حمدان بن عيسى).

(٢) في «ح»: (بشير بن حبيب) بدلاً من: (بشر بن حبيب).

(٣) الأعراف (٧): ٤٦.

(٤) الأعراف (٧): ٤٦.

(٥) في «ق»: (على) بدلاً من: (فيجوزون بهم).

(٦) في «ح»: (ويدخلون)، وفي «ق»: (فيدخلون بهم).

(٧) نقله الاستراَبادي في تأويل الآيات ١: ١٢/١٧٦، عن أبي جعفر الطوسي وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ١٩/٢٥٥: عن أبي جعفر الطوسي، ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٢: ١٠/١٨ وغاية المرام ٤: ٤٨ عن المختصر.

(٨) في «ح» «ض» «ق»: (رزين بن حبيش)، وكذا البصائر، وفي «س» «م» والمختصر المطبوع ص٥٣: (ذر بن حُبيش)، وما في المتن أثبتناه من البحار ج٦ وهو الصواب.

وزرّ بن حُبيش هو ابن حباشة بن أوس الأسدي الكوفي، يكنّى أبا مطرف وأبا مريم، وقال ابن

الله عليه قال: سمعته يقول: «إذا أُدخل الرجل حفرته أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير، فأوّل ما يسألانه عن ربّه، ثمّ عن نبيّه، ثمّ عن وليّه، فإن أجاب نجا، وإن تحيّر عذّباه».

فقال رجل: فما حال من عرف ربّه ونبيّه ولم يعرف وليّه؟ فقال: (مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يُضلل الله فلن تجد له سبيلاً)[١] فذلك لا سبيل له.

وقد قيل للنبيّ ﷺ: من ولي الله[٢] يا نبي الله؟ فقال: وليّكم في هذا الزمان عليّ عليه السلام، ومن بعده وصيّه، ولكلّ زمان عالم يحتجّ الله به لئلّا يكون كما قال الضُلّال قبلهم حين فارقتهم أنبياؤهم ﴿**رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ**﴾[٣] بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات، وهم الأوصياء فأجابهم الله عزّوجلّ: ﴿**قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ**﴾[٤] وإنّما كان تربّصهم أن قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتّى نعرف إماماً فعيّرهم[٥] الله بذلك.

فالأوصياء هم أصحاب الصراط وقوفاً عليه، لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه، لأنّهم عرفاء الله عزّوجلّ،

⮐ سعد: كان ثقة كثير الحديث، مات وهو ابن اثنتين وعشرين ومائة سنة، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الإمام علي عليه السلام قائلاً: وكان فاضلاً.

انظر سير أعلام النبلاء ٤: ١٦٦، طبقات ابن سعد ٦: ١٠٤ ـ ١٠٥، رجال الشيخ: ٥/٤٢.

(١) اقتباس من سورة النساء آية ١٤٣.

(٢) في البصائر: (من الولي)، وفي «ق» «ح»: (من وليّك)، وفي «ض»: (من أولئك).

(٣) طه (٢٠): ١٣٤.

(٤) طه (٢٠): ١٣٥.

(٥) في البصائر: (فعرّفهم).

عرّفهم[١] عليهم عند أخذ[٢] المواثيق عليهم، ووصفهم في كتابه، فقال عزّوجلّ: ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ ﴾[٣] وهم الشهداء على أوليائهم، والنبيّ ﷺ الشهيد عليهم، أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة، وأخذ النبي ﷺ عليهم الميثاق[٤] بالطاعة، فجرت نبوته عليهم، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هٰؤُلَاءِ شَهِيداً * يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً ﴾[٥]»[٦].

[٨/١٥٧] حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، عن أحمد بن خباب، عن بعض أصحابه، عمّن حدّثه عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي قال: قال أشهد ـ أو قال: أُقسم ـ بالله لسمعت[٧] رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: «يا عليّ إنّك والأوصياء من بعدي ـ أو قال: من بعدك ـ أعراف، لا يُعرف

---

(١) من قوله: (وعرفوه) إلى هنا سقط من «ح».

(٢) في «ح» «ق»: (أخذه) بدلاً من: (أخذ).

(٣) الأعراف (٧): ٤٦.

(٤) في البصائر: (المواثيق).

(٥) النساء (٤): ٤١ ـ ٤٢.

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٩/٤٩٨ والسند فيه: الحسين بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد، قال: .. الحديث وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٦: ٤٦/٢٣٣.
ورواه السيّد ابن طاووس في كشف المحجّة: ١٨٩ ـ ٩١/ ضمن خطبة كتبها أميرالمؤمنين عليه السلام إلى بعض أكابر الصحابة، والسند فيه: عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العبّاس بن عمران، عن محمّد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة .. وعنه في بحارالأنوار ٣٠: ٣٧ ـ ٤٠/ ضمن الحديث ٢.

(٧) في «ق»: (لقد سمعت) بدلاً من: (بالله لسمعت).

الله إلّا بسبيل معرفتكم، وأعراف لايدخل الجنّة إلّا من عرفتموه وعرفكم، ولايدخل النار إلّا من أنكركم وأنكرتموه»[١].

[٩/١٥٨] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله ابن القاسم الحضرمي، عن بعض أصحابه، عن سعد بن طريف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّوجلّ: ﴿ **وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ** ﴾[٢] فقال: «ياسعد إنّها أعراف لايدخل الجنّة إلّا من عرفهم وعرفوه، وأعراف لايدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه، وأعراف لايعرف الله إلّا بسبيل معرفتهم، فلا سواء من اعتصمت به المعتصمة[٣]، (ومن ذهب مذهب الناس، ذهب الناس إلى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض)[٤].

ومن أتى آل محمّد صلى الله عليه وآله أتى عيناً صافية تجري بعلم الله، ليس لها نفاد ولا انقطاع، ذلك بأنّ الله لو شاء لأراهم شخصه حتّى يأتوه من بابه، ولكن جعل محمّداً صلى الله عليه وآله وآل محمّد عليهم السلام الأبواب التي يؤتى منها، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿ **لَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن أَبْوَابِهَا** ﴾[٥]»[٦].

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٧/٤٩٧ والسند فيه: الحسن بن علي بن فضال، عن عليّ بن أسباط، عن أحمد بن حنان.. وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٤: ١٣/٢٥٢.
ورواه العيّاشي في تفسيره ٢: ٤٤/١٨ قريباً منه وعنه في بحارالأنوار ٨: ٩/٢٣٧.
وقريباً منه في مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٣١ وعنه في بحارالأنوار ٣٩: ٢٢٥.

(٢) الأعراف (٧): ٤٦.

(٣) في «ح» «ض» «ق»: (العصمة) بدلاً من: (المعتصمة).

(٤) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٥) البقرة (٢): ١٨٩.

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١١/٤٩٩ وعنه في بحارالأنوار ٨: ٥/٣٣٦.

[١٠/١٥٩] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان[١]، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الأعراف ما هم؟ فقال: «هم أكرم الخلق على الله تبارك وتعالى»[٢].

[١١/١٦٠] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله[٣] بن مسكان[٤]، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[٥] فقال: «هم الأئمّة منّا أهل البيت عليهم السلام في باب من ياقوت أحمر على سرب[٦] الجنّة يعرف كلّ إمام منّا ما يليه»

---

(١) في النسخ: (عثمان بن مروان)، وما في المتن من المختصر المطبوع والتخريجين هو الصحيح. وقد جاء في ترجمته: عمّار بن مروان مولى بني ثوبان بن سالم، ثقة، روى عن المنخل، وروى عنه محمّد ابن سنان (انظر معجم رجال الحديث ١٣: ٨٦٥٧/٢٧٤).
أما عثمان بن مروان، فقد ذكره السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث ١٢: ٧٦٣١/١٣٨، وقال: إنّ الصحيح هو عمّار بن مروان.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٦/٥٠٠ وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ١٢/٢٥١.

(٣) قوله: (بن يحيى عن عبدالله) لم يرد في «ق».

(٤) عبدالله بن مسكان: هو أبو محمّد مولى عنزة، ثقة، عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل: روى عن أبي عبدالله عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكان من الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح منهم، وأقرّوا له بالفقه، وقيل: إنّه كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة ألّا يوفّيه حقّ إجلاله، فكان يسمع من أصحابه، مات رحمه الله في أيّام الإمام أبي الحسن عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٥٥٩/٢١٤، رجال الكشي: ٧٠٥/٣٧٥ و٧١٦/٣٨٣، رجال البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ٦٨٥/٢٦٤، رجال العلّامة: ٦٠٧/١٩٤.

(٥) الأعراف (٧): ٤٦.

(٦) في المختصر المطبوع والبصائر: (سور).
والسرب: المسلك والطريق (انظر لسان العرب ١: ٤٦٤ ـ مادّة: سرب).

فقال رجل: ما معنى ما يـليه ؟ فـقال[١]: «مـن القـرن الذي هـو فـيه إلى القـرن الذي كان»[٢].

[١٦١/١٢] المعلّى بن محمّد البصري، عن محمّد بن جمهور، عـن عـبدالله بـن عبدالرحمن الأصمّ، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن، قال: سمـعت أبـا عـبدالله عليه السلام يقول: «جاء ابن الكوّا إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا أمـيرالمـؤمنين: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ﴾[٣] فـقال: نحـن الأعـراف (نـعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف)[٤] الذين لايعرف الله عزّوجلّ[٥] يـوم القـيامة على الصراط غيرنا، ولايدخل الجنّة إلّا من عرفنا وعرفناه، ولايدخل النـار إلّا من أنكرنا وأنكرناه.

إنّ الله تعالى لوشاء لعرّف العباد نـفسه، ولكـن جـعلنا أبـوابـه، وصراطـه، وسبيله، والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل[٦] علينا غـيرنا، فإنّهم عن الصراط لناكبون، ولا سواء من اعتصم الناس بـه[٧]، ولا سـواء مـن

---

(١) في «ض» «ح»: (رجل ومايليه ؟ فقال) بدلاً من: (رجل ما معنى ما يليه ؟ فقال) لم ترد في «ق».

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٩/٥٠٠ وعنه في بحارالأنوار ٨: ٤/٣٣٥.

(٣) الأعراف (٧): ٤٦.

(٤) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) في الكافي وتفسير فرات والبحار عن المختصر والبصائر زيادة: (إلّا بسـبيل مـعرفتنا، ونـحن الأعراف يعرّفنا الله عزّوجلّ).

(٦) في النسخ: (وفضّل) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق لبعض المصادر.

(٧) في «ح» «ض» «ق»: (بهم) بدلاً من: (به)، وقوله: (من اعتصم الناس به ولا سواء) لم يرد في «س» «م» وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

ذهب[١] حيث ذهب الناس، ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض، وذهب من ذهب الينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربّها لا نفاد لها ولا انقطاع»[٢].

[١٣/١٦٢] أحمد بن الحسين الكناني، قال: حدّثنا عاصم بن محمّد المحاربي، قال: حدّثنا يزيد بن عبدالله الخيبري، قال: حدّثنا محمّد بن[٣] الحسين بن مسلم العجلي[٤]، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله[٥]: ﴿ **وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ** ﴾[٦] قال: «نحن أصحاب الأعراف، من عرفنا فإلى الجنّة، ومن أنكرنا فإلى النار»[٧].

---

(١) (من ذهب) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٤٩٧ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٤: ١٤/٢٥٣، وأورده الكليني في الكافي ١: ٩/١٨٤، والسند في البصائر والكافي: الحسين بن محمّد، عن المعلى بن محمّد..، وأخرجه القندوزي في ينابيع المودّة ١: ٤/٣٠٤.
ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ١٧٤/١٤٢: عن الأصبغ بن نباتة، بزيادة في صدره، واختلاف في بعض ألفاظه.

(٣) قوله: (محمّد بن) لم يرد في «ح» «ق» وغاية المرام.

(٤) في «س» «ق»: (البجلي).

(٥) قوله: (في قول الله) لم يرد في «ض» «ح» «ق».

(٦) الأعراف (٧): ٤٦.

(٧) نقله البحراني عن بصائر الدرجات للأشعري في غاية المرام ٤: ٥٠، وتفسير البرهان ٢: ١٧/٥٥٢، وفي التفسير: (مآله) بدلاً من: (فإلى).

باب
في فضل الأئمّة صلوات الله عليهم
وما جاء فيهم من القرآن العزيز

[١/١٦٣](١) حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن(٢) أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنّا عنده ثمانية رجال فذكرنا(٣) رمضان، فقال: «لاتقولوا هذا رمضان، ولا جاء رمضان، ولا ذهب رمضان (فإنّ رمضان اسم من أسماء الله لايجيء ولايذهب، وإنّما يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا: شهر رمضان)(٤)، فالشهر المضاف إلى الاسم، والاسم اسم الله وهو الشهرالذي أُنزل فيه القرآن، جعله الله عزّوجلّ مثلاً(٥) وعيداً.

---

(١) من حديث ١٦٣ إلى حديث ٢٠٥ سقط من «ق».

(٢) قوله: (محمّد بن) لم يرد في «ح» «ض».

(٣) في النسخ: (فذكر) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) في المختصر المطبوع ص٥٦ و«س»: بياض في مكان كلمة: (مثلاً)، وفي «ح» «م» كتب: سقط في هذا المكان.

ألا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ـ ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن، والحصن هوالإمام، فليكبّر[١] عند رؤيته ـ كانت له يوم القيامة صخرة في ميزانه أثقل من السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ».

فقلت: يا أبا جعفر وما الميزان؟ فقال: «إنّك قد ازددت قوة ونظراً، يا سعد: رسول الله صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان، وذلك قول الله عزّوجلّ في الإمام: ﴿**لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ**﴾[٢].

قال: ومن كبّر بين يدي الإمام وقال: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، كتب الله له رضوانه الأكبر، ومن يكتب الله له رضوانه الأكبر يجمع بينه وبين إبراهيم ومحمّد عليهما السلام والمرسلين في دار الجلال»، فقلت: وما دار الجلال؟ فقال: «نحن الدار وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿**تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾[٣] (فنحن العاقبة يا سعد، وأمّا مودّتنا للمتّقين،)[٤] فيقول الله عزّوجلّ: ﴿**تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**﴾[٥] فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا»[٦].

---

(١) في «ح» والبصائر: (فيكبّر) بدلاً من: (فليكبّر).

(٢) الحديد (٥٧): ٢٥.

(٣) القصص (٢٨): ٨٣.

(٤) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) الرحمن (٥٥): ٧٨.

(٦) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢/٣١١ والسند فيه: محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.. وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٤: ١١٦/٣٩٦، وأورده كلّ من: الكليني ←

[٢/١٦٤] وعنه، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى[١]، عن حريز بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أُتي بعسل فشربه، فقال: والله لأعلم من أين هذا العسل، وأين أرضه، وإنّه ليمار[٢] من قرية كذا وكذا»[٣].

[٣/١٦٥] محمّد بن عيسى بن عبيد، عن بعض رجاله يرفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «أبىٰ الله أن يجري الأشياء إلّا بالأسباب، فجعل لكلّ شيء سبباً، وجعل لكل سبب (شرحاً، وجعل لكلّ شرح مفتاحاً)[٤]، وجعل لكلّ مفتاح علماً،

⬅ في الكافي ٤: ٢/٦٩ والصدوق في معاني الأخبار: ١/٣١٥ وفي من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٠٥٠/١٧٢، إلى قوله: (مثلاً وعيداً).

(١) حمّاد بن عيسى: وهو أبو محمّد الجهني مولى، وقيل: عربى أصله الكوفة وسكن البصرة، وقيل: إنّه روى عن أبي عبدالله عليه السلام عشرين حديثاً، وأبي الحسن والرضا عليهما السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقاً، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام قائلاً: بقي إلى زمان الإمام الرضا عليه السلام.

قال العلّامة: كان متحرّزاً في الحديث، وكان يقول: سمعت من أبي عبدالله عليه السلام سبعين حديثاً، فلم ازل أُدخل الشك على نفسي حتّى اقتصرت على هذه العشرين.

مات رحمه الله في حياة الإمام أبي جعفر الثاني عليه السلام غريقاً بوادي قناة ـ وهو وادٍ يسيل من الشجرة إلى المدينة ـ في سنة تسع ومأتين، وقيل سنة ثمان ومائتين، وله من العمر نيف وتسعون سنة.

انظر رجال النجاشي: ٣٧٠/١٤٢، رجال البرقي: ٢١ و٤٨ و٥٣، رجال الشيخ: ١٥٢/١٧٤ و١/٣٤٦، رجال العلّامة: ٣٢٣/١٢٤.

(٢) في حاشية «ض» في نسخة: (يجلب)، وفي البصائر والبحار: (ليمتار) أي يُجلب (انظر مجمع البحرين ٣: ٤٨٦ ـ مير).

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٥٠٥ وعنه في بحارالأنوار ٤٦: ٤٩/٧١.

ونقله البحراني في مدينة المعاجز ٤: ١/٣٤٠ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله القمي.

(٤) في «س» «م»: (سوراً ومفتاحاً) بدلاً من: (شرحاً، وجعل لكل شرحاً مفتاحاً)، وفي «ض»: بياضاً بمقدار ثلاث كلمات وبعده (ومفتاحاً)، واستظهر الناسخ بدل البياض كلمة: (بيوتاً).

وجعل لكل علم باباً[١] ناطقاً، من عرفه عرف الله، ومن أنكره أنكر الله، وذلك رسول الله ﷺ ونحن»[٢].

[١٦٦/٤] عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن بعض أصحابه، عن نصر بن قابوس[٣] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾[٤] قال: «يا نصر إنّه والله ليس حيث يذهب[٥] الناس، إنّما هو العالم[٦] وما يخرج منه».

---

(١) في «س» «ض» «م»: (بادرا) بدلاً من: (بابا).

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٦ و٢/٥٠٥ وعنه في بحارالأنوار ٢: ١٥/٩٠ و١/١٦٨ والسند فيه: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى العبيدي يرفعه..
وجاء في بيان العلّامة المجلسي رحمه الله في بحارالأنوار ٢: ٩٠ على الحديث ما نصّه: لعلّ المراد بالشيء ذي السبب، القرب والفوز والكرامة والجنة، وسببه الطاعة وما يوجب حصول تلك الأمور، وشرح ذلك السبب هو الشريعة المقدّسة، والمفتاح: الوحي النازل لبيان الشرع وعلم ذلك المفتاح ـ بالتحريك ـ أي ما يعلم به هو الملك الحامل للوحي. والباب الذي به يتوصّل إلى هذا العلم هو رسول الله ﷺ والأئمّة عليهم السلام.

(٣) هو نصر بن قابوس اللخمي القابوسي، روى عن أبي عبدالله وأبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا عليهم السلام، وكان ذا منزلة عندهم. وقال الشيخ في الغيبة: فروي أنّه كان وكيلاً لأبي عبدالله عليه السلام عشرين سنة ولم يُعلم أنّه وكيل، وكان خيّراً فاضلاً. عدّه البرقي من أصحاب الامام الصاق عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ١١٤٦/٤٢٧، الغيبة للطوسي: ٣٠٢/٣٤٧، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ٧/٣٢٤ و٥/٣٦٢.

(٤) الواقعة (٥٦): ٣٠ ـ ٣٣.

(٥) في «س» «م»: (ذهب) بدلاً من: (يذهب).

(٦) في النسخ: (العلم) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق لبعض المصادر.

وسألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾[١] قال: «﴿ الْبِئْرِ الْمُعَطَّلَةِ ﴾ الإمام الصامت ﴿ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ الإمام الناطق»[٢].

[٥/١٦٧] إبراهيم بن هاشم[٣]، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ الرَّحْمٰنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾[٤] فقال: «إنّ الله علّم محمّداً[٥] القرآن» قلت: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾[٦] قال: «ذاك[٧] عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه علّمه بيان كلّ شيء ممّا يحتاج الناس إليه»[٨].

---

(١) الحج (٢٢): ٤٥.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٥٠٥ و٤ وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٤: ١١/١٠٤ «القطعة الأُولى من الحديث» وفي ص٧/١٠٢ «القطعة الثانية من الحديث».
وأورد القطعة الثانية من الحديث كلّ من: الكليني في الكافي ١: ٧٥/٤٢٧ بسندين، والصدوق في معاني الأخبار: ١/١١١ و٢، وكمال الدين: ١٠/٤١٧، وابن شهرآشوب في مناقبه ٢: ٢٨٥ وعنه في نهج الإيمان: ٦٢٥، وعلي بن يونس في الصراط المستقيم ١: ٢٤١.
وأخرج الطريحي القطعة الأُولى من الحديث في مجمع البحرين ٣: ٩١.

(٣) إبراهيم بن هاشم: هو أبو اسحاق القمّي أصله كوفي انتقل إلى قم، وهو أول من نشر حديث الكوفيّين بقم، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وقد بلغت رواياته ستّة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر مورداً، ولا يوجد في الرواة مثله في كثرة الرواية.
انظر رجال النجاشي: ١٨/١٦، رجال الشيخ: ٣٠/٣٦٩، معجم رجال الحديث ١: ٢٩١.

(٤) الرحمن (٥٥): ١ـ٢.

(٥) الاسم المبارك (محمّد) لم يرد في «م».

(٦) الرحمن (٥٥): ٣ـ٤.

(٧) في «ح» ونسخة بدل من «س»: (ذلك) بدلاً من: (ذاك).

(٨) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٥٠٥، ورواه القمّي في تفسيره ٢: ٣٤٣ وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٦٧/ صدر الحديث ١ وج٣٦: ١٧١/ صدر الحديث ١٦٠، وتفسير الصافي

[٦/١٦٨] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى[١]، عن جدّه الحسن ابن راشد، قال :سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول: «إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى محمّد صلى الله عليه وآله: أنّه قد فنيت أيّامك، وذهبت دنياك، واحتجت إلى لقاء ربّك، فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله يديه إلى السماء باسطاً كفّيه[٢] وهو يقول: عِدَتك التي وعدتني إنّك لاتخلف الميعاد، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: أن ائت أُحُداً أنت ومن تثق به، فأعاد الدعاء[٣]، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: امض أنت وابن عمّك حتّى تأتي أُحُداً، ثمّ تصعد على ظهره واجعل القبلة في ظهرك، ثمّ ادع وحش الجبل تجبك، فإذا أجابتك فاعمد إلى جفرة[٤] منهنّ أُنثى ـ وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد[٥] قرناها الطلوع ـ تشخب أوداجها دماً، وهي التي لك، فمر ابن عمّك فليقم إليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها، فإنّه سيجدها مدبوغة.

وسأُنزل عليك الروح الأمين وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد، ليس هو من

⬅ ٥: ١٠٧.

ونقله العلّامة المجلسي أيضاً في بحارالأنوار ٤٠: ٤٥/١٤٢ عن البصائر والاختصاص.

والظاهر أنّه قد وقع خلط بين رمز المختصر ورمز الاختصاص لتقاربهما، ولذا لم أعثر عليه في الاختصاص، وعلى هذا يكون الرمز (خص) وليس (ختص).

(١) هو القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وأُخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام، وهو الراوي عن جدّه الحسن بن راشد.

انظر رجال النجاشي: ٨٦٦/٣١٦، رجال الشيخ: ٢/٣٨٥ و ٦/٤٩٠.

(٢) في «س»: (يديه) بدلاً من: (كفّيه). ولم ترد في «ح» «م».

(٣) من قوله: (فأوحى الله عزّوجلّ) إلى هنا سقط من «ح».

(٤) الجفر: إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجَفَرَ جنباه وفُصل عن أُمّه وأخذ في الرعي، فهو جفر، والجمع أجفار وجِفَار وجَفَرة، والأُنثى جَفْرَةٌ (انظر لسان العرب ٤: ١٤٢ ـ مادّة: جفر).

(٥) ناهد: أشرف. (انظر الصحاح ٢: ٥٤٥ ـ مادّة: نهد).

مداد الأرض، يبقى المداد ويبقى الجلد، لا تأكله الأرض ولا يبليه التراب، لا يزداد كلّما نُشر إلّا جدة، غير أنّه محفوظ مستور، يأتيك علم وحي بعلم ما كان وما يكون اليك، وتمليه على ابن عمّك، وليكتب وليستمدّ من تلك الدواة.

فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله[(١)] حتّى انتهى إلى الجبل، ففعل ما أمره الله تعالى به وصادف ما وصف له ربّه، فلمّا ابتدأ عليٌّ عليه السلام في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الأمين وعدّة من الملائكة ـ لا يحصي عددهم إلّا الله، ومن حضر ذلك المجلس ـ بين يديه، وجاءته الدواة والمداد أخضر[(٢)] كهيئة البقل وأشدّ خضرة وأنور.

ثمّ نزل[(٣)] الوحي على محمّد صلى الله عليه وآله، وكتب عليّ عليه السلام، إلّا أنّه يصف كلّ زمان وما فيه، ويخبره بالظهر والبطن، وخبره بما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفسّر له أشياء لا يعلم تأويلها إلّا الله والراسخون في العلم، ثمّ أخبره بكلّ عدوّ يكون لهم في كلّ زمان من الأزمنة حتّى فهم ذلك كلّه وكتبه.

ثمّ أخبره بأمر ما يحدث عليه وعليهم من بعده، فسأله[(٤)] عنها، فقال: الصبر[(٥)] الصبر، وأوصى إلينا بالصبر، وأوصى أشياعهم[(٦)] بالصبر والتسليم حتّى يخرج الفرج، وأخبره بأشراط أوانه وأشراط تولّده[(٧)]، وعلامات تكون في ملك بني هاشم، فمن هذا الكتاب استُخرِجَت أحاديث الملاحم كلّها، وصار الوليّ إذا

---

(١) في «ح» «ض» زيادة: (معه).

(٢) في «ح» «س» «م»: (خضر) بدلاً من: (أخضر).

(٣) في «س»: (أنزل) بدلاً من: (نزل).

(٤) في «ح» «ض»: (فسألته) بدلاً من: (فسأله).

(٥) في «س» زيادة: (فقال).

(٦) قوله: (بالصبر، وأوصى أشياعهم) لم يرد في «ح».

(٧) في «ح»: (واشتراط الولد) بدلاً من: (وأشراط تولّده)، وفي «ض»: (واشتراط تولّده).

قضي إليه الأمر تكلّم بالعجب»[1].

[٧/١٦٩] وعنه، عن محمّد بن سنان، عن مرازم بن حكيم[2] وموسى بن بكر[3] قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّا أهل بيت[4] لم يزل الله يبعث منّا من يعلم كتابه من أوّله إلى آخره، وإنّ عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه، ما نستطيع أن نحدّث به أحداً»[5].

[٨/١٧٠] الحسن بن موسى الخشّاب، عن إسماعيل بن مهران[6]، عن عثمان بن

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٦/٥٠٦ باختلاف يسير وعنه وعن الاختصاص في بحارالأنوار ٢٦: ٢٧/٢٦. ولم أعثر عليه في الاختصاص، والظاهر أنّه وقع خلط بين رمز الاختصاص والمختصر كما تقدّم في حديث ١٦٧.

ونقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٤٠: ٨٢/١٩٧.

(٢) هو مرازم بن حكيم أبو محمّد الأزدي المدائني، مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وهو أحد من بُلي باستدعاء الرشيد له وأخوه، وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الصادق والكاظم عليهما السلام. مات رحمه الله في أيام الإمام الرضا عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١١٣٨/٤٢٤، رجال الشيخ: ٦٣٨/٣١٩ و٦/٣٥٩، رجال البرقي: ٤٥ و٤٨، خلاصة الأقوال: ١٠١٨/٢٧٨.

(٣) في «س» والمختصر المطبوع: (موسىٰ بن بكير)، وهو: موسى بن بكر الواسطي، وقد اختلف في توثيقه، فقد وثقه البعض وتوقف البعض الآخر، وقال عنه السيّد الخوئي: الظاهر أنّه ثقة وذلك لأنّ صفوان قد شهد بأنّ كتاب موسى بن بكر ممّا لا يختلف فيه أصحابنا (انظر ترجمته في معجم رجال الحديث ٢٠: ١٢٧٦٤/٢٥ وص١٢٧٦٧/٣١).

(٤) في «س» «م»: (أهل البيت) بدلاً من: (أهل بيت).

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٧/٥٠٧ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢٣/١٧٨.

وأورده العيّاشي في تفسيره ١: ٨/١٦ بسنده عن مرازم وعنه في بحارالأنوار ٨٩: ٥٦/٩٦، وتفسير الصافي ١: ٢١.

(٦) هو إسماعيل بن مهران ابن أبي نصر السكوني، مولى كوفي، يكنّى أبا يعقوب، ثقة معتمد، عدّه ←

جبلة، عن كامل التمّار، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم، فقال لي: «يا كامل اجعلوا[١] لنا ربّاً نؤوب إليه، وقولوا فينا ما شئتم».

قال: فقلت: نجعل لكم ربّاً تؤوبون إليه ونقول فيكم ما شئنا؟ قال: فاستوى جالساً، فقال: «ما عسى أن تقولوا، والله ما خرج إليكم من علمنا إلّا ألفاً غير معطوفة»[٢].

[٩/١٧١] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء أعرابي حتّى قام على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يتوسّم[٣] الناس فرأى أبا جعفر عليه السلام، فعقل ناقته ودخل وجثا على ركبتيه وعليه شملة[٤]، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «من

البرقي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والرضا عليهما السلام.
انظر رجال النجاشي: ٤٩/٢٦، رجال الشيخ: ١١٥/١٤٨ و ١٤/٣٦٨، رجال البرقي: ٥٥.

(١) في «ح»: (اجعل) بدلاً من: (اجعلوا)، وكذا في البصائر.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٥٠٧، باختلاف وعنه في بحارالأنوار ٢٥: ٣٠/٢٨٣ ولفظه أقرب للمختصر من البصائر.
قال العلّامة المجلسي في بيان الحديث: قوله عليه السلام: «غير معطوفة» أي نصف حرف، كناية عن نهاية القلّة.

(٣) التوسّم: طلب الكلأ. وقال الشاعر:
وأصبحن كالدوم النواعم غُدوة ... على وجهةٍ من ظاعنٍ متوسّم
(انظر لسان العرب ٢: ٦٣٦ ـ مادّة: وسم).

(٤) في النسخ والمختصر المطبوع: (شملة له).
والشملة: كساء يشتمل به (انظر الصحاح ٥: ١٧٣٩ ـ مادّة: شمل). والشملة أيضاً: كساء دون القطيعة يشتمل به كالمشمل والمشملة بكسر أوّلهما، وقال الأزهري: الشملة عند العرب مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به، فإذا لفق لفقتين فهي مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل، وجمع الشملة شمال بالكسر (انظر تهذيب اللغة ١١: ٣٧١، وتاج العروس ٧: ٣٩٧ مادّة: شمل).

أين جئت يا أعرابي ؟» فقال[١] : جئت من أقصى البلدان ، قال أبو جعفر : «البلدان أوسع من ذلك ، فمن أين جئت ؟» قال : من الأحقاف[٢] ، قال : «أحقاف عاد ؟» قال : نعم .

قال : «أفرأيت ثمّ[٣] سدرة إذا مرّ التجّار بها استظلّوا بفيئها ؟» قال : وما علمك بذلك ؟ قال : «هو عندنا في كتاب ، وأي شيء رأيت أيضاً ؟» قال : رأيت وادياً مظلماً فيه الهام والبوم[٤] لا يبصر قعره ، قال : «أو تدري ما ذاك[٥] الوادي ؟» قال : لا والله ما أدري ، قال : «ذاك[٦] برهوت[٧] فيه نسمة كلّ كافر . وأين بلغت ؟» فقطع الأعرابي ، فقال : بلغت قوماً جلوساً في منازلهم ، ليس لهم طعام ولا شراب ، إلّا

---

(١) في «س» : (قال) بدلاً من : (فقال) .

(٢) الأحقاف : إنّها رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها (انظر معجم البلدان ١ : ١١٥) .

(٣) ثَمَّ : بمعنى هناك وهو للتبعيد (انظر الصحاح ٥ : ١٨٨٢ ـ مادّة : ثمم) .

(٤) الهام : طائر صغير يألف المقابر ، والبوم : ذكر الهام واحدته بومة (انظر لسان العرب ١٢ : ٦٥٢ ـ مادّة : هوم وج١٢ : ٦١ ـ مادّة : بهم) .

وقال الدميري في حياة الحيوان : البوم : بضم الباء طائر يقع على الذكر والأُنثى وأنواعها : الهامة والصدى والضوع والخفاش وغريب الليل والبومة ، وهذه الأسماء مشتركة تقع على كلّ طائر من طير الليل يخرج من بيته ليلاً .

وقال ذو الرمّة :

قد أعسف النازح المجهول معسفه ... في ظل أخضر يدعو هامة البوم

انظر حياة الحيوان ١ : ٢٢٦ و٢ : ٣٨٦ .

(٥) في «ح» «ض» : (ذلك) بدلاً من : (ذاك) .

(٦) في «ح» : (ذلك) بدلاً من : (ذاك) .

(٧) برهوت : وادٍ باليمن يوضع فيه أرواح الكفّار وهو يقرب حضرموت ، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : «إنّ فيه أرواح الكفار والمنافقين» ، وروي عن الامام علي عليه السلام أنّه قال : «أبغض بقعة في الأرض إلى الله عزّ وجلّ ، وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار» (انظر معجم البلدان ١ : ٤٠٥) .

ألبان أغنامهم فهي طعامهم وشرابهم.

ثمّ نظر إلى السماء فقال «اللهم العنه» فقال له جلساؤه من هو جعلنا الله فداك؟ قال: «هو قابيل، يعذّب بحرّ الشمس وزمهرير البرد»[١].

ثمّ جاءه رجل آخر، فقال: «رأيت لي جعفراً» فقال الأعرابي[٢]: ومن جعفر هذا[٣] الذي يسأل عنه؟ فقالوا: ابنه، فقال: سبحان الله ما أعجب هذا الرجل يخبرنا عن أهل السماء ولا يدري أين ابنه[٤]!؟

[١٠/١٧٢] وبهذا الإسناد عن محمّد بن مسلم قال: دخلت أنا وأبو جعفر عليه السلام مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فإذا طاوس اليماني[٥] يقول لأصحابه: أتدرون متى قتل نصف

---

(١) الزمهرير: البرد الشديد (انظر لسان العرب ٤: ٣٣٠ ـ مادّة: زمهر).

(٢) (الأعرابي) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) (هذا) لم ترد في «س» «ض» «م».

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٩/٥٠٨، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٤٦: ٣٠/٢٤٢، عن البصائر والاختصاص، ولم أعثر عليه في الاختصاص، والظاهر أنّه وقع خلط بين رمز الاختصاص والمختصر كما تقدّم في حديث ١٦٧.
ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٥: ٦٠/٥٥ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله القمّي.

(٥) هو طاوس بن كيسان اليماني، مولى بحير بن ريسان، من أبناء فارس، كان ينزل الجند، وروي عنه أنّه أدرك خمسين من الصحابة.
وقال ابن حبّان: كان من عبّاد أهل اليمن ومن فقهائهم، ومن سادات التابعين، وقد حجّ أربعين حجّة، وكان مستجاب الدعوة.
عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام.
مات رحمه الله سنة ست ومائة بمكّة قبل يوم التروية بيوم، وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة، وقال المزي: بضع وسبعون، وقال أبو نعيم: توفّي طاوس بالمزدلفة أو بمنى، فلمّا حُمل أخذ

الناس، فسمع أبو جعفر عليه السلام قوله: نصف الناس، فقال: «إنّما هو ربع الناس، إنّما هو ولد آدم، آدم وحواء وقابيل وهابيل» قال: صدقت يا ابن رسول الله[١].

قال محمّد: فقلت في نفسي: هذه والله مسألة فغدوت عليه في منزله وقد لبس ثيابه وأُسرج له فبدأني[٢] بالحديث قبل أن أسأله، فقال: «يا محمّد بن مسلم إنّ في الهند أو ببلقاء الهند[٣] رجلاً يلبس المسوح[٤]، مغلولة يده إلى عنقه، موكّل به عشرة رهط، يفنى الناس ولا يفنون، كلّما ذهب واحد جعل مكانه واحد، يدور مع الشمس حيث ما دارت، يعذّب بحرّ الشمس وزمهرير البرد حتّى تقوم الساعة» قلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: «ذاك قابيل»[٥].

[١١/١٧٣] أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن خالد

⮌ عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب بقائمة السرير فما زايله حتّى بلغ القبر.

انظر تهذيب التهذيب ٥: ١٤/٨، تهذيب الكمال ١٣: ٣٥٩ و٣٧٣، الثقات ٤: ٣٩١، طبقات ابن سعد ٥: ٣٤١، حلية الأولياء ٤: ٢٥٥/٤، رجال الطوسي: ٣/٩٤.

(١) في البحار عن البصائر زيادة: (قال: أتدري ما صنع بالقاتل؟ قال لا). وقد سقطت هذه العبارة من البصائر المطبوع.

(٢) في «ح» «ض» ومدينة المعاجز: (فناداني) بدلاً من: (فبدأني).

(٣) في البصائر: (بتلقاء الهند).

(٤) المِسح: الكساء من الشعر، والجمع القليل أمساح والكثير مسوح (انظر لسان العرب ٢: ٥٦٩ - مادّة: مسح).

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٠/٥٠٨ وعنه في بحارالأنوار ١٠: ٢/١٥١ باختلاف يسير، ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٥: ٦١/٥٧ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله القمي بنفس السند والمتن.

وأورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٨٠ وفيه: قال: كان آدم وحوّاء وقابيل وهابيل، فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس.

البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ سالم بن أبي حفصة[١] قال لي[٢]: أما بلغك أنّه من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية؟ فأقول له: بلى، فيقول: من إمامك؟ فأقول: أئمّتي آل محمّد عليه وعليهم السلام، قال: ما أحسبك عرفت إماماً.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «ويح سالم، ما يدري سالم[٣] ما منزلة الإمام؟ الإمام أعظم وأفضل ممّا يذهب إليه سالم والناس أجمعون، وإنّه لم يمت منّا ميّت قط إلّا وجعل الله مكانه من يعمل مثل عمله، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل ما دعا إليه، وإنّه لم يمنع الله ما أعطى داود عليه السلام أن يعطي[٤] سليمان عليه السلام أفضل ممّا أعطى داود عليه السلام»[٥].

---

(١) سالم بن أبي حفصة: مولى بني عجل، كوفي، قد صحب وروى عن الأئمّة الأطهار السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام. وكان من البترية الذين دعوا إلى ولاية الإمام علي عليه السلام ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، وعلّة تسميتهم بالبترية لأنّهم بتروا حقّ آل محمّد عليهم السلام. وقد وردت روايات في ذمّه تأمّلها في رجال الكشي. مات في سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٥٠٠/١٨٨، رجال الشيخ: ١٥/٩٢ و٥/١٢٤ و١١٥/٢٠٩، رجال الكشي: ٤٢٣/٢٣٣ ـ ٤٢٨، فرق الشيعة للنوبختي: ٢٠.

(٢) في «ض»: (له) بدلاً من: (لي) وهي لم ترد في «ح».

(٣) قوله: (ما يدري سالم) لم يرد في «ح».

(٤) في «ح» «ض»: (أعطى) بدلاً من: (يعطي).

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١١/٥٠٩ باختلاف يسير والسند فيه: محمّد بن عبدالجبّار، عن البرقي، عن فضالة بن أيّوب، عن عبيدة.. وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ١١١/٥٣.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢٧/٢٢٩ باختلاف في صدره بسنده: عن محمّد بن الحسن بن أحمد الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، وسعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري ←

[١٢/١٧٤] وبهذا الإسناد عن فضالة بن أيّوب، عن عبدالحميد بن نصر[١]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ينكرون الإمام المفروض الطاعة ويجحدونه، والله ما في الأرض منزلة أعظم عند الله من منزلة إمام مفترض الطاعة.

لقد كان إبراهيم عليه السلام دهراً ينزل عليه الوحي والأمر من الله وما كان مفترض الطاعة؛ حتّى بدا للّه أن يكرمه ويعظّمه، فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾ فعرف إبراهيم عليه السلام ما فيها من الفضل فقال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ أي واجعل ذلك في ذرّيّتي[٢]، فقال الله عزّوجلّ: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[٣] قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّما هو في ذريّتك لايكون في غيرهم»[٤].

[١٣/١٧٥] وعنه، عن الحسين بن سعيد وعبدالله بن القاسم جميعاً عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي[٥]، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في

⬅ جميعاً، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة .. وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٧٧/٤١.

وأخرجه الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٤٢٨/٢٣٥ إلى قوله: (والناس أجمعون) وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ١٥/٨٠.

(١) عبدالحميد بن نصر: لم يذكروه، ولكن قال المامقاني: لم أقف فيه إلّا على قول المولى الوحيد رحمه الله: يروي عنه أحمد بن محمّد بن عيسى وفضالة، وهو إمامي.
انظر تنقيح المقال ٢: ١٣٦ ـ باب عبدالحميد. إلّا أنّ فيه: عبدالحميد بن نضر.

(٢) قوله: (أي واجعل ذلك في ذرّيّتي) لم يرد في البصائر.

(٣) البقرة (٢): ١٢٤.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢/٥٠٩ والسند فيه: محمّد بن عبدالجبّار، عن البرقي، عن فضالة .. وعنه في بحارالأنوار ٢٥: ١٥/١٤١.

(٥) الحسين بن المختار القلانسي: كوفي مولى أحمس من بجيلة، روى عن أبي عبدالله وأبي ⬅

قول الله عزّوجلّ: ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً ﴾[١] قال: «الطاعة المفروضة»[٢].

وحدّثني به يعقوب بن يزيد وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، الإسناد[٣].

[١٤/١٧٦] يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: كنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض عليه السلام[٤] نتردّد كالأغنام لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال: يا أبا

الحسن عليهم السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الصادق والكاظم عليهما السلام إلّا أنّه قال في الموضع الثاني: إنّه واقفي، وعدّه الشيخ المفيد في الإرشاد في فصل ممّن روى النصّ على الإمام الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه: إنّه من خاصّة الإمام الكاظم عليه السلام وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته، ونقل العلّامة قول ابن عقدة، عن علي بن الحسين: أنّه كوفي ثقة. وقال السيّد الخوئي: وكيف كان فالرجل من الثقات بلا إشكال.

انظر رجال النجاشي: ١٢٣/٥٤، رجال البرقي: ٤٨، رجال الشيخ: ٦٨/١٦٩ و٣/٣٤٦، إرشاد المفيد ٢: ٢٤٨، رجال العلّامة: ١٣٣٢/٣٣٨، معجم رجال الحديث ٧: ٩٥.

(١) النساء (٤): ٥٤.

(٢) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٣٥ والسند فيه: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى ..، وص١٣/٥٠٩ والسند فيه: عبدالله بن القاسم، عن حمّاد بن عيسى ..، ونقل العلّامة المجلسي الحديثين في بحارالأنوار ٨/٢٣.

وأورده الكليني في الكافي ١: ٤/١٨٦: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين ابن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام .. الحديث.

وأخرجه العيّاشي في تفسيره ١: ١٥٩/٢٤٨: عن أبي خالد الكابلي .. وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٢٢/٢٩٢.

ورواه القمّي في تفسيره ١: ١٤٠: عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن يونس، عن أبي جعفر الأحول، عن حنان، عن أبي عبدالله عليه السلام وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ١/٢٨٥.

(٣) لم يتمّ الوقوف فعلاً على مصدر للحديث.

(٤) في البصائر: (حين مضى عليه السلام).

عبيدة من إمامك ؟ فقلت : أئمّتي آل محمّد صلّى الله عليه وعليهم ، فقال : هلكت وأهلكت ، أما سمعت[(١)] أبا جعفر عليه السلام يقول : «من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية ؟» فقلت : بلى لعمري .

وقد كنّا قبل ذلك بثلاثٍ أو نحوها دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فرزقني[(٢)] الله جلّ وعزّ المعرفة فدخلت عليه ، فقلت له : سالم بن أبي حفصة ، قال لي : كذاوكذا ، فقلت له : كذا وكذا .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : «يا ويل سالم يا ويل سالم ، يا ويل سالم[(٣)] ، وما يدري سالم ما[(٤)] منزلة الإمام ؟ الإمام أعظم ممّا يذهب إليه سالم والناس أجمعون ، يا أبا عبيدة : إنّه لم يمت منّا ميّت حتّى يخلّف من بعده من يعمل مثل عمله ، ويسير مثل سيرته ، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه ، يا أبا عبيدة : إنّه لم يمنع الله ما أعطى داود عليه السلام أن يعطي سليمان عليه السلام أفضل ممّا أعطى داود عليه السلام .

ثمّ قال : ﴿ **هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾[(٥)] فقلت : ما أعطاه الله جعلت فداك[(٦)] ؟ فقال : «نعم يا أبا عبيدة إنّه إذا قام قائم آل محمّد صلّى الله عليه وعليهم حكم بحكم سليمان عليه السلام[(٧)] لا يسأل الناس بيّنة»[(٨)] .

---

(١) في «ح» «ض» زيادة : (أما رأيت) .

(٢) من قوله : (بلى لعمري) إلى هنا سقط من «ح» .

(٣) قوله (يا ويل سالم) الثالثة لم ترد في «س» «ض» «م» .

(٤) في «ح» : (ما هي) .

(٥) سورة ص (٣٨) : ٣٩ .

(٦) في «ح» «ض» : (أعطى) بدلاً من : (ما أعطاه الله جعلت فداك) .

(٧) في البصائر : (داود وسليمان) .

(٨) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ١٥/٥١٠ وعنه في بحارالأنوار ٢٦ : ٥٥/١٧٦ .
ورواه الكليني في الكافي ١ : ١/٣٩٧ باختلاف في وسط الحديث .

[١٧٧/١٥] الحسن بن علي[١] بن عبدالله بن المغيرة، عن عبيس[٢] بن هشام الأسدي، عن عبدالله بن الوليد، عن الحارث بن المغيرة البصري[٣] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «لاتكون الأرض إلّا وفيها عالم يعلم مثل[٤] الأول، وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، علماً يحتاج الناس إليه ولايحتاج إلى أحد»[٥].

---

(١) (بن علي) لم يرد في النسخ، وفي البصائر والبحار: (الحسن بن عليّ) وما في المتن من المختصر المطبوع.

وقال النجاشي: الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة البجلي مولى جندب بن عبدالله، أبو محمّد من أصحابنا الكوفيين، ثقة ثقة، له كتاب النوادر (انظر رجال النجاشي: ١٤٧/٦٢، خلاصة الأقوال: ٤٣/١٠٧، نقد الرجال ٢: ١٠٩/٤٦، طرائف المقال ١: ٢٠٥٥/٢٩٥، معجم رجال الحديث ٦: ٢٩٧٨/٤٣ وص ٢٩٧٩/٤٥).

(٢) في «س» «ض»: (عنبسة)، وما في المتن هو الصواب.

وقال النجاشي: هو العباس بن هشام أبو الفضل الناشري الأسدي، عربي، ثقة، جَليل في أصحابنا، كثير الرواية، كسر اسمه فقيل: عُبيس، عدّه الشيخ تارة من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وأُخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً في الموضعين: عُبيس بن هشام الناشري، مات رحمه الله في سنة عشرين ومائتين أو قبلها بسنة.

انظر رجال النجاشي: ٧٤١/٢٨٠، رجال الطوسي: ٥٧/٣٨٤ و ٦٨/٤٨٧.

(٣) في البصائر: (النضري)، وما في المتن هو الصواب، وهو من بني نصر بن معاوية، ثقة ثقة، بصري عربي، روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن علي عليهم السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، وقال: ويكنّى أبا علي من بني نصر، واقتصر البرقي على الامام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٣٦١/١٣٩، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ٤٢/١١٧ و ٢٣٣/١٧٩، رجال العلّامة ٣١٨/١٢٣.

(٤) في البصائر زيادة: (علم).

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٦/٥١٠ وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ١١٢/٥٣.

[١٦/١٧٨] محمّد بن عبد الحميد العطّار، عن منصور بن يونس[(١)]، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزّوجلّ: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُلْكاً عَظِيماً﴾[(٢)] قال: «ما هو؟[(٣)]» قلت: أنت أعلم، قال: «طاعة الله مفروضة»[(٤)].

[١٧/١٧٩] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عبدالرحمن بن أبي عمران[(٥)]، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح الأسدي، عن مالك الجهني[(٦)] قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾[(٧)] قال: «الإمام منّا ينذر به كما أنذر به[(٨)]

---

(١) منصور بن يونس بزرج: كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الطاهرين الصادق والكاظم عليهما السلام.
انظر رجال النجاشي: ١١٠٠/٤١٣، رجال البرقي: ٣٩ و ٤٩، رجال الشيخ ٥٣٤/٣١٣ و ٣٦٠.

(٢) النساء (٤): ٥٤.

(٣) قوله: (قال: ما هو) لم يرد في «س» «م»، وفي «ض»: بياضاً بمقدار كلمتين.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٧/٥١٠ وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ١٤/٢٨٨.
ونقله العلّامة المجلسي أيضاً في بحارالأنوار ٢٤: ٢٩٩/ صدر الحديث ٢ عن المختصر.

(٥) في البصائر: (عبدالرحمن بن أبي نجران)، وما في كتب الرجال: (عبدالرحمن بن عمران).
قال عنه النجاشي: عبدالرحمن بن عمران: كوفي، له كتاب (انظر ترجمته في رجال النجاشي: ٦٣٤/٢٣٩، معجم رجال الحديث ١٠: ٦٤٣٠/٣٧٠).

(٦) مالك الجهني: هو مالك بن أعين الجهني، كوفي، عربي، عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الإمامين الصادقين عليهما السلام، فقال الشيخ: مات في حياة الإمام الصادق عليه السلام.
انظر معجم رجال الحديث ١٥: ٩٨١٦/١٦١، رجال البرقي: ١٣ و ١٨، رجال الشيخ: ١١/١٣٥ و ٤٥٦/٣٠٨.

(٧) الأنعام (٦): ١٩.

(٨) قوله: (كما أنذر به) لم يرد في «ح».

رسول الله صلى الله عليه وآله»[١].

[١٨٠/١٨] وعنه، عن محمّد بن الهيثم، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن يزيد[٢] قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّي سألت أباك عليه السلام عن مسألة أُريد أن أسألك عنها، فقال: «وعن أيّ شيء تسأل؟» قلت: عندك علم رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه وعلم الأوصياء عليهم السلام وكتبهم؟ فقال: «نعم، وأكثر من ذلك، فاسأل عمّا بدا لك»[٣].

[١٨١/١٩] وعنه وعن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور[٤]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان عليّ ابن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأُمّة، والعلم يتوارث، وليس يهلك منّا هالك حتّى

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٨/٥١١، ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٢: ٥/٤٠٦: عن سعد بن عبدالله كما في المختصر.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٢١/٤١٦ و٦١/٤٢٤، باختلاف في صدر الحديث وعنه في تأويل الآيات ١: ١/١٦٢ وبحارالأنوار ٢٣: ٨/١٩٠.

والقمّي في تفسيره ١: ١٩٥، والعيّاشي في تفسيره ١: ١٣/٣٥٦ وعنه في مجمع البيان ٤: ٢٢ ومناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤ و٤٠٤ و٤٨٦.

(٢) في البصائر: عمر بن يزيد، والظاهر أنّ الصحيح هو محمّد بن عمر بن يزيد لأنّ عمر بن يزيد يروي عن أبي عبدالله، وأبي الحسن عليه السلام، وما في المتن أقرب للصحّة، وهو بيّاع السابري الذي عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٩٨١/٣٦٤، رجال الشيخ: ٥٣/٣٩١، تنقيح المقال ٣: ١٦٦، معجم رجال الحديث ١٨: ١١٤٧٠/٧٣.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٩/٥١١ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٥٤/١٧٦.

(٤) هو عبدالله بن أبي يعفور العبدي، يكنّى أبا محمّد، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبدالله عليه السلام، وكان قارئاً يقرئ القرآن في مسجد الكوفة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، مات رحمه الله في أيّامه عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٥٥٦/٢١٣، رجال البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ١٥/٢٢٣ و٦٨٧/٢٦٤.

يرى مِن وُلده من يعلم علمه، ولا تبق الأرض يوماً بغير إمام تفزع إليه الأُمّة» قلت: فيكون إثنان؟ فقال: «لا، إلّا وأحدهما[١] صامت، ولا يتكلّم حتّى يمضي[٢] الأوّل»[٣].

[٢٠/١٨٢] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد والعبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله بن الجارود[٤]، عن الفضيل بن يسار[٥]، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «كلّ ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل»[٦].

[٢١/١٨٣] وعنه، عن الحسن بن عليّ الوشّا، قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام

---

(١) في «ح»: (واحد منهما) بدلاً من: (وأحدهما)، وفي «ض»: (واحد).

(٢) قوله: (حتى يمضي) لم يرد في «ح».

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٠/٥١١ وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ١١٣/٥٣.

(٤) هو ربعي بن عبدالله بن الجارود: الهذلي، بصري، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه، وكان خصيصاً به، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الامام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٤١/١٦٧، رجال البرقي: ٤٠، رجال الشيخ: ٣٩/١٩٤.

(٥) في «ح»: (الفضل بن يسار) بدلاً من: (الفضيل بن يسار).

قال النجاشي: الفضيل بن يسار النهدي أبوالقاسم، عربي، بصري، صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، ومات في أيّامه، وقال ابن نوح: يكنّى أبا ميسور، وقد مدحه الإمام الصادق عليه السلام فقال: رحم الله الفضيل بن يسار، وهو منّا أهل البيت.

انظر رجال النجاشي: ٨٤٦/٣٠٩، اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٧٢ ـ ٤٧٤، رجال الطوسي: ١٥/٢٦٩، خلاصة الأقوال: ١/٢٢٨، معجم رجال الحديث ١٤: ٩٤٥٦/٢٥٦.

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢١/٥١١ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٢/٩٤ ووسائل الشيعة ٢٧: ٣٤/٧٤.

ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٢٧: ٨/١٣٠ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: ٣١ باختلاف يسير، وعنه في مستدرك الوسائل ١٧: ٥٢/٢٨٢، و ٩/٣٠٩.

وهو ينظر إلىٰ السماء[١] ويتكلّم بكلام كأنّه كلام[٢] الخطاطيف، فما فهمت منه شيئاً ساعة بعد ساعة ثمّ سكت[٣].

[٢٢/١٨٤] وعنه، عن الحسن بن سعيد[٤]، عن معمّر بن خلّاد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: تعرفون[٥] الغيب؟ فقال: «قال أبو جعفر عليه السلام: يُبسَط لنا العلم فنعلم، ويُقبض عنّا فلا نعلم»[٦].

وأخبرني أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى أنّهما سمعا ذلك من معمّر بن خلّاد[٧] يرويه عن الرضا عليه السلام[٨].

---

(١) قوله: (وهو ينظر إلى السماء) لم يرد في «ح» «ض».

(٢) (كأنّه كلام) لم يرد في «ض».

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٢/٥١١ وعنه في بحارالأنوار ٤٩: ٩/٨٨.

(٤) في البصائر: الحسين بن سعيد، والظاهر كلا الطريقين صحيح، لأنّ النجاشي قال: وكان الحسين بن يزيد السورائي يقول: الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلّا في زرعة بن محمّد الحضرمي وفضالة بن أيوب، فإنّ الحسين كان يروي عن أخيه عنهما.
انظر رجال النجاشي: ١٣٦/٥٨ ـ ١٣٧، معجم رجال الحديث ٣: ٩١.

(٥) في البصائر: (أو تعلمون).

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٢/٥١٣ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٣٥/٩٦، ولم يرد فيه الإمام الرضا عليه السلام، والظاهر أنّه سقط من يد الناسخ أو الطبع.

(٧) هو معمّر بن خلّاد ابن أبي خلّاد أبو خلّاد، بغدادي، ثقة، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، والشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ١١٢٨/٤٢١، رجال العلّامة: ١٠١٠/٢٧٧، رجال البرقي: ٥٣، رجال الطوسي: ٤٥/٣٩٠.

(٨) انظر الكافي ١: ١/٢٥٦ والسند فيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر ابن خلّاد، قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: .. الحديث وفيه زيادة بآخره، وعنه في الفصول المهمّة ١: ٥/١٩٤.

[٢٣/١٨٥] وعنه ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن عبدالغفّار الجازي(١)، عن أبي عبدالله عليه السلام(٢)، قال: سمعته يقول: «نحن ورثة الأنبياء، وورثة كتاب الله، ونحن صفوته»(٣).

[٢٤/١٨٦] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن عمر(٤)، عن المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّا أهل بيت من علم الله علمنا، ومن حكمه أخذنا، وقول صادق سمعنا، فإن تتّبعونا تهتدوا»(٥).

[٢٥/١٨٧] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن عبدالغفّار الجازي(٦)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ قال لنبيّه صلى الله عليه وآله: ولقد وصّيناك بما وصّينا به آدم ونوحاً وإبراهيم والنبيين من قبلك ﴿ **أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ**

---

(١) في النسخ: (الحارثي)، وما في المتن من المختصر المصدر وكتب الرجال.
وهو عبدالغفّار بن حبيب الطائي الجازي من أهل الجازية قرية بالنهرين، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ثقة، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وأُخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام.
وورد الجازي في أكثر النسخ؛ إلّا أنّ ابن داود قال: ورأيت بخط الشيخ أبي جعفر في كتاب الرجال: الحارثي.
انظر رجال النجاشي: ٦٥٠/٢٤٧، رجال الشيخ: ٢٢٨/٢٣٧ و٧١/٤٨٨، رجال العلّامة: ٦٧٥/٢٠٩، رجال ابن داود: ١٣٠ / ٩٦٤.
(٢) من قوله: (بن أبي الخطّاب) إلى هنا سقط من «س» «م».
(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٣/٥١٣ وفيه قال: سمعته يقول: «نحن ورثة كتاب الله، ونحن صفوته» وعنه في بحارالأنوار ٩٢: ٧٠/١٠٠.
(٤) في «س» والمختصر المطبوع: (محمد بن أبي عمير). وما في المتن أثبتناه من بقيّة النسخ والمصدر.
(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٤/٥١٤، وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٣/٩٤.
(٦) في النسخ: (الحارثي)، وقد أشرنا إليه في هامش رقم (١).

وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾[١] من تولية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: إنّ الله عزّوجلّ قد أخذ[٢] ميثاق كلّ نبيّ وكلّ مؤمن ليؤمننّ بمحمّد وعليّ، وبكلّ نبيّ وبالولاية.

ثمّ قال لمحمّد صلى الله عليه وآله: **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾**[٣] يعني آدم ونوح وكلّ نبيّ بعده»[٤].

[٢٦/١٨٨] إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن سنان أو غيره[٥]، عن عبدالله بن سنان[٦]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «قال[٧] رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرىٰ بي ربّي عزّوجلّ فأوحى اليّ من وراء حجاب ما أوحى، وكلّمني بما

---

(١) الشورى (٤٢): ١٣.

(٢) في «ح»: (قال: أخذنا) بدلاً من: (قد أخذ).

(٣) الأنعام (٦): ٩٠.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٥/٥١٤ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٤٢/٢٨٤، إلّا أنّ هناك اختلاف بينهما في صدر الحديث، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤: ٦/٨١١: عن سعد بن عبدالله بنفس السند والمتن.

(٥) في «ح»: (وغيره)، بدلاً من: (أو غيره).

(٦) في «ح» «ض»: (عبدالله بن سيار) بدلاً من: (عبدالله بن سنان).

عبدالله بن سنان: هوابن طريف مولى بني هاشم، يقال مولى بني أبي طالب، ويقال مولى بني العباس، كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، كوفي، ثقة، من أصحابنا، جليل، لايطعن عليه في شيء، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٥٥٨/٢١٤، رجال البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ٤٢/٢٢٥ و ١٤/٣٥٤، رجال العلّامة: ٦٠٠/١٩٢.

(٧) في «ح»: (قال: قال).

كلّمني فكان ممّا كلّمني[١] به أن قال[٢]: يا محمّد إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا[٣] الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الخالق البارئ المصوّر، لي الأسماء الحسنى، يسبّح لي من في السماوات والأرض، وأنا العزيز الحكيم.

يا محمّد: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الأوّل فلا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقي، وأنا الباطن فلا شيء دوني، وأنا الله لا إله إلّا أنا بكلّ شيء عليم.

يا محمّد: عليٌّ أوّل من آخذ ميثاقه من الأئمّة عليهم السلام.

يا محمّد: عليٌّ آخر من أقبض روحه من الأئمّة، وهو الدابّة التي تكلّمهم[٤].

يا محمّد: عليٌّ أظهره على جميع ما أُوحيه إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يا محمّد: عليٌّ[٥] أبطنه سرّي الذي أسررته[٦] إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ[٧] دونه.

---

(١) قوله: (فكان مما كلمني) لم يرد في «ض».

(٢) في البصائر زيادة: (يا محمّد عليّ الأول، وعليّ الآخر والظاهر والباطن، وهو بكلّ شيء عليم، فقال: يا ربّ أليس ذلك أنت؟. فقال).

(٣) من قوله: (عالم الغيب) إلى هنا لم يرد في «ح» والبصائر.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ النمل ٢٧: ٨٢، والمراد به هو الإمام علي صلوات الله وسلامه عليه.

(٥) (عليّ) لم يرد في النسخ.

(٦) في «ح» «ض»: (امرته) بدلاً من: (أسررته)، وفي حاشية «ض» كما في المتن استظهرها الناسخ.

(٧) في «س»: (ستر) بدلاً من: (سرّ) وفي حاشيتها في نسخة كما في المتن.

يا محمّد: عليٌّ علي[١] ما خلقت[٢] من حلال وحرام عليّ عليم به»[٣].

[١٨٩/٢٧] عليّ بن إسماعيل بن عيسى وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه[٤]، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾[٥] قال: «في إمام بعد إمام»[٦].

[١٩٠/٢٨] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النعمان[٧]، عن محمّد بن

---

(١) في «ض»: (كل) بدلاً من: (على).

(٢) في «س»: (خلفت) بدلاً من: (خلقت) وفي حاشيتها في نسخة كما في المتن.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٦/٥١٤ وعنه في بحارالأنوار ١٨: ٨٢/٣٧٧، و٤٠: ٧٣/٣٨، و٩٤: ٧/١٨٠، وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٦٥/٦٨، وتقدّم الحديث برقم ١٠٦.
وهناك اختلاف في نسخ بحارالأنوار التي نقلت الحديث عن بصائر الدرجات خصوصاً في الفقرة الأخيرة.

(٤) في البصائر زيادة: ومحمّد بن الهيثم جميعاً، والظاهر ليس له رواية عن أبي عبدالله عليه السلام إلّا بواسطة وعنه في البحار: ومحمّد بن الهيثم، عن أبيه جميعاً، وهو الصحيح.
انظر رجال النجاشي: ٣٦٢ / ٩٧٢، معجم رجال الحديث ١٨: ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

(٥) القصص (٢٨): ٥١.

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٨/٥١٥ وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٣٠/ ذيل الحديث ٤٨، وذكره القمّي في تفسيره ٢: ١٤١: عن يونس بن يعقوب.
ورواه الكليني في الكافي ١: ١٨/٤١٥: عن عبدالله ابن جندب، عن أبي الحسن عليه السلام، والطوسي في أماليه: ٥٧٦/٢٩٤، وابن شهر آشوب في المناقب ٣: ١١٦ و٤: ٤٥٤، كما في الكافي، والاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ١٤/٤٢٠: عن حمران. وفي الكافي والمناقب: (إمام إلى إمام) بدلاً من: (إمام بعد إمام).

(٧) في البصائر: الحسن بن علي النعمان، والظاهر ما في المتن هو الصحيح.
انظر معجم رجال الحديث ٣: ٩٢ و٦: ٢٦٨ و١٣: ٢٢٦ و١٨: ٢٢٨.
والحسن هو مولى بني هاشم، ثقة ثبت، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[١] قال: «هي ولايتنا».

وفي[٢] قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾[٣] قال: «هي ولايتنا».

وفي قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾[٤] قال: «هي الولاية»[٥].

[٢٩/١٩١] عليّ بن محمّد بن عبدالرحمن الحجّال[٦]، عن صالح بن السندي، عن

➲ وأبوه علي بن النعمان الأعلم النخعي أبو الحسن مولاهم ،كوفي، ثقة، وجهاً، ثبتاً، صحيحاً واضح الطريقة، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٨١/٤٠ و٧١٩/٢٧٤، رجال الشيخ: ٦/٤٣٠ و٥١/٣٨٣.

(١) المائدة (٥): ٦٨.

(٢) في النسخ: (عن) بدلاً من: (في) وما في المتن من المختصر المطبوع.

(٣) البقرة (٢): ٢٠٨.

(٤) المائدة (٥): ٦٧.

(٥) نقل السيّد هاشم البحراني المقطع الأوّل من الحديث في تفسير البرهان ٢: ٢/٣٤٠، والمقطع الثاني في ج١: ٣/٤٤٦، والمقطع الثالث في ج٢: ٣/٣٣٦، عن سعد بن عبدالله. وبنفس السند والمتن.

وذكر الكليني المقطع الثاني في الكافي ١: ٢٩/٤١٧ وفيه: في ولايتنا وعنه في تأويل الآيات ١: ٨١/٩٣ وبحارالأنوار ٢٤: ٦/١٦٠.

وذكر الصفّار المقطع الأوّل والثالث في بصائر الدرجات: ٤٠/٥١٥ وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ١٠٩/٣٨٦.

وذكر العيّاشي المقطع الثاني في تفسيره ١: ٢٩٧/١٠٢ وفيه: هو ولايتنا وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٤/١٥٩ وتفسير البرهان ١: ٧/٤٤٦.

(٦) في «ح»: (الحجازي) بدلاً من: (الحجال).

الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ صُحُفاً مُّطَهَّرَةً * فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾[1] قال: «هو حديثنا في صحف مطهّرة من الكذب»[2].

[١٩٢/٣٠] وعنه، عن صالح بن السندي، عن الحسن بن محبوب، عمّن رواه عن أبي عبيدة الحذّاء[3]، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ ائتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ قال: «يعني بذلك علم الأوصياء والأنبياء ﴿ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[4]»[5].

[١٩٣/٣١] عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن محسن بن أحمد[6]، عن يونس بن

---

(١) البيّنة ٩٨: ٢ و٣.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤١/٥١٦ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢٥/١٧٨.

(٣) أبو عبيدة الحذّاء: هو زياد بن عيسى، كوفي ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، كان حسن المنزلة عند آل محمّد عليهم السلام، وكان قد زامل أبا جعفر عليه السلام إلى مكّة، وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادقين عليهما السلام، مات رحمه الله في حياة أبي عبدالله عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٤٩/١٧٠، رجال البرقي: ١٨، رجال الشيخ: ٥/١٢٢ و٣٤/١٩٨، خلاصة الأقوال: ٤٢٧/١٤٩.

(٤) الأحقاف (٤٦): ٤.

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٢/٥١٦ وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٣/٢١٢.

وأورده الكليني في الكافي ١: ٧٢/٤٢٦ بزيادة في صدر الحديث وهي: «عنى بالكتاب التوراة والإنجيل ﴿ وَأَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ فإنّما عني بذلك..» وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٤/٢١٢.

ونقله البحراني في تفسير البرهان ٥: ٣/٣٧: عن سعد بن عبدالله.

(٦) في «ح»: (الحسن بن أحمد ومحسن بن أحمد)، وهو: من موالي قيس عَيلان، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، والشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام قائلاً: محسن بن أحمد البجلي، هذا والصواب ما في المتن بقرينة روايته عن يونس بن يعقوب.

انظر رجال النجاشي: ١١٣٣/٤٢٣، رجال البرقي: ٥١، رجال الشيخ: ٨٣/٣٩٣.

يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قلت له: العلم الذي يعلمه عالمكم بما يعلم[(١)] ؟ فقال: «وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولايحتاج إلى الناس[(٢)]»[(٣)].

[٣٢/١٩٤] أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع، عن عليّ بن النعمان، عن عُبيد بن زرارة[(٤)]، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: تُترك الأرض بغير إمام؟ فقال: «لا» قلت: فتكون الأرض فيها إمامان؟ قال: «لا، إلّا وأحدهما[(٥)] صامت لايتكلّم، ويتكلّم الذي قبله، والإمام يعرف الإمام الذي بعده»[(٦)].

[٣٣/١٩٥] وعنهما، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عليّ بن النعمان، عن

---

(١) (بما يعلم) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) في حاشية «س» في نسخة: (إليهم) بدلاً من: (إلى الناس).

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٣/٥١٦ وعنه في بحارالأنوار ٣: ٢٤/١٧٨، وقريباً منه أيضاً في بصائر الدرجات: ٨/٣٢٧ وعنه في ينابيع المعاجز: ٦٧ وبحارالأنوار ٢٦: ١٢٦/٥٨.

(٤) هو عبيد بن زرارة ابن أعين الشيباني، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ثقة ثقة، عين، لا لبس فيه ولاشكّ، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكذلك البرقي إلّا أنّه قال: عبيدالله بن زرارة ابن أعين.

انظر رجال النجاشي: ٦١٨/٢٣٣، رجال الشيخ: ٢٦٦/٢٤٠، رجال البرقي: ٢٣، تاريخ آل زرارة: ٥/٩٠.

(٥) في «ح»: (إمام) بدلاً من: (وأحدهما)، وفي «ض»: (الإمام)، وفي البصائر: (إمامان أحدهما).

(٦) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٤/٥١٦ وعنه في بحارالأنوار ٢٥: ٦/١٠٧.

وأورده الكليني في الكافي ١: ١/١٧٨، والصدوق في كمال الدين: ٤١/٢٣٣ باختلاف يسير إلى قوله: وأحدهما صامت.

هارون بن خارجة[١]، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[٢] قال: «نحن الشهداء على الناس بما عندنا[٣] من الحلال والحرام وبما ضيّعوا»[٤].

[٣٤/١٩٦] وعنه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّي لأعرف من لو قام على شاطيء البحر لنوّه بأسماء دوابّ البحر وبأُمّهاتها وعمّاتها وخالاتها»[٥].

[٣٥/١٩٧] أحمد بن محمّد السيّاري[٦] قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا، عن

---

(١) هو هارون بن خارجة: الصيرفي الكوفي، مولى، يكنّى: بأبي الحسن، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١١٧٦/٤٣٧، رجال البرقي: ٣٠، رجال الشيخ: ٢/٣٢٨.

(٢) البقرة (٢): ١٤٣.

(٣) في الموضعين من البصائر: (عندهم) بدلاً من: (عندنا).

(٤) أورده الصفار في بصائر الدرجات: ١/٨٢ باختلاف في السند ونفس المتن، وفي ص٤٥/٥١٦، نفس السند وباختصار في المتن، ونقل العلّامة المجلسي الموضعين عن بصائر الدرجات في بحارالأنوار ٢٣: ٢٧/٣٤٣ وذيله، والحويزي في تفسير نور الثقلين ١: ٤٠١/١٣٣.

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣١/٥١٣ و٤٦/٥١٧.

وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ١٥/٢٨٣ وعنه في بحارالأنوار ٤٦: ٥٢/٢٥٤.

والأربلي في كشف الغمّة ٢: ١٤٥، ففي بعضها بدلاً من: (لندب بدواب)، أو (لعرف دواب)، أو (لعرّف بدواب) بدلاً من: (لنوّه بأسماء دواب).

(٦) هو أحمد بن محمّد بن سيّار أبو عبدالله الكاتب، بصري، كان من كتّاب آل طاهر في زمن أبي محمّد عليه السلام، ويعرف بالسيّاري، عدّه البرقي من أصحاب أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٩٢/٨٠، رجال البرقي: ٦١، رجال الطوسي: ٢٣/٤١١.

أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمّة عليهم السلام موارد[١] لإرادته، وإذا شاء الله شيئاً شاؤوه، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[٢]»[٣].

[١٩٨/٣٦] الحسن بن موسى الخشّاب، عن علي بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير[٤]، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٥] قال: «وعتها أُذن أميرالمؤمنين عليه السلام من الله ما كان[٦] وما يكون»[٧].

[١٩٩/٣٧] عبدالله بن عامر بن سعيد، عن الربيع بن محمّد، عن جعفر بن بشير

---

(١) في البصائر وتفسير القمّي: (مورداً).

(٢) التكوير (٨١): ٢٩.

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٧/٥١٧ وعنه في بحارالأنوار ٢٥: ٢٣/٣٧٢.
وأورده القمّي في تفسيره ٢: ٤٠٩ في سورة التكوير وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٤/٣٠٠ وينابيع المعاجز: ١٤٤.
ونقله البحراني في تفسيره البرهان ٥: ٢/٥٥٥ في سورة الإنسان، وفي ينابيع المعاجز: ٤٤: عن سعد بن عبدالله.

(٤) في النسخ: (عبدالرحمن بن بكير)، وما في المتن والبصائر ظاهراً هو الصحيح.
وهو عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، مولى العباس بن محمّد بن علي بن عبدالله بن عباس، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، إلّا أنّ البرقي قال: مولى بني هاشم.
انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٣٧٣، رجال النجاشي: ٦٢١/٢٣٤، رجال البرقي: ١٩، رجال الطوسي: ١٤١/٢٣٢.

(٥) الحاقّة (٦٩): ١٢.

(٦) في «ح»: (وما كان).

(٧) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٨/٥١٧، بزيادة في صدر السند وهو: أحمد بن محمّد، عن موسى، عن.. وعنه في بحارالأنوار ٣٥: ٣/٣٢٦ و ٤٠: ٤٦/١٤٣.
ونقله البحراني في تفسير البرهان ٥: ١/٤٧٠: عن سعد بن عبدالله.

البجلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي سعيد عقيصا[١]، قال: كنّا في أصحاب البرود ونحن شباب[٢]، فرجع إلينا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فقال بعضنا: بزرك اشكم[٣] قد جاءكم، فقال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: «ويحك إنّ أعلاه علم وأسفله طعام»[٤].

[٣٨/٢٠٠] محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير البجلي، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي أُسامة زيد الشحام[٥]، قال: كنت عند أبي

---

(١) في البصائر: عفيف بن أبي سعيد، ولم أجد هذا الإسم في كتب التراجم. والظاهر ما في المتن هو الصحيح.

واسمه دينار التميمي، ولقّب بعقيصا لشعر قاله، عدّه البرقي والشيخ المفيد والطوسي من أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والحسين عليهما السلام، وقد شهد مع الإمام علي عليه السلام صفّين، ونقل معجزته في إخباره عن المغيّبات.

انظر رجال البرقي: ٥ و٨، الاختصاص: ٨، رجال الشيخ: ١/٤٠ و١/٧٦، مستدركات النمازي ٣: ٥٥٢٠/٣٧٤.

(٢) في البصائر: (شبّان).

(٣) في «ح»: (بوراستب)، وفي «س» «م»: (بود سمعت)، وفي «ض»: (بود اسمت). وفي المختصر المطبوع: (بود اسكفت). وفي بعض المصادر: (بزرك اشكنب آمد). وما أثبتناه من جواهر المطالب هو الصواب؛ لأنّها كلمة فارسية معناها عظيم البطن، ويريدون بذلك لقب «البطين» الذي خُصّ به أميرالمؤمنين عليه السلام.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٩/٥١٧ وعنه في بحارالأنوار ٤٠: ٤٧/١٤٣.

ورواه كلّ من البلاذري في أنساب الأشراف: ١٢٦، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢٧، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٨، وابن الدمشقي في جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام ١: ٣٥، باسنادهم: عن أبي سعيد التميمي، وباختلاف في المتن.

(٥) أبو أسامة الشحام: قال النجاشي: هو زيد بن يونس وقيل ابن موسى أبو أسامة الشحام مولى شديد بن عبدالرحمان بن نعيم الأزدي الغامدي، كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام،

عبدالله عليه السلام وعنده رجل من المغيريّة[1] فسأله عن شيء من السنن، فقال: «ما من شيء يحتاج إليه ابن آدم إلّا وقد خرجت فيه السُنّة من الله تعالى، ومن رسوله صلى الله عليه وآله، ولولا ذلك ما احتجّ الله عزّوجل علينا بما احتجّ» فقال المغيري: وبما احتجّ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: «بقوله: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً ﴾[2] ـ حتّى تمّم الآية ـ فلو لم يكمل سُننه[3] وفرائضه ما احتجّ به»[4].

[٣٩/٢٠١] عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن عمّار بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام في

له كتاب.

وقال الشيخ: زيد الشحام يكنى أبا أسامة، ثقة، له كتاب.

وقال السيّد الخوئي: عدّه المفيد في رسالته العددية من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم.

وعدّه ابن شهرآشوب من خواص أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، وقال عنه أيضاً: ثقة له كتاب.

وقال عنه العلّامة في الخلاصة عين ما ذكره النجاشي إلى قوله: ثقة عين (انظر رجال النجاشي: ٤٦٢/١٧٥، الفهرست: ١/١٢٩، معالم العلماء: ٣٣٧/٨٦، خلاصة الأقوال: ٣/١٤٨، رجال ابن داود: ٦٦٤/١٠٠، معجم رجال الحديث ٨: ٤٩٠٠/٣٧٤).

(١) المغيريّة: هم أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي، الذي ادّعى أنّ الإمامة بعد الإمام الباقر عليه السلام في محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن (ذو النفس الزكيّة)، وزعم أنّه حي لم يمت.

وكان المغيرة مولى خالد بن عبدالله القسري، وادّعى الإمامة لنفسه بعد الإمام محمّد، وبعد ذلك ادّعى النبوّة لنفسه، واستحلّ المحارم.. انظر الملل والنحل ١: ١٧٦ / د، فرق الشيعة للنوبختي: ٥٩.

(٢) المائدة (٥): ٣.

(٣) في «ض» «ح»: (سنّته)، وكذا المختصر المطبوع والبصائر.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٥٠/١٥٧ والسند فيه: عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى.. وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣/١٦٩.

قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ﴾[١] قال: «ونحن والله أُولو النهى» قلت: ما معنى أُولي النهى؟ قال: «ما أخبر الله عزّوجلّ رسول الله صلى الله عليه وآله بما يكون بعده، من ادّعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها، والآخر من بعده، والثالث من بعدهما، وبني أُميّة.

فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فبان ذلك[٢] كما أخبر الله عزّوجلّ رسوله صلى الله عليه وآله، وكما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام، وكما انتهى إلينا من علم عليّ عليه السلام ما يكون من بعده من الملك في بني أُميّة وغيرهم.

فنحن أُولو النهى الذي انتهى إلينا علم ذلك كلّه، ثمّ الأمر لله عزّوجلّ[٣]، ونحن قُوّام الله على خلقه، وخُزّانه على دينه، نخزنه ونستره، ونكتتم[٤] به من عدوّه، كما اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أذن الله له في الهجرة، وجهاد المشركين.

فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله، حتّى يأذن الله لنا بإظهار دينه بالسيف، وندعوا الناس إليه، ولنضربنّهم[٥] عليه عوداً، كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بَدءاً»[٦].

---

(١) طه (٢٠): ٥٤ و١٢٨.

(٢) في البصائر: (فإنّ ذلك)، وفي تفسير القمّي وتأويل الآيات: (وكان ذلك) بدلاً من: (فبان ذلك).

(٣) في البصائر: (فصبرنا لأمر الله عزّوجلّ) بدلاً من: (ثمّ الأمر لله عزّوجلّ).

(٤) في «س» «م»: (ونكتم) بدلاً من: (ونكتتم).

(٥) في «ح» «س»: (ونضربهم) بدلاً من: (ولنضربنّهم).

(٦) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥١/٥١٨ وأورده القمّي في تفسيره ٢: ٦١ باختلاف يسير، ونقله الاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ٧/٣١٤: عن محمّد بن العباس وعنهم في بحارالأنوار ٢٤: ١/١١٨.

وذكره باختصار فرات الكوفي في تفسيره: ٢٥٦ / ٣٤٨، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٣٣ - ٢٣٤.

[٤٠/٢٠٢] محمّد بن عيسى بن عبيد، عن ياسين البصري[١]، عن حريز بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ فرض العلم على ستّة أجزاء[٢]، فأعطى علياً عليه السلام خمسة أجزاء، وأسهم له في الجزء الآخر»[٣].

[٤١/٢٠٣] وعنه، عن النضر بن سويد وجعفر بن بشير البجلي، عن هارون بن خارجة، عن عبدالملك بن عطا[٤]، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «نحن أُولو الذكر، ونحن أُولو العلم، وعندنا الحلال والحرام»[٥].

[٤٢/٢٠٤] وحدّثني بعض أصحابنا، عن بكر بن صالح الضبّي، عن إسماعيل بن

---

(١) في «ح» «س»: (أبي بشير البصري)، وفي «ض» «م» ونسخة بدل من «س»: (ابن بشير البصري)، وفي البصائر: (ياسين الصرير) وفي البحار عنه: (ياسين الضرير)، فهو والذي في المتن كلاهما صحيح، والظاهر أنّ نقطة الضاد سقطت في الطبع، والمثبّت من المختصر المطبوع، وهو ياسين الضرير الزيّات البصري، لقي أبا الحسن موسى عليه السلام لمّا كان بالبصرة، وروى عنه.
انظر رجال النجاشي: ١٢٢٧/٤٥٣، فهرست الشيخ: ٨١٩/٢٦٧، معجم رجال الحديث ٢١: ١٣٤٤٣/١٣ و١٣٤٤٤.

(٢) في «ض» «س»: (أشياء) بدلاً من: (أجزاء).

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٥٢/٥١٨ وعنه في بحارالأنوار ٤٠: ٤٨/١٤٣ باختلاف يسير في الفقرة الأخيرة.
ونقله السيّد هاشم البحراني في غاية المرام ٥: ٢٤/٢١٥: عن سعد بن عبدالله القمّي في بصائر الدرجات.

(٤) هو عبدالملك بن عطا الكوفي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وكان ثقة نجيباً (انظر خلاصة الأقوال: ٦/٢٠٦، رجال ابن داود: ٩٧٥/١٣١، نقد الرجال ٣: ١٥/١٦٢، جامع الرواة ١: ٥٢١.

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٣/٥١١: عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن هارون، عن عبدالله بن عطا، عن أبي عبدالله عليه السلام.. وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٤٢/١٨٢.

عبّاد الضبي[١]، عن تميم بن بهلول، عن[٢] عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لِمَ سُمّي أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أميرالمؤمنين؟ فقال: «لأنّ ميرة[٣] المؤمنين منه، وهو كان يميرهم العلم»[٤].

[٢٠٥/٤٣] إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن حمّاد الطنافسي، عن الكلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: «يا كلبي كم لمحمّد صلى الله عليه وآله من اسم في القرآن؟» فقلت: اسمان أو ثلاثة، فقال: «يا كلبي له عشرة أسماء: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾[٥] وقوله: ﴿ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَد ﴾[٦] و ﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً ﴾[٧] و ﴿ طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرآنَ لِتَشْقىٰ ﴾[٨] و ﴿ يٰس * وَالْقُرآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾[٩] و ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾[١٠] و ﴿ يَا

---

(١) في «ح»: (إسماعيل بن عباد بن الضبي).

(٢) قوله: (بهلول، عن) لم يرد في «س» وفي «ض» «م»: بياضاً بمقدار كلمتين.

(٣) الميرة: الطعام يمتاره الإنسان (انظر لسان العرب ٥: ١٨٨٥ ـ مادّة: مير).

(٤) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٤/٥١٢ قائلاً: وجدت في بعض رواية أصحابنا في كتاب رواه عن عبدالله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عباد النضري، عن تميم، عن عبدالمؤمن، عن أبي جعفر عليه السلام .. وعنه في بحارالأنوار ٣٧: ١١/٢٩٥.
ونقله السيّد هاشم البحراني في غاية المرام ٥: ٢٥/٢١٥: عن سعد بن عبدالله القمي.
وأورد الكليني في الكافي ١: ٤١٢ بسنده عن الإمام الكاظم عليه السلام .. (نحوه).

(٥) آل عمران (٣): ١٤٤.

(٦) الصف (٦١): ٦.

(٧) الجن (٧٢): ١٩.

(٨) طه (٢٠): ١ ـ ٢.

(٩) يس (٣٦): ١ ـ ٤.

(١٠) القلم (٦٨): ١ ـ ٢.

أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾[١] و ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾[٢] وقوله : ﴿ فَاتَّقُوا اللهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً * رَسُولاً ﴾[٣] فالذكر اسم من أسماء محمّد ﷺ ، ونحن أهل الذكر ، فاسأل يا كلبي عمّا بدا لك» قال : نسيت والله القرآن كلّه ، فما حفظت منه[٤] حرفاً أسأله عنه[٥].

[٢٠٦/٤٤] حدّثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ : ﴿ قَالَ هذا صِراطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾[٦] قال : «هو والله عليّ عليه السلام ، هو والله الميزان والصراط المستقيم»[٧].

[٢٠٧/٤٥] محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن داود بن محمّد النهدي[٨] ، عن عليّ بن

---

(١) المدّثّر (٧٤) : ١.

(٢) المزّمّل (٧٣) : ١.

(٣) الطلاق (٦٥) : ١٠ ـ ١١.

(٤) في «س» : (منه ولا).

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ٢٦/٥١٢ : عن إبراهيم بن هاشم ، عن أعمش بن عيسى ، عن حمّاد الطيّافي عن الكلبي .. وعنه في بحارالأنوار ١٦ : ٢٩/١٠١.
ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٦ : ١/٣٨١ وج٨ : ١/١٦٦ : عن سعد بن عبدالله القمّي ، عن إبراهيم بن هاشم ..

(٦) الحجر (١٥) : ٤١.

(٧) رواه الصفّار في بصائر الدرجات : ٢٥/٥١٢ بسنده عن أبي محمّد ، عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي .. وعنه في بحارالأنوار ٣٥ : ٢/٣٦٣ وفيه : عن أبي محمّد ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر.
ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٥ : ٢/٤٨٧ : عن سعد بن عبدالله القمّي .. الحديث.

(٨) في «س» «ض» «م» : (داود بن حمادالنهدي). وداود بن محمّد النهدي ، كوفي ، ثقة ، متأخّر الموت.

جعفر[١]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سمعه يقول: «لو اذن لنا لأخبرنا بفضلنا» فقلت له: العلم منه؟ قال: فقال لي: «العلم[٢] أيسر من ذلك»[٣].

[٤٦/٢٠٨] وعنه، عن أبي محمد[٤] عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة[٥]، عن الأصبغ بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام عنده وهو ينظر إليهما نظراً شديداً، فقلت له: بارك الله لك فيهما وبلّغهما آمالهما في أنفسهما، والله إنّي لأراك تنظر اليهما نظراً شديداً، فتطيل[٦]

⮌ انظر رجال النجاشي: ٤٢٧/١٦١، خلاصة الأقوال: ١٣/١٤٤، رجال ابن داود: ٥٩٧/٩١، نقد الرجال ٢: ٤١/٢٢١، معجم رجال الحديث ٨: ٤٤٣٤/١٣٣.

(١) هو علي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام، أبو الحسن، سكن العريض من نواحي المدينة فنسب إليها، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام، وقال العلّامة: هو أخو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ثقة.

انظر رجال النجاشي: ٦٦٢/٢٥١، رجال الشيخ: ٢٨٩/٢٤١ و٥/٣٥٣ و٣/٣٧٩، رجال البرقي: ٢٥، رجال العلّامة: ٥١٥/١٧٥.

(٢) في «ض»: (منه؟ فقال: العلم) بدلاً من: (منه؟ قال: فقال لي: العلم) وهي لم ترد في «س» «ق» «م».

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٧/٥١٢: عن عبدالله بن جعفر بن محمّد، عن عيسى، عن داود النهدي.. وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٢١/٣٧١ وفيه: عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى.. وكذلك في مستدركات مسائل علي بن جعفر: ٨٠٧/٣٢٣.

(٤) في «س» «ض» «م»: (أبي أحمد) بدلاً من: (أبي محمّد).

(٥) في «س» «م»: (الحارث بن الحصين). وهو أبو النعمان، تابعي، كوفي، من أصحاب الباقر عليه السلام. (انظر معجم رجال الحديث ٥: ٢٤٧٣/١٦٩).

والحارث بن حصيرة (حضيرة) (خضيرة): من أصحاب عليّ عليه السلام (انظر معجم رجال الحديث ٥: ٢٤٧٠/١٦٨).

(٦) في «س»: (لتطيل)، وفي «ض» «ق» «م» وفي حاشية «س» في نسخة: (تطيل).

النظر إليهما: فقال: «نعم يا أصبغ ذكرت لهما حديثاً» فقلت: حدّثني به جعلت فداك، فقال: «كنت في ضيعة لي فأقبلت نصف النهار في شدّة الحر وأنا جائع، فقلت لابنة محمّد ﷺ أعندكِ شيء تطعمينيه[١]؟ فقامت لتهيّئ لي شيئاً، حتّى إذا أنفلت من الصلاة، قد أحضرت[٢]، أقبل الحسن والحسين عليهما السلام حتّى جلسا في حجرها، فقالت لهما: ما حبسكما وأبطأكما عنّي؟ قالا: حبسنا رسول الله ﷺ وجبرئيل عليه السلام.

فقال الحسن عليه السلام: أنا كنت في حجر رسول الله ﷺ، والحسين عليه السلام[٣] في حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله ﷺ إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام يثب من حجر جبرئيل عليه السلام إلى حجر رسول الله ﷺ، حتّى إذا زالت الشمس، قال جبرئيل عليه السلام: قم يا رسول الله[٤] فصلّي، إنّ الشمس قد زالت، فعرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء، وقام رسول الله ﷺ يصلّي، فجئنا».

فقلت: يا أميرالمؤمنين في أيّ صورة نظر إليه الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقال: «في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله ﷺ.

فلمّا حضرت الصلاة خرجت فصلّيت مع رسول الله ﷺ، فلمّا انصرف من صلاته، قلت: يا رسول الله إنّي كنت في ضيعة لي فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمّد صلّى الله عليه وعليها وآلهما هل عندكِ شيء تطعمينيه[٥]؟ فقامت

---

(١) في «س» «ض» «ق»: (تطعمنيه).

(٢) في «ق»: (حتّى زالت الشمس وقد حضرت الصلاة) وفي «ض»: (حتى إذا قلت إنّ الصلاة، قد حضرت) بدلاً من: (حتّى إذا أنفلت من الصلاة، قد أحضرت)، والمراد من عبارة المتن أنّه عليه السلام لمّا أتمّ نوافله، أحضرت الزهراء عليها السلام له الطعام.

(٣) في «ض» «ق»: (وقال الحسين عليه السلام: أنا كنت).

(٤) قوله: (يا رسول الله) لم يرد في «ح» «س» «ض» «م».

(٥) في «س» «ض» «ق»: (تطعمنيه) بدلاً من: (تطعمينيه).

لتهيّئ لي شيئاً، حتّى[١] أقبل ابناك الحسن والحسين عليهما السلام حتّى[٢] جلسا في حجر أُمّها فسألتهما: ما أبطأكما وما حبسكما عنّي؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: وكيف[٣] حبسكما جبرئيل ورسول الله صلوات الله عليه؟ فقال الحسن عليه السلام: كنت أنا في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام في حجر جبرئيل عليه السلام فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام يثب من حجر جبرئيل عليه السلام إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدق ابناي ما زلت أنا وجبرئيل عليه السلام نزهوا بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس، قلت: يا رسول الله فبأيّ[٤] صورة كانا يريان جبرئيل عليه السلام؟ فقال: بالصورة التي كان ينزل فيها عليّ»[٥].

[٢٠٩/٤٧] محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبدالله زكريا بن محمّد المؤمن، قال: حدّثني أبو علي حسّان بن مهران الجمّال، عن أبي داود السبيعي، عن بريدة الأسلمي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ إنّ الله عزّوجلّ أشهدك معي في سبعة مواطن:

أمّا أوّلهنّ: فليلة أُسري بي إلى السماء، فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي، قال: فادع الله تعالى فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، وإذا الملائكة صفوف وقوف، فقلت: ما هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء يباهيهم

---

(١) في «س» «م» زيادة: (إذ).

(٢) في «ق» زيادة: (فجئنت بهما حتّى) بدلاً من: (حتّى).

(٣) في «ح» «س» «م»: (فقلت: كيف) بدلاً من: (فقالت: وكيف).

(٤) في «ح» «س»: (بأيّ) بدلاً من: (فبأيّ).

(٥) نقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٣: ١٠٢/٣٨٩ وج ٤: ١٢٧/٤١: عن سعد بن عبدالله.

الله بك ، قال : فأذن لي فنطقت بمنطق لم ينطق الخلائق بمثله ، نطقت بما خلق الله وما هو خالق إلى يوم القيامة .

الموطن الثاني : أتاني جبرئيل عليه السلام فأسرى بي إلى السماء ، فقال لي : أين أخوك ؟ فقلت : ودّعته خلفي ، قال : فادع[١] الله فليأتك به ، فدعوت الله فإذا أنت معي فكشط[٢] لي عن السماوات السبع والأرضين السبع ، حتّى رأيت سكّانها وعمّارها ، وموضع كلّ ملك منها ، فلم أرَ من ذلك شيئاً إلّا رأيته .

الموطن الثالث : ذهبت إلى الجنّ وما معي غيرك ، فقال لي جبرئيل عليه السلام : أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي، قال: فادع[٣] الله فليأتك به، فدعوت الله عزّوجلّ فإذا أنت معي ، فلم أقل لهم شيئاً ، ولم يردّوا عليَّ شيئاً[٤] إلّا سمعته وعلمته كما علمته .

الموطن الرابع : إنّي ما سألت[٥] الله عزّوجلّ شيئاً إلّا أُعطيته فيك إلّا النبوّة ، فإنّه قال : يا محمّد خصصتك بها .

الموطن الخامس : خُصّصنا بليلة القدر ، وليست لأحد غيرنا .

الموطن السادس : أتاني جبرئيل عليه السلام فأُسري بي إلى السماء ، فقال : أين أخوك ؟ فقلت : ودّعته خلفي ، قال : فادع الله فليأتك به ، فدعوت الله فإذا أنت معي ، فأذّن جبرئيل عليه السلام فصلّيت بأهل السماوات جميعاً وأنت معي[٦] .

---

(١) في «س» : (فقال : ادع) بدلاً من : (قال : فادع) .

(٢) كشط : كشف (انظر الصحاح ٣: ١١٥٥ ـ مادّة : كشط) .

(٣) في «ض» «ق» «م» : (فقال : ادع) بدلاً من : (قال : فادع) .

(٤) قوله : (ولم يردّوا عليّ شيئاً) ، لم يرد في «ق» .

(٥) في «ض» «ق» : (لم أسأل) بدلاً من : (ما سألت) .

(٦) من قوله : (فأذّن جبرئيل عليه السلام) إلى هنا لم يرد في «ق» .

الموطن السابع: نبق حتّى لا يبقى أحد، وهلاك الأحزاب بأيدينا»[١].

[٤٨/٢١٠] أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال[٢]، عن الحسن بن الجهم، عن حبيب بن عليّ، قال: كنت في المسجد الحرام ونحن مجاورون، وكان هشام بن الأحمر يجلس معنا في المجلس، فنحن يوماً في ذلك المجلس فأتانا سعيد الأزرق وابن أبي الأصبغ، فقال لهشام: إنّي قد جئتك في حاجة وهي يد تتخذها[٣] عندي وعظم الأمر، وقال: ما هو؟ قال: معروف أشكرك عليه ما بقيت[٤]، فقال هشام: هاتها، قال: تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام، وتسأله[٥] أن يأذن لي في الوصول إليه، فقال له: نعم، أنا أضمن لك ذلك.

فلمّا دخل علينا[٦] سعيد وهو شبه الواله، فقلت له: مالك؟ فقال: ابغ لي هشاماً، فقلت له: اجلس فإنّه يأتي، فقال: إنّي لأُحبّ أن ألقاه، فلم يلبث أن جاء هشام، فقال له سعيد: يا أبا الحسن إنّي قد سألتك ما قد علمت، فقال له: نعم، قد كلّمت صاحبك فأذن لك.

---

(١) نقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ١: ٤٥/٨٩: عن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات. وأورده الصفّار باختصار في بصائر الدرجات: ٣/١٠٧، والقمّي باختلاف في تفسيره ٢: ٣٣٥، والطوسي بتفصيل في أماليه: ٢١/٦٤١، ونقله العلّامة المجلسي عن البصائر في بحارالأنوار ١٨: ١١٣/٤٠٦ و٢٦: ١٦/١١٥.

(٢) في «ض»: (أحمد بن الحسين بن علي بن فضال)، وفي «ق»: (أحمد بن علي بن فضال)، وفي المختصر المطبوع ص٧٠: محمّد بن الحسن بن علي بن فضال، وما أثبتناه ظاهراً هو الصحيح لأنّه من مشايخ الأشعري. انظر معجم رجال الحديث: ٩: ٨٣و١٦: ٢٧٢.

(٣) في مدينة المعاجز: (تتحذرها).

(٤) من قوله: (عندي وعظم الأمر) إلى هنا لم يرد في «ق».

(٥) في «ق»: (وتستأذنه) بدلاً من: (وتسأله).

(٦) في «س» «ق» «م»: (عليه)، وفي حاشية «س» كما في المتن.

فقال له سعيد: فإنّي لمّا انصرفت جاءني جماعة من الجنّ، فقالوا: ما أردت بطلبتك إلى هشام يكلّم لك إمامك، أردت القربة إلى الله بأن تدخل عليه ما يكره، وتكلّفه ما لايحبّ، إنّما عليك أن تجيب إذا دعيت، وإذا فتح بابه تستأذن، وإلّا جرمك في تركه أعظم من أن تكلّفه ما لايحبّ، فأنا أرجع فيما كلّفتك فيه، ولا حاجة لي في الرجوع إليه ثمّ انصرف، فقال لنا هشام: أما علمت[1] يا أبا الحسن بها، قال: فإن كان الحائط كلّمني فقد كلّمني، أو رأيت في الحائط شيئاً فقد رأيته في وجهه[2].

---

(١) في «ض» «ق» «م»: (أعلِمت) بدلاً من: (أما علمت).

(٢) نقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٦: ١٢٩/٣٨٤: عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن فضال.

باب

ما جاء في التسليم لما جاء عنهم[1] وما قالوه عليهم السلام*

[١/٢١١] حدّثنا الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عن عبدالله بن مسكان، عن كامل التمّار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «يا كامل أتدري ما قول الله عزّوجلّ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[2] ؟».

قلت: أفلحوا: فازوا، وأُدخلوا الجنة، قال: «قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء»[3] وزاد فيه غيره.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾[4]» بفتح السين مثقلة، هكذا قرأها[5].

---

(١) قوله: (لما جاء عنهم) لم يرد في «س».

(*) من هنا سقط من «ق» إلى آخر أحاديث الإرادة.

(٢) المؤمنون (٢٣): ١.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٥٢٠ بسنده: عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عبدالله ابن مسكان.. وعنه العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢: ٦٠/١٩٩.

ورواه البرقي في المحاسن ١: ٣٧٣/٤٢٣، والكليني في الكافي ١: ٥/٣٩١، بزيادة: «فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء».

(٤) الحجر (١٥): ٢.

(٥) نقل الرواية كاملة السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٤: ٢/١١: عن سعد بن عبدالله.

[٢/٢١٢] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن عبدالله بن النجاشي[١]، قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٢] قال: «عنى بها عليّاً عليه السلام، وتصديق ذلك (في قوله تعالى)[٣]: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾ يعني عليّاً عليه السلام ﴿فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾[٤] يعني النبيّ صلى الله عليه وآله»[٥].

[٣/٢١٣] وعنه، عن الحسين[٦] بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله[٧] ابن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه تلا هذه الآية: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٨] فقال عليه السلام: «لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده، ثمّ قالوا الشيء صنعه

---

(١) هو عبدالله بن النجاشي ابن عثيم بن سمعان، أبو بُجير الأسدي النصري، يروي عن أبي عبدالله عليه السلام رسالة منه إليه، وقد ولّي الأهواز من قبل المنصور العبّاسي، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. رجال النجاشي: ٥٥٥/٢١٣، رجال البرقي: ٢٢.

(٢) النساء (٤): ٦٥.

(٣) مابين القوسين أثبتناه من تفسير البرهان.

(٤) النساء (٤): ٦٤.

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٥٢٠ وعنه في بحارالأنوار ٣٦: ٣١/٩٥ إلى قوله: عنى بها علياً عليه السلام.

وأورد نحوه العيّاشي في تفسيره ١: ١٨٢/٢٥٥، والكليني في الكافي ٨: ٥٢٦/٣٣٤، ونقله كاملاً السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٢: ٧/١٢٠: عن سعد بن عبدالله.

(٦) في «ح»: (الحسن) بدلاً من: (الحسين).

(٧) في «ض»: (وعبد الله).

(٨) النساء (٤): ٦٥.

رسول الله صلى الله عليه وآله[(١)] : لِمَ صنع كذا وكذا ، ولو صنع كذا وكذا خلاف الذي صنع ، لكانوا بذلك مشركين» .

ثمّ قال : «لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده ، ثمّ قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله : لِمَ صنع كذا وكذا ، ووجدوا ذلك في[(٢)] أنفسهم ، لكانوا بذلك مشركين ، ثمّ قرأ : ﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾[(٣)]»[(٤)] .

[٤/٢١٤] وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي العبّاس الفضل بن عبدالملك[(٥)] ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : ﴿ **ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾[(٦)] قال : «هو التسليم له

---

(١) في «ح» «س» «م» : (صنعه الله) بدلاً من : (صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله) .

(٢) في «ض» «م» وحاشية «س» : (من) بدلاً من : (في) وفي متن «س» : (بأنفسهم) بدلاً من : (في أنفسهم) .

(٣) النساء (٤) : ٦٥ .

(٤) رواه العيّاشي في تفسيره ١ : ١٨٤/٢٥٥ ، وأورده باختصار البرقي في المحاسن ١ : ٣٧١/٤٢٣ ، والصفّار في بصائر الدرجات : ٣/٥٢٠ ، والكليني في الكافي ١ : ٢/٣٩٠ .
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢ : ١٠٨/٢١١ ، قائلاً : ووجدت بخط الشيخ محمّد بن علي الجباعي رحمه الله نقلاً من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي . والحديث بنفس السند والمتن .
والسيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٣ : ٨/١٥٨ : عن سعد بن عبدالله القمّي .

(٥) هو ابو العبّاس الفضل بن عبدالملك البقباق ، مولى ، كوفي ، ثقة ، عين ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، وقال الشيخ المفيد في رسالته العددية : هو من الفقهاء الأعلام ، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام .. انظر رجال النجاشي : ٨٤٣/٣٠٨ ، رجال البرقي : ٣٤ ، رجال الشيخ : ٥/٢٧٠ ، معجم رجال الحديث ١٤ : ٩٣٨٥/٣٢٤ .

(٦) النساء (٤) : ٦٥ .

في الأُمور»(١).

[٥/٢١٥] عليّ بن إسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء»(٢).

[٦/٢١٦] محمّد بن عيسى بن عبيد، عن العبّاس (بن معروف، عن عبدالله)(٣) ابن يحيى، عن عمر بن أُذينة، عن أبي بكر بن محمّد الحضرمي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء، يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان»(٤).

[٧/٢١٧] وعنه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً ﴾(٥)

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٩/٥٢١ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦٤/٢٠٠ وفيه: عن ابن أُذينة، عن أبي بصير، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٢: ٩/١٢١: عن سعد بن عبدالله.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٥٢١: عن محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى.. وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢٢/١٣٢.

ورواه الصدوق في التوحيد: ٢٢/٤٥٨: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن السندي، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: أبو عبدالله عليه السلام.. وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢٢/٢٠٠.

(٣) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٥٢١: عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن معروف.. وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢٣/١٣٢ ومستدرك الوسائل ١٢: ١٢/٢٥١.

(٥) الشورى (٤٢): ٢٣.

فقال: «الإقتراف للحسنة: هو التسليم لنا، والصدق علينا، وأن لا يكذب علينا»[١].

يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٢].

[٨/٢١٨] يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن أبي عمير وحمّاد بن عيسى، عن سعيد بن غزوان[٣]، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «والله لو آمنوا بالله وحده، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، ولم يسلّموا لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٤]»[٥].

[٩/٢١٩] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد[٦]، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: «أتدري بما أُمروا؟

---

(١) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٦/٥٢١ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦/١٦٠.
وأورده الكليني في الكافي ١: ٤/٣٩١: عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام.. وعنه في تأويل الآيات ٢: ١٣/٥٤٦.
ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٤: ٦/٨١٧: عن سعد بن عبدالله.

(٢) بصائر الدرجات: ٧/٥٢١ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦٢/٢٠٠، وقد سقط الفضيل بن يسار من طبعة بصائر الدرجات وموجود عنه في بحارالأنوار.

(٣) هو سعيد بن غزوان الأسدي، مولاهم كوفي، أخو فضيل، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ثقة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٤٧٩/١٨١، رجال البرقي: ٣٨، رجال الطوسي: ٤٧/٢٠٥.

(٤) النساء (٤): ٦٥.

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٥٢١ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦٣/٢٠٠.
ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٣: ١٠/١٥٩، عن سعد بن عبد الله.

(٦) داود بن فرقد: مولى آل أبي السمال الأسدي النصري، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي ⬅

أُمروا بمعرفتنا، والردّ إلينا، والتسليم لنا»[١].

[١٠/٢٢٠] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن كامل التمّار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: (يا كامل قد أفلح المؤمنون المسلّمون، يا كامل إنّ المسلّمين هم النجباء)[٢] يا كامل الناس أشباه الغنم إلّا قليلاً من المؤمنين، والمؤمنون[٣] قليل»[٤].

[١١/٢٢١] محمّد بن عيسى بن عُبيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير البجلي[٥]، عن المعلّى بن عثمان الأحول، عن كامل التمّار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده وهو يحدّثني إذ نكّس رأسه إلى الأرض، فقال: «قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء، يا كامل الناس كلّهم بهائم إلّا قليلاً من المؤمنين، والمؤمن غريب»[٦].

الحسن عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.
انظر رجال النجاشي: ٤١٨/١٥٨، رجال البرقي: ٣٢ و٤٧، رجال الطوسي: ٤/١٨٩ و٢/٣٤٩.

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٢/٥٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٨٣/٢٠٤.

(٢) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) في البصائر والمختصر المطبوع: (والمؤمن).

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢/٥٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦٦/٢٠٠، وورد في الأصول الستّة عشر: ٢٥ (أصل عاصم بن حميد الحنّاط) عن كامل التمار.

(٥) جعفر بن بشير البجلي: أبو محمّد الوشّاء، من زهّاد أصحابنا وعبّادهم ونسّاكهم، وكان ثقة، وله مسجد بالكوفة باقٍ في بجيلة إلى اليوم - يعني إلى زمن النجاشي -، جليل القدر، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وقال العلّامة: وكان يعرف بفقحة العلم، لأنّه كان كثير العلم، روى عن الثقات ورووا عنه، مات رحمه الله بالأبواء سنة ثمان ومائتين.
انظر رجال النجاشي: ٣٠٤/١١٩، فهرست الشيخ: ١٤٢/٩٢، رجال الطوسي: ٣/٣٧٠، رجال العلّامة: ١٩/٨٩.

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٣/٥٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦٨/٢٠٠.

[١٢/٢٢٢] وعنه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[١] قال: «التسليم في[٢] الأمر»[٣].

[١٣/٢٢٣] وعنه ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بأيّ شيء علمت الرسل أنّها رسل؟ قال: «قد[٤] كشف لها عن الغطاء» قال[٥]: قلت: فبأيّ شيء عرف المؤمن أنّه مؤمن؟ قال: «بالتسليم لله فيما ورد عليه»[٦].

[١٤/٢٢٤] وعنهما، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن ضريس، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «أرأيت إن لم يكن الصوت الذي قلناه لكم إنّه يكون ما أنت صانع؟» قلت: أنتهي فيه والله إلى أمرك، فقال: «هو والله التسليم وإلّا فالذبح» وأومئ بيده إلى حلقه[٧].

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٢٤٢ بسنده: عن كامل التمار من قوله: (الناس) إلى آخر الحديث.

(١) النساء (٤): ٦٥.

(٢) في النسخ: (هو) بدلاً من: (في) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٤/٥٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦٧/٢٠٠، ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٢: ١١/١٢١: عن سعد بن عبدالله.

(٤) في «س» «ض» «م»: (إذا) بدلاً من: (قد) وكلاهما لم يردا في «ح» وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) (قال)، لم يرد في «ح» «ض».

(٦) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٥/٥٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦٩/٢٠١.

(٧) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٦/٥٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٧٠/٢٠١.

[١٥/٢٢٥] وروى بعض أصحابنا عمّن روى عن ثعلبة بن ميمون[١]، عن زرارة وحمران، قالا: كان يجالسنا رجل من أصحابنا فلم يكن يسمع بحديث إلّا قال: سلّموا، حتّى لقّب سلّم[٢] فكان كلّما جاء، قال أصحابنا: قد جاء سلّم، فدخل حمران وزرارة على أبي جعفر عليه السلام فقالا: إنّ رجلاً من أصحابنا إذا سمع شيئاً من أحاديثكم قال: سلّموا حتّى لقّب بذلك سلّم، فكان إذا جاء قالوا: قد جاء سلّم، فقال أبو جعفر عليه السلام: «قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء»[٣].

[١٦/٢٢٦] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيّوب بن الحر[٤] أخي أُديم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ مولى عثمان[٥] كان سبّابة[٦] لعليّ

---

(١) هو ثعلبة بن ميمون ابو اسحاق النحوي، مولى بني أسد، كوفي، كان وجهاً في أصحابنا، قارئاً فقيهاً، نحوياً، لغوياً، راوية، وكان حسن العمل، كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وقال العلّامة: وكان فاضلاً متقدّماً، معدوداً من العلماء والفقهاء الأجلّة.

انظر رجال النجاشي: ٣٠٢/١١٧، رجال البرقي: ٤٨ و٤٩، رجال الطوسي: ١٣/١٦١ و٢/٣٤٥، خلاصة الأقوال: ١٨١/٨٧.

(٢) في «س»: (مسلّم)، وكذا بقية الموارد في الحديث.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٧/٥٢٣ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٧١/٢٠١ باختلاف يسير.

(٤) هو أيوب بن الحرّ الجعفي الكوفي، مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ذكره أصحابنا في الرجال، يعرف بأخي أديم، عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام فقط.

انظر رجال النجاشي: ٢٥٦/١٠٣، رجال البرقي: ٢٩، رجال الشيخ: ١٦١/١٥٠ و١٤/٣٤٣.

(٥) في «ح» «ض» «م»: (لعثمان).

(٦) في البصائر: (إنّ رجلاً من موالي عثمان كان شتّاماً) بدلاً من: (إنّ مولى عثمان كان سبّابة).

صلوات الله عليه، فحدّثتني مولاة لهم ـ كانت تأتينا وتألفنا ـ: إنّه حين حضره الموت، قال: مالي ولهم، فقلت: جعلت فداك ما آمن هذا(١)؟ فقال: أما تسمع قول الله عزّوجلّ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾(٢) الآية، ثمّ قال: هيهات هيهات حتّى يكون الثبات(٣) في القلب وإن صام وصلّى»(٤).

[١٧/٢٢٧] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن مسكان، عن ضريس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء»(٥).

[١٨/٢٢٨] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن مسكان، عن سدير(٦)، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي تركت مواليك مختلفين يبرأ

---

(١) في «ض» «س» «م»: (ما أُمروا بهذا)، وفي «ح»: (فأُمروا بهذا) بدلاً من: (ما آمن هذا) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) النساء (٤): ٦٥.

(٣) في البحار: (الشك) بدلاً من: (الثبات).

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٨/٥٢٣ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٧٢/٢٠١ باختلاف يسير.
ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٣: ١٢/١٠٩: عن سعد بن عبدالله القمّي.. وبنفس السند والمتن.

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٩/٥٢٣ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٧٣/٢٠٢.
ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٣: ١٣/١٦٠: عن سعد بن عبدالله القمّي.. وبنفس السند والمتن.

(٦) هو سدير ابن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، كوفي، مولى، عدّه الشيخ من أصحاب الأئمّة الطاهرين السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، وعدّه البرقي من أصحاب الإمامين الباقرين عليهما السلام.
انظر رجال الشيخ: ٤/٩١ و١٥/١٢٥ و٢٣٢/٢١٧، رجال البرقي: ١٥ و١٨.

بعضهم من بعض، فقال: «وما أنت وذاك، إنّما كلّف الله[١] الناس ثلاثة[٢]: معرفة الأئمّة عليهم السلام، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والردّ إليهم فيما اختلفوا فيه»[٣].

[١٩/٢٢٩] وعنه، عن الحسين بن سعيد، قال: أخبرني محمّد بن حمّاد السمندري[٤]، عن عبدالرحمن بن سالم الأشل، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا سالم إنّ الإمام هادٍ مهدي، لايُدخله الله في عمىً، ولايجهله عن سُنّة، ليس للناس النظر في أمره، ولا التجبّر عليه، وإنّما أُمروا بالتسليم له»[٥].

[٢٠/٢٣٠] وعنه عن[٦] أيّوب بن نوح[٧]، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «من سمع من

---

(١) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للبصائر.

(٢) (ثلاثة) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر وهو الموافق للمصادر.

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٠/٥٢٣ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٧٤/٢٠٢.
ورواه الكليني في الكافي ١: ١/٣٩٠ بسنده عن سدير.. وعنه في تفسير نور الثقلين ١: ٣٥٧/٥٠٧.

(٤) في «ح» «س»: (السندي)، وفي البصائر: (السمندلي)، وفي المختصر المطبوع: السمندي، والسمندري: نسبته إلى مدينة سمندر، مدينة: أرض الخزر، بناها أنوشروان بن قُباذ كسرى (معجم البلدان ٣: ٢٨٦).

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢١/٥٢٣ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٧٥/٢٠٢.

(٦) قوله: (وعنه عن) لم يرد في «ح» «ض» والمصدر.

(٧) هو أيّوب بن نوح بن درّاج النخعي أبوالحسين، كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، كان من الصالحين، وكان حين مات لم يخلّف إلّا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أنّ عنده مالاً؛ لأنّه كان وكيلاً لهم عليهم السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.
انظر رجال النجاشي: ٢٥٤/١٠٢، رجال الكشي: ١٠٨٣/٥٧٢، رجال البرقي: ٥٤ و٥٧، رجال الطوسي: ٢٠/٣٦٨ و١١/٣٩٨ و ١٣/٤١٠.

رجل أمراً لم يُحط به علماً فكذّب به، ومن أمـرِه الرضـا بـنا والتسـليم لنـا، فـإنّ ذلك لا يكفّره»[١].

[٢١/٢٣١] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن منصور الصيقل[٢]، قال: دخلت أنا والحارث بن المغيرة وغيره على أبي عبدالله عليه السلام، فقال له الحارث: إنّه ـ يعني منصور الصيقل ـ يسمع حديثنا فو الله ما يدري ما يقبل وما يردّ، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «هذا رجل من المسلّمة، إنّ المسلّمين هم النجباء».

ثمّ قال: «فما يقول؟» قال: يقول: قولي في هذا قول جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: «بهذا نزل جبرئيل عليه السلام»[٣].

[٢٢/٢٣٢] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن سلمة بن حنّان، عن أبي الصباح الكناني[٤]، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال:

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٣/٥٢٤ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٧٧/٢٠٢.

والمراد من قوله عليه السلام «لا يكفّره» أي إذا كان جاهلاً بأمر الرضا والتسليم لما ورد عنهم عليهم السلام.

(٢) منصور الصيقل: كوفي، عدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام. وقال عنه السيّد الخوئي: أنّه من الشيعة الخلّص (انظر ترجمته كاملة في معجم رجال الحديث ٩: ١٢٧١٨/٣٨٥).

(٣) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٤/٥٢٤ وعنه في بحارالأنـوار ٢: ٧٨/٢٠٢ إلى قـوله: هـم النجباء، وباختلاف يسير في ألفاظه.

وفي سند البصائر: (صفوان الصيقل) بدلاً من: (منصور الصيقل) وفي البحار كما في المختصر.

(٤) هو أبو الصباح الكناني إبراهيم بن نعيم العبدي، كان أبو عبدالله عليه السلام يسمّيه الميزان، لثقته، كـان كوفياً ومنزله في كنانة فعرف به، وكان عـبدياً، رأى أبـا جـعفر عليه السلام، وروى عـن أبـي ابـراهـيم موسى عليه السلام، عدّه البرقي من أصـحاب الإمـامين الصـادقين عليهما السلام، واقـتصر الشـيخ عـلى الإمـام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٢٤/١٩، خلاصة الأقوال: ١/٤٧، رجال البرقي: ١١ و١٨، رجال الطوسي: ٣٣/١٤٤.

«يا أبا الصباح ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[(١)] ـ قالها ثلاثاً وقلتها ثلاثاً ـ فقال : «إنّ المسلّمين هم المنتجبون يوم القيامة ، وهم أصحاب النجائب»[(٢)] .

[٢٣/٢٣٣] محمّد بن عيسى بن عبيد ، قال : أقرأني[(٣)] داود بن فرقد كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أعرفه بخطّه ، يسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك عليهم السلام وأحاديث[(٤)] قد اختلفوا علينا فيها ، فكيف العمل بها على اختلافها ؟ والردّ إليك وقد اختلفوا فيه ؟ فكتب إليه ـ وقرأته ـ : «ما علمتم أنّه قولنا فالزموه ، وما لم تعلموا به فردّوه إلينا»[(٥)] .

[٢٤/٢٣٤] محمّد بن عبدالجبّار ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن الفضل[(٦)]، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يختلف أصحابنا في الشيء فأقول : قولي في هذا قول جعفر بن محمّد عليهما السلام ، فقال : «بهذا نزل جبرئيل عليه السلام»[(٧)] .

---

(١) المؤمنون (٢٣) : ١ ، وبعدها في البصائر زيادة : «قال أبو عبدالله عليه السلام : قد أفلح المسلّمون» .

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ٢٥/٥٢٤ وفيه : وهم أصحاب الحديث وعنه في بحارالأنوار ٢ : ٧٩/٢٠٣ .

ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤ : ٣/١١ : عن سعد بن عبدالله . وروى نحوه البرقي في المحاسن ١ : ٣٦٨/٢٧٢ وعنه في بحارالأنوار ٢ : ٨٦/٢٠٤ .

(٣) في «س» : (أراني) .

(٤) في البصائر والسرائر : (وأجدادك) .

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ٢٦/٥٢٤ وعنه في بحارالأنوار ٢ : ٣٣/٢٤١ ومستدرك الوسائل ١٧ : ١٠/٣٠٥ باختلاف يسير .

وأورده ابن ادريس في مستطرفات السرائر : ١٧/٦٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧ : ٣٦/١١٩ وفيهما : (أنّ محمّد بن علي بن عيسى كتب إلى الإمام الهادي عليه السلام) بدلاً من : (داود بن فرقد) .

(٦) في «ح» : (عن إبراهيم والفضيل) ، وفي البصائر : (إبراهيم بن الفضيل) .

(٧) أورده الصفّار في بصائر الدرجات : ٢٧/٥٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٢ : ٣٤/٢٤١ .

[٢٥/٢٣٥] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّ عندنا رجلاً يسمّى كليباً[١] و[٢] لا يخرج عنكم حديث ولا شيء إلّا قال: أنا أُسلّم، فسمّيناه: كليب يسلم[٣].

قال: فترحّم عليه وقال: «أتدرون ما التسليم؟» فسكتنا، فقال: «هو والله الإخبات[٤]، قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ** ﴾[٥]»[٦].

[٢٦/٢٣٦] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى[٧]، عن منصور بن

⮌ ورواه الطوسي في إختيار معرفة الرجال ٢: ٣٢٣/٤٢٢: عن حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن قيس بن رمانة .. الحديث.

(١) هو كليب بن معاوية بن جَبَلَةَ الصيداوي الأسدي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادقين عليهما السلام، وذكره الشيخ أيضاً في من لم يرو عنهم عليهم السلام. انظر رجال النجاشي: ٨٧١/٣١٨، رجال البرقي: ١٥ و١٨، رجال الطوسي: ٢/١٣٣ و٨ و١٥/٢٧٨ و١/٤٩١.

(٢) (الواو) ليست في «س» «ض».

(٣) في البصائر: (التسليم)، وفي «س»: (تسليم).

(٤) الإخبات: الإطمئنان والخشوع (انظر الصحاح ١: ٢٤٧ ـ مادّة: خبت).

(٥) هود (١١): ٢٣.

(٦) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٨/٥٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٨٠/٢٠٣، وأورده العيّاشي في تفسيره ٢: ١٥/١٤٣، والكليني في الكافي ١: ٣/٣٩٠، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٦٢٧/٣٣٩ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢٠٣/ ذيل الحديث ٨٠. وكلّها باختصار ما عدا بصائر الدرجات، ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٣: ٣/٩٨: عن سعد بن عبدالله.

(٧) قوله: (عن حمّاد بن عيسى) لم يرد في «ح» «ض» «م».

يونس، عن بشير الدهّان، قال: سمعت كامل التّمار يقول[١]: قال أبو جعفر عليه السلام: «﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[٢] أتدري من هم؟» قلت: أنت أعلم بهم[٣]، قال: «قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء»[٤].

[٢٧/٢٣٧] وعنه، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر بن محمّد الحضرمي، عن أبي الصباح الكناني الخيبري قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّا نحدّث[٥] عنك بحديث فيقول بعضنا: قولنا قولكم[٦]، قال: «فما تريد، أتريد أن تكون إماماً يقتدىٰ بك؟ من ردّ القول إلينا فقد سلّم»[٧].

[٢٨/٢٣٨] وعنه، عن عمر بن عبدالعزيز[٨]، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ من قرّة العين التسليم إلينا، وأن تقولوا بكلّ ما اختلف عنّا أو

---

(١) في البصائر: (سمعت كليباً يقول) وعنه في البحار كما في المختصر.

(٢) المؤمنون (٢٣): ١.

(٣) (بهم) لم ترد في «ض» والمصادر.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٩/٥٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٨١/٢٠٣، وروى مثله وبزيادة في آخره الكليني في الكافي ١: ٥/٣٩١ وعنه في تفسير الصافي ٣: ٣٩٣.

(٥) في «س» «م»: نتحدّث.

(٦) في المصادر: قولهم.

(٧) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣٠/٥٢٥ وفيه: «عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام» وباختلاف يسير في المتن.
ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٢٧: ١٩/١٣٠: عن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات، وفيه: عن الحجّاج بن الصباح قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام.. الحديث.

(٨) في النسخ: (عمر بن عبدالعزيز عن رجل)، وهو تصحيف لكلمة: زحل، لأنّ عمر بن عبدالعزيز هو المعروف بـ«زحل» وكذلك فهو يروي عن جميل بن درّاج بدون واسطة (انظر معجم رجال الحديث ١٤: ٨٧٧٣/٤٦).

تردّوه إلينا»[١].

[٢٣٩/٢٩] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله بن الجارود، عن الفضيل بن يسار[٢]، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أنا ومحمّد بن مسلم[٣] فقلنا: ما لنا وللناس، بكم والله نأتمّ، وعنكم نأخذ، ولكم والله نسلّم، ومن ولّيتم والله تولّينا، ومن برئتم منه برئنا منه، ومن كففتم عنه كففنا عنه.

فرفع أبو عبدالله عليه السلام يده إلى السماء فقال: «والله هذا هو الحقّ المبين»[٤].

[٢٤٠/٣٠] وعنه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن منصور الصيقل[٥]، قال: قال بعض أصحابنا لأبي عبدالله عليه السلام ـ وأنا قاعد عنده ـ: ما ندري[٦] ما يقبل من هذا حديثنا ممّا يردّ، فقال: «وما ذاك؟» قال: ليس بشيء يسمعه منّا إلّا قال: القول قولهم.

---

(١) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣١/٥٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٨٢/٢٠٤.

(٢) في «ح» «ض»: (الفضل بن يسار) بدلاً من: (الفضيل بن يسار). قال النجاشي: الفضيل بن يسار النهدي، أبو القاسم، عربي، بصري صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، ومات في أيّامه (انظر رجال النجاشي: ٨٤٦/٣٠٩، ومعجم رجال الحديث ١٤: ٩٤٥٦/٣٥٦).

(٣) هو محمّد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص الطحّان، مولى ثقيف، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادقَين عليهما السلام، وكان من أوثق الناس، قال في حقّه الإمام الصادق عليه السلام: «أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً أربعة: منهم محمّد بن مسلم» مات رحمه الله سنة خمسين ومائة.

انظر رجال النجاشي: ٨٨٢/٣٢٣، رجال البرقي: ٩ و١٧، رجال الطوسي: ١/١٣٥ و٣١٦/٣٠٠، رجال الكشي: ٢١٥/١٣٥.

(٤) ما أُوفّق لمصدر للحديث فيما لدينا.

(٥) منصور الصيقل: كوفي، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (انظر رجال البرقي: ٣٩).

(٦) في «ح» «ض» «م»: (ما أدري).

فقال أبو عبدالله عليه السلام : «هذا من المسلّمين، إنّ المسلّمين هم النجباء، إنّما عليه إذا جاءه شيء لايدري ما هو أن يردّه إلينا»[١].

[٣١/٢٤١] وعنهما والهيثم بن أبي مسروق[٢]، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: «ما على أحدكم إذا بلغه عنّا حديث لم يُعط معرفته أن يقول: القول قولهم، فيكون قد آمن بسرّنا وعلانيّتنا»[٣].

[٣٢/٢٤٢] حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقي، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط[٤]، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يُعرف بالكذب فيحدّث بالحديث فنستبشعه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام : «يقول لك: إنّي قلت الليل إنّه نهار، والنهار إنّه ليل ؟» قلت: لا، قال: «فإن قال لك هذا إنّي قلته فلاتكذّب به، فإنّك[٥] إنّما تكذّبني»[٦].

[٣٣/٢٤٣] وحدّثني عليّ بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن

---

(١) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٢) هو الهيثم بن أبي مسروق النهدي، كوفي، قريب الأمر، واسم أبيه عبدالله. عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام ونقل الكشي عن حمدويه، قال: لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونهما بخير، كلاهما فاضلان.
انظر النجاشي: ١١٧٥/٤٣٧، رجال الشيخ: ٦/١٤٠ و٢/٥١٦، رجال الكشي: ٦٩٦/٣٧٢.

(٣) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٤) هو سفيان بن السمط البجلي، بزّاز، كوفي، عربي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. انظر رجال البرقي: ٤١، رجال الطوسي: ١٦٤/٢١٣.

(٥) (فإنّك) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للبحار.

(٦) نقله العلّامة المجلسي عن بصائر الأشعري في بحارالأنوار ٢: ١١٠/٢١١.

أبي الخطّاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات[١]، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر، فتضيق لذلك صدورنا حتّى نكذّبه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «أليس عنّي يحدّثكم؟» قلت: بلى، قال: «فيقول لليل إنّه نهار، وللنهار إنّه ليل» فقلت: لا، قال: «فردّوه إلينا، فإنّك إذا كذّبته فإنّما تكذّبنا»[٢].

[٣٤/٢٤٤] أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد ابن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن عليّ بن سويد السائي[٣]، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام أنّه كتب إليه في رسالته: «ولا تقل لما يبلغك عنّا أو يُنسب

---

(١) في «س» والمختصر المطبوع ص٧٧: (محمّد بن عمرو، عن سعد الزيات)، وما في المتن ظاهراً هو الصحيح، وهو الزيّات المدائني، ثقة، عين، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٠٠١/٣٦٩، رجال الطوسي: ١٠٥/٥١٠، خلاصة الأقوال: ٩٣٦/٢٦٤، معجم رجال الحديث ١٨: ٨١، مستدركات النمازي ٧: ٢٥٦.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٥٣٧: عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن عمرو .. وعنه في بحارالأنوار ٢: ١٤/١٨٧.

(٣) في المختصر المطبوع ص٧٧: (السائبي)، وفي «س» «ض»: (التهامي)، وفي البصائر: (السناني)، وما في المتن هو الصواب، ولقّب بالسائي نسبة إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها: الساية، وهو ثقة، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام والراوي رسالته إليه، عدّه الشيخ والعلّامة من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وقد وثّقاه.

انظر رجال النجاشي: ٧٢٤/٢٧٦، رجال الشيخ: ٦/٣٨٠، خلاصة الأقوال: ٥١٦/١٧٥.

إلينا هذا باطل، وإن كنت تعرف منّا[1] خلافه، فإنّك لاتدري لِمَ قلناه، وعلى أيّ وجه وضعناه[2]»[3].

[٣٥/٢٤٥] وعنهما، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير البجلي، قال محمّد بن الحسين: وقد حدّثني به جعفر بن بشير[4]، عن حمّاد بن عثمان أو غيره، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أو عن[5] أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «لا تكذّبوا الحديث أتاكم به مرجيء[6] ولا قدريّ ولا خارجيّ نسبه إلينا، فإنّكم لاتدرون لعلّه من الحقّ، فتكذّبون الله عزّوجلّ فوق عرشه»[7].

---

(١) (منّا) لم ترد في «ح» «س» والبصائر.

(٢) في «س» «ض»: (وصفناه)، وفي «ض» زيادة بعد وصفناه: (آمن بما أخبرتك ولا تفش ما استكتمتك).

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٥٣٨ وعنه في بحارالأنوار ٢: ١١/١٨٦.
وأورد الكليني الرسالة كاملة في الكافي ٨: ١٢٤ ـ ٩٥/١٢٦ بثلاثة أسانيد عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وعنه في معادن الحكمة في مكاتيب الأئمّة عليهم السلام للفيض الكاشاني ٢: ١٣٠/١٣٧، وذكرها باختصار الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٨٥٩/٤٥٤.

(٤) من قوله: (قال محمّد) إلى هنا لم يرد في «س».

(٥) في «ح»: (وعن) بدلاً من: (أو عن).

(٦) الإرجاء على معنيين: الأول: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى في سورة الأعراف آية: ١١١ ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ أي أمهله وأخره، والثاني: إعطاء الرجاء، وإطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول، لأنّهم كانوا يؤخّرون العمل على النيّة والعقد، وأمّا بالمعنى الثاني فظاهر لأنّهم يقولون: لاتضرّ مع الإيمان معصية، كما لاتنفع مع الكفر طاعة.
والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدريّة، ومرجئة الجبريّة، والمرجئة الخالصة. انظر الملل والنحل للشهرستاني ١: ١٣٩.

(٧) بصائر الدرجات: ٥/٥٣٨، باختصار وعنه في بحارالأنوار ٢: ١٠/١٨٦.
وأورده البرقي في المحاسن ١: ١٧٧/٣٦٠ وفيه: حروريّ بدل خارجي، والصدوق في علل

[٣٦/٢٤٦] أحمد بن محمّد بن عيسى(١)، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير أو عمّن سمع أبا بصير يحدّث عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾(٢) قال: «هم المسلّمون لآل محمّد صلوات الله عليه وعليهم، إذا سمعوا الحديث جاؤا به كما سمعوه، ولم يزيدوا فيه، ولم ينقصوا منه»(٣).

⬅ الشرائع: ١٣/٣٩٥، وفيه: أبي حصين بدل: أو غيره، وعنهما في بحارالأنوار ٢: ١٦/١٨٧، ونقله العلّامة المجلسي عن بصائر الدرجات للأشعري في بحارالأنوار ٢: ١١١/٢١٢.

(١) هو أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، أبو جعفر شيخ قم ووجهها وفقيهها، ثقة، أوّل من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص، لقى أبا الحسن الرضا وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهم السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، واقتصر البرقي على الإمام الهادي عليه السلام فقط.

انظر رجال النجاشي: ١٩٨/٨١، رجال البرقي: ٥٩، رجال الطوسي: ٣/٣٦٦ و٦/٣٩٧ و٣/٤٠٩، رجال العلّامة: ٦٧/٦١، رجال ابن داود: ١٣١/٤٤.

(٢) الزمر (٣٩): ١٨.

(٣) رواه الكليني في الكافي ١: ٨/٣٩١ بتقديم وتأخير: عن أحمد بن مهران، عن عبدالعظيم الحسني، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن عقبة، عن الحكم بن أيمن، عن أبي بصير، وعنه في تأويل الآيات ٢: ٧/٥١٣ ووسائل الشيعة ٢٧: ٢٣/٨٢.

وأورده المفيد في الاختصاص: ٥، باختلاف يسير والسند فيه: جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمّد بن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.. وعنه في بحارالأنوار ٢: ١/١٥٨ ومستدرك الوسائل ١٧: ٤٦/٢٩٩.

ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤: ٦/٧٠٣: عن سعد بن عبدالله القمّي.

باب
في نوادر مختلفة
وكتاب أبي عبدالله عليه السلام إلى المفضّل بن عمر رحمه الله

[١/٢٤٧] حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن ابن عليّ بن فضّال، عن حفص المؤذّن، قال: كتب أبو عبدالله عليه السلام إلى أبي الخطّاب: «بلغني[١] أنّك تزعم أنّ الخمر رجل، وأنّ الزنا رجل، وأنّ الصلاة رجل، وأنّ الصوم رجل، وليس كما تقول، نحن أصل الخير، وفروعه[٢] طاعة الله، وعدوّنا أصل الشرّ، وفروعه[٣] معصية الله ـ ثمّ كتب ـ كيف يطاع من لا يُعرف، وكيف يُعرف من لا يطاع»[٤].

[٢/٢٤٨] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن

---

(١) في «س» «م» زيادة: (عنك).

(٢ و ٣) في «س» «م»: (فرعه).

(٤) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٥٣٦ وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٨/٣٠١، وأورده الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٥١٢/٢٩١: عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بشير الدهّان، عنه عليه السلام: وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٣/٢٩٩.

فرقد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لا تقولوا لكلّ[1] آية: هذا رجل وهذا رجل، من القرآن حلال، ومنه حرام، ومنه نبأ ما قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبر ما بعدكم فهكذا هو»[2].

[٣/٢٤٩] وعنه، عن آدم بن إسحاق الأشعري، عن هيثم[3] بن بشير، عن الهيثم ابن عروة التميمي[4]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا هيثم التميمي إنّ قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا[5] بالباطن، فلم ينفعهم شيء، وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم[6] ذلك شيئاً، ولا إيمان ظاهر إلّا بباطن، ولا باطن إلّا بظاهر»[7].

[٤/٢٥٠] القاسم بن ربيع الورّاق ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد ابن سنان، عن صباح المدائني، عن المفضّل بن عمر أنّه كتب إلى أبي عبدالله عليه السلام كتاباً فجاءه جواب من أبي عبدالله عليه السلام، بهذا:

---

(١) في النسخ: (في كلٍّ) وما في المتن من المختصر المطبوع.

(٢) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٥٣٦ وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٩/٣٠١.

ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٤/١٨ بسنده: عن داود بن فرقد، وبزيادة في آخره وعنه في بحارالأنوار ٩٢: ١٨/١١١.

(٣) في «ض»: (هشيم)، وفي البصائر: (هشام).

(٤) هو الهيثم بن عروة التميمي، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١١٧٤/٤٣٧، رجال البرقي: ٤٠، رجال الطوسي: ٣٦/٣٣١، معجم رجال الحديث ٢٠: ١٣٤٢٩/٣٥٤.

(٥) في «س» «ض» «م»: (وكذّبوا).

(٦) من قوله: (شيء وجاء) إلى هنا لم يرد في «س» «ض» «م».

(٧) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٥٣٦ وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ١١٠/٣٠٢ وج٧٢: ١٣/٩٧.

«أمّا بعد فإنّي أُوصيك ونفسي[١] بتقوى الله وطاعته، فإنّ من التقوى الطاعة، والورع، والتواضع لله والطمأنينة، والإجتهاد له، والأخذ بأمره، والنصيحة لرسله، والمسارعة في مرضاته، واجتناب ما نهى عنه، فإنّه من يتّق الله فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله، وأصاب الخير كلّه في الدنيا والآخرة، ومن[٢] أمر بالتقوى فقد أبلغ في الموعظة، جعلنا الله وإيّاكم من المتّقين برحمته.

جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه، فحمدت الله على سلامتك وعافية الله إيّاك، ألبسنا الله وإيّاك عافيته[٣] في الدنيا والآخرة.

كتبت تذكر أنّ[٤] قوماً أنا أعرفهم كان[٥] أعجبك نحوهم وشأنهم وأنّك أُبلغت عنهم أُموراً تروى عنهم[٦] كرهتها لهم، ولم تر منهم إلّا[٧] هدياً حسناً، وورعاً وتخشّعاً.

وبلغك أنّهم يزعمون أنّ الدين إنّما هو معرفة الرجال، ثمّ من بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل[٨] ما شئت.

وذكرت أنّك قد عرفت أنّ أصل الدين معرفة الرجال، وفّقك الله.

وذكرت أنّه بلغك أنّهم يزعمون أنّ الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان،

---

(١) (ونفسي) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.
(٢) في النسخ: (فإنّه) بدلاً من: (ومن).
(٣) في «ح» «ض»: (عافية).
(٤) (أنّ) لم ترد في «س» «ض» «م».
(٥) (كان) لم ترد في «س» «ض» «م».
(٦) في النسخ: (يروونها عليهم) بدلاً من: (تروى عنهم).
(٧) في «ح»: (ولا) بدلاً من: (إلّا).
(٨) في «س» «ض»: (فافعل).

والحجّ، والعمرة، والمسجد الحرام، والبيت الحرام، والمشعر الحرام، والشهر الحرام هم رجال، وأنّ الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل، وكلّ فريضة افترضها الله عزّوجلّ على عباده فهي رجال.

وأنّهم ذكروا ذلك بزعمهم أنّ من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل، وقد صلّى وآتى الزكاة، وصام، وحج، واعتمر، واغتسل من الجنابة وتطهّر، وعظّم حرمات الله، والشهر الحرام، والمسجد الحرام، والبيت الحرام.

وأنّهم ذكروا أنّ من عرف هذا بعينه وبحدّه وثبت في قلبه جاز له أن يتهاون بالعمل، وليس عليه أن يجتهد في العمل، وزعموا أنّهم إذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها، وإن هم لم يعملوا بها.

وأنّه بلغك أنّهم يزعمون أنّ الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر، والميسر، والميتة، والدم، ولحم الخنزير هم رجال.

وذكروا أنّ ما حرّم الله عزّوجلّ من نكاح الأُمّهات والبنات[١]، والأخوات، والعمّات، والخالات، وبنات الأخ، وبنات الأُخت، وما حرّم الله على المؤمنين من النساء إنّما عنى بذلك نكاح[٢] نساء النبيّ ﷺ وما سوى ذلك فمباح كلّه.

وذكرت أنّه بلغك أنّهم يترادفون المرأة الواحدة، ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور[٣]، ويزعمون أنّ لهذا ظهراً وبطناً يعرفونه، فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم، والباطن هو الذي يطلبون وبه أُمروا بزعمهم.

وكتبت تذكر الذي عظم عليك من ذلك حين بلغك، فكتبت تسألني (عن

(١ ـ ٣) (والبنات) و(نكاح) و(بالزور) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

قولهم في ذلك أحلال هو أم حرام. وكتبت تسألني)[١] عن تفسير ذلك وأنا أُبيّنه لك حتّى لاتكون من ذلك في عمىً ولا شبهة تدخل عليك.

وقد كتبتُ[٢] إليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه الحفاظ كلّه وعِهِ، كما قال الله تعالى: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[٣] وأنا أصفه لك بحلّه، وأنفي عنك حرامه إن شاء الله تعالى كما وصفت لك، وأُعرّفكه حتّى تعرفه إن شاء الله تعالى فلاتنكره، ولا قوة إلّا بالله، والقوّة والعزّة لله جميعاً.

أُخبرك أنّه من كان يؤمن ويدين بهذه الصفة التي سألتني عنها فهو مشرك بالله، بيّن الشرك لايسع لأحد الشكّ فيه.

وأُخبرك أنّ هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله، ولم يعطوا فَهْمَ ذلك ولم يعرفوا حدود ما سمعوا، فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم، ولم يضعوها على حدود ما أُمروا كذباً وافتراءً على الله تعالى وعلى رسوله ﷺ، وجرأة على المعاصي، فكفى بهذا لهم جهلاً، ولو أنّهم وضعوها على حدودها التي حُدّت لهم وقبلوها، لم يكن به بأس ولكن حرّفوها وتعدّوا الحقّ، وكذّبوا فيها، وتهاونوا بأمر الله وطاعته.

ولكن أُخبرك أنّ الله عزّوجلّ حدّها بحدودها لئلّا يتعدّى حدود الله أحد، ولو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهل ما لم يعرفوا حدّ ما حدّ لهم فيه، ولكان المقصّر والمتعدّي حدود الله معذوراً إذا لم يعرفوها، ولكن جعلها الله عزّوجلّ

---

(١) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) قوله: (وقد كتبت) لم يرد في «ح».

(٣) الحاقّة (٦٩): ١٢.

حدوداً محدودة[١] لا يتعدّاها إلّا مشرك كافر، قال الله عزّوجلّ: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾[٢].

وأُخبرك حقّاً يقيناً أنّ الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه ديناً ورضيه لخلقه، فلم يقبل من أحد عملاً إلّا به (وبه بعث أنبياءه ورسله، ثم قال: ﴿ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ﴾[٣] فعليه وبه بعث أنبياءه ورسله ونبيّه محمّداً ﷺ)[٤]، فأصل الدين معرفة الرسل وولايتهم. وإنّ الله عزّوجلّ أحلّ حلالاً، وحرّم حراماً فجعل حلاله حلالاً إلى يوم القيامة، وجعل حرامه حراماً إلى يوم القيامة.

فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هي الحلال، فالمحلّل ما حلّلوا، والمحرّم ما حرّموا، وهم أصله، ومنهم الفروع الحلال، فمن فروعهم أمرهم شيعتهم وأهل ولايتهم بالحلال، من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، والعمرة، وتعظيم حرمات الله عزّوجلّ وشعائره ومشاعره، وتعظيم البيت الحرام، والمسجد الحرام، والشهر الحرام، والطهر، والاغتسال من الجنابة، ومكارم الأخلاق ومحاسنها، وجميع البرّ، وذكر الله ذلك في كتابه فقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[٥].

فعدوّهم هم الحرام المحرّم، وأولياءهم هم الداخلون في أمرهم إلى يوم القيامة،

---

(١) في النسخ: (لحدوده)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) البقرة (٢): ٢٢٩.

(٣) الاسراء (١٧): ١٠٥.

(٤) في النسخ: (وقد بعث أنبياءه وبعث محمّداً ﷺ) بدلاً من مابين القوسين وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) النحل (١٦): ٩٠.

وهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والخمر، والميسر، والربا، والزنا، والميتة، والدم، ولحم الخنزير، فهم الحرام المحرّم، وأصل كلّ حرام، وهم الشرّ وأصل الشرّ وكلّ الشر، ومنهم فروع الشرّ كلّه.

ومن تلك الفروع استحلالهم الحرام وإتيانهم إيّاها، ومن فروعهم تكذيب الأنبياء عليهم السلام وجحود الأوصياء عليهم السلام، وركوب الفواحش من الزنا، والسرقة، وشرب الخمر والمسكر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والخديعة، والخيانة، وركوب المحارم كلّها، وانتهاك المعاصي.

وإنّما أمر الله تعالى بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى[1] ـ يعني مودّة ذوي القربى ـ وابتغاء[2] طاعتهم، ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾[3] وهم أعداء الأنبياء عليهم السلام وأوصياء الأنبياء عليهم السلام، وهم المنهيّ عنهم وعن مودّتهم وطاعتهم ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ بهذا ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[4].

وأُخبرك أنّي لو قلت لك: إنّ الفاحشة، والخمر، والزنا، والميتة، والدم، ولحم الخنزير هو رجل[5]، وأنا أعلم إنّ الله عزّوجلّ قد حرّم هذا الأصل وحرّم فروعه ونهى عنه، وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثناً وشركاء، ومن دعا إلى عبادة

---

(١) في معادن الحكمة عن البصائر زيادة: (فالأنبياء وأوصياؤهم هم العدل والإحسان، وايتاء ذي القربى) ولم ترد العبارة في البصائر المطبوع.

(٢) في النسخ: (واتّباع) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) النحل (١٦): ٩٠.

(٤) النحل (١٦): ٩٠.

(٥) في «ض»: (هم رجال) بدلاً من: (هو رجل)، وفي «س»: (هو رجال)، وفي «ح» «م»: كلمة (رجل) سقطت منهما.

نفسه كفرعون إذ قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾[١] فهذا كلّه على وجه إن شئت قلت: هو[٢] رجل وهو إلى جهنّم، وكلّ من شايعهم على ذلك فـإنّهم[٣] مثل قـول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ﴾[٤] لصدقت، ثمّ إنّي لو قلت: إنّه فلان وهو ذلك كلّه لصدقت، إنّ فلاناً هو المعبود من دون الله والمتعدّي لحدود الله التي نهى عنها أن تُتعدّى.

ثمّ أُخبرك أنّ أصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين، وهو الإيمان، وهو إمام أهل زمانه، فمن عرفه عرف الله ودينه (ومن أنكره أنكر الله ودينه، ومن جهله جهل الله ودينه)[٥]، ولا يُعرف الله ودينه وشرائعه بغير ذلك الإمام، كذلك جـرى بأنّ معرفة الرجال دين الله عزّوجلّ[٦].

والمعرفة على وجهين: معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها ديـن الله[٧]، فـهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها، الموجب حقّها، المستوجب عليها الشكـر لله، الذي منّ عليكم بها منّاً من الله، يمنّ به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة.

ومعرفة في الظاهر، (فأهل المعرفة في الظاهر الذين علموا)[٨] أمرنا بالحقّ[٩]

---

(١) النازعات (٧٩): ٢٤.

(٢) (هو) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) في «ض» والبصائر: (فافهم).

(٤) البقرة (٢): ١٧٣ والنحل (١٦): ١١٥.

(٥) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٦) من قوله: (بغير ذلك الإمام) إلى هنا سقط من «ح».

(٧) في البصائر زيادة: (ويوصل بها إلى معرفة الله).

(٨) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٩) في النسخ: (أمر الحق) بدل من: (أمرنا بالحق) وما فـي المـتن مـن المـختصر المـطبوع وهـو

على غير علم به، لا يستحقّ أهلها ما يستحقّ أهل المعرفة بالباطن على بصيرتهم، ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصّرة إلى حقّ معرفة الله، كما قال في كتابه: ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[1] فمن شهد شهادة الحقّ لا يعقد عليه قلبه، ولا يتبصّر بها لم يثبه الله عليها ثواب من عقد عليها قلبه وأبصرها.

وكذلك من تكلّم بجور لا يعقد عليه قلبه، (لا يعاقب عليه عقوبة من عقد قلبه)[2] وثبت عليه على بصيرة، وقد عرفت كيف كان حال أهل المعرفة في الظاهر، والإقرار بالحقّ على غير علم في قديم الدهر وحديثه، إلى أن انتهى[3] الأمر إلى نبيّ الله ﷺ وبعده إلى ما صاروا[4]، وإلى ما انتهت به معرفتهم، وإنّما عرفوا بمعرفة أعمالهم، ودينهم الذي دانوا به الله عزّوجلّ، المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، وقد يقال: إنّه من دخل في هذا الأمر بغير يقين ولا بصيرة، خرج منه كما دخل فيه، رزقنا الله وإيّاك معرفة ثابتة على بصيرة[5].

وأُخبرك أنّي لو قلت: إنّ الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحجّ، والعمرة، والمسجد الحرام، والبيت الحرام، والمشعر الحرام، والطهر، والاغتسال من الجنابة، وكلّ فريضة كان ذلك هو النبيّ ﷺ الذي جاء به من عند ربّه، لقلت

⮌ الموافق للمصادر.

(١) الزخرف (٤٣): ٨٦.

(٢) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) في «ح» «ض»: (انتهاء) بدل من: (أن انتهى).

(٤) في معادن الحكمة عن البصائر زيادة: (أوصياءه)، ولم ترد في البصائر.

(٥) قوله: (على بصيرة) لم يرد في «س» «ض» «م».

حقّاً[١] لأنّك إنّما عرفت ذلك كلّه بالنبيّ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، ولولا معرفة ذلك النبيّ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ والإقرار به، والتسليم له، ما عرفت ذلك، فذلك[٢] من الله عزّوجلّ على من منّ به عليه، ولولا ذلك لم أعرف شيئاً من هذا.

فهذا كلّه ذلك النبيّ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ وأصله، وهو فرعه، وهو دعاني إليه، ودلّني عليه، وعرّفنيه، وأمرني به، وأوجب له عليّ الطاعة، فيما أمرني به لا يسعني جهله، وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله عزّوجلّ، وكيف يستقيم لي ـ لولا أنّي أصف أنّ ديني (هو الذي أتاني به ذلك النبيّ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ ـ أن أصف أنّ الدين)[٣] غيره.

وكيف لا يكون هو بمعرفة الرجل[٤]، وإنّما هو الرجل الذي جاء به عن الله عزّوجلّ، وإنّما أنكر دين الله عزّوجلّ من أنكره، بأن قال: ﴿ **أَبَعَثَ اللهُ بَشَراً رَسُولاً** ﴾[٥] ثمّ قال: ﴿ **أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا** ﴾[٦] بذلك الرجل وكذّبوا به ﴿ **وَتَوَلَّوا** ﴾ عنه ﴿ **وَهُمْ مُعْرِضُونَ** ﴾[٧]، ﴿ **وَقَالُوا لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ** ﴾[٨] فقال لهم الله تبارك وتعالى: ﴿ **قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسىٰ نُوراً وَهُدىً لِلنَّاسِ** ﴾[٩] ثمّ قال في آية

---

(١) قوله: (لقلت حقّاً) لم يرد في «ح» «ض» «م».

(٢) (فذلك) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) في «ض» «م» و نسخة بدل من «س»: (الرجال).

(٥) الاسراء (١٧): ٩٤.

(٦) التغابن (٦٤): ٦.

(٧) التوبة (٩): ٧٦.

(٨) الأنعام (٦): ٨.

(٩) الأنعام (٦): ٩١.

أُخرى: ﴿ **وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكاً لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ * وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً** ﴾[١] والله تبارك وتعالى إنما أحبّ أن يعرف بالرجال، وأن يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله، ووجه الذي يؤتى منه، لايقبل من العباد غير ذلك ﴿ **لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** ﴾[٢].

وقال فيما أوجب من محبّته لذلك ﴿ **مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً** ﴾[٣] فمن قال لك: إنّ هذه الفريضة كلّها هي رجل، وهو لا يعرف حدّ ما يتكلّم به فقد صدق، ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة[٤] لم يغن التمسّك بالأصل بترك الفرع شيئاً، كما[٥] لا تغني شهادة أن لا إله إلّا الله بترك شهادة أنّ محمّداً رسول الله ﷺ.

ولم يبعث الله نبيّاً قط إلّا بالبرّ[٦] والعدل، والمكارم، ومحاسن الأخلاق، ومحاسن الأعمال، والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فالباطن منها ولاية أهل الباطل، والظاهر منها فروعهم.

ولم يبعث الله نبيّاً قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمرٍ أو نهي، وإنّما يتقبّل[٧] الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها على حدودها، مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم إليه، فأوّل ذلك معرفة من دعا إليه، ثمّ طاعته فيما

---

(١) الأنعام (٦): ٨ـ٩.

(٢) الأنبياء (٢١): ٢٣.

(٣) النساء (٤): ٨٠.

(٤) في «ح» «ض» «م»: (يعني طاعة لمن) بدل من: (بغير الطاعة).

(٥) (كما) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٦) في النسخ: (باللين)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٧) في «ح» «ض»: (يقبل).

افترض فيما أُمر به ممّن لا طاعة له، وإنّه من عرف أطاع، ومن أطاع حرّم الحرام، ظاهره وباطنه، ولا يكون تحريم الباطن[١] واستحلال الظاهر، إنّما حرّم[٢] الظاهر بالباطن، والباطن بالظاهر معاً جميعاً، ولا يكون[٣] الأصل والفرع، وباطن الحرام حرام وظاهره حلال[٤]، ولا يحرّم الباطن ويستحلّ الظاهر.

وكذلك[٥] لا يستقيم أن يعرف صلاة الباطن ولا يعرف صلاة الظاهر، ولا الزكاة، ولا الصوم، ولا الحجّ، ولا العمرة، ولا المسجد الحرام، ولا جميع حرمات الله ولا شعائر الله[٦]، وأن تترك بمعرفة الباطن لأنّ باطنه ظهره، ولا يستقيم واحد منهما إلّا بصاحبه إذا كان الباطن حراماً خبيثاً، فالظاهر منه حرام خبيث، إنّما يشبّه الباطن بالظاهر.

من زعم أنّ ذلك أنّها المعرفة[٧]، وأنّه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك، وذلك لم يعرف ولم يطع، وإنّما قيل: إعرف واعمل ما شئت من الخير فإنّه يقبل ذلك منه، ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة، فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة والخير قلّ أو كثر، بعد أن لا تترك شيئاً من الفرائض والسنن الواجبة، فإنّه مقبول منك مع جميع أعمالك.

---

(١) (الباطن) لم يرد في «س» «ض» «م».

(٢) في «ح»: (حرّم الله).

(٣) (لا يكون) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) (حلال) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) في «ح» «ض» ونسخة بدل من «س»: (لذلك) بدلاً من: (وكذلك).

(٦) في «ح» «ض» «م»: (وشعائره) بدلاً من: (ولا شعائر الله).

(٧) من قوله: (خبيث، إنّما) إلى هنا لم يرد في «ح».

وأُخبرك أنّه من عرف أطاع، فإذا عرف صلّى وصام وزكّى وحجّ واعتمر وعظّم حرمات الله كلّها، ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبرّ كلّه، ومكارم الأخلاق كلّها، واجتنب سيّئها[١]، ومبتدأ كلّ ذلك[٢] هو النبيّ ﷺ، والنبيّ ﷺ أصله، وهو[٣] أصل هذا كلّه، لأنّه هو جاء به ودلّ عليه وأمر به، ولا يقبل الله عزّوجلّ من أحد شيئاً إلّا به، فمن عرفه اجتنب الكبائر، وحرّم الفواحش كلّها ما ظهر منها وما بطن، وحرّم المحارم كلّها، لأنّه بمعرفة النبيّ ﷺ وطاعته دخل فيما دخل فيه النبيّ ﷺ، وخرج ممّا خرج منه.

ومن زعم أنّه يحلّل الحلال ويحرّم الحرام بغير معرفة النبيّ ﷺ لم يحلّل لله حلالاً، ولم يحرّم له حراماً، وإنّه من صلّى وزكّى وحجّ واعتمر، وفعل البرّ كلّه بغير معرفة من افترض الله طاعته، فإنّه لم يقبل منه[٤] شيئاً من ذلك، ولم يصلّ، ولم يصم، ولم يزكّ، ولم يحجّ، ولم يعتمر، ولم يغتسل من الجنابة، ولم يتطهّر، ولم يحرّم لله حراماً، ولم يحلّل لله حلالاً، وليس له[٥] صلاة وإن ركع وسجد، ولا له زكاة وإن أخرج من كلّ أربعين درهماً درهماً، ولا له حجّ ولا عمرة، وإنّما يقبل ذلك كلّه بمعرفة رجل وهو من أمر الله خلقه بطاعته والأخذ عنه، فمن عرفه وأخذ عنه فقد أطاع الله عزّوجلّ.

---

(١) (سيّئها) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) في «ح» «ض» «م»: (مبتدئاً، وكلّ ذلك) بدلاً من: (ومبتدأ كلّ ذلك).

(٣) قوله: (أصله، وهو) لم يرد في «س».

(٤) (منه) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) في النسخ: (ولم يصل) بدلاً من: (وليس له) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

وأمّا ما ذكرت أنّهم يستحلّون نكاح ذوات الأرحام التي حرّم الله عزّوجلّ في كتابه، فإنّهم زعموا أنّه إنّما حرّم وعنى بذلك النكاح نكاح نساء النبيّ ﷺ، فإنّ أحقّ ما يُبدأ به تعظيم حقّ الله وكرامته، وكرامة رسول الله ﷺ وتعظيم شأنه، وما حرّم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده بقوله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيماً** ﴾[1] وقال تبارك وتعالى: ﴿ **النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ** ﴾[2] وهو أبٌ لهم، ثمّ قال: ﴿ **وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً** ﴾[3] فمن حرّم[4] نساء النبيّ ﷺ لتحريم الله ذلك، فقد حرّم ما حرّم الله في كتابه (من الأُمّهات والبنات والأخوات و)[5] العمّات والخالات وبنات الأخ وبنات الأُخت، وما حرّم الله من الرضاع[6] لأنّ تحريم ذلك[7] كتحريم نساء النبيّ ﷺ، فمن استحلّ ما حرمّ الله عزّوجلّ من نكاح ما حرّم الله فقد أشرك بالله إذا اتخذ ذلك ديناً.

---

(١) الأحزاب (٣٣): ٥٣.

(٢) الأحزاب (٣٣): ٦.

(٣) النساء (٤): ٢٢.

(٤) في النسخ: (فحرّم) بدلاً من: (فمن حرّم) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) مابين القوسين لم يرد في النسخ والمصادر، وما في المتن من المختصر المطبوع ولقد وردت في المصادر بعد فقرتين.

(٦) اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء آية: ٢٣ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِنَ الرَّضَاعَةِ ﴾.

(٧) في «ح»: (ما في هذا)، وفي «ض»: (ما في هذه)، وفي «س» «م»: (ما في) بدلاً من: (ذلك)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

وأمّا ما ذكرت أنّهم يترادفون المرأة الواحدة فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله عزّوجلّ ودين رسوله ﷺ، إنّما دينه أن يحلّ ما أحلّ الله، ويحرم ما حرّم الله، وإنّ ممّا أحلّ الله المتعة من النساء في كتابه، والمتعة من الحج أحلّهما ثمّ لم يحرّمهما.

فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتّع من المرأة فعل ما شاء وعلى كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ[١]، نكاحاً غير سفاح، تراضيا على ما أحبّا من الأُجرة والأجل[٢]، كما قال الله عزّوجلّ: ﴿ **فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً** ﴾[٣] إن هما أحبّا مدّا في الأجل على ذلك الأجر، أو ما أحبّا في آخر يوم من أجلها، قبل أن ينقضي الأجل قبل غروب الشمس مدّا فيه وزادا في الأجل ما أحبّا، فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلّا بأمر مستقبل، وليس بينهما عدّة إلّا لرجل سواه، فإن أرادت سواه اعتدّت خمسة وأربعين يوماً، وليس بينهما ميراث.

ثمّ إن شاءت تمتّعت من آخر فهذا حلال لها إلى يوم القيامة، إن شاءت تمتّعت منه أبداً، وإن شاءت من عشرين بعد أن تعتدّ من كلّ واحدٍ[٤] فارقته خمسة وأربعين يوماً، فلها ذلك ما بقيت الدنيا، كلّ هذا حلال لها على حدود الله التي بيّنها على لسان رسول الله ﷺ: ﴿ **وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ** ﴾[٥].

---

(١) في البصائر: (فعلى كتاب الله وسنّته) بدلاً من: (فعل ما شاء وعلى كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ).

(٢) قوله (والأجل)، لم يرد في «س» «ض» «ح».

(٣) النساء (٤): ٢٤.

(٤) في «ح» «ض» «م»: (من) بدلاً من: (واحدٍ).

(٥) الطلاق (٦٥): ١.

وإذا أردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة ، فمتى ما قدمت مكّة طفت بالبيت واستلمت الحجر الأسود ، وفتحت به وختمت سبعة أشواط ، ثمّ تصلّي ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام ، ثمّ اخرج من المسجد فاسعَ بين الصفا والمروة[١] سبعة أشواط ، تفتح بالصفا وتختم بالمروة . فإذا فعلت ذلك قصّرت حتّى إذا كان يوم التروية[٢] صنعت ما صنعت في العقيق[٣] ، ثمّ أحرمت بين الركن[٤] والمقام[٥] بالحجّ ، فلاتزال محرماً حتّى تقف بالموقف ، ثمّ ترمي الجمرات ، وتذبح[٦]

---

(١) الصفا والمروة : وهما جبلان بين بطحاء مكّة والمسجد ، أمّا الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود ، والمشعر الحرام بين الصفا والمروة .
وأمّا علّة تسميتهما بهذين الاسمين ، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام : «سمّي الصفا صفا لأنّ المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام ، يقول الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ وهبطت حواء على المروة لأن المرأة هبطت عليها ، فقطع للجبل إسم من اسم المرأة» (معجم البلدان ٣ : ٤١١ ، علل الشرائع : ١/٤٣١ ـ باب ١٦٥ . والآية في سورة آل عمران ٣ آية ٣٣) .

(٢) يوم التروية : يوم قبل يوم عرفة ، وهو الثامن من ذي الحجة ، سمّي به لأنّ الحجّاج يتروّون فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها ، فيتزوّدون ريّهم من الماء ، أي يسقون ويستقون (انظر لسان العرب ١٤ : ٣٤٧ ـ مادّة : روي) .

(٣) العقيق : قالت العرب : كلّ مسيل ماء شقّه السيل في الأرض فأنهره ووسّعه فهو عقيق ، وقال الأصمعي : الأعقّة أربعة منها : عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل (انظر معجم البلدان ٤ : ١٣٨ ـ ١٣٩) .

(٤) الركن : وهو الركن اليماني من أركان الكعبة (انظر معجم البلدان ٣ : ٦٤) .

(٥) المقام : في المسجد الحرام ، وهو الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام حين رفع بناء البيت (انظر معجم البلدان ٥ : ١٦٤) .

(٦) في البصائر زيادة : (وتحلق) .

وتحلّ[١] وتغتسل، ثمّ تزور البيت، فإذا أنت فعلت ذلك فقد[٢] حللت، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿ **فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ** ﴾[٣] أن تذبح ذبحاً.

وأمّا ما ذكرت أنّهم يستحلّون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم، فإنّ ذلك لا يجوز ولا يحلّ، وليس هو على ما تأوّلوا إلّا[٤] لقول الله عزّوجلّ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ** ﴾[٥] فذلك إذا كان مسافراً وحضره الموت أشهد اثنين ذوا عدل من أهل دينه، فإن لم يجد فآخران ممّن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته ﴿ **تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ باللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ * فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ** ﴾ من أهل ولايته ﴿ **فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ * ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا** ﴾[٦].

وكان رسول الله ﷺ يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدّعي ولا يبطل حقّ

(١ و ٢) (وتحلّ) و(فقد) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) البقرة (٢): ١٩٦.

(٤) (إلّا) لم ترد في «س» «ض» «م».

(٥) المائدة (٥): ١٠٦.

(٦) المائدة (٥): ١٠٦ ـ ١٠٨.

مسلم، ولا يردّ شهادة مؤمن، فإذا أخذ يمين المدّعي[١] وشهادة الرجل الواحد قضى له بحقّه، وليس يعمل اليوم بهذا وقد ترك، فإذا كان للرجل المسلم قِبَل آخر حقّ[٢] فجحده ولم يكن له شاهد غير واحد، فهو إذا رفعه إلى بعض ولاة الجور أبطلوا حقّه، ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله ﷺ، وقد كان في الحقّ أن لا يبطل حقّ رجل مسلم، وكان يستخرج الله على يديه حقّ رجل مسلم، ويأجره الله عزّوجلّ ويجيء[٣] عدلاً، كأنّ رسول الله ﷺ يعمل به.

وأمّا ما ذكرت في آخر كتابك أنّهم يزعمون أنّ الله ربّ العالمين هو النبيّ محمّد ﷺ وأنّك شبّهت قولهم بقول[٤] الذين قالوا في عيسى عليه السلام ما قالوا، فقد عرفت أنّ السنن والأمثال قائمة لم يكن شيء فيما مضى إلّا سيكون مثله، حتّى لو كانت هناك شاة برشاء[٥] كان هاهنا مثلها، ولتعلم أنّه سيضلّ قوم على ضلالة من كان قبلهم، فكتبت تسألني عن مثل ذلك وما هو[٦] وما أرادوا به.

وأُخبرك أنّ الله عزّوجلّ خلق الخلق لاشريك له، له الخلق والأمر والدنيا والآخرة، وهو ربّ كلّ شيء وخالقه، خلق الخلق وأوجب[٧] أن يعرفوه بأنبيائه، فاحتجّ عليهم بهم، والنبيّ ﷺ هو الدليل على الله عزّوجلّ، وهو عبد مخلوق

---

(١) من قوله: (ولا يبطل) إلى هنا لم يرد في «ض».

(٢) من قوله: (وليس يعمل) إلى هنا لم يرد في «ح».

(٣) في «س»: (ويحيي).

(٤) في النسخ: (سمعت قولهم يقول) بدلاً من: (شبّهت قولهم بقول). وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) شاة برشاء: في لونها نُقط مختلفة (انظر لسان العرب ٦: ٢٦٤ ـ مادّة: برش).

(٦) (وما هو) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٧) في البصائر: (وأحبّ).

مربوب اصطفاه الله لنفسه برسالته وأكرمه[١] بها، فجعله خليفته في أرضه وفي خليقته، ولسانه فيهم، وأمينه عليهم، وخازنه في السماوات والأرض، قوله قول الله عزّوجلّ، لا يقول على الله إلّا الحق، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصى الله، وهو مولى كلّ من[٢] كان الله[٣] ربّه ووليّه، من أبىٰ أن يقرّ له بالطاعة فقد أبى أن يقرّ لربّه بالطاعة[٤] والعبودية، ومن أقرّ بطاعته أطاع الله وهداه، فالنبيّ[٥] عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ مولى الخلق جميعاً، عرفوا ذلك أو أنكروه، وهو الوالد المبرور، فمن أحبّه وأطاعه فهو الولد البار، وهو مجانب الكبائر.

وقد بيّنت لك ما سألتني عنه وقد علمت أنّ قوماً سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها، بل حرّفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك، وما قد كتبت به إليّ، وقد برىء الله ورسوله عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ منهم وممّن يصفون من أعمالهم الخبيثة وينسبونها إلينا، وإنّا نقول بها ونأمرهم بالأخذ بها، فقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فإنّه يقول: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾**[٦].

وأمّا ما كتبت به ونحوه وتخوّفت أن تكون صفتهم من صفته فقد أكرمه الله

---

(١) في النسخ: (وألزمه) بدلاً من: (وأكرمه) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) في «ح» «س» «ض»: (مؤمن)، والمثبت من «م» ونسخة في حاشية «س» والمختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في «ح» «ض».

(٤) قوله: (فقد أبى أن يقرّ لربّه بالطاعة) لم يرد في «م».

(٥) في «س»: (قال: وكان النبيّ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ)، وفي «ض» «م»: (قال النبيّ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ).

(٦) النور (٢٤): ٢٣ ـ ٢٥.

عزّوجلّ عن ذلك، تعالى ربّنا عمّا يقول الظالمون[(١)] علوّاً كبيراً، صفتي هذه هي صفة صاحبنا النبيّ ﷺ وهي صفة من وصفه من بعده، وعنه أخذنا ذلك، وبه نقتدي، فجزاه الله عنّا أفضل الجزاء، فإنّ جزاءه على الله عزّوجلّ.

فتفهّم كتابي هذا والعزّة لله جميعاً والقوّة به وصلّى الله على محمّد عبده ورسوله وعلى آله وعترته وسلّم تسليماً كثيراً»[(٢)].

[٥/٢٥١] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن حبيب بن المعلّى الخثعمي، قال: ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام ما يقول أبو الخطّاب.

فقال عليه السلام: «إحك لي ما يقول» قلت: يقول في قول الله عزّوجلّ: ﴿**وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ**﴾[(٣)]: إنّه أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ﴿**وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ**﴾[(٤)] فلان وفلان.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «من قال هذا فهو مشرك بالله عزّوجلّ ـ ثلاثاً ـ، أنا إلى الله منه بريء ـ ثلاثاً ـ بل عنى الله بذلك نفسه».

---

(١) في «ح»: (يقولون) بدلاً من: (يقول الظالمون).

(٢) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٥٢٦ باختلاف يسير وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ١/٢٨٦، ومعادن الحكمة في مكاتيب الأئمّة عليهم السلام ٢: ٩١ـ١٠٣، ونقله الميرزا النوري في خاتمة مستدرك الوسائل ٤: ١١٤ـ١٢٦، عنه وعن المختصر.

وذكر القاضي النعماني في دعائم الإسلام ١: ٥١ـ٥٣ ملخّص الحديث.

ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١٩: ٨/٣١٣ وج٢٧: ٣/٣٣٩ بعض من الكتاب، عن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات.

(٣ و٤) الزمر (٣٩): ٤٥.

قال : وأخبرته[١] بالآية الأُخرى التي في ﴿ حمٓ ﴾ قوله عزّوجلّ : ﴿ ذٰلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ ﴾[٢] ثمّ قلت : زعم أنّه يعني بذلك أميرالمؤمنين صلوات الله عليه .

فقال أبو عبدالله عليه السلام «من قال هذا فهو مشرك بالله ـ ثلاثاً ـ أنا إلى الله منه بريء ـ ثلاثاً ـ بل عنى الله بذلك نفسه ـ ثلاثاً[٣] ـ» .

---

(١) (وأخبرته) لم ترد في النسخ ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر .

(٢) غافر (٤٠) : ١٢ .

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات : ٤/٥٣٦ وعنه في بحارالأنوار ٢٤ : ١٠/٣٠٢ .

ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٨ : ٣/٣٧٣ عن سعد بن عبدالله القمّي . .

باب
في صفاتهم عليهم السلام وما فضّلهم الله عزّوجلّ به

[١/٢٥٢] حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة[١] المفضّل بن صالح الأسدي، عن شعيب الحدّاد[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أوّل قادم على الله تبارك وتعالى، ثمّ يقدم عليّ كتاب الله، ثمّ يقدم عليّ أهل بيتي، ثمّ يقدم عليّ أُمّتي، فيقفون فيسألهم[٣]: ما فعلتم في كتاب الله عزّوجلّ[٤] وأهل بيت نبيّكم»[٥].

[٢/٢٥٣] أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب

---

(١) في البصائر: (ابن جميلة) وعنه في البحار: عن أبي جميلة، وما في المتن والبحار هو الصحيح، وما وقع في بصائر الدرجات ظاهراً هو من سهو النسّاخ. انظر معجم رجال الحديث ١٩: ٣١١، رجال العلّامة: ١٦٤٨/٤٠٧، مستدركات النمازي ٧: ٤٧٤.

(٢) هو شعيب بن أعين الحدّاد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، عدّه البرقي من أصحاب الإمامين الباقرين عليهما السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام. انظر رجال النجاشي: ٥٢١/١٩٥، رجال البرقي: ١٥ و٢٩، رجال الطوسي: ٢/٢١٧ و٢/٣٧٦، خلاصة الأقوال: ٤٨٩/١٦٧.

(٣) في «ح» «ض» «م»: (ليسألهم).

(٤) في البصائر: (كتابي) بدلاً من: (كتاب الله عزّوجلّ).

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤١٢: عن إبراهيم بن هاشم.. وباقي السند كما في المتن وعنه في بحارالأنوار ٧: ٢٢/٢٦٥.

ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق ابن غالب[١]، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في خطبة طويلة له: «مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلّف في أُمّته كتاب الله ووصيّه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه أميرالمؤمنين، وإمام المتّقين، وحبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وعهده المؤكّد.

صاحبان مؤتلفان يشهد كلّ واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ينطق الإمام عليه السلام عن الله عزّوجلّ في الكتاب[٢] بما أوجب الله فيه على العباد، من طاعة الله عزّوجلّ وطاعة الإمام عليه السلام وولايته، وأوجب حقّه الذي أراد الله من استكمال دينه، وإظهار أمره، والإحتجاج بحججه، والإستيضاء بنوره في معادن أهل صفوته، ومصطفى أهل خيرته[٣]، فأوضح الله بأئمّة[٤] الهدى من أهل بيت نبيّنا صلى الله عليه وآله عن دينه، وأبلج بهم عن منهاج سبيله، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه.

فمن عرف من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طُلَاوة إسلامه[٥]؛ لأنّ الله عزّوجلّ ورسوله نصب الإمام علماً لخلقه، وحجّة

---

(١) هو إسحاق بن غالب الأسدي الوالبي، عربي، ثقة، وكان شاعراً، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: كوفي.

انظر رجال النجاشي: ١٧٣/٧٢، رجال الطوسي: ١٤٤/١٤٩، خلاصة الأقوال: ٥٥/٥٩.

(٢) في «س»: (كتاب الله).

(٣) في «ح» «ض»: (أهل حزبه)، وفي «س»: (ومطفى أهل حربه)، وفي «م»: (أهل حرمه)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) في «ح»: (به) بدلاً من: (بأئمّة).

(٥) في «ح»: (حلاوة السلامة)، وفي «م» والمختصر المطبوع ص٩٠: (طراوة إسلامه)، وفي البصائر: (طلاقة اسلامه). وفي البحار كما في المتن.

والطلاوة: الحسن والقبول (انظر الصحاح ٦: ٢٤١٤ ـ مادّة: طلا).

على أهل عالمه، ألبسه تاج الوقار، وغشّاه نور الجبّار[١]، يمدّ بسبب إلىٰ السماء، لا ينقطع عنه موادّه[٢]، ولا ينال ما عند الله إلّا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله عمل[٣] العباد إلّا بمعرفته.

فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي[٤]، ومعمّيات السنن، ومشتبهات الفِتن، ولم يكن الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون، وتكون الحجّة من الله على العباد بالغة»[٥].

[٣/٢٥٤] القاسم بن محمّد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني، عن يحيى بن آدم، عن شريك بن عبدالله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى فقال: أيّها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ثمّ قال: يا[٦] أيّها الناس إنّي تارك فيكم حُرُمات ثلاث: كتاب الله، وعترتي، والكعبة البيت الحرام.

---

(١) في «ح» «ض»: (الجنان).

(٢) في البصائر: (موارده).

(٣) في «ح»: (معرفة) بدل من: (عمل).

(٤) في «س» «ض» «م»: (الدجىٰ) بدلاً من: (الوحي).

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٤١٢ وعنه في بحارالأنوار ٢٥: ١٩/١٤٦.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٢/٢٠٣، والنعماني في الغيبة: ٧/٢٢٣ باختلاف يسير وبزيادة في آخره.

وعن الكافي في ينابيع المعاجز: ١٩٠ ـ ١٩٢، وعن الغيبة في بحارالأنوار ٢٥: ٢٥/١٥٠.

وأخرجه القندوزي في ينابيع المودّة ١: ٨١، وج٣: ٣٦١.

(٦) (ياء النداء) لم ترد في «ح» «ض» «م».

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : أمّا كتاب الله فحرّفوا[١] ، وأمّا الكعبة فهدموا[٢] ، وأمّا

(١) في «ح» : (فخرّقوا) ، ويطلق لفظ التحريف ويراد منه عدّة معان على سبيل الإشتراك :
الأول : نقل الشيء عن موضعه وتحويله إلى غيره ، ومنه قوله تعالى ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ ولا خلاف بين المسلمين في وقوع مثل هذا التحريف في كتاب الله ، فإنّ كلّ من فسّر القرآن بغير حقيقته ، وحمله على غير معناه فقد حرّفه .
الثاني : النقص أو الزيادة في الحروف أو في الحركات ، مع حفظ القرآن وعدم ضياعه ، وإن لم يكن متميزاً في الخارج عن غيره . والتحريف بهذا المعنى واقع في القرآن قطعاً ، فقد أثبتنا عدم تواتر القراءات ، ومعنى هذا أنّ المنزل إنّما هو مطابق لإحدى القراءات ، وأمّا غيرها فهو إمّا بزيادة وإمّا بنقيصة فيه .
الثالث : النقص أو الزيادة بكلمة أو كلمتين مع التحفظ على نفس القرآن المنزل . والتحريف بهذا المعنى قد وقع في صدر الاسلام ، وفي زمن الصحابة قطعاً ، ويدلّنا على ذلك إجماع المسلمين على أنّ عثمان أحرق جملة من المصاحف ، وأمر ولاته بحرق كلّ مصحف غير ما جمعه ، وهذا يدلّ على أنّ هذه المصاحف كانت مخالفة لما جمعه ، وإلّا لم يكن هناك سبب موجب لإحراقها .
الرابع : التحريف بالزيادة والنقيصة في الآية والسورة مع التحفظ على القرآن المنزل ، والمتسالم على قراءة النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاها . والتحريف بهذا المعنى أيضاً واقع في القران قطعاً . فالبسملة ـ مثلاً ـ ممّا تسالم المسلمون على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قرأها قبل كلّ سورة غير سورة التوبة ، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بين علماء السنّة ، وأمّا الشيعة فهم متسالمون على جزئية البسملة من كلّ سورة غير سورة التوبة .
الخامس : التحريف بالزيادة ، بمعنى أنّ بعض المصحف الذي بأيدينا ليس من الكلام المنزل . والتحريف بهذا المعنى باطل باجماع المسلمين ، بل هو ممّا علم بطلانه بالضرورة .
السادس : التحريف بالنقيصة ، بمعنى أن المصحف الذي بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن الذي نزل من السماء ، فقد ضاع بعضه على الناس . والتحريف بهذا المعنى هو الذي وقع فيه الخلاف فأثبته قوم ونفاه آخرون . انظر صيانة القرآن من التحريف للسيد الخوئي قدس سره ص٣ ـ ٦ .

(٢) تعرّضت الكعبة المشرّفة لحملتين من الهدم :
الأُولى : في سنة ثلاث وستين في وقعة الحرّة عندما هرب عبدالله بن الزبير والتجأ بالمسجد الحرام ، فلاحقه جيش الشام وحاصره فرموه بالمنجنيق ، ودامت الحرب بينهم إلى أن فرّج الله

العترة فقتلوا[١]، وكلّ ودائع الله قد نبذوا، ومنها قد[٢] تبرّأوا»[٣].

[٤/٢٥٥] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن ذريح بن محمّد بن يزيد المحاربي[٤]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فنحن أهل بيته»[٥].

عن ابن الزبير وأصحابه بوصول نعي يزيد بن معاوية فعاد الجيش إلى الشام.

الثانية: في زمن عبدالملك بن مروان عندما وجّه الحجّاج إلى قتل ابن الزبير، فالتجأ ثانية إلى المسجد الحرام فحاصره الحجّاج ونصب المنجنيق على أبي قبيس ورمى به الكعبة، وكان عبدالملك ينكر ذلك في أيّام يزيد بن معاوية، وأوّل ما رُمي بالمنجنيق إلى الكعبة رعدت السماء وبرقت وعلاصوت الرعد على الحجارة، فأعظم ذلك أهل الشام وأمسكوا أيديهم، فأخذ الحجّاج حجر المنجنيق فوضعه فيه ورمى به معهم.

انظر الكامل في التاريخ ٤: ٣٥٠ ـ ٣٥١، تاريخ الإسلام حوادث سنة ثلاث وسبعين.

(١) ذكر الخزّاز القمّي في كفاية الأثر: أنّ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام رقى المنبر ـ بعد شهادة أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام ـ فخطب بالناس ـ إلى أن قال ـ: ولقد حدّثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلّا مقتول أو مسموم. إلى آخر الحديث. ص١٦٢.

(٢) في «ح»: (منها فقد) بدلاً من: (ومنها قد).

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٤١٣ وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٩١/١٤٠ باختلاف يسير.

(٤) ذريح بن محمّد بن يزيد المحاربيّ، قال النجاشي عنه: هو أبو الوليد المحاربي من بني محارب ابن خصفة له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا.

وقال عنه الشيخ: هو ثقة، له أصل، أخبرنا به أبوالحسين بن أبي جيد القمّي.. وعدّه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: ذريح بن يزيد المحاربي الكوفي يكنّى أبا الوليد، وعدّه البرقي أيضاً من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وقال عنه ابن شهرآشوب: ثقة له أصل (انظر رجال النجاشي: ٤٣١/١٦٣، الفهرست: ١/١٢٧، رجال الطوسي: ١/٢٠٣، معالم العلماء: ٣٢٧/٨٥، معجم رجال ٨: ٤٤٧٩/١٥٦).

(٥) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٤١٤ وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٨٨/١٤٠، من دون ذكر عترتي.

[٥/٢٥٦] وعنه، عن النضر بن سويد[١]، عن خالد بن زياد القلانسي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أيّها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين، الثقل الأكبر والثقل الأصغر، إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، ولن تزلّوا[٢]، ولن تبدّلوا، فإنّي سألت اللطيف الخبير ألّا يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فأُعطيت ذلك».

فقيل له: فما الثقل الأكبر، وما الثقل الأصغر؟

فقال: «الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله عزّوجلّ، وطرف بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي»[٣].

[٦/٢٥٧] إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن الحكم[٤]، عن سعد بن طريف الأسكاف، قال: سألت

---

(١) في «ض»: (نضر بن سعيد)، وفي البصائر: (نضر بن شعيب).

والنضر بن سويد: قال عنه النجاشي: هو النضر بن السويد الصيرفي، كوفي، ثقة، صحيح الحديث، انتقل إلى بغداد، له كتاب نوادر روا عنه جماعة...

وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: نضر بن سويد له كتاب، وهو ثقة (انظر رجال النجاشي: ١١٤٧/٤٢٧، رجال الشيخ: ٥١٤٧/٣٤٥، معجم رجال الحديث ٢: ١٣٠٧٤/١٦٦).

(٢) قوله: (ولن تزلّوا) لم يرد في «ح» «ض».

(٣) روه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥/٤١٤ وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ٨٩/١٤٠ باختلاف يسير.

(٤) هو هشام بن الحكم، أبو محمّد، مولى كندة، كان ينزل بني شيبان، وكان مولده الكوفة، ومنشأه واسط، وتجارته بغداد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وكان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام.

وقال العلّامة: كان ممّن فتق الكلام في الإمامة، وهذّب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة

أبا جعفر عليه السلام عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض».

قال[١] فقال أبو جعفر عليه السلام: «لا يزال كتاب الله والدليل منّا عليه حتّى يردا[٢] عليَّ الحوض»[٣].

الكلام حاضر الجواب، مات رحمه الله في أيّام الرشيد وترحّم عليه الإمام الرضا عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١١٦٤/٤٣٣، رجال البرقي: ٣٥ و٤٨، رجال الطوسي: ١٨/٣٢٩ و١/٣٦٢، خلاصة الأقوال: ١٠٦١/٢٨٨.

(١) كلمة (قال) لم ترد في «س» «ض» «م».

(٢) في «س» «م»: (نرد).

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٦/٤١٤ وعنه في بحارالأنوار ٢٣: ١٩٠/١٤٠ باختلاف يسير.

وأمّا حديث الثقلين فهو من الأحاديث المشهورة والمتواترة بين المسلمين عامّة، وقد روي بألفاظٍ شتى وأسانيدِ متعددةِ (انظر كتاب عبقات الأنوار / حديث الثقلين، وكتاب الله وأهل البيت عليهم السلام في حديث الثقلين من الصحّاح والسُّنن والمسانيد ومن مصادر أهل السنّة ـ تأليف لجنة التحقيق في مسألة الإمامة، بمدرسة الإمام باقر العلوم عليه السلام بقم المقدّسة ـ الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ.

باب
ما جاء في التسليم لما جاء عنهم عليهم السلام وفي من ردّه وأنكره

[١/٢٥٨] حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن عبدالله الحنّاط، عن عمر بن ختن[١]، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: موت الفجأة تخفيف على المؤمن، وأسف على الكافر، وإنّ المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربّه خيراً ناشد حملته بتعجيله، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصّروا به».

فقال ضمرة بن سمرة[٢]: يا عليّ إن كان كما تقول لقفز من السرير ـ فضحك وأضحك ـ فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: «اللهم إن كان ضمرة بن سمرة[٣] ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فخذه أخذ أسف[٤]» فعاش بعد ذلك أربعين يوماً ومات فجأة.

فأتى عليّ بن الحسين عليهما السلام مولى لضمرة، فقال: أصلحك الله إنّ ضمرة عاش

---

(١) في «ح» «ض» ونسخة بدل من «س» «م»: (عمر بن جيش)، وفي «س»: (عمر بن خنيس)، والمثبت من «م» والمختصر المطبوع، وفي مدينة المعاجز عن المختصر: (عمر بن حفص).

(٢) ضمرة بن سمرة: هو من المخالفين المعاندين (انظر تنقيح المقال ٢: ١١٦ ـ باب ضرار).

(٣) من قوله: (فقال عليّ بن الحسين عليه السلام) إلى هنا سقط من «ض».

(٤) أسف: غضب (انظر الصحاح ٤: ١٣٣٠ ـ مادّة: أسف).

ذلك الكلام الذي كان[١] بينك وبينه أربعين يوماً ومات فجأة، وإنّي أُقسم عليك بالله لسمعت صوته، وأنا أعرفه كما كنت أعرفه في الدنيا وهو يقول: الويل لضمرة ابن سمرة، تخلّى منه كلّ حميم، وحلّ بدار الجحيم وبها مبيته والمقيل[٢].

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: «الله أكبر هذا جزاء من ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣].

[٢/٢٥٩] أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عثمان بن عيسى، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما جاءكم منّا ممّا يجوز أن يكون في المخلوقين، ولم تعلموه، ولم تفهموه، فلا تجحدوه، وردّوه إلينا، وما جاءكم عنّا ممّا لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه إلينا»[٤].

[٣/٢٦٠] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي بكر بن محمّد الحضرمي أو عمّن حدّثه عنه، عن حجّاج بن الصباح الخيبري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّا نتحدّث[٥] عنك بالحديث فيقول بعضنا: قولنا فيه قولهم، قال: «فما تريد؟ أتريد أن تكون إماماً يقتدى بك؟ من ردّ القول إلينا فقد سلّم»[٦].

---

(١) (كان) لم ترد في «س» «ض».

(٢) في «م»: (ومقيله).

(٣) أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٨/٥٨٦ وعنه في بحارالأنوار ٤٦: ١٤/٢٧، ونقله البحراني عن المختصر في مدينة المعاجز: ٣١٠/باب ٥٠.
وأورد نحوه الكليني في الكافي ٣: ٤/٢٣٤ وعنه في بحارالأنوار ٦: ٩٦/٢٥٩ وج٤٦: ٢٥/١٤٢.
وجاء الحديث أيضاً في الصحيفة السجاديّة: ١٤٣/ في دعائه عليه السلام على ضمرة.

(٤) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ١/٣٦٤.

(٥) في «ح» «ض»: (نحدّث).

(٦) تقدّم الحديث برقم ٢٣٧، مع اختلاف بالسند.

[٤/٢٦١] وعنه، عن عبدالرحمن بن حمّاد الكوفي، عن حنّان بن سدير، عن أبي خالد ذي الشامة النحّاس[١]، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: إنّ عمّي وابن عمّي أُصيبا مع أبي الخطّاب[٢] فما قولك فيهما؟ فقال: «أمّا من قتل معه مسلّم لنا دونه فرحمه الله، وأمّا من قتل معه مسلّم له دوننا فقد عطب»[٣].

[٥/٢٦٢] أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الصلت، عن زرعة بن محمّد الحضرمي[٤]، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن موسى بن أشيم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أُريد أن تجعل لي مجلساً، فواعَدَني يوماً فأتيته للميعاد، فدخلت عليه فسألته عمّا أردت أن أسأله عنه، فبينا نحن كذلك إذ قرع علينا رجل الباب، فقال: «ما ترى، هذا رجل بالباب» فقلت: جعلت فداك أمّا أنا فقد فرغت[٥] من حاجتي فرأيك، فأذن له، فدخل الرجل فتحدّث ساعة، ثمّ سأله عن مسائلي بعينها لم يُخرم[٦] منها شيئاً، فأجابه بغير ما أجابني، فدخلني من ذلك ما لا يعلمه إلّا الله ثمّ خرج.

---

(١) في «س» «ض»: (النخّاس).

(٢) تقدّمت ترجمته في حديث رقم ٧٧.

(٣) لم يتمّ الوقوف فعلاً على مصدر للحديث.

والعطب: الهلاك (انظر الصحاح ١: ١٨٤ ـ مادّة: عطب).

(٤) زرعة بن محمّد الحضرمي: أبو محمّد، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٦٦/١٧٦، رجال البرقي: ٤٨، رجال الشيخ ١: ٩٨/٢٠١ و ٢/٣٥٠ و ٥/٤٧٤، خلاصة الأقوال: ١٣٨٥/٣٥٠.

(٥) في «ح» «ض»: (عرفت).

(٦) يخرم: يُنقص (انظر الصحاح ٥: ٢٩١٠ ـ مادّة: خرم).

فلم نلبث[١] إلّا يسيراً حتّى استأذن عليه آخر فأذن له فتحدّث ساعة، ثمّ سأله عن تلك المسائل بعينها، فأجابه بغير ما أجابني وأجاب الأوّل قبله، فازددت غمّاً حتّى كدت أن أكفر، ثمّ خرج.

فلم نلبث[٢] إلّا يسيراً حتّى جاء آخر ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها، فأجابه بخلاف ما أجابنا أجمعين، فاظلمّ عليّ البيت ودخلني غمّ شديد، فلمّا نظر إليّ ورأى ما بي ممّا تداخلني[٣]، ضرب بيده على منكبي.

ثمّ قال: «يا ابن أشيم إنّ الله عزّوجلّ فوّض إلى سليمان بن داود عليه السلام ملكه، فقال: ﴿**هذَا عَطاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[٤] وإنّ الله عزّوجلّ فوّض إلى محمد صلى الله عليه وآله أمر دينه، فقال: احكم بين الناس بما أراك الله[٥]، وإنّ الله فوّض إلينا ذلك كما فوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله»[٦].

[**٦/٢٦٣**] أيّوب بن نوح، عن جميل بن درّاج والحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الخزّاز، عن العبّاس بن عامر القصباني[٧]، عن الربيع بن محمّد

---

(١) في «ح» «ض» «م»: ونسخة بدل من «س» والمختصر المطبوع: (يلبث). وما في المتن أثبتناه من «س» والمصادر.

(٢) في «ح» والمختصر المطبوع: (يلبث).

(٣) في «ح»: (ما قد داخلي)، وفي «ض» ونسخة بدل من «س»: (بي ما قد داخلني) بدلاً من: (ما بي مما تداخلني).

(٤) سورة ص (٣٨): ٣٩.

(٥) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في «ح» «ض».

(٦) أورد نحوه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٣٨٣ و ٨/٣٨٥ بسندين مختلفين عن موسى بن أشيم وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٢/٢٤٠، وج٢٥: ١٠/٣٢٢.
ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: ٣٢٩ وبسنده عن موسى بن أشيم.. وعنه في بحارالأنوار ٣٢: ٥٣/١٨٥.

(٧) هو العبّاس بن عامر القصباني بن رباح أبو الفضل الثقفي، الشيخ الصدوق الثقة، كثير الحديث،

المكّي[(١)]، عن يحيى بن زكريا الأنصاري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «من سرّه أن يستكمل الإيمان فليقل: القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد عليه وعليهم السلام فيما أسرّوا، وفيما أعلنوا، وفيما بلغني، وفيما لم يبلغني»[(٢)].

[٧/٢٦٤] حدّثني[(٣)] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد وغيره عمّن حدّثه عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «لم ينزل من السماء شيء[(٤)] أقلّ ولا أعزّ من ثلاثة أشياء:

أمّا أوّلها: فالتسليم.

والثانية: البرّ.

والثالثة: اليقين.

إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾»[(٥)] ثمّ

⬅ عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام.
انظر رجال النجاشي: ٧٤٤/٢٨١، رجال الشيخ: ٣٨/٣٥٦ و٦٥/٤٨٧.

(١) هو ربيع بن محمّد بن عمر بن حسان الأصم المسلّي، ومسيلة قبيلة من مذحج، وهي مسيلة بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن خالد بن مالك بن أُدد، روى عن أبي عبدالله عليه السلام.
انظر: رجال النجاشي: ٤٣٣/١٦٤، رجال الطوسي: ٥/١٩٢، فهرست الشيخ: ٢٩٠/١٢٧، معجم رجال الحديث ٨: ١٧٩ و١٠: ٢٤٨.

(٢) أورده الكليني في الكافي ١: ٦/٣٩١: عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن الخشّاب، عن العبّاس بن عامر، عن ربيع المسلي، عن يحيى بن زكريّا الأنصاري .. ونقله المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٢/٣٦٤.

(٣) في «ح»: (وحدّثني).

(٤) (شيء) لم ترد في «س» «م».

(٥) الذاريات (٥١): ٣٦.

قال: كيف يقرؤون هذه الآية: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً ﴾[١]؟ فقلت: هكذا يقرؤونها، فقال: «ليس هكذا أُنزلت، إنّما أُنزلت: ومن يبتغ غير التسليم ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من[٢] الخاسرين».

ثمّ كان يقول لي كثيراً: «يا يونس سلّم تسلم» فقلت له: ما تفسير هذه الآية: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[٣] قال: «تفسيرها قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء يوم القيامة»[٤].

[٨/٢٦٥] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن حديد[٥] ومحمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فتلاعنا[٦] رجلان عنده، حتّى برئ كلّ واحد منهما من صاحبه، فقال لهما أبو عبدالله عليه السلام: «أليس من دينكما الردّ إليّ؟» فقال: بلى، قال: «فإنّكما منّي في ولاية»[٧].

---

(١) آل عمران (٣): ٨٥.

(٢) في «ض» «م»: (لمن) بدلاً من: (من).

(٣) المؤمنون (٢٣): ١.

(٤) أورده الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٢٧، والديلمي في أعلام الدين: ١١٩ باختصار إلى قوله: «واليقين»، وعن مشكاة الأنوار في بحارالأنوار ٦٩: ١١٩/٤٠٨، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٥: ٦/١٦٦: عن سعد بن عبدالله، إلى قوله تعالى ﴿ غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾.

(٥) هو علي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي الساباطي، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، وقال الشيخ: كوفي، مولى الأزد، وكان منزله ومنشأه بالمدائن.

انظر رجال النجاشي: ٧١٧/٢٧٤، رجال البرقي: ٥٥ و٥٦، رجال الشيخ: ٢٤/٣٨٢ و١١/٤٠٣.

(٦) في «س» «ض» «م»: (فتلاحا).

(٧) لم نعثر على مصدر للحديث.

[٩/٢٦٦] وعنه ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وغيرهما عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف الخفّاف(١)، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن أخذ عنكم علماً فنسيه؟ قال: «لا حجّة عليه، إنّما الحجّة على من سمع منّا حديثاً فأنكره، أو بلغه فلم يؤمن به وكفر، فأمّا النسيان موضوع عنكم.

إنّ أوّل سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ﴾ فنسيها، فلم يلزمه حجّة في نسيانه، ولكنّ الله تبارك وتعالى أمضى له ذلك، ثمّ قال: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾(٢)»(٣).

[١٠/٢٦٧] محمّد بن الحسين بن الخطّاب والحسن(٤) بن موسى بن الخشّاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر

---

(١) في «ح»: (سعيد بن طريف الخفّاف).

وسعد (سعيد) بن طريف الخفّاف الاسكاف، التميمي الحنظلي: مولى، كوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام. واختلف في توثيقه.

وقال عنه السيّد الخوئي: إنّ الظاهر وثاقة الرجل، لقول الشيخ: وهو صحيح الحديث، وروده في أسناد كامل الزيارات وقد شهد جعفر بن قولويه بوثاقة جميع رواته .. (انظر رجال الطوسي: ١٧/١١٥ وص٣/١٣٦ وص٣/٢١٢، الفهرست: ٦/١٣٧، خلاصة الأقوال: ١/٣٥٢، نقد الرجال ٢: ٢٥/٣٠٩، معجم رجال الحديث ٨: ٥٠٤٣/٦٧، وج٩: ٥١٥١/١٢٦).

(٢) الأعلى (٨٧): ٦.

(٣) نقله البحراني في تفسير البرهان ٥: ٥/٦٣٦ كاملاً: عن سعد بن عبدالله، والعلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٣/٣٦٤ إلى قوله: فهو موضوع عنكم.

(٤) في «ح» «ض» والمختصر المطبوع: (الحسين).

وقد ذكر السيّد الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث ج٧ ص١١٠ رقم ٣٦٨٦: الحسين بن موسى الخشّاب واستشهد بروايتين عن التهذيب والاستبصار فقال: إلّا أنّ في كلا الموضعين من الاستبصار: الحسن بن موسى الخشّاب، وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات.

ابن محمّد الحضرمي، عن الحجّاج الخيبري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نكون في موضع فيروى عنكم الحديث العظيم، فيقول بعضنا لبعض: القول قولهم، فيشقّ ذلك على بعضنا، فقال: «كأنّك تريد أن تكون إماماً يقتدى بك أو به، من ردّ إلينا فقد سلّم»[1].

[١١/٢٦٨] حدّثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي[2]، عن بكر بن صالح الضبّي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني[3]، عن عليّ بن أسباط، عن داود بن فرقد، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال قلت له: إذا جاء حديث عن أوّلكم وحديث عن آخركم فبأيّهما نأخذ؟[4]

فقال: «بحديث الأخير»[5].

[١٢/٢٦٩] وبهذا الإسناد عن عليّ بن أسباط، عن يونس بن عبدالرحمن، عن

---

(١) نقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٤/٣٦٥، وتقدّم نظيره في حديث: ٢٣٧ و ٢٦٠.

(٢) في «ح» «ض»: (الدرابي)، وفي «س»: (الدراي).

(٣) هو عبدالعظيم بن عبدالله الحسني بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وكان عبدالعظيم ورد الري هارباً من السلطان، وسكن سَرَباً في دار رجل من الشيعة في سكّة الموالي، فكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره، ويقوم ليله، وله كتاب خطب أميرالمؤمنين عليه السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين العسكريين عليهما السلام.
انظر رجال النجاشي: ٦٥٣/٢٤٧، رجال الشيخ: ١/٤١٧ و ٢٠/٤٣٣.

(٤) قوله: (فبأيّهما نأخذ) سقط من «ح» «ض» «م».

(٥) أدرج الكليني رحمه الله هذه الرواية والرواية اللاحقة في رواية واحدة في الكافي ١: ٩/٦٧ باختلاف في بعض ألفاظه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن المعلّى بن خنيس، وعنه في بحارالأنوار ٢: ٨/٢٢٧ ووسائل الشيعة ٢٧: ٨/١٠٩.

داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إذا حدّثوكم بحديث عن الأئمّة عليهم السلام فخذوا به حتّى يبلغكم عن الحيّ، فإن بلغكم عنه شيء فخذوا به، ثمّ قال: إنّا والله لا ندخلكم فيما لا يسعكم»[١].

[١٣/٢٧٠] وبهذا الإسناد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالصمد بن بشير، عن عثمان بن زياد أنّه دخل على أبي عبدالله عليه السلام ومعه شيخ من الشيعة، فقال الشيخ لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي سألت أبا جعفر عليه السلام عن الوضوء فقال: «مرّة مرّة»[٢] فما تقول أنت؟ فقال: «إنّك لم تسألني عن هذه المسألة إلّا وأنت ترى أنّي أُخالف أبي صلوات الله عليه، توضّأ ثلاثاً[٣]، وخلّل أصابعك»[٤].

[١٤/٢٧١] وبهذا الإسناد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمّد بن إسحاق بن

---

(١) انظر هامش (٦) من الصفحة السابقة.

(٢) هذا ما صرّح به أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم. انظر الكافي ٣: ٦/٢٦، والتهذيب ١: ٢٠٦/٨٠، والاستبصار ١: ٢١١/٦٩، وانظر وسائل الشيعة ١: ٤٣٥ ـ باب إجزاء الغرفة الواحدة في الوضوء، وحكم الثانية والثالثة.

(٣) وبه قال الشافعي وأحمد وأصحاب الرأي: المستحب ثلاثاً ثلاثاً (أ)، لأنّ أُبي بن كعب روى أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله توضّأ مرّة مرّة وقال: «هذا وضوء لايقبل الله الصلاة إلّا به» وتوضّأ مرتين مرّتين وقال: «من توضّأ مرّتين مرّتين آتاه الله أجره مرّتين» وتوضّأ ثلاثاً ثلاثاً وقال: «هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي، ووضوء خليل الله إبراهيم» (ب).

أ ـ كفاية الأخيار ١: ١٦، مغني المحتاج ١: ٥٩، بداية المجتهد ١: ١٣، مسائل أحمد بن حنبل: ٦، بدائع الصنائع ١: ٢٢، المغني ١: ١٥٩، فتح الباري ١: ٢٠٩، المجموع ١: ٤٣١.

ب ـ مسند أبي يعلى الموصلي ٩: ٥٥٩٨/٤٤٨.

(٤) نقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١: ٤/٤٤٥، عن بصائر الدرجات للأشعري وكذلك العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٨٠: ٥١/٢٩٥، وقد ذكر الحرّ عدّة أحاديث في هذا الباب تدلّ على التقيّة.

عمّار[١]، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاء رجل فلمّا نظر إليه أبو عبدالله عليه السلام، قال: «أما والله لأُضلّنّه[٢]، أما والله لأُوهمنّه» فجلس الرجل فسأله[٣] مسألة فأفتاه، فلمّا خرج، قال أبو عبدالله عليه السلام: «لقد أفتيته بالضلالة التي لا هداية فيها».

ثمّ إنّ الرجل جاء إلى أبي الحسن عليه السلام، فلمّا نظر إليه أبو الحسن عليه السلام قال: «أما والله[٤] لأُضلّنّه بحقّ» فسأله الرجل عن تلك المسألة بعينها فأفتاه، فقال الرجل: هيهات هيهات لقد سألت عنها أباك فأفتاني بغير هذا، وما يجب عليَّ أن أدع قوله أبداً، فلمّا خرج قال أبو الحسن عليه السلام: «أما والله[٥] لقد أفتيته بالهداية التي لا ضلالة فيها»[٦].

[١٥/٢٧٢] وبهذا الإسناد، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار[٧]، عن أبي بصير،

---

(١) هو محمّد بن إسحاق بن عمار بن حيّان التغلبي الصيرفي، ثقة، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الكاظم والرضا عليهما السلام.
انظر رجال النجاشي: ٩٦٨/٣٦١، رجال الشيخ: ٣٠/٣٦٠ و ٢٣/٣٨٨.

(٢) في «ح» «ض» زيادة: (أما والله لأضلّنّه).

(٣) في «ح» «ض»: (وسأله عن) بدلاً من: (فسأله).

(٤) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في «ح» «ض».

(٥) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في «ح» «ض».

(٦) لم نعثر علىٰ مصدر للحديث.

(٧) هو إسحاق بن عمّار بن حيّان، مولى بني تغلب أبو يعقوب الصيرفي، شيخ من أصحابنا، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ١٦٩/٧١، رجال البرقي: ٢٨ و٤٧، رجال الشيخ: ١٣٥/٤٩.

قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في العزل؟ فقال: «كان عليّ عليه السلام لا يعزل، وأمّا أنا فأعزل» فقلت: هـذا خلاف! فقال عليه السلام: «ما ضرّ داود عليه السلام أن خالفه سليمان عليه السلام والله عزّوجلّ يقول: ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾[(١)]»[(٢)].

[١٦/٢٧٣] وبهذا الإسناد، عن يونس، عن بكّار بن أبي بكر[(٣)]، عن موسى بن أشيم، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ أتاه رجل فسأله عن رجل طـلّق امـرأتـه ثلاثاً في مقعدٍ، فقال أبوعبدالله عليه السلام: «قد بانت منه بثلاث»، ثمّ أتاه آخر فسأله عن تلك المسألة بعينها، فقال: «هي واحدة وهو أملك بها»، ثمّ أتاه آخر فسأله عن تلك المسألة بعينها، فقال: «ليس بطلاق»، فاظلمّ عليّ البيت لما رأيت منه.

فالتفت إليّ فقال: «يابن أشيم إن الله تبارك وتعالى فوّض الملك إلى سليمان عليه السلام فقال: ﴿ هٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[(٤)] وإنّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾[(٥)] فما كان مفوّضاً لمحمّد صلى الله عليه وآله فقد فوّض إلينا»[(٦)].

---

(١) الأنبياء (٢١): ٧٩.

(٢) نقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٢٠: ٦/١٥٠، والمحقّق البحراني في الحدائق النـاضرة ٢٣: ٨٧ عن بصائر الدرجات للاشعري.

(٣) هو بكار بن أبي بكر الحضرمي الكوفي، مـن أصـحاب الإمـام الصـادق عليه السلام. رجـال الطـوسي: ٤٩/١٥٨.

(٤) سورة ص (٣٨): ٣٩.

(٥) الحشر (٥٩): ٧.

(٦) نقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٢٢: ٢٧/٧٠ عن بصائر الدرجات للأشعري.

وأورد الصفّار نحوه في بصائر الدرجات: ٨/٣٨٥.

[١٧/٢٧٤] وبهذا الإسناد، عن يونس، عن أُديم بن الحر[١]، قال: شهدت أبا عبدالله عليه السلام وقد سأله رجل عن آية من كتاب الله عزّ جلّ فأخبره بها، ثمّ جاء رجل آخر فسأله عنها فأخبره بخلاف ما أجاب الأوّل[٢]، ثم جاء رجل آخر فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجاب الأوّل والثاني، فقيل له في ذلك، فقال: «إنّ الله عزّوجلّ فوّض إلى سليمان عليه السلام أمر ملكه، فقال: ﴿ هذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[٣] وإنّ الله عزّوجلّ فوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله أمر دينه، فقال: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾[٤] وما فوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله فقد فوّض إلينا»[٥].

[١٨/٢٧٥] أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب إبراهيم بن عثمان الخزّاز[٦]، عن أبي بصير،

---

(١) هو أُديم بن الحرّ الجعفي، مولاهم كوفي ثقة، له أصل، روى عن أبي عبدالله عليه السلام نيفاً وأربعين حديثاً، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قائلاً: آدم بن الحرّ الخثعمي.
انظر رجال النجاشي: ٢٦٧/١٠٦، رجال الشيخ: ٢٠/١٤٣، رجال العلّامة: ١٤٢/٧٧.

(٢) من قوله: (ثمّ جاء رجل) إلى هنا لم يرد في «ح».

(٣) سورة ص (٣٨): ٣٩.

(٤) الحشر (٥٩): ٧.

(٥) أورد نحوه الصفّار في بصائر الدرجات: ١١/٣٨٦، والكليني في الكافي ١: ٢/٢٦٥، والمفيد في الاختصاص: ٣٣١، ففي البصائر: عن أُديم بن الحسن، وفي البحار كما في المتن، وفي الكافي: عن موسى ابن أُشيم. ونقله المجلسي في بحارالأنوار ٢٥: ١٠/٣٣٢ عن البصائر والاختصاص.

(٦) إبراهيم بن عثمان الخزّاز: وقيل إبراهيم بن عيسى الخزّاز، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وذكر ذلك أبو العبّاس في كتابه، ثقة كبير المنزلة، له أصل، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكذلك البرقي قائلاً: أبو أيّوب الخزّاز وهو إبراهيم بن عيسى كوفي، ويقال: ابن عثمان.
انظر رجال النجاشي: ٢٥/٢٠، رجال البرقي: ٢٧ ـ ٢٨، رجال الطوسي: ٢٤٠/١٥٤، فهرست الشيخ: ١٣/٤١.

عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا** ﴾[١] قال: «هم الأئمّة عليهم السلام، ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لأمرنا، وكتم حديثنا عند[٢] عدوّنا، تستقبله الملائكة بالبشرى من الله تعالى بالجنّة، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين[٣]، استقاموا وسلّموا لأمرنا، وكتموا لحديثنا، ولم يذيعوه عند عدوّنا، ولم يشكّوا فيه كما شككتم، فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنّة»[٤].

[١٩/٢٧٦] وعنهم، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي خالد يزيد الكناسي[٥]، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام[٦] عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ **فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا** ﴾[٧] فقال: «يا أبا خالد النور والله الأئمّة عليهم السلام، يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم الذين ينوّرون قلوب[٨] المؤمنين، ويحجب الله نورهم عمّن يشاء فتظلمّ قلوبهم ويغشاها، لذلك

---

(١) فصّلت (٤١): ٣٠.

(٢) في نسخة بدل من «س»: (عن) بدلاً من: (عند)، وفي متنها كالمثبت.

(٣) في المختصر المطبوع ص ٩٦: (الّذين).

(٤) أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٢٢/٥٢٤ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٧٦/٢٠٢، ونقله عن المختصر في ج٢٥: ٥/٣٦٥.

وأخرجه السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٨: ٩/٤٦٨ عن سعد بن عبدالله القمّي..

(٥) أبو خالد يزيد الكناسي: عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام (انظر رجال البرقي: ١٢ و٣٢، رجال الشيخ: ٧/١٤٠ و٥/٣٣٦).

(٦) في «ح»: (أبا جعفر عليه السلام) بدلاً من: (أبا عبدالله عليه السلام).

(٧) التغابن (٦٤): ٨.

(٨) (قلوب) لم ترد في النسخ والمختصر المطبوع، وما في المتن من الكافي وتفسير القمّي.

ران[١] الكفر.

والله يا أبا خالد لايحبّنا عبد ويتولّى الإمام منّا إلّا كان معنا يوم القيامة، ونزل منازلنا، ولايحبّنا عبد ويتولّانا حتّى يطهّر الله قلبه، ولا يطهّر الله قلبه حتّى يسلّم لنا ويكون سلماً لنا فإذا هو سلّم لنا سلّمه الله من شدائد الحساب، وآمنه من فزع يوم القيامة[٢] الأكبر»[٣].

[٢٧٧/ ٢٠] أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وغيرهما، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن كرّام عبدالكريم بن عمرو[٤]، عن أبي بصير

---

(١) ران: غلب (انظر لسان العرب ١٣: ١٩٢ ـ رين).

(٢) (القيامة) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) أورده الكليني في الكافي ١: ١/١٩٤، والقمّي في تفسيره ٢: ٣٧١: عن أبي خالد الكابلي باختلاف يسير، وعنهما وعن بصائر الدرجات للأشعري في تفسيره البرهان ٥: ٢/٣٩٦.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٣: ٥/٣٠٨ عن الكافي والقمّي، والاسترآبادي في تأويل الآيات ٢: ٢/٦٩٦ عن الكافي.

(٤) في النسخ والمختصر المطبوع ص٩٦: (كرام، عن عبدالكريم بن عمرو) والصحيح ما أثبتناه، حيث وجود (عن) بينهما زائدة لاشكّ فيها، لأنّ كرام هو لقب لعبد الكريم.
وعبد الكريم بن عمرو: هو ابن صالح الخثعمي، مولاهم كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ثمّ وقف على أبي الحسن عليه السلام، كان ثقة ثقة عيناً، يلقّب كراماً، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام.
ونقل المامقاني عن الوحيد روايات صريحة في قول كرام بإمامة الإمام الرضا وإمامة الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام، ويمكن الجمع بأنّه وقف على الإمام الكاظم عليه السلام حيناً، ثمّ رأى علامة الإمامة في الإمام الرضا عليه السلام، فقال بإمامته ورجع عن وقفه.
انظر رجال النجاشي: ٦٤٥/٢٤٥، رجال البرقي: ٢٤ و٤٨، رجال الشيخ: ١٨١/٢٣٤ و ١٢/٣٥٤، رجال الكشي: ١٠٤٩/٥٥٥، فهرست الشيخ: ٤٨٠/١٧٨، مشيخة الفقيه: ٨٦، تنقيح المقال ٢: ٣٧ ـ باب الكاف، (انظر معجم رجال الحديث ١١: ٧١ ـ ٧٢).

قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل بلغه عنكم أمر باطل فدان به فمات، فقال: «يجعل الله له يا أبا بصير مخرجاً»، قلت: فإنّه مات على ذلك، فقال: «لايموت حتّى يجعل الله له مخرجاً»(١).

[٢١/٢٧٨] وحدّثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي(٢)، عن بكر بن صالح الضبّي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن عليّ بن أسباط، عن يزيد بن عبدالله، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام بمثل ذلك(٣).

[٢٢/٢٧٩] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن يعقوب السرّاج(٤)، قال: سألني أبو عبدالله عليه السلام عن رجل، فقال: «إنّه لا يحتمل حديثنا؟» فقلت: نعم، قال: «فلا يغفل، فإنّ الناس عندنا على درجات، منهم على درجة، ومنهم على درجتين، ومنهم على ثلاث، ومنهم على أربع ـ حتّى بلغ سبعاً ـ»(٥).

[٢٣/٢٨٠] وحدّثني أبو طلحة يحيى بن زكريا البصري الحذّاء، قال: حدّثنا عدّة من أصحابنا، عن موسى بن أشيم، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن رجل طلّق امرأته ثلاثاً في مجلس، فقال: «ليس بشيء».

---

(١) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٢) في «ض»: (الداري) بدلاً من: (الرازي).

(٣) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٤) يعقوب السرّاج: كوفي، ثقة، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وعدّه الشيخ المفيد من شيوخ أصحاب الإمام أبي عبدالله عليه السلام، وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين.
انظر رجال النجاشي: ١٢١٧/٤٥١، رجال البرقي: ٢٩، خلاصة الأقوال: ١١١٣/٢٩٩، إرشاد المفيد ٢: ٢١٦.

(٥) لم نعثر على مصدر للحديث.

فأنا جالس إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: ما تقول في رجل طلّق امرأته ثلاثاً في مجلس، فقال: «يردّ الثلاثة إلى الواحدة، فقد وقعت واحدة، ولا يردّ ما فوق الثلاث إلى الثلاث، ولا إلى الواحدة» فداخلني من جوابه للرجل ما غمّني، ولم أدر كيف ذلك.

فنحن كذلك إذ جاء رجل آخر فدخل علينا، فقال له: ما تقول في رجل طلّق امرأته ثلاثاً في مجلس؟ فقال له: «إذا طلّق الرجل امرأته ثلاثاً بانت منه، فلا[١] تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره»، فاظلمّ عليّ البيت وتحيّرت من جوابه في مجلس واحد بثلاثة أجوبة مختلفة في مسألة واحدة، فنظر إليّ متغيّراً، فقال: «مالك يابن أشيم أشككت، ودّ والله الشيطان أنّك شككت.

إذا طلّق الرجل امرأته على غير طهر ولغير عدّة ـ كما قال الله عزّوجلّ ـ ثلاثاً أو واحدة فليس طلاقه بطلاق.

وإذا طلّق الرجل امرأته ثلاثاً وهي على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين، فقد وقعت واحدة وبطلت الثنتان، ولا يردّ ما فوق الثلاث إلى الثلاث، ولا إلى الواحدة.

وإذا طلّق الرجل امرأته ثلاثاً على العدّة ـ كما أمر الله عزّوجلّ ـ فقد بانت منه، فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره، فلا تشكّنّ يا ابن أشيم، ففي كلّ والله من الحقّ»[٢].

---

(١) في «ح» «ض»: (فلم) بدل من: (فلا).

(٢) نقله الحرّ العاملي عن بصائر الدرجات للأشعري في وسائل الشيعة ٢٢: ٢٨/٧٠، وتقدّم نحوه برقم ٢٧٣.

[٢٤/٢٨١] أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن درّاج[١]، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ أحبّ أصحابي إليّ أفقههم، وأورعهم، وأكتمهم لحديثنا، وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا، ويروى عنّا فلم يحتمله قلبه، واشمأزّ[٢] منه ـ جحده ـ واكفر[٣] من دان به، ولا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج، وإلينا أُسند، فيكون بذلك خارجاً من ديننا»[٤].

---

(١) في المصادر: (جميل بن صالح) وهو الأسدي، ثقة له أصل، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وأمّا جميل بن درّاج: يكنّى بأبي الصبيح، بن عبدالله أبو علي النخعي، وقال ابن فضال أبو محمّد شيخنا ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام.

انظر: ترجمتهما في رجال النجاشي: ١٢٦ ـ ٣٢٨/١٢٧ و٣٢٩، فهرست الشيخ: ١٥٤/١٩٤ و١٥٥، رجال الشيخ: ٤٠/١٦٣، خلاصة الأقوال: ١/٩٢ و٢، رجال ابن داوود: ٦٦ ـ ٢٤٦/٦٧ و٢٤٧، معجم رجال الحديث ٥: ٢٣٧٠/١٢٢ وص١٣٧٤/١٣٢.

(٢) اشمأزّ: انقبض، واقشعرّ، أو ذعر (انظر القاموس المحيط ٢: ١٧٩).

(٣) في «ح»: (والكفر) بدلاً من: (واكفر).

(٤) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٥٣٧، والكليني في الكافي ٢: ٧/٢٢٣، وابن إدريس الحلّي في السرائر ٣: ٥٩١، وكتاب التمحيص: ١٦٠/٦٧ باختلاف يسير، ونقله العلّامة المجلسي عن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٦/٣٦٥، وفي ج٢: ١٢/١٨٦ عن بصائر الدرجات والسرائر، وفي ج٦٨: ٣٣/١٧٦ عن التمحيص.

باب
في كتمان الحديث وإذاعته

[١/٢٨٢] حدّثنا أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب السرّاد[١]، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «أما والله لو وجدت منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم شيئاً»[٢].

[٢/٢٨٣] أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن خالد البرقي، عن ربيع الورّاق، عن بعض أصحابه، عن حفص الأبيض[٣]، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أيّام قُتل المعلّى بن خُنيس وصلب، فقال: «يا حفص إنّي نهيت المعلّى عن أمرٍ فأذاعه

---

(١) في «ح» «ض» «م»: (السوادي)، وفي المختصر المطبوع ص ٩٨: (السواد)، وكلاهم اشتباه، وصحيحه ما أثبتناه في المتن من «س».
انظر رجال البرقي: ٤٨ و٥٣، فهرست الشيخ: ١٦٢/٩٦، رجال العلّامة: ٢٢٢/٩٧. وتقدّمت ترجمته تحت رقم ٥٣.

(٢) أورده الكليني في الكافي ٢: ٣/٢٤٢: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب قال:.. باختلاف يسير وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٥/١٦٠.

(٣) هو حفص الأبيض التمّار الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (انظر رجال الطوسي: ١٨٦/١٧٦).

فقوبل بما ترى، قلت له: إنّ لنا حديثاً من حفظه حفظ الله عليه دينه ودنياه، ومن أذاعه علينا سلبه الله دينه.

يا معلّى: لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤا أمّنوا[١] عليكم وإن شاؤا قتلوكم.

يا معلّى: إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه، ورزقه العزّ في الناس.

يا معلّى: من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت بخبل، إنّي رأيته يوماً حزيناً، فقلت: مالك أذكرت أهلك وعيالك؟ فقال: نعم، فمسحت وجهه، فقلت: أنّى تراك؟ فقال: أراني في بيتي مع زوجتي وعيالي، فتركته في تلك الحال مليّاً، ثمّ مسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة، فقلت له: إحفظ ما رأيت ولا تذعه، فقال لأهل المدينة: إنّ الأرض تطوى لي، فأصابه ما قد رأيت»[٢].

[٣/٢٨٤] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن سنان، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن

---

(١) في «ح»: (هلّوا)، وفي «ض»: (همّوا)، وفي «س» «م»: (هبّوا)، وما في المتن من المختصر المطبوع.

(٢) نقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٥: ٢٢/٢٢٩، والميرزا النوري في خاتمة مستدرك الوسائل ٥: ٣٠٦ ـ ٣٠٧ بنفس المتن والسند: عن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات.
وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٤٠٣، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٧٠٩/٣٧٨، والمفيد في الاختصاص: ٣٢١، والطبري في دلائل الإمامة: ١٣٦، ونوادر المعجزات: ١٨/١٥٠، وكلّها باختلاف.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢: ٢٤/٧١ عن البصائر والكشي، وفي ٤٧: ٩١/٨٧ عن الاختصاص والبصائر، وفي ٢٥: ٣٤/٣٨٠ عن الاختصاص.

أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال: «أُمر الناس بخصلتين فضيّعوهما[١]، فصاروا منهما على غير شيء: الصبر والكتمان»[٢].

[٤/٢٨٥] وعنهما، عن محمّد بن سنان، عن ذريح بن محمّد المحاربي، عن أبي حمزة ثابت الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال لي أبي ـ ونعم الأب كان صلوات الله عليه يقول ـ: لو وجدت ثلاثة أستودعهم، لأعطيتهم ما لا يحتاجون معه إلى النظر في حلال ولا حرام، ولا في شيء إلى أن يقوم قائمنا قائم آل محمّد عليهم السلام، إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان»[٣].

[٥/٢٨٦] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب و[٤] عليّ بن محمّد بن عبدالله الحنّاط، عن عليّ بن أبي حمزة[٥] قال: أرسلني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى رجل من

---

(١) (فضيّعوهما) لم ترد في «ح».

(٢) أورده البرقي في المحاسن ١: ٢٩١/٣٩٧، والكليني في الكافي ٢: ٢/٢٢٢، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٦١: عن الإمام الصادق عليه السلام.
ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١٦: ٣/٢٣٦ عن المحاسن والكافي، والعلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢: ٤٠/٧٣ عن المحاسن وفي ج ٧٥: ١٩/٧٢ عن الكافي.

(٣) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٤٧٨ و ٣ باختلاف يسير. الحديث الأوّل: عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي ...، والحديث الثالث: عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن ذريح، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ أبي نعم الأب رحمة الله عليه يقول ـ إلى قوله عليه السلام ـ إلى حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة.
وعن الموردين في بحارالأنوار ٢: ١/٢١٢ و ٣/٢١٣.

(٤) في «ح» «ض»: (عن) بدلاً من: (و).

(٥) في «س» «ض»: (علي بن حمزة).

بني حنيفة إلى مسجدهم الكبير، فقال: «إنّك تجد في ميمنة المسجد رجلاً يعقّب حتّى تطلع الشمس، يقال له: فلان بن فلان» ووصفه لي، فأتيته وعرفته بالصفة، فقلت له: أنت فلان بن فلان[١]؟ فقال: نعم، فمن أنت؟ فقلت: أنا رسول فلان بن فلان وهذا كتابه، فزبرني زبرة فزعت منها، ودخلني من ذلك الشكّ أن لا يكون صاحبي، فلم أزل أُكلّمه وأُليّنه، وقلت له: ليس عليك منّي بأس، وصاحبك أعلم منك حيث بعثني إليك، فاطمأنّ قلبه وسكن، فدفعت إليه كتابه فقرأه.

ثمّ قال: ائتني يوم كذا حتّى أُعطيك جوابه، فأتيته فأعطاني جوابه، ثمّ لبثت شهراً فأتيته أُسلّم عليه، فقيل: مات الرجل، فاغتممت لذلك[٢] غمّاً شديداً لتخلّفي عنه، ورجعت من قابل إلى مكّة، فلقيت أبا الحسن عليه السلام، فدفعت إليه جواب كتابه.

فقال: «رحمه الله، يا عليّ لم تشهد جنازته؟» قلت: لا، قال: «قد كنت أُحبّ أن تشهد جنازة مثله، ثمّ قال: فيكتب لك ثواب ذلك بما نويت.

يا عليّ: ذلك رجل ممّن كان يكتم إيمانه، ويكتم حديثنا وأمرنا، وكان لنا شيعة، وهو معنا في علّيّين، وكان نُوَمَة[٣] لا يعرفه الناس، ويعرفه الله وهو معنا في درجتنا، إنّ الله عزيز حكيم»[٤].

[٦/٢٨٧] أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد

---

(١) من قوله: (ووصفه لي) إلى هنا سقط من «ح».

(٢) (لذلك) لم ترد في «ح».

(٣) نُوَمَة: الخامل الذكر (انظر لسان العرب ١٢: ٥٩٦ ـ مادّة: نوم).

(٤) أورده باختصار ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣١٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٧٦.

ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١: ٩/٥٢ باختصار عن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات.

ابن سنان، عن الحسين بن بحر، عن رجل من أصحاب عليّ عليه السلام قال: قال عليه السلام: «اَمِت الحديث بالكتمان، واجعل سرّ الإيمان بالقلب»(١).

[٧/٢٨٨] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن مسلم، عن عيثم بن أسلم، عن معاوية بن عمّار الدهني(٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي: «يا معاوية أتريدون أن تكذّبوا الله عزّوجلّ في عرشه، لاتحدّثوا الناس إلّا بما يحتملون، فإنّ الله تبارك وتعالى لم يزل يُعبد سرّاً».

قال معاوية بن عمّار: وقال لي أبو عبدالله عليه السلام: «من لقيت من شيعتنا فاقرأه منّي السلام وقل لهم: إنّما مَثَلكم في الناس مثل أصحاب الكهف، أسرّوا الإيمان، وأظهروا الشرك فأُوجروا مرّتين»(٣).

[٨/٢٨٩] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن حمّاد الكوفي، عن الحسين بن علوان وعمر بن مصعب، قال: حديثاً كان لنا عند أبي عبدالله عليه السلام ذات ليلة ونحن جماعة، فأقبلوا يقولون ويتمنّون: ليت هذا الأمر كان ورأيناه، فلم يزالوا حتّى ذَهَبَ عامّة الليل، ليس منهم من يسأل عن شيء ينتفع به في حلال ولا حرام، فلمّا رآهم لا يقحمون، قال: «صه»(٤)، فسكتوا.

---

(١) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٢) هو معاوية بن عمّار الدُهْنِي بن أبي معاوية خبّاب بن عبدالله البجلي أبو القاسم الكوفي بيّاع السابري، مولاهم كوفي ـ ودُهْن من بجيلة ـ وكان وجهاً في أصحابنا ومقدّماً، كبير الشأن، عظيم المحل، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ومات رحمه الله في سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر رجال النجاشي: ١٠٩٦/٤١١، رجال البرقي: ٣٣، رجال الشيخ: ٤٨١/٣١٠.

(٣) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٤) صه: كلمة بُنيت على السكون، وهو اسم سُمّي به الفعل، ومعناه اسكت (انظر الصحاح ٦: ٢٢٣٩ ـ مادّة: صه).

فقال: «أيسرّكم أنّ هذا الأمر كان؟» قالوا: بلى والله ودَدنا أن قد رأيناه.

قال: «حتّى تجتنبوا الأحبّة من الأهلين والأولاد، وتلبسوا السلاح، وتركبوا الخيل، ويغار على[١] الحصون»، قالوا: نعم.

قال: «قد سألناكم ما هو أهون من هذا فلم تفعلوا، أمرناكم أن تكفّوا وتكتموا حديثنا، وأخبرناكم أنّكم إذا فعلتم ذلك فقد[٢] رضينا، فلم تفعلوا»[٣].

[٩/٢٩٠] أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد ابن سنان، عن عبدالأعلى مولى آل سام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنّه ليس من احتمال أمرنا التصديق به والقبول له فقط، إنّ من احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله، فأقرئوا موالينا السلام، وقولوا لهم: رحم الله عبداً اجترّ[٤] مودّة الناس إليّ وإلى نفسه، فحدّثهم بما يعرفون، واستر[٥] عنهم ما ينكرون».

ثمّ قال: «والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ مؤونة علينا من الناطق علينا بما نكرهه، فإذا رأيتم[٦] من عبد إذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها، فإن هو[٧] قبل وإلّا فتحمّلوا عليه بمن يثقل[٨] عليه ويسمع منه، فإنّ الرجل منكم يطلب الحاجة فيتلطّف فيها حتّى تقضى له، فألطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم، فإن هو

---

(١) من قوله: (لأهلين) وإلى هنا سقط من «ح».

(٢) في «س»: (قد).

(٣) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٤) اجترّ: جرّ (انظر الصحاح ٢: ٦١٢ ـ مادّة: جرر).

(٥) في «س» «ض» «م»: (وستر).

(٦) في الكافي: (عرفتم).

(٧) قوله: (في الآخرة) لم يرد في «ح» «ض» «م».

(٨) في «س» «م»: (يعقل)، وفي «ح» «ض»: (ينقل)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

قبل منكم وإلّا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم، ولا تقولوا: إنّه يقول ويقول، فإنّ ذلك يحمل عليّ وعليكم.

أما والله لو كنتم تقولون ما أقول[١] لكم لأقررت أنّكم أصحابي، هذا أبو حنيفة له أصحاب، وهذا الحسن[٢] له أصحاب، وأنا امرؤ من قريش، ولدني رسول الله ﷺ وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كلّ شيء، وفيه بَدءُ الخلق، وأمر السماء، وأمر الأرض، وأمر الأوّلين، وأمر الآخرين، وما كان وما يكون، كأنّي أنظر ذلك نصب عيني»[٣].

[١٠/٢٩١] وعنهما، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن الحسين بن المختار، عن أبي أُسامة زيد الشحام، قال: قال العبد الصالح عليه السلام: «أُمر الناس بخصلتين فضيّعوهما، فصاروا منهما على غير شيء: الصبر والكتمان»[٤].

[١١/٢٩٢] وعنهما، عن غير واحد ممّن حدّثهما، عن حمّاد بن عيسى وغيره من أصحابنا، عن حريز بن عبدالله، عن المعلّى بن خُنيس[٥]، قال: قال لي

---

(١) من قوله: (فإنّ ذلك يحمل) إلى هنا سقط من «ح».

(٢) المراد منه هو الحسن البصري.

(٣) أورده الكليني في الكافي ٢: ٥/٢٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٤٧: ٩٢/٣٧١ وج٧٥: ٢٢/٧٤ باختلاف يسير.

(٤) تقدّم الحديث برقم ٢٨٤. انظر مصادره هناك.

(٥) المعلّى بن خُنيس: هو أبو عبدالله مولى الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، ومن قبله كان مولى لبني أسد، كوفيّ، بزّاز، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد وردت فيه روايات مادحة وذامّة، فصحّح السيّد الخوئي رحمه الله المادحة وضعّف الذامّة منها. وعدّه الشيخ في كتاب الغيبة من السفراء الممدوحين، وكان من قوّام أبي عبدالله عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١١١٤/٤١٧، رجال البرقي: ٢٥، رجال الطوسي: ٣٩٧/٣١٠، الغيبة للطوسي: ٣٤٧.

أبو عبدالله عليه السلام: «يا معلّى اكتم أمرنا ولا تذعه[١]، فإنّه من كتم أمرنا ولم يذعه[٢] أعزّه الله به في الدنيا، وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة[٣] يقوده إلى الجنّة.

يا معلّى: من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذلّه الله به في الدنيا، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة[٤] وجعله ظُلمة يقوده إلى النار.

يا معلّى: إنّ التقيّة من[٥] ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقيّة له.

يا معلّى: إنّ الله عزّوجلّ يُحبّ أن يُعبد في السرّ كما يُعبد في العلانية.

يا معلّى: المذيع أمرنا كالجاحد له[٦]»[٧].

[١٢/٢٩٣] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، والحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن يونس بن عمّار، عن سليمان بن خالد[٨]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) أذاع الحديث ذيعاً: إذا انتشر وظهر، وأذاعه غيره: أفشاه وأظهره، ومنه الحديث: من ذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان: أي من أفشاه وأظهره للعدو (انظر مجمع البحرين ٢: ١١١ ـ مادة: ذيع).

(٢) في النسخ: (ولا يذيعه) بدلاً من: (ولم يذعه) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) قوله: (في الآخرة) لم يرد في «ح» «ض» «م».

(٤) (في الآخرة) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) (من) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق لبعض المصادر.

(٦) في «ح» «ض»: (به) بدلاً من: (له).

(٧) رواه البرقي في المحاسن ١: ٢٩٢/٣٩٧ وعنه في بحارالأنوار ٢: ١/٧٣، والكليني في الكافي ٢: ٨/٢٢٣ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٢٥/٧٦ ووسائل الشيعة ١٦: ٦/٢٣٦.

وأورده الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٤٠ نقلاً عن المحاسن وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٨٠/٤٢١.

ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١٦: ٢٤/٢١ عن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات.

(٨) هو سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة البجلي، مولى عفيف بن معدي كرب أبو الربيع الأقطع،

«يا سليمان إنّكم على أمر من كتمه أعزّه الله، ومن أذاعه أذلّه الله»[١].

[١٣/٢٩٤] وعنه، عن أبيه والحسين[٢] بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، وحدّثني عليّ بن إسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن حديث كثير، فقال: «هل كتمت عليّ شيئاً قط؟» فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى ما حلّ بي، قال: «أمّا ما حدّثت به[٣] أصحابك فلابأس به، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك»[٤].

[١٤/٢٩٥] وعنه، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير وحدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن داود بن فرقد، قال: قال لي

كان قارئاً فقيهاً وجهاً، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وخرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره، فقطعت يده، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام فتوجّع لفقده، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، واقتصر الشيخ الطوسي على الإمام الصادق عليه السلام فقط.

انظر رجال النجاشي: ٤٨٤/١٨٣، رجال البرقي: ١٣ و ٣٢، رجال الطوسي: ٧٦/٢٠٧، رجال العلّامة: ٤٤٥/١٥٣.

(١) أورده البرقي في المحاسن ١: ٢٩٥/٢٥٧ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٢٥/٣٩٧، ورواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٢٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٢٠/٧٢.

(٢) في «ح»: (عن الحسين) بدلاً من: (والحسين).

(٣) في «ح»: (عن) بدلاً من: (به).

(٤) أورده البرقي في المحاسن ١: ٣١٢/٤٠٣ وعنه في مشكاة الأنوار: ٤١ وبحارالأنوار ٢: ٤٨/٧٥ ووسائل الشيعة ١٦: ٢٢/٢٥٣.

أبو عبدالله عليه السلام : «لاتحدّث حديثنا إلّا أهلك أو من تثق به»[١].

[١٥/٢٩٦] محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن منصور بن حازم[٢]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : «يا منصور ما أجد أحداً أُحدّثه، وإنّي لأُحدّث الرجل منكم بالحديث فيتحدّث به، فأُوتي به فأقول: لم أقله»[٣].

[١٦/٢٩٧] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وحدّثني عليّ بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن[٤] الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: قال: «إنّ أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وُعدوا سنة السبعين، فلمّا قتل الحسين عليه السلام غضب الله عزّوجلّ على أهل الأرض فأضعف عليهم العذاب.

وإنّ أمرنا كان قد دنا فأذعتموه فأخّره الله عزّوجلّ، ليس لكم سرّ، وليس لكم حديث إلّا وهو في يد عدوّكم، إنّ شيعة بني فلان طلبوا أمراً فكتموه حتّى

---

(١) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٢) هو أبو أيّوب البجلي، كوفي، ثقة، عين، صدوق، من أجلّة أصحابنا وفقهائهم، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، وقال السيّد الخوئي رحمه الله: وعدّه الشيخ في النسخة المطبوعة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، وبقيّة النسخ خالية من ذكره.

انظر رجال النجاشي: ١١٠١/٤١٣، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ٥٣/١٣٨ و ٥٣٣/٣١٣، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٧٣.

(٣) بصائر الدرجات: ٥/٤٧٩ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٥/٢١٣ باختلاف يسير.

ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٢١: ٢٥/٣٣٣ عن سعد بن عبدالله في البصائر بنفس السند والمتن.

(٤) من قوله: (الحسين بن سعيد) إلى هنا سقط من «ح»

نالوه، وأمّا أنتم فليس لكم سرّ»(١).

[١٧/٢٩٨] وعنه، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قد هممت أن أكتم أمري من الناس كلّهم حتّى أصحابي خاصّة، فلايدري أحد على ما أنا عليه(٢)، فقال: «ما أُحبّ ذلك لك، ولكن جالس هؤلاء مرّة وهؤلاء مرّة»(٣).

[١٨/٢٩٩] أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة(٤)، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال: «وددت والله أنّي افتديت خصلتين في الشيعة ببعض لحم ساعدي: النزق(٥) وقلّة الكتمان»(٦).

---

(١) أورد نحوه العيّاشي في تفسيره ٢: ٦٩/٢١٨ وعنه في بحارالأنوار ٤: ٦١/١٢٠، والكليني في الكافي ١: ١/٣٦٨، والنعماني في الغيبة: ١٠/٢٩٣ ـ باب ما جاء في المنع عن التوقيت، والطوسي في الغيبة: ٤١٧/٤٢٨ ـ فصل فيما ذكر في عمر صاحب الأمر عجّل الله فرجه، وعنه وعن الكافي في بحارالأنوار ٥٢: ١١/١٠٥ والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ١٧٨/ذيل حديث ١١ ـ باب معجزات أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) (عليه) لم ترد في «ح» «ض» «م».

(٣) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٤) هو مالك بن عطيّة الأحمسي أبوالحسين البجلي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام. انظر رجال النجاشي: ١١٣٢/٤٢٢، رجال البرقي: ٤٧، رجال الطوسي: ٧/١٠١ و٢١/١٣٦ و٤٥٧/٣٠٨، رجال العلّامة: ١٠٠٩/٢٧٧.

(٥) النزق: الخفّة والطيش (انظر الصحاح ٤: ١٥٥٨ ـ مادّة: نزق).

(٦) أورده الكليني في الكافي ٢: ١/٢٢١ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢/٢٣٥ وبحارالأنوار ٧٥: ١٨/٧١، ورواه الصدوق في الخصال: ٤٠/٤٤ وعنه في بحارالأنوار ٧١: ٤٠/٤١٦ وج ٧٥: ٦/٦٩.

[١٩/٣٠٠] وعنه وعليّ بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عثمان بن عيسى الكلابي[١]، عن محمّد بن عجلان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى عيّر قوماً بالإذاعة، فقال: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾[٢] فإيّاكم والإذاعة»[٣].

[٢٠/٣٠١] وعنه ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب[٤]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو

---

(١) هو أبو عمرو العامري الكلابي الرؤاسي، مولى بني رؤاس، وكان شيخ الواقفة ووجهها، وأحد الوكلاء المستبدّين بمال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، روى عن أبي الحسن عليه السلام، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الرضا عليه السلام.

وقال الكشّي: ذكر نصر بن الصباح: أنّ عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام، وفي يده مال، فسخط عليه الإمام الرضا عليه السلام، قال: ثمّ تاب عثمان وبعث إليه بالمال.

انظر رجال النجاشي: ٨١٧/٣٠٠، رجال البرقي: ٤٩، رجال الطوسي: ٢٨/٣٥٥ و ٨/٣٨٠. رجال الكشّي: ١١١٧/٥٩٧.

(٢) النساء (٤): ٨٣.

(٣) أورده البرقي في المحاسن ١: ٢٩٩/٣٩٩ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٢٤/٣٩٧، والكليني في الكافي ٢: ١/٣٦٩ و ٨/٣٧١ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٣٤/٨٣، والعيّاشي في تفسيره ١: ٢٠٤/٢٥٩ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٤٩/٧٥، ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٢: ٢/١٣٤: عن سعد بن عبدالله.

(٤) هو يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلّاب البجلي الدهني، خاله معاوية بن عمار. اختصّ بأبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان يتوكّل لأبي الحسن عليه السلام، مات بالمدينة في أيّام الإمام الرضا عليه السلام، فتولّى أمره، وكان حظيّاً عندهم، موثّقاً، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٢٠٧/٤٤٦، رجال البرقي: ٢٩، رجال الشيخ: ٤٤/٣٣٥ و ٤/٣٦٣ و ١/٣٩٤.

ممّن قتلنا عمداً، ولم يقتلنا خطأً»[١].

[٢١/٣٠٢] وعنهما وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الحسن بن عليّ بن فضّال[٢] وصفوان بن يحيى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[٣] قال: «أما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكنّهم أذاعوا سرّهم، وأفشوا عليهم أمرهم فقُتلوا»[٤].

[٢٢/٣٠٣] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوصى آدم عليه السلام إلى

---

(١) أورده البرقي في المحاسن ١: ٢٩٥/٣٩٨ بنفس السند وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٢٢/٣٩٧، والكليني في الكافي ٢: ٩/٣٧١: عن عليٍّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام ..، وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٤١٨٧، والمفيد في الاختصاص: ٣٢ وفيه: «ليس منّا من أذاع حديثنا، فإنّه قتلنا قتل عمدٍ لا قتل خطأ»، وورّام في تنبيه الخواطر ٢: ١٦٢ وفيه «ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتل عمد»، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٤١، والسبزواري في جامع الأخبار: ٦٦١/٢٥٣ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٦١/٤١١. ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١٦: ١٧/٢٥٢ عن الكافي والمحاسن.

(٢) في «ض»: (أحمد بن الحسين بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال)، وفي المختصر المطبوع ص ١٠٣: (أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسين بن علي بن فضّال)، وكلاهما قد وقع فيهما التصحيف والخلط، وما أثبتناه إن شاء الله هو الصحيح، لأنَّ أحمد ابن الحسن بن علي بن فضال هو الراوي عن أبيه، ولم أجد ذكر للحسين بن علي فضال أو أحمد ابن الحسين بن علي بن فضال في كتب التراجم (انظر معجم رجال الحديث ٢: ٨٣و٨٨و٦: ٥٥).

(٣) آل عمران (٢): ١١٢.

(٤) أورده البرقي في المحاسن ١: ٢٩٦/٣٩٨ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٢٣/٣٩٧، والكليني في الكافي ٢: ٧/٣٧١ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٤٠/٨٧، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٨٩ باختلاف يسير، ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ١٣٢/١٩٦ نحوه وعنه وعن الكافي في تفسير الصافي ١: ٣٧٢.

هابيل، فحسده قابيل فقتله، ووهب الله له هبة الله وأمره أن يوصي إليه، وأن يسرّ[١] ذلك، فجرت السنّة في ذلك بالكتمان والوصية[٢]، فأوصى إليه وأسرّ ذلك، فقال قابيل لهبة الله: إنّي قد علمت أنّ أباك قد أوصى إليك، وأنا أُعطي الله عهداً لئن أظهرت ذلك أو تكلّمت به لأقتلنّك كما قتلت أخاك»[٣].

[٢٣/٣٠٤] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى وحدّثني عليّ بن إسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «حسبك[٤] أن يعلم الله وإمامك الذي تأتمّ به رأيك وما أنت عليه»[٥].

[٢٤/٣٠٥] أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إنّ أبي صلوات الله عليه كان يقول: وأيّ شيءٍ أقرّ للعين من التقيّة، إنّ التقيّة جُنّة المؤمن»[٦].

---

(١) في «ح» «ض»: (يستر).

(٢) في قصص الأنبياء: (في الوصية).

(٣) أورد صدره العيّاشي في تفسيره ١: ٧٩/٣١١، والراوندي في قصص الأنبياء: ٤٠/٦١ وعنه في بحارالأنوار ١١: ٢٩/٢٤٠ وج٧٥: ٧٤/٤١٩ ومستدرك الوسائل ١٢: ٣/٢٥٣.

(٤) حسبك: أي كفاك (انظر لسان العرب ١: ٣١١ ـ مادّة: حسب) بمعنى كفاك أن يعلم الله تعالى شأنه سرّك، وإمامك الذي بإذن الله عزّ وجلّ يعلم ذلك.

(٥) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٦) أورده البرقي في المحاسن ١: ٣٠٧/٤٠١، بقطعتين، وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٣٢/٣٩٨، والكليني في الكافي ٢: ١٤/٢٢٠ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٩٤/٤٣٢، وعن المحاسن والكافي في وسائل الشيعة ١٦: ٥/٢٠٤. وفيهما: عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان.

[٢٥/٣٠٦] أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن عثمان بن عيسى الكلابي، قال: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: «إن كان في يدك هذه شيء فاستطعت أن لاتعلم به هذه فافعل»(١).

[٢٦/٣٠٧] وعنه، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وعن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن عبدالواحد بن المختار(٢)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لو أنّ على أفواهكم أوكية(٣) لحدّثنا كلّ امرىءٍ بما لَهُ»(٤).

➲ وأورد نحوه ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ٣٠٨ وعنه في مستدرك الوسائل ١٢: ١٦/٢٥٧ مرسلاً، والصدوق في الخصال: ٧٨/٢٢ وفيه: يا محمّد كان أبي يقول: يا بني ما خلق الله شيئاً أقرّ لأبيك من التقية، ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٤٣، والسبزواري في جامع الأخبار: ٢٣/٢٥٤.

ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ١٦: ٢٥/٢١١ عن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات، وفي مستدرك الوسائل ١٢: ١٨/٢٥٧ عن المختصر.

(١) أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢٥/ صدر حديث ١٤ وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٨٢/ صدر حديث ٣١، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٣٢٣.

(٢) هو عبدالواحد بن المختار الأنصاري، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال البرقي: ١١، رجال الشيخ: ١٦/١٢٨ و٢٤٢/٢٣٨.

(٣) الوكاء: رباط القربة وغيرها، وكل ما شدّ رأسه من وعاء ونحوه (انظر القاموس المحيط ٤: ٤٠١ ـ مادّة: وكي)، ومعنى قوله عليه السلام: «لو أنّ على أفواهكم أوكية»: أي لو كنتم تحفظون السرّ ولا تذيعونه.

(٤) أورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٤٢٣، والكليني في الكافي ١: ١/٢٦٤ بالسند الثاني وباختلاف يسير، والبرقي في المحاسن ١: ٣١٠/٤٠٢: عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن أبان، عن ضريس، عن عبدالواحد بن المختار، باختلاف يسير.

ورواه النعماني في كتابه الغيبة: ٩/٣٧ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦/٢١٣ وبزيادة في آخره.

[٢٧/٣٠٨] وعنه وعليّ بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي[١]، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول في شهر رمضان ـ وهو الشهر الذي قتل فيه وهو بين ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام وبني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهما السلام، وخاصّة شيعته ـ[٢]: «دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم، وألزموا أنفسكم السكوت ودولة عدوّكم، فإنّه لا يعدمكم ما ينتحل أمركم، وعدوٍ باغٍ حاسدٍ.

الناس ثلاثة أصناف: صنف بيّن بنورنا، وصنف يأكلون بنا[٣]، وصنف اهتدوا بنا واقتدوا بأمرنا، وهم أقلّ الأصناف أُولئك الشيعة النجباء الحكماء، والعلماء الفقهاء، والأتقياء الأسخياء، طوبى لهم وحسن مآب»[٤].

[٢٨/٣٠٩] وعنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن

---

(١) هو سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي أبو صادق، عدّه البرقي والشيخ من الأولياء من أصحاب الإمام أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجّاد والباقر عليهم السلام، وكذلك الشيخ الطوسي. وقال العلّامة: قال السيّد علي بن أحمد العقيقي: كان سُليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام طلبه الحجّاج ليقتله، فهرب وأوى إلى أبان بن أبي عيّاش، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقّاً وقد حضرني الموت، يابن أخي إنّه كان من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً، فلم يروِ عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عيّاش. وذكر أبان في حديثه، قال: كان سليم شيخاً متعبّداً له نور يعلوه.

انظر رجال البرقي: ٤ و٧ و٨ و٩، رجال الطوسي: ٥/٤٣ و١/٦٨ و١/٧٤ و٦/٩١ و١/١٢٤، رجال العلّامة: ٤٧٣/١٦٢.

(٢) في «ح» «س» «م» زيادة: (وهو يقول).

(٣) قوله: (وصنف يأكلون بنا) لم يرد في «ح».

(٤) أورده سليم بن قيس في كتابه ٢: ٧٩/٩٤٣.

موسى الرضا عليه السلام عن الرؤيا، فأمسك عنّي ثم قال: «لو أنّا أعطيناكم ما تريدون كان شرّاً لكم، وأخذ برقبة[1] صاحب هذا الأمر».

قال أبو جعفر عليه السلام: «ولاية الله أسرّها إلى جبرئيل عليه السلام، وأسرّها جبرئيل عليه السلام إلى محمّد صلى الله عليه وآله، وأسرّها محمّد صلى الله عليه وآله إلى عليّ صلوات الله عليه، وأسرّها عليّ صلوات الله عليه إلى من شاء، ثمّ أنتم تذيعون ذلك، من الذي أمسك حرفاً سمع به».

وقال أبو جعفر عليه السلام: في حكمة آل داود[2]: ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، فاتّقوا الله ولا تذيعوا علينا، فلولا أنّ الله عزّوجلّ يدافع عن أوليائه، وينتقم من أعدائه لأوليائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك[3]، وما انتقم لأبي الحسن صلوات الله عليه منهم.

وقد كان بنو الأشعث[4] على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم[5] لأبي الحسن عليه السلام، وأنتم بالعراق وترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم، فعليكم بتقوى الله عزّوجلّ، ولا تغرّنّكم الدنيا، ولا تغترّوا بمن أمهل الله تعالى له فكان الأمر قد صار إليكم، ولو أنّ العلماء وجدوا من يحدّثونه ويكتم سرّه لحدّثوا ولبيّنوا[6] الحكمة، ولكن قد ابتلاهم الله بالإذاعة.

---

(١) في النسخ: (من فيه) بدلاً من: (برقبة) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) (في حكمة آل داود) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) آل برمك: هم البرامكة، قوم سكنوا محلّة أو قرية البرمكية ببغداد فنسبوا إليها (انظر معجم البلدان ١: ٣٦٧ و٤٠٣، تاريخ بغداد ٦: ١٣٩ ـ ترجمة ابراهيم بن عمر المعروف بالبرمكي).

(٤) في النسخ: (يتوالى شعث) كذا، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) (بولايتهم) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٦) في «ض»: (ولبثوا) بدل من: (ولبيّنوا)، وفي «س» «م»: غير مقروءة.

وأنتم قوم تحبّونا بقلوبكم، ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوي اختلاف أصحابك وهذا استتر على صاحبكم ليقال مختلفون، مالكم لاتملكون أنفسكم وتصبرون حتّى يجيء الله بالذي تريدون، إنّ هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنّما هو أمر الله وقضاؤه والصبر، إنّما يعجل من يخاف الفوت.

وقد رأيت ما كان من أمر عليّ بن يقطين(١) وما أوقع عند هؤلاء الفراعنة من أمركم، فلولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له، ولكن هو من منّ الله ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة.

أماترى حال هشام بن الحكم فهو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منّا، فلو أعطيناكم ما تريدون كان شرّاً لكم ولكنّ العالم يعمل بما يعلم»(٢).

---

(١) هو علي بن يقطين بن موسى البغدادي، سكنها وهو كوفي الأصل، مولى بني أسد، أبو الحسن، ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أيام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، روى عن أبي عبدالله عليه السلام حديثاً واحداً وعن أبي الحسن موسى عليه السلام فأكثر، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

وقال الشيخ: ثقة، جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام، عظيم المكان في الطائفة، وكان في خدمة السفّاح والمنصور ومع ذلك كان يتشيّع ويقول بالإمامة وكذلك وُلده، وكان يحمل الأموال إلى الإمام جعفرالصادق عليه السلام، فنمّ خبره إلى المنصور والمهدي فصرف الله عنه كيدهما.

انظر رجال النجاشي: ٧١٥/٢٧٣، فهرست الشيخ: ١٥/١٥٤، رجال البرقي: ٤٨، رجال الطوسي: ١٧/٣٥٤.

(٢) أورده الكليني في الكافي ٢: ١٠/٢٢٤ إلى قوله عليه السلام: «فكان الأمر قد صار إليكم» وعنه في بحارالأنوار ٤٨: ٥٨/٢٤٩ و٧٥: ٢٧/٧٧.

وانظره ضمن ثلاثة أحاديث في قرب الإسناد: ٣٨٠ ـ ١٣٤٠/٣٨١ و١٣٤١ و١٣٤٣.

[٢٩/٣١٠] وعنه ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان[١]، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّما شيعتنا الخُرّس»[٢].

[٣٠/٣١١] وعنهما، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عمّن ذكره، عن عبدالله بن مسكان، عن عبيدالله بن علي الحلبي[٣]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما ذنبي إن كان الله تعالى يحب أن يعبد سرّاً ولا يعبد علانية»[٤].

[٣١/٣١٢] وعنهما، عن محمّد بن سنان، عن عليّ بن السرّي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنّي لأُحدّث الرجل بالحديث فيسرّه فيكون غنىً له في الدنيا، ونوراً له في الآخرة، وإنّي لأُحدّث الرجل بالحديث فيذيعه فيكون ذُلّاً له في الدنيا،

---

(١) في الكافي والمستطرفات: (عبدالله بن سنان).

(٢) أورده الكليني في الكافي ٢: ٢/١١٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٣/١٨٢ وبحارالأنوار ٧١: ٦٦/٢٩٥، ورواه ابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٢٥/٨٤ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٣/١٣٥ وج ٤٠/٧١، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ١٧٥.
وقال العلّامة المجلسي في مرآة العقول ٨: ٢/٢١١: الحديث صحيح، والخُرّس: بالضم جمع الأخرس، أي هم لايتكلّمون باللغو والباطل، وفيما لايعلمون، وفي مقام التقيّة خوفاً على أئمّتهم وأنفسهم وإخوانهم، فكلامهم قليل فكأنّهم خُرّس.

(٣) هو عبيدالله بن علي الحلبي بن أبي شعبة، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، أبو علي كوفي، وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا روى جدّهم عن الحسن والحسين عليهما السلام، وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون، وكان عبيدالله يتّجر مع أبيه وإخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إلى حلب، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: مولى، ثقة، صحيح، له كتاب وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة. وكذلك عدّه الشيخ الطوسي.
انظر رجال النجاشي: ٦١٢/٢٣٠، رجال البرقي: ٢٣، رجال الطوسي: ١٠٤/٢٢٩.

(٤) لم يتمّ الوقوف فعلاً على مصدر للحديث.

وحسرة عليه يوم القيامة»[١].

[٣٢/٣١٣] وعنهما، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن يونس بن يعقوب أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لقد كتم الله الحقّ كتماناً، كأنّه أراد أن لا يعبد، وقال: الحقّ ميسّر يسير، إنّ الله عزّوجلّ أبى أن يعبد إلّا سرّاً»[٢].

[٣٣/٣١٤] وعنهما وعبدالله بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر[٣] وأبي عبدالله عليهما السلام قال: سمعتهما يقولان: «أما والله لو وجدت[٤] منكم ثلاثة مؤمنين يحتملون الحديث ما استحللت[٥] أن أكتمكم شيئاً»[٦].

[٣٤/٣١٥] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن (محمّد بن)[٧] إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «آلى[٨] الرحمن على الناكح والمنكوح ذكراً كان أو أُنثى إذا كانا محصنين[٩]، وهو على الذكر

(١) أورد الكليني قريباً منه في الكافي ٢: ٢٢١/٢٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٨٨/٤١ وبحارالأنوار ٧٥: ٤٣٧/١٠٣.

(٢) لم يتمّ الوقوف فعلاً على مصدر للحديث.

(٣) قوله: (عن أبي جعفر و) لم يرد في «ح».

(٤) في «ض»: (وجدنا).

(٥) في «ح»: (استخلفت) بدلاً من: (استحللت).

(٦) تقدم نظيره في الحديث ٢٨٢ بسند آخر.

(٧) أثبتناه من الوسائل، لضرورته، حيث لم يكن ابن أبي الخطّاب يروي عن إسماعيل بن بزيع، ولم يكن ابن عقبة يروي عنه إسماعيل.

انظر معجم رجال الحديث ١٦: ٣١٣، ١٠٨ و ١٠: ٨٤، مستدركات النمازي ٨: ٢٥٧.

(٨) في «خ» «ض» ونسخة بدل من «س»: (أبى).

(٩) في نسخة بدل من «س» زيادة: (محصنين أن يرجمها).

إذا كان منكوحاً[١] أحصن ، يا يزيد : الزانية والزاني المتبرّىء منّا» قلت : برىء الله منهم، أليس هم المرجئة ؟ قال : «لا ، ولكنّه الرجل منكم إذا أذاع سرّنا وأخبر به أهله، فخبّرت تلك جارتها فأذاعته ، فهو بمنزلة الزانيين اللذين يرجمان»[٢].

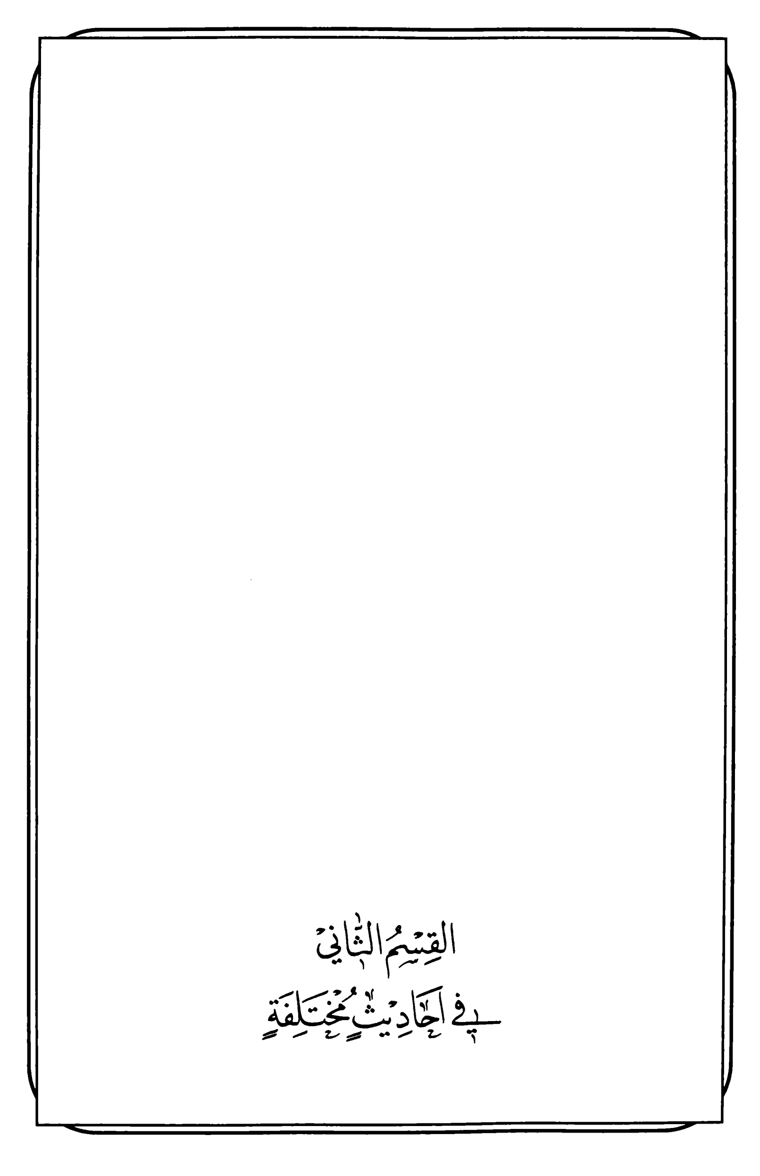
(تمّ الكتاب والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين)[٣].

---

(١) قوله : (منكوحاً) لم يرد في «س» «ض» «م».

(٢) نقله الحر العاملي عن بصائر الدرجات للأشعري في وسائل الشيعة ٢٨ : ٨/١٥٥ باختلاف.

(٣) من قوله : (تمّ الكتاب) إلى هنا لم يرد في «س» «م» والمختصر المطبوع وفي «ح» : (تمّ الكتاب والحمد لله وحده)، وما أثبتناه من «ض» كي يعلم القارئ أنّ الكتاب كلّه لم يتعلّق بالمختصر ، بل إلى هنا ينتهي ما اختصره الحسن بن سليمان من كتاب بصائر الدرجات للشيخ سعد بن عبد الله الأشعري. وقد أشرنا في المقدّمة أنّ الحسن بن سليمان الحلي نقل أحاديث القسم الثاني من مصادر شتى ، مع ذكر اسم الكتاب.



القِسمُ الثَّاني

في أحَادِيثٍ مُختَلِفَةٍ

[١/٣١٦] **ومن كتاب الخرائج والجرائح** لسعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله ، قال : حدّثنا عليّ بن عبدالصمد التميمي [١] ، أخبرنا عن أبيه ، عن السيّد أبي البركات عليّ ابن الحسين الجوزي [٢] الحسيني ، أخبرنا الشيخ أبو جعفر ابن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن [٣] مروان [٤] ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ حديث آل محمّد عظيم ، صعب مستصعب ، لا يؤمن به إلّا ملك مقرّب ، أو نبيّ مرسل ، أو عبد [٥] امتحن الله قلبه للإيمان ، فما ورد عليكم من حديث آل محمّد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما اشمأزّت [٦] له قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول صلى الله عليه وآله وإلى العالم من آل محمّد صلى الله عليه وآله ، فإنّما الهالك أن يحدَّث أحدكم بالحديث أو بشيء لا يحتمله ، فيقول : والله ما كان هذا ، والله ما كان هذا ، والإنكار لفضائلهم هو الكفر» [٧] .

---

(١) في المصدر : (علي بن محمّد بن عبدالصمد التميمي) ، والذي ذكره آقا بزرگ الطهراني هو : (علي بن محمّد بن علي بن عبدالصمد التميمي) ، والظاهر لا فرق بينهم فتارة يذكر باسم الجد وأُخرى باسم الأب (انظر الثقات العيون في سادس القرون : ٢٠٤) .

(٢) في المختصر المطبوع : (الحويزي) ، وذكره الأفندي في رياض العلماء ٣ : ٤٢٣ : الخوزي ، وآقا بزرگ الطهراني في النابس في القرن الخامس : ١١٩ : الجوري .

(٣) من قوله : (بابويه) إلى هنا سقط من «ح» .

(٤) في «س» «ض» : (عثمان بن مروان) .

(٥) في «س» زيادة : (مؤمن) .

(٦) اشمأزّت : اجتمعت وانقبضت (انظر لسان العرب ٥ : ٣٦٢ ـ مادّة : شمز) .

(٧) الخرائج والجرائح ٢ : ١/٧٩٢ وعنه وعن بصائر الدرجات : ١/٢٠ في بحارالأنوار ٢ : ٢١/١٨٩ ⇐

[٢/٣١٧] **وأخبرنا** الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن المحسن[1] الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور ابن يونس، عن مخلّد بن حمزة بن نصر، عن أبي الربيع الشامي[2]، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فرأيت أنّه قد نام فرفع رأسه وهو يقول: «يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها ما تدري[3] ما كنهه» قلت: ما هو؟ قال: قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ

⬅ وعوالم العوالم ٣: ٧/٤٩٨.

وأورده الكليني في الكافي ١: ١/٤٠١: عن عمار بن مروان، عن جابر.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٥: ٧/٣٦٦ عن الخرائج والمختصر، وأخرجه الحرّ العاملي في الفصول المهمّة في أصول الأئمّة ١: ٢/٦١٥ عن بصائر الدرجات.

(١) في المختصر المطبوع ص١٠٧: (الحسن) بدلاً من: (المحسن)، وما في المتن أثبتناه من النسخ الثلاث وهو الموافق للمصدر وهو الصحيح، وهو فقيه صالح، أدرك الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، وروى عنه ضياء الدين وقطب الدين الراونديان.

انظر فهرست منتجب الدين: ٣٥٧/١٥٥، النابس في القرن الخامس: ١٧٠ و ١٨١، أعيان الشيعة ٩: ٤٣٣.

(٢) أبو الربيع الشامي: هو خُليد وقيل: خالد بن أوفى العنزي، روى عن أبي جعفر عليه السلام في مورد واحد، وعن أبي عبدالله عليه السلام في بقية الموارد، عدّه البرقي من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

وقال السيّد الخوئي رحمه الله: الرجل لم يرد فيه قدح ولا مدح في كتب الرجال ولكنّه مع ذلك ذهب جماعة إلى حسنه بل ووثاقته، فقال الحرّ العاملي: خالٍ من الذم بل هو ممدوح كثير الرواية والحديث.

انظر رجال النجاشي: ٤٠٣/١٥٣ و ١٢٣٣/٤٥٥، رجال البرقي: ٤٣، رجال الطوسي: ٥/١٢٠، أمل الآمل ١: ٧٩/٨٢، معجم رجال الحديث ٨: ٧٤ ـ ٧٥.

(٣) في «ح»: (لا تدري) بدلاً من: (ما تدري).

مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان».

«يا أبا الربيع ألا ترى أنّه قد يكون ملك ولا يكون مقرّباً، فلا يحتمله إلّا مقرّب، وقد يكون نبيّ ولا يكون مرسلاً، فلا يحتمله إلّا مرسل، وقد يكون مؤمن وليس بممتحن، فلا يحتمله إلّا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان»[1].

[٣/٣١٨] **وأخبرنا** جماعة منهم الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن النيسابوري[2] والشيخ محمّد بن عليّ بن عبدالصمد[3]، عن الشيخ أبي الحسن بن عبدالصمد التميمي، أخبرنا أبو محمّد أحمد بن محمّد العمري[4]، أخبرنا محمّد بن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «أتىٰ الحسين عليه السلام أُناس، فقالوا له: يا أبا عبدالله حدّثنا بفضلكم الذي جعله الله لكم، فقال: إنّكم لا تحتملونه ولا تطيقونه، فقالوا: بلى نحتمل، قال: إن كنتم صادقين فليتنحّ اثنان وأُحدّث[5] واحداً، فإن احتمله حدّثتكم، فتنحّى

---

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٢/٧٩٣، ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٢٦ وعنهما في بحارالأنوار ٢: ٤٩/١٩٧ وعوالم العوالم ٣: ١٩/٥٠٢.

(٢) في المصدر: (أبو جعفر محمّد بن الحسن النيسابوري) وفي البحار كالمثبت والظاهر ما في المتن هو الصحيح. وهو شيخ ثقة، عين، من مشايخ السيّد ضياء الدين وقطب الدين الراونديان. انظر فهرست منتجب الدين: ٣٦٣/١٥٧، الثقات والعيون في سادس القرون: ٢٧٢، أعيان الشيعة ٩: ٤٤٤.

(٣) في «ح» «س» «ض» «م»: (محمّد بن عليّ بن عبدالحميد)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

وهو: الشيخ محمّد بن عليّ بن عبدالصمد النيسابوري، فاضل، جليل، من مشايخ ابن شهرآشوب (انظر أمل الآمل ٢: ٨٥٤/٢٨٧، معجم رجال الحديث ١٣: ٨٤٦١/١٦٧).

(٤) في «ض»: (بن العمري).

(٥) في «ح» «س» «ض»: (أُحدّث).

اثنان وحدّث واحداً[١]، فقام طائر العقل، ومرّ على وجهه وذهب، فكلّمه صاحباه فلم يردّ عليهما شيئاً[٢]، وانصرفوا»[٣].

[٤/٣١٩] **وبهذا الإسناد**، قال: أتى رجل الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: حدّثني بفضلكم الذي جعل الله لكم، فقال عليه السلام: «إنّك لن تطيق حمله» فقال: بلى، حدّثني يابن رسول الله فإنّي أحتمله، فحدّثه الحسين عليه السلام بحديث، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيضّ رأس الرجل ولحيته، وأُنسي الحديث، فقال الحسين عليه السلام[٤]: «أدركته رحمة الله حيث أُنسي الحديث»[٥].

[٥/٣٢٠] **وأخبرنا** جماعة منهم السيّدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني، والأُستاذان أبو القاسم وأبو جعفر ابنا كميح، عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن محمّد ابن العبّاس، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد ابن عبدالله، عن عليّ بن محمّد بن سعد، عن حمدان[٦] بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله تعالى فضّل أُولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء عليهم السلام،

---

(١) من قوله: (فإن احتمله) إلى قوله: (وحدّث واحداً) سقط من «ض».

(٢) في «ض» وبعض نسخ الخرائج والجرائح: (جواباً).

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٤/٧٩٥ وعنه في بحارالأنوار ٢٥: ٢٦/٣٧٨ وإثبات الهداة ٢: ٣٤/٥٨٢.

(٤) من قوله: (من حديثه) إلى قوله: (فقال الحسين عليه السلام) سقط من «ح».

(٥) الخرائج والجرائح ٢: ٥/٧٩٥ وعنه في بحارالأنوار ٢٥: ٢٧/٣٧٩ وإثبات الهداة ٢: ٣٥/٥٨٢.

(٦) في «ح» «س» «ض» «م»: (حمران)، وما في المتن هو الصحيح، وهو ثقة، من وجوه أصحابنا، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا والهادي والعسكري عليهم السلام، وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. انظر رجال النجاشي: ٣٥٧/١٣٨، رجال الطوسي: ٣٠/٣٧٤ و٢٤/٤١٤ و٤/٤٣٠ و٥٨/٤٧٢، رجال العلامة: ٣٥٦/١٣٣.

وفضّل محمّداً صلى الله عليه وآله عليهم[١]، وورّثنا علمهم وفضّلنا عليهم في فضلهم، وعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يُعلّمون، وعُلِّمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله، فرويناه[٢] لشيعتنا، فمن قبله منهم فهو أفضلهم، وأينما نكون فشيعتنا معنا».

وقال عليه السلام: «تمصّون الرواضع، وتدعون[٣] النهر العظيم» فقيل: ما تعني بذلك؟ قال: «إنّ الله تعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين بأسره، وعلّمه الله تعالى ما لم يعلّمهم، فأسرّ ذلك كلّه إلىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام» فقيل[٤]: فيكون عليّ عليه السلام[٥] أعلم أم بعض الأنبياء؟ فقال: «إنّ الله يفتح مسامع من يشاء، أقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع النبيّين، وعلّمه الله[٦] ما لم يعلّمهم وأنّه جعل ذلك كلّه عند عليّ عليه السلام فتقول: عليّ عليه السلام أعلم أم بعض الأنبياء؟!» ثم تلا قوله تعالى: ﴿ **قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ** ﴾[٧] ـ ثمّ فرّق بين أصابعه ووضعها على صدره ـ وقال: «وعندنا والله علم الكتاب كلّه»[٨].

---

(١) قوله: (وفضّل محمّداً صلى الله عليه وآله عليهم) لم يرد في «ح» والمصدر.

(٢) في «ح» والمصدر: (فروينا) بدلاً من: (فرويناه).

(٣) في «س»: (ويمصون الرواضع ويدعون).

الرواضع: ما نبت من أسنان الصبي ثمّ سقط في عهد الرضاع، يقال منه سقطت رواضعه، أو قيل: الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله، والراضعة: كل سنٍّ تُثغَر (انظر لسان العرب ٨: ١٢٨).

(٤) (فقيل) لم يرد في «س» «ض» «م».

(٥) في «ح»: (إنّ علياً عليه السلام) بدل من: (فيكون عليّ عليه السلام).

(٦) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في «ح» «س» «ض».

(٧) النمل (٢٧): ٤٠.

(٨) الخرائج والجرائح ٢: ٦/٧٩٦، وعنه في بحارالأنوار ٢: ٩٢/٢٠٥ و٢٦: ١١/١٩٩ إلى قوله: ←

[٦/٣٢١] أخبرنا السيد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدي(١)، عن جعفر الدوريستي(٢)، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان أبي عبدالله الحارثي، عن محمّد بن علي بن الحسين بن موسى، أخبرنا أبي عن سعد بن عبدالله(٣)، عن محمّد ابن الحسين(٤)، عن أحمد بن محمّد بن أبي بشير، عن كثير بن أبي عمر أنّ

⬅ فيشيعتنا معنا.

وأورد نحوه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢/١١٧ باسناده إلى علي بن النعمان، عن بعض الصادقين.. وعنه وعن الخرائج في بحارالأنوار ٢٦: ٣/١٩٥.

وكذلك الكليني في الكافي ١: ٢٢٢/ح٦ باسناده إلى علي بن النعمان وعنه وعن بصائر الدرجات في بحارالأنوار ١٧: ٦/١٣١.

ونقله المجلسي في البحار ٤٠: ١١/٢١١ عن المختصر، وفي المحتضر: ٣٢٨، وفي التفضيل: ١٦٤.

(١) السيد أبو البركات: وهو فقيه، محدّث، ثقة، وهو استاذ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي والشيخ ابن البرّاج، ويروي عن جعفر بن محمّد الدوريستي وأبي الحسن علي بن عبدالصمد التميمي.

انظر فهرست منتجب الدين: ٧٤/٤٤ و٣٨٧/١٦٣، الثقات العيون في سادس القرون: ٢٥٠، أعيان الشيعة ٩: ١٢٢.

(٢) في «ح» «ض» «م» ونسخة بدل من «س»: (الفرهيني)، كذا، وفي «س»: (القزويني)، وما في المتن هو الصواب.

وهو: جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستي، ثقة، عين، عظيم الشأن، معاصر الشيخ الطوسي، وله كتب منها: الكفاية في العبادات، وكتاب يوم وليلة، وكتاب الاعتقادات وكتاب الردّ على الزيديّة، وغير ذلك.

انظر رجال الطوسي: ١٦/٤١٩، رجال ابن داود: ٣٣١/٦٥، نقد الرجال ١: ٧٢/٣٥٨، معجم رجال الحديث ٥: ٢٢٥٥/٧٣ وص٢٣٠٦/٩٦.

(٣) من قوله: (الحارثي) إلى قوله: (سعد بن عبدالله) سقط من «ح».

(٤) في «ح» «س»: (الحسن) بدلاً من: (الحسين).

الباقر عليه السلام[1] قال: «لقد سأل موسى عليه السلام العالم مسألة لم يكن عنده جواب[2]، ولو كنت شاهدهما لأخبرت كلّ واحدٍ منهما بجوابه، ولسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب»[3].

[٧/٣٢٢] **قال سعد**: وأخبرنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن معمّر بن عمرو[4]، عن عبدالله بن الوليد السمّان[5]، قال: قال الباقر عليه السلام: «يا عبدالله ما تقول في عليّ وموسى وعيسى صلوات الله عليهم؟» قلت: وما عسى أن أقول فيهم؟

قال عليه السلام: «والله عليّ أعلم منهما»[6]، ثمّ قال: «ألستم تقولون: إنّ لعليّ صلوات الله عليه ما لرسول الله صلى الله عليه وآله من العلم؟» قلنا[7]: نعم، والناس ينكرون.

قال: «فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى عليه السلام: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ

---

(١) في «ح» والمصدر: (كثير بن أبي عمران، عن الباقر عليه السلام) بدلاً من: (كثير بن أبي عمر أنّ الباقر عليه السلام).

(٢) في المصدر: (جوابها).

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٧/٧٩٧، وفيه: أخبرنا السيّد أبوالبركات ..: عن أحمد بن أبي بشر، عن كثير بن أبي عمران .. وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٤/١٩٥ وعن بصائر الدرجات: ١/٢٢٩ باسناده إلى كثير بن أبي عمران ..

وذكره المصنّف في المحتضر: ٤٧١، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٨١، عن كتاب الحسن بن كبش رفعه إلى كثير بن أبي عمران، عن الباقر عليه السلام .. وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ١٣/٢٠٠.

(٤) في المصدر: (محمّد بن عمرو)، وما في هامشه موافق لمتن كتابنا (انظر الهامش ٨ في الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٨).

(٥) هو عبدالله بن الوليد السمّان النخعي، مولى، كوفي، روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام، ثقة، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٥٧٧/٢٢١، رجال البرقي: ٢٢، معجم رجال الحديث ١١: ٧٢١٣/٣٩٢.

(٦) في «ح» والمصدر: (هو والله أعلم منهما) بدلاً من: (والله عليّ أعلم منهما).

(٧) في المصدر: (قلت).

شَيْءٍ﴾[١] (فأُعلمنا[٢] أنّه لم يكتب له الشيء كلّه.

وقال لعيسى عليه السلام: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[٣])[٤] فأُعلمنا[٥] أنّه لم يبيّن الأمر كلّه.

وقال لمحمّد صلى الله عليه وآله: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هٰؤُلَاءِ شَهِيداً﴾[٦] ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[٧] قال: فسئل عن قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[٨] قال: «والله إيّانا عنى، وعلي عليه السلام أوّلنا، وأفضلنا، وأَخْيَرُنَا[٩] بعد رسول الله صلى الله عليه وآله».

وقال: «إنّ العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام على حاله عندنا[١٠] وليس يمضي منّا عالم إلّا خلّف من يعلم علمه، والعلم نتوارث به[١١]»[١٢].

---

(١) الأعراف (٧): ١٤٥.

(٢) في المصدر: (فعلمنا).

(٣) الزخرف (٤٣): ٦٣.

(٤) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع والمصادر.

(٥) في المصدر: (فعلمنا).

(٦) النساء (٤): ٤١.

(٧) النحل (١٦): ٨٩.

(٨) الرعد (١٣): ٤٣.

(٩) في «ح» والمصدر: (وخيرنا) بدل من: (وأخيرنا).

(١٠) (عندنا) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع ولم ترد في المصادر.

(١١) في المصدر: (والعلم يتوارث) بدلاً من: (والعلم نتوارث به).

(١٢) الخرائج والجرائح ٢: ٨/٧٩٨ وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٨١ وبحارالأنوار ٢٦: ١٠/١٩٨.

وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٢٢٧ وص٣/٢٢٨ وص٦/٢٢٩ إلى قوله في الآية ٨٩ من سورة النحل، ومن ثلاث طرق باسناده إلى عبدالله بن الوليد السمان .. وعنه في بحارالأنوار ١٣:

فإذا كان ذلك كذلك، فكلّ حديث رواه أصحابنا، ودوّنوه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم، لا يستحيل في مقدورات الله أن يفعله، تأييداً لهم ولطفاً للخلق، فإنّه لا يطرح بل يتلّق بالقبول[1].

[٨/٣٢٣] وروي عن عبّاد بن سليمان، عن أبيه[2]، عن عيثم بن أسلم، عن معاوية بن عمّار الدهني[3]، قال: دخل أبوبكر على عليّ[4] أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدّث إلينا في أمرك شيئاً بعد أيّام الولاية بالغدير، وأنا أشهد أنّك مولاي مقرّ لك بذلك، وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين.

وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّك وصيّه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه، وأنّك وارثه، وميراثه قد صار إليك، ولم يخبرنا أنّك خليفته في أُمّته من بعده، ولا جرم لي فيما بيني وبينك، ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى.

فقال له عليّ عليه السلام: «إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يخبرك بأنّي أولى بالأمر الذي

⬅ ٤٩/٢٤٢ وج١٤: ٢٣/٢٤٥ وج١٧: ٣٤/١٤٥ وج٣٥: ١٣/٤٣٢ وص٤٣٣/١٤.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٣٩ ـ ١٤٠: عن عبدالله بن الوليد السمان (نحوه) وإلى قوله في الآية ٤٣ من سورة الرعد وعنه في تأويل الآيات ١: ٢٢/٢٣٩ وبحارالأنوار ٣٥: ٣/٤٢٩.

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٨٠٠/ ذيل الحديث ٨.

(٢) في الاختصاص: عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، ونقله العلّامة المجلسي عن المختصر والاختصاص من دون ذكر محمّد بن سليمان، وكذلك بصائر الصفّار، والظاهر ما في الاختصاص هو الصواب لأنّه في ترجمة عبّاد بن سليمان في كتب الرجال لم نجد أنّه يروي عن أبيه بل يروي عن محمّد بن سلمان (انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٦١٤٥/٢٣١).

(٣) في الاختصاص زيادة: عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٤) الاسم المبارك (عليّ) لم يرد في «ش» «س» «ض».

أنت فيه منك، وإنّك إن لم تعزل نفسك عنه[١] فقد خالفت الله ورسوله ﷺ»[٢] فقال: إن أريتنيه[٣] حتّى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به، فقال له عليّ[٤] عليه السلام: «فنلتقي[٥] إذا صلّيت المغرب حتّى أريكه» قال: فرجع إليه بعد المغرب، فأخذ بيده وأخرجه إلى مسجد قبا، فإذا هو برسول الله ﷺ جالس في القبلة، فقال له: «يا فلان وَثَبْتَ على مولاك عليّ عليه السلام وجلست مجلسه، وهو مجلس النبوّة، لا يستحقّه غيره، لأنّه وصيّ وخليفتي، فنبذت أمري وخالفت ما قلته لك، وتعرّضت لسخط الله وسخطي، فانزع هذا السربال[٦] الذي تسربلته بغير حقّ، ولا أنت من أهله، وإلّا فموعدك النار».

قال: فخرج مذعوراً[٧] ليسلّم الأمر إليه، وانطلق أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فحدّث سلمان بما كان وما جرى[٨]، فقال له سلمان: ليُبدينّ هذا الحديث لصاحبه وليخبرنّه بالخبر، فضحك أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: «أما إنّه سيخبره وليمنعنّه إن همّ بأن يفعل، ثمّ قال: لا والله لا يذكران ذلك أبداً حتّى يموتا».

---

(١) في «ح» والخرائج والجرائح: (لم تعتزل عنه) بدلاً من: (لم تعزل نفسك عنه).

(٢) قوله (الله ورسوله ﷺ) لم يرد في «ح» والخرائج والجرائح.

(٣) في «ح» «س» «ض»: (رأيته) بدلاً من: (أريتينه)، وفي نسخة بدل من «ض» والبحار كالمثبت.

(٤) قوله: (له عليّ) لم يرد في «ح» «ض» «م».

(٥) في «ح» «س» «م»: (فتلتقي بي).

(٦) السربال: القميص والدرع، وكلّ ما لُبس فهو سربال، وكنّي به عن الخلافة (انظر لسان العرب ١١: ٣٣٥ ـ مادّة: سربل).

(٧) الذُعر: الخوف والفزع. انظر العين ج٢: ٦٦٣ (انظر القاموس المحيط ٢: ٣٤ ـ مادّة: ذعر).

(٨) في النسخ: (بما كان جرى) وما في المتن من المختصر المطبوع.

قال : فلق صاحبه فحدّثه بالحديث كلّه ، فقال له : ما أضعف رأيك وأخور[١] قلبك[٢] ، أما تعلم أنّ ذلك من بعض سحر ابن أبي كبشة[٣] ، أنسيت سحر بني هاشم ، فأقِم على ما أنت عليه[٤] .

[٩/٣٢٤] وعن الباقر ، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال : «صار جماعة من الناس بعد موت الحسن عليه السلام إلى الحسين عليه السلام ، فقالوا: يابن رسول‌الله ما عندك من أعاجيب أبيك التي كان يريناها ؟ فقال : هل تعرفون أبي ؟ قالوا : كلّنا نعرفه ، فرفع لهم ستراً كان على باب بيت، ثمّ قال: انظروا في البيت، فنظروا، فقالوا: هذا أميرالمؤمنين عليه السلام ونشهد[٥]

---

(١) الخَوَر : الضعف (انظر لسان العرب ٤ : ٢٦٢ ـ مادّة : خور) .

(٢) في البصائر والاختصاص والمختصر المطبوع : (عقلك) .

(٣) ابن أبي كبشة : رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعرى العبور ، فسمّى المشركون سيّدنا رسول الله ﷺ ابن أبي كبشة لخلافه إيّاهم إلى عبادة الله تعالى ، تشبيهاً به ، كما خالفهم أبو كبشة إلى عبادة الشعرى ، وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبدمناف جدّ سيدنا رسول الله ﷺ من قبل اُمّه فنسب إليه لأنّه كان نزع إليه في الشبه .
وقيل : إنّما قيل له ابن أبي كبشة لأنّ أبا كبشة كان زوج المرأة التي أرضعته ﷺ (انظر لسان العرب ٦ : ٣٣٨ ـ كبش) .

(٤) الخرائج والجرائح ٢ : ١٦/٨٠٧ وعنه في الإيقاظ من الهجعة : ١٥/٢٠٧ .
وأورده الصفّار في بصائر الدرجات : ١٤/٢٧٨ ، والمفيد في الاختصاص : ٢٧٢ باختلاف يسير في اللفظ .
وذكره المصنّف في المحتضر : ٤٣/٩٣ .
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٣١ : ٨٨/٦١٥ وج ٤١ : ٣٨/٢٢٨ عن المختصر والاختصاص .

(٥) في «س» «ض» «م» : (فنظرنا فإذا أميرالمؤمنين عليه السلام فقلنا نشهد) بدل من : (فنظروا ، فقالوا : هذا أميرالمؤمنين عليه السلام ونشهد) .

أنّك خليفة الله حقّاً[١] وأنّك ولده[٢]»[٣].

[١٠/٣٢٥] ورُوي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال للحارث الهمداني[٤]:

«يا حار همدان من يمت يـرني   من مؤمن أو منافق قُـبلا»[٥]

---

(١) في «س» زيادة: (حقاً).

(٢) قوله: (وأنّك ولده) لم يرد في «ح» والخرائج والجرائح والمحتضر.

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٢٠/٨١١ وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٠/٢٠٩ وإثبات الهداة ٢: ٣٦/٥٨٢ ومدينة المعاجز ٣: ٧٣٩/٧٥ وص ٨٠/٥١٢.

وذكره المصنّف في المحتضر: ٩٢.

(٤) هو الحارث الأعور بن عبدالله بن كعب بن أسد بن خالد بن ..... بن همدان، عدّه البرقي من أولياء الإمام علي عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام علي والحسن المجتبى عليهما السلام، وقال اليافعي في حوادث سنة ٦٥ للهجرة: وفيها توفّي الحارث .... الفقيه صاحب علي [عليه السلام]. وعليه اتفقت أكثر الآراء.

انظر طبقات ابن سعد ٦: ١٦٨، مرآة الجنان ١: ١١٤، رجال البرقي: ٤، رجال الطوسي: ٤/٣٨ و٣/٦٧.

(٥) قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٤: ٣٧٠: وتوهم ابن أبي الحديد أنّ هذا الشعر منسوب إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وهذا التوهّم نشأ من النظر إلى قوله عليه السلام: يا حار همدان، فظنّ أنّ المرويّ عنه أنّه قال ذلك هو أميرالمؤمنين عليه السلام لأنّه لم يطّلع على البيت الأوّل.

وفي الديوان المنسوب إليه عليه السلام ذكر هذه الأبيات وذكر البيت الأوّل في آخرها، ولم يتفطّن جامعه إلىٰ هذا البيت يدلّ على أنّ كلّ الأبيات ليست له عليه السلام سواء ذكر في أولها أم آخرها، ونقل صاحب مجالس المؤمنين هذه الأبيات عن الديوان ناسباً لها إلىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام، ولم يتفطّن إلى أنّ البيت الأخير يدلّ على أنّها ليست له عليه السلام.

والصحيح أنّه لم يخاطبه بها بل بمضمونها وأنّها للسيّد الحميري. انتهى.

ويؤيد هذا قول القندوزي في الينابيع: هذا النظم ليس لحضرته عليه السلام، وإنّما هو للسيّد الحميري رحمه الله نظم كلامه عليه السلام.

وإليك المصادر التي نسبت الأبيات للسيّد الحميري رحمه الله: أمالي الطوسي: ٦٢٧، أمالي المفيد: ٧،

وهذا الكلام منه عليه السلام عامّ يتناول حياته والحال الذي بعد وفاته[(١)].

[١١/٣٢٦] وعن محمّد بن الحسن الصفّار أخبرنا الحسن بن عليّ، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن بشير النبال، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «كنت خلف أبي عليه السلام وهو على بغلته، فنفرت[(٢)] فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه، فقال لأبي عليه السلام: يا عليّ بن الحسين اسقني، فقال الرجل الذي خلفه ـ وكأنّه موكّل به: لا تسقه لا سقاه الله، فإذا هو معاوية لعنه الله»[(٣)].

ينابيع المودة ١: ٢١٣، بشارة المصطفى: ٥، الفصول المهمة للحرّ العاملي ١: ٣١٥، وموجودة أيضاً في ديوان السيد الحميري: ١٢٧.

وأمّا المصادر التي نسبت الأبيات للإمام علي عليه السلام فهي: الغارات ٢: ٧٢٠، المحتضر للمصنّف: ١٢٧، شرح نهج البلاغة ١: ٢٩٩، البيهقي في أنوار العقول من أشعار وصي الرسول: ٣٢٥، ديوان الإمام علي عليه السلام: ١٢٥.

وأورد السيّد الأمين قصيدة السيّد الحميري في ترجمته في الأعيان ج٣: ٤٢٦.

قول علي لحارث عجب ... كم ثم اعجوبة له جملا
يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه ... بعينه واسمه وما فعلا
وأنت على الصراط تعرفني ... فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقيك من بارد على ظمأ ... تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعر ... ض على جسرها ذري الرجلا
ذريه لا تقربيه إنّ له ... حبلاً بحبل الوصي متصلا
هذا لنا شيعة وشيعتنا ... أعطاني الله فيهم الأملا

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٨١٢/ ذيل حديث ٢١.

(٢) في الاختصاص والمحتضر: فنظرت.

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٢٢/٨١٣ وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ١٩/١٩٥.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٢٨٤ وعنه في بحارالأنوار ٣٣: ٤٣٩/١٦٧ ومدينة المعاجز

[١٢/٣٢٧] روى أبو الصخر، عن أبيه، عن جدّه أنّه كان مع الباقر عليه السلام بمنى وهو يرمي الجمار، فرمى وبقي في يده خمس حصيات، فرمى باثنتين في ناحية من الجمرة، وبثلاث في ناحية منها، فقال له جدّي: جعلني الله فداك لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد، إنّك رميت بحصياتك في العقبات، ثمّ رميت بعد ذلك يمنة ويسرة، فقال: «نعم يابن العم، إذا كان في كلّ موسم يُخرِج الله الفاسقَين الناكثَين غضَّين طريّين فيصلبان هاهنا، لا يراهما أحد[1] إلّا الإمام، فرميت الأوّل ثنتين، والثاني ثلاث لأنّه أكفر وأظهر لعداوتنا، والأوّل أدهى وأمر»[2].

[١٣/٣٢٨] وعن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبدالرحمن الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله فلمّا صرنا في الصحراء استقبله شيخ، فنزل إليه أبي وسلّم عليه،

⮌ ٤: ١٠٧/٣٦٤.

وأورد قريباً منه أيضاً في بصائر الدرجات: ٢/٢٨٥ ـ ٥ بأسانيد متعدّدة.

ورواه المفيد في الاختصاص: ٢٧٥ وعنه في بحارالأنوار ٣٣: ٤٤٠/١٦٨: عن أيوب بن نوح والحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر ..، وفي ص٢٧٦ روى قريباً منه حديثين وبسندين مختلفين، وعنه في بحارالأنوار ٣١: ١٧٠/٦٤٥ و ١٧١.

وذكره المصنّف في المحتضر: ٩١ بنفس السند والمتن.

ورواه ابن شهرآشوب في مناقبه ٤: ١٥٧ (مثله).

(١) قوله: (أحد) لم يرد في «ح» «ض» والمصادر.

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٨١٦/ ذيل حديث ٢٥، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٨٦/ ذيل حديث ٨ وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ٣٠٥/ ذيل الحديث ١٠ وج٣٠: ١٩٢/ ذيل الحديث ٥٢ باختلاف يسير.

ورواه المفيد في الاختصاص: ٢٧٧ باختلاف يسير وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٢٣/ذيل الحديث ٢٤، ومستدرك الوسائل ١٠: ٧٨/ ذيل الحديث ١.

وذكره المصنّف في المحتضر: ٤١/٩١.

فجعلت أسمعه وهو يقول له: جعلت فداك، ثمّ تساءلا[١] طويلاً، ثم ودّعه أبي وقام الشيخ وانصرف، وأبي ينظر خلفه[٢] حتى غاب شخصه عنّا، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظّمه في مساءلتك؟ فقال: يا بني هذا جدّك الحسين عليه السلام»[٣].

[١٤/٣٢٩] وعن الصفّار، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن العلاء بن يحيى المكفوف، عن أبيه[٤]، عن محمّد بن أبي زياد[٥]، عن عطية الأبزاري[٦] أنّه قال: «طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة، فإذا آدم عليه السلام بحذاء الركن اليماني فسلّم عليه، ثمّ انتهى إلىٰ الحجر فإذا نوح عليه السلام بحذائه ـ وهو[٧] رجل طويل ـ فسلّم عليه»[٨].

[١٥/٣٣٠] وعن الصفّار، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبان، عن أبي بصير، عن

---

(١) في «س» «ض» «م»: (تحادثا) بدلاً من: (تساءلا).

(٢) في «س» «ض» «م»: (وأنا أنظر إليه)، وفي نسخة بدل من «س»: (وإنّا ننظر إليه).

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٣٠/٨١٩ وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٣/٢١٠، وذكره المصنّف في المحتضر: ٨٩.

وروى نحوه الصفّار في بصائر الدرجات: ١٨/٢٨٢ وفيه: عن أبي إبراهيم عليه السلام، وعنه في المحتضر: ١٣ وبحارالأنوار ٦: ١٤٢/٢٣١ وج٤٧: ٨/٣٠٤ ومدينة المعاجز ٥: ١٥٧/٣٨٢.

(٤) قوله: (أبيه عن محمّد بن) لم يرد في «ح»، وقوله: (عن أبيه) لم يرد في المصادر.

(٥) في متن الخرائج: (عمر بن أبي زياد)، وقد أثبتوه من البصائر، وأمّا نسخ الخرائج «ط» «هـ» «م» فهي مطابقة لما في المتن، وكذلك المحتضر.

(٦) عطية الأبزاري: عدّة الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. وعلى هذا المبنى يكون القول منسوباً إلىٰ الإمام عليه السلام، وعليه نصّصناه (انظر رجال الطوسي: ٦٢٠/٢٦١).

(٧) (وهو) لم ترد في «ح» والخرائج والبصائر.

(٨) الخرائج والجرائح ٢: ٣١/٨١٩ وعنه في الايقاظ من الهجعة: ٣٥/١٧٩.

وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٣/٢٧٨ وعنه في المحتضر: ٩٠ وبحارالأنوار ٦: ٤٠/٢٣١، وج٢٧: ٧/٣٠٤.

الصادق عليه السلام، قال: قلت له: ما فضلنا على من خالفكم[١]، فوالله إني لأرى الرجل منهم أرخى بالاً، وأنعم عيشاً، وأحسن حالاً، وأطمع في الجنة.

قال: فسكت عنّي حتى إذا كنّا بالأبطح من مكّة ورأينا الناس يضجّون إلى الله تعالى، فقال: «يا أبا محمّد هل تسمع ما أسمع؟» قلت: أسمع ضجيج الناس إلى الله تعالى.

قال: «ما أكثر الضجيج والعجيج وأقلّ الحجيج! والذي بعث بالنبوّة محمّداً صلى الله عليه وآله وعجّل بروحه إلى الجنّة ما يتقبّل الله إلّا منك ومن أصحابك خاصّة» قال: ثمّ مسح يده على وجهي، فنظرت فإذا[٢] أكثر الناس خنازير وحمير وقردة إلّا رجل بعد رجل[٣][٤].

[١٦/٣٣١] وعن أبي سليمان داود بن عبدالله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا مولاك ومن شيعتك، ضعيف ضرير، اضمن[٥] لي الجنة.

قال: «أولا أُعطيك علامة الأئمّة أو غيرهم؟» قلت: وما عليك أن تجمعهما لي.

قال: «وتحبّ ذلك؟» قلت: وكيف لا أُحبّ، فما زاد أن مسح على بصري

---

(١) قوله: (على من خالفكم) لم يرد في «ح»، وفي البصائر والخرائج: (على من خالفنا).

(٢) في «س» «ض»: (وإذا).

(٣) (بعد رجل) أثبتناه من المصدر.

(٤) أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٣٤/٨٢١ وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ٢/٣٩، وأورد مثله الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٧١/ ذيل الحديث ٦ وعنه في إثبات الهداة ٣: ١٠٤/١٠٧.

(٥) في «س» والمدينة والبحار ٤٦: ٢٨٤: (فاضمن).

فأبصرت جميع الأئمّة عنده، ثمّ[١] ما في السقيفة[٢] التي كان فيها جالساً.

ثمّ قال: «يا أبا محمّد مدّ بصرك فانظر ماذا ترى بعينيك[٣]؟» قال: فوالله ما أبصرت إلّا كلباً أو خنزيراً أو قرداً، قلت: ماهذا الخلق الممسوخ؟ قال: «هذا الذي ترى هو السواد[٤] الأعظم، ولو كشف الغطاء[٥] للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلّا في هذه الصورة».

ثمّ قال: «يا أبا محمّد إن أحببت تركتك على حالك هكذا[٦] وحسابك على الله[٧]، وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنّة، ورددتك إلى حالك الأوّل» قلت: لا حاجة لي في النظر إلى هذا الخلق المنكوس[٨]، ردّني إلى حالتي، فما للجنّة عوض، فمسح يده على عينيّ فرجعت كما كنت[٩].

[١٧/٣٣٢] وعن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالله بن جبلة[١٠]، عن

---

(١) قوله: (الأئمّة عنده، ثمّ) لم يرد في «ح» والمصدر.

(٢) السقيفة: خشبة عريضة طويلة، يُلفّ عليها البواري (انظر لسان العرب ٩: ١٥٦ ـ مادّة: سقف).

(٣) في «س» والمدينة والبحار: (بعينك).

(٤) سواد الناس: عامّتهم، وكل عدد كثير (انظر الصحاح ٢: ٤٩٢ ـ مادّة: سود).

(٥) (الغطاء) لم ترد في «س».

(٦) في «س» «ض» والبحار ٤٦: ٢٨٤: (هذا).

(٧) (وحسابك على الله) لم يرد في النسخ وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٨) المنكوس: المقلوب، نكست الشيء: قلبته (انظر الصحاح ٣: ٩٨٦ ـ مادّة: نكس).

(٩) الخرائج والجرائح ٢: ٣٥/٨٢١ وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ٣/٣٠ ومدينة المعاجز ٥: ١٣٨/١٨٧ وإثبات الهداة ٣: ٥٤/٥٧، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٤٦: ٨٨/٢٨٤ عن المختصر.

(١٠) في «س» والمختصر المطبوع ص١١٢: (عبدالله بن جميلة)، وما في المتن هو الصحيح وهو ⟵

عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججت مع أبي عبدالله عليه السلام فلمّا كنّا في الطواف قلت له: يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ قال: «إنّ أكثر من ترى قردة وخنازير» قلت: أرنيهم، فتكلّم بكلمات ثمّ أمرّ يده على بصري، فرأيتهم كما قال، قردة وخنازير[1] في بصري، فقلت: ردّ عليَّ بصري الأول[2]، فدعا فرأيتهم كما رأيتهم في المرّة الأُولى.

ثمّ قال: «أنتم في الجنّة تحبرون[3] وبين أطباق النار تُطلبون فلا توجدون، ثمّ قال[4]: والله لا يجتمع في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد»[5].

[١٨/٣٣٣] وعن الصفّار، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حفص[6] بن البختري، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ

⊃ الموافق للمصدر.

وهو عبدالله بن جبلة بن حيّان بن أبجر الكناني أبو محمّد عربي، وكان واقفياً، وكان فقيهاً ثقة، مشهوراً، عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٥٦٣/٢١٦، رجال البرقي: ٤٩، رجال الطوسي: ٣٣/٣٥٦، خلاصة الأقوال: ١٤٧٤/٣٧٢.

(١) قوله: (وخنازير) لم يرد في «ح» «ض» «م».

(٢) في المصدر: (قلت: فردّ بصري).

(٣) تُحبرون: تكرمون وتنعّمون (انظر لسان العرب ٤: ١٥٨ ـ مادّة: حبر).

(٤) قوله: (ثمّ قال) لم يرد في «ح» «ض» «م» والخرائج.

(٥) الخرائج والجرائح ٢: ٤٠/٨٢٧، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٢٧٠ بنفس السند، وعنه في بحارالأنوار ٤٧: ٥٨/٧٩ وج٦٨: ٤٤/١١٨ وإثبات الهداة ٣: ٩٣/١٠٤، ومدينة المعاجز ٥: ١٤٠/٣٦٤، ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٦٢/٢٨٢: عن محمّد بن الحسين، عن عبدالله بن جبلة.. وعنه في مدينة المعاجز ٥: ١٤١/٣٦٤.

(٦) في «ح» «ض» و بعض نسخ الخرائج: (جعفر) وهو تصحيف، والصواب ما في المتن (انظر معجم رجال الحديث ٦: ١٣٢).

رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: «إذا أنا متّ فاستقِ لي سبع قُرَب ماء من بئر غرس[١]، ثمّ غسّلني وكفّنّي وخذ بمجامعي، وأجلسني واسألني عمّا شئت، واحفظ عنّي واكتب، فإنّك لا تسألني عن شيء إلّا أخبرتك به.

قال عليّ عليه السلام: فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة»[٢].

[١٩/٣٣٤] وعن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان عليّ محدَّثاً» قلت: وما آية المحدَّث؟ قال: «يأتيه الملك فينكت[٣] على قلبه بكَيت وكَيت»[٤].

[٢٠/٣٣٥] وقال[٥] ابن أبي يعفور لأبي عبدالله عليه السلام: إنّا نقول: إنّ علياً صلوات الله عليه ينكت في أُذنه أو يقذف في قلبه أو أنّه كان محدّثاً، فلمّا أكثرت عليه، قال لي

---

(١) بئر غرس: وهو بئر في قُبا من نواحي المدينة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتطيب ماءها ويبارك فيه (انظر معجم البلدان ٤: ١٩٣ ـ مادّة: الغرس).

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٤١/٨٢٧، وأورد نحوه الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٢٨٤ و٩ بسندين: الأوّل: محمّد بن الحسين، عن ابن أبي نصر، عن فضيل سكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، والثاني: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن فضيل سكره،.. والكليني ١: ٧/٢٩٦، وج٢: ١/١٥٠ بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٣) في «ح» «س» «ض»: (فيكتب).
والنكت: الإلهام (انظر مجمع البحرين ٢: ٢٢٧ ـ مادّة: نكت).

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٤٦/٨٣٠، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/٣٢٢: عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن معروف والحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام...
ورواه الطوسي في أماليه: ٩١٤/٤٠٧ بزيادة: وكان سلمان محدّثاً وعنه في بحارالأنوار ٢٢: ٣١/٣٢٦. وفي ج٢٦: ٤/٦٧ عنه وعن بصائر الدرجات.

(٥) في «ح» «م»: (فقال له) بدلاً من: (وقال).

«إنّ علياً عليه السلام كان يوم قريظة[١] والنضير[٢]؛ جبرئيل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عليه السلام عن يساره يحدّثانه»[٣].

[٢١/٣٣٦] وقال أبو عبدالله عليه السلام: «إنّ الله لم يخلِ الأرض من عالم[٤]، يعلم الزيادة والنقصان في الأرض، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملاً، ولو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم، ولم يفرّقوا بين

---

(١) أي يوم بني قريظة: وهي إحدى غزوات النبيّ صلى الله عليه وآله، حدثت في شهر ذي القعدة من السنة الخامسة للهجرة، وذلك بعد أن انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة الخندق (الأحزاب) جاءه جبرئيل عليه السلام، فقال: إنّ الله تعالى يأمرك أن تسير إلى بني قريظة، فإنّي عامد إليهم فمزلزل حصونهم، فلمّا اشتدّ الحصار عليهم نزلوا على حكم النبيّ صلى الله عليه وآله، فأمر بهم محمّد بن مسلمة فكتّفوا ونحّوا ناحية، وأخرج النساء والذريّة، وفي هذه الغزاة نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفرّق بين الأُم وولدها. انظر المنتظم لابن الجوزي ٣: ٢٣٩.

(٢) أي يوم بني النضير: وهي إحدى غزوات النبيّ صلى الله عليه وآله، حدثت في شهر ربيع الأول من السنة الرابعة للهجرة، حينما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بني النضير يكلّمهم أن يعينوه في ديّة رجلين كان قد أمّنهما، فقتلهما عمرو بن أُمية بغير علم النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالوا: نفعل، ولكن أرادوا الغدر به صلى الله عليه وآله، فخرج منهم ولم يشعروا به، فأرسل إليهم محمّد بن مسلمة أن اخرجوا من بلدي ولا تساكنوني، وقد أجّلتكم عشراً، فلم يخرجوا، فحاصرهم رسول الله وقطع نخلهم، فقالوا: نحن نخرج عن بلادكم، فأجلاهم عن المدينة. انظر المنتظم لابن الجوزي ٣: ٢٠٣.

(٣) الخرائج والجرائح ١: ٨٣٠/ ضمن الحديث ٤٦، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٣٢١: عن الحسن بن علي، عن عبيس بن هشام، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن عبدالله بن أبي يعفور ..، وص٧/٣٢٢ بسند آخر: عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن ابن أبي يعفور (مثله)، وعن الحديث ٧ في بحارالأنوار ٢٦: ١٤/٧١، والحديث ٢ في ج ٤٠: ٤١/١٤٠.

ورواه المفيد في الاختصاص: ٢٨٠ باسناده إلى ابن أبي يعفور ـ كما في سند الحديث ٢ من بصائر الدرجات (مثله) عنه في بحارالأنوار ٣٩: ٦/١٥٢.

(٤) في «س»: (بغير إمام) بدلاً من: (من عالم).

الحقّ والباطل»[1].

[٢٢/٣٣٧] وعن عليّ بن الحكم قال: أخبرنا عليّ بن النعمان، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال: كنت أنا وأبو بصير عند أبي جعفر عليه السلام، فقال له أبو بصير: بم يعلم عالمكم؟ قال: «إنّ عالمنا لا يعلم الغيب، ولو وكله الله إلىٰ نفسه لكان كبعضكم، ولكن يحدّث في الساعة بما يحدث بالليل وفي الساعة بما يحدث بالنهار، الأمر بعد الأمر، والشيء بعد الشيء بما يكون إلى يوم القيامة»[2].

[٢٣/٣٣٨] وقال أبو جعفر عليه السلام: «ما ترك الله الأرض بغير عالم، ينقص[3] ما يزاد، ويزيد ما ينقص، ولولا ذلك لاختلط على الناس أمرهم»[4].

---

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٨٣٠/ ذيل الحديث ٤٦، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٣٣١: عن محمّد بن عيسى، عن ابن سنان وعلي بن النعمان، عن عبدالله مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: باختلاف يسير.
ورواه الصدوق في علل الشرائع: ٢٢/١٩٩ و٢٨/٢٠٠ و٣١/٢٠١، بطرق مختلفة، عن أبي عبدالله عليه السلام وباختصار في كمال الدين: ١١/٢٠٣، والنعماني في الغيبة: ٣/١٣٨، والطبري في دلائل الامامة: ٢٣٢، وابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ١١/٢٩.

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٨٣١/ صدر حديث ٤٧، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٣٢٥، ٣ باختلاف، وقد انقسم الحديث في بصائر الدرجات إلى فقرتين الأُولى في حديث ٢ والتتمة في حديث ٣، ولكن بسندين، الأُولى سندها مطابق للمتن، والثانية بسند آخر ولم يرد محمّد بن النعمان في الفقرتين.

(٣) في «ض»: (لم ينقص).

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٨٣٢/ قطعة من حديث ٤٧، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٨/٣٣٢: عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالأعلى مولى آل سام، وكذلك الصدوق في كمال الدين: ١٦/٢٠٤ وعلل الشرائع: ٣٢/٢٠١.

[٢٤/٣٣٩] وسأله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول و[١] النبيّ والمحدّث، فقال عليه السلام: «الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين، وتبلّغه الأمر والنهي عن الله تعالى، والنبيّ الذي يوحى إليه في منامه ليلاً ونهاراً، فما رأى فهو كما رأى، والمحدَّث يسمع كلام الملائكة، ولا يرى الشخص، فينقر في أُذنه، وينكت في قلبه وصدره»[٢].

[٢٥/٣٤٠] وعن الصفّار، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبي الحسن الكركي[٣]، عن محمّد بن الحسن، عن الحسن بن محمّد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن عبدالعزيز، قال: خرجت مع عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مكّة، فلمّا وافينا إلى[٤] الأبواء ـ وكان عليه السلام على راحلته وكنت أمشي ـ فإذا قطيع غنم، ونعجة قد تخلّفت وهي[٥] تصيح بسخلة لها، وكلّما قامت السخلة صاحت النعجة حتى تتبعها، فقال لي: «يا عبدالعزيز أتدري ما تقول هذه النعجة لسخلتها؟» قلت: لا والله، قال: «إنّها تقول لها: ألحقي بالقطيع فإنّ أُختك في

---

(١) (الرسول و) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع والمصدر.

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٨٣٢/ ذيل الحديث ٤٧.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٣٦٨ باختلاف: عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد ابن الحسن بن فروخ الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن القاسم بن عروة، عن بريد العجلي.. وأورده المفيد في الاختصاص: ٣٢٨، باختلاف وبسنده عن بريد العجلي.. وعنهما في بحارالأنوار ٢٦: ٢٥/٧٤.

وأورد الكليني نحوه في الكافي ١: ٤/١٧٧.

وأخرجه الاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ٣٢/٣٤٦ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٤٥/٨٢.

(٣) في البصائر والخرائج: (عن أبي القاسم الكوفي). وفي جميع نسخ الخرائج كالمثبت.

(٤) قوله: (وافينا إلى) سقط من «ح».

(٥) في «ح»: (وقد) بدلاً من: (قد تخلّفت وهي).

العام الأوّل تخلّفت عن القطيع في هذا الموضع فأكلها الذئب»[١].

[٢٦/٣٤١] وعن الصفّار، عن عبدالله بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم، أخبرنا بشير النبّال[٢]، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من مواليّ أبي الحسن عليه السلام، فقال له: أرأيت أن تتغدّى عندي، فقام عليه السلام فمضى معه، فلمّا دخل بيته، وضع له سريراً فقعد عليه، وكان تحته زوج حمام، فذهب الرجل ليحمل طعامه، وعاد إليه فوجده يضحك.

فقال: أضحك الله سنّك ممّ تضحك؟ فقال: «إنّ حمامك هذا هدر[٣] الذكر على الأُنثى، فقال: يا سكني وعرسي والله ما على وجه الأرض أحد أحبّ إليّ منك ما خلا هذا القاعد على السرير» فقلت له: وتفهم ذلك؟ قال: «نعم علّمنا منطق الطير، وأُوتينا من كلّ شيء»[٤].

---

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٤٨/٨٣٣، ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٣٤٧: عن أبي بصير، عن رجل، وأورده المفيد في الاختصاص: ٢٩٤، والطبري في دلائل الإمامة: ٨٨: عن أبي بصير مثله. وأخرجه العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٤٦: ٦/٢٤ عن البصائر والاختصاص، وج٦٤: ١٤/٣٦ عن بصائر الدرجات، ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٤: ٤٩/٢٦٧ وص٥٠/٢٦٨ عن البصائر والدلائل.

(٢) هو بشير أو بشر بن أبي أراكة ميمون الوابشي الهمداني الكوفي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

انظر رجال البرقي: ١٣ و١٨، رجال الطوسي: ٤/١٠٨ و١٧/١٥٦.

(٣) هدر: صوّت (انظر لسان العرب ٥: ٢٥٨ ـ مادّة: هدر).

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٤٩/٨٣٣، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٥/٣٤٦ باختلاف يسير وبنفس السند إلّا أنّه فيه: عن عمر، عن بشير النبال، عن عليّ بن أبي حمزة.. وعنه في بحارالأنوار ٤٨: ٦٥/٥٦ ومدينة المعاجز ٦: ٧٣/٢٧٥.

[٢٧/٣٤٢] وعن جماعة، أخبرنا أبو الحسن بن عتيق[١]، أخبرنا أبي، أخبرنا الفضل بن يعقوب[٢] البغدادي، أخبرنا الهيثم بن جميل، أخبرنا عمرو بن عبيد، عن عيسى بن سلام، عن عليّ بن نصر بن سيار[٣]، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما قال: «بينا النبيّ ﷺ جالس مع أصحابه إذ أقبلت الريح الدبور، فقال لها النبيّ ﷺ: أيّتها الريح إنّي أستودعك إخواننا فردّيهم إلينا، قالت: قد أُمرتُ فالسمع والطاعة لك، فدعا ببساط كان أُهدي إليه، ثمّ بسطه، ثمّ دعا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فأجلسه عليه، ثمّ دعا بأبي بكر، وعمر وعثمان، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقّاص، وعمّار بن ياسر، والمقداد بن الأسود[٤]، وأبي ذرّ، وسلمان، فأجلسهم عليه.

ثمّ قال: أما إنّكم سائرون إلى موضع فيه عين ماء، فانزلوا وتوضّأوا وصلّوا

---

(١) في النسخ: (أبو الحسن عتقق) وهو تصحيف، وفي بحارالأنوار والمختصر المطبوع: (أبوالحسن بن غسق)، وما في المتن أثبتناه من الخرائج.

(٢) في بحارالأنوار: (عن أبي الفضل بن يعقوب البغدادي).

(٣) في «س»: (سيّاب)، وفي نسخة بدل منها كالمثبت، وفي البحار: (سنان).

(٤) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي البهراني، أسلم قديماً وشهد بدراً والمشاهد كلّها، وكان فارساً يوم بدر، ويقال له المقداد بن الأسود لأنّه كان حليفاً للأسود بن عبديغوث الزهري فتبنّاه الأسود فنسب إليه.

وروي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «إنّ الله أمرني بحب أربعة: علي بن أبي طالب والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي»، وورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة: أبو ذر وسلمان والمقداد»، والمقصود من الارتداد: بعد وفاة النبيّ الأكرم ﷺ، وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب رسول الله ﷺ والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

انظر تهذيب التهذيب ١٠: ٢٥٤، سير أعلام النبلاء ١: ٣٨٥، رجال الكشي: ١٧/٨ و ٢١/١٠، رجال البرقي: ١ و٣، رجال الطوسي: ٨/٢٧ و ١/٥٧.

ركعتين، وأدّوا إليّ الرسالة كما تؤدّى إليكم.

ثمّ قال: أيّتها الريح استعلي بإذن الله، فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف، فنزلوا وتوضّأوا وصلّوا، فأوّل من تقدّم إلى باب الكهف أبوبكر، فسلّم فلم يردّوا، ثمّ عمر فلم يردّوا، ثمّ تقدّم واحد بعد واحد يسلّم[1] فلم يردّوا.

ثمّ قام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فأفاض عليه الماء وصلّى ركعتين، ثمّ مشى إلى باب الغار، فسلّم بأحسن ما يكون من السلام، فانصدع الكهف، ثم قاموا إليه فصافحوه وسلّموا عليه بإمرة المؤمنين وقالوا: يا بقيّة الله في خلقه[2] بعد رسوله، وعلّمهم ما أمره رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ثمّ ردّ الكهف كما كان، فحملتهم الريح فرمت بهم في مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، وقد خرج صلى‌الله‌عليه‌وآله لصلاة الفجر فصلّوا معه»[3].

[٢٨/٣٤٣] وعن جماعة، أخبرنا أبو جعفر محمّد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي، أخبرنا عبدالله بن داهر بن يحيى الأحمري، أخبرنا أبي، عن الأعمش، أخبرنا أبو سفيان، عن أنس، قال: كنت عند النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وأبوبكر وعمر في ليلة مكفهرّة[4]، فقال لهما النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: «قوما فائتيا باب حجرة عليّ» فذهبا فنقرا الباب نقراً خفيفاً، فخرج عليّ عليه‌السلام متّزراً بإزار من صوف ومرتدياً بمثله، في كفّه سيف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال لهما «أحدث حدث؟» فقالا: خير، أمرنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن نقصد بابك وهو

---

(١) في «ح» «ض» «م» وبعض نسخ الخرائج: (فسلّم).

(٢) في المصدر: (أرضه)، وما في البحار كالمثبت عن نسخنا.

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٥١/٨٣٥ وعنه في بحارالأنوار ٣٩: ٨/١٤٢، وقد روى العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٣٩: ١٣٦/الباب ٨٠ نحو هذا الحديث وبألفاظ مختلفة وأسانيد شتّى.

(٤) ليلة مكفهرّة: كناية عن اشتداد الظلام (انظر لسان العرب ٥: ١٥١ ـ مادّة: كفهر).

بالأثر، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «يا أبا الحسن أخبر أصحابك بخبر البارحة[1]» فقال عليه السلام: «إنّي لأستحي» قال صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تعالى لا يستحي من الحقّ».

قال عليّ عليه السلام: «أصابتني جنابة من فاطمة عليها السلام، فطلبت في منزلي ماءً فلم أجد، فوجّهت الحسن والحسين عليهما السلام، فأبطآ عليّ، فاستلقيت على قفاي[2] فإذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل، فإذا أنا بسطل[3] من ماء وعليه منديل من سندس، فأخذت السطل فاغتسلت منه، وأخذت المنديل فتمسّحت به، ثمّ رددت المنديل فوق السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على الفؤاد».

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «بخ بخ من كان خادمه جبرئيل عليه السلام»[4].

---

(١) في المصادر: (أصحابي ما أصابك البارحة) بدلاً من: (أصحابك بخبر البارحة).

(٢) (فاستلقيت على قفاي) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) في «ح» «س» «ض»: (بين يدي) كذا وفي «م»: (بين سطل) بدلاً من: (أنا بسطل) وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٥٢/٨٣٧، ورواه الصدوق في الأمالي: ٤/٣٩٦: عن صالح بن عيسى العجلي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن منده، عن محمّد بن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس.. (مثله)، وعنهما في بحارالأنوار ٣٩: ١/١١٤.
وأورده ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٥/٢٧٢ عن أنس.
والمغازلي في مناقبه: ٩٤، نحوه باسناده عن أنس بن مالك، وعنه في العمدة لابن البطريق: ٧٣٨/٣٧٥، والطرائف: ١٢٠/٨٥. ونقله السيّد هاشم البحراني في حلية الأبرار ٢: ١٦/٢٢٣ ومدينة المعاجز ١: ٩٤/١٥٩ عن أمالي الصدوق.

[٢٩/٣٤٤] قالوا: وحدّثنا البرمكي، أخبرنا عبدالله بن داهر، أخبرنا الحماني[١]، أخبرنا محمّد بن الفضيل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن سلمان، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّوجلّ قبل أن يُخلق آدم عليه السلام بأربع عشرة ألف سنة، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزأين، فركّبه في صلب آدم عليه السلام وأهبطه إلى الأرض، ثمّ حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم عليه السلام، فجزء أنا وجزء عليّ، والنور: الحقّ، يزول معنا حيثما زلنا»[٢].

[٣٠/٣٤٥] وعن محمّد بن عبدالحميد، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برىء، ومن ذي ضعف قَوِيَ»[٣].

[٣١/٣٤٦] وعن أبي بكر، عن عبدالأعلى بن أعين[٤]، قال: قمت من عند أبي

⬅ وحديث نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء حديث متواتر روته الخاصّة والعامّة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتّى، وأفرد له العلّامة المجلسي رحمه الله باباً في بحارالأنوار ٣٩: ١١٤/ الباب ٧٧ نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء.

(١) قوله: (أخبرنا الحماني) سقط من «س» «م»، وفي «ح»: (الحمال)، وفي «ض»: (الجمال) وفي المختصر المطبوع: (ألجامي) بدلاً من: (الحماني)، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٥٣/٨٣٨، وعنه في بحارالأنوار ٣٥: ٢٣/٢٧. وهذا الحديث متواتر روته الخاصّة والعامّة بألفاظ شتّى وأسانيد متعدّدة (انظر إحقاق الحق ٥: ٢٤٢ ـ ٢٥٥).

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٥/٨٣٩ وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ٦٨/٣٣٥، وروى نحوه النعماني في الغيبة: ٢/٣١٧ باسناده إلى المفضّل بن محمّد الأشعري، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

(٤) في المصدر: (عبدالملك بن أعين)، وجاء في رجال الشيخ: عبدالأعلى بن أعين العجلي، ⬅

جعفر عليه السلام فاعتمدت علىٰ يدي وبكيت، وقلت: كنت أرجو أن أدرك صاحب هذا الأمر ولي[١] قوّة، فقال: «أما ترضون أنّ أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً، وأنتم آمنون في بيوتكم؟! إنّه لو كان ذلك أُعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلاً، وجعل قلوبكم كزبر[٢] الحديد، لو قذف بها الجبال لقلعتها[٣]، وكنتم قوّام الأرض وخزّانها»[٤].

[٣٢/٣٤٧] وعن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنّى الحنّاط[٥]، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنّ الله عزّوجلّ نزع الخوف من قلوب أعدائنا، وأسكنه في قلوب شيعتنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه في قلوب أعدائنا، فأحدهم أمضى من سنان، وأجرى من ليث،

⊃ مولاهم الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال الشيخ المفيد في رسالته العددية: هو من فقهاء أصحاب الصادقين عليهما السلام والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، والذين لا يطعن عليهم، أو لا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة.

رجال الشيخ: ٢٣٧/٢٤٢، معجم رجال الحديث ١٠: ٦٢٣١/٢٧٦.

(١) في «ح» «ض»: (وبي) بدلاً من: (ولي).

(٢) كزبر الحديد: الزبر بفتح الباء وضمّها، أي قلوبكم كقطع الحديد (انظر مجمع البحرين ٢: ٢٦٤ ـ مادّة: زبر).

(٣) في «ح» «ض»: (لفلقوها) بدلاً من: (لقلعتها).

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٥٥/٨٣٩، ورواه الكليني في الكافي ٨: ٤٤٩/٢٩٤: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي عن عبدالملك بن أعين.. الحديث وعنه في خاتمة مستدرك الوسائل ٤: ٤٤٦.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٢: ٦٩/٣٣٥ عن الخرائج والكافي.

(٥) (عن مثنّى الحنّاط) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

يطعن عدوّه برمحه، ويضرب به بسيفه، ويدوسه بقدمه»(١).

[٣٣/٣٤٨] وعن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع به عقولهم، وأكمل به أحلامهم»(٢).

[٣٤/٣٤٩] وعن أيّوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، عن أبي الربيع الشامي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتى لا يكون بينهم وبين القائم عليه السلام بريد(٣)، يكلّمهم ويسمعون، وينظرون إليه وهو في مكانه»(٤).

[٣٥/٣٥٠] وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العلم سبعة وعشرون حرفاً(٥)، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير

---

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٥٦/٨٤٠ وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ٧٠/٣٣٦.

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٥٧/٨٤٠ وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ٧١/٣٣٦، ورواه الكليني في الكافي ١: ٢١/٢٥، والصدوق في كمال الدين: ٣٠/٦٧٥ باسنادهما إلى ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .. وعنهما في بحارالأنوار ٥٢: ٤٧/٣٢٨، ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة ٣: ٤٧/٤٤٨ عن الكافي.

(٣) أي لا يكون بين الحجّة عليه السلام والناس رسول، وهذا من قدرة الله عزّوجلّ، وكرامة وإجلالاً للإمام المنتظر عجّل الله فرجه.

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٥٨/٨٤٠، ورواه الكليني في الكافي ٨: ٣٢٩/٢٤٠ عن أبي عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن عامر .. وعنه وعن الخرائج في بحارالأنوار ٥٢: ٧٢/٣٣٦.

وأورده النباطي العاملي في الصراط المستقيم ٢: ٢٦٢ مرسلاً وباختصار.

(٥) في النسخ والخرائج: (جزءاً)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للبحار.

الحرفين، فاذا قام القائم عليه السلام أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثّها في الناس، وضمّ إليها الحرفين حتّى يبثّها سبعة وعشرين حرفاً»[١].

[٣٦/٣٥١] وعن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن عليّ، عن جعفر بن بشير، عن عمر[٢] بن أبان، عن معتّب غلام الصادق عليه السلام قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالعُرَيض[٣] فجاء يتمشّى حتّى دخل مسجداً، كان يتعبّد فيه أبوه، وهو يصلّي في موضع من المسجد.

فلمّا انصرف قال: «يا معتّب ترى هذا الموضع؟» قلت: نعم، قال: «بينا أبي عليه السلام قائم يصلّي في هذا المكان؛ إذ دخل شيخ يمشي، حسن السمت فجلس، فبينا هو جالس إذ جاء رجل أدِم حسن الوجه والسمت، فقال للشيخ: ما يُجلسك؟ ليس بهذا أُمرت، فقاما وانصرفا وتواريا عنّي فلم أرَ شيئاً.

فقال لي أبي: يا بنيّ هل رأيت الشيخ وصاحبه؟ قلت: نعم، فمن الشيخ ومن صاحبه؟ قال: الشيخ ملك الموت، والذي جاء وأخرجه جبرئيل عليه السلام»[٤].

---

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٥٩/٨٤١ وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ٧٢/٣٣٦، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٣٣١.

(٢) في النسخ: (عثمان) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للخرائج.

وقال عنه النجاشي: هو عمر بن أبان الكلبي، أبو حفص، مولى كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب، يرويه جماعة، منهم: عبّاس بن عامر القصباني..

وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: عمر بن أبان الكلبي، مولى، أبو حفص، كوفي، أسند عنه.

انظر رجال النجاشي: ٧٥٩/٢٨٥، رجال الشيخ: ٤٧٠/٢٥٣، خلاصة الأقوال: ٨/٢١١، نقد الرجال ٣: ١/٣٤٦، معجم رجال الحديث ١٤: ٨٦٩٥/١٢.

(٣) العُرَيض: اسم وادٍ بالمدينة المنورة (انظر معجم البلدان ٤: ١١٤).

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٧٣/٨٥٩.

[٣٧/٣٥٢] وروى جماعة، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، أخبرنا أبي، أخبرنا سعد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عيسى، أخبرنا الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان[١]، عن أبي جعفر عليه السلام: «أنّ رجلاً قال لعليّ عليه السلام: يا أميرالمؤمنين لو أريتنا ما نطمئنّ به، ممّا أنهى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم: إنّي ساحر كذّاب وكاهن، وهو من أحسن قولكم.

قالوا: ما منّا أحد إلّا وهو يعلم أنّك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله، وصار إليك علمه.

قال: علم العالم شديد، لا يحتمله إلّا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وأيّده بروح منه».

ثمّ قال: «إذا أبيتم إلّا أن أُريكم بعض عجائبي، وما آتاني الله من العلم، فاتّبعوا أثري[٢] إذا صلّيت العشاء الآخرة، فلمّا صلاّها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة[٣]،

⬅ ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٢٣٣ بهذه الاسناد وباختلاف يسير، وفي ص٣/٢٣٤ باسناده إلى معتب (نحوه) وعن الحديث الأوّل في بحارالأنوار ٢٦: ٢٤/٣٥٨ ومدينة المعاجز ٥: ١٣/١٤٨، وعن الحديث الثاني في بحارالأنوار ٢٦: ٢٦/٣٥٩.

وأورده ابن شهرآشوب في مناقبه ٣: ٣٢١ عن معتب، وعنه في مدينة المعاجز ٥: ١١٢/١٤٧.

(١) هو الفضيل بن الزبير الرسان من أصحاب الباقر عليه السلام، وعدّه الشيخ الطوسي أيضاً من رجال الصادق عليه السلام، قائلاً: الفضيل بن الزبير الأسدي، مولاهم كوفي، الرسان. وعدّه البرقي تارة في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلاً: فضيل بن الزبير الرسان، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: فضيل بن الزبير الرسان، أخو عبدالله بن الزبير. والفضيل بن الزبير ممدوح كما عن الكشي.
انظر رجال الطوسي: ٢٢/٢٦٩، واختيار معرفة الرجال ١: ١١٣ وج٢: ٦٢٨، وجامع الرواة ٢: ٩، ومعجم رجال الحديث ١٤: ٩٤٣٠/٣٤٦.

(٢) في «ح»: (أمري) بدلاً من: (أثري).

(٣) وهو النجف الأشرف حالياً.

فاتّبعه[١] سبعون رجلاً ـ كانوا في أنفسهم خيار الناس ـ من شيعته.

فقال لهم عليّ عليه السلام: إنّي لست أُريكم شيئاً حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه، أن لا تكفروا بي، ولا ترموني بمعضلة، فوالله ما أُريكم إلّا ما علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ عليهم العهد والميثاق، أشدّ ما أخذ الله على رسله من عهد وميثاق.

ثمّ قال: حوّلوا وجوهكم عنّي حتّى أدعو بما أُريد، فسمعوه جميعاً يدعو بدعوات لا يعرفونها.

ثمّ قال: حوّلوا وجوهكم[٢]، فحوّلوا فإذا هم[٣] بجنّات وأنهار، وقصور من جانب، وسعير تتلظّى من جانب، حتّى أنّهم ما شكّوا أنّها الجنّة والنار، فقال أحسنهم قولاً: إنّ هذا لسحر عظيم، ورجعوا كفاراً إلّا رجلين.

فلمّا رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتما مقالتهم، وأخذي عليهم العهود والمواثيق، ورجوعهم يكفّرونني.

أما والله إنّها لحجّتي عليهم غداً عند الله، فإنّ الله تعالى يعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن، ولا يُعرف هذا لي ولا لآبائي، ولكنّه علم الله وعلم رسوله، أنهاه الله إلى رسوله، وأنهاه رسوله إليّ، وأنهيته إليكم، فاذا رددتم عليّ، رددتم على الله، حتّى إذا صار إلى باب مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان، فإذا حصى المسجد درّ وياقوت.

فقال لهما: ما الذي[٤] تريان؟ قالا: هذا درّ وياقوت.

فقال: صدقتما، لو أقسمت على ربّي فيما هو أعظم من ذلك لأبرّ قسمي، فرجع

---

(١) في «ح»: (وتبعه)، وفي «ض»: (واتبعه).

(٢) (وجوهكم) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) (هم) لم ترد في «ح» «س» «ض».

(٤) في «س» «ض»: (ماذا).

أحدهما كافر، وأمّا الآخر فثبت.

فقال عليه السلام: إن أخذت منه[١] شيئاً ندمت، وإن تركت ندمت.

فلم يدعه حرصه حتى أخذ درّة فصرّها في كمّه، حتّى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي درّة بيضاء، لم ينظر الناس إلى مثلها قط.

فقال: يا أمير المؤمنين إنّي أخذت من ذلك الدرّ واحدة وهي معي.

قال: وما دعاك إلى ذلك؟ قال: أحببت أن أعلم أحقّ هو أم باطل!.

قال: إنّك إن رددتها إلى موضعها الذي أخذتها منه عوّضك الله منها الجنّة، وإن أنت لم تردّها[٢] عوّضك الله منها النار، فقام الرجل فردّها إلىٰ موضعها الذي أخذها منه، فحوّلها الله حصاة كما كانت».

قال بعض الناس: كان هذا ميثم التمار[٣]، وقال بعضهم: كان[٤] عمرو بن الحمق[٥][٦].

---

(١) (منه) لم ترد في «ح» «ض» والمصدر.

(٢) من قوله: (إن رددتها) إلى هنا سقط من «ض».

(٣) هو ميثم بن يحيى التمّار، عدّه البرقي من أصحاب الإمام علي عليه السلام من شرطة الخميس، وزاد الشيخ عليه الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام. وعدّه المفيد من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.
وكان ممّا علّمه الإمام علي عليه السلام علم المنايا حيث قال ذات يوم لابن عبّاس: كيف بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة. وقد حدث ذلك.
وقال الشيخ المظفّر: اتفقت الروايات أنّ يوم قتله كان قبل قدوم الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء بعشرة أيام، وكان قدومه عليه السلام في الثاني من محرّم الحرام.
رجال البرقي: ٤، رجال الطوسي: ٦/٥٨ و ٣/٧٠ و ١/٧٩، رجال الكشي: ١٣٦/٨٠، ميثم التمار للمظفر: ٧٤.

(٤) في «س»: (هو)، وهي لم ترد في «ض» «م».

(٥) هو عمرو بن الحمق الخزاعي، عربي، عدّه البرقي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن شرطة

[٣٨/٣٥٣] وعن قُتيبة بن الجهم، قال: لمّا دخل عليّ عليه السلام إلى بلاد صفّين نزل بقرية يقال لها: صندوداء[٧] فعبر عنها، وعرّس[٨] بنا في أرض بلقع[٩].

فقال له مالك بن الحارث الأشتر: نزلت على غير ماء!

فقال عليه السلام: «إنّ الله تعالى يسقينا في هذا الموضع ماءً أصفى من الياقوت وأبرد

⮌ الخميس، وزاد الشيخ عليه الإمام الحسن عليه السلام.

وقال ابن حجر: له صحبة شهد مع علي عليه السلام حروبه، وقال ابن شهرآشوب جعله أميرالمؤمنين عليه السلام في حرب الجمل وصفين على الكمين. وعدّه الشيخ المفيد من أصفياء الإمام علي عليه السلام.

وقال الأميني: ولما قُتل الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام، بعث معاوية في طلب أنصاره، فكان فيمن طلب عمرو بن الحمق، فراغ منه، فأرسل إلى امرأته آمنة بنت الشريد، فحبسها في سجن دمشق سنتين، ثم إنّ عبدالرحمن بن الحكم ظفر بعمرو في بعض الجزيرة فقتله، وبعث برأسه إلى معاوية، قتل رضي الله عنه بالحرة سنة خمسين أو إحدىٰ وخمسين.

انظر رجال الطوسي: ٦/٤٧ و٢/٦٩، رجال البرقي: ٤، الاختصاص: ٣، المناقب ٣: ١٨١ و١٩٧، أعيان الشيعة ٨: ٣٧٦، تهذيب التهذيب ٨: ٣٧/٢٢.

(٦) الخرائج والجرائح ٢: ٧٩/٨٦٢ وعنه في بحارالأنوار ٤١: ٢٠/٢٥٩ وإثبات الهداة ٢: ٢١٢/٤٦٢ ومدينة المعاجز ١: ٣٢٨/٥٠٨.

وأورده الحضيني في الهداية الكبرى: ١٢٩ ـ ١٣٠ بإسناده عن فضيل الرسان، وباختلاف يسير في المتن.

ونقله البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٨٢ باختصار عن ابن عبّاس وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٩٤/٤٧.

(٧) صندوداء: قرية كانت في غربي الفرات فوق الأنبار، خربت، وبها مشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام. مراصد الاطلاع ٢: ٨٥٣.

(٨) عرّس: التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون (انظر الصحاح ٣: ٩٤٨ ـ مادّة: عرس).

(٩) بلقع: الأرض القفر التي لا شيء بها (انظر الصحاح ٣: ١١٨٨ ـ مادّة: بلقع).

من الثلج» فتعجّبنا ولا عجب من قول أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، فوقف على أرض .

فقال : «يا مالك احتفر أنت وأصحابك» فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين[1] ، فلم نستطع أن نزيلها .

فقال علي عليه‌السلام : «اللّهم إنّي أسألك أن تمدّني بحسن المعونة» وتكلّم بكلام حسبناه سريانياً ، ثمّ أخذها فرمى بها ، فظهر لنا ماء عذب ، فشربنا منه ، وسقينا دوابّنا ، ثم ردّ الصخرة عليه ، وأمرنا أن نحثوا عليها التراب .

فلمّا سرنا غير بعيد ، قال عليه‌السلام : «من يعرف منكم موضع العين ؟» قلنا : كلّنا نعرف[2] .

فرجعنا فخفي علينا أشدّ خفاء ، فإذا نحن بصومعة راهب ، فدنونا منها ومنه ، فقلنا : هل عندك ماء ؟ فسقانا ماءً مرّاً جشباً[3] .

فقلنا له : لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا .

قال : صاحبكم نبيّ ؟ قلنا : وصيّ نبيّ .

فانطلق معنا إلى عليّ عليه‌السلام ، فلمّا بصر به أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : «أنت شمعون ؟» قال : نعم ، هذا اسم سمّتني به أُمّي ، ما اطّلع عليه أحد إلّا الله .

ثمّ قال : ما اسم هذه العين ؟

قال عليه‌السلام : «عين راحوما من الجنّة ، شرب منها ثلاثمائة نبيّ وثلاثمائة وصيّ ، وأنا خير الوصيّين شربت منها» .

---

(١) اللجين : الفضة ، جاء مصغّراً كالثريا (انظر الصحاح ٦ : ٢١٩٣ ـ مادّة : لجن) .

(٢) (نعرف) لم ترد في «ح» «ض» والمصدر .

(٣) في «ح» «ض» «م» والمصدر : (خشناً) ، وكلاهما بمعنى واحد ، والجشب : الغليظ (انظر القاموس المحيط ١ : ٤٦ ـ مادّة : جشب) .

فقال الراهب: هكذا وجدت في جميع الكتب، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك وصيّ محمّد.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: «والله لو أنّ رجلاً منّا قام على جسر ثمّ عرضت عليه هذه الأُمّة لحدّثهم بأسمائهم وأنسابهم(١)»(٢).

[٣٩/٣٥٤] وعن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ

---

(١) في النسخ: (وأبنائهم) بدلاً من: (وأنسابهم)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٨٠/٨٦٤، ورواه باختلافٍ الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٤/٢٥٠ باسناده إلى حبيب بن الجهم وعنه في بحارالأنوار ٣٣: ٣٨١/٣٩.
وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٤/٢٥٨ باسناده عن حبيب بن الجهم.
وروى نحوه الحضيني في الهداية الكبرى: ١٤٨ ـ ١٥٠ باسناده إلى الأصبغ بن نباتة، وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ١١٤ ـ ١١٥، عن حبيب بن الجهم.
وأخرجه ابن شهرآشوب في مناقبه ٢: ١٢٢ ـ ١٢٣، نقلاً عن أهل السير عن حبيب بن الجهم وأبي سعيد التميمي والنطنزي في الخصائص والأعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية بإسناد له عن محمّد بن القاسم الهمداني وأبي عبدالله البرقي، عن شيوخه، عن جماعة من أصحاب عليّ عليه السلام، وعنه في بحارالأنوار ٤١: ٤/٢٧٨، وفي مدينة المعاجز ١: ٣٢٢/٤٩٣ عنه وعن الأمالي والثاقب في المناقب.
هذا وقد نقلت هذه الحادثة باختلاف في الألفاظ حتّى قال الشيخ المفيد في الإرشاد ١: ٣٣٤ ما نصّه: ومن ذلك ما رواه أهل السيرة، واشتهر الخبر به عند العامّة والخاصّة، حتّى نظمته الشعراء، وخطبت به البلغاء، ورواه الفقهاء والعلماء، من حديث الراهب بأرض كربلاء والصخرة أو شهرته تغني عن تكلّف إيراد الإسناد له. وذلك أنّ الجماعة روت: أنّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما توجّه إلى صفّين.. وساق الحديث، وعنه وعن إعلام الورى: ١٧٨ ـ ١٧٩، في بحارالأنوار ٤١: ٢١/٢٦٠ ومدينة المعاجز ١: ٣١٨/٤٨٥.

نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ ﴾[(١)] : «كشط الله لإبراهيم السماوات حتى نظر إلى ما فوق العرش، ثمّ كشطت له الأرض حتّى رأى ما في[(٢)] الهواء، وفعل بمحمّد صلى الله عليه وآله مثل ذلك، وإنّي لأرى صاحبكم والأئمّة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك»[(٣)].

[٤٠/٣٥٥] فقال له أبو بصير: هل رأى محمّد صلى الله عليه وآله ملكوت السماوات والأرض كما رأى ذلك إبراهيم؟ قال: «نعم وصاحبكم والأئمّة من بعده[(٤)]»[(٥)].

[٤١/٣٥٦] وقال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ وَكَذٰلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ ﴾**[(٦)] : «كشطت له السماوات السبع حتّى نظر إلى السماء السابعة وما فيها، والأرضون السبع حتّى نظر إليهن وما فيهنّ، وفعل بمحمّد صلى الله عليه وآله كما فعل بإبراهيم عليه السلام، وإنّي لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك»[(٧)].

---

(١) الأنعام (٦): ٧٥.

(٢) في الخرائج: (حتّى رأى ما تحت تخومها وما فوق) بدلاً من: (حتّى رأى ما في) وما في نسخنا موافق لما في البصائر.

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٨١/٨٦٦ وعنه في تفسير نور الثقلين ١: ٧٣٤/ صدر الحديث ١٤٠. وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/١٠٧، بهذا الإسناد وعنه في بحارالأنوار ١٢: ١٨/٧٢ وج١٧: ٣٨/١٤٦.

(٤) (والأئمّة من بعده) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للخرائج والتفسير.

(٥) الخرائج والجرائح ٢: ٨٢/٨٦٧، وفيه: وسأله أبو بصير، وعنه في تفسير نور الثقلين ١: ٧٣٤/ ذيل الحديث ١٤٠، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٤/١٠٧: عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام .. وعنه في بحارالأنوار ١٧: ٣٩/١٤٦ وج٢٦: ١٨/١١٥.

(٦) الأنعام (٦): ٧٥.

(٧) الخرائج والجرائح ٢: ٨٣/٨٦٧ وعنه في تفسير نور الثقلين ١: ١٤١/٧٣٤، وأورده الصفّار في

[٤٢/٣٥٧] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن ضريس الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ـ وعنده أُناس من أصحابه وهم حوله ـ: «إنّي لأعجب من قوم يتولّونا ويجعلونا أئمّة، ويصفون بأنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله تعالى، ثمّ يكسرون[١] حجّتهم، ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم، فينقصونا[٢] حقّنا، ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا والتسليم لأمرنا، أترون أنّ الله تعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثمّ يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم ممّا[٣] فيه قوام دينهم؟!».

فقال له حمران: يابن رسول الله أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله، وما أُصيبوا به من قبل الطواغيت[٤]، والظفر بهم حتى قتلوا وغُلبوا؟.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «ولو أنّهم يا حمران حين نزل بهم ما نزل من ذلك، سألوا

← بصائر الدرجات: ٦/١٠٨ و٧ و٨ بإسناده عن عبدالرحيم القصير وأبي بصير.. وباختلاف يسير وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٢٠/١١٦، ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٣٤/٣٦٣ بإسناده عن عبدالرحيم القصير.. وعنه في بحارالأنوار ١٢: ٧٣/ ذيل الحديث ١٨.

(١) في المختصر المطبوع: (ينكرون).

(٢) في «ح»: (ينقصوننا)، وفي «ض» «م»: (ينقصونا).

(٣) في «س» «ض» «م»: ما.

(٤) في «ح» «ض»: (قبل آباءهم)، كذا وفي «س» «م»: (قتل آباءهم) بدلاً من: (قبل الطواغيت) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

الله أن يرفع عنهم ذلك، وألحّوا عليه في إزالة تلك الطواغيت[١] عنهم، إذاً لأجابهم، ودفع ذلك عنهم، وكأن يكون انقضاء مدّة الطواغيت[٢] وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم، انقطع فتبدّد، وما كان الذي أصابهم لذنب اقترفوه، ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها، ولكن لمنازل وكرامة من الله تعالى أراد أن يبلغوها، فلا تذهبنّ بك[٣] المذاهب»[٤].

[٤٣/٣٥٨] **ومن كتاب ابن البطريق**[٥]: روى عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن هشام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن عمر بن عليّ العبدي، عن داود بن كثير الرقّي، عن يونس بن ظبيان، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقلت: يابن رسول الله إنّي دخلت على مالك[٦] وعنده جماعة يتكلّمون في الله، فسمعت بعضهم يقول: إنّ لله تبارك وتعالى وجهاً كالوجوه، (وبعضهم يقول: له يدان، واحتجّوا بقول الله سبحانه وتعالى:

---

(١) في الخرائج والبصائر والكافي: (ملك الطواغيت)، وفي بعض نسخ الكافي كالمثبت.

(٢) من قوله: (إذاً لأجابهم) إلى هنا لم يرد في «م».

(٣) في «ح» «م» والخرائج: (بكم).

(٤) الخرائج والجرائح ٢: ٨٧/٨٧٠ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٣٥/١٤٩، ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/١٢٤ باختلاف يسير وعنه في بحارالأنوار ٤٤: ٥/٢٧٦.
وأورده الكليني في الكافي ١: ٤/٢٦١ باسناده إلى ضريس الكناسي، وباختلاف يسير.

(٥) وهو أبوالحسين الشيخ شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الحلّي، من أفاضل علماء الإمامية في زمانه، ومن مصنفاته: العمدة، والمناقب، والخصائص، وتصفح الصحيحين في تحليل المتعتين، واتفاق صحاح الأثر، والردّ على أهل النظر، ونهج العلوم، وعيون الأخبار، ورجال الشيعة. مات رحمه الله سنة ستمائة للهجرة. انظر الثقات العيون في سادس القرون: ٣٣٧، والكنى والألقاب: ٢١٧.

(٦) الظاهر هو مالك بن أنس أحد أئمّة المذاهب الأربعة.

﴿ بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾[١] وبعضهم يقول: هو كالشاب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا يابن رسول الله ؟.

قال: وكان متّكئاً فاستوى جالساً وقال: «اللّهم عفوك عفوك».

ثمّ قال: «يا يونس من زعم أنّ لله[٢] وجهاً كالوجوه)[٣] فقد أشرك، ومن زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته، ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون بصفة المخلوقين، ووجه[٤] الله أنبياؤه وأولياؤه.

وقوله تعالى: ﴿ خَلَقْتُ بِيَدِيَّ ﴾[٥] فاليد القدرة، ولقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ ﴾[٦] فمن زعم أنّ الله في شيء، أو على شيء، أو يخلو منه شيء، أو يشغل به شيء، فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كلّ شيء، لا يقاس بالقياس، ولا يشبّه بالناس، ولا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، قريب في بعده، بعيد في قربه، ذلك الله ربّنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبّه ووصفه بهذه الصفة فهو من الموحّدين، ومن وصفه بغير هذه الصفة فالله بريئ منه ونحن براء منه».

ثمّ قال عليه السلام: «إنّما أُولو الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حبّ الله، فإنّ حبّ الله إذا ورثه القلب استضاء وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل منزلة اللطف

---

(١) سورة صى (٣٨): ٧٥.

(٢) في «ح» «ض»: (له) بدلاً من: (لله).

(٣) مابين القوسين سقط من «ق». علماً أنّ بداية القوى في الصفحة السابقة.

(٤) في «ح» «س» «ض» «م»: (وجه).

(٥) سورة ص (٣٨): ٧٥.

(٦) الانفال (٨): ٦٢.

صار في أهل الفوائد تكلّم بالحكمة، فإذا تكلّم بالحكمة صار صاحب[١] فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة، فاذا عمل بها في القدرة عرف الأطباق السبعة، فاذا بلغ إلى هذه المنزلة صار يتقلّب فكره بلطف وحكمة وبيان، (فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبّته في خالقه)[٢]، فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى، فعاين ربّه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصدّيقون، إنّ الحكماء ورثوا الحكمة[٣] بالصمت، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإنّ الصدّيقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة.

فمن أخذ بهذه الصفة إمّا أن يُسفل أو يُرفع، وأكثرهم الذي[٤] يُسفل ولا يرفع، إذ لم يرع حقّ الله، ولم يعمل بما أُمر به، فهذه منزلة من لم يعرف الله[٥] حقّ معرفته، ولم يحبّه حقّ محبّته، فلا تغرّنّك صلاتهم، وصيامهم، ورواياتهم، وكلامهم، وعلومهم، فإنّهم حمر مستنفرة»[٦].

ثمّ قال: «يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثناه، وأُوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب».

فقلت: يابن رسول الله فكلّ من كان من أهل البيت ورث ما ورث من كان

---

(١) قوله: (صار صاحب) سقط من «ق».

(٢) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن في المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) من قوله: (بغير ما ورثه الحكماء) إلى هنا سقط من «ح».

(٤) قوله: (الذي) لم يرد في «س» «ض» «م».

(٥) في «س» «ض» «م»: (يعرفه) بدلاً من: (يعرف الله).

(٦) حمر مستنفرة: أي عير مذعورة نافرة (انظر الصحاح ٢: ٦٣٦ ـ مادّة: حمر وص ٨٣٣ ـ مادّة: نفر).

من[١] ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام ؟

فقال : «ما ورثه إلّا الأئمّة الاثني عشر سلام الله عليهم» قلت : سمّهم لي يابن رسول الله .

قال : «أوّلهم عليّ بن أبي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعده عليّ بن الحسين ، وبعده محمّد بن عليّ ، وبعده أنا ، وبعدي موسى ولدي ، وبعد موسى عليّ ابنه ، وبعد عليّ محمّد ، وبعد محمّد عليّ ، وبعد عليّ الحسن ، وبعد الحسن الحجّة ، اصطفانا الله وطهّرنا ، وأُوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين»[٢] .

---

(١) قوله : (من كان من) لم يرد في «ح» «ض» «ق» «م» .

(٢) لم أعثر عليه في كتابي ابن البطريق العمدة وخصائص الوحي المبين ، بل وجدته في كفاية الأثر للخزّاز : ٢٥٥ بنفس السند إلّا أنّه فيه : عن عليّ بن الحسين ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن همام ، عن عبدالله بن الجعفري الحميري .. وعنه في بحارالأنوار ٣ : ٢/٢٨٧ ـ إلىٰ قوله : (نحن منه براء) ، وبحارالأنوار ٣٦ : ١٥/٤٠٣ كاملاً ، وبزيادة في ذيله من المصدر : ثمّ قلت : يابن رسول الله إنّ عبدالله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألتك ، فأجبته بخلاف هذا ، فقال : يا يونس كلّ امرئ وما يحتمله ، ولكلّ وقت حديثه ، وإنّك لأهل لما سألت ، فأكتمه إلّا عن أهله والسلام .
وأورده المصنّف في المحتضر : ٤٧٣ ، وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام : ٢٨٤ و ٣٣١ عن ابن كبش .
ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٢٨ : ٢٦/٣٤٦ ـ إلى قوله : كجوارح المخلوقين فهو كافر ، وفي الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة ١ : ٢٣٥/٢٤٤ ـ إلى قوله : اليد القدرة .
ونقله أيضاً السيّد نعمة الله الجزائري في نور البراهين ١ : ٢٥٩ ، إلى قوله : (ولا تأكلوا ذبيحته) .

ومن كتاب

محمّد بن الحسن الصفّار

الموسوم بـ «بصائر الدرجات»

[وغيره من الكتب]

باب
في أئمّة آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين
وأنّ حديثهم صعب مستصعب

[١/٣٥٩] رويت(١) بإسنادي عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخّل، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ حديث آل محمّد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

فما ورد عليكم من حديث آل محمّد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمأزّت منه(٢) قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله تعالى، وإلى الرسول صلى الله عليه وآله، وإلى العالم من آل محمّد صلى الله عليه وآله.

---

(١) من هنا سقط من «ق» إلى حديث ٣٩٨.

(٢) (منه) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق لبعض المصادر.

وإنّما الهالك أن يُحدَّث أحدكم بشيءٍ لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا، والإنكار هو الكفر»[١].

[٢/٣٦٠] **وبإسنادي** عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن أحمد[٢]، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة، فإذا وقع أمرنا وجاء مهديّنا كان الرجل[٣] أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطأ عدوّنا برجليه، ويضربه بكفّيه، وذلك عند نزول رحمة الله، وفرجه على العباد»[٤].

[٣/٣٦١] محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسين[٥]، عن محمّد بن الهيثم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إنّ حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ثلاث: نبيّ مرسل، أو ملك مقرّب، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان».

ثمّ قال: «يا أبا حمزة ألا ترى أنّه اختار لأمرنا من الملائكة: المقرّبين، ومن

---

(١) بصائر الدرجات: ١/٢٠ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢١/١٨٩ والفصول المهمّة في أُصول الأئمّة ١: ٩٦٩/٦١٥.

وأورده الكليني في الكافي ١: ١/٤٠١ بسنده عن جابر..، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ١/٧٩٢ بسنده عن جابر.. وعنه وعن المختصر في بحارالأنوار ٢٥: ٧/٣٦٦.

(٢) في البصائر: (أحمد بن جعفر)، وعنه في بحارالأنوار: (أحمد بن محمّد).

(٣) في البصائر زيادة: (من شيعتنا).

(٤) بصائر الدرجات: ١٧/٢٤ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢٢/١٨٩ وج٥٢: ١٧/٣١٨.

(٥) في البصائر: (أحمد بن الحسين).

النبيّين: المرسلين، ومن المؤمنين: الممتحنين[١]»[٢].

[٤/٣٦٢] محمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا صدور منيرة، وقلوب سليمة، وأخلاق حسنة.

إنّ الله تعالى أخذ من شيعتنا الميثاق، كما أخذ على بني آدم، حيث يقول عزّوجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[٣] فمن وفى لنا وفى الله له بالجنّة، ومن أبغضنا ولم يؤدِّ إلينا[٤] حقّنا ففي النار خالداً مخلّداً»[٥].

[٥/٣٦٣] محمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن صباح المزنيّ[٦]، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: «إنّ حديثنا صعب مستصعب، خشن مخشوش، فانبذوا[٧] إلى الناس نبذاً، فمن عرف فزيدوه، ومن أنكر فأمسكوا،

---

(١) في نسخة بدل من «س»: (المنتجبين) وفي متنها كالمثبت.

(٢) بصائر الدرجات: ١٩/٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢٣/١٩٠، وفي ج٢٦: ٩/٣٤٠ نقل ذيل الحديث، وبنفس السند.

(٣) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٤) (إلينا) لم ترد في «س» «م».

(٥) بصائر الدرجات: ٢٠/٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢٤/١٩٠، وأورده الكليني في الكافي ١: ٣/٤٠١ بسنده إلى أبي عبدالله عليه السلام.

(٦) هو صباح بن يحيى أبو محمّد المزني، كوفي، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. انظر رجال النجاشي: ٥٣٧/٢٠١، رجال البرقي: ٣٧، رجال الطوسي: ١٩/٢١٩.

(٧) في «س»: (فانبذوه).

لا يحتمله[١] إلّا ثلاث: ملك مقرّب، أونبيّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان»[٢].

[٦/٣٦٤] محمّد بن الحسن، قال: حدّثني سلمة، عن محمّد بن المثنّى، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن عبدالعزيز، قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: «حديثنا صعب مستصعب، ذكوان مقنّع، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل أو مؤمن ممتحن»[٣].

قال: ثم قال عليه‌السلام: «ما من أحد أفضل من المؤمن الممتحن»[٤].

[٧/٣٦٥] محمّد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال «حديثنا صعب مستصعب، ذكوان أمرد[٥] مقنّع» قال: قلت: فسّر لي جعلت فداك؟ قال: «ذكوان: ذكيّ أبداً» قال، قلت: أمرد، قال: «أبداً» قلت: مقنّع، قال: «مستور»[٦].

[٨/٣٦٦] عمران بن موسى، عن محمّد بن عليّ وغيره عن هارون بن مسلم،

---

(١) قوله: (لا يحتمله) لم يرد في «س» «م».

(٢) بصائر الدرجات: ٥/٢١ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٥/١٩٢.

(٣) قوله: (أو مؤمن ممتحن) لم يرد في «ح» «ض» «م».

(٤) لم يتمّ الوقوف فعلاً على مصدر للحديث.

(٥) في المصدر: (أجرد)، وكلاهما يعطيان معنىً واحداً. فالأجرد للفضاء: لا نبات فيه، وللرجل: لا شعر عليه، وللفرس: إذا رقّت شعرته وقصرت. وكذلك للأمرد (انظر الصحاح ٢: ٤٥٥ و٥٣٨ ـ مادّة: جرد ومرد).
ولعلّ المراد من قوله عليه‌السلام أجرد أو أمرد، أي أحاديثنا واضحة بيّنة لا غبار عليها، ولا شكّ فيها، فهي رقيقة يستقبلها كلّ قلب سليم.

(٦) بصائر الدرجات: ٨/٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٢/١٩١ بسند الحديث المتقدّم. وذكره الطريحي في مجمع البحرين ٢: ٦٠٧.

عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: «ذكرت التقية يوماً عند عليّ ابن الحسين عليه السلام[١] فقال: والله لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنّك بسائر الخلق.

إنّ علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلّا نبيّ مرسل، أو ملك مقرّب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، قال: وإنّما صار سلمان من العلماء؛ لأنّه امرؤ منّا أهل البيت، فلذلك نسبته إلى العلماء[٢]»[٣].

[٩/٣٦٧] محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن إسماعيل بن مهران[٤]، عن عثمان بن جبلة[٥]، عن أبي الصامت، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «حديثنا صعب مستصعب، شريف كريم، ذكوان، ذكيّ، وعر، لا يحتمله ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا مؤمن ممتحن» قلت: فمن يحتمله جعلت فداك؟ قال «من شئنا[٦] يا أبا الصامت».

قال أبو الصامت: فظننت أنّ لله عباداً أفضل من هؤلاء الثلاثة[٧].

---

(١) في النسخ: (ذكر علي عليه السلام التقية في يوم عيد) بدلاً من: (ذكرت التقيّة يوماً عند عليّ بن الحسين عليه السلام) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) في النسخ: (يشبه العلماء) بدلاً من: (نسبته إلى العلماء)، وفي بصائر الدرجات: (نسبه إلينا) وما في المتن المختصر المطبوع وهو الموافق للكافي والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ٢١/٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٢٥/١٩٠، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢/٤٠١ وعنه في بحارالأنوار ٢٢: ٥٣/٣٤٣.

(٤) في «ح» «ض» والبصائر: (إسماعيل بن مهزيار)، ولم يرد له ذكر في كتب التراجم.

(٥) في «س» والمختصر المطبوع: (عثمان بن جميلة)، ولم يذكر في كتب التراجم.

(٦) في حاشية «س» في نسخة: (شيعتنا)، وفي متنها كالمثبت.

(٧) بصائر الدرجات: ١٠/٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٤/١٩٢.

يقول حسن بن سليمان: لعلّه عليه السلام أراد بقوله: «من شئنا» هم صلوات الله عليهم، لأنّ علمهم الذي استودعهم الله سبحانه منه ما لا يصل[١] إلى غيرهم بل خصّهم الله تعالى به.

كما روي عن الصادق عليه السلام: «إنّ الله سبحانه وتعالى جعل اسمه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، فأعطى آدم عليه السلام منها خمسة وعشرين حرفاً، وأعطى نوحاً عليه السلام منها خمسة عشر حرفاً، وأعطى إبراهيم عليه السلام منها ثمانية أحرف، وأعطى موسى عليه السلام منها أربعة أحرف، وأعطى عيسى عليه السلام منها حرفين، فكان يحيي بها الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص، وأعطى محمّداً صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً، واحتجب بحرف لئلّا يعلم أحد ما في نفسه، ويعلم[٢] ما في نفس[٣] العباد»[٤].

وماروي من أنّ الله سبحانه وتعالى أوحى إلى محمّد صلى الله عليه وآله «يا محمّد لا تكتم عليّاً شيئاً ممّا بيني وبينك، فإنّه ليس بيني وبينك وبينه سرّ»[٥] فهذا فضل لم يؤته سواهم.

ومن ذلك ما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله «يا علي ما عرف الله إلّا أنا وأنت، وما عرفني

---

(١) في «ح» «ض»: (وصل).

(٢) (يعلم) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) في «س» «ض» «م» والمختصر المطبوع: (أنفس)، وما في المتن من «ح» وهو الموافق للمصادر.

(٤) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٣/٢٠٨: عن أحمد بن محمّد، عن أبي عبدالله البرقي يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام .. وعنه في بحارالأنوار ٤: ٥/٢١١ وج١١: ٢٥/٦٨ وينابيع المعاجز: ٣٠ وقصص الأنبياء للجزائري: ١٠.

وأورده بلفظ آخر كلّ من الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٢٠٨، والكليني في الكافي ١: ٢/٢٣٠ وعنهما في بحارالأنوار ١٧: ١١/١٣٤.

(٥) تقدّم الحديث مفصّلاً برقم (١٨٨) من هذا الكتاب.

إلّا الله وأنت ، وما عرفك إلّا الله وأنا»[١] .

فقد صحّ أنّهم خزّان العلم وعيبته ، وصاحب الدرجة العليا يطيق حمل الدنيا ، وصاحب الدنيا لا يطيق حمل العليا . كما مرّ في حديث أبي ذرّ وسلمان ، إذا كان أبو ذرّ في التاسعة من درجات الإيمان ، وسلمان في العاشرة ، فوضح ما ادّعيناه والله أعلم وهو المستعان[٢] .

[١٠/٣٦٨] محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور ، عن مخلّد بن حمزة بن نصر ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : كنت معه جالساً ، فرأيت أنّ أبا جعفر قد نام ، فرفع رأسه وهو يقول : «يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها[٣] لا تدري ما كنهه» قلت : ما هو جعلني الله فداك ؟ قال : «قول أبي عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام[٤] : إنّ أمرنا صعب مستصعب ، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب ، أو نبيّ مرسل ، أو عبد مؤمن[٥] امتحن الله قلبه للإيمان .

يا أبا الربيع : ألا ترى أنّه قد يكون ملك ولا يكون مقرّباً ، ولا يحتمله إلّا مقرّب ، وقد يكون نبي وليس بمرسل ، ولا يحتمله إلّا مرسل ، وقد يكون مؤمن وليس بممتحن ، ولا يحتمله إلّا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان»[٦] .

---

(١) رواه المصنّف في المحتضر : ٤٧٥/٤٩٥ ، والبرسي في مشارق أنوار اليقين : ١١٢ ، والاسترآبادي في تأويل الآيات ١ : ١٨/١٣٩ وص ٢٢١/ذيل الحديث ١٥ وعنه في مدينة المعاجز ٢ : ٦٦٣/٤٣٩ .

(٢) قوله : (وهو المستعان) لم يرد في «س» «ض» «م» .

(٣) (بألسنتها) لم ترد في النسخ ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر .

(٤) في «س» «م» : (علي بن الحسين عليه‌السلام) .

(٥) (مؤمن) لم يرد في النسخ ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر .

(٦) بصائر الدرجات : ١/٢٦ ، وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢ : ٢/٧٩٣ بسنده إلى أبي

[١١/٣٦٩] سلمة بن الخطّاب، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير[١]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «خالطوا الناس بما يعرفون، ودعوهم ممّا ينكرون، ولا تحمّلوا على أنفسكم وعلينا. إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان»[٢].

[١٢/٣٧٠] محمّد بن عبدالجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمّد بن الهيثم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: «إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ثلاثة[٣]: ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان».

ثمّ قال لي: «يا أبا حمزة ألست تعلم أنّ في الملائكة مقرّبين[٤] وغير مقرّبين، وفي النبيين مرسلين[٥] وغير مرسلين، وفي المؤمنين ممتحنين[٦] وغير ممتحنين؟» قال: قلت: بلى، قال: «ألا ترى إلى صعوبة[٧] أمرنا، إنّ الله اختار له من الملائكة:

⬅ جعفر عليه السلام.. وعنهما في بحارالأنوار ٢: ٤٩/١٩٧.

(١) في البصائر والخصال والخرائج زيادة: (ومحمّد بن مسلم).

(٢) بصائر الدرجات: ٢/٢٦، ورواه الصدوق في الخصال: ٦٢٤/ ضمن حديث الاربعمائة، وعنهما في بحارالأنوار ٢: ٢/١٨٣، وفي ص ٣٠/٧١ عن البصائر، وفي ج ١٠: ١٠٢ عن الخصال، وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٣/٧٩٤.

ونقله النوري في مستدرك الوسائل ١٢: ٢٢/٢٩٦ عن البصائر.

(٣) (ثلاثة) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٤) في النسخ: (مقرباً)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٥) في النسخ: (مرسلاً)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٦) في النسخ: (ممتحناً)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٧) في البصائر: (صفة)، وفي البحار: (صفوة).

المقرّبين[١]، ومن النبيّين: المرسلين[٢]، ومن المؤمنين: الممتحنين[٣]»[٤].

[١٣/٣٧١] محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ أمرنا سرّ في سرّ، وسرّ مستسر، وسرّ لا يفيده إلّا سرّ، وسرّ على سرّ، وسرّ مقنّع بسرّ»[٥].

[١٤/٣٧٢] محمّد بن أحمد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبي اليسر[٦]، قال: حدّثني زيد بن المعدلّ، عن أبان بن عثمان[٧]، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «إنّ أمرنا هذا مستور مقنّع بالميثاق، من هتكه أذلّه الله»[٨].

[١٥/٣٧٣] وروي عن ابن محبوب، عن مرازم[٩] قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) في النسخ: (المقرّب)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٢) في النسخ: (المرسل)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٣) في النسخ: (الممتحن)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٤) بصائر الدرجات: ٩/٢٨ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٤٨/١٩٦.

(٥) بصائر الدرجات: ١/٢٨ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣١/٧١.

(٦) في «ح» «س»: (يسير)، وفي «ض»: (يستر).

(٧) أبان بن عثمان، الأحمر البجلي، مولاهم، أصله كوفي، كان يسكنها تارة وأُخرى البصرة، وقد أخذ عنه أهلها: أبو عبيدة معمّر بن المثنى وأبو عبدالله محمّد بن سلام، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٨/١٣، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ١٩١/١٥٢.

(٨) بصائر الدرجات: ٣/٢٨ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٢/٧١ ومستدرك الوسائل ١٢: ٢١/٢٩٦، وأورده الكليني في الكافي ٢: ١٥/٢٢٦ بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام.. وعنه في بحارالأنوار ٧٥: ٣٢/٨٣ ووسائل الشيعة ١٦: ٩/٢٤٩.

(٩) قوله: (عن مرازم) لم يرد في «س» «م».

«إنّ أمرنا[١] هو الحق، وحقّ الحقّ، وهو الظاهر، وباطن الظاهر، وباطن الباطن، وهو السرّ، وسرّ المستسر، وسرّ مقنّع بسرّ»[٢].

[١٦/٣٧٤] عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قرأت عليه آية الخمس[٣]، فقال: «ما كان لله فهو لرسوله، وما كان لرسوله فهو لنا».

ثمّ قال: «والله لقد يسّر الله على المؤمنين ورزقهم[٤] بخمسة دراهم، جعلوا لربّهم واحداً، وأكلوا أربعة حلالاً».

ثمّ قال: «هذا من حديثنا صعب مستصعب، لا يعمل به، ولا يصبر عليه إلّا ممتحن قلبه للايمان»[٥].

[١٧/٣٧٥] **ورويت بإسنادي إلىٰ** محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله، عن أبيه، عن أحمد ابن إدريس، عن الحسين بن عبيدالله[٦]، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن بعض[٧] أهل[٨] المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام: روي لنا عن آبائكم عليهم السلام «أنّ

---

(١) (إنّ أمرنا) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٢) بصائر الدرجات: ٤/٢٩ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٣٣/٧١.

(٣) وهي ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ﴾ الآية. الأنفال (٨): ٤١.

(٤) في «ح»: (رزقهم) بدلاً من: (ورزقهم).

(٥) بصائر الدرجات: ٥/٢٩ وعنه في بحارالأنوار ٩٦: ٧/١٩١ ووسائل الشيعة ٩: ٦/٤٨٤، والحديث في تفسير أبي حمزة الثمالي: ١١٦/١٨٤ بنفس السند.

(٦) في المعاني: الحسين بن عبدالله.

(٧) في النسخ زيادة: (أحد).

(٨) (أهل) لم يرد في «ض» «م».

حديثكم صعب مستصعب، لا يحتمله ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان».

قال: فجاء الجواب: «إنّما[١] معناه أنّ الملك لا يحتمله في جوفه حتّى يخرجه إلى ملك آخر مثله، ولا يحتمله نبيّ حتّى يخرجه إلى نبيّ آخر[٢] مثله؟ ولا يحتمله مؤمن حتّى يخرجه إلى مؤمن آخر مثله. إنّما معناه أنّه لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما في صدره حتّى يخرجه إلى غيره»[٣].

[١٨/٣٧٦] محمّد بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، قال: حدّثنا عليّ بن بزرج الحنّاط[٤]، قال: حدّثنا عمرو بن اليسع، عن شعيب الحدّاد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله عزّوجلّ قلبه للايمان، أو مدينة حصينة» قال عمرو: فقلت لشعيب: يا أبا الحسن وأي شيء المدينة الحصينة؟ قال: فقال: سألت أبا

---

(١) في «س» «م»: (إنّ) بدلاً من: (إنّما).

(٢) (آخر) لم يرد في «ض» «م» وكذا في المورد التالي.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٨٨ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٦/١٨٤ ووسائل الشيعة ٢٧: ٥٦/٩٣.

(٤) في المعاني: علي بن يزيد الحنّاط. وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام كما عدّه الشيخ في رجاله: ٣٣٣/٢٤٤ والظاهر أنّ ما في المتن والخصال والأمالي هو الصحيح.

وهو علي بن أبي صالح محمّد يلقّب بزرج، ويكنّى أبا الحسن، كوفي حنّاط. وعدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً: علي بن بزرج يكنى أبا الحسن. انظر رجال النجاشي: ٦٧٥/٢٥٧، رجال الطوسي: ٢٠/٤٨٠.

عبدالله عليه‌السلام عنها، فقال لي «القلب المجتمع»(١).

حديث من غير الباب

[١٩/٣٧٧] **وبإسنادي المتّصل** للصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه‌الله، عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حمزة ومحمّد ابني حمران، قالا: اجتمعنا عند أبي عبدالله عليه‌السلام في جماعة من أجلّة مواليه، وفينا حمران بن أعين، فخضنا في المناظرة، وحمران ساكت، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: «مالك لا تتكلّم يا حمران؟» فقال: يا سيّدي آليت على نفسي ألّا أتكلّم في مجلس تكون أنت فيه.

فقال أبو عبدالله: «إنّي قد أذنت لك في الكلام فتكلّم» فقال حمران: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، خارج من الحدّين: حدّ التعطيل وحدّ التشبيه، وأنّ الحقّ القول بين القولين لا جبر ولا تفويض، وأنّ محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحقّ، ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون.

وأشهد أنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ.

وأشهد أنّ عليّاً حجّة الله على خلقه، لا يسع الناس جهله، وأنّ حسناً عليه‌السلام بعده، وأنّ الحسين عليه‌السلام من بعده، ثمّ عليّ بن الحسين عليه‌السلام، ثم محمّد بن عليّ عليه‌السلام، ثمّ أنت يا سيّدي من بعدهم، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: «الترتر(٢) حمران».

---

(١) معاني الأخبار: ١/١٨٩، أمالي الصدوق: ٦/٥٢، الخصال: ٢٧/٢٠٧ وعنها في بحارالأنوار ٢: ١/١٨٣، وأورد نحوه الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ٢١١.

(٢) التَرُّ: خيط يمدّ على البناء (انظر الصحاح ٢: ٦٠٠ ـ مادّة: ترر).

ثمّ قال: «يا حمران مد المطمر[١] بينك وبين العالم» قلت: يا سيّدي وما المطمر؟ قال: «أنتم تسمّونه خيط البناء، فمن خالفك على هذا الأمر فزنديق» فقال حمران[٢]: وإن كان علويّاً فاطميّاً؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: «وإن كان محمّديّاً علويّاً فاطميّاً»[٣].

[٢٠/٣٧٨] وبإسنادي إلى محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله، عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابن سنان، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول أميرالمؤمنين عليه السلام: «إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يقرّ به إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان».

فقال: «إنّ في الملائكة مقرّبين وغير مقرّبين، ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين، ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين، فعرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقرّ به إلّا المقرّبون، وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلّا المرسلون، وعرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلّا الممتحنون» قال: ثمّ قال لي: «مر في حديثك»[٤].

[٢١/٣٧٩] وبإسنادي عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن

---

(١) المِطمَر: الزيج الذي يكون مع البنائين (انظر الصحاح ٢: ٧٢٦ ـ مادّة: طمر).

ومراد قول الإمام عليه السلام لحمران أن لا يجعل بينه وبين إمامه واسطة، وأن يميّز بين الحقّ والباطل.

(٢) (حمران) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدرين.

(٣) معاني الأخبار: ١/٢١٢ ـ باب معنى الترتر والمطمر وعنه في بحارالأنوار ٦٩: ٤/٣.

(٤) معاني الأخبار: ٨٣/٤٠٧ وعنه في بحارالأنوار ٢: ٧/١٨٤ وج٢٦: ١٦/٢٧٣.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٢٦ بسنده عن سدير، وباختلاف يسير وعنه في بحارالأنوار ٢: ٤٠/١٩٥. وأورده فرات الكوفي في تفسيره: ١/٤٢٧ كما في بصائر الدرجات.

محمّد بن عيسى[١]، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد ابن المسيّب[٢]، قال: سألت عليّ بن الحسين عليه السلام ابن كم كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم[٣] أسلم؟ فقال: «أو كان كافراً؟ قط، إنّما كان لعليّ حيث[٤] بعث الله عزّ وجلّ رسوله صلوات الله عليه وآله عشر سنين، ولم يكن يومئذٍ كافراً، ولقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله، وسبق الناس كلّهم إلى الإيمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله، وإلى الصلاة بثلاث سنين.

وكانت أوّل صلاة صلّاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين، وكذلك فرضها الله تعالى على من أسلم بمكّة ركعتين ركعتين في الخمس صلوات[٥].

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّيها بمكّة ركعتين، ثمّ يصلّيها عليّ عليه السلام معه بمكّة ركعتين، مدّة[٦] عشر سنين حتّى[٧] هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة.

---

(١) قوله: (عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للبحار عن الكافي.

(٢) هو سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب القرشي المدني، أبو محمّد المخزومي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وكان سيد التابعين من الطراز الأول، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع، ويروى عنه أنّه قال: حججت أربعين حجة، وقال: ما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة، لمحافظته على الصف الأول، مات رحمه الله وله من العمر أربع وثمانين سنة. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.
انظر وفيات الأعيان ٢: ٣٧٥، تهذيب التهذيب ٤: ٧٥، طبقات ابن سعد ٥: ١١٩، رجال البرقي: ٨، رجال الطوسي: ١/٩٠.

(٣) في «س»: (حين).

(٤) في «س»: (حين)، وفي حاشيتها كما في المتن.

(٥) قوله: (في الخمس صلوات)، لم يرد في المصدر والبحار.

(٦) (مدّة) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٧) في «س»: (فلمّا) بدلاً من: (حتّى).

وخلّف علياً عليه السلام في أُمور (لم يكن يقوم بها أحد غيره، وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكّة في أوّل يوم من ربيع الأول، وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث، وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول مع زوال الشمس، ونزل بقبا[1] فصلّى الظهر ركعتين والعصر ركعتين.

ثمّ)[2] لم يزل مقيماً ينتظر علياً عليه السلام، يصلّي الخمس صلوات ركعتين ركعتين، وكان نازلاً على عمرو بن عوف[3]، فأقام عندهم بضعة عشر يوماً، يقولون له: أتقيم عندنا فنتّخذ لك منزلاً ومسجداً؟ فيقول: لا، إنّي أنتظر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد أمرته أن يلحقني، فلست مستوطناً منزلاً حتّى يقدم عليّ عليه السلام، وما أسرعه إن شاء الله، فقدم علي عليه السلام والنبيّ صلى الله عليه وآله في بيت[4] عمرو بن عوف فنزل معه.

ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قدم عليّ عليه السلام تحوّل عن قبا إلى بني سالم بن عوف ـ وعليّ عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس، فخطّ لهم مسجداً ونصب قبلته[5]، فصلّى بهم الجمعة ركعتين وخطب خطبتين.

ثمّ راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها، وعليّ عليه السلام معه لا يفارقه، يمشي بمشيته، وليس يمرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الأنصار إلّا قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم، فيقول لهم: خلّوا سبيل الناقة فإنّها مأمورة،

---

(١) قُبا: وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، وهي ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، وهناك مسجد التقوى عامر، قدّامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة (انظر معجم البلدان ٤: ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٢) مابين القوسين سقط من «ح».

(٣) في «م» ونسخة بدل من «س»: (بني عمرو بن عوف).

(٤) في النسخ: (بني) بدلاً من: (بيت) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٥) في «س»: (لهم قبلة) بدلاً من: (قبلته).

فانطلقت به ورسول الله ﷺ واضع لها زمامها حتى انتهت إلى هـذا المـوضع الذي ترى ـ وأشار بيده إلى باب مسجد رسول الله ﷺ الذي يـصلّي عـنده بـالجنائز ـ فوقفت عنده وبركت، ووضعت جرانها على الأرض.

فنزل رسول الله ﷺ، وأقبل أبو أيّـوب[1] مـبادراً حـتى احـتمل رحـله[2] فأدخله منزله، ونزل رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام معه حتّى بنى له مسجداً، وبنيت له مساكنه ومسكن عليّ عليه السلام، فتحوّلا إلى منازلهما».

فقال سعيد بن المسيب لعليّ بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك (كان أبـوبكر مـع رسول الله ﷺ حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه)[3]؟ فقال له: «إنّ أبا بكر لمّا قدم رسول الله ﷺ إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم عليّ عليه السلام، قال له أبوبكر: انهض بنا إلى المدينة فانّ القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون[4] إقبالك إليهم، فانطلق بـنا ولا تقم هاهنا تنتظر عليّاً، فما أظنّه يقدم عليك إلى[5] شهر.

---

(١) أبو أيوب: هو خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي، صحابي شهد العقبة وبدراً وأُحداً والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ، وقد آخى النبيّ ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير، وقال الكشي: وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام.

عدّه البرقي من أصحاب رسول الله ﷺ، وذكره في آخر كتابه في عداد المنكرين على أبي بكر، وعدّه الطوسي من أصحاب رسول الله والإمام علي بن أبي طالب صلّى الله عليهما وآلهما. توفّي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين، وقيل: إحدى وقيل اثنتين وخمسين.

انظر الإصابة ١: ٢١٦٣/٤٠٥، وأسد الغابة ٢: ٨٠، رجال البرقي: ٢ و٦٣، ورجال الطوسي ٢/١٨ ١/٤٠، ورجال الكشي: ٧٨/٣٨.

(٢) في النسخ: (رحلها) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٣) بدل مابين القوسين في «س»: (فأين فارقه أبوبكر).

(٤) ريث: أبطأ، وما أراثك علينا؟ أي ما أبطأ بك عنّا (انظر الصحاح ١: ٢٨٤ ـ مادّة: ريث).

(٥) (إلى) لم ترد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّا ما أسرعه ، ولست أريم[١] حتى يقدم ابن عمّي وأخي في الله عزّوجلّ ، وأحبّ أهل بيتي إليّ ، فقد وقاني بنفسه من المشركين .

قال: فغضب عند ذلك أبوبكر واشمأزّ، وداخله من ذلك حسد لعليّ عليه السلام، فكان ذلك[٢] أول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام ، وهو أول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانطلق حتى دخل المدينة ، وتخلّف رسول الله صلى الله عليه وآله[٣] بقبا ينتظر عليّاً عليه السلام» .

قال : فقلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام : فمتى زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام ؟ فقال : «بالمدينة بعد الهجرة بسنة ، وكان لها يومئذٍ تسع سنين .

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الإسلام[٤] إلّا فاطمة عليها السلام ، وقد كانت خديجة رضي الله عنها ماتت قبل الهجرة بسنة ، ومات أبو طالب رضي الله عنه بعد موت خديجة رحمها الله بسنة .

فلمّا فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكّة ، ودخله حزن شديد ، وأشفق على نفسه من كفار قريش ، فشكا إلى جبرئيل عليه السلام ذلك ، فأوحى الله تعالى إليه : اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة ، فليس لك اليوم بمكّة ناصر ، وانصب للمشركين حرباً ، فعند ذلك توجّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة» .

قلت له : متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم عليه اليوم ؟ فقال :

---

(١) في «س» : (بناهض) ، وفي «م» : (أنهض) ، وفي «ض» : بياض بمقدار كلمة .
ورام يريم : إذا برح وزال من مكانه (انظر النهاية لابن الأثير ٢ : ٢٩٠ ـ مادّة : ريم) .

(٢) من قوله : (أبوبكر واشمأزّ) إلى هنا سقط من «ح» .

(٣) من قوله : (فانطلق) إلى هنا سقط من «س» «م» .

(٤) (الإسلام) لم يرد في النسخ ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر .

«بالمدينة حين[١] ظهرت الدعوة وقوي الإسلام، وكتب الله على المسلمين الجهاد، وزاد[٢] رسول الله في الصلاة[٣] سبع ركعات، في الظهر ركعتين، وفي العصر ركعتين، وفي المغرب ركعة، وفي العشاء الآخرة ركعتين، وأقرّ الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل نزول[٤] ملائكة النهار من السماء، وتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء، فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلذلك قال الله عزّوجلّ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾[٥] يشهده المسلمون، وتشهده ملائكة النهار وملائكة الليل»[٦].

---

(١) في «س» «ض»: (حتّى) بدلاً من: (حين).

(٢) في «س» «ض» «م»: (زاد).

(٣) قوله: (في الصلاة) لم يرد في «س».

(٤) قوله: (نزول) سقط من «ح».

(٥) الإسراء (١٧): ٧٨.

(٦) الكافي ٨: ٥٣٦/٣٣٨ وعنه في بحارالأنوار ١٩: ٢/١١٥ وتفسير البرهان ٦: ٣/١٣٤ وحلية الأبرار ٢: ١/٣٣.

أحاديث
القضاء والقدر

[١/٣٨٠] **وبالإسناد المتقدّم** عن الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، قال: أخبرنا أحمد بن هارون القاضي(١) وجعفر بن محمّد بن مسرور(٢)، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سمعت أبي يحدّث عن أبيه عليه السلام أنّ رجلاً قام إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال له يا أميرالمؤمنين بما عرفت ربّك؟ فقال عليه السلام: بفسخ العزم، ونقض الهمم، لمّا أن هممت حال بيني وبين همّي،

---

(١) في الخصال: الفامي. وفي بعض نسخة كالمثبت، هذا وأنّه قد سمي بعدّة أسامي كما قال السيّد الخوئي رحمه الله: (القامي) (القاضي) (الطائي) (العامي). وقد عدّه الشيخ الطوسي فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (انظر رجال الطوسي: ٥٩/٤٤٨، معجم رجال الحديث ٣: ١٠٠٧/١٤٩)، وذكره الصدوق في الخصال مترضيّاً عليه كما في سنده في هذا الحديث.

(٢) في «س»: (مسروق) بدلاً من: (مسرور).

وجعفر بن محمّد بن مسرور من مشايخ الصدوق، روى عنه الصدوق مترحماً مترضياً، وقال السيّد البروجردي: ويحتمل كونه ابن قولويه، لأنّ اسم قولويه مسرور، والله العالم (انظر طرائف المقال ١: ١٦٣، مشيخة الفقيه ٤: ١٠١).

وعزمت فخالف القضاء عزمي ، فعلمت أنّ المدبّر غيري»[١] . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

[٢/٣٨١] **وبالإسناد** عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني[٢] ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إنّ الله عزّوجلّ خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه ، وأمرهم ونهاهم ، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به ، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ، ولا يكونوا آخذين ولا تاركين إلّا بإذن الله تعالى»[٣] .

[٣/٣٨٢] **وبالإسناد** عنه قال : حدّثني أبي رحمه الله قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم

---

(١) الخصال : ١/٣٣ ، وأورده أيضاً بسند آخر في التوحيد : ٦/٢٨٨ وعنهما في بحارالأنوار ٣: ١٧/٤٢ ، ونقله السيّد الجزائري في نور البراهين ٢ : ٦/١١٨ عن التوحيد .

(٢) هو إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني شيخ من أصحابنا ، ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام قائلاً : له أُصول رواها عنه حماد ابن عيسى ، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر والكاظم عليهما السلام .
انظر رجال النجاشي : ٢٦/٢٠ ، رجال البرقي : ١١ و ٤٧ ، رجال الطوسي : ٧/١٠٣ و ٥٨/١٤٥ .

(٣) التوحيد : ١/٣٥٩ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٨٤/٥١ ، ورواه الصدوق بسند آخر في التوحيد : ٨/٣٤٩ : عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن إسماعيل بن الجابر ، عن أبي عبدالله .. وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٥٥/٣٧ .
ورواه الكليني في الكافي ١ : ٥/١٥٨ : عن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني .. وعنه في الفصول المهمّة في أصول الأئمّة ١ : ١/٢٣٥ .
وأورده الطبرسي في الاحتجاج ٢ : ٢٦٨/٣٣٠ : عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام .. وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٣٢/٢٦ .

ابن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن[١]، عن حفص بن قرط[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زعم أنّ الله تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أنّ الخير والشرّ بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه، ومن زعم أنّ المعاصي بغير قوّة الله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله أدخله[٣] الله النار»[٤].

قوله عليه السلام: «ومن زعم أنّ الخير والشرّ بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه».

ومثله ما روي في الحديث عن حريم الحسين بن عليّ عليه السلام «شاء الله أن يراهنّ سبايا»[٥].

---

(١) هو يونس بن عبدالرحمن، مولى علي بن يقطين بن موسى، أبو محمّد، كان وجهاً في أصحابنا، عظيم المنزلة، ولد في أيّام هشام بن عبدالملك، ورأى جعفر بن محمّد عليه السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، وكان الإمام الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليهما السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٢٠٨/٤٤٦، رجال البرقي: ٤٩ و ٥٤، رجال الطوسي: ١١/٣٦٤ و ٢/٣٩٤.

(٢) في «س» «ض»: (جعفر بن قرط) بدلاً من: (حفص بن قرط).

(٣) في «ح»: (فقد أدخله).

(٤) التوحيد: ٢/٣٥٩ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٨٥/٥١، ورواه الكليني في الكافي ١: ٦/١٥٨: عن عليّ بن إبراهيم.. وباقي السند كما في المتن، وعنه في الفصول المهمّة في أصول الأئمّة ١: ٦/٢٣١.

وأورده العيّاشي في تفسيره ٢: ١٤/١١ بسنده عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام: من زعم أنّ الله يأمر.. إلى آخر الحديث وبدون ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه في بحارالأنوار ٥: ٧٩/١٢٧.

(٥) اللهوف في قتلى الطفوف لابن طاووس: ١٢٨ وفيه: إنّ الله قد شاء أن يراهنّ سبايا، وعنه في بحارالأنوار ٤٤: ٣٦٤، في مكالمة الإمام الحسين عليه السلام مع أخيه محمّد بن الحنفية رضوان الله عليه.

إعلم أنّ المشيئة قد تكون مشيئة حتم، كمشيئة الله سبحانه وتعالى لخلقنا[١] على الصفات الجارية في علمه السابق فهو يقع كما شاء، وقد تكون مشيئته تخلية للعبد بينه وبين فعله، كما يخلّي الله سبحانه بين العصاة وبين معاصيهم، إذ لم يتفضّل عليهم ويعصمهم منها، فمشيئته فيها عدم عصمته لهم، وتركه إيّاهم وأنفسهم بعد ما بيّن لهم من أمره ونهيه، فوافق علمه السابق في علمه لتمام حكمته، وبلوغ ما جرى من علمه من الثواب للمطيع، والعقاب للعاصي.

فمشيئته في الشرّ: التخلية من غير عصمة، وإذا لم يشأ عصم، كما خلّى بين آدم عليه السلام وأكل الشجرة التي نهاه الله تعالى عنها، وكان أكله سبباً لخروج الذرّية ـ المأخوذة العهد والميثاق عليها ـ إلى هذه الدار على هذه الصفة، على ما جرى في علمه سبحانه أنّه كائن ولا بدّ منه، والأكل من الشجرة أصله وسببه، فنهاه سبحانه عن الأكل منها، وشاء أن يخلّي بينه وبينها، ولا يعصمه في تلك الحال كما عصم يوسف عليه السلام لما علم منها[٢] من وجه الحكمة ﴿ **لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** ﴾[٣].

[٤/٣٨٣] وبالإسناد عن الصدوق محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ظريف بن ناصح، عن أبي الحصين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة، فقال: عند إيمان بالنجوم، وتكذيب بالقدر»[٤].

---

(١) في «ح»: (لخلقه لنا) بدل من: (لخلقنا).

(٢) في «س» «م»: (منهما).

(٣) الأنبياء (٢١): ٢٣.

(٤) الخصال: ٨٧/٦٢ وعنه في بحارالأنوار ٦: ١٩/٣١٣ وج٥٢: ١٧/١٨٨ وج٥٨: ٦/٢٢٥ ووسائل الشيعة ١٧: ٦/١٤٣.

[٥/٣٨٤] **وبالإسناد** عن الصدوق محمّد بن علي، قال: حدّثنا محمّد بن موسى ابن المتوكل، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن غير واحد، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا: «إنّ الله عزّوجلّ أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثمّ يعذّبهم عليها، والله أعزّ من أن يريد أمراً فلا يكون».

قال: فسُئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟

قالا عليهما السلام: «نعم، أوسع ممّا بين السماء والأرض[١]»[٢].

[٦/٣٨٥] **وبالإسناد** عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد[٣]، قال: حدّثنا الحسن بن متيل، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله أكرم من أن يكلّف خلقه[٤]

---

(١) في النسخ: (إلى الأرض)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) التوحيد: ٣/٣٦٠ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٨٢/٥١.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٩/١٥٩ عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن .. (مثله)، وعنه في الفصول المهمّة ١: ٣/٢٣٦ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣١/٣٤٤.

(٣) هو محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر شيخ القمّيّين، وفقيههم، ومتقدّمهم، ووجّههم، ويقال: إنّه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه. وهو شيخ الصدوق، يروي عنه كثيراً في كتبه.

وقال الشيخ: جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به، بصير بالفقه، وعدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

مات رحمه الله سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

انظر رجال النجاشي: ١٠٤٢/٣٨٣، فهرست الشيخ: ٧٠٩/٢٣٧، رجال الشيخ: ٢٣/٤٩٥.

(٤) في المصادر: (الناس) بدلاً من: (خلقه) وهي لم ترد في «ح» «ض».

ما لا يطيقون، والله أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد»[١].

[٧/٣٨٦] **وبالإسناد** عنه، عن عليّ بن عبدالله الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إسماعيل بن سهل، عن عثمان بن عيسى، عن محمّد بن عجلان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام فوّض الله تعالى الأمر إلى العباد؟

فقال عليه السلام: «الله أكرم من أن يفوّض إليهم» قلت: فأجبر الله العباد على أفعالهم؟ فقال: «تعالى الله[٢] من أن يجبر عبداً على فعل ثمّ يعذّبه عليه»[٣].

[٨/٣٨٧] **وبالإسناد** عنه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر عنده الجبر والتفويض، فقال: «ألا أُعطيكم في هذا أصلاً لا تختلفون فيه، ولا تخاصمون عليه أحداً إلّا كسرتموه؟» قلنا: إن رأيت ذلك.

فقال عليه السلام: «إنّ الله عزّوجلّ لم يُطَع بإكراه، ولم يُعصَ بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه، هو المالك لما ملّكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن ائتمر[٤] العباد بطاعته[٥] عزّوجلّ لم يكن الله عنها[٦] صادّاً، ولا منها مانعاً، وإن ائتمروا بمعصية الله فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه.

---

(١) التوحيد: ٤/٣٦٠ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٨٧/٥٢، ورواه البرقي في المحاسن ١: ٤٦٤/٢٩٦ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٦٤/٤١، وأورده الكليني في الكافي ١: ١٤/١٦٠، وعنه في الفصول المهمّة ١: ١/٦٢٢.

(٢) في «ح»: (الله أرحم)، وفي «ض»: (أعزّ الله)، وفي المصدر: (الله أعدل) بدلاً من: (تعالى الله).

(٣) التوحيد: ٦/٣٦١ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٨٣/٥١ ونور البراهين ٢: ٦/٢٩٧.

(٤) في «ح»: (رأيتم) بدلاً من: (ائتمر).

(٥) في «ح» «ض» «م»: (بطاعة الله).

(٦) في «ح»: (عليها).

ثم قال عليه‌السلام : من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه»[١].

[٩/٣٨٨] **وبالإسناد** عنه ، عن أبيه ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : سمعته يقول : «إنّ القضاء والقدر خلقان من خلق الله ، والله يزيد في الخلق ما يشاء»[٢].

[١٠/٣٨٩] **وبالإسناد** عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، عن درست[٣] ، عن ابن أُذينة ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر ؟

قال عليه‌السلام : «أقول : إنّ الله تبارك وتعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عمّا عهد إليهم ، ولا يسألهم عمّا قضى عليهم»[٤].

---

(١) التوحيد : ٧/٣٦١ ، وأورده أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ١ : ٤٨/١٤٤ ، والمفيد في الاختصاص : ١٩٨ ، والطبرسي في الاحتجاج ٢ : ٣٠٥/٣٩٩ مرسلاً من قوله عليه‌السلام : إنّ الله عزّوجلّ لم يطع بإكراه ، والإربلي في كشف الغمّة ٣ : ٨٢ (أخرجه كاملاً) ، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥ : ٢٢/١٦ عن التوحيد والعيون والاحتجاج .

(٢) التوحيد : ١/٣٦٤ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٣٦/١١١ ، ورواه البرقي في المحاسن ١ : ٢٤٠/٢٤٥ : عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام وعبيد ، عن حمران ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ...

(٣) هو درست بن أبي منصور محمّد الواسطي ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما‌السلام . عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الامام الصادق والكاظم عليهما‌السلام .
انظر رجال النجاشي : ٤٣٠/١٦٢ ، رجال البرقي : ٤٨ و٤٩ ، رجال الطوسي : ٣٦/١٩١ و٣/٣٤٩ .

(٤) التوحيد : ٢/٣٦٥ ، ولم يرد في سنده زرارة ، وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٣٨/١١٢ وج٧ : ٢٠/٢٦٤ ونور البراهين ٢ : ٢/٣١٢ وتفسير نور الثقلين ٣ : ٣٢/١٤٩ ، وأورده الصدوق أيضاً في الهداية : ١٩ .

[١١/٣٩٠] **وبالإسناد** عن الصدوق **محمّد** بن عليّ بن الحسين بن بابويه ﷺ، قال: حدّثني عليّ بن أحمد الرازي، قال: حدّثني **محمّد** بن جعفر الأسدي، قال: حدّثني **محمّد** بن أبي القاسم، قال: حدّثني إسحاق بن إبراهيم العطّار[١]، قال: حدّثني عليّ ابن موسى البصري، قال: حدّثني سليمان بن عيسى الشحري[٢]، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: «إنّ أرواح القدريّة تعرض على النار غدوّاً وعشيّاً حتّى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة عذّبوا مع أهل النار بأنواع العذاب، فيقولون: يا ربّنا عذّبتنا خاصّة وتعذّبنا عامّة، فيردّ عليهم: ﴿ **ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** ﴾[٣]»[٤].

[١٢/٣٩١] **وبالإسناد** إلى **محمّد** بن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن أحمد، قال: حدّثني **محمّد** بن جعفر، قال: حدّثنا[٥] **محمّد** بن أبي بشر[٦]، قال: حدّثنا **محمّد** بن عيسى الدامغاني، قال: حدّثنا **محمّد** بن خالد البرقي، عن يونس بن عبدالرحمن، عمّن حدّثه عن أبي عبدالله ﷺ قال: «ما أنزل الله هذه الآيات إلّا في القدرية: ﴿ **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا**

---

(١) في النسخ: (القطان)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) في «س»: السنجري، وفي المصدر: (السجزي).

(٣) القمر (٥٤): ٤٨ ـ ٤٩.

(٤) عقاب الأعمال: ١/٢٥٢ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٥٠/١١٧ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣٧/١٨٦.

(٥) من قوله: (علي، قال: حدّثني) إلى هنا سقط من «ح».

(٦) في «س» «م»: (نصر)، وفي «ض»: (بصير).

﴿كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[(١)]»[(٢)].

[١٣/٣٩٢] وبالإسناد عن محمّد بن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثني مسلمة[(٣)] بن عبدالملك، قال: حدّثني داود ابن سليمان، عن أبي الحسن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين، قال: «قال رسول الله ﷺ: صنفان من أُمّتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية»[(٤)].

[١٤/٣٩٣] وبالإسناد عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: حدّثني أبي أنّه سمع

---

(١) القمر (٥٤): ٤٧ ـ ٤٩.

(٢) عقاب الأعمال: ٢/٢٥٢ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٥١/١١٨ وتفسير الصافي ٥: ١٠٥، وتفسير نور الثقلين ٥: ٣٨/١٨٦.

(٣) في «ح» «س» «م» والمختصر المطبوع: (سلمة).

(٤) عقاب الأعمال: ٣/٢٥٢ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٥٢/١١٨.

ورواه الصدوق في الخصال: ١١٠/٧٢ بسند آخر: عن الخليل بن أحمد، عن ابن منيع، عن الحسن بن عرفة، عن عليّ بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلىٰ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ.. وعنه في بحارالأنوار ٥: ٧/٧.

وأورده الكراجكي في كنز الفوائد: ٥١ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٨/٧.

ونقله النوري في مستدرك الوسائل ١٨: ٣٩/١٨٥ عن جامع الأخبار: ١٨٨.

ومن طريق العامّة رواه ابن ماجة في سننه ١: ٦٢/٢٤، والترمذي في سننه ٣: ٢٢٣٩/٣٠٨ بسنديهما: عن ابن عبّاس.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٢٠٦ بسندين أحدهما عن جابر، والآخر عن أبي سعيد، والطبراني في المعجم الأوسط ٥: ٣٧٠: عن أبي سعيد، وج٦: ١٥٤: عن جابر.

أبا جعفر عليه السلام يقول: «يُحشر المكذّبون بقدر الله من قبورهم، قد مسخوا قردة وخنازير»(١).

[١٥/٣٩٤] **وبالإسناد** عن **محمّد** بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني **محمّد** بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن **محمّد** بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين و**محمّد** بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «نزلت هذه الآية في القدرية: ﴿ **ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** ﴾(٢)»(٣).

[١٦/٣٩٥] **وبالإسناد** عن **محمّد** بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني **محمّد** بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثني موسى بن جعفر(٤)، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، قال: حدّثني الحسين بن يزيد النوفلي(٥)، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبدالله جعفر بن **محمّد**، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: «يجاء بأصحاب البِدَع يوم القيامة، فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الأسود، فيقول الله عزّوجلّ: ما أردتم؟

---

(١) عقاب الأعمال: ٤/٢٥٣ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٥٣/١١٨ وج٧: ١١١/٢١٢.

(٢) القمر (٥٤): ٤٨ ـ ٤٩.

(٣) عقاب الأعمال: ٥/٢٥٣ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٥٤/١١٨، وأخرجه الطبراني في معجم الكبير ١١: ٨٠، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ١١٧: عن ابن عبّاس.

(٤) في المصدر: (محمّد بن جعفر)، وما في نسخنا موافق لما في بحارالأنوار ٧: ١١٢.

(٥) هو الحسين بن يزيد النوفلي بن محمّد بن عبدالملك نوفل النخع، مولاهم كوفي أبو عبدالله، كان شاعراً أديباً، وسكن الري ومات بها. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. انظر رجال النجاشي: ٧٧/٢٨، رجال البرقي: ٥٤، رجال الطوسي: ٢٥/٣٧٣.

فيقولون: أردنا وجهك، فيقول: قد أقلتكم عثراتكم، وغفرت لكم زلّاتكم إلّا القدرية، فإنّهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون»[١].

[١٧/٣٩٦] وبهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه أنّه دخل عليه مجاهد مولى عبدالله بن العبّاس[٢] فقال: يا أمير المؤمنين ما تقول في كلام القدريّة[٣]؟ ـ ومعه جماعة من الناس ـ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «معك أحد منهم ـ أو في البيت أحد منهم[٤] ـ؟» قال: ما تصنع بهم يا أمير المؤمنين؟ فقال:

---

(١) عقاب الأعمال: ٦/٢٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٤٠/٣٠٣ وج٥: ٥٧/١١٩، وج٧: ١١٢/٢١٢.

(٢) هو عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب الهاشمي القرشي المكّي، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان محبّاً لعليّ عليه السلام، وتلميذه، وحاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى، وذكره ابن داود في القسم الأوّل من رجاله قائلاً: وحاله أعظم من أن يشار إليه في الفضل والجلالة ومحبّة أمير المؤمنين وانقياده إلى قوله.

وقال الذهبي: حبر الأُمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، صحب النبيّ صلى الله عليه وآله نحواً من ثلاثين شهراً، ولد قبل الهجرة بسنتين، وتوفّي النبيّ صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

وله مفاخرة مع معاوية وعمرو بن العاص وقد ألقمهما حجراً، رواها الصدوق في الخصال وذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان.

عدّه البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وزاد الشيخ عليه الإمام أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام.

توفّي رحمه الله سنة ثمان وسبعين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد كفّ بصره، فصلّى عليه ابن الحنفية.

انظر خلاصة الأقوال: ٥٨٦/١٩٠، رجال ابن داود: ٨٨٠/١٢١، رجال البرقي: ٢، رجال الطوسي: ٦/٢٢ و٣/٤٦ و١٥/٧٧، سير أعلام النبلاء ٣: ٥١/٣٣١، وفيات الأعيان ٣: ٣٣٨/٦٢.

(٣) في عقاب الأعمال: (أهل القدر).

(٤) مابين الشارحتين لم يرد في «س» «م».

«استتيبهم[١] وإلّا ضربت أعناقهم»[٢].

[١٨/٣٩٧] ورويت باسنادي إلى الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ﵀ رفع الحديث إلى الصادق ﵇ أنّه قال لزرارة حين سأله، فقال: ما تقول في القضاء والقدر؟ قال: أقول: «إنّ الله تبارك وتعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عمّا عهد إليهم، ولم يسألهم عمّا قضى عليهم»[٣].

[١٩/٣٩٨] ورويت بطريق الصدوق أيضاً عن أمير المؤمنين ﵇ **أنّه قال للذي** سأله عن القدر: «بحر عميق فلا تلجه» ثمّ سأله ثانية عن القدر، فقال: «طريق مظلم فلا تسلكه» ثمّ سأله ثالثة عن القدر، فقال: «سرّ الله فلا تتكلّفه»[٤].

[٢٠/٣٩٩] وروى ﵀ أيضاً عن مولانا أمير المؤمنين ﵇ أنّه قال في القدر: «ألا إنّ القدر سرّ من سرّ الله، وستر من ستر الله، وحرز من حرز الله، مرفوع في حجاب

---

(١) في «ض» «م»: استتبهم.

(٢) عقاب الأعمال: ٧/٢٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٥: ٥٩/١٢٠، ونقله المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ١٨: ٥/١٧١ عن جامع الأخبار: ١٨٨.

(٣) تقدّم الحديث مع تخريجاته برقم ٣٨٩.

(٤) التوحيد: ٣/٣٦٥ صدر الحديث ٣، والسند فيه: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن عبدالملك بن عنترة الشيباني، عن أبيه، عن جدّه، قال: ... وعنه في بحار الأنوار ٥: ١١٠/ صدر الحديث ٣٥، والفصول المهمّة ١: ٢/٢٥٣، ونور البراهين ٢: ٣/٣١٢.

وأورده في اعتقاداته: ٣٤، والهداية: ١٩.

ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٥: ٥٦/ ضمن الحديث ١٠٣، نقلاً من كتاب مطالب السؤول لمحمّد بن طلحة البيهقي، وباختلاف يسير.

وأخرجه ابن سلامة في دستور معالم الحكم: ١٠٧، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥١: ١٨٢ عن أمير المؤمنين ﵇ وباختلاف يسير. ولم يرد الحديث في «س» «م» والمختصر المطبوع.

الله ، مطوي عن خلق الله ، مختوم بخاتم الله ، سابق في علم الله ، وضع الله العباد عن علمه ، ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم ، لأنّهم لا ينالونه بحقيقة الربانيّة ، ولا بقدرة الصمدانيّة ، ولا بعظمة النورانيّة ، ولا بعزّة الوحدانية ، لأنّه بحر زاخر خالص لله عزّوجلّ ، عمقه ما بين السماء والأرض ، عرضه ما بين المشرق والمغرب ، أسود كالليل الدامس ، كثير الحيات والحيتان ، يعلو مرّة ويسفل أُخرى ، في قعره شمس تضيء ، لا ينبغي أن يطّلع إليها إلّا الله الواحد الفرد ، فمن تطلّع إليها فقد ضادّ الله في حكمه ، ونازعه في سلطانه ، وكشف عن سرّه وستره ، وباء بغضب من الله ، ومأواه جهنّم وبئس المصير»(١).

[٢١/٤٠٠] وروي : أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام عدل من عند حائط مائل إلىٰ حائط آخر ، فقيل له : يا أميرالمؤمنين أتفرّ من قضاء الله ؟ فقال عليه‌السلام : «أفرّ من قضاء الله تعالى إلى قدره»(٢).

[٢٢/٤٠١] وبإسنادي إلى الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه قال :

---

(١) التوحيد : ٣٢/٣٨٣ والسند فيه : عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : .. الحديث ، وأورده في اعتقاداته : ٣٤ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٢٣/٩٧ .

(٢) التوحيد : ٨/٣٦٩ والسند فيه : عن عليّ بن عبدالله الورّاق ، وعليّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني ، قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق الهندي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : .. الحديث ، وأورده في اعتقاداته : ٣٥ وعن التوحيد في بحارالأنوار ٥ : ٤١/١١٤ ، وج ٤١ : ٣/٢ ، وج ٧٠ : ١٥١ ، وعن الاعتقادات في ج ٥ : ٢٤/٩٧ .

وأخرجه ابن أبي جمهور في عوالي اللئالي ٤ : ١٦٩/١١١ .

حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة[١]، عن الزهري، قال: قال رجل لعليّ بن الحسين عليهما السلام: جعلني الله فداك أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم بعمل؟ فقال عليه السلام: «إنّ القدر والعمل بمنزلة الروح و[٢]الجسد، فالروح بغير جسد لا تحسّ، والجسد بغير روح صورة لا حراك بها[٣]، فإذا اجتمعا قويا وصلحا، كذلك العمل[٤] والقدر، فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل، لم يعرف الخالق من المخلوق، وكان القدر شيئاً لا يحسّ، ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتمّ، ولكنّهما باجتماعهما قويا، ولله فيه العون لعباده الصالحين.

ثمّ قال عليه السلام: ألا إنّ من أجور الناس من رأى جوره عدلاً وعدل المهتدي جوراً، ألا إنّ للعبد أربعة أعين: عينان يبصر بهما أمر آخرته، وعينان يبصر بهما أمر دنياه، فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه، فأبصر بهما العيب، وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه» ثمّ التفت إلى السائل عن القدر فقال: «هذا منه هذا منه»[٥].

[٢٣/٤٠٢] وبإسنادي إلى الصدوق محمّد بن عليّ رحمه الله، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد ابن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن يوسف بن الحارث، عن محمّد بن

---

(١) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، مولاهم أبو محمّد الكوفي، أقام بمكة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
رجال النجاشي: ٥٠٦/١٩٠، رجال الطوسي: ١٦٣/٢١٢، رجال البرقي: ٤١.

(٢) في «ح»: (من) بدلاً من: (الواو).

(٣) في «ح»: (لها) بدلاً من: (بها) وهي لم ترد في «ض» «م».

(٤) من قوله: (صورة لا حراك) إلى هنا سقط من «ح».

(٥) التوحيد: ٤/٣٦٦ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٣٩/١١٢ ونور البراهين ٢: ٤/٣١٤.

عبدالرحمن العرزمي ، عن أبيه عبدالرحمن بإسناده رفعه إلى من قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة»[١] .

[٢٤/٤٠٣] وبإسنادي إلى الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين ، قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو[٢] بن علي البصري ، قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن المثنّى ، قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزويني ، قال : حدّثنا أبو أحمد الغازي ، قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدّثنا أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثنا أبي جعفر بن محمّد ، قال : حدّثنا أبي محمّد بن عليّ ، قال : حدّثنا أبي عليّ بن الحسين ، قال : حدّثنا أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : «الأعمال على ثلاثة أحوال : فرائض وفضائل ومعاصي .

فأمّا الفرائض : فبأمر الله ، وبرضاء الله ، وبقضاء الله وتقديره ، ومشيئته وعلمه .

وأمّا الفضائل : فليست بأمر الله عزّوجلّ ، ولكن برضاء الله[٣] ، وبقضاء الله ، وبقدر الله[٤] وبمشيئته الله ، وبعلم الله[٥] .

وأمّا المعاصي : فليست بأمر الله عزّوجلّ ، ولكن بقضاء الله ، وبقدر الله ،

---

(١) التوحيد : ٧/٣٦٨ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٤٣/١١٤ ونور البراهين ٢ : ٧/٣١٩ ، وأورده أحمد بن حنبل في مسنده ٢ : ١٦٩ ، والترمذي في سننه ٣ : ٢٢٤٥/٣١١ .

(٢) في المختصر المطبوع : عمر ، وكلاهما لم يردا في النسخ ، وما أثبتناه في المتن من المصادر ، وقد أشار محقّق التوحيد في الهامش بأن في «ن» «ط» : (عمر) .

(٣) قوله : (برضاء الله) سقط من «س» .

(٤) (وبقدر الله) لم يرد في النسخ ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للتوحيد .

(٥) في المختصر المطبوع والتوحيد والعيون : (وبعلمه) .

وبمشيئته وبعلمه، ثمّ يعاقب عليها»[١].

[٢٥/٤٠٤] وباسنادي إلى محمّد بن عليّ الصدوق ﷺ، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ ابن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا ﷺ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: «سمعت رسول الله ﷺ[٢] يقول: «قال الله جلّ جلاله: من لم يرض بقضائي[٣] ولم يؤمن بقدري فليلتمس إلهاً غيري».

وقال رسول الله ﷺ: «في كلّ قضاء الله عزّوجلّ خِيَرَة[٤] للمؤمن»[٥].

[٢٦/٤٠٥] وعن الأصبغ بن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين ﷺ: «أمّا بعد فإنّ الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف[٦]، وفيه تضييع الزاد، والإقبال على الآخرة غير ناقص من المقدور، وفيه إحراز المعاد»[٧].

---

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٤٤/١٤٢، الخصال: ٢٢١/١٦٨، التوحيد: ٩/٣٦٩، وعنها في بحارالأنوار ٥: ١٣٦/٢٩، وأورده الحراني في تحف العقول: ٢٠٦ بزيادة.

(٢) قوله: (قال: سمعت رسول الله ﷺ) سقط من «ض».

(٣) (بقضائي) لم ترد في «م».

(٤) في «س» «ض» «م»: (خير) بدلاً من: (خِيَرَة).

(٥) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٤٢/١٤١، التوحيد: ١١/٣٧١ وعنهما في بحارالأنوار ٧١: ٢٥/١٣٨ والجواهر السنيّة: ١٥٣.

(٦) الوظيفة من كلّ شيء: ما يقدّر له في كلّ يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوُظُف (انظر لسان العرب ٩: ٣٥٨ ـ مادّة: وظف).

(٧) التوحيد: ١٥/٣٧٢، والسند فيه: عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن محمّد بن سعيد

[٢٧/٤٠٦] وبإسنادي إلى الصدوق محمّد بن عليّ ﷺ قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان[1] ، قال : حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي ، قال : حدّثنا أبان الأحمر ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه جاء إليه رجل فقال له : بأبي أنت وأُمّي عظني موعظة ، فقال عليه السلام : «إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لماذا ؟!

وإن كان الرزق[2] مقسوماً فالحرص لماذا ؟!

وإن كان الحساب حقّاً فالجمع لماذا ؟!

وإن كان الخلف من الله عزّوجلّ فالبخل لماذا ؟!

وإن كانت العقوبة من الله عزّوجلّ النار فالمعصية لماذا ؟!

وإن كان الموت حقّاً فالفرح لماذا ؟!

وإن كان العرض على الله عزّوجلّ حقّاً فالمكر لماذا ؟!

وإن كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لماذا ؟!

⬅ الهمداني ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفيّة ، عن سعد الخفّاف ، عن الأصبغ بن نباتة .. وعنه في نور البراهين ٢ : ١٥/٣٢٣ وتفسير نور الثقلين ٣ : ١٩٥/٤١٠ .

(١) في «س» «ض» : (محمّد الإصبهاني) .

ومحمّد بن أبي الصهبان : واسم أبي الصهبان : عبدالجبار ، قمّي ، ثقة ، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

واقتصر البرقي على الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام حيث ذكره في موضعين باسمين : محمّد بن أبي الصهبان ومحمّد بن عبدالجبّار ، وكذلك الشيخ .

رجال الطوسي : ٢٥/٤٠٧ و١٧/٤٢٣ و٥/٤٣٥ و١١٦/٥١٢ ، رجال البرقي : ٥٩ و٦١ .

(٢) من قوله : (بالرزق) إلى هنا سقط من «ض» .

وإن كان الممرّ على الصراط حقّاً فالعجب لماذا ؟!

وإن كان كلّ شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا ؟!

وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا ؟!»[(١)].

[٢٨/٤٠٧] **وبإسنادي إلى عليّ** بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله، قال: حدّثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «وجدت لأهل القدر أسماءً في كتاب الله عزّوجلّ: **﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾**[(٢)] فهم المجرمون»[(٣)].

ومن كتاب **غرر الحكم ودرر الكلم** جمع عبدالواحد بن محمّد بن عبدالواحد الآمدي التميمي من كلام أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله:

[٢٩/٤٠٨] «القدر يغلب الحاذر»[(٤)].

[٣٠/٤٠٩] «القدر يغلب الحذر»[(٥)].

---

(١) التوحيد: ٢١/٣٧٦، أمالي الصدوق: ١٢/٥٦، وأورده في الخصال: ٥٥/٤٥٠ بسند آخر: عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق عليه السلام.. وعنه وعن الأمالي في بحارالأنوار ٧٨: ١/١٩٠، وأورده ابن فتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٤١ مرسلاً عن الصادق عليه السلام.

(٢) القمر (٥٤): ٤٧ ـ ٤٩.

(٣) تفسير القمّي ٢: ٣٤٢ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٢٥/١٧ وتفسير البرهان ٥: ٤/٢٢٣ وتفسير الصافي ٥: ١٠٥ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣٦/١٨٦.

(٤) غرر الحكم ١: ١٠٣١/٤٨.

(٥) غرر الحكم ١: ١٠٦٨/٥٠.

[٣١/٤١٠] «القدر ينسي الحفيظة»[١].

[٣٢/٤١١] «الحسود غضبان على القدر»[٢].

[٣٣/٤١٢] «الاتّكال على القضاء أروح»[٣].

[٣٤/٤١٣] «العبد عبد وإن ساعده القدر»[٤].

[٣٥/٤١٤] «المقادير لا تدفع بالقوّة والمغالبة»[٥].

[٣٦/٤١٥] «الرضا بقدر الله يهوّن عظيم الرزايا»[٦].

[٣٧/٤١٦] «الجزع لا يدفع القدر، ولكن يحبط الأجر»[٧].

[٣٨/٤١٧] «التوكّل: التبرّي من الحول والقوّة، وانتظار ما يأتي به القدر»[٨].

[٣٩/٤١٨] «الأُمور بالتقدير وليست بالتدبير»[٩].

[٤٠/٤١٩] «إنّ من شغل نفسه بالمفروض عليه عن المضمون له، ورضي بالمقدور عليه وله، كان أكثر الناس سلامة في عافية، وربحاً في غبطة، وغنيمة في مسرّة»[١٠].

---

(١) غرر الحكم ١: ٩٩٦/٤٧، وفيه: (القدرة)، بدلاً من: (القدر)، وفي «س»: (المقدّر).

(٢) غرر الحكم ١: ١٣١٧/٦٢.

(٣) غرر الحكم ١: ١٣٦٥/٦٥.

(٤) غرر الحكم ١: ١٣٧٠/٦٥.

(٥) لم أعثر عليه في الطبعة المعتمدة من الغرر وهي طبعة مؤسسة الأعلمي -بيروت، بل وجدته في طبعة دار القارئ في ص ١٤٨٤/٦٥.

(٦) غرر الحكم ١: ١٥٨٥/٧٧.

(٧) غرر الحكم ١: ١٨٩٨/٩٦.

(٨) غرر الحكم ١: ١٩٣٨/٩٩.

(٩) غرر الحكم ١: ١٩٦٩/١٠١، وفيه: الامور بالتقدير لا بالتدبير.

(١٠) غرر الحكم ١: ٢٧٩/٢٣٩.

[٤١/٤٢٠] «إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور»[١].

[٤٢/٤٢١] «وإن جزعت جرىٰ عليك القدر وأنت مأزور»[٢].

[٤٣/٤٢٢] «إن عقدت إيمانك فارض بالمقضي عليك ولك، ولا ترج أحداً إلّا الله، وانتظر ما أتاك به القدر»[٣].

[٤٤/٤٢٣] «إنّكم إن رضيتم بالقضاء، طابت عيشتكم، وفزتم بالغناء»[٤].

[٤٥/٤٢٤] «إنّكم إن صبرتم على البلاء، وشكرتم في الرخاء، ورضيتم بالقضاء كان لكم من الله الرضا»[٥].

[٤٦/٤٢٥] «آفة المجد عوائق القضاء»[٦].

[٤٧/٤٢٦] «إذا ضلّت المقادير بطلت التدابير»[٧].

[٤٨/٤٢٧] «إذا كان القدر لا يُردّ فالاحتراس باطل»[٨].

[٤٩/٤٢٨] «الرضا بالقضاء[٩] يستدلّ على حسن[١٠] اليقين»[١١].

---

(١) غرر الحكم ١: ٥/٢٤٩، وفيه: القلم. بدل: القدر.

(٢) غرر الحكم ١: ٦/٢٤٩.

(٣) غرر الحكم ١: ١٨/٢٥٠.

(٤) غرر الحكم ١: ٢٥/٢٦٤.

(٥) غرر الحكم ١: ٢٦/٢٦٤.

(٦) غرر الحكم ١: ١١/٢٧٢.

(٧) غرر الحكم ١: ٦٤/٢٧٨، وفيه: (حلّت) بدلاً من: (ضلّت).

(٨) غرر الحكم ١: ٩٧/٢٨٠.

(٩) في «ح» «ض» «م»: (بقضاء الله) بدلاً من: (بالقضاء).

(١٠) (حسن) أثبتناه من المصدر.

(١١) غرر الحكم ١: ١٠٦/٢٩٥.

[٤٢٩/٥٠] «تحرز رضا الله برضاك بقدره»[١].

[٤٣٠/٥١] «تذلّ الأُمور للمقادير حتّى يكون الحتف في التدبير»[٢].

[٤٣١/٥٢] «جعل الله لكلّ شيءٍ قدراً ولكلّ قدرٍ أجلاً»[٣].

[٤٣٢/٥٣] «حدّ العقل النظر في العواقب والرضا بما يجري به القضاء»[٤].

---

(١) غرر الحكم ١ : ٤٢/٣١٢، وفيه : (تحرّ) بدلاً من : (تحرز).

(٢) غرر الحكم ١ : ٥٥/٣١٣.

(٣) غرر الحكم ١ : ٦٢/٣٣٤.

(٤) غرر الحكم ١ : ٣٥/٣٤٤.

أحاديث
الإرادة وأنّها من صفات الأفعال

[١/٤٣٣] وبالإسناد المتقدّم ذكره عن الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان[١]، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم[٢] ابن حميد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: لم يزل الله مريداً؟ فقال: «إنّ المريد لا يكون إلّا لمراد[٣] معه، بل لم يزل الله عالماً قادراً ثمّ أراد»[٤].

---

(١) في التوحيد: عن الحسين بن أبان، وما في المتن هو الصحيح.

وقد ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام قائلاً: أدركه ولم نعلم أنّه روى عنه. وعدّه أيضاً فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلاً: روى عن الحسين بن سعيد كتبه كلّها. رجال الطوسي: ٨/٤٣٠ و ٤٤/٤٦٩.

(٢) من قوله: (بن الحسن بن أبان) إلى هنا سقط من «ح».

(٣) في النسخ: (بالمراد) وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) التوحيد: ١٥/١٤٦ وعنه في بحارالأنوار ٤: ١٦/١٤٤ وج٥٧: ٣٨، ونور البراهين ١: ١٥/٣٦٩.

ورواه الكليني في الكافي ١: ١/١٠٩: عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الحسين بن سعيد الأهوازي.. وعنه في الفصول المهمّة ١: ١/١٩٣ وبحارالأنوار ٥٧: ١٠١/١٦٣.

[٢/٤٣٤] **وبـالإسناد** عن الصدوق ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن بكير[1] بن أعين، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عِلم الله ومشيئته هما مختلفان أم متّفقان[2]؟ قال: «العلم ليس هو المشيئة، ألا ترى أنّك تقول سأفعل كذا إن شاء الله، ولا تقول سأفعل كذا إن علم الله، فقولك[3] إن شاء الله دليل على أنّه لم يشأ، وإذا شاء كان الذي شاء كما شاء، وعلم الله سابق للمشيئة»[4].

[٣/٤٣٥] **وبالإسناد المتقدّم** عن الصدوق ﷺ، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد ابن إدريس ﷺ، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الإرادة من الله تعالى ومن الخلق؟ قال: فقال: «الإرادة من المخلوق الضمير، وما يبدو له بعد ذلك من الفعل. وأمّا من الله عزّوجلّ

---

(١) في «ح» «س» «ض» والمختصر المطبوع: (بكر)، وما أثبتناه من «م» والمصدر، وهو بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام. مات ﷺ في حياة أبي عبدالله عليه السلام.

انظر رجال البرقي: ١٤ و١٦، رجال الطوسي: ١٧/١٠٩ و٤٣/١٥٧.

(٢) في «ح» «س» «م»: (مختلفتان أم متّفقتان) بدلاً من: (مختلفان أم متّفقان).

(٣) في «ح» «س» «م»: زيادة: (سأفعل).

(٤) التوحيد: ١٦/١٤٦ وعنه في بحارالأنوار ٤: ١٥/١٤٤ ونور البراهين ١: ١٦/٣٦٩.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٢/١٠٩: عن محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل، .. وباقي السند كما في المتن، وعنه في الفصول المهمّة ١: ٢/١٩٤.

فإرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنّه لا يروّي[١] ولا يهمّ ولا يتفكّر، وهذه الصفات منفيّة عنه تعالى، وهي من صفات الخلق.

فإرادة الله هي الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان، ولا همّة ولا تفكّر ولا كيف لذلك، كما أنّه بلا كيف»[٢].

[٤/٤٣٦] **وبالإسناد المتقدّم** عن الصدوق محمّد بن عليّ ﷺ، عن أبيه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: («المشيئة محدَثة»[٣].

[٥/٤٣٧] **وبالإسناد** عن الصدوق محمّد بن عليّ ﷺ، عن أبيه، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال)[٤]: «خلق الله المشيئة بنفسها، ثمّ خلق الأشياء بالمشيئة»[٥].

[٦/٤٣٨] **وبالإسناد** عن الصدوق محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن

---

(١) روّيت في الأمر: إذا نظرت فيه وفكّرت (انظر الصحاح ٦: ٢٣٦٤ ـ مادّة: روى).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١/١١٩، التوحيد: ١٧/١٤٧ وعنهما في بحارالأنوار ٤: ٤/١٣٧. ورواه الكليني في الكافي ١: ٣/١٠٩ وعنه في أوائل المقالات: ٣٦٩ والفصول المهمّة ١: ٣/١٩٤. وأخرجه الكاشاني في تفسير الصافي ١: /١٨٤ عن الكافي والتوحيد.

(٣) التوحيد: ١٨/١٤٧ وعنه في بحارالأنوار ٤: ١٤/١٤٤ ونور البراهين ٢: ١/٢٤٠. ورواه الكليني في الكافي ١: ٧/١١٠: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد.. وباقي السند كما في المتن.

(٤) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع. وعليه فالحديث رقم (٥) لم يرد في النسخ.

(٥) التوحيد: ١٩/١٤٧، وعنه في بحارالأنوار ٤: ٢٠/١٤٥. ورواه الكليني في الكافي ١: ٤/١١٠، عن عليّ بن إبراهيم.. وباقي السند كما في المتن.

إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن بردة[١]، قال: حدّثني العبّاس بن عمرو الفقيمي[٢]، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمّد العلويّ، عن فتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته عليه السلام[٣] على الطريق ـ عند منصرفي من مكّة إلىٰ خراسان وهو سائر إلىٰ العراق، فسمعته يقول: «من اتّقى الله يُتّقى، ومن أطاع الله يُطاع».

فتلطّفت[٤] في الوصول إليه، فوصلت وسلّمت، فردّ عليَّ السلام، ثمّ قال: «يا فتح من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فقَمِنٌ[٥] أن يسلّط عليه سخط المخلوق، وأنّ الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه».

فسأله عن مسائل في التوحيد فأجابه عليه السلام فكان فيما سأله عليه السلام أن قال: وغير الخالق الجليل خالق؟

قال: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾[٦] فقد أخبر أنّ في عباده خالقين، وغير خالقين[٧] منهم: عيسى بن مريم عليهما السلام خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله فنفخ فيه فصار طائراً بإذن الله، والسامري خلق لهم عجلاً جسداً له خوار».

---

(١) في «ح» «س» «ض»: (الحسين بن الحسن بن برد).

(٢) في «ح» «س» «ض»: (العبّاس بن عمر الثقفي)، وما أثبتناه من «م» وهو الموافق للمصدر. وفي المتن المطبوع: (العبّاس بن عمرو الفقمي).

والعبّاس بن عمرو الفقيمي: روى عن هشام بن الحكم وروى عنه إبراهيم بن هاشم.

(انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٢٥٧/٦٢٠٠ و ٦٢٠١).

(٣) يعني الإمام علي بن موسى الرضا عليه أفضل الصلاة والسلام.

(٤) اللطف: بالضم التوفيق (انظر القاموس المحيط ٣: ١٩٥ ـ مادّة: لطف).

(٥) في «س»: (فقمين)، وكلاهما في معنىً واحد. وهو: حريّ أو جدير أو خليق (انظر لسان العرب ٣: ٣٤٧ ـ مادّة: قمن).

(٦) المؤمنون (٢٣): ١٤.

(٧) قوله: (وغير خالقين) لم يرد في المصدر، وما في نسخنا موافق لما في البحار.

قلت : إنّ عيسى عليه السلام خلق من الطين طيراً دليلاً على نبوّته ، والسامري خلق عجلاً جسداً لنقض نبوّة موسى عليه السلام ، وشاء الله أن يكون ذلك كذلك ؟ إنّ هذا لهو العجب !

فقال : «ويحك يا فتح ، إنّ لله إرادتين ومشيئتين : إرادة حتم ، وإرادة عزم ، ينهى وهو يشاء ، ويأمر وهو لا يشاء . أو ما رأيت أنّه نهى آدم عليه السلام وزوجته عن أن يأكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ، ولو لم يشأ لم يأكلا ، ولو أكلا لغلبت مشيئتهما مشيئة الله.

وأمر إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه إسماعيل[1] عليه السلام ، وشاء أن لا يذبحه ، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشيئة إبراهيم عليه السلام مشيئة الله عزّوجلّ»[2] .

[٧/٤٣٩] وبالإسناد عن الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله ، قال : حدّثنا عليّ ابن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق ، عن محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، قال : سئل العالم عليه السلام كيف علم الله ؟ قال : «عَلِمَ وشاء ، وأراد وقدّر ، وقضى وأبدا ، فأمضى ما قضى ، وقضى ما قدّر ، وقدّر ما أراد ، فبعلمه كانت المشيئة ، وبمشيئته كانت الإرادة ، وبإرادته كان التقدير ، وبتقديره كان القضاء ، وبقضائه كان الإمضاء .

فالعلم متقدّم على المشيئة ، والمشيئة ثانية ، والإرادة ثالثة ، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء ، فللّه تبارك تعالىٰ البداء فيما عَلِم متى شاء ، وفيما أراد لتقدير الأشياء ، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء ، فالعلم بالمعلوم قبل كونه ، والمشيئة في المنشأ قبل عينه ، والإرادة في المراد قبل قيامه ، والتقدير لهذه المعلومات قبل

---

(١) (إسماعيل) لم يرد في «س» «ض» «م».

(٢) التوحيد : ١٨/٦٠ وعنه في بحارالأنوار ٤ : ٢١/٢٩٠ ونور البراهين ١ : ١٨/١٦٨ .

تفصيلها وتوصيلها عياناً وقياماً، والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المعقولات[(١)]، وذوات الأجسام المدركات بالحواسّ من ذي لون وريح، ووزن وكيل، وما دبّ ودرج، من إنس وجنّ، وطير وسباع، وغير ذلك ممّا يدرك بالحواسّ.

فللّه تبارك وتعالىٰ فيه البداء ممّا لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء، والله يفعل ما يشاء، وبالعلم عَلِمَ الأشياء قبل كونها، وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل إظهارها، وبالإرادة ميّز أنفسها في ألوانها وصفاتها وحدودها، وبالتقدير قدّر أقواتها، وعرف أولها وآخرها، وبالقضاء أبان[(٢)] للناس أماكنها ودلّهم عليها، وبالإمضاء شرح عِلَلها وأبان أمرها، وذلك تقدير العزيز العليم»[(٣)].

[٨/٤٤٠] **وبالإسناد** عن الصدوق محمّد بن عليّ ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال الرضا ﷺ: «المشيئة والإرادة من صفات الأفعال، فمن زعم أنّ الله عزّوجلّ لم يزل مريداً وشائياً فليس بموحّد»[(٤)].

[٩/٤٤١] **وبالإسناد المتقدّم** عن الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه ﷺ، قال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن

---

(١) في المصادر: المفعولات.

(٢) في «ح» «س» «م»: (أنار).

(٣) التوحيد: ٩/٣٣٤ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٢٧/١٠٢ ونور البراهين ٢: ٩/٢٢٤، وأورده الكليني في الكافي ١: ١٦/١٤٨ وعنه في تفسير نور الثقلين ٢: ١٧٨/٥١٦ وج٤: ١١/٤ وص٤٨/٣٨٥.

(٤) التوحيد: ٥/٣٣٧، وعنه في بحارالأنوار ٤: ١٨/١٤٥ و٥٧: ١٢/٣٧ والفصول المهمّة ١: ٧/١٩٦ ونور البراهين ٢: ٥/٢٤٣ ومستدرك الوسائل ١٨: ٣٠/١٨٢.

محمّد بن عليّ بن صدقة القمّي ، قال : حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الأنصاري الكجي ، قال : حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفلي يقول : اجتمع سليمان المروزي ـ متكلّم خراسان ـ بمولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام عند المأمون ، فقال سليمان : يا سيدي أسألك ؟

قال الرضا عليه السلام : «سل عمّا بدالك» قال : ما تقول فيمن جعل الإرادة إسماً وصفة ، مثل حيّ وسميع وبصير وقدير ؟

قال الرضا عليه السلام : «إنّما قلتم حدثت الأشياء واختلفت لأنّه شاء وأراد ، ولم تقولوا حدثت واختلفت لأنّه سميع بصير ، فهذا دليل على أنّها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير» ، قال سليمان : فإنّه لم يزل مريداً .

قال عليه السلام : «يا سليمان فإرادته غيره ؟» قال : نعم .

قال عليه السلام : «فقد أثبتّ معه شيئاً غيره لم يزل» قال : سليمان : ما أثبتّ .

قال الرضا عليه السلام : «أهي محدثة ؟»[1] قال سليمان : لا ، ما هي محدثة ، فصاح به المأمون فقال : يا سليمان مثله يعايا[2] أو يكابر عليك بالإنصاف ، أما ترى من حولك من أهل النظر ، ثمّ قال : كلّمه يا أبا الحسن فإنّه متكلّم خراسان .

فأعاد عليه السلام عليه المسألة فقال : «هي محدثة يا سليمان ؟ فإنّ الشيء إذا لم يكن أزليّاً كان محدثاً ، وإذا لم يكن محدثاً كان أزلياً» قال سليمان : إنّ إرادته منه كما أنّ سمعه منه وبصره منه[3] وعلمه منه .

---

(١) من قوله : (قال : سليمان : ما أثبتّ) ، إلى هنا سقط من «م» .

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في بحارالأنوار ١٠ : ٣٣٩ قوله : (مثله يعايا) أي تتكلّم معه على سبيل المباهتة والمغالطة ، قال الجوهري : المعاياة : أن تأتي بشيء لا يهتدى له .

(٣) قوله : (وبصره منه) لم يرد في «ح» .

قال الرضا عليه السلام : «فإرادته نفسه ؟» قال : لا .

قال عليه السلام : «فليس المريد مثل السميع والبصير» قال سليمان : إنّما[١] أراد نفسه كما أسمع[٢] نفسه وأبصر[٣] نفسه وعلم نفسه[٤] .

فقال الرضا عليه السلام : «ما معنى إرادة نفسه ، أراد أن يكون شيئاً ، أو أراد أن يكون حيّاً ، أو سميعاً أو بصيراً أو قديراً ؟» قال سليمان : نعم .

قال الرضا عليه السلام : «أفبإرادته كان ذلك ؟» قال سليمان : لا[٥] .

قال الرضا عليه السلام : «فليس لقولك أراد أن يكون حيّاً سميعاً بصيراً قديراً[٦] معنىً إذا لم يكن ذلك بإرادته» قال سليمان : بلى ، قد كان ذلك بإرادته ، فضحك المأمون ومن حوله ، وضحك الرضا عليه السلام ثمّ قال لهم :

«ارفقوا بمتكلّم خراسان ، يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغيّر عنها ، وهذا ممّا لا يوصف الله عزّوجلّ به» فانقطع .

ثمّ قال الرضا عليه السلام : «يا سليمان أسألك عن مسألة» قال: سل جعلت فداك ، قال: «أخبرني عنك وعن أصحابك ، تكلّمون الناس (بما تفقهون وتعرفون أو بما لا تفقهون ولا تعرفون ؟» قال : بل بما نفقه وبما نعلم)[٧] .

---

(١) في «ح» «ض» «م» : (إنّه) .

(٢) في «ح» : (سمع) .

(٣) في «ح» : (بصر) .

(٤) قوله : (وعلم ونفسه) لم يرد في «ح» «س» «م» .

(٥) في «ح» «ض» «م» والمختصر المطبوع والبحار : (نعم)، وما في المتن من «س» موافق لما في التوحيد ، وهو الصواب.

(٦) (قديراً) لم يرد في «ح» «ض» «م» والمختصر المطبوع .

(٧) بدل مابين القوسين في التوحيد : (بما يفقهون ويعرفون أو بما لا يفقهون ولا يعرفون ؟ قال : بل بما يفقهون ويعرفون) . وما في العيون والبحار عنه مطابق لما في المتن .

قال الرضا عليه السلام : «فالذي يعلم الناس أنّ المريد غير الإرادة ، وأنّ المريد قبل الإرادة ، وأنّ الفاعل قبل المفعول ، وهذا يبطل قولكم : إنّ الإرادة والمريد شيء واحد»، قال: جعلت فداك: ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ، ولا على ما يفقهون.

قال عليه السلام : «فأراكم ادّعيتم علم ذلك بلا معرفة ، وقلتم : إنّ الإرادة كالسميع والبصير ، إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل» فلم يحر جواباً .

ثمّ قال الرضا عليه السلام : «يا سليمان هل يعلم الله عزّوجلّ جميع ما في الجنّة والنار ؟» قال سليمان : نعم ، قال عليه السلام : «أفيكون[1] ما علم الله عزّوجلّ أنّه يكون من ذلك ؟» قال : نعم .

قال عليه السلام : «فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلّا كان أيزيدهم أو يطويه عنهم ؟» قال سليمان : بل يزيدهم .

قال عليه السلام : «فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه أنّه يكون» قال : جعلت فداك فالمزيد لا غاية له .

قال عليه السلام : «فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك ، وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما ، لم يعلم بما يكون فيهما قبل أن يكون ، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً» قال سليمان : إنّما قلت : لا يعلمه لأنّه لا غاية لهذا ؛ لأنّ الله عزّوجلّ وصفهما بالخلود ، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً .

قال الرضا عليه السلام «ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم؛ لأنّه قد يعلم ذلك ثمّ يزيدهم ثمّ لا يقطعه عنهم ، ولذلك قال الله عزّوجلّ في كتابه : ﴿ **كُلَّمَا نَضِجَتْ**

---

(١) في «ح» والبحار : (فيكون) .

جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾(١) وقال عزّوجلّ لأهل الجنّة: **﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾**(٢) وقال عزّوجلّ: **﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾**(٣) فهو جلّ وعزّ يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة.

أرأيت ما أكل أهل الجنّة وما شربوا أليس الله يخلف مكانه؟» قال: بلى.

قال عليه السلام: «أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه» قال سليمان: لا.

قال عليه السلام: «فكذلك كلّ ما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم»، قال سليمان: بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا عليه السلام: «إذاً يبيد ما فيها(٤)، وهذا يا سليمان إبطال الخلود، وخلاف ما في الكتاب، لأنّ الله عزّوجلّ يقول: **﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾**(٥) ويقول عزّوجلّ: **﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾**(٦) ويقول عزّوجلّ: **﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾**(٧) ويقول عزّوجلّ: **﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾**(٨) ويقول عزّوجلّ: **﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾**(٩)» فلم يحر جواباً.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: «يا سليمان ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل؟»

---

(١) النساء (٤): ٥٦.

(٢) هود (١١): ١٠٨.

(٣) الواقعة (٥٦): ٣٢ ـ ٣٣.

(٤) في «ح» «م»: (فيها) بدلاً من: (فيهما).

(٥) سورة ق (٥٠): ٣٥.

(٦) هود (١١): ١٠٨.

(٧) الحجر (١٥): ٤٨.

(٨) وردت في موارد كثيرة كسورة النساء آية ٥٧ و١٦٩ وغيرها.

(٩) الواقعة (٥٦): ٣٢ ـ ٣٣.

قال: بل هي فعل.

قال عليه السلام: «فهي محدثة، لأنّ الفعل كلّه محدَث؟» قال: ليست بفعل، قال عليه السلام: «فمعه غيره لم يزل؟» قال سليمان: الإرادة هي الإنشاء.

قال عليه السلام: «يا سليمان هذا الذي عبتموه[1] على ضرار[2] وأصحابه من قولهم: إنّ كلّ ما خلق الله عزّوجلّ في سماء أو أرض، أو بحر أو برّ، من كلب أو خنزير، أو قرد أو انسان أو دابّة، إرادة الله تعالى، وأنّ إرادة الله تعالى تحيى وتموت، وتذهب وتأكل وتشرب، وتنكح وتلد، وتظلم وتفعل الفواحش، وتكفر وتشرك، فيبرأ منها ويعاديها[3] وهذا حدّها» قال سليمان: إنّها كالسمع والبصر والعلم.

قال الرضا عليه السلام: «قد رجعت إلىٰ هذا ثانية، فأخبرني عن السمع والبصر

(١) في المصدر: (ادّعيتموه)، وما في نسختنا موافق لما في البحار.

(٢) هو ضرار بن عمرو القاضي، إليه تنسب الفرقة الضرارية، وهي تعدّ من فرق الجبرية، وقد ظهر في أيام واصل بن عطاء.

وقال الذهبي: جَلِدٌ، له مقالات خبيثة.

وقال المروزي: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضرار بالزندقة عند سعيد بن عبدالرحمن القاضي فأمر بضرب عنقه.

وقال صاحب الملل والنحل: والمعتزلة وإن جوّزوا الامامة في غير القرشي، إلّا أنّهم لايجوّزون تقديم النبطي على القرشي كما قاله ضرار.

وقال الذهبي أيضاً: فمن نحلته قال: يمكن أن يكون جميع الأُمة في الباطن كفّاراً، لجواز ذلك على كلّ فردٍ منهم.

وقال ابن حزم: كان ضرار ينكر عذاب القبر.

انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٢: ٧٦٥/٢٢٢، سير أعلام النبلاء ١٠: ١٧٥/٥٤٤، ميزان الاعتدال ٢: ٣٩٥٣/٣٢٨، الملل والنحل ١: ٩٠، الفرق بين الفرق: ١١٨/٢١٣، وانظر معتقداته في التبصير في الدين: ١٠٥، وشرح الاصول الخمسة: ٣٦٣، والانتصار: ٢٩ و١٣٣ ـ ١٣٤ و١٣٦.

(٣) في «ح» ونسخة بدل من «ض»: (ويعذّبها) بدلاً من: (ويعاديها).

والعلم أمصنوع ؟» قال سليمان : لا .

قال الرضا عليه السلام : «فكيف نفيتموه ، فمرّة قلتم : لم يرد ومرّة قلتم : أراد وليست بمفعول له» قال سليمان : إنّما ذلك كقولنا : مرّة علم ، ومرّة لم يعلم .

قال الرضا عليه السلام : «ليس ذلك سواء ، لأنّ نفي المعلوم ليس بنفي العلم ، ونفي المراد نفي الإرادة أن تكون ؛ لأنّ الشيء إذا لم يرد لم تكن إرادة ، وقد يكون العلم ثابتاً ، وإن لم يكن[1] المعلوم بمنزلة البصر ، فقد يكون الإنسان بصيراً ، وإن لم يكن المبصر ، ويكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم» ، قال سليمان : إنّما هي مصنوعة .

قال عليه السلام : «فهي محدثة ليست كالسمع والبصر ؛ لأنّ السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة» قال سليمان : إنّها صفة من صفاته لم تزل .

قال عليه السلام : «فينبغي أن يكون الإنسان لم يزل ؛ لأنّ صفته لم تزل» قال سليمان : لا ، لأنّه لم يفعلها .

قال الرضا عليه السلام : «يا خراساني ما أكثر غلطك ، أفليس بإرادته وقوله تكون الأشياء ؟» قال سليمان : لا ، قال عليه السلام : «فاذا لم تكن[2] بارادته ولا مشيئته[3] ولا أمره[4] ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك ؟ ! تعالى الله عن ذلك» فلم يحر جواباً .

ثمّ قال الرضا عليه السلام : «ألا تخبرني عن قول الله عزّوجلّ : ﴿ **وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا** ﴾[5] يعني بذلك أنّه يحدث إرادة ؟» قال له : نعم .

---

(١) من قوله : (لأنّ الشيء) إلى هنا سقط من «ح» .

(٢) في «ح» زيادة : (تلك) .

(٣) في «ض» : (بمشيئته) .

(٤) في «ح» : (بأمره) .

(٥) الإسراء (١٧) : ١٦ .

قال عليه‌السلام : «فإذا أحدث إرادة كان قولك إنّ الإرادة هي هو أو شيء منه باطلاً ؛ لأنّه لا يكون أن يحدِث نفسه ، ولا يتغيّر عن حاله تعالى الله عن ذلك» ، قال سليمان : إنّه إذا لم يكن عنى بذلك أنّه يحدث إرادة .

قال عليه‌السلام : «فما عنى به ؟» قال : عنى به فعل الشيء .

قال الرضا عليه‌السلام : «ويلك كم تردّد هذه المسألة ، وقد أخبرتك أنّ الإرادة محدثة ؛ لأنّ فعل الشيء محدث» ، قال : فليس لها معنى .

قال الرضا عليه‌السلام : «قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالإرادة بما لا معنى له ، وإذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم : إنّ الله لم يزل مريداً» قال سليمان : إنّما عنيت أنّها فعل من الله لم يزل .

قال عليه‌السلام : «ألا تعلم أنّ ما لم يزل لا يكون مفعولاً وحديثاً وقديماً في حالة واحدة» فلم يحر جواباً .

قال الرضا عليه‌السلام : «لا بأس أتمم مسألتك» قال سليمان : قلت : إنّ الإرادة صفة من صفاته[1] .

قال عليه‌السلام : «كم تردّد عليّ أنّها صفة من صفاته[2] ، فصفته محدثة أو لم تزل ؟» قال سليمان : محدثة ، قال الرضا عليه‌السلام : «الله أكبر ، فالإرادة محدثة وإن كانت صفة من صفاته لم تزل» فلم يردّ شيئاً .

قال الرضا عليه‌السلام : «إنّ ما لم يزل لا يكون مفعولاً» قال سليمان : ليس الأشياء إرادة ولم يرد شيئاً .

---

(١) في «ح» زيادة : (محدثة) .

(٢) من قوله : (قال عليه‌السلام : كم تردّد) إلى هنا سقط من «ح» .

قال الرضا عليه السلام : «وسوست يا سليمان ، فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله ، وهذه صفة من لا يدري ما فعل ، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً» ، قال سليمان : يا سيّدي قد أخبرتك أنّها كالسمع والبصر والعلم ، قال المأمون : ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والتردد[1] اقطع هذا وخذ في غيره إذ لست تقوى على غير هذا الردّ .

قال الرضا عليه السلام : «دعه يا أمير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجّة ، تكلّم يا سليمان» قال : قد أخبرتك أنّها كالسمع والبصر والعلم .

قال الرضا عليه السلام : «لا بأس[2] أخبرني عن معنى هذه أمعنىً[3] واحداً أو معانٍ مختلفة ؟» قال سليمان : بل معنىً واحداً .

قال الرضا عليه السلام : «فمعنى الإرادات كلّها معنىً واحداً ؟» قال سليمان[4] : نعم .

قال الرضا عليه السلام : «فإن كان معناها معنىً واحداً كانت إرادة القيام إرادة القعود ، وإرادة الحياة إرادة الموت ، وإذا كانت إرادته واحدة لم يتقدّم بعضها بعضاً ، ولم يخالف بعضها بعضاً ، وكان شيئاً واحداً» قال سليمان : إنّ معناها مختلف .

قال عليه السلام : «فأخبرني عن المريد أهو الإرادة أم غيرها ؟» قال سليمان : بل هو الإرادة .

قال الرضا عليه السلام : «فالمريد عندكم مختلف إذا كان هو الإرادة ؟» قال : يا سيّدي ليس الإرادة المريد .

---

(١) في «ض» : (والترداد) .

(٢) قوله : (لا بأس) لم يرد في «ح» .

(٣) قوله : (هذه أمعنىً) سقط من «ح» .

(٤) من قوله : (بل معنىً) إلى هنا سقط من «س» .

قال عليه‌السلام : «فالارادة محدثة وإلّا فمعه غيره ، إفهم وزد في مسألتك» قال سليمان : فإنّها اسم من أسمائه .

قال الرضا عليه‌السلام : «هل سمّى نفسه بذلك ؟» قال سليمان : لا ، لم يسمّ نفسه بذلك.

قال الرضا عليه‌السلام : «فليس لك أن تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه» قال : قد وصف نفسه بأنّه مريد .

قال الرضا عليه‌السلام : «ليس صفته[1] نفسه أنّه مريد إخباراً عن أنّه إرادة ، ولا إخباراً عن أنّ الارادة اسم من أسمائه» قال سليمان : لأنّ إرادته علمه .

قال الرضا عليه‌السلام : «يا جاهل فإذا علم الشيء فقد أراده ؟» قال سليمان : أجل .

قال عليه‌السلام : «فإذا لم يرده لم يعلمه ؟» قال سليمان : أجل .

قال عليه‌السلام : «من أين قلت ذاك ، وما الدليل على أنّ إرادته علمه ؟ وقد يعلم ما لا يريده أبداً ، وذلك قوله عزّوجلّ : ﴿ **وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** ﴾[2] فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به أبداً»[3] ، قال سليمان : إنّه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً .

قال الرضا عليه‌السلام : «هذا قول اليهود ، فكيف قال الله عزّوجلّ : ﴿ **ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾[4]» قال سليمان : إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه .

قال عليه‌السلام : «أفيعد بما لا يفي به ؟ ! فكيف قال عزّوجلّ : ﴿ **يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا**

---

(١) في «س» «م» : (صفته صفة) .

(٢) الاسراء (١٧) : ٨٦.

(٣) قوله : (وهو لا يذهب به أبداً) سقط من «ح» .

(٤) المؤمن (٤٠) : ٦٠.

يَشَاءُ ﴾[١] وقال عزّوجلّ: ﴿ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾[٢] وقد فرغ من الأمر» فلم يحر جواباً.

قال الرضا عليه السلام: «يا سليمان هل تعلم أنّ إنساناً يكون ولا يريد أن يخلق إنساناً أبداً، وأنّ انساناً يموت اليوم[٣] ولا يريد أن يموت اليوم؟» قال سليمان: نعم.

قال الرضا عليه السلام: «فيعلم أنّه يكون ما يريد أن يكون، أو يعلم أنّه يكون ما لا يريد أن يكون؟!» قال: يعلم أنّهما يكونان جميعاً.

قال الرضا عليه السلام: «إذاً يعلم أنّ إنساناً حيٌّ ميّت، قائم قاعد، أعمى بصير في حال واحد، وهذا هو المحال».

قال: جعلت فداك فإنّه يعلم أنّه يكون أحدهما دون الآخر.

قال عليه السلام: «لا بأس، فأيّهما يكون الذي أراد أن يكون، أو الذي لم يرد أن يكون؟» قال سليمان: الذي أراد أن يكون، فضحك الرضا عليه السلام والمأمون وأصحاب المقالات.

قال الرضا عليه السلام: «غلطت وتركت قولك: أنّه يعلم أنّ إنساناً يموت اليوم وهو لا يريد أن يموت اليوم، وأنّه يخلق خلقاً، وأنّه لا يريد أن يخلقهم، وإذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد أن يكون، فإنّما يعلم أن يكون ما أراد أن يكون»[٤] قال سليمان: فإنّما قولي: إنّ الإرادة ليست هو ولا غيره.

قال الرضا عليه السلام: «يا جاهل إذا قلت: ليست هو فقد جعلتها غيره، وإذا قلت:

---

(١) فاطر (٣٥): ١.

(٢) الرعد (١٣): ٣٩.

(٣) (اليوم) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) من قوله: (فضحك الرضا عليه السلام) إلى هنا سقط من «ح».

ليست هي غيره ، فقد جعلتها هو» قال سليمان : فهو يعلم كيف يصنع الشيء ؟ قال عليه السلام : «نعم» قال سليمان : فإنّ ذلك إثبات للشيء .

قال الرضا عليه السلام : «أحلت ، لأنّ الرجل قد يحسن البناء وإن لم يبن ، ويحسن الخياطة وإن لم يخط ، ويحسن صنعة الشيء وإن لم يصنعه أبداً» .

ثمّ قال له : «يا سليمان هل تعلم أنّه واحد لا شيء معه ؟» قال : نعم ، قال عليه السلام : «أفيكون ذلك إثباتاً للشيء ؟» قال سليمان : ليس يعلم أنّه واحد لا شيء معه .

قال الرضا عليه السلام : «أفتعلم أنت ذاك ؟» قال : نعم .

قال عليه السلام : «فأنت يا سليمان أعلم منه إذاً» قال سليمان : المسألة محال .

قال عليه السلام : «محال عندك ، أنّه واحد لا شيء معه ، وأنّه سميع بصير حكيم قادر ؟» قال : نعم .

قال الرضا عليه السلام : «فكيف أخبر الله عزّ وجلّ أنّه واحد حيٌّ ، سميع بصير ، عليم خبير ، وهو لا يعلم ذلك ، وهذا ردّ ما قال وتكذيبه ، تعالى الله عن ذلك» .

ثمّ قال له الرضا عليه السلام : «فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو ؟ وإذا كان الصانع لا يدري[1] كيف يصنع الشيء قبل أن يصنعه ؟ فإنّما هو متحيّر ، تعالى الله عن ذلك» قال سليمان : فإنّ الإرادة القدرة ؟

قال الرضا عليه السلام : «وهو عزّ وجلّ يقدر على ما لا يريده أبداً[2] ولا بدّ من ذلك ، لأنّه قال تبارك وتعالى : ﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾[3] فلو كانت

---

(١) قوله : (وإذا كان الصانع لا يدري) سقط من «س» .

(٢) (أبداً) لم يرد في «ح» «ض» «م» .

(٣) الإسراء (١٧) : ٨٦.

الإرادة هي[١] القدرة كان[٢] قد أراد أن يذهب به لقدرته» فانقطع سليمان، فقال المأمون عند ذلك: يا سليمان هذا أعلم هاشمي، ثمّ تفرّق القوم[٣][٤].

[١٠/٤٤٢] **وبإسنادي إلى محمّد بن يعقوب الكليني** رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمن قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: «يا يونس[٥] لا تقل بقول القدرية، فإنّ القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنّة[٦]، ولا بقول أهل النار، ولا بقول إبليس، فإنّ أهل الجنّة قالوا: ﴿**الْحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللهُ**﴾[٧] وقال أهل النار: ﴿**رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ**﴾[٨] وقال إبليس: ﴿**رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي**﴾[٩]» فقلت: والله ما أقول بقولهم، ولكنّي أقول: لا يكون إلّا بما شاء الله[١٠] عزّوجلّ وأراد وقدّر وقضى.

---

(١) في النسخ: (من)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) في «س»: (لكان) وفي المختصر المطبوع: (لأنّ).

(٣) من قوله: (فقال المأمون) إلى هنا سقط من «ح» «م».

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/١٧٩، التوحيد: ١/٤٤١ وعنهما في بحارالأنوار ١٠: ٢/٣٢٩، وعن التوحيد في نور البراهين ٢: ١/٤٨٤، وللحديث مقدّمة بقرابة ثلاث صفحات لم يوردها المصنّف رحمه الله.

وأورده الطبرسي باختصار في الاحتجاج ٢: ٢٨٤/٣٦٥.

(٥) (يا يونس) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٦) من قوله: (بقول القدرية) إلى هنا سقط من «ح».

(٧) الأعراف (٧): ٤٣.

(٨) المؤمنون (٢٣): ١٠٦.

(٩) الحجر (١٥): ٣٩.

(١٠) في «ح» «س» «م»: (ما شاء الله) بدلاً من: (لا يكون إلّا بما شاء الله).

قال : فقال عليه السلام : «يا يونس ليس هكذا، لا يكون إلّا ما شاء الله عزّ وجلّ، وأراد وقدّر وقضى[١]، يا يونس تعلم ما المشيئة ؟» فقلت : لا .

فقال : «هي الذكر الأول، فتعلم ما الإرادة ؟» قلت : لا .

قال : «هي العزيمة على ما يشاء»، قال : فتعلم ما القدر ؟ قلت : لا ، قال[٢]: «هو الهندسة، ووضع الحدود من البقاء والفناء» قال : ثمّ قال : «والقضاء هو الإبرام وإقامة العين» قال : فاستأذنته أن أُقبّل رأسه ، وقلت : فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة[٣][٤] .

---

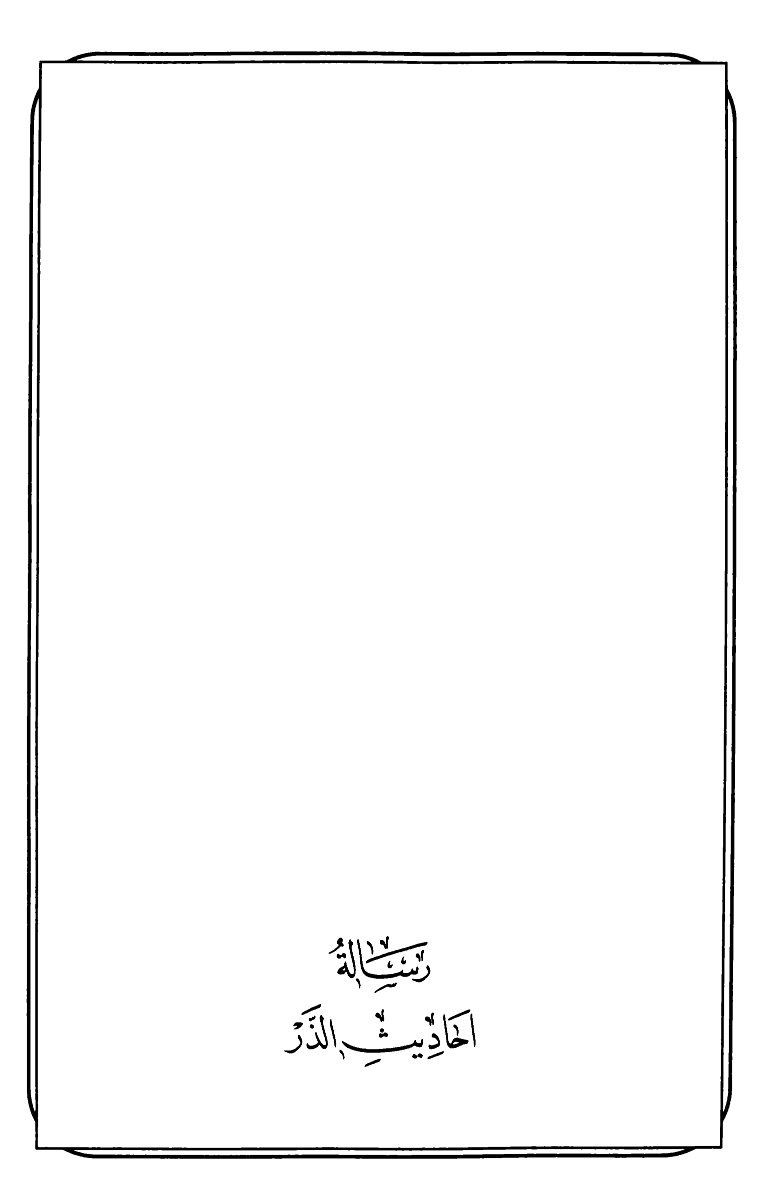
(١) من قوله : (فقال عليه السلام : يا يونس) إلى هنا سقط من «ح» «س» «م».

(٢) من قوله : (هي العزيمة) إلى هنا سقط من «م».

(٣) في «ح» «س» «م» : (غافلاً) بدلاً من : (في غفلة).

(٤) الكافي ١ : ٤/١٥٧ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٤٩/١١٦ والفصول المهمّة ١ : ٥/٢٣١ .

ورواه القمّي في تفسيره ١ : ٢٤ بسنده عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس..، وباختلاف يسير .



رسالة

احاديث الذر

قال الله عزّوجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غَافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾[1].

يقول العبد الضعيف، الفقير إلىٰ ربّه الغني حسن بن سليمان بن محمّد الحلّي: رويت عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد أبي عبدالله محمّد بن مكّي الشامي، عن السيّد عبدالمطلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن أبيه، عن السيّد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبيه، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، عن محمّد بن عصام الكليني وعليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق.

[١/٤٤٣] عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن أبي عليّ الأشعري ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق ما اختلف اثنان، إنّ

---

(١) الأعراف (٧): ١٧٢ ـ ١٧٣.

الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق، قال: كن ماءً عذباً أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وكن ملحاً أُجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثمّ أمرهما فامتزجا[١] فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر، والكافر المؤمن[٢].

ثمّ أخذ طيناً من أديم الأرض وعركه عركاً شديداً فإذا هم كالذرّ يدبّون، فقال لأصحاب اليمين: إلىٰ الجنّة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أُبالي، ثمّ أمر ناراً فأُسعرت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها[٣] فقال: كوني برداً وسلاماً، فكانت برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا، قال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا[٤] فهابوها.

فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلايستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء»[٥].

[٢/٤٤٤] **وبالإسناد** عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة أنّ رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله جلّ وعزّ: ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ﴾[٦] إلى آخر الآية، فقال

---

(١) في «س»: (أمرهما أن امتزجا فامتزجا) بدلاً من: (أمرهما فامتزجا).

(٢) من قوله: (أمرهما فامتزجا) إلى هنا سقط من «ح».

(٣) (فدخلوها) لم ترد في «ح».

(٤) في «س» «م» زيادة: (أن يدخلوها).

(٥) الكافي ٢: ١/٦ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ١٤/٩٣ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣٤/٢١٢، وأورده البرقي في المحاسن ١: ٤١٨/٤٣٨ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٤٨/٢٥٢، وأورده المصنّف في المحتضر: ١١٦ ـ ١١٧ مرسلاً عن الباقر عليه السلام.

(٦) الأعراف (٧): ١٧٢.

ـ وأبوه يسمع ـ: «حدّثني أبي أنّ الله جلّ وعزّ قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم عليه السلام فصبّ عليها الماء العذب الفرات، ثمّ تركها أربعين صباحاً، ثمّ صبّ عليها الماء المالح الأُجاج فتركها أربعين صباحاً، فلمّا اختمرت الطينة أخذها فعركها عركاً شديداً، فخرجوا كالذرّ من يمينه وشماله وأمرهم جميعاً أن يقعوا في النار، فدخل أصحاب اليمين فصارت عليهم برداً وسلاماً، وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها»(١).

[٣/٤٤٥] **وبالإسناد** عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله جلّ وعزّ لمّا أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين، ثمّ قبض قبضة فعركها(٢) ثمّ فرّقها فرقتين بيده، ثمّ ذرأهم فإذا هم يدبّون، ثمّ رفع لهم ناراً فأمر أهل الشمال أن يدخلوها، فذهبوا إليها فهابوها(٣) ولم يدخلوها، ثمّ أمر أهل اليمين أن يدخلوها فذهبوا فدخلوها، فأمر الله عزّ وجلّ النار فكانت عليهم برداً وسلاماً.

فلمّا رأى ذلك أهل الشمال قالوا: يا ربّ أقلنا فأقالهم، ثمّ قال لهم: ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها، فأعادهم طيناً وخلق منها آدم عليه السلام.

وقال أبو عبدالله عليه السلام: فلن يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء.

---

(١) الكافي ٢: ٢/٧ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٢٢/١١١ وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٣٩/٩٣ وج٥: ٣٥/٢١٣، وأورده العيّاشي في تفسيره ٢: ١٠٩/٣٩ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٩٥/٢٥٧.

(٢) عَرَكَ الشيء: دَلَكَه وحَكَّه (انظر القاموس المحيط ٣: ٣١٢ ـ مادّة: عرك).

(٣) في النسخ: (فقاموا)، وما في المتن من المختصر المطبوع والمصدر وهو الموافق للمصادر.

قال: فترون أنّ رسول الله ﷺ أول من[1] دخل تلك النار فذلك قوله عزّوجلّ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾[2]»[3].

يقول عبدالله وفقيره ومسكينه حسن بن سليمان المدّعي محبّته ومحبّة رسوله ﷺ وأهل بيته وإن لم يكن معه بيّنة:

قوله عليه السلام: «فلن يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء».

ظاهره الجبر وليس هو المراد، لما[4] ثبت وتحقّق من مذهب آل محمّد صلوات الله عليه وعليهم وسلامه لكونه ينافي الثواب والعقاب.

والجواب عن هذا: الظاهر أنّه عليه السلام أخبر عن[5] الأمر الباطن، الذي جرى في علم الله سبحانه مما يؤول أمر خلقه إليه ويختم لهم به، وكان سببه طاعة من أطاعه، ومعصية من عصاه في بدء الخليقة[6] وهم ذرّ، كما بيّن عليه السلام وشرح في الحديث، ولا يلزم من إخباره بهذا العلم الذي علّمه الله تعالى إيّاه وأظهره عليه، وحدّث هو عليه السلام به وانتقل من الغيب إلىٰ الشهادة، ومن السرّ إلى العلانية، رفع القدرة والاختيار عن المكلّفين، فإنّ التكليف إنّما هو جارٍ على الظاهر دون الباطن الذي هو في علمه سبحانه، وإنّا أُمرنا بتصديقه والإذعان له، ولهذا أمثلة كثيرة:

---

(١) في «س» «م»: (ممّن) بدلاً من: (أول من).

(٢) الزخرف (٤٣): ٨١.

(٣) الكافي ٢: ٣/٧ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ١٥/٩٧ وتفسير نور الثقلين ٤: ٩٤/٦١٦.

(٤) في «ح» «س»: (ممّا).

(٥) في «س» «م» (عنى) بدلاً من: (أخبر عن).

(٦) في «ض»: (الخلقة).

منها : ما ورد في الحديث : «إنّ ولد الزنا لا ينجب»[١] فهو إخبار بما يختم له به ، ويصير أمره إليه ، وهو من سرّ الله الذي يُظهر عليه من يشاء من عباده ، ولا تنافي هذه الأخبار التكليف بل تجامعه ، لأنّ التكليف على الظاهر[٢] وتحقّقه[٣] قدرة المكلّف ، وهذا إخبار عن الأمر الباطن وليس يدخل تحت قدرته .

ومنها : ما أخبر رسول الله ﷺ عن مشركي أهل مكّة وإنّهم لا يسلمون ، ومن يُقتل منهم ببدر ويرمى بالقليب مع أنّهم مكلّفون بالإسلام ، والرسول ﷺ يدعوهم إليه ويأمرهم به .

ومنها : حاجة أهل الفقر والمسكنة واضطرارهم ، ففي الباطن من الله سبحانه ، لأنّه هو المغني المفقر بالإجماع ، لأنّه سبحانه وتعالىٰ هو[٤] الخالق الرازق ، المغني المفقر ، ومن ادّعى سواه كفر به ، وفي الظاهر ما ورد في الحديث : «ما جاع فقير إلّا بما مُتّع به غني»[٥] ويسمّى الغني : قاتل الفقير إذ منعه حقّه ، ويعاقب عليه لاختياره لذلك ولا منافاة بينهما .

ومنها : قتل المقتول ، ففي الباطن ﴿ **قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ** ﴾[٦] وهو عبد مأمور لا يتوفّى نفساً إلّا بإذن ربّه سبحانه ، وفي الظاهر : القاتل الذي تولّى إزهاق نفس المقتول هو الفاعل للقتل ، وباختياره فعله ، ثمّ يثاب أو يعاقب أو

---

(١) انظر الحديث في أوائل المقالات : ٨٧ ـ ٨٨، وإيضاح الفوائد ٤ : ٤٢٦، وأورده المصنّف في المختصر : ٥٦.

(٢) قوله : (على الظاهر) لم يرد في «ح».

(٣) في «ح» : (بحقيقة) .

(٤) (هو) لم يرد في «ح» «ض» «م» والمختصر المطبوع .

(٥) نهج البلاغة ٣ : ٣٢٨/٢٣١ وعنه في مستدرك الوسائل ٧ : ٩/ ضمن الحديث ١٢ .

(٦) السجدة (٣٢) : ١١ .

يكون مباحاً، ولا ينافي باطن هذا الأمر ظاهره.

ومنها: الغلاء بسبب الاحتكار، ففي الباطن هو سبحانه المغلّي والمرخّص للأسعار؛ لأنّه قسّم أرزاق عباده على السعة والضيق، ففي الحديث عن الرسول ﷺ أنّه قال: «لقد نفث الروح الأمين في روعي أنّه لن تموت نفس حتى تستكمل ما كتب لها»[(١)] أي من الرزق[(٢)] ولا يجوز أن ينسب الرزق إلّا إليه سعته وضيقه، وإن كان في الظاهر يُلام المحتكر ويذّم ويعاقب، لأنّه اختار الاحتكار على البيع، ولا منافاة بين هذين الأمرين.

ومنها: الأمر الجليل الكبير الذي أمر الله عباده بالإقرار به وتصديقه، لنصّ الكتاب العزيز عليه، وورود الأحاديث الصحيحة به، ولا يجوز ردّ ما ثبت في الكتاب والسنّة، وليس فيه منافاة للعقول المستصبحة بنور هدى آل محمّد صلوات الله عليه وعليهم، وعلومهم التي خصّهم بها ربّهم، وأمر من سواهم بسؤالهم كما قال تعالى: ﴿ **فَاسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾[(٣)] فهم أهل الذكر، والذكر هنا محمّد[(٤)] ﷺ بنصّ الصادق عليه السلام[(٥)]، وهو التصديق بقضاء الله وقدره والرضا بهما، ففي الحديث القدسي المرويّ: «من لم يرض بقضائي ولم يصبر على

---

(١) الكافي ٢: ٢/٧٤، وج٥: ١/٨٠، تهذيب الأحكام ٦: ١/٣٢١، كتاب التمحيص: ١٠٠/٥٢، تحف العقول: ٤٠ وفيهما: حتّى تستكمل رزقها.

(٢) قوله: (أي من الرزق) لم يرد في «ح» «ض» «م».

(٣) النحل (١٦): ٤٣.

(٤) في «ح»: (آل محمّد).

(٥) الكافي ١: ١/٢١٠ و٢ و٤، وانظر نظراءه من الأحاديث في تفسير البرهان ٣: ٤٢٣ ـ ٤٢٨.

بلائي[١] ولم يشكر على نعمائي فليتخذ ربّاً[٢] سواي»[٣] وهو من أسرار الله سبحانه التي لم يطّلع عليها سواه، أو من أراد من حججه من أراد.

[٤/٤٤٦] وبالإسناد المتقدّم المتصل إلى الصدوق **محمّد** بن عليّ بن بابويه ﵀ عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال في القدر: «ألا إنّ القدر سرّ من سرّ الله، وستر من ستر الله، وحرز من حرز الله، مرفوع في حجاب الله، مطويّ عن خلق الله، مختوم بخاتم الله، سابق في علم الله، وضع الله العباد عن علمه، ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم؛ لأنّهم لا ينالونه بحقيقة الربانيّة، ولا بقدرة الصمدانيّة، ولا بعظمة النورانيّة، ولا بعزّة الوحدانية، لأنّه بحر زاخر خالص لله عزّوجلّ، عمقه ما بين السماء والأرض، عرضه ما بين المشرق والمغرب، أسود كالليل الدامس، كثير الحيّات والحيتان، يعلو مرّة، ويسفل أُخرى، في قعره شمس تضيء، ولا ينبغي أن يطّلع إليها[٤] إلّا الواحد الفرد، فمن تطلّع إليها[٥] فقد ضادّ الله في حكمه، ونازعه في سلطانه، وكشف عن سره وستره، وباءَ بغضبٍ من الله، ومأواه جهنّم وبئس المصير»[٦].

ولقوله ﵇[٧]: «فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء».

---

(١) قوله: (ولم يصبر على بلائي) سقط من «ح».

(٢) في «ح» «ض» «ق» «م»: (إلهاً).

(٣) الإقتصاد: ٥٥، دعوات الراوندي: ٤٧١/١٦٩، روضة الواعظين: ٣٠، كنز الفوائد: ١٦٨ و ١٦٩.

(٤) في «ح»: (عليها)، وفي «س»: عليه، وفي «ض»: (عليها أحد).

(٥) في «س»: (عليها).

(٦) التوحيد: ٣٢/٣٨٣ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٢٣/٩٧ ونور البراهين ٢: ٣٢/٣٥٣.

(٧) توضيح آخر للحديث المتقدّم برقم ٤٤٥.

تأويل آخر: وهو صعوبة الإنتقال من إحدى الحالتين إلىٰ الأُخرى لا التعذّر الكلّي، والإمتناع من الوقوع كما جاء في وصيّة النبيّ ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأُمّة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله علىٰ كلّ حال»[1] يريد ﷺ بعدم الطاقة: الصعوبة والمشقّة، لامتناع الوقوع لتكليفهم بها، بنصوص أهل البيت صلوات الله عليهم.

وأيضاً ما روي عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: «ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعامه[2] بقرصيه، ألا وإنّكم لا تقدرون علی ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد»[3] وما عنى عليه السلام بعدم القدرة سلبها بالكلّية، وإنّما[4] أراد الصعوبة والمشقّة والتعسّر.

ونقول: إنّ أحاديث الرسول وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم تحذو حذو القرآن العزيز، ففيها المحكم والمتشابه، والخاصّ والعام، والناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفصّل، إلىٰ غير ذلك، ولا يحلّ لمؤمن أن يردّ الحديث إن صحّ طريقه أو لم يصحّ بما يكون فيه، ممّا لا يستبين معناه ويتّضح كالقرآن العزيز.

وقال: قال الصادق عليه السلام: «وَقِفْ عند كلّ ما اشتبه عليك، فإنّ الوقوف عند

---

(١) الخصال: ١٢٥/ قطعة من حديث ١٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٧٤: ٣٠/٣٩٥ وج٧٥: ١١/٢٧ وج٧٧: ٢/٤٥، ومن لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٧/٢٥٤.

(٢) في المصدر والبحار: (طعمه) بدلاً من: (طعامه).

(٣) نهج البلاغة ٣: ٧٠/ الخطبة ٤٥ وعنه في بحارالأنوار ٣٣: ٤٧٣/ضمن الحديث ٦٨٦ وج٤٠: ٢٧/٣٤٠ وج٧٠: ٣٧/٣٢٠.

(٤) في «س» «ض» «م»: (إنّما) بدلاً من: (وإنّما).

حيرة الضلال خير[1] من ركوب الأهوال»[2] ومن أعظم الأهوال ردّ علم آل محمّد عليه وعليهم السلام.

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام أنّ رجلاً قال له: يابن رسول الله الرجل يعرف بالكذب يأتينا عنكم بالحديث وما نعرفه أنردّه عليه؟ قال: «يقول لكم إنّ جعفر ابن محمّد يقول: إنّ الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار» قال ما يبلغ إلىٰ هذا، فقال عليه السلام: «إن قال لك إن جعفر بن محمّد يقول: إنّ الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار فلا تكذّبه، فإنّك إن كذبته[3] إنّما كذّبت جعفر بن محمّد، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾[4]»[5]. وما يعلم السامع ما قصد بالحديث.

وفي الحديث: «بُعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم»[6] فمن ثمّ وجب التسليم وحرم الردّ، لتعدّد درجات العقل وكثرتها، لكن كلّ ما خالف

---

(١) في «س» «م»: (أهون).

(٢) أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ٣: ٤٤ وفيه «فإنّ الكفّ عن حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال». والطوسي في التهذيب ٧: ٤٧٤/ذيل حديث ١١٢ وفيه: «الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة».

ورواه البرقي في المحاسن ١: ١٠١/٣٤٠، والعيّاشي في تفسيره ١: ٢/٨.

(٣) قوله: (إن كذبته) لم يرد في «س».

(٤) الإسراء (١٧): ٨٥.

(٥) بحارالأنوار ٢: ١١٠/٢١١. وتقدّم الحديث مع تخريجاته برقم ٢٤٢.

(٦) أورده البرقي في المحاسن ١: ١٧/٣١٠، والكليني في الكافي ١: ١٥/٢٣ وج٨: ٣٩٤/٥٦٨. والصدوق في الأمالي ٥٠٤/ ذيل الحديث ٦، والطوسي في أماليه: ١٠٥٠/٤٨١، وتحف العقول: ٣٧، وعوالي اللئالي ٢: ٢٨٤/١٠٣، وفيهنّ: إنّا معاشر الأنبياء أُمرنا..، وأورده المصنّف في المحتضر: ١١١ بنفس المتن، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٥: ٣٨٤/ ضمن الحديث ٣٨ عن كتاب اللبات لابن الشريفة الواسطي.

الكتاب العزيز والسنّة المتّفق عليها لا يجوز الأخذ به، ولا يحلّ تكذيبه[١] وتكذيب راويه[٢] إلّا أن يردّه إلىٰ إمام معصوم، ويصحّ النقل عنه بالردّ فيجوز حينئذٍ.

رجعنا إلى أصل الباب

[٥/٤٤٧] وبالإسناد عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر[٣] عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أُجاجاً، فامتزج الماءان» أخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً، فقال لأصحاب اليمين ـ وهم كالذرّ يدبّون ـ: إلى الجنّة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أُبالي، ثمّ قال: **﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾**[٤].

قال: ثمّ أخذ الميثاق على النبيّين، فقال: ألست بربّكم وأنّ محمّداً رسولي، وأنّ علياً هذا أميرالمؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوّة، وأخذ الميثاق على أُولي العزم: أنّني ربّكم، ومحمّد رسولي، وعليّ أميرالمؤمنين، وأوصياؤه من بعده ولاة أمري، وخزّان علمي، وأنّ المهدي أنتصر به لديني، وأُظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأُعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا يا ربّ وشهدنا»[٥].

---

(١) قوله: (ولا يحلّ تكذيبه) لم يرد في «ح» «ض» «م».

(٢) في «ق»: (ولا يحل تكذيب رواته) بدلاً من: (ولا يحلّ تكذيبه وتكذيب راويه).

(٣) في «ح» «س» «ض» «م»: (عن أبي عبدالله عليه السلام)، والمثبت من «ق» والمختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٤) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٥) الكافي ٢: ١/٨ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٢٣/١١٣ والجواهر السنيّة: ٢١٥ ومدينة المعاجز ١: ←

[٦/٤٤٨] **وبالإسناد** عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني[١] ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «إنّ الله جلّ وعزّ لمّا أخرج ذرّية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبيّة له وبالنبوّة لكلّ نبيّ ، فكان أوّل من أخذ له عليهم الميثاق بنبوّة محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله .

ثمّ قال الله عزّوجلّ لآدم : أُنظر[٢] ما ترى ؟ قال : فنظر آدم عليه السلام إلى ذرّيّته وهم ذرّ قد ملؤا السماء ، فقال آدم عليه السلام : يا ربّ ما أكثر ذرّيّتي ولأمر ما خلقتهم ، فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم ؟ قال الله عزّوجلّ : يعبدونني[٣] ولا يشركون بي شيئاً ، ويؤمنون برسلي ويتّبعونهم .

قال آدم عليه السلام : يا ربّ فمالي أرى بعض الذرّية أعظم من بعض ، وبعضهم له نور كثير، وبعضهم له نور قليل، وبعضهم ليس له نور؟ قال الله عزّوجلّ :كذلك خلقتهم لأبلوهم[٤] في كلّ حالاتهم ، قال آدم عليه السلام : يا ربّ فتأذن لي في الكلام فأتكلّم ؟

قال الله عزّوجلّ له : تكلّم فإنّ روحك من روحي ، وطبيعتك[٥] خلاف

⊃ ٤/٥٧ وللحديث تكملة .

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات : ٢/٧٠ وعنه في بحارالأنوار ٢٦ : ٢٢/٢٧٩ باختلاف .

وأورده المصنّف في المحتضر : ٣٤٤، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام : ٣٤٨ .

(١) حبيب السجستاني : عدّه البرقي في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، وفي أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: حبيب بن المعلّى سجستاني ، وزاد الشيخ عليه الإمام السجّاد علي بن الحسين عليه السلام.

رجال البرقي : ١٥ و١٨ ، رجال الطوسي : ٢٤/٨٨ و٣٢/١١٦ و١٢٠/١٧٢ .

(٢) في «س» «م» زيادة : (ما بين السماء والأرض) .

(٣) في «ض» «ح» «س» «م» : (يصدّقونني) ، والمثبت من «ق» والمختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر .

(٤) في «ح» «ض» : (لأبلونّهم) .

(٥) في «ح» : (طينتك) .

كينونيّتي، قال آدم عليه السلام: يارَبّ فلو كنت خلقتهم على مثال واحد، وقدر واحد، وطبيعة واحدة، وجبلّة[١] واحدة، وألوان واحدة، وأعمار واحدة، وأرزاق واحدة[٢]، سواء لم يبغ بعضهم على بعض، ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض، ولا اختلاف في شيء من الأشياء.

قال الله تعالى: يا آدم بروحي نطقت، وبضعف طبيعتك[٣] تكلّفت ما لا علم لك به، وأنا الخالق العليم، بعلمي خالفت بين خلقهم، وبمشيئتي يمضي فيهم أمري، وإلىٰ تدبيري وتقديري صائرون، لا تبديل لخلقي، إنّما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدوني[٤]، وخلقت الجنّة لمن عبدني وأطاعني منهم واتّبع رسلي ولا أُبالي، وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتّبع رسلي ولا أُبالي، وخلقتك وخلقت ذرّيتك من غير فاقة بي إليك وإليهم[٥]، وإنّما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيّكم أحسن عملاً في الدنيا، في حياتكم وقبل مماتكم، ولذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت، والطاعة والمعصية، والجنّة والنار، وكذلك أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم، خالفت بين صورهم وأجسامهم، وألوانهم، وأعمارهم، وأرزاقهم، وطاعتهم، ومعصيتهم.

فجعلت[٦] منهم السعيد والشقيّ، والبصير والأعمى، والقصير والطويل،

---

(١) الجبلّة: الخلقة (انظر الصحاح ٤: ١٦٥١ ـ مادّة: جَبَل).

(٢) (واحدة) لم ترد في «ح» «ض» «م» والمصدر.

(٣) في «ح» «ض» «م»: (طبعك).

(٤) في «ح»: (ليعبدونني) بدلاً من: (إلّا ليعبدوني)، وفي المصدر: (ليعبدون).

(٥) من قوله: (وخلقتك وخلقت) إلى هنا سقط من «س» «م».

(٦) في النسخ: (فخلقت)، وما في المتن من المختصر المطبوع والمصدر وهو الموافق للمصادر.

والجميل والدميم[1]، والعالم والجاهل، والغني والفقير، والمطيع والعاصي، والصحيح والسقيم، ومن به الزمانة ومن لا عاهة به.

فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الذي به العاهة إلىٰ الصحيح فيدعوني ويسألني أن أُعافيه، ويصبر على بلائي فأُنيله[2] جزيل عطائي.

وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني.

وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته، فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السرّاء والضرّاء، وفيما أُعافيهم، وفيما أبتليهم[3]، وفيما أُعطيهم، وفيما أمنعهم.

وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي جميع ما قدّرت على ما دبّرت، ولي أن أُغيّر من ذلك ما شئت لما شئت، وأُقدّم من ذلك ما أخرّت، وأُؤخّر من ذلك ما قدّمت.

---

(١) في «ح» «س» «ض» «م» والمختصر المطبوع: (الذميم)، والظاهر أنّ نقطة الذال زائدة بالقطع حيث معنى الذميم لا يلائم سياق الحديث.

فالذميم له معنيان: المخاط والبول الذي يذمّ ويدنّ من قضيب التيس، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة، وله أيضاً: شيء يخرج من مسام المارن كبيض النمل (انظر الصحاح ٥: ١٩٢٥).

وفي «ق»: (الأبلج)، وهذا أيضاً لا يتلاءم مع بلاغة الحديث، فمعنى الأبلج: مشرق الوجه كما في الصحاح ١: ٣٠٠ ـ مادّة: بلج، فهو والجميل يصبحان في معنى واحد، وترى الحديث يذكر المتناقضات. وما أثبتناه في المتن إن شاء الله هو الصحيح.

والدميم: القبيح (انظر الصحاح ٥: ١٩٢١ ـ مادّة: دمم).

(٢) في الكافي: (فأُثيبه).

(٣) في «ح» «س» «ض» «م»: (ابليهم).

وأنا الله الفعّال لما أُريد، لا أسأل عمّا أفعل، وأنا أسأل خلقي عمّا هم فاعلون»[١].

[٧/٤٤٩] **وبالإسناد** عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام: «إنّ بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأيّ شيء سبقتَ الأنبياء عليهم السلام وأنت بُعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال صلى الله عليه وآله: إنّي كنت أوّل من آمن بربّي، وأوّل من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيّين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم، فكنت أنا أوّل نبيّ قال بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله عزّوجلّ»[٢].

[٨/٤٥٠] **وبالإسناد** عن محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّي لأرى بعض أصحابنا يعتريه النزق[٣] والحدّة والطيش، فأغتمّ لذلك غمّاً شديداً، وأرى من خالفنا فأراه حسن السمت، قال: «لا تقل حسن السمت، فإنّ السمت سمت الطريق، ولكن قل حسن السيماء، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾[٤] قال: قلت له: فأراه حسن السيماء[٥]، له وقار فأغتمّ لذلك.

---

(١) الكافي ٢: ٢/٨، وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٢٤/١١٦، والجواهر السنيّة: ٧ ـ ٩، وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٤/١٠، والمفيد في الاختصاص: ٣٣٢ باختلاف، وعنهما في بحارالأنوار ٥: ٥/٢٢٦.

(٢) الكافي ١: ٦/٤٤١ وج٢: ١/١٠، وعنه في المحتضر: ٤٩٣ وتفضيل الأئمّة عليهم السلام: ١٩٦ والبحار ١٦: ٣٦/٣٥٣، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ٢/٨٣، والصدوق في علل الشرائع: ١/١٢٤.

(٣) النزق: الخفّة عند الغضب. (انظر القاموس المحيط ٣: ٢٨٥ ـ مادّة: نزق).

(٤) الفتح (٤٨): ٢٩.

(٥) من قوله: (فإنّ الله عزّوجلّ) إلى هنا سقط من «ح».

فقال عليه السلام : «لا تغتمّ لما رأيت من نزق أصحابك ، ولما رأيت من حسن سيماء من خالفك ، إنّ الله تعالى لمّا أراد أن يخلق آدم عليه السلام خلق تلك الطينتين ثمّ فرّقهما فرقتين ، فقال لأصحاب اليمين : كونوا خلقاً بإذني ، فكانوا خلقاً بمنزلة الذرّ يدرج[1] ، وقال لأصحاب[2] الشمال : كونوا خلقاً بإذني ، فكانوا خلقاً بمنزلة الذرّ يدرج[3] ، ثمّ رفع لهم ناراً ، فقال : أُدخلوها بإذني[4] ، فكان أوّل من دخلها محمّد صلى الله عليه وآله ، ثمّ اتّبعه أُولوا العزم من الرسل وأوصياؤهم وأتباعهم .

ثمّ قال لأصحاب الشمال : أُدخلوها بإذني ، فقالوا : ربّنا خلقتنا لتحرقنا ؟ فعصوا ، فقال لأصحاب اليمين : أُخرجوا من النار بإذني ، فخرجوا لم تُكِلم[5] النار منهم كلماً ، ولم تؤثّر فيهم أثراً ، فلمّا رآهم أصحاب الشمال ، قالوا : ربّنا نرى أصحابنا قد سلموا فأقلنا ومُرنا بالدخول ، قال : قد أقلتكم فادخلوها ، فلمّا دنوا وأخذهم[6] الوهج رجعوا ، وقالوا : يا ربّنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا .

وأمّا أصحاب اليمين فأمرهم بالدخول ثلاثاً كلّ ذلك يطيعون ويخرجون ، وأمر أُولئك ثلاثاً كلّ ذلك يعصون ويرجعون ، فقال لهم : كونوا طيناً بإذني ، فخلق منهم آدم عليه السلام .

قال : فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ، ومن كان من هؤلاء لا يكون من

---

(١) في المصدر ، ونسخة في حاشية «ض» : (يسعى) .

(٢) في «ح» «ض» والمصدر : (لأهل) .

(٣) من قوله : (وقال لأصحاب الشمال) إلى هنا سقط من «ق» .

(٤) في «ض» : (بإذني فدخلوها) .

(٥) تُكِلم : أي تجرح (انظر الصحاح ٥ : ٢٠٢٣ ـ مادّة : كلم) .

(٦) في الكافي : (وأصابهم) .

هؤلاء، وما رأيت من نزق أصحابك وخلقهم فممّا أصابهم من لطخ أصحاب الشمال، وما رأيت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فممّا أصابهم من لطخ أصحاب اليمين»[١].

[٩/٤٥١] **وبالإسناد** عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن[٢]، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل[٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأيّ شيء سبقت ولد آدم؟ قال: إنّي أول من أقرّ بربّي، إنّ الله عزّوجلّ أخذ ميثاق النبيّين: ﴿**وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ**﴾[٤] فكنت أوّل من أجاب»[٥].

[١٠/٤٥٢] **وبالإسناد** عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أجابوا وهم ذرّ؟ قال: «جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه ـ يعني في الميثاق ـ»[٦].

---

(١) الكافي ٢: ٢/١١ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٢٥/١٢٢، وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٥/٨٣ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٢٢/٢٤٠.

(٢) في «ق» والكافي: (محمّد بن الحسين).

(٣) هو صالح بن سهل الهمداني، الكوفي الأصل كما قاله البرقي والطوسي، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام.
انظر رجال البرقي: ٢٧، رجال الطوسي: ٥/١٢٦ و ٤٦/٢٢١.

(٤) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٥) الكافي ٢: ٣/١٢ وعنه في بحارالأنوار ١٦: ٣٧/٣٥٣ وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٤٢/٩٤، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١٢/٨٦ وفيه: أول من أقرّ ببلى.. وعنه في بحارالأنوار ١٥: ٢٣/١٦.

(٦) الكافي ٢: ١/١٢ ـ باب كيف أجابوا وهم ذر وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ١٧/١٠٠ والفصول المهمّة ١: ٥/٤٢٣ وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٣٨/٩٣، وأورده العيّاشي في تفسيره ٢: ١٠٤/٣٧ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٥٧/٢٥٧.

[١١/٤٥٣] **وبالإسناد** عن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ : ﴿ **فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا** ﴾[١] ما تلك الفطرة ؟ قال : «هي الإسلام ، فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم علىٰ التوحيد ، قال : ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** ﴾[٢] وفيه المؤمن والكافر»[٣] .

[١٢/٤٥٤] **وبالإسناد** عن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ : ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ** ﴾[٤] الآية ، قال : «أخرج من ظهر آدم ذريّته إلى يوم القيامة ، فخرجوا كالذرّ فعرّفهم وأراهم نفسه ، ولولا ذلك لم يعرف أحدٌ ربّه جلّ وعزّ»[٥] .

---

(١) الروم (٣٠) : ٣٠ .

(٢) الأعراف (٧) : ١٧٢ .

(٣) الكافي ٢ : ٢/١٢ وعنه في الفصول المهمّة ١ : ٦/٤٢٣ وبحارالأنوار ٦٧ : ٦/١٣٤ وتفسير الصافي ٤ : ١٣٢ وتفسير نور الثقلين ٢ : ٣٤٥/٩٥ وج ٤ : ٥٤/١٨٢ .

وأورده الصدوق في التوحيد : ٣/٣٢٩ وعنه في بحارالأنوار ٣ : ٧/٢٧٨ ونور البراهين ٢ : ٣/٢١٢ .

(٤) الأعراف (٧) : ١٧٢ .

(٥) الكافي ٢ : ١٣/ قطعة من الحديث ٣ وعنه في الفصول المهمّة ١ : ٧/٤٢٤ وبحارالأنوار ٦٧ : ٧/١٣٥ .

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات : ٦/٧١ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٢٥٠/ ذيل الحديث ٤١ ، والعيّاشي في تفسيره ٢ : ١١١/٤٠ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٦١/٢٥٨ ، وفرات الكوفي في تفسيره : ١٨/١٤٨ وعنه في بحارالأنوار ٢٦٠ : ٥٤/٢٩٣ ، وفيها زيادة في آخره .

وأورده الصدوق في التوحيد : ٣٣٠/ قطعة من الحديث ٩ وفيه : (وأراهم صنعه) بدلاً من : (وأراهم نفسه) .

نقول: صدق عليه السلام أنّ الرؤية تطلق على معنيين: رؤية القلب بمعنى اليقين، وعدم الشكّ، وتطلق أيضاً علىٰ البصر بالعين، وهذا منفي عنه بقوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً**﴾[١] ومن أدركه ببصر العين فقد أحاط به العلم، فيكون المعنى الأوّل هو المراد هنا خاصّة.

[١٣/٤٥٥] **وبالإسناد** عن الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن عبدالرحمن المقري، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقري الجرجاني، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن[٢] الموصلي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عاصم الطريفي، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن زيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: حدّثني أبي زيد بن الحسن، قال: حدّثني موسىٰ ابن جعفر صلّى الله عليهما، قال: قال الصادق صلّى الله عليه: «من صلّى على النبيّ وآله[٣] فمعناه أنّي أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله تعالى: ﴿**أَلَسْتُ بِرِبِّكُمْ قَالُوا بَلىٰ**﴾[٤]»[٥].

[١٤/٤٥٦] **وبالإسناد** عن الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه رفعه إلى الصادق عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى آخى بين الأرواح في الأظلّة، قبل أن يخلق الأجساد بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت ورّث الأخ الذي آخى بينهما في

---

(١) طه (٢٠): ١١٠.

(٢) في «س» والمطبوع: (الحسين) بدلاً من: (الحسن).

(٣) قوله: (وآله) لم يرد في المعاني.

(٤) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٥) معاني الأخبار: ١/١١٥ وعنه في بحارالأنوار ٩٤: ٢٥/٥٤.

الأظلّة ، ولم يورّث الأخ من الولادة»[١] .

[١٥/٤٥٧] وبالإسناد عن الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه ﵀ ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدّثنا جذعان بن نصر أبو نصر الكندي ، قال : حدّثني سهل بن زياد الآدمي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن داود الرقّي ، قال : سألت أبا عبدالله ﵇ عن قوله عزّوجلّ : **﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾**[٢] .

فقال لي : «ما يقولون في ذلك ؟» قلت : يقولون : إنّ العرش كان على الماء والربّ فوقه .

فقال : «كذبوا ، من زعم هذا فقد صيّر الله محمولاً ، ووصفه بصفة المخلوق ، ولزمه أنّ الشيء الذي يحمله أقوى منه» ، قلت : بيّن لي جُعلت فداك .

فقال : «إنّ الله عزّوجلّ حمل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء ، أو جنّ أو إنس ، أو شمس أو قمر ، فلمّا أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه ، فقال لهم : من ربّكم ؟ فكان أوّل من نطق[٣] رسول الله وأميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم ، فقالوا : أنت ربّنا ، فحمّلهم العلم والدين .

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤ : ٨٢٠/٢٥٤ ، وأورده أيضاً في الهداية : ٣٤٣ ـ باب نادر وعنه في بحارالأنوار ١٠٤ : ٧/٣٦٧ ومستدرك الوسائل ١٧ : ١/١٨٦ ، وفي الاعتقادات : ٤٨ ـ ضمن مصنفات المفيد ج ٥ ، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٦ : ٢٤٩ عن عقائد الصدوق مرسلاً عن الصادق ﵇ .

ونقله الطريحي في مجمع البحرين ٣ : ٩١ ـ ٩٢ ، وقال : الأظلّة بكسر الظاء وتشديد اللام وفتحها ، وكأنّ المراد في الأظلّة عالم المجرّدات فإنّها أشياء وليست بأشياء كما في الظلّ .

(٢) هود (١١) : ٧ .

(٣) في «ح» «ض» «م» : (نطق به) ، وفي «س» : (نطق به هو) .

ثمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني، وأُمنائي في خلقي وهم المسؤولون[١]، ثمّ قيل لبني آدم: أقرّوا لله بالربوبيّة ولهؤلاء النفر بالطاعة، فقالوا: نعم ربّنا أقررنا، فقال للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: (شهدنا على أن لا يقولوا غداً إنّا كنّا عن هذا غافلين، أو يقولوا إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذريّة من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون)[٢]، يا داود ولايتنا مؤكّدة عليهم في الميثاق»[٣].

[١٦/٤٥٨] **وبالإسناد عن محمّد بن عليّ بن بابويه** ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ **فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا** ﴾[٤] ما تلك الفطرة؟ قال: «هي الإسلام، فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد، فقال: ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** ﴾[٥] وفيه المؤمن والكافر»[٦].

---

(١) في «ح» «ض» «ق»: (المسلّمون).

(٢) مابين القوسين اقتباس من آية ١٧٢ و١٧٣ من سورة الأعراف.

(٣) التوحيد: ١/٣١٩ وعنه في المحتضر: ١٣٩ وبحارالأنوار ٣: ٤٥/٣٣٤ وج٢٦: ١٩/٢٧٧ وتفسير نور الثقلين ٢: ١٥/٣٣٧.

وأورده الصدوق في علل الشرائع ١: ٢/١١٨: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب .. وعنه في تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٣٣٤ وبحارالأنوار ٥: ٣٣/٢٤٤ وج١٥: ٢٢/١٦ والجواهر السنيّة: ٢٤٦.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٧/٣٢ وعنه في بحارالأنوار ٥٧: ٨٠/٩٥ وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٣٧/٩٢.

(٤) الروم (٣٠): ٣٠.

(٥) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٦) التوحيد: ٣/٣٢٩ وعنه في بحارالأنوار ٣: ٧/٢٧٨ ونور البراهين ٢: ٣/٢١٢.

[٤٥٩/١٧] **وبالإسناد** عن الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه ﵀، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر ﵇: أصلحك الله قول الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾[1] قال: «فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفة أنّه ربّهم» قلت: وعاينوه[2]، قال: فطأطأ رأسه، ثمّ قال: «لولا ذلك لم يعلموا مَن ربّهم ولا مَن رازقهم»[3].

نقول: صدق ابن رسول الله ﵇ ومعناه ما قال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لمّا قال له رجل: أرأيت[4] ربّك يا أميرالمؤمنين؟ قال ﵇: «لم أكن أعبد[5] ربّاً لم أره» قال: وكيف رأيته؟ قال: «لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان»[6].

[٤٦٠/١٨] **وبالإسناد** عنه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن أبي عمير، عن

⮌ وأورده الكليني في الكافي ٢: ٢/١٢ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٦/٣٤ والفصول المهمّة ١: ٦/٤٢٣ وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٤٥/٩٥ وج ٤: ٥٤/١٨٢.

(١) الروم (٣٠): ٣٠.

(٢) في التوحيد: (وخاطبوه).

(٣) التوحيد: ٨/٣٣٠ وعنه في بحارالأنوار ٣: ١٠/٣٧٨ ونور البراهين ٢: ٨/٢١٤ وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٥٢/٩٦ وج ٤: ٦٤/١٨٤.

(٤) في «ح»: (رأيت).

(٥) في «م»: (لأعبد).

(٦) أورده الخزّاز القميّ في كفاية الأثر: ٢٦١ ضمن حديث، وباختلافٍ الصدوق في أماليه: ٤/٣٥٢ عن الإمام الباقر ﵇ مع رجل من الخوارج، والمفيد في الإرشاد ١: ٢٢٥ عن أميرالمؤمنين ﵇، ضمن حديث طويل، وكذلك الطبرسي في الاحتجاج ١: ١٢٣/٤٩٣.

ابن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾[١] وعن الحنيفية، فقال: «هي الفطرة التي فطر الناس عليها» ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾[٢] قال: «فطرهم الله على المعرفة به».

قال زرارة: وسألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾[٣] الآية، قال عليه السلام: «أخرج من ظهر آدم ذرّيته إلىٰ يوم القيامة، فخرجوا كالذرّ فعرّفهم وأراهم نفسه[٤]، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه».

وقال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ مولود يولد على الفطرة، يعني على المعرفة، بأنّ الله عزّوجلّ خالقه، فذلك قوله: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾[٥]»[٦].

[١٩/٤٦١] ومن كتاب **أبي جعفر محمّد بن علي الشلمغاني** بإسناده إلىٰ أبي هاشم، قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام ـ يعني العسكري ـ فسأله محمّد بن صالح الأرمني عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾[٧] فقال أبو محمّد عليه السلام: «ثبتت المعرفة ونسوا

---

(١) الحج (٢٢): ٣١.

(٢) الروم (٣٠): ٣٠.

(٣) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٤) في التوحيد والكافي: (صنعه).

(٥) لقمان (٣١): ٢٥، الزمر (٣٩): ٣٨.

(٦) التوحيد: ٩/٣٣٠ وعنه في بحارالأنوار ٣: ١١/٢٧٩ ومجمع البحرين ٣: ٤١٢.

وأورده الكليني في الكافي ٢: ٩/١٢ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٧/١٣٥ وتفسير نور الثقلين ٤: ٥٦/١٨٢.

(٧) الأعراف (٧): ١٧٢.

الموقف وسيذكرونه ، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه[1] ، ولا من رازقه»[2] .

[٢٠/٤٦٢] وبالإسناد إلىٰ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ، قال : أخبرنا عدّة من أصحابنا ، عن محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ومحمّد بن الحسين ، عن سعد ابن عبدالله، عن المعلّى بن محمّد البصري، قال: حدّثنا أبو الفضل المدنّي[3] ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن المنهال بن عمرو[4] ، عن زرّ بن حبيش ، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال : سمعته يقول: «إنّ العبد إذا أُدخل[5] حفرته أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير ، فأوّل ما يسألانه عن ربّه ثمّ عن نبيّه ، ثمّ عن وليّه[6] ، فإن أجاب نجا، وإن لم يجب عذّباه» فقال له رجل : فما حال من عرف ربّه ونبيّه ولم يعرف

---

(١) في «ح» : (خلقه) ، ولم يرد فيها قوله : (ولا من رازقه) .

(٢) رواه المسعودي في إثبات الوصيّة : ٢٤٩ : عن أبي هاشم الجعفري .. قال : كنت عند أبي محمّد عليه‌السلام .. وعنه في الثاقب في المناقب : ٥٦٧ ، وكذا في كشف الغمّة ٣ : ٢١٥ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٦٧/٢٦٠ .

وأورده البرقي في المحاسن ١ : ٢٢٨/٣٧٦ : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .. والصدوق في علل الشرائع : ١/١١٧ : عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .. والقمّي في تفسيره ١ : ٢٤٨ : عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .. وعنه في بحارالأنوار ٥ : ١٤/٢٣٧ .

(٣) في البصائر : (المدايني) .

(٤) هو المنهال بن عمرو بن عمرو الأسدي ، مولاهم كوفي ، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله عليهم‌السلام ، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الحسين والسجّاد والباقر والصادق عليهم‌السلام ، واقتصر البرقي على الإمام علي بن الحسين عليه‌السلام ، توفّي سنة بضع عشرة ومائة .

رجال الشيخ : ٧٩/ و ٣/١٠١ و ٦٠/١٣٨ و ٥٣٧/٣١٣ ، رجال البرقي : ٨، سير أعلام النبلاء ٥ : ٦٤/١٨٤ .

(٥) في «ح» «س» «ض» «م» : (إذا أُدخل الرجل) بدلاً من : (إنّ العبد إذا أُدخل) .

(٦) من قوله : (أتاه ملكان) إلى هنا سقط من «ض» .

وليّه[١] ؟ فقال: «مذبذب لا إلىٰ هؤلاء ولا إلىٰ هؤلاء ﴿ **وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً** ﴾[٢] فذلك لا سبيل له.

وقد قيل للنبيّ ﷺ: من الوليّ يا نبيّ الله ؟ فقال: وليّكم في هذا الزمان عليّ عليه السلام ومن بعده وصيّه، ولكلّ زمان عالم يحتجّ الله به لئلّا يقول كما قال الضلّال قبلهم حين فارقتهم أنبياؤهم ﴿ **رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ** ﴾[٣] بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الأوصياء، فأجابهم الله عزّوجلّ: ﴿ **قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ** ﴾[٤] وإنّما كان تربّصهم أن قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتّى نعرف إماماً، فعيّرهم[٥] الله بذلك.

فالأوصياء هم أصحاب الصراط[٦] وقوفاً عليه، لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه، لأنّهم عرفاء الله عرّفهم عليهم عند أخذه المواثيق عليهم، ووصفهم في كتابه فقال عزّوجلّ: ﴿ **وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ** ﴾[٧] وهم الشهداء علىٰ أوليائهم، والنبيّ ﷺ الشهيد عليهم، أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة[٨]، وأخذ النبيّ ﷺ عليهم الميثاق[٩]

---

(١) في «م»: (وصيّه).

(٢) النساء (٤): ٨٨و١٤٣.

(٣) طه (٢٠): ١٣٤.

(٤) طه (٢٠): ١٣٥.

(٥) في البصائر: (فعرّفهم).

(٦) في «ض»: (الصراط السويّ).

(٧) الأعراف (٧): ٤٦.

(٨) من قوله: (الشهيد عليهم) إلى هنا سقط من «س» «م».

(٩) في «ح»: (المواثيق).

بالطاعة ، فجرت نبوّته[١] عليهم ، وذلك قول الله عزّوجلّ : ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هٰؤُلاءِ شَهِيداً * يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً** ﴾[٢]»[٣] .

[٢١/٤٦٣] ورويت بالطريق المذكور عن محمّد بن الحسن الصفّار ﷺ ، عن محمّد ابن الحسين ، عن محمّد بن الهيثم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول : «إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ثلاث : نبيّ مرسل ، أو ملك مقرّب ، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان .

ثمّ قال : يا أبا حمزة ألا ترى أنّه اختار لأمرنا من الملائكة : المقرّبين ، ومن النبيّين : المرسلين ، ومن المؤمنين : الممتحنين»[٤] .

[٢٢/٤٦٤] محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام قال : «إنّ حديثنا صعب مستصعب ، لا يحتمله إلّا صدور منيرة ، وقلوب سليمة ، وأخلاق حسنة ، إنّ الله تعالىٰ أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ علىٰ بني آدم حيث يقول عزّوجلّ : ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** ﴾[٥] فمن وفىٰ لنا وفىٰ الله له بالجنّة ، ومن أبغضنا ولم يؤدّ[٦] إلينا حقّنا ففي النار خالداً مخلّداً»[٧] .

---

(١) في «س» «م» : (معرفته) .

(٢) النساء (٤) : ٤١ ـ ٤٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٩/٤٩٨ ، وتقدّم الحديث برقم ١٥٦ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٩/٢٥ و ٩/٢٨ ، وتقدّم الحديث برقم ٣٦١ .

(٥) الأعراف (٧) : ١٧٢ .

(٦) في «س» «ض» : (يردّ) .

(٧) بصائر الدرجات : ٢٠/٢٥ ، وتقدّم الحديث برقم ٣٦٢ .

[٢٣/٤٦٥] **وبالإسناد** عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أُجاجاً، فامتزج الماءان، فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً، فقال لأصحاب اليمين ـ وهم كالذرّ يدبّون ـ: إلىٰ الجنّة بسلام، وقال لأصحاب الشمال ـ وهم كالذر[١] يدبّون ـ: إلىٰ النار ولا أُبالي.

ثمّ قال: ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غَافِلِينَ** ﴾[٢] ثمّ أخذ الميثاق علىٰ النبيّين فقال: ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** ﴾.

ثمّ قال: وإنّ هذا محمّداً رسول الله وعليّاً أميرالمؤمنين قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوّة، وأخذ الميثاق علىٰ أُولي العزم ألا أنّي ربّكم ومحمّد رسولي وعليّ أميرالمؤمنين[٣] وأوصياؤه من بعده ولاة أمري، وخزّان علمي، وأنّ المهدي أنتصر به لديني، وأُظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأُعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا يا ربّ وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يقر، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي، ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله جلّ وعزّ: ﴿ **وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً** ﴾[٤] قال: إنّما يعني فترك.

ثمّ أمر ناراً فأُجّجت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال أصحاب

---

(١) قوله: (وهم كالذر) سقط من «ح» «ض».

(٢) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٣) من قوله: (قالوا: بلى) إلى هنا لم يرد في «ح» «س» «ض» «م».

(٤) طه (٢٠): ١١٥.

الشمال: يا ربّ أقلنا، فقال: أقلتكم، اذهبوا فادخلوها فهابوها، فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية والولاية»[١].

[٢٤/٤٦٦] محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾[٢].

قال: «أخرج الله من ظهر آدم ذريّته إلى يوم القيامة وهم كالذرّ، فعرّفهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحدٌ ربّه، وقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ وإنّ هذا محمّداً رسولي[٣] وعليّاً أميرالمؤمنين خليفتي وأميني»[٤].

[٢٥/٤٦٧] محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام، فقال: «يا سليمان اتّق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله» فسكتّ حتى أصبت خلوة، فقلت: جعلت فداك سمعتك تقول: «اتّق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله»[٥] قال: «نعم يا سليمان إنّ الله خلق المؤمنين من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه[٦]،

---

(١) بصائر الدرجات: ٢/٧٠، وأورده الكليني في الكافي ٢: ١/٨، وتقدّم تخريج الحديث عن الكافي في الصفحة: ٤٦٦.

(٢) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٣) في «ح» «س» «ض» «م»: (رسول الله) بدلاً من: (رسولي).

(٤) بصائر الدرجات: ٦/٧١ وص٨/٧٢ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٤١/٢٥٠ وج٢٦: ٢٣/٢٨٠ ومدينة المعاجز ١: ٨/٦٠، وأورده فرات الكوفي في تفسيره: ١٨٦/١٤٨ بزيادة في آخره، وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٥٤/٢٩٤.

(٥) من قوله: (فسكتّ) إلى هنا سقط من «ح».

(٦) قوله: (أخو المؤمن لأبيه وأمّه) سقط من «ح» «س» «ض» «م».

أبوه النور[١]، وأُمّه الرحمة، وإنّما ينظر بذلك النور الذي خلق منه»[٢].

[٢٦/٤٦٨] محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم، عن محمّد ابن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرّفهم نفسه[٣]، فهو المتقبّل من محسنهم، والمتجاوز عن مسيئهم، من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبّل منه حسنة، ولم يتجاوز عنه سيّئة»[٤].

[٢٧/٤٦٩] محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، وعن عقبة[٥]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ خلق الخلق، فخلق من أحبّ ممّا أحبّ، وكان ما أحبّ أن يخلقه من طينة الجنّة، وخلق من أبغض ممّا أبغض، وكان ما أبغض أن يخلقه من طينة النار، ثمّ بعثهم في الظلال» قال، قلت: أي شيء الظلال[٦]؟ قال: «ألم تر ظلّك في الشمس شيء وليس بشيء.

ثمّ بعث فيهم[٧] النبيّين يدعونهم إلى الإقرار بالله وهو قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ

---

(١) في «ح» «س» «ض» «م»: (لأبيه النور) بدلاً من: (أبوه النور).

(٢) بصائر الدرجات: ١/٧٩ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ١/٧٣.

(٣) في «س»: (يوم عرفهم نفسه علىٰ معرفته) بدل قوله: (على معرفة يوم عرّفهم نفسه)، ولم ترد الجملة في «ق».

(٤) بصائر الدرجات: ٣/٨٠ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٣/٧٤.

(٥) قوله: (عن أبي جعفر عليه السلام، وعن عقبة) لم يرد في «ح» «س» «ض» «م».

(٦) قوله: (قال، قلت: أيّ شيء الظلال) سقط من «ح» «س» «ض» «م».

(٧) في «س» «ض» «م»: (منهم) بدلاً من: (فيهم).

خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾[١] ثم دعاهم إلى الإقرار بالنبيّين[٢]، فأقرّ بعضهم وأنكر بعضهم، ثمّ دعاهم إلى ولايتنا فأقرّ بها والله من أحب، وأنكرها من أبغض وهو قوله: **﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾**[٣]».

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: «كان التكذيب ثمّ»[٤].

[٢٨/٤٧٠] محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد[٥]، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالىٰ: **﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾**[٦] فقال: «عرف الله ـ والله ـ إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها، يوم أخذ الله عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذرّ»[٧].

---

(١) الزخرف (٤٣): ٨٧.

(٢) في «ح» «س» «ض» «م»: (بالله) بدلاً من: (بالنبيّين) وهو سهو من النسّاخ.

(٣) يونس (١٠): ٧٤.

(٤) بصائر الدرجات: ١/٨٠، ورواه الكليني في الكافي ١: ٢/٤٣٦ وج٢: ٣/١٠ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ١٦/٩٨، الفصول المهمّة ١: ٣/٤٢١، وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٣/١١٨، والعيّاشي في تفسيره ٢: ٣٧/١٢٦.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥: ٣٤/٢٤٤ عن البصائر والعلل والعيّاشي.
والفيض الكاشاني في تفسير الصافي ٢: ٢٢٢ عن الكافي والعيّاشي.
وثَمَّ: اسم يشار به للمكان البعيد بمعنى هناك (انظر القاموس المحيط ٤: ٢١ ـ مادّة ثمّ).

(٥) في بصائر الدرجات والكافي وتفسير القمّي زيادة: عن الحسن بن محبوب.

(٦) التغابن (٦٤): ٢.

(٧) بصائر الدرجات: ٢/٨١، وأورده الكليني في الكافي ١: ٤/٤١٣، و٤٢٦/ صدر حديث ٧٤، والقمّي في تفسيره ٢: ٣٧١، وابن جبر في نهج الإيمان: ٢٦٥ عن جدّه، عن الكليني.
وأخرجه الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢: ١/٦٩٥ عن الكافي.
ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥: ٨/٢٣٤ عن البصائر والقمّي، وج٢٣: ٥٠/٣٧١ عن الكافي، وج٢٦: ٩/٣٧١ عن القمّي، وج ٦٠: ٢٨٤ عن الكافي والقمّي.

[٢٩/٤٧١] محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله مثّل لي أُمّتي في الطين وعلّمني أسماءهم كلّها كما علّم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليّ عليه السلام وشيعته.

إنّ ربّي وعدني في شيعة عليّ عليه السلام خصلة، قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم واتق، لا يغادر منهم[1] صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدلّ السيّئات حسنات»[2].

[٣٠/٤٧٢] محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام: «إنّ بعض قريش قال لرسول الله[3] صلى الله عليه وآله: بأيّ شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: إنّي كنت أوّل من آمن[4] بربّي، وأوّل من أجاب حيث أخذالله تعالىٰ ميثاق النبيّين وأشهدهم علىٰ أنفسهم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾[5] وكنت أنا أوّل نبيّ قال بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله»[6].

---

(١) (منهم) لم ترد في «ض» «م».

(٢) بصائر الدرجات: ١/٨٣ وعنه في بحارالأنوار ١٧: ٥٩/١٥٣ وج٦٨: ٤٩/٢٦.
وأورده الكليني في الكافي ١: ١٥/٤٤٣، والقاضي النعماني في شرح الأخبار ٣: ١٣٨٧/٤٨١ بسنديهما عن الحلبي..، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ١٧: ٦٠/١٥٤ عن الكافي والبصائر.

(٣) في «س»: (يا رسول الله) بدلاً من: (لرسول الله).

(٤) في «ح» «ض» «ق» «م»: (أقرّ).

(٥) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٦) بصائر الدرجات: ٢/٨٣، وأورده الكليني في الكافي ١: ٦/٤٤١ و٢: ١/١٠، والصدوق في علل الشرائع: ١/١٢٤ ـ باب ١٠٤. وتقدّم الحديث عن الكافي في الصفحة ٤٧٠.

[٣١/٤٧٣] محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد والحسن بن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أُمّتي عرضت عليّ عند الميثاق، فكان أوّل من آمن بي وصدّقني عليّ عليه السلام، وكان أول من آمن بي وصدّقني حيث[١] بعثت فهو الصدّيق الأكبر»[٢].

[٣٢/٤٧٤] محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالله بن جبلّة، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ لقد مثلت لي أُمّتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن يخلق الأجساد[٣]، وإنّي مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم، فقال عليّ عليه السلام: يا نبيّ الله زدني فيهم، قال: نعم، يا عليّ تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر، قد فرّجت عنكم الشدائد، وذهبت عنكم الأحزان، تستظلّون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن الناس[٤] ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب»[٥].

[٣٣/٤٧٥] محمّد بن الحسن الصفّار، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن عليّ بن معمّر، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ هٰذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولىٰ ﴾[٦] قال: «يعني محمّداً صلى الله عليه وآله

---

(١) في «س» «م»: (حين) بدلاً من: (حيث).

(٢) بصائر الدرجات: ٣/٨٤ وعنه في بحارالأنوار ٣٨: ٣٠/٢٢٦.

(٣) في «ق» زيادة: (بألف عام).

(٤) قوله: (ولا تخافون، ويحزن الناس) سقط من «ح».

(٥) بصائر الدرجات: ٥/٨٤، وأورده الصدوق في فضائل الشيعة: ٢٧/٦٨ وعنه في بحارالأنوار ٧: ٢٠/١٨٠، وفي ج٦٨: ٥٠/٢٧ عنه وعن البصائر.

(٦) النجم (٥٣): ٥٦.

حيث دعاهم إلى الإقرار بالله في الذرّ الأوّل»[1].

[٣٤/٤٧٦] محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام: «إنّ رجلاً جاء إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو مع أصحابه ـ فسلّم عليه ثمّ قال: أنا والله أُحبّك وأتولّاك.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كذبت ما أنت كما قلت، قال: بلى والله إنّي أُحبّك وأتولّاك.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كذبت[2] ما أنت كما قلت، إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثمّ عرض علينا المحبّ لنا، فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا[3] فأين كنت؟ قال: فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه»[4].

[٣٥/٤٧٧] محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن آدم أبي الحسين، عن إسماعيل بن أبي حمزة[5]، عمّن حدّثه، عن

---

(١) بصائر الدرجات: ٦/٨٤ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٤٢/٢٥٠ وج١٥: ٣/٣، وأورده القمّي في تفسيره ٢: ٣٤٠ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٧/٢٣٤، وتفسير الأصفى ٢: ١٢٣٠.

(٢) من قوله: (كذبت ما أنت) إلى هنا سقط من «م» والبصائر.

(٣) في «س» «م»: (عليَّ) بدلاً من: (علينا) وهي لم ترد في «ح» «ض».

(٤) بصائر الدرجات: ١/٨٦ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٥/١١٩ وج٦١: ١٥/١٣٨، وأورده الكليني في الكافي ١: ١/٤٣٨ وعنه في تفسير نور الثقلين ٢: ٣٤٦/٩٥.

ونقله السيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٤٩٧/١٩٢ عن الكافي والبصائر.

(٥) في بصائر الدرجات: عن آدم، عن أبي الحسين، عن اسماعيل، عن أبي حمزة. وما في البحار موافق لما في نسختنا.

وآدم أبوالحسين قال عنه النجاشي: آدم بن الحسين النخاس، كوفي ثقة، له أصل يرويه عنه إسماعيل بن مهران. وآدم أبوالحسين = آدم بن الحسين (انظر رجال النجاشي: ٢٦١/١٠٥، معجم رجال الحديث ١: ٢/١٠٧ وص١١٠/٥).

أبي عبدالله عليه السلام قال: «جاء رجل إلىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين والله إنّي لأُحبّك، فقال له: كذبت، فقال له الرجل: سبحان الله كأنّك تعرف(١) ما في نفسي.

قال: فغضب أميرالمؤمنين عليه السلام ـ وكان يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب ـ قال: فرفع يده إلىٰ السماء وقال: كيف لا يكون ذلك وهو ربّنا تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ عرض علينا المحب من المبغض، فوالله ما رأيتك فيمن أحبّنا فأين كنت؟»(٢).

[٣٦/٤٧٨] محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله عزّوجلّ أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبيّة ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة، وعرض الله تعالى على محمّد صلى الله عليه وآله أُمّته في الطين وهم أظلّة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم عليه السلام، وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، وعرضهم عليه وعرّفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرّفهم عليّاً عليه السلام، ونحن نعرفهم في لحن القول»(٣).

[٣٧/٤٧٩] محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن حمّاد الكوفي، عن أبيه، عن

---

(١) في «س»: (تعلم).

(٢) بصائر الدرجات: ٨/٨٩ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٦/١١٩ ومدينة المعاجز ٢: ٤٩٨/١٩٣.

(٣) بصائر الدرجات: ١/٨٩ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٩٩/١٩٤ وبحارالأنوار ٢٦: ٩/١٢٠، وأورده البرقي في المحاسن ١: ١٦/٢٢٧، والكليني في الكافي ١: ٩/٤٣٧، والعيّاشي في تفسيره ١: ٧٤/١٨٠.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥: ٤٣/٢٥٠ عن المحاسن والعيّاشي، وفي ج ٦١: ١٠/١٣٥ عن الكافي.

نصر بن مزاحم[١]، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام[٢]، قال: «إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنعرف بذلك حبّ المحبّ وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه، ونعرف[٣] بغض المبغض وإن أظهر حبّنا أهل البيت»[٤].

[٣٨/٤٨٠] **عليّ بن إبراهيم بن هاشم**، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي[٥]، عن ابن سنان في قوله سبحانه: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ**﴾[٦].

قال أبو عبدالله عليه السلام: «أوّل من سبق إلى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنّه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لمّا أُسري به إلى السماء: تقدّم يا محمّد فقد وطأت موطئاً لم يطأه ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل، ولولا أنّ روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدّر أن يبلغه، فكان من الله

---

(١) هو نصر بن مزاحم، المنقري العطار أبو المفضل، كوفي، مستقيم الطريقة، صالح الأمر، له كتب منها: كتاب الجمل، وصفّين، ومقتل الحسين عليه السلام، وعين الوردة، وأخبار المختار وغير ذلك، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام. توفّي سنة اثنتي عشرة ومائتين.
انظر رجال النجاشي: ١١٤٨/٤٢٧، فهرست الشيخ: ٧٧٣/٢٥٤، رجال الشيخ: ٣/١٣٩.

(٢) في البصائر والاختصاص: عن أبي جعفر عليه السلام.

(٣) في «ض»: (ونعرف بذلك).

(٤) بصائر الدرجات: ٣/٩٠، وص٢/٢٨٩ وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٨/١٢٠ ومدينة المعاجز ٢: ٥٠٠/١٩٤، وأورده المفيد في الاختصاص: ٢٧٨ وعنه وعن البصائر في بحارالأنوار ٢٦: ٣١/١٢٨.

(٥) هو يحيى بن عمران بن أبي شعبة الحلبي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة ثقة، صحيح الحديث. عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام.
رجال النجاشي: ١١٩٩/٤٤٤، رجال الشيخ: ٤٠/٣٣٥ و ١٠/٣٦٤.

(٦) الأعراف (٧): ١٧٢.

عزّوجلّ كما قال الله تعالى : ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾[١] أي بل أدنى ، فلمّا خرج الأمر من الله تعالى وقع إلى أوليائه عليهم السلام .

قال الصادق عليه السلام : كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبيّة ولرسوله بالنبوّة ولأمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام بالإمامة ، فقال : ألست بربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ إمامكم والأئمّة الهادين أئمّتكم ؟ فقالوا : بلى ، فقال الله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ أي لئلّا تقولوا يوم القيامة ﴿ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذَا غَافِلِينَ ﴾[٢] فأوّل ما أخذ الله عزّوجلّ الميثاق على الأنبياء له بالربوبيّة وهو قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ﴾[٣] فذكر جملة الأنبياء ثمّ أبرز أفضلهم بالأسامي ، فقال : ومنك يا محمّد ، فقدّم محمّداً صلّى الله عليه وآله لأنّه أفضلهم ، ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ، فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء ورسول الله صلّى الله عليه وآله أفضلهم .

ثمّ أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلّى الله عليه وآله على الأنبياء له[٤] بالإيمان به وعلى أن ينصروا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ ﴾ يعني رسول الله صلّى الله عليه وآله ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾[٥] يعني أميرالمؤمنين صلّى الله عليه، تخبروا أُممكم بخبره وخبر وليّه من الأئمّة عليهم السلام »[٦].

[٣٩/٤٨١] عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن

---

(١) النجم (٥٣) : ٩.

(٢) الأعراف (٧) : ١٧٢ .

(٣) الأحزاب ٣٣ : ٧.

(٤) (له) لم ترد في «ح» «ق» والمصدر ، بل وردت في البحار عن التفسير .

(٥) آل عمران (٣) : ٨١.

(٦) تفسير القمّي ١ : ٢٤٦ ـ ٢٤٧ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ١٢/٢٣٦ .

عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام[١]، وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرَنَّهُ﴾[٢] قال: «ما بعث الله نبيّاً من لدن آدم فهلمّ جرّا إلّا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ أخذ أيضاً ميثاق الأنبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ﴿قُلْ﴾ يا محمّد ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[٣]»[٤].

[٤٨٢/٤٠] عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول عزّوجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[٥] قلت: معاينة كان هذا؟ قال: «نعم، فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه، فمنهم من أقرّ بلسانه في الذرّ ولم يؤمن بقلبه، فقال الله تعالى: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾[٦]»[٧].

[٤٨٣/٤١] عليّ بن إبراهيم، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن معمّر، عن أبيه، قال: سألت

---

(١) قوله: (أبو عبدالله عليه السلام)، لم يرد في «ح» «ق».

(٢) آل عمران (٣): ٨١.

(٣) آل عمران (٣): ٨٤.

(٤) تفسير القمّي ١: ٢٤٧ وعنه في بحارالأنوار ٥: ١٣/٢٣٦.

(٥) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٦) الأعراف (٧): ١٠١.

(٧) تفسير القمّي ١: ٢٤٨ وعنه في بحارالأنوار ٥: ١٤/٢٣٧ ونور البراهين ٢: ١٨٤ وتفسير الأصفى ١: ٤١٢، وتفسير نور الثقلين ٢: ٢٠٦/٥٣ وص٣٥٣/٩٦.

أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿هذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولىٰ﴾[١] قال: «إنّ الله تبارك وتعالى لمّا ذرأ الخلق في الذرّ الأوّل فأقامهم صفوفاً قدّامه، وبعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله فآمن به قوم وأنكره قوم، فقال الله: ﴿هذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولىٰ﴾ يعني به محمّداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلىٰ الله عزّوجلّ في الذرّ الأول»[٢].

[٤٢/٤٨٤] عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف[٣]، قال: سألت الصادق صلوات الله عليه عن قوله تعالى: ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾[٤] فقال: «عرف الله عزّوجلّ إيمانهم بولايتنا، وكفرهم بتركها، يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذرّ في صلب آدم عليه السلام»[٥].

[٤٣/٤٨٥] عليّ بن إبراهيم، قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان[٦]، عن

---

(١) النجم (٥٣): ٥٦.

(٢) تفسير القمّي ٢: ٣٤٠ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٧/٢٣٤ وتفسير الأصفى ٢: ١٢٣٠ وتفسير نور الثقلين ٥: ١٠٨/١٧٣.

(٣) الحسين بن نعيم الصحّاف، الكوفي، مولى بني أسد، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وكان متكلّماً مُجيداً، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٢٠/٥٣، رجال الطوسي: ٦٥/١٦٩.

(٤) التغابن (٦٤): ٢.

(٥) تفسير القمّي ٢: ٣٧١ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٨/٢٣٤ وج٢٦: ٩/٢٧١ ونور البراهين ٢: ١٨٤، وتفسير نور الثقلين ٥: ٤/٣٣٨، وأورده الكليني في الكافي ١: ٤/٤١٣ و٤٢٦/ صدر حديث ٧٤ وعنه وعن القمي في تفسير الصافي ٥: ٢/١٨٢.

(٦) القاسم بن سليمان: وصفه النجاشي: بالبغدادي، والشيخ الطوسي: بالكوفي، والله العالم هل أنّه ←

جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية: ﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً ﴾[1]: «يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان ﴿ عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ يعني على الولاية في الأصل عند الأظلّة حين أخذ الله ميثاق ذريّة آدم ﴿ أَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً ﴾ يعني لكنّا وضعنا أظلّتهم[2] في الماء الفرات العذب»[3].

[٤٨٦/٤٤] عليّ بن إبراهيم في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ﴾[4] قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «إنّ أوّل ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد[5] بأيديكم، ثمّ الجهاد بألسنتكم، ثمّ الجهاد بقلوبكم، فمن لم يعرف قلبه معروفاً، ولم ينكر منكراً انتكس قلبه فجعل أسفله أعلاه، فلم يقبل خيراً أبداً ﴿ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾[6] يعني في الذرّ والميثاق»[7].

[٤٨٧/٤٥] ومن **كتاب المشيخة للحسن بن محبوب**، عن محمّد بن النعمان مؤمن الطاق، عن سلام[8]، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرَ

ينتسب إلى هاتين المدينتين أو إلى إحداهنّ. عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٨٥٨/٣١٤، رجال الطوسي: ٤٦/٢٧٦.

(١) الجن (٧٢): ١٦.

(٢) في «ح» «س» «ض» «م»: (أصلهم).

(٣) تفسير القمّي ٢: ٣٩١ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٩/٢٣٤ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣١/٤٣٨، وأورده فرات الكوفي في تفسيره: ١/٥٠٩.

(٤) الأنعام (٦): ١١٠.

(٥) كلمة (الجهاد) الثانية لم ترد في «ق» «م».

(٦) الأنعام (٦): ١١٠.

(٧) تفسير القمّي ١: ٢١٣ وعنه في تفسير الأصفى ٢: ١٤٩ وتفسير نور الثقلين ١: ٢٤٢/٧٥٨ وأورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ٣: ٣٧٥/٢٤٤.

(٨) هو سلام بن المستنير الجعفي، مولاهم كوفي، عدّه البرقي من أصحاب الإمام السجّاد

مُخَلَّقَةٍ﴾(١) قال: «المخلّقة: هم الذرّ الذين خلقهم الله من صلب آدم وحوّاء، وأخذ عليهم الميثاق، ثمّ أجراهم في أصلاب الرجال، وأرحام النساء، وهم الذين يخرجون إلى الدنيا حتى يُسألوا عن الميثاق.

وأمّا قوله: ﴿**وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ**﴾ فهو كلّ نسمة لم يخلقهم الله من صلب آدم عليه السلام حين خلق الذرّ وأخذ عليهم الميثاق، ومنهم: النُطَف من العَزْل والسِقْط، قبل أن ينفخ فيه روح الحياة والبقاء، وما يموت في بطن أُمّه قبل الأربعة أشهر، وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء، قال: فهؤلاء قال الله عزّوجلّ: ﴿**غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ**﴾ وهم الذين لا يُسألون عن الميثاق، وإنّما هم خلق بدا لله فيهم فخلقهم في الأصلاب والأرحام»(٢).

[٤٦/٤٨٨] الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلىٰ**﴾(٣) قال: ثمّ أخذ عليهم بعد التصديق والإيمان لأنبيائه لكلّ رسول يأتيهم مصدّقاً لما معهم ليؤمننّ به ولينصرنّه»(٤).

[٤٧/٤٨٩] الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، قال: سألت

⊃ والباقر عليهما السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام.

رجال البرقي: ٨، رجال الطوسي: ٢٢/٩٣ و ٢٣/١٢٥ و ١٢٦/٢١٠.

(١) الحج (٢٢): ٥.

(٢) أورده الكليني في الكافي ٦: ١/١٢ إلى قوله: وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء، وعنه في تفسير البرهان ٣: ٥/٨٥٦ وبحارالأنوار ٦٠: ٢٨/٣٤٣.

(٣) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٤) لم نعثر على مصدر للحديث.

أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُمْ مُّؤْمِنٌ﴾[١] قال: فقال: «عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها، يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذرّ»[٢].

[٤٨/٤٩٠] الحسن بن محبوب، عن داود قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾[٣] قال: «إنّ الله قد علم بما هو مكوّنه قبل أن يكوّنه وهم ذرّ، وعلم من يجاهد ممن لا[٤] يجاهد، كما علم أنّه يميت خلقه قبل أن يميتهم، ولم يرهم موتى وهم أحياء»[٥].

[٤٩/٤٩١] الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأيّ شيء سبقت الأنبياء وأنت بُعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: إنّي كنت أوّل من آمن[٦]، وأوّل من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيّين عليهم السلام وأشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[٧] فكنت أنا أوّل نبيّ قال بلى، فسبقتهم إلى الإقرار بالله جلّ وعزّ»[٨].

---

(١) التغابن (٦٤): ٢.

(٢) أورده الكليني في الكافي ١: ٤/٤١٣ و٤٢٦/ صدر حديث ٧٤، وتفسير القمّي ٢: ٣٧١. وتقدّم الحديث مع تخريجاته برقم ٤٨٤.

(٣) آل عمران (٣): ١٤٢.

(٤) في «ق»: (ومن لم) بدل من: (ممّن لا).

(٥) تفسير العيّاشي ١: ١٤٧/١٩٩ وعنه في بحارالأنوار ٤: ٣٥/٩٠، وتفسير الصافي ١: ١٤٢/٣٨٦ وتفسير نور الثقلين ١: ٣٧٦/٣٩٥.

(٦) في «ق»: (أقرّ)، وفي «ح» «س» «ض» «م»: (بَرئ)، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصدر.

(٧) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٨) أورده الكليني في الكافي ٢: ١/١٠ و١: ٦/٤٤١، وتقدّم الحديث عن الصفّار برقم ٤٧٠، وعن الكليني في الصفحة: ٤٨٦.

[٤٩٢/٥٠] **محمّد بن عليّ** بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، عن عليّ ابن أحمد بن موسى، عن حمزة بن القاسم العلويّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمران البرقي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الهمداني، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام قالا: «لو قد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورّث الأخ أخاه في الأظلّة»[١].

[٤٩٣/٥١] **وبالإسناد الأول** عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ، والإقرار له[٢] بالربوبيّة، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة»[٣].

[٤٩٤/٥٢] **محمّد بن يعقوب**، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة وزرارة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه تحاكم مولانا زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام مع محمّد ابن الحنفية إلى الحجر الأسود لمّا قال محمّد لعليّ بن الحسين عليهما السلام: «لا تنازعني الإمامة فإنّي أولى بها منك ـ وكانا يومئذٍ بمكّة ـ فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود[٤]، فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمّد: إبدأ أنت فابتهل إلى الله عزّوجلّ واسأله أن ينطق

---

(١) أورده الصدوق في الخصال: ٢٢٣/١٦٩ وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ٢/٣٠٩ وإثبات الهداة ٣: ٢٥٦/٤٩٥ ومستدرك الوسائل ١٧: ٢١٨٦.

(٢) (له) لم ترد في «ح» «ض» «ق» «م».

(٣) الكافي ١: ١/٤٣٦ وعنه في بحارالأنوار ٦١: ١٣٥/ صدر الحديث ١٠.

(٤) (الأسود) لم يرد في «س» «ض» «ق» «م» والمختصر المطبوع، وما في المتن من «ح» والمصدر.

لك الحجر ثمّ سله، فابتهل محمّد بن الحنفية في الدعاء وسأل الله عزّوجلّ ثمّ دعا الحجر فلم يجبه، فقال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: يا عمّ لو كنت وصيّاً وإماماً[1] لأجابك.

قال له محمّد: فادع الله أنت يابن أخي وسله، فدعا الله عزّوجلّ عليّ بن الحسين عليه السلام بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء، وميثاق الأوصياء، وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصيّ والإمام بعد الحسين بن عليّ عليه السلام؟ قال: فتحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله عزّوجلّ بلسان عربي مبين، فقال: اللهّم إنّ الوصيّة والإمامة بعد الحسين بن عليّ عليه السلام لعليّ ابن الحسين بن عليّ ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فانصرف محمّد بن عليّ وهو يتولّى عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين»[2].

[٥٣/٤٩٥] محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع القزّاز، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له لِمَ سمّي أميرالمؤمنين؟ قال: «الله سمّاه، وهكذا أنزل في كتابه: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ**﴾[3] وأنّ محمّداً رسولي وأنّ

---

(١) (وإماماً) لم يرد في «ح» «س» «ض» «م».

(٢) أورده الكليني في الكافي ١: ٥/٣٤٨ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٥٩/٢٧٧، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات ٣/٥٠٢، وابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ٤٩/١٩٣، والطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٨٥/١٤٧، وفي إعلام الورى ١: ٤٨٥ والنيسابوري في روضة الواعظين: ١٩٧ ـ ١٩٨، والطبري في دلائل الإمامة: ١٩/٢٠٦.

(٣) الأعراف (٧): ١٧٢.

عليّاً أمير المؤمنين»(١).

[٤٩٦/٥٤] محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾(٢) فقال: «عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها، يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذرّ»(٣).

[٤٩٧/٥٥] محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب(٤)، عن علي بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً﴾(٥) قال: «صُبغ المؤمنون بالولاية(٦) في الميثاق»(٧).

[٤٩٨/٥٦] محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ،

---

(١) أورده الكليني في الكافي ١: ٤/٤١٢ وعنه في تأويل الآيات ١: ١٩/١٨٠ والبرهان ٢: ١٠/٤٧.

(٢) التغابن (٦٤): ٢.

(٣) أورده الكليني في الكافي ١: ٤/٤١٣ و٤٢٦/ صدر حديث ١٠، وأورده القمّي في تفسيره ٢: ٣٧١. وتقدّم الحديث مع تخريجاته برقم ٤٨٤ و٤٨٩.

(٤) سلمة بن الخطّاب: هو أبو الفضل البراوستاني الأزدورقاني ـ قرية من سواد الري ـ عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٩٨/١٨٧، رجال الطوسي: ٨/٤٧٥.

(٥) البقرة (٢): ١٣٨.

(٦) في «ق» زيادة: (لنا).

(٧) الكافي ١: ٥٣/٤٢٢ وعنه في تأويل الآيات ١: ٦٢/٨٠ وبحارالأنوار ٢٣: ٦٥/٣٧٩ والبرهان ١: ١/١٧٥ وتفسير نور الثقلين ١: ٣٩٤/١٣٢.

والإقرار بالربوبيّة لله، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة»[١].

[٥٧/٤٩٩] محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله تبارك وتعالىٰ أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبيّة، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة، وعرض الله عزّوجلّ على محمّد صلى الله عليه وآله أُمّته في الطين وهم أظلّة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم عليه السلام، وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، وعرضهم عليه، وعرّفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرّفهم عليّاً عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول»[٢].

[٥٨/٥٠٠] محمّد بن يعقوب، عن بعض أصحابه رفعه عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقّي[٣]، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام[٤] ما معنى السلام على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال عليه السلام: «إنّ الله عزّوجلّ لمّا خلق نبيّه ووصيّه وابنته وابنيه

---

(١) أورده الكليني في الكافي ١: ١/٤٣٦ وعنه في بحارالأنوار ٦١: ١٣٥/ صدر حديث ١٠. وتقدّم الحديث مع تخريجاته برقم ٤٩٣.

(٢) أورده الكليني في الكافي ١: ٩/٤٣٧، وأورده البرقي في المحاسن ١: ١٦/٢٢٧. وتقدّم الحديث مع تخريجاته برقم ٤٧٨.

(٣) داود بن كثير الرقّي، كوفي، مولى بني أسد، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام. وقد وثّقه الشيخ في المورد الثاني.
وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «أنزلوا داود الرقّي منّي منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله».
روى عن الإمام موسى الكاظم وعلي الرضا عليهما السلام. مات بعد شهادة الإمام الرضا عليه السلام بقليل.
انظر رجال النجاشي: ٤١٠/١٥٦، رجال البرقي: ٣٢ و٤٧، رجال الطوسي: ٩/١٩٠ و١/٣٤٩، رجال الكشي: ٧٥٠/٤٠٢، مشيخة الفقيه: ٩٥، وانظر قول السيّد الخوئي ـ في معجم رجال الحديث ٨: ١٢٨ ـ في ابن الرقّي.

(٤) (لأبي عبدالله عليه السلام) لم ترد في النسخ والمختصر المطبوع، وما في المتن أثبتناه من الكافي.

وجميع الأئمّة عليهم السلام وخلق شيعتهم، أخذ عليهم الميثاق، وأن يصبروا ويصابروا ويرابطوا[(١)] وأن يتقوا الله، ووعدهم أن يسلّم لهم الأرض المباركة والحرم الآمن، وأن يُنزل لهم البيت المعمور، ويظهر لهم السقف المرفوع، وينجّيهم من عدوّهم، والأرض التي يبدلها من السلام، ويسلّم ما فيها لهم.

و﴿ **لَا شِيَةَ فِيهَا** ﴾[(٢)] قال: لا خصومة فيها لعدوّهم، وأن يكون لهم منها ما يحبّون، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع الأئمّة وشيعتهم الميثاق بذلك، وإنّما السلام عليه تذكرة نفس الميثاق وتجديداً له على الله، لعلّه أن يعجّله ويعجّل السلام لكم بجميع ما فيه»[(٣)].

[٥٠١/٥٩] محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد ابن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك[(٤)]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لمّا وُلدت فاطمة عليها السلام أوحى الله تعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمّد صلى الله عليه وآله فسمّاها فاطمة.

ثمّ قال: إنّي قد فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: والله

---

(١) (ويرابطوا) لم ترد في «ح» «س» «ض» «م».

(٢) البقرة (٢): ٧١.

(٣) أورده الكليني في الكافي ١: ٣٩/٤٥١ وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ١٩٠/٣٨٠ وتفسير نور الثقلين ٥: ١٢/١٣٧.

(٤) في «ح» «س» «ض» «م»: (يزيد بن عبدالجليل)، وما في المتن ظاهراً هو الصحيح، والذي يبدو من طبقة الرواة أنّه النوفلي الذي عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.
انظر رجال البرقي: ١٢، رجال الطوسي: ٦/١٤٠.

لقد فطمها الله بالعلم، وعن الطمث في الميثاق»[١].

يقول عبدالله حسن بن سليمان: وقفت على كتاب فيه **تفسير الآيات** التي نزلت في محمّد وآله صلوات الله عليه وعليهم، تأليف محمّد بن العبّاس بن مروان يعرف بابن الجحام، وعليه خط السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاوس: أنّ النجاشي[٢] ذكر عنه أنّه ثقة ثقة[٣]. روى السيّد رضي الدين عليّ هذا الكتاب عن فخار بن معد بطريقه إليه.

[٦٠/٥٠٢] **من الكتاب المذكور**: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ[٤]، حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد العقيقي العلويّ، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿**قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ**﴾[٥] قال: «حيث أخذ الله ميثاق بني آدم، فقال: ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ**﴾[٦] كان

---

(١) أورده الكليني في الكافي ١: ٦/٤٦٠، وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٤/١٧٩ وعنه في بحارالأنوار ٤٣: ٩/١٣، وأخرجه الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٩١ مرسلاً، والمصنّف في المحتضر: ٤٠٠ و٤١٣.

(٢) في «ح» «ض» «ق» «م» والمختصر المطبوع: (الكشي)، وما في المتن من «س»، والظاهر هو الصحيح حيث لم أجده في الكشي.

(٣) رجال النجاشي: ١٠٣٠/٣٧٩.

(٤) في «ق»: (الحلبي).

(٥) الزخرف (٤٣): ٨١.

(٦) الأعراف (٧): ١٧٢.

رسول الله ﷺ أول من قال: ﴿بَلىٰ﴾. فقال أبو عبدالله عليه السلام: ﴿أَوَّلَ الْعَابِدِينَ﴾ أوّل المطيعين»[١].

[٦١/٥٠٣] **ومنه أيضاً**: حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا يونس بن عبدالرحمن، عن رجل، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿هٰذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولىٰ﴾[٢] «يعني محمّداً ﷺ هو نذير من النذر الأُولى، يعني إبراهيم وإسماعيل، هم ولدوه فهو منهم»[٣].

[٦٢/٥٠٤] أخبرنا عبدالله بن العلاء المزاري[٤]، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون، قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال[٥]: حدّثنا عبدالله بن القاسم، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما بعث الله عزّوجلّ نبيّاً إلّا بخاتم محمّد ﷺ وذلك قوله جلّ اسمه: ﴿هٰذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولىٰ﴾[٦]»[٧].

[٦٣/٥٠٥] حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد ابن محمّد بن جعفر العلويّ، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿هٰذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولىٰ﴾[٨] قال: «خلق الله

---

(١) لم نعثر علىٰ مصدر للحديث.

(٢) النجم (٥٣): ٥٦.

(٣) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٤) في «س»: (المرادي).

(٥) قوله: (قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال) سقط من «ح».

(٦) النجم (٥٣): ٥٦.

(٧) لم نعثر علىٰ مصدر للحديث.

(٨) النجم (٥٣): ٥٦.

جلّ وعزّ الخلق وهم أظلّة، فأرسل رسول الله ﷺ إليهم، فمنهم من آمن به، ومنهم من كفر به، ثمّ بعثه في الخلق الآخر، فآمن به من كان آمن به في الأظلّة، وجحد به من جحد به يومئذٍ، فقال عزّوجلّ: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾[(١)]»[(٢)].

[٦٤/٥٠٦] **ومن الكتاب**: حدّثنا أحمد بن هوذة[(٣)] وحدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن الحسين بن نعيم الصحّاف في قوله جلّ وعزّ: ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾[(٤)] قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «أخذ الله إيمانهم بولايتنا يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذرّ»[(٥)].

[٦٥/٥٠٧] حدّثنا أحمد بن هوذة، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد، عن سماعة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾[(٦)]: «يعني الولاية في الأصل عند الأظلّة، حين أخذ الله ميثاق ذريّة آدم ﴿لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾ يعني لكنّا

---

(١) الأعراف (٧): ١٠١.

(٢) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٣) هو أحمد بن النضر بن سعيد الباهلي المعروف بابن أبي هراسة، يلقّب أبوه هوذة. مات في ذي الحجّة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة يوم التروية بجسر النهروان ودفن بها. رجال الطوسي: ٣١/٤٤٢.

(٤) التغابن (٦٤): ٢.

(٥) أورده الكليني في الكافي ١: ٤/٤١٣: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن نعيم الصحّاف، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام.. وعنه في تأويل الآيات ٢: ١/٦٩٥، وتقدّم الحديث مع تخريجاته عن الكافي برقم ٤٩٦.

(٦) الجن (٧٢): ١٦.

أظللناهم[١] في الماء الفرات العذب»[٢].

[٦٦/٥٠٨] **ومن الكتاب**: حدّثنا عليّ بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، حدّثنا إسماعيل بن بشّار، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر الحضرمي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله جلّ وعزّ: ﴿ **وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً * لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ** ﴾[٣] قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لجعلنا أظلّتهم في الماء العذب ﴿ **لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ** ﴾ قال: قال: فنفتنهم في عليّ عليه السلام وما فتنوا به، وكفرهم بما أنزل الله جلّ وعزّ من ولايته»[٤].

[٦٧/٥٠٩] **محمّد** بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالعزيز بن المهتدي، عن عبدالله بن جندب[٥] أنّه كتب إليه الرضا عليه السلام.

---

(١) في «ض» «ق»: (وضعنا أصلهم).

(٢) تأويل الآيات ٢: ١/٧٢٧ وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٥/٢٨ والبرهان ٤: ٢/٣٩٢، ورواه القمّي في تفسيره ٢: ٣٩١: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام ..، وعنه في بحارالأنوار ٥: ٩/٢٣٤ وتفسير نور الثقلين ٥: ٣١/٤٣٨، والحديث: عن جابر في الأصول الستة عشر: ٦٣.

(٣) الجن (٧٢): ١٦ ـ ١٧.

(٤) تأويل الآيات ٢: ٤/٧٢٨، وفيه: قال: قال الله عزّوجلّ وعنه في بحارالأنوار ٢٤: ٨/٢٩ والبرهان ٤: ٤/٣٩٣ و ٥.

(٥) هو عبدالله بن جندب البجلي الكوفي، ثقة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وذكره الشيخ في كتاب الغيبة في الوكلاء الممدوحين لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما.

انظر رجال البرقي: ٤٥ و ٥٠ و ٥٣، رجال الطوسي: ٥٤/٢٢٦ و ٢٠/٣٥٥ و ٢/٣٧٩، الغيبة للطوسي: ٣٤٨.

«أمّا بعد فإنّ محمّداً ﷺ كان أمين الله في خلقه، فلمّا قُبض ﷺ[١] كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أُمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا، وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق.

وإنّ شيعتنا لمكتوبون[٢] بأسمائهم وأسماء آبائهم، أُخذ علينا وعليهم الميثاق، يَرِدون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم، ونحن النجباء النُجاة، ونحن أفراط الأنبياء، ونحن أبناء الأوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب الله، ونحن أولى الناس بكتاب الله، ونحن أولى الناس برسول الله ﷺ، ونحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال في كتابه: ﴿ **شَرَعَ لَكُمْ** ﴾ يا آل محمّد ﴿ **مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحاً** ﴾ وقد وصّانا بما وصّى به نوحاً[٣] ﴿ **وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** ﴾ يا محمّد ﴿ **وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ** ﴾[٤] فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم.

نحن ورثة أُولوا العزم من الرسل ﴿ **أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ** ﴾ يا آل محمّد ﴿ **وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ** ﴾ وكونوا على جماعة ﴿ **كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ** ﴾ من أشرك بولاية عليّ ﴿ **مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ** ﴾ من ولاية عليّ إنّ الله يا محمّد ﴿ **يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ** ﴾[٥] من يجيبك إلى ولاية عليّ عليه السلام»[٦].

---

(١) من قوله: (فإنّ محمّداً ﷺ) إلى هنا سقط من «ح».

(٢) في «ح» «ق» «م»: (المكتوبون).

(٣) قوله: (وقد وصّانا بما وصّى به نوحاً) سقط من «ح» «س».

(٤ و٥) الشورى (٤٢): ١٣.

(٦) أورده الكليني في الكافي ١: ١/٢٢٣، ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١/١١٨: عن عبدالله بن عامر، عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: .. الحديث وص٣/١١٩: عن إبراهيم بن هاشم، ..

قوله عليه السلام: «نحن أفراط الأنبياء» الأفراط جمع فرط، والفرط الخير السابق[١].

يحتمل كلام مولانا عليه السلام وجهين:

الأوّل: إنّه أراد تقدّمهم على الخلق لمّا خلقهم الله أشباحاً، وجعلهم بعرشه محدقين، كما رواه موسى بن عبدالله النخعي، عن مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام[٢]: وهذا شيء لا ريب فيه ولا شك.

وما رواه محمّد بن عليّ بن بابويه بطريقه عن مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: «إنّ الله عزّوجلّ خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله واثني عشر حجاباً معه، قبل خلق آدم عليه السلام بأربعمائة ألف عام وأربعة وعشرين ألف[٣] عام»[٤].

والمراد بالحجب هنا الأئمّة الاثنى عشر صلوات الله عليهم، لما رواه محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب **المصباح** في الزيارة التي خرجت من الناحية المقدّسة يقول فيها: «السلام على محمّد المنتجب وعلى أوصيائه الحجب»[٥].

وباقي السند كما في المتن، وعن الحديثين في بحارالأنوار ٢٦: ١٦/١٤٢.

وأورده القمّي في تفسيره ٢: ١٠٤ ـ ١٠٥: عن أبيه، عن عبدالله بن جندب، وبزيادة في وسط الحديث، وعنه في بحارالأنوار ٢٦: ٥/٢٤١ وتفسير نور الثقلين ٣: ١٨٠/٦٠٦.

(١) انظر القاموس المحيط ٢: ٣٧٧، الصحاح ٣: ١١٤٨ ـ مادّة: فرط.

(٢) انظر الزيارة الجامعة للأئمّة الأطهار عليهم السلام في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١/٢٧٢ والتهذيب ٦: ١٧٧/٩٥.

(٣) في «ق»: (بأربعة عشر ألف) بدلاً من: (بأربعمائة ألف عام وأربعة وعشرين ألف).

(٤) معاني الأخبار: ١/٣٠٦، الخصال: ٥٥/٤٨١، باختلاف وعنهما في بحارالأنوار ١٥: ٤/٤.

ونقل العلّامة المجلسي عن كتاب رياض الجنان في بحارالأنوار ٢٥: ٣٦/٢١ وص ٤٣/٢٤ وج ٥٧: ١١٥/١٧٠ الحديث بعينه: عن ابن بابويه مرفوعاً إلى عبدالله بن المبارك، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام ...، والحديث بتقديم وتأخير في المتن.

(٥) مصباح المتهجّد: ٧٥٦، وأورده ابن طاوس في اقبال الاعمال: ٦٣١، ومصباح الزائر: ٤٩٣ ـ

إذ قد صحّ وثبت في أحاديثهم عليهم السلام أنّه لم يسبقوا بغيرهم من الخلق، فالحجب هم لا غير، فهم بهذا المعنى أفراط الأنبياء، خلقوا قبلهم خيراً سابقاً بغير شكّ ولا ارتياب.

الثاني: إنّه عليه السلام أراد أنّ الأئمّة عليهم السلام يسبقون الأنبياء في الرجعة إلى دار الدنيا، كما روي في الحديث: «إنّ أوّل من يرجع إلىٰ الدنيا مولانا الحسين بن علـيّ عليهما السلام»[(١)]، وما رويناه من أنّ رجعة الأنبياء عليهم السلام إلى الدنيا لنصرة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وقد يكون المعنيان قصده عليه السلام جميعاً، والله العليم الخبير.

[٦٨/٥١٠] ومن **كتاب محمّد بن إبراهيم النعماني في الغيبة**، أخبرنا عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الرازي[(٢)]، عن محمّد بن عليّ[(٣)]، عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقّي، قال: قلت لأبي عـبدالله جـعفر بـن محمّد عليهما السلام: جعلت فداك أخبرني عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ **وَالسَّـابِقُونَ السَّـابِقُونَ** ﴾

⬅ الأعمال المختصّة بشهر رجب المرجّب، والنصّ فيها هكذا: وصلى الله على محمّد المـنتجب وعلى أوصيائه الحجب.

(١) تقدّم الحديث بلفظين مع تخريجاته برقم ٩٣ و٩٨.

(٢) في المصدر: (محمّد بن حسّان الرازي) وعنه في البحار: (محمّد بن الحسين الرازي).

ومحمّد بن الحسن الرازي: قال عنه الشيخ منتجب الدين بن بابويه: هو الأجل مختصّ الديـن محمّد بن الحسن الرازي، فاضل صالح.

انظر فهرست منتجب الدين: ٥٠٦/١٢٦، أمل الآمل ٢: ٧٦٠/٢٥٩، جامع الرواة ٢: ٩١.

ومحمّد بن حسّان الرازي: هو أبو عبدالله الزينبي أو الزبيبي، يعرف وينكر بين بين، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام

انظر رجال النجاشي: ٩٠٣/٣٣٨، رجال الطوسي: ٤٣/٤٢٥ و٨٤/٥٠٦.

(٣) من قوله: (عن محمّد بن يحيى) إلى هنا سقط من «ح».

أولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[1] قال : «نطق الله عزّ وجلّ بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق ، قبل أن يخلق الخلق بألفي عام» فقلت : فسّر لي ذلك ، فقال : «إنّ الله جلّ وعزّ لمّا أراد أن يخلق الخلق[2] خلقهم من طين ، ورفع لهم ناراً فقال : ادخلوها ، فكان أوّل من دخلها محمّد ﷺ ، وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الأئمّة عليهم السلام إمام بعد إمام ، ثمّ اتّبعهم شيعتهم ، فهم والله السابقون»[3] .

[٦٩/٥١١] **ومن الكتاب أيضاً** : أخبرنا عليّ بن الحسين المسعودي ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الرازي[4] ، عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن جبلّة ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : «لو قد قام القائم لأنكره الناس ، لأنّه يرجع إليهم شابّاً موفّقاً ، لا يثبت عليه إلّا من[5] قد أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل»[6] .

---

(١) الواقعة (٥٦) : ١٠ ـ ١١ .

(٢) من قوله : (بألفي عام) إلى هنا سقط من «ح» .

(٣) الغيبة للنعماني : ٢٠/٩٠ وعنه في بحارالأنوار ٣٦ : ١١/٤٠١ وتفسير البرهان ٩ : ٨/٣٤٣ .

(٤) في المصدر : (محمّد بن حسّان الرازي) ، وعنه في البحار كالمثبت .

(٥) في «ح» «ض» «ق» «م» : (مؤمن) بدلاً من : (من) .

(٦) الغيبة للنعماني : ٤٣/١٨٨ و ٢٠/٢١١ وعنه في بحارالأنوار ٥٢ : ٢٤/٢٨٧ وإثبات الهداة ٣ : ٤٨٣/٥٣٦ وحلية الأبرار ٢ : ٥٨٣ .

وأورده الطوسي في غيبته : ٣٩٨/٤٢٠ بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام .. وعنه في بحارالأنوار ٥٢ : ٢٣/٢٨٧ وإثبات الهداة ٣ : ٣٤٠/٥١٢ .

تتمّة
ما تقدّم من أحاديث الرجعة*

[١/٥١٢] ونقلت أيضاً من كتاب **السلطان المفرّج عن أهل الإيمان** تصنيف السيّد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني[١] ما صورته، وبالطريق المذكور يرفعه إلىٰ عليّ بن إبراهيم بن مهزيار[٢]، قال: كنت نائماً في مرقدي إذ رأيت ما يرى النائم قائلاً يقول: حجّ السنة، فإنّك تلق صاحب الزمان ـ وذكر الحديث بطوله ـ.

ثمّ قال: «يابن مهزيار ـ ومدّ يده ـ ألا أُنبئك الخبر؟ إنّه إذا فقد[٣] الصيني، وتحرّك المغربي، وسار العباسي، وبويع السفياني، يؤذن لوليّ الله فأخرج بين الصفا

(*) تقدّمت أحاديث الرجعة من غير طريق سعد بن عبدالله برقم حديث ١٠١ ـ ١٤٩.

(١) في البحار: (الحسني)، وما في المتن هو الصحيح، وهو من أساتذة الشيخ حسن بن سليمان الحلّي. انظر الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ص١٤٢، أعيان الشيعة ٨: ٢٦٦.

(٢) في المختصر المطبوع ص١٧٦ والبحار: علي بن مهزيار، والظاهر هو اشتباه، والصحيح ما في المتن، لان علي بن مهزيار معدود من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.
وأمّا علي بن إبراهيم بن مهزيار ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة ص٢٢٨/٢٦٣ فيمن تشرّف بلقاء الحجّة عجّل الله فرجه، وكذلك الطبري في دلائل الإمامة: ٢٩٦.

(٣) في «ح» «س» «ض» «م»: (قعد).

والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر سواء، فأجئ إلى الكوفة فأهدم مسجدها، وأبنيه على بنائه الأوّل، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة، وأحجّ بالناس حجّة الإسلام.

وأجيء إلى يثرب[1]، فأهدم الحجرة، وأُخرج من بها ـ وهما طريان ـ فآمر بهما تجاه البقيع، وآمر بخشبتين يصلبان عليهما، فتورقان من تحتهما، فيفتتن الناس بهما أشدّ من الفتنة الأُولى، فينادي مناد الفتنة[2] من السماء: يا سماء أنبذي، ويا أرض خذي، فيومئذٍ لا يبقى علىٰ وجه الأرض إلّا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان».

قلت: يا سيّدي ما يكون بعد ذلك؟ قال: «الكرّة الكرّة، الرجعة الرجعة، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينٍ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً** ﴾[3]»[4].

[٢/٥١٣] **وممّا رويته بالطرق المتقدّمة**[5]، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي من **كتاب المزار**، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام يابن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله تعالى في كتابه حيث يقول: ﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ**

---

(١) يثرب: مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، سمّيت بذلك لأنّ أول من سكنها عند التفرّق يثرب بن قانية ابن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام، فلمّا نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله سمّاها طيبة وطابة، كراهية للتثريب، وسمّيت مدينة الرسول لنزوله بها (انظر معجم البلدان ٥: ٤٣٠).

(٢) (الفتنة) لم ترد في «ح» «ض» «ق» والمختصر المطبوع، وما في المتن من «ق» «م» والبحار.

(٣) الإسراء (١٧): ٦.

(٤) السلطان المفرّج عن أهل الإيمان: ٩٢، وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ١٣١/١٠٤.

(٥) في «ح» «ق»: (بالطريق المتقدّم).

إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً ﴾[١] أكان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام !

فقال عليه السلام : «إنّ[٢] إسماعيل مات قبل إبراهيم عليه السلام ، وإنّ إبراهيم عليه السلام كان حجّة لله قائماً صاحب شريعة ، فإلىٰ[٣] من أُرسل اسماعيل إذاً ؟» قلت : فمن كان جعلت فداك ؟ قال عليه السلام : «ذاك إسماعيل بن حزقيل النبيّ عليه السلام ، بعثه الله إلىٰ قومه ، فكذّبوه وقتلوه وسلخوا وجهه ، فغضب الله تعالى له عليهم ، فوجّه إليه سطاطائيل ـ ملك العذاب ـ فقال له : يا إسماعيل أنا سطاطائيل ملك العذاب[٤] ، وجّهني ربّ العزّة إليك ، لأُعذّب قومك بأنواع العذاب إن شئت ، فقال له إسماعيل : لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل .

فأوحى الله إليه : ما حاجتك يا إسماعيل ؟ فقال إسماعيل : يارِبّ إنّك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبيّة ، ولمحمّد بالنبوّة ، ولأوصيائه بالولاية ، وأخبرت خير[٥] خلقك بما تفعل أُمّته بالحسين بن عليّ عليه السلام من بعد نبيّها ، وإنّك وعدت الحسين عليه السلام أن تُكِرَّه إلى الدنيا حتّى ينتقم بنفسه ممّن فعل ذلك به ، فحاجتي إليك يارِبّ أن تكرّني إلى الدنيا ، حتّى أنتقم ممّن فعل ذلك بي ما فعل ، كما تكرّ الحسين عليه السلام ، فوعد الله عزّوجلّ إسماعيل بن حزقيل ذلك ، فهو يكرّ مع الحسين بن عليّ عليهما السلام»[٦] .

---

(١) مريم (١٩) : ٥٤ .

(٢) (إنّ) لم ترد في «ح» «س» «ض» «م» .

(٣) في «ح» «س» «ض» «م» : (فقال وإلى) بدلاً من : (فإلى) .

(٤) من قوله : (فقال له : يا إسماعيل) إلى هنا سقط من «ح» .

(٥) (خير) لم ترد في «ح» «س» «ض» «م» والبحار .

(٦) كامل الزيارات : ٣/٦٥ وعنه في بحارالأنوار ١٣ : ٦/٣٩٠ و ٤٤ : ٢٨/٢٣٧ و ٥٣ : ١٣٢/١٠٥ وقصص الأنبياء للجزائري : ٣٥٨ والعوالم ، الإمام الحسين عليه السلام : ٣/١٠٩ .

[٣/٥١٤] وعنه، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ[١]، قال؛ حدّثنا أبو عبيدة البزّاز، عن حريز، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك ما أقلّ بقاؤكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم؟ فقال: «إنّ لكلّ واحدٍ منّا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضىٰ ما فيها ممّا أُمر به عرف أنّ أجله قد حضر، وأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله ينعى إليه نفسه وأخبره بماله عند الله.

وإنّ الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي أُعطيها وفسّر له ما يأتي وما يبقى، وبقي منها أشياء لم تنقض، فخرج إلى القتال، وكانت تلك الأُمور التي بقيت أنّ الملائكة سألت الله عزّوجلّ في نصرته فأذن لها، فمكثت تستعدّ للقتال، وتتأهّب لذلك حتى قتل، فنزلت وقد انقطعت مدّته وقتل صلوات الله عليه.

فقالت الملائكة: يا ربّ أذنت لنا في الانحدار، وأذنت لنا في نصرته[٢] فانحدرنا وقد قبضته.

فأوحى الله تبارك وتعالىٰ إليهم: أن الزموا قبره حتّى ترونه وقد خرج، فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، فإنّكم خصّصتم بنصرته والبكاء عليه، فبكت الملائكة حزناً وجزعاً[٣] على ما فاتهم من نصرته، فإذا خرج

---

(١) في «ح» ونسخة في حاشية «ض» زيادة: (وروى الحديث أيضاً محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم).

(٢) قوله: (وأذنت لنا في نصرته) لم يرد في المصدر.

(٣) في الكافي: (تعزّياً وحزناً) بدلاً من: (حزناً وجزعاً).

صلوات الله عليه يكونون أنصاره»[١].

[٤/٥١٥] وعنه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله محمّد بن عبدالله الرازي الجاموراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام أو أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أيّ بقاع الله[٢] أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال: «الكوفة، يا أبا بكر هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبور النبيّين المرسلين وغير المرسلين[٣] والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل[٤]، الذي لم يبعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّىٰ فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه، والقوّام من بعده، وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين»[٥].

[٥/٥١٦] حدّثني الأخ الصالح الرشيد محمّد بن إبراهيم بن محسن المطارآبادي أنّه وجد بخط أبيه الرجل الصالح إبراهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره وأراني خطّه وكتبته منه، وصورته:

---

(١) كامل الزيارات: ١٧/٨٧ ـ باب ٢٧ وعنه في بحارالأنوار ٤٥: ١٨/٢٢٥ وج٥٣: ١٣٣/١٠٦ ومدينة المعاجز ٤: ٢٣٧/١٦٢.

وأورده الكليني في الكافي ١: ٢٨٣: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن أبي عبدالله البزّاز، عن حريز، وعنه في مرآة العقول ٣: ٥/١٩٩، ومدينة المعاجز ٤: ٣٠١/٢٢٣.

ونقله البحراني في العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ١٥/٤٧٨ عن الكامل والكافي.

(٢) في الكامل: (بقاع الأرض) بدل من: (بقاع الله).

(٣) قوله: (وغير المرسلين) لم يرد في «ح» «ق».

(٤) في «س» «م»: (سهل).

(٥) كامل الزيارات: ١١/٣٠ ـ باب ٨٠ وعنه في بحارالأنوار ١٠٠: ١٧/٤٤٠ ومستدرك الوسائل ٣: ٥/٤١٦، وأورده الشيخ المفيد في المزار: ١/٤، والشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ١/٣١ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٠/٢٥٥، وأخرجه المشهدي في فضل الكوفة ومساجدها: ١١ ـ ١٢، والمزار الكبير: ١/١١٣، وجميعهم عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه..

الحسين بن حمدان، عن محمّد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسنيين، عن أبي شعيب محمّد بن نصر[١]، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سيّدي الصادق عليه السلام هل للمأمول[٢] المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقّت يعلمه الناس؟

فقال: «حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا».

قلت: يا سيدي ولم ذاك؟

قال: «لأنّه هو الساعة التي قال الله تعالى: ﴿ **يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾[٣] الآية، وهي الساعة التي قال الله: ﴿ **يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا** ﴾[٤] وقال: ﴿ **عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ** ﴾[٥] ولم يقل إنّها عند أحد، وقال: ﴿ **هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا** ﴾[٦] الآية، وقال: ﴿ **اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ** ﴾[٧] وقال: ﴿ **مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ * يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ** ﴾[٨]».

---

(١) في المصدر: (محمّد بن نصير).

(٢) في «ح» «ض»: (للمأمون)، وفي «م»: (للمأمور) بدلاً من: (للمأمول).

(٣) الأعراف (٧): ١٨٧.

(٤) النازعات (٧٩): ٤٢.

(٥) لقمان (٣١): ٣٤.

(٦) سورة محمّد صلى الله عليه وآله (٤٧): ١٨.

(٧) القمر (٥٤): ١.

(٨) الشورى (٤٢): ١٧ ـ ١٨.

قلت: فما معنى ﴿يُمَارُونَ﴾؟

قال «يقولون متى ولد؟ ومن رآه[١]؟ وأين يكون؟ ومتى يظهر؟ وكلّ ذلك استعجالاً لأمر الله، وشكّاً في قضائه، ودخولاً في قدرته، أُولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة وإنّ الكافرين لشرّ مآب».

قلت: أفلا توقّت له وقتاً؟

فقال: «يا مفضّل لا أُوقّت له وقتاً، ولا يوقّت له وقتاً، إنّ من وقّت لمهديّنا وقتاً فقد شارك الله في علمه، وادّعى أنّه ظهر على سرّه[٢]، وما لله من سرّ إلّا وقد وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضالّ عن الله، الراغب عن أولياء الله، وما لله من خبر إلّا وهم أخصّ به لسرّه وهو عندهم، وقد أُصين من جهلهم[٣] وإنّما ألقى الله إليهم ليكون حجّة عليهم».

قال المفضّل: يا مولاي فكيف يدرى[٤] ظهور المهدي عليه السلام وإليه التسليم؟

قال عليه السلام: «يا مفضّل يظهر في شبهة ليستبين، فيعلو ذكره، ويظهر أمره، وينادى بإسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذلك على أفواه المحقّين والمبطلين، والموافقين والمخالفين، لتلزمهم الحجّة بمعرفتهم[٥] به، على أنّه قد قصصنا ودللنا عليه، ونسبناه وسمّيناه وكنّيناه، وقلنا: سميّ جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه لئلّا يقول الناس: ما عرفنا له اسماً ولا كنية ولا نسباً.

---

(١) في «ح» «ض»: (ومتى رُئي) بدلاً من: (ومن رآه).

(٢) في المصدر: (أمره).

(٣) قوله: (وقد أُصين من جهلهم) لم يرد في البحار.

(٤) في بحار الأنوار: (بدوّ).

(٥) في «ح» «س» «ض» «م»: (لتكن منهم الحجة لمعرفتهم) بدلاً من: (لتلزمهم الحجّة بمعرفتهم).

والله ليتحقّق الإيضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على ألسنتهم، حتى ليسمّيه بعضهم لبعض، كلّ ذلك للزوم الحجّة عليهم، ثمّ يظهره الله[١] كما وعد به جدّه صلى الله عليه وآله في قوله عزّوجلّ: ﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** ﴾[٢]».

قال المفضّل: يا مولاي فما تأويل قوله تعالى: ﴿ **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** ﴾؟

قال عليه السلام: «هو قوله تعالى: ﴿ **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ** ﴾[٣] فوالله يا مفضّل ليرفع عن الملل والأديان الاختلاف ويكون الدين كلّه واحداً، كما قال جلّ ذكره: ﴿ **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ** ﴾[٤] وقال الله تعالى: ﴿ **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾[٥]».

قال المفضّل: قلت يا سيّدي ومولاي: والدين الذي في آبائه: إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمّد صلوات الله عليهم هو الإسلام؟.

قال: «نعم، يا مفضّل هو الإسلام لا غير».

قلت: يا مولاي أتجده[٦] في كتاب الله؟

قال عليه السلام: «نعم، من أوّله إلىٰ آخره، ومنه هذه[٧] الآية وهو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ**

---

(١) في «س» «ض» «م»: (لهم به لم يظهره) بدلاً من: (عليهم، ثمّ يظهره الله).
(٢) التوبة (٩): ٣٣.
(٣) الأنفال (٨): ٣٩.
(٤) آل عمران (٣): ١٩.
(٥) آل عمران (٣): ٨٥.
(٦) في «ض»: (أنجده).
(٧) في «ح» «س» «ض» «م»: (وفيه) بدلاً من: (ومنه هذه).

الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامِ ﴾[١] .

وقوله تعالى : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ ﴾[٢] .

ومنه قوله تعالى في قصّة إبراهيم وإسماعيل : ﴿ وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾[٣] .

وقوله تعالى في قصّة فرعون : ﴿ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[٤] .

وفي قصّة سليمان وبلقيس : ﴿ قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾[٥] .

وقولها : ﴿ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٦] .

وقول عيسىٰ عليه السلام : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ آمَنَّا بِاللهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[٧] .

وقوله عزّوجلّ : ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً ﴾[٨] .

وقوله في قصّة لوط : ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[٩] ولوط عليه السلام قبل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) آل عمران (٣) : ١٩ .

(٢) الحج (٢٢) : ٧٨ .

(٣) البقرة (٢) : ١٢٨ .

(٤) يونس (١٠) : ٩٠ .

(٥) النمل (٢٧) : ٣٨ .

(٦) النمل (٢٧) : ٤٤ .

(٧) آل عمران (٣) : ٥٢ .

(٨) آل عمران (٣) : ٨٣ .

(٩) الذاريات (٥١) : ٣٦ .

وقوله: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ إلىٰ قوله ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ إلى قوله ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾»[٢].

قلت: يا سيّدي كم الملل؟

قال عليه السلام: «أربعة وهي الشرائع».

قال المفضّل: قلت: يا سيّدي[٣] المجوس لم سمّوا المجوس؟

قال عليه السلام: «لأنّهم تمجّسوا في السريانيّة، وادّعوا على آدم عليه السلام وعلى شيث عليه السلام ـ وهو هبة الله ـ أنّهما أطلقا لهم نكاح الأُمّهات والأخوات والبنات والخالات والعمّات والمحرّمات من النساء، وأنّهما أمراهم أن يصلّوا[٤] إلى الشمس حيث وقفت في السماء، ولم يجعلا لصلاتهم وقتاً، وإنّما هو افتراء على الله عزّوجلّ الكذب وعلىٰ آدم وشيث عليهما السلام».

قال المفضّل: يا مولاي وسيّدي لم سمّي قوم موسى اليهود؟

قال عليه السلام: «يقول الله عزّوجلّ[٥]: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾[٦] أي اهتدينا إليك».

قال: فالنصارى؟

---

(١) البقرة (٢): ١٣٦، ومن قوله: (وقوله تعالى ﴿أَمْ كُنْتُمْ﴾) إلى آخر الآية لم يرد في «ض».

(٢) البقرة (٢): ١٣٣.

(٣) من قوله: (كم الملل) إلى هنا سقط من «ح».

(٤) في «ض»: (بالسجود) بدلاً من: (أن يصلّوا)، وهي لم ترد في «ح» «س» «م».

(٥) في «ح» زيادة: (عنهم).

(٦) الأعراف (٧): ١٥٦.

قال عليه السلام : «لقول عيسى عليه السلام : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ﴾[١] وتلا الآية إلى آخرها ، فسمّوا النصارى لنصرة دين الله»[٢] .

قال المفضّل : فقلت : يا مولاي فلِمَ سمّي الصابئون الصابئين ؟

فقال عليه السلام : «يا مفضّل إنّهم صَبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل ، والملل والشرائع ، وقالوا : كلّ ما جاؤوا به باطل ، فجحدوا توحيد الله تعالى ، ونبوّة الأنبياء ، ورسالة المرسلين ، ووصيّة الأوصياء ، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول ، وهم معطّلة العالَم» .

قال المفضّل : سبحان الله ما أجلّ هذا من علم هؤلاء ؟

قال عليه السلام : «نعم يا مفضّل ، فألقه إلى شيعتنا لئلّا يشكّوا في الدين» .

قال المفضّل : يا سيّدي ففي أيّ بقعة يظهر المهدي عليه السلام ؟

قال عليه السلام : «لا تراه عين في وقت ظهوره ، ولا رأته كلّ عين[٣] ، فمن قال لكم غير هذا فكذّبوه» .

قال المفضّل : يا سيّدي ولا يُرى وقت ولادته ؟

قال عليه السلام : «بلى ، والله ليرى من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة أبيه بسنتين وتسعة[٤] أشهر ، أول ولادته وقت الفجر ، من ليلة الجمعة لثمان ليال[٥] خلون من

---

(١) آل عمران (٣) : ٥٢.

(٢) في «ح» «س» «ض» «م» : (لقوله تعالى) بدلاً من : (لنصرة دين الله) .

(٣) من قوله : (في وقت) إلى هنا سقط من «س» .

(٤) في «ض» والمصدر : (سبعة) .

(٥) (ليال) لم ترد في «ح» «ض» «ق» «م» والمختصر المطبوع وما في المتن من « س » وهو الموافق لبعض المصادر .

شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين[١]، إلى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأوّل سنة ستّين ومائتين[٢]، وهو يوم وفاة أبيه بالمدينة ـ التي بشاطئ دجلة، يبنيها المتكبّر الجبّار المسمّى باسم جعفر الضال، الملقّب بالمتوكّل وهو المتأكّل لعنه الله تعالى ـ وهي مدينة تدعى بسرّ من رأى، وهي ساء من رأى.

يرى شخصه المؤمن المحقّ سنة ستّين ومائتين، ولا يراه المشكّك المرتاب، وينفذ فيها أمره ونهيه، ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر[٣] بجانب المدينة في حرم جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فيلقاه هناك من يُسعده الله بالنظر إليه، ثمّ يغيب في آخر يوم من سنة ست وستّين ومائتين فلا تراه عين أحد، حتى يراه كلّ أحد وكلّ عين».

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب؟

قال الصادق عليه السلام: «تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجنّ، ويخرج أمره ونهيه إلىٰ ثقاته وولاته ووكلائه، ويقعد ببابه محمّد بن نصير النميري[٤] في يوم غيبته بصابر، ثمّ يظهر بمكّة.

---

(١) تعدّدت الروايات في سنة ولادته عجّل الله فرجه فمنهم من يقول: ولد في سنة ست وخمسين ومائتين. ومنهم من يقول: ولد في سنة خمس وخمسين ومائتين.
وعلى القول الثاني يكون عمره الشريف عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين كما قاله المفيد، والظاهر هو المشهور.

(٢) من قوله: (إلى يوم الجمعة) إلى هنا سقط من «ض».

(٣) في المصدر: (بصاريا)، وصابر: بفتح الباء سكة في مرو (انظر القاموس المحيط ٢: ٦٧).

(٤) في «ح» «س» «ض» «م»: (محمّد بن نصر البصري) وفي نسخة بدل من «ض» كالمثبت.
ومحمّد بن نصير النميري: ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة ـ في باب المذمومين الذين ادّعوا البابية ـ قائلاً: قال ابن نوح: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمّد قال: كان محمّد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام، فلمّا توفّي أبو محمّد ادّعى مقام أبي جعفر محمّد بن عثمان أنّه صاحب إمام الزمان عليه السلام، وادّعى له البابية .. (انظر كتاب الغيبة: ٣٦٩/٣٩٨).

والله يا مفضّل كأنّي أنظر إليه دخل مكّة وعليه بردة رسول الله ﷺ، وعلى رأسه عمامة صفراء، وفي رجليه نعلا رسول الله ﷺ المخصوفة، وفي يده عليه‌السلام هراوته، يسوق بين يديه أعنزاً عجافاً حتّى يصلّ بها نحو البيت، ليس ثمّ أحد يعرفه، ويظهر وهو شابّ حزْوَر[1]».

قال المفضّل: ياسيّدي يعود شابّاً أو يظهر في شيبة؟[2]

فقال عليه‌السلام: «سبحان الله وهل يعرف ذلك؟ يظهر كيف شاء، وبأي صورة شاء، إذا جاءه الأمر من الله تعالى مجده وجلّ ذكره».

قال المفضّل: يا سيّدي فمن أين يظهر وكيف يظهر؟

قال عليه‌السلام: «يا مفضّل يظهر وحده، ويأتي البيت وحده، ويلج[3] الكعبة وحده، ويجنّ عليه الليل وحده، فإذا نامت العيون، وغسق الليل[4]، نزل إليه جبرئيل وميكائيل عليهما‌السلام والملائكة صفوفاً، فيقول له جبرئيل عليه‌السلام: يا سيّدي قولك مقبول، وأمرك جائز. فيمسح عليه‌السلام يده على وجهه ويقول: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**﴾[5].

---

(١) في «ق»: (شاب موفق مربوق) وفي «ح» «س» «م»: (شابّ خرنوق) وفي «ض»: (شابّ حرقوف مونق حزور) وفي الهداية: (شاب غرنوق)، وما في المتن من المختصر المطبوع.
والحَزْوَرُ: الغلام الذي قد شبّ وقوي (انظر لسان العرب ٤: ١٨٦ ـ مادّة: حزر).

(٢) في «ح» «س» «ض» «م»: (شيبته)، وفي نسخة بدل من «ض» كالمثبت.

(٣) ولج: دخل (انظر القاموس المحيط ١: ٢٨٩ ـ مادّة: ولج).

(٤) الغسق: أول ظلمة الليل. وقد غسق الليل يغسق، أي اظلمّ (انظر الصحاح ٤: ١٥٣٧ ـ مادّة: غسق).

(٥) الزمر (٣٩): ٧٤.

ويقف بين الركن والمقام، فيصرخ صرخة فيقول: يا معشر[١] نقبائي وأهل خاصّتي، ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل[٢] ظهوري على وجه الأرض! ائتوني طائعين، فترد صيحته عليه السلام عليهم وهم في محاريبهم[٣] وعلى فرشهم، في شرق الأرض وغربها، فيسمعونه في صيحة واحدة، في أُذن كلّ رجل، فيجيئون جميعهم نحوها[٤]، ولا يمضي لهم إلّا كلمحة بصر حتى يكونوا كلّهم بين يديه عليه السلام بين الركن والمقام.

فيأمر الله عزّوجل النور فيصير عموداً من الأرض إلى السماء، فيستضيءُ به كلّ مؤمن على وجه الأرض، ويدخل عليه نور من جوف بيته، فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور، وهم لا يعلمون بظهور قائمنا أهل البيت عليه وعليهم السلام، ثمّ يصبحون وقوفاً بين يديه عليه السلام، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، بعدّة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر».

قال المفضّل: يامولاي وسيّدي فالاثنان وسبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معه؟

قال عليه السلام: «نعم يظهرون معه، وفيهم أبو عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام[٥] في اثني

---

(١) في «ح» «ض»: (معاشر).

(٢) قوله: (لنصرتي قبل) سقط من «ح».

(٣) المحاريب: صدور المجالس (انظر الصحاح ١: ١٠٨ ـ مادّة: حرب).

(٤) في «س»: (نحوه عليه السلام).

(٥) في «ض»: (يظهرون وفيهم أبو عبدالله الحسين بن علي عليه السلام).

وفي «ح» «س»: (فيقبل الحسين بن علي عليه السلام).

وفي المختصر المطبوع والبحار: (يظهر منهم أبو عبدالله الحسين بن علي عليه السلام).

وما في المتن من «ق» «م».

عشر ألفاً ، مؤمنين من شيعة عليّ عليه السلام ، وعليه عمامة سوداء» .

قال المفضّل : يا سيّدي فتغيّر سنّة القائم عليه السلام الذين بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه ؟

فقال عليه السلام : «يا مفضّل كلّ بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعة كفر ونفاق وخديعة ، لعن الله المبايع لها والمبايَع له .

بل يامفضّل يسند سيّدنا القائم عليه السلام ظهره إلى الحرم ويمدّ يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء ، ويقول : هذه يد الله ، وعن الله ، وبأمر الله ، ثم يتلو هذه الآية : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ** ﴾(١) الآية .

فيكون أوّل من يقبّل يده جبرئيل عليه السلام ثمّ يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجنّ ، ثمّ النقباء ، ويصبح الناس بمكّة فيقولون : من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة ؟ وما هذا الخلق الذين معه ؟ وما هذه الآية التي رأيناها الليلة ولم نر مثلها ؟ فيقول بعضهم لبعض : هذا الرجل هو صاحب العنيزات .

فيقول بعضهم لبعض : انظروا هل تعرفون أحداً ممّن معه ؟ فيقولون : لا نعرف أحداً منهم إلّا أربعة من أهل مكة ، وأربعة من أهل المدينة ، وهم فلان وفلان ويعدّونهم بأسمائهم ، ويكون هذا أوّل طلوع الشمس في ذلك اليوم ، فإذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين ، يُسمع من في السماوات والأرضين :

يا معشر الخلائق هذا مهديّ آل محمّد ـ ويسمّيه باسم جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الفتح (٤٨) : ١٠ .

ويكنّيه، وينسبه إلىٰ أبيه الحسن الحادي عشر إلىٰ الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم أجمعين ـ بايعوه تهتدوا، ولا تخالفوا أمره فتضلّوا.

فأوّل من يقبّل يده الملائكة، ثمّ الجنّ، ثمّ النقباء ويقولون: سمعنا وأطعنا، ولا يبقى ذو أُذن من الخلائق إلّا سمع ذلك النداء، وتقبل الخلائق من البدو والحضر، والبرّ والبحر، يحدّث بعضهم بعضاً، ويستفهم[1] بعضهم بعضاً، ما سمعوا بآذانهم.

فإذا دنت الشمس للغروب، صرخ صارخ[2] من مغربها: يا معشر الخلائق قد ظهر ربّكم بوادي اليابس[3] من أرض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الأُموي[4] من ولد يزيد بن معاوية ـ لعنهم الله ـ فبايعوه تهتدوا، ولا تخالفوا عليه فتضلّوا، فيردّ عليه الملائكة والجنّ والنقباء قوله ويكذّبونه، ويقولون له: سمعنا وعصينا، ولا يبقى ذو شكّ ولا مرتاب، ولا منافق، ولا كافر إلّا ضلّ بالنداء الأخير.

وسيّدنا القائم صلوات الله عليه مسند ظهره إلى الكعبة ويقول: يا معشر الخلائق ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث، فها أنا ذا آدم وشيث.

ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام، فها أنا ذا نوح وسام.

ألا ومن أراد أن ينظر إلىٰ إبراهيم وإسماعيل، فها أنا ذا إبراهيم وإسماعيل.

ألا ومن أراد أن ينظر إلىٰ موسى ويوشع، فها أنا ذا موسى ويوشع.

---

(١) في نسخة بدل من «س»: (ويسمع) بدلاً من: (ويستفهم) وفي متنها كالمثبت، وقوله: (ويستفهم بعضهم بعضاً) لم يرد في «ح» «م».

(٢) الصارخ هو إبليس عليه لعنة الله، كما ورد في إرشاد المفيد ٢: ٣٧١، وإعلام الورى ٢: ٢٧٩ حيث جاء في الحديث .. ثمّ ينادي إبليس في آخر النهار ..

(٣) في «ح» «س» «ق» «م»: (بكم موال الناس) بدلاً من: (ربّكم بوادي اليابس).

(٤) وهو السفياني لعنه الله.

ألا ومن أراد أن ينظر إلىٰ عيسىٰ وشمعون ، فها أنا ذا عيسى وشمعون[١] .

ألا ومن أراد أن ينظر إلىٰ محمّد ﷺ وأميرالمؤمنين صلوات الله عليه ، فها أنا ذا محمّد وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما .

ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام ، فها أنا ذا الحسن والحسين عليهما السلام .

ألا ومن أراد أن ينظر إلىٰ الأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام ، فها أنا ذا الأئمّة عليهم السلام .

أجيبوا إلى مسألتي فإنّي أُنبّئكم بما نبّئتم به وما لم تنبأوا به .

ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع منّي ، ثمّ يبتدئ بالصحف التي أنزلها الله عزّوجلّ علىٰ آدم وشيث عليهما السلام ، وتقول أُمّة آدم وشيث هبة الله : هذه والله هي الصحف حقّاً ، ولقد أرانا ما لم نكن نعلمه فيها ، وما كان خفي علينا وما كان أُسقط منها وبُدّل وحُرّف .

ثمّ يقرأ صحف نوح وصحف إبراهيم عليهما السلام والتوراة والإنجيل والزبور ، فيقول أهل التوراة والانجيل والزبور : هذه والله صحف نوح وإبراهيم عليهما السلام حقّاً ، وما أُسقط منها وبُدّل وحُرّف منها[٢] هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والإنجيل الكامل ، وإنّها أضعاف ما قرأنا منها .

ثمّ يتلو[٣] القرآن فيقول المسلمون : هذا والله القرآن حقّاً ، الذي أنزله الله تعالى علىٰ محمّد ﷺ وما أُسقط منه وحرّف وبُدّل .

---

(١) من قوله : (ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى) إلى هنا سقط من «ح» «م» .

(٢) من قوله : (ثمّ يقرأ صحف نوح) إلى هنا سقط من «س» .

(٣) في «ح» : (يقرأ) .

ثمّ تظهر الدابّة[١] بين الركن والمقام، فيكتب في وجه المؤمن: مؤمن، وفي وجه الكافر: كافر.

ثمّ يظهر السفياني ويسير جيشه إلى العراق فيخرّبه، ويخرّب الزوراء ويتركها جمّاء[٢]، ويخرّب الكوفة والمدينة وتروّث بغالهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وجيش السفياني يومئذٍ ثلاثمائة ألف رجل، بعد أن خرّب الدنيا، ثمّ يخرج إلى البيداء يريد مكّة وخراب البيت، فلمّا[٣] صار بالبيداء وعرّس[٤] بها، صاح بهم صائح: يا بيداء أبيدي فتبتلعهم الأرض بخيلهم فيبق اثنان، فينزل ملك فيحوّل وجوههما إلى ورائهما ويقول: يا بشير[٥] امض إلى المهدي وبشّره بهلاك جيش السفياني.

وقال للذي اسمه نذير: امض إلى السفياني فعرّفه بظهور المهدي عليه السلام مهدي آل محمّد صلى الله عليه وآله.

فيمضي مبشّراً[٦] إلى المهدي عليه السلام ويعرّفه بهلاك جيش السفياني، وإنّ الأرض انفجرت[٧]، فلم يبق من الجيش عقال ناقة، فإذا بات مسح المهدي عليه السلام على وجهه

---

(١) المراد من الدابّة: هو أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، كما ورد في تفسير قوله تعالى في سورة النمل آية ٨٢ ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ انظر تفسير البرهان ٤: ٢٢٧ وما بعدها. والذي نقل من المصادر المعتبرة.

(٢) جمّاء: أي أرض بلا دور وسكنى.

(٣) في «ح»: (فإذا) بدلاً من: (فلمّا).

(٤) عرّس بها: نزل في آخر الليل للاستراحة (انظر القاموس المحيط ٢: ٣٦١).

(٥) في «ق»: (لمبشر)، وفي «ح» «س» «م»: (يا مبشّر).

(٦) في «ح» «س» «م»: (المبشر)، وفي «ض»: (بشر).

(٧) في «ح» زيادة: (بهم).

ويردّه[١] خلقاً سويّاً، ويبايعه ويكون معه.

(وتظهر الملائكة والجنّ، وتخالط الناس)[٢]، ويسيرون معه، ولينزلنّ أرض الهجرة، ولينزلنّ ما بين الكوفة والنجف، ويكون حينئذٍ عدّة أصحابه ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة، ومثلها من الجنّ، ثمّ ينصره الله ويفتح على يده[٣].

وقال عليه السلام عن الكوفة: لا يبقى مؤمن إلّا كان بها أو حواليها، وليبلغنّ مجالة فرس منها ألفي درهم، إي والله وليودنّ أكثر الناس أنّه اشترى شبراً من أرض السبع بشبر من ذهب ـ والسبع خطة من خطط همدان ـ ولتصيرنّ الكوفة أربعة وخمسين ميلاً، وليجاورنّ[٤] قصورها كربلاء، وليصيّرنّ الله كربلاء معقلاً ومقاماً تختلف[٥] فيها الملائكة والمؤمنون، وليكوننّ لها شأن عظيم، وليكوننّ فيها من البركات، ما لو وقف مؤمن ودعا ربّه بدعوة لأعطاه بدعوته الواحدة مثل ملك[٦] الدنيا ألف مرّة».

ثمّ تنفّس أبو عبدالله عليه السلام وقال: «يا مفضّل إنّ بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت

---

(١) في «ح»: (فردّه) بدلاً من: (ويردّه).

(٢) في المصدر والبحار: قال المفضّل: ياسيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال عليه السلام: «إي والله يا مفضّل ويخالطونهم كما يكون الرجل مع خاصته ـ في بحارالأنوار: مع حاشيته ـ وأهله». قلت: يا سيدي ويسيرون معه؟ قال عليه السلام: «إي والله يا مفضّل..». بدل ما بين القوسين.

(٣) في «ح»: (يديه)، وفي «س» بعد كلمة (يده) زيادة: (قال المفضّل: الجن والملائكة تظهر للناس في ذلك الزمان؟ قال عليه السلام: نعم، كما يظهر الناس بعضهم لبعض).

(٤) في «ح» «س» «ض» «م»: (ليحلنّ) بدلاً من: (ليجاورنّ).

(٥) في «ق»: (تعتكف).

(٦) في «س» والمختصر المطبوع ص١٨٦: (تلك) بدل من: (ملك).

كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء، فأوحى الله إليها: أن اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء.

فإنّها البقعة المباركة التي نودي موسى[١] منها في الشجرة[٢].

وإنّها الربوة التي أوت إليها مريم والمسيح عليهما السلام.

وإنّها الدالية[٣] التي غسل بها رأس الحسين عليه السلام[٤]، وفيها غسلت مريم عيسى عليهما السلام واغتسلت من ولادتها.

وإنّها خير بقعة عرج[٥] رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته، وليكونن لشيعتنا فيها حياة إلى ظهور قائمنا عليه السلام».

قال المفضّل: يا سيدي ثمّ يسير المهدي إلى أين ؟

قال عليه السلام: «إلى مدينة جدّي صلى الله عليه وآله، فإذا وردها كان له فيها مقام عجيب، يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين».

قال المفضّل: ياسيدي ما هو ذاك ؟

قال: «يرد إلى قبر جدّه صلى الله عليه وآله، فيقول: يا معشر الخلائق هذا قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقولون: نعم يا مهدي آل محمّد صلى الله عليه وآله، فيقول: ومن معه في القبر ؟

---

(١) (موسى) لم يرد في «ح» «س» «م».

(٢) في النسخ: (الصخرة)، وما في المتن يؤيّده ما في القرآن الكريم في سورة القصص آية ٣٠ ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

(٣) الدالية: المنجنون تديرها البقر، والناعورة يديرها الماء (انظر الصحاح ٦: ٢٣٣٩) والظاهر المراد منه ماء الفرات.

(٤) من قوله: (وإنّها الدالية) إلى هنا لم يرد في «ح» «م» والمختصر المطبوع ص١٨٦.

(٥) في «ح» «ق»: (يخرج)، وفي «س» «ض» «م»: (فخرج)، وفي المصدر: (يخرج الرسول)، وما في المتن من المختصر المطبوع وبحارالأنوار.

فيقولون : صاحباه وضجيعاه أبوبكر وعمر ، فيقول : ـ وهو أعلم بهما والخلائق كلّهم جميعاً يسمعون ـ من أبوبكر وعمر ؟ وكيف دُفنا من بين الخلق مع جدّي رسول الله ﷺ وعسى المدفون غيرهما ؟ فيقول الناس : يا مهدي آل محمّد ما هاهنا غيرهما ، إنّهما دفنا معه ؛ لأنّهما خليفتا رسول الله[1] ﷺ وأبوا زوجتيه .

فيقول للخلق بعد ثلاثة أيّام : أخرجوهما من قبريهما ، فيخرجان غضّين[2] طريّين لم يتغيّر خلقهما ، ولم يشحب لونهما .

فيقول : هل فيكم من يعرفهما ؟ فيقولون : نعرفهما بالصفة ، وليس ضجيعي جدّك غيرهما .

فيقول : هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشكّ فيهما ؟ فيقولون : لا[3] ، فيؤخّر إخراجهما ثلاثة أيّام .

ثمّ ينتشر الخبر في الناس ، ويحضر المهدي عليه السلام ويكشف الجدران عن القبرين ، ويقول للنقباء : ابحثوا عنهما وانبشوهما ، فيبحثون بأيديهم حتّى يصلوا إليهما ، فيخرجان غضّين[4] طريين كصورتهما في الدنيا .

فيكشف عنهما أكفانهما ، ويأمر برفعهما على دوحة[5] يابسة نخرة ، فيصلبهما عليها ، فتحيىٰ[6] الشجرة وتورق وتونع[7] ويطول فرعها .

---

(١) في «ح» : (خليفتاه) بدلاً من : (خليفتا رسول الله) .

(٢ ، ٤) (غضّين) لم ترد في «ض» .

(٣) قوله : (فيقولون : لا) ساقط من «ح» .

(٥) الدوحة : الشجرة العظيمة (انظر القاموس المحيط ١ : ٢٢٠ ـ مادّة : دوح) .

(٦) في «ق» : (فتتحرّك) .

(٧) في المصدر : (وتنبع) .

فيقول المرتابون من أهل ولايتهما: هذا والله الشرف حقّاً، ولقد فزنا بمحبّتهما وولايتهما، ويخبر[١] من أخفى ما في نفسه -ولو مقياس حبّة- من محبّتهما وولايتهما، فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما.

وينادي منادي المهدي عليه السلام: كلّ من أحبّ صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد جانباً، فيتجزّء الخلق جزءين: أحدهما موالٍ والآخر متبرّئ منهما.

فيعرض المهدي عليه السلام على أوليائهما البراءة منهما، فيقولون: يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرأ منهما، وما كنّا نقول: أنّ لهما عند الله وعندك هذه المنزلة، وهذا الذي بدا لنا من فضلهما، أنبرأ الساعة منهما، وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت؟ من نضارتهما وغضاضتهما، وحياة هذه الشجرة بهما؟ بلى والله نبرأ منك، وممّن آمن بك، وممّن لا يؤمن بهما، وممّن صلبهما وأخرجهما، وفعل بهما ما فعل، فيأمر المهدي عليه السلام ريحاً سوداء فتهبّ عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاوية.

ثمّ يأمر بإنزالهما فيُنزلان إليه فيحييهما بإذن الله تعالى، ويأمر الخلائق بالاجتماع، ثمّ يقصّ عليهم قصص فعالهما في كلّ كور ودور، حتّى يقصّ عليهم قتل هابيل بن آدم[٢] عليه السلام، وجمع النار لإبراهيم عليه السلام، وطرح يوسف عليه السلام في الجبّ، وحبس يونس عليه السلام في بطن الحوت، وقتل يحيى عليه السلام، وصلب عيسى عليه السلام، وعذاب جرجيس ودانيال عليهما السلام، وضرب سلمان الفارسي، وإشعال النار على باب أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لإحراقهم[٣] بها[٤]، وضرب يد

---

(١) في «ح»: (ويتحيّر)، وفي «ض»: (وتحيّر)، وفي المصدر: (ويخسر).

(٢) في نسخة بدل من «ض»: (قتل قابيل لأخيه هابيل ابني آدم عليه السلام) بدلاً من: (قتل هابيل بن آدم).

(٣) في «ح» «س» «ض» «م»: (وإحراقهم).

(٤) في «ح»: (بابهم).

الصـــدّيقة الكـبرىٰ فـاطمة بـالسوط ، ورفس بـطنها وإسـقاطها محسـناً ، وسمّ الحسن عليه‌السلام ، وقتل الحسين عليه‌السلام ، وذبح أطفاله وبني عمّه وأنصاره ، وسـبي ذراري رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وإراقة دماء آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وكل دمّ سفك ، وكلّ فرج نكح حراماً ، وكلّ رين وخبث وفاحشة[1] وإثم وظلم ، وجور وغشم[2] ، منذ عهد آدم عليه‌السلام إلى وقت قيام قائمنا عليه‌السلام ، كلّ ذلك يعدّده عليهما ، ويلزمهما إيّاه فيعترفان به .

ثمّ يأمر بهما فيقتصّ منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ، ثمّ يـصلبهما عـلىٰ الشجرة ، ويأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة ، ثمّ يأمر ريحاً فتنسفهما في اليمّ نسفاً» .

قال المفضّل : يا سيّدي ذلك آخر عذابهما ؟

قال عليه‌السلام : «هيهات يا مفضّل ، والله ليردّنّ وليحضرنّ السيّد الأكبر محمّد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، والصدّيق الأكبر أميرالمؤمنين ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، والأئمّة عليهم‌السلام ، وكلّ من محض الإيمان محضاً ، أو محـض الكـفر محـضاً ، وليـقتصّنّ مـنهما بجـميع المظالم[3] ، حتّى أنّهما ليقتلان[4] في كلّ يوم وليلة ألف قتلة ، ويردّان إلى ما شاء الله .

ثمّ يسير المهدي عليه‌السلام إلى الكوفة ، وينزل مـا بـين الكـوفة والنـجف ، وعـدد أصحابه في ذلك اليوم ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة ومثلها من الجنّ[5] ، والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر نفساً» .

---

(١) في المصدر : (وأكل كلّ سحت وفاحشة) ، وفي «ض» : (وكـلّ ربـا وسـحت وفـاحشة) ، وفـي المختصر المطبوع ١٨٧ : (وكل زنى وخبث وفاحشة) بدلاً من : (رين وخبث وفاحشة) .

(٢) في «ح» «س» «م» : (غم) .

(٣) في «ح» «س» والمختصر المطبوع : (فعلهما) .

(٤) في «ح» «س» «ض» «م» : (وليقتلان) بدلاً من : (حتّى أنّهما ليقتلان) .

(٥) في المصدر والبحار : (وستّة آلاف من الجن) .

قال المفضّل: يا سيّدي كيف تكون دار الفاسقين[١] في ذلك الوقت؟

قال عليه السلام: «في لعنة الله وسخطه وبطشه، تخرّبها الفتن، وتتركها حمماً[٢]، فالويل لها ولمن بها كلّ الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب، ومن يجلب[٣] الجزيرة[٤]، ومن الرايات التي تسير إليها من كلّ قريب أو بعيد.

والله لينزلنّ بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأُمم المتمرّدة من أوّل الدهر إلى آخره، ولينزلنّ بها من العذاب ما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت بمثله، ولا يكون طوفان أهلها[٥] إلّا بالسيف، فالويل لمن اتخذ بها مسكناً، فإنّ المقيم بها يبقى بشقائه[٦]، والخارج منها برحمة الله.

والله ليبقى من أهلها في الدنيا حتّى يقال إنّها هي الدنيا، وإنّ دورها وقصورها هي الجنّة، وإنّ بناتها هنّ الحور العين، وإنّ ولدانها هم الولدان، وليظنّنّ أنّ الله لم يقسّم رزق العباد إلّا بها، وليظهرنّ من الافتراء على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله، والحكم بغير كتاب الله، ومن شهادات الزور، وشرب الخمور، والفجور[٧]، وأكل السحت، وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلّها إلّا دونه، ثمّ ليخرّبها الله تعالى بتلك الفتن[٨] وتلك الرايات، حتّى لو مرّ عليها مارّ لقال: هاهنا كانت الزوراء».

---

(١) في نسخة بدل من «ض»: (الزوراء) بدلاً من: (الفاسقين).

(٢) في المختصر المطبوع والبحار: (جمّاء)، ومن قوله: (وبطشه) إلى هنا سقط من «ح» «س» «م».

(٣) في «ح»: (ومن رايات بجلب) بدل من: (ومن يجلب).

(٤) في «ق» والمصدر: (كلب الجزيرة).

(٥) في «ح» «س» «ق» «م»: (أجلها).

(٦) في «ح» «س» «ض» «م»: (بمقامه).

(٧) في «ض» زيادة: (وركوب الفسق).

(٨) في «ق»: (الفترة).

قال المفضّل : ثمّ يكون ماذا يا سيدي ؟

قال عليه السلام : «ثمّ يخرج الفتى الحسني الصبيح من نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح : يا آل محمّد[١] أجيبوا الملهوف ، والمنادي من حول الضريح ، فتجيبه كنوز الله[٢] بالطالقان[٣]، كنوز وأي كنوز، لا من ذهب ولا من فضّة ، بل هي رجال كزبر الحديد ، لكأنّي أنظر إليهم على البراذين[٤] الشهب ، بأيديهم الحراب ، يتعاوون شوقاً إلى الحرب كما تتعاوى الذئاب ، أميرهم رجل من تميم ، يقال له : شعيب بن صالح ، فيقبل الحسني[٥] فيهم ، وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالاً ، فيبقى على أثر الظلمة ، فيأخذ سيفه الصغير والكبير ، والوضيع والعظيم ، ثمّ يسير بتلك الرايات كلّها حتّى يرد الكوفة ، وقد جمع بها[٦] أكثر أهل الأرض ويجعلها له معقلاً .

ثمّ يتّصل به وبأصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون له : يابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا ؟ فيقول الحسني : اخرجوا بنا إليه حتى تنظروا من هو ؟ وما يريد ؟ وهو يعلم والله أنّه المهدي عليه السلام وإنّه ليعرفه ، وإنّه لم يرد بذلك الأمر إلّا الله[٧] .

فيخرج الحسني وبين يديه أربعة آلاف رجل في أعناقهم المصاحف ، وعليهم

---

(١) في المصدر والبحار : (يا آل أحمد) .

(٢) في «ح» «س» «ض» «م» : (لله) بدلاً من (الله) .

(٣) الطالقان : بلدتان ، إحداهما بخراسان بين مرو الروز وبلخ ، والأُخرى : بلدة وكورة بين قزوين وأبهر ، وبها عدّة قرى يقع عليها هذا الاسم . معجم البلدان ٤ : ٧ .

(٤) البرذون : الأُنثى من الدواب (انظر الصحاح ٥ : ٢٠٧٨ ـ مادّة : برذن) .

(٥) في المختصر المطبوع والنسخ : (الحسين عليه السلام) وما أثبتناه من المصدر والبحار ، وكذا الموارد الآتية .

(٦) في المصدر والبحار : (وقد صفا) بدلاً من : (وقد جمع بها) .

(٧) في البحار : (ليعرّف أصحابه من هو ؟) بدلاً من : لفظ الجلالة (الله) .

المسوح، مقلّدين بسيوفهم، فيقبل الحسني حتى ينزل بقرب المهدي عليه السلام فيقول: سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد؟ فيخرج بعض أصحاب الحسني إلى عسكر المهدي عليه السلام، فيقول: أيّها العسكر الجائل من أنتم حيّاكم الله؟ ومن صاحبكم هذا؟ وماذا يريد؟ فيقول أصحاب المهدي عليه السلام: هذا مهدي آل محمّد عليهم السلام، ونحن أنصاره من الجنّ والإنس والملائكة، ثمّ يقول الحسني: خلّوا بيني وبين هذا، فيخرج إليه المهدي عليه السلام، فيقفان بين العسكرين، فيقول الحسني: إن كنت مهدي آل محمّد صلى الله عليه وآله فأين هراوة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وخاتمه، وبردته، ودرعه الفاضل، وعمامته السحاب، وفرسه اليربوع، وناقته العضباء، وبغلته الدُلدُل، وحماره اليعفور، ونجيبه البراق، وتاجه[1]، والمصحف الذي جمعه[2] أميرالمؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل، فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه.

وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّه كلّه كان في السفط[3]، وتركات جميع النبيّين حتّى عصا آدم ونوح عليهما السلام، وتركة هود وصالح عليهما السلام، ومجموع[4] إبراهيم عليه السلام، وصاع يوسف عليه السلام، ومكيل[5] شعيب عليه السلام وميزانه، وعصا موسى عليه السلام، وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة، ودرع داود عليه السلام، وخاتم[6]

---

(١) في «ض»: (ورحله) وكلاهما لم يردا في البحار.

(٢) في «س» «ق» زيادة: (أبي) وفي «ض»: (جدّي).

(٣) في المصدر: (قال المفضّل: يا سيدي فهذا كلّه في السفط؟ قال: يا مفضّل) بدلاً من: (وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّه كلّه كان في السفط).

(٤) في «ق»: (ومجمع).

(٥) في «ق»: (ومكتل).

(٦) في «ح» «س» «م»: (وخاتمه خاتم) بدل من: (وخاتم).

سليمان عليه السلام[١] وتاجه، ورحل عيسى عليه السلام، وميراث النبيّين والمرسلين في ذلك السفط».

فعند ذلك يقول الحسني : يابن رسول الله اقض ما قد رأيته، والذي أسألك أن تغرز هراوة رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الحجر الصلب[٢]، وتسأل الله أن ينبتها فيه ـ ولا يريد بذلك إلّا أن يُري أصحابه فضل المهدي عليه السلام حتّى يطيعوه ويبايعوه فيأخذ المهدي عليه السلام الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتّى تظلّ عسكر الحسني وعسكر المهدي عليه السلام.

فيقول الحسني : الله أكبر يابن رسول الله مد يدك حتى أُبايعك، فيبايعه الحسني[٣] وسائر عسكره، إلّا أربعة آلاف[٤] من أصحاب المصاحف ومسوح[٥] الشعر ـ المعروفون بالزيدية ـ فإنّهم يقولون : ما هذا إلّا سحر عظيم.

فيختلط العسكران، ويقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة[٦] فيعظهم ويؤخّرهم[٧] إلىٰ ثلاثة أيّام فلا يزدادون إلّا طغياناً[٨] وكفراً، فيأمر المهدي عليه السلام

---

(١) في «ض» «ق» زيادة : (وعصاه).

(٢) في «ض» «ق» «م» والبحار : (الصلد).

(٣) من قوله : (فيقول الحسني) إلى هنا سقط من «ح».

(٤) في البحار : (إلّا أربعين ألفاً).

(٥) المسوح جمع المسح، والمسح : الكساء من شعر، ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهرا للجسد (المنجد في اللغة : ٧٦٠ ـ مادّة : مسح).

(٦) في «ح» «س» «م» : (المستحربة) بدلاً من : (المنحرفة).

(٧) في «ض» : (ويدعهم)، وفي «ق» : (ويزجرهم)، وفي البحار : (ويدعوهم).

(٨) في «ق» : (إلّا بعداً وطغياناً).

بقتلهم[١]، فكأنّي أنظر إليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلّهم، يتمرّغون في دمائهم وتتمرّغ المصاحف، فيقبل بعض أصحاب المهدي عليه السلام فيأخذوا تلك المصاحف، فيقول المهدي عليه السلام: دعوها تكون عليهم حسرة كما بدّلوها وغيّروها وحرّفوها ولم يعملوا بما حكم الله فيها».

قال المفضّل: يا سيّدي ماذا يعمل المهدي عليه السلام؟

قال عليه السلام: «تثور سراياه على السفياني إلى دمشق، فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة.

ثمّ يظهر الحسين بن عليّ عليه السلام في اثني عشر ألف صدّيق، واثنين وسبعين رجلاً ـ من[٢] أصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء ـ فيالك عندها من كرّة زهراء ورجعة بيضاء.

ثمّ يخرج الصدّيق الأكبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتنصب له القبّة البيضاء على النجف، وتقام أركانها: ركن بالنجف[٣]، وركن بهجر، وركن بصنعاء اليمن[٤]، وركن بأرض طيبة، فكأنّي أنظر إلى مصابيحها تشرق في السماء والأرض كأضوأ من الشمس والقمر فعندها ﴿**تُبْلَى السَّرائِرُ**﴾[٥] و﴿**تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَاهُم بِسُكَارَىٰ**﴾[٦] الآية.

---

(١) في «ض» والبحار زيادة: (فيقتلون جميعاً).

(٢) (من) لم ترد في «ح» «ض» «ق» والمختصر المطبوع.

(٣) قوله: (ركن بالنجف) سقط من «ح» «م».

(٤) قوله: (وركن بصنعاء اليمن) سقط من «ح».

(٥) الطارق (٨٦): ٩.

(٦) الحج (٢٢): ٢.

ثمّ يظهر السيّد الأجل محمّد صلى الله عليه وآله في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدّقه واستشهد معه، ويحضر مكذّبوه، والشاكّون فيه والمكفّرون، والقائلون فيه أنّه ساحر وكاهن ومجنون، ومعلّم وشاعر، وناطق عن الهوى، ومن حاربه وقاتله حتّى يقتصّ منهم بالحقّ، ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى وقت ظهور المهدي عليه السلام إماماً إماماً، ووقتاً وقتاً، ويحقّ تأويل هذه الآية: ﴿ **وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ** ﴾»[1] الآية.

قال المفضّل: قلت: يا سيّدي ومن فرعون وهامان؟

قال عليه السلام: «أبوبكر وعمر»[2].

قال المفضّل: يا سيّدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام يكونان معه؟

قال عليه السلام: «لا بدّ أن يطآن الأرض، إي والله حتّى ما وراء القاف[3]، إي والله وما في الظلمات، وما في قعر البحار، حتّى لا يبقى موضع[4] قدم إلّا وطآه، وأقاما فيه الدين الواجب لله تعالى.

كأنّي أنظر إلينا ـ معاشر الأئمّة ـ ونحن بين يدي جدّنا رسول الله صلى الله عليه وآله، نشكوا إليه ما نزل بنا من الأُمّة بعده، من التكذيب والردّ علينا وسبّنا[5] ولعننا وارهاقنا[6]

---

(١) القصص (٢٨): ٥ ـ ٦.

(٢) قوله: (قال المفضّل: قلت) إلى هنا لم يرد في «ح» «س» «ق» «م» والمصدر.

(٣) وفي «ق»: (الخافقان) وفي البحار: (الخاف).

(٤) في «ح»: (موطئ).

(٥) في البحار: (وسبينا).

(٦) في «ق»: (والظلم فينا)، وفي «س»: (واخافتنا).

بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاة لأُمورهم إيّانا من دون الأُمّة بترحيلنا عن حرمه إلى دار ملكهم، وقتلهم إيّانا بالسمّ والحبس[١]، فيبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول: يا بنيّ ما نزل بكم إلّا ما نزل بجدّكم. ولو علمت طواغيتهم وولاتهم أنّ نحن والمهدي والإيمان والوصية والإمامة في غيركم لطلبوه.

ثمّ تبتدئ فاطمة عليها السلام فتشكو من عمر وما نالها من أبي بكر، وأخذ فدك منها، ومشيها إليه في مجمع من المهاجرين والأنصار، وخطابها له في أمر فدك، وما ردّ عليها من قوله: إنّ الأنبياء لا تورّث، واحتجاجها بقول زكريّا ويحيى عليهما السلام، وقصّة داود وسليمان عليهما السلام.

وقول صاحبه: هاتي صحيفتك التي ذكرت أنّ أباكِ كتبها لك، وإخراجها الصحيفة وأخذها منها، ونشرها على رؤوس الأشهاد من قريش وسائر المهاجرين والأنصار وسائر العرب[٢]، وتفله فيها، وعزله[٣] لها، وتمزيقه إيّاها، وبكائها، ورجوعها إلى قبر أبيها باكية حزينة، تمشي على الرمضاء قد أقلقتها، واستغاثتها بالله عزّوجلّ وبأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمثّلها فيه بقول رقيقة بنت صيفي[٤]:

---

(١) من قوله: (بترحيلنا عن حرمه) إلى هنا لم يرد في «ح» «س» «ق» «م» والمختصر المطبوع وما في المتن من «ض» والبحار.

(٢) قوله: (وسائر العرب) لم يرد في «ح» «س» «م».

(٣) في المصدر: (وعركه).

(٤) في المختصر المطبوع والنسخ: (رقية بن صفي) وما أثبتناه من أُسد الغابة ٦: ٦٩١٩/١١١، والاصابة ٤: ٢٩٦ إلّا أنّ فيه: بنت أبي صيفي. ومع ذلك فقد اختلفوا في نسبة الأبيات، فمنهم من نسبها إلى هند بنت أُثاثة:

كالقرشي في اصله: ٩٥ ـ ضمن الاصول الستة عشر ـ والأربلي في كشف الغمّة ١: ٤٨٩، وابن سعد في طبقاته ٢: ٣٣٢.

قــد كــان بــعدك أنـباء وهـنبثة　　لو كنت شاهدها لم تكثر الخـطب

إنّــا فـقدناك فـقد الأرض وابـلها　　واختل قومك فاشهدهم ولا تـغب

أبدى رجال لنا نـجوى صـدورهم　　لمّا نأيت وحالت دونك الحـجب

لكــلّ قــوم لهــم قـرب ومـنزلة　　عـند الإله عـلى الأدنـين مـقترب

يا ليت قبلك كان المـوت يأخـذنا　　أملوا أُناس وفـازوا بـالذي طـلبوا

وتقصّ عليه ﷺ قصّة أبي بكر وإنفاذه خالداً وقنفذاً وعمر والجمع مـعهم(١) لإخراج أميرالمؤمنين عليه السلام من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة.

واشتغال أميرالمؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله ﷺ بضمّ أزواجـه وتـعزيتهم،

ومنهم من نسبها إلى صفية بنت عبدالمطلب:

كالطبري في دلائل الإمامة: ٣٥، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ٣٩. إلّا أنّه قال: إنّ مـحمّداً لم يدرك صفيّة.

ومنهم من نسبها إلى رقيقة بنت صيفي أو بنت أبي صيفي:

كابن الأثير في أُسد الغابة ٦: ٦٩١٩/١١١، وابن حجر في الإصابة ٤: ٢٩٦، إلّا أنّهما نقلا قولاً: أنّ رقيقة لم تدرك البعثة والدعوة.

ومنهم من نسبها إلى سيدتي المهضومة المظلومة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها:

كالكليني في الكافي ٨: ٥٦٤/٣٧٦، والقاضي المغربي في شرح الأخـبار ٣: ٣٩، والمـفيد فـي الأمالي: ٤١، والطبرسي في الاحتجاج ١: ٢٧٩، وابن شهرآشوب فـي المـناقب ٢: ٥١، وابـن طاووس في الطرائف: ٢٦٥، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٥١، وابن طيفور في بلاغات النساء: ١٤، والزمخشري في الفائق ٤: ١١٦، وابن الأثـير فـي النـهاية ٥: ٢٧٧، وابـن الدمشقي في مناقب الإمام علي عليه السلام: ١٦١، والقمي في تفسيره ٢: ١٥٧، وابن منظور في لسـان العرب ٢: ١٩٩، والزبيدي في تاج العروس ١: ٦٥٤.

وقال بعض المحقّقين: إنّ البيتين الاولين لهند وباقي الأبـيات للـطاهرة المـطهرة سـيدة نسـاء العالمين فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها.

(١) في «ض»: (وجمعه الناس) بدل من: (والجمع معهم).

وجمع القرآن وتأليفه، وقضاء ديونه، وإنجاز عداته وهي ثمانون ألف درهم، باع تليده وطارفه، وقضاها عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقول عمر: اخرج يا عليّ إلى ما أجمع عليه المسلمون من البيعة، فمالك أن تخرج عمّا أجمع عليه المسلمون، وإن لم تفعل قتلناك.

وقول فضّة جارية فاطمة عليها السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مشغول، والحقّ له لو أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه»[١].

[٦/٥١٧] وذكر[٢] أبو عليّ الطبرسي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾[٣]. ما يؤيّد هذا[٤].

روى محمّد بن كعب قال: سئل عليّ عليه السلام عن الدابة قال: «أما والله ما لها ذَنَب، وإنّ لها للحية»[٥].

[٧/٥١٨] ومن الكتاب: «إنّ الدابّة معها العصا والميسم»[٦].

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٩٢ ـ ٤٠٧، وللحديث تكملة وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ١ ـ ١٨، وله تكملة. وعن المختصر في ص٣٥ باختصار.

(٢) في «س» «ض» «ق» «م»: (ذكر) بدلاً من: (وذكر).

(٣) النمل (٢٧): ٨٢.

(٤) قوله: (ما يؤيّد هذا) لم يرد في «س» «ض» «ق» «م».

(٥) مجمع البيان ٤: ٢٣٤، تفسير جوامع الجامع ٢: ٧٢٣ وعن مجمع البيان في بحارالأنوار ٥٣: ١٢٤، وتفسير الصافي ٤: ٧٥.
ورواه الطوسي في التبيان ٨: ١١٩، وأورده الماوردي في تفسيره ٤: ٢٦٦ وعنه في تفسير القرطبي ١٣: ٢٣٦.
وهذا الحديث وحديث ٧ و٨ لم يرد في المختصر المطبوع ص١٩٢.

(٦) مجمع البيان ٤: ٢٣٤: عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله..

[٨/٥١٩] ومنه أيضاً: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «أنا صاحب العصا والميسم»(١).

[٩/٥٢٠] وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في **مصباح المتهجّد**، عن يونس بن عبدالرحمن: أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا:

«اللهمّ ادفع عن وليّك وخليفتك وحجّتك ـ ثمّ ساق الدعاء ـ وقال: اللهمّ وصلّ على ولاة عهده والأئمّة من بعده، وبلّغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعزّ نصرهم، وتمّم لهم ما أسندت إليهم من أمرك ونهيك، وثبّت دعائمهم، واجعلنا لهم أعواناً، وعلى دينك أنصاراً، فإنّهم معادن كلمتك، وخزّان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولاة أمرك، وخالصتك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأوليائك وسلائل أوليائك، وصفوة أولاد نبيّك صلى الله عليه وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته»(٢).

اعلم أنّ هذا الدعاء يدعى به لكلّ إمام في زمانه، ومولانا صاحب الأمر ابن الحسن عليه السلام أحدهم صلوات الله عليهم، فحينئذٍ يصدق عليه هذا الدعاء: اللهمّ صلّ على ولاة عهده والأئمّة من بعده. إلى آخره.

وإلّا لم يكن هذا الدعاء عامّاً لهم أجمع، ويكون هذا النصّ مضافاً إلى ما رويناه

---

(١) مجمع البيان ٤: ٢٣٤، تفسير جوامع الجامع ٢: ٧٢٣.

ورواه الكليني في الكافي ١: ١٩٨/ باب أنّ الأئمّة هم أركان الأرض، والصدوق في علل الشرائع ١: ٣/١٦٤.

(٢) مصباح المتهجد: ٣٦٦ ـ ٣٦٩، وأورده السيّد ابن طاوس في جمال الأسبوع: ٣٠٧ ـ ٣١٠ وعنه في بحارالأنوار ٩٥: ٤/٣٣٠، وأخرجه الكفعمي في مصباحه: ٥٤٨ ـ ٥٥٠ وعنه في بحارالأنوار ١٠٢: ١٥٥.

أوّلاً عنهم عليهم السلام ، من الأحاديث الصحيحة الصريحة في هذا المعنى واصلاً له وشاهداً بمعناه.

[١٠/٥٢١] **ومن الكتاب المذكور أيضاً**: ممّا يدعى به في شهر رمضان وغيره:

«اللهمّ كن لوليّك فلان بن فلان في هذه الساعة وفي كلّ ساعة وليّاً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتّى تسكنه أرضك طوعاً وتمتّعه فيها طويلاً»(١).

قوله: «حتّى تسكنه أرضك طوعاً» يدلّ على زمان ظهوره وانبساط يده عليه السلام ، لأنّه اليوم مقهور مغصوب ، مستأثر على حقّه غير مستطيع لإظهار الحقّ في الخلق.

وقوله: «وتمتّعه فيها طويلاً» هذا يكون على ما رويناه في رجعته عليه السلام بعد وفاته ، لأنّا روينا أنّه يعيش ـ بعد ظهوره ـ في عالمه تسع عشرة سنة وأشهراً ويموت صلّىٰ الله عليه.

ومن ذلك ما رويناه عن النعماني من كتاب الغيبة له رفع الحديث عن حمزة بن حمران ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة وأشهراً»(٢).

وروي أيضاً: «إنّ الذي يغسّله جدّه الحسين عليه السلام»(٣).

---

(١) مصباح المتهجّد: ٥٧٤/٥٧٣ ، وأورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٢ ، والشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ١٠٣ ، وابن طاوس في إقبال الأعمال: ٨٥، وفلاح السائل: ٤٦ ، وابن المشهدي في المزار: ٦١١.

(٢) الغيبة للنعماني: ٤/٣٣٢.

وقال العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٢: ٢٨٠: الأخبار المختلفة الواردة في أيّام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدّة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته ، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور ، وبعضها على سنينه وشهوره الطويلة والله العالم.

(٣) الكافي ٨: ٢٠٦/ ضمن الحديث ٢٥٠: عن أبي عبدالله عليه السلام .. وعنه في تأويل الآيات ١: ٧/٢٧٧، وبحارالأنوار ٥٣: ١٠٣/٩٣ وتفسير نور الثقلين ٣: ٧٧/١٣٨.

فأين موقع هذه التسع عشرة سنة وأشهراً من الدعاء له بطول العمر، والتمتّع في الأرض طويلاً. الذي يظهر من هذا، ويتبادر إلى الذهن أنّه يكون أطول من الزمن الذي انقضى في غيبته عليه السلام، وعمره الشريف اليوم ينيف على الخمسمائة والثلاثين سنة(١).

ويدلّ على ما قلناه ما تقدّم ورويناه عن الصادق عليه السلام أنّه سئل أيّ العمرين له أطول؟ قال: «الثاني بالضعف»(٢).

وهذا صريح في رجعته عليه السلام، وإنّ طول التمتّع في الأرض يكون فيها لا فيما قبلها، والحمد لله على ما هداه(٣).

[١١/٥٢٢] ورويت عن جعفر بن محمّد بن قولويه في مزاره، قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلّى بن محمّد البصري، قال: حدّثني أبو الفضل، عن ابن صدقة، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «كأنّي والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام» قال، قلت: فيتراؤن لهم؟ قال: «هيهات هيهات لزماءَ(٤) والله ـ المؤمنين ـ حتّى أنّهم ليمسحون وجوههم بأيديهم، قال: ويُنزل الله على زوّار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنّة، وخدّامهم الملائكة، لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا أعطاه إيّاها».

قال: قلت: هذه والله الكرامة.

---

(١) هذا التاريخ لعمره الشريف روحي لتراب مقدمه الفداء في حياة المصنّف رحمه الله، ولكن عمره الآن تقريباً ألف ومائة وستة وستون سنة.

(٢) تقدّم في حديث رقم ٥٧ عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفيه: الآخر بالضعف.

(٣) من قوله: (وإنّ طول التمتّع) إلى هنا لم يرد في «ح» «س» «م» والمختصر المطبوع.

(٤) في «ض»: (ليتراؤن).

قال: «يا مفضّل أُزيدك ؟» قلت: نعم يا سيّدي، قال: «كأنّي بسرير من نور قد وضع، وقد ضربت عليه قبّة من ياقوتة حمراء مكلّلة بالجوهر، وكأنّي بالحسين عليه السلام جالساً على ذلك السرير، وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلّمون عليه، فيقول الله عزّوجلّ لهم: أوليائي سلوني فطالما أُوذيتم وذُلّلتم واضطهدتم، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم من الجنّة، فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها شيء»[1].

اعلم أنّ هذا الحديث فيه دلالة واضحة بيّنة علىٰ أنّ ذلك يكون في الدنيا، في رجعة سيّدنا الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما إلى الدنيا. كما رويناه في الأحاديث الصحيحة الصريحة عنهم عليهم السلام في رجعته ورجعتهم.

أوّلاً: قوله عليه السلام: «ويُنزل الله على زوّار الحسين عليه السلام غدوة وعشيّة من طعام الجنّة» والإنزال يدلّ علىٰ أنّه في الدنيا لا في الآخرة.

وثانياً: قوله عليه السلام: «لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا أعطاها إيّاه» وحوائج الدنيا لا تسأل في الآخرة.

وثالثاً: قوله سبحانه: «فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم».

والرابع: قوله عليه السلام: «فيكون أكلهم وشربهم من الجنّة» فظهر ما قلناه والحمد لله معطي من يشاء ما يشاء كيف يشاء.

---

(١) كامل الزيارات: ٣/١٣٥، وفي آخره: فهذه الكرامة التي لا انقضاء لها، ولا يدرك منتهاها، وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ١٤٠/١١٦ وج ١٠١: ٥٣/٦٥ ومستدرك الوسائل ١٠: ٣٢/٢٤٦.

[١٢/٥٢٣] ومن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ﷺ **بإسنادي المتّصل إليه أوّلاً** عن محمّد بن سلام ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ **رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ** ﴾[1] قال : «هو خاصّ لأقوام في الرجعة بعد الموت ، ويجري في القيامة ، فبعداً للقوم الظالمين»[2] .

[١٣/٥٢٤] الحسن بن محبوب ، عن إبراهيم بن إسحاق الخارقي ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لقائم آل محمّد عليه وعليهم السلام غيبتان ، واحدة طويلة والأُخرى قصيرة ، قال : فقال لي : «نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من الأُخرى ، ولا يكون ذلك[3] ـ حتّى يختلف[4] ولد فلان[5] ، وتضيق الحلقة ، ويظهر السفياني ، ويشتدّ البلاء ، ويشمل الناس موت وقتل ، يلجأون منه إلى حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله»[6] .

[١٤/٥٢٥] وقفت على كتاب فيه خطب لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وعليه خطّ

---

(١) غافر (٤٠) : ١١ .

(٢) نقله عن المختصر الشيخ الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة : ١٢٧/٢٧٨ ، والسيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٤ : ٢٠/٧٤٩ ، والعلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣ : ١٣٩/١١٦ .

(٣) في إعلام الورى زيادة : (يعني ظهوره عليه السلام) .

(٤) في «ح» «س» «ض» «م» : (يخاف) .

(٥) في «ح» «س» «ض» : (سيف بني العباس) وفي «م» : (سيف ولد العبّاس) بدلاً من : (ولد فلان) .

(٦) رواه النعماني في الغيبة : ٧/١٧٢ : ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس وسعدان ابن إسحاق بن سعيد ، وأحمد بن الحسن بن عبدالملك ومحمّد بن أحمد القطواني ، قالوا جميعاً : حدّثنا الحسن بن محبوب ، عن إبراهيم بن زياد الخارقي .. وعنه في بحارالأنوار ٥٢ : ١٧/١٥٦ ، وأورده الطبرسي في إعلام الورى ٢ : ٢٥٩ وعنه في بحارالأنوار ٥١ : ٣٦٥ مرسلاً : عن إبراهيم الخارقي ، عن أبي بصير .. ، وأخرجه الإربلي في كشف الغمّة ٣ : ٣٣٧ مرسلاً : عن إبراهيم ابن الحارثي وعن أبي بصير ..

السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس ما صورته: هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لأنّه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة.

وقد روي بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، وبعض ما فيه عن غيرهما، ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام تسمّى المخزون وهي:

«الحمد لله الأحد المحمود، الذى توحّد بملكه، وعلا بقدرته، أحمده على ما عرّف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلّم من مكنون حكمته، فإنّه محمود بكل ما يولي، مشكور بكل ما يُبلي.

وأشهد أنّ قوله عدل، وحكمه فصل، ولم ينطق فيه ناطق بكان إلّا كان قبل كان، وأشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبدالله وسيّد عباده، خير من أهّل أوّلاً، وخير من أهّل آخراً، فكلّما نسج[1] الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين، لم يسهم فيه عائر ولا نكاح جاهلية.

ثمّ إنّ الله تعالى (قد بعث إليكم رسولاً من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)[2] فـ ﴿ **اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِن رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ** ﴾[3].

فإنّ الله جعل للخير أهلاً، وللحقّ دعائم، وللطاعة عِصَماً يعصم بهم، ويقيم من

---

(١) في حاشية «س» في نسخة: (نسخ).

(٢) ما بين القوسين اقتباس من سورة التوبة آية ١٢٨.

(٣) الأعراف (٧): ٣.

حقّه فيهم، على ارتضاء من ذلك، وجعل لها رُعاة وحفظة، يحفظونها بقوّة ويعينوا عليها أولياء ذلك بما ولّوا من حقّ الله فيها.

أمّا بعد، فإنّ روح[١] البصر روح الحياة الذي لا ينفع إيمان إلّا به[٢]، مع كلمة الله والتصديق بها، فالكلمة من الروح والروح من النور، والنور نور السماوات، فبأيديكم سبب وصل إليكم، منه إيثار واختيار، نعمة الله لا تبلغوا شكرها، خصّصكم بها، واختصّكم لها **﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾**[٣].

فابشروا بنصر من الله عاجل، وفتح يسير يقرّ الله به أعينكم، ويذهب بحزنكم، كفّوا ما تناهى الناس عنكم، فإنّ ذلك لا يخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعة عوناً من الله، يقول على الألسن، ويثبت على الأفئدة، وذلك عون الله لأوليائه يظهر في خفيّ نعمته لطيفاً، وقد أثمرت لأهل التقوى أغصان شجرة الحياة، وإنّ فرقاناً من الله بين أوليائه وأعدائه، فيه شفاء للصدور، وظهور للنور، يعزّ الله به أهل طاعته، ويذلّ به أهل معصيته.

فليعدّ امرؤ لذلك عدّته، ولا عُدّة له إلّا بسبب بصيرة، وصدق نيّة، وتسليم سلامة أهل الخفّة في الطاعة ثقل الميزان، والميزان بالحكمة، والحكمة ضياء للبصر، والشكّ والمعصية في النار، وليسا منّا ولا لنا ولا إلينا، قلوب المؤمنين مطويّة على الإيمان، إذا أراد الله إظهار ما فيها فتحها بالوحي، وزرع فيها الحكمة، وإنّ لكلّ

---

(١) في «ض»: (نور).

(٢) في «ح» «س» «ض» «م»: (بالله) بدلاً من: (به).

(٣) العنكبوت (٢٩): ٤٣.

شيء إنىً[١] يبلغه[٢]، لا يعجل الله بشيء حتى يبلغ إناه ومنتهاه.

فاستبشروا ببشرى ما بشّرتم به، واعترفوا بقربان ما قرّب لكم، وتنجّزوا من الله ما وعدكم، إنّ منّا دعوة خالصة يظهر الله بها حجّته البالغة، ويتمّ بها النعمة[٣] السابغة، ويُعطي بها الكرامة الفاضلة، من استمسك بها أخذ بحكمة منها، آتاكم الله رحمته، ومن رحمته نوّر القلوب، ووضع عنكم أوزار الذنوب، وعجّل شفاء صدوركم، وصلاح أُموركم، وسلام منّا لكم دائماً عليكم، تسلمون به في دول الأيّام، وقرار الأرحام، أين كنتم وسلامه لسلامه عليكم، في ظاهره وباطنه، فإنّ الله عزّوجلّ اختار لدينه أقواماً انتجبهم للقيام عليه، والنصرة له، بهم ظهرت كلمة الإسلام وارجاء مفترض القرآن، والعمل بالطاعة في مشارق الأرض ومغاربها.

ثمّ إنّ الله تعالى خصّكم بالإسلام، واستخلصكم له؛ لأنّه اسم سلامة، وجماع كرامة، اصطفى الله تعالى منهجه[٤]، وبيّن حججه، أرّف[٥] أُرفه وحدّه، ووصفه وجعله رضاً كما وصفه، ووصف أخلاقه، وبيّن أطباقه، ووكّد ميثاقه من ظهر وبطن، ذي حلاوة وأمن، فمن ظفر بظاهره، رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره، ومن فطن لما بطن، رأى مكنون الفطن، وعجائب الأمثال والسنن.

فظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه، فيه ينابيع

---

(١) إنىً: بمعنى حين ووقت (انظر الصحاح ٦: ٢٢٧٣ ـ مادّة: أنا).

(٢) في «ح» «س» «ض» زيادة: (الله).

(٣) في «ح»: (نعمته) وهي لم ترد في «م».

(٤) في «م»: (اصطفاه الله فنهجه) بدلاً من: (اصطفى الله تعالى منهجه).

(٥) الأُرفة: الحد، والجمع أُرف (انظر الصحاح ٤: ١٣٣٠ ـ مادّة: أرف).

النعم، ومصابيح الظلم، لا تفتح الخيرات إلّا بمفاتيحه، ولا تنكشف الظلمات إلّا بمصابيحه، فيه تفصيل وتوصيل، وبيان الإسمين الأعلين اللذَين جُمعا فاجتمعا، لا يصلحان إلّا معاً، يسمّيان فيعرفان، ويوصفان فيجتمعان، قيامهما في تمام أحدهما في منازلهما، جرى بهما، ولهما نجوم، وعلى نجومهما نجوم سواهما، تحمي حماه، وترعى مراعيه، وفي القرآن بيانه[1] وحدوده وأركانه، ومواضع تقادير ما خزن بخزائنه، ووزن بميزانه، ميزان العدل وحكم الفصل.

إنّ رعاة الدين فرّقوا بين الشكّ واليقين، وجاؤا بالحقّ المبين، قد بيّنوا الإسلام تبياناً، وأسّسوا له أساساً وأركاناً، وجاؤا على ذلك شهوداً وبرهاناً، من علامات وأمارات، فيها كفاء لمكتف، وشفاء لمشتف، يحمون حماه، ويرعون مرعاه، ويصونون مصونه، ويهجرون مهجوره[2]، ويحبّون محبوبه، بحكم الله وبرّه، وبعظيم أمره وذكره، بما يجب أن يذكر به، يتواصلون بالولاية، ويتلاقون بحسن اللهجة[3]، ويتساقون بكأس الرويّة، ويتراعون بحسن الرعاية، ويصدرون بصدور بريّة، وأخلاق سنيّة لم يؤلم عليها، وبقلوب[4] رضيّة لا تتسرّب[5] فيها الدنيّة، ولا تشرع[6] فيها الغيبة.

فمن استبطن من ذلك شيئاً استبطن خلقاً سنيّاً[7]، وقطع أصله، واستبدل

---

(١) في «س» «ض» زيادة: (وتبيانه).

(٢) قوله: (ويهجرون مهجوره) لم يرد في «ح».

(٣) في «س» «م» ونسخة بدل من «ض»: (البهجة).

(٤) في «س» «ض» «م» والبحار: (وبسلام) بدلاً من: (وبقلوب).

(٥) في «س» «ض» «م»: (لا تشوب) بدلاً من: (لا تتسرّب).

(٦) في «س» «م»: (ولا تسرع) بدلاً من: (ولا تشرع).

(٧) في «س»: (سيّئاً).

منزله بنقضه مبرماً، واستحلاله محرّماً، من عهد معهود إليه، وعقد معقود عـليه، بالبرّ والتقوى، وإيثار سبيل الهدى، على ذلك عقد خلقهم، وآخا أُلفتهم، فـعليه يتحابّون، وبه يتواصلون، فكانوا كالزرع وتفاضله، يبقى فيؤخذ منه، ويفنى ببقية التخصيص، ويبلغ منه التخليص، فلينظر امرؤ في قصر أيّـامه، وقـلّة مـقامه في منزل، حتّى يستبدل منزلاً ليضع متحوّله ومعارف منتقله.

فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، وتجـنّب ما يُرديه، فيدخل مـدخل الكرامة، وأصاب سبيل السلامة، يبصر ببصره، وأطاع هادي أمره، دُلّ أفـضل الدلالة، وكشف غطاء الجهالة المضلّة الملهية، فمن أراد تفكّراً أو تذكّراً فليذكر رأيه، وليبرز[1] بالهدى، ما لم تغلق أبوابه وتفتح أسبابه، وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع، بسلامة الإسلام ودعاء التمام، وسلام بسلام، تحيّة دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالإيمان، ويتعارف عدل الميزان، فليقبل أمره وإكرامـه بـقبول، وليحذر قارعة قبل حلوها.

إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عـبد امتحن الله قلبه للإيمان، لا يعي حديثنا إلّا حصون حصينة، أو صدور أمـينة، أو أحلام رزينة.

يا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب» فقال رجل من شرطة الخميس: ما هذا العجب يا أميرالمؤمنين؟

قال: «وما لي لا أعجب! وقد سبق القضاء فيكم وما تـفقهون الحـديث، إلّا صوتات بينهنّ موتات، حصد نبات، ونشر أموات.

---

(١) في «ح» «س» «ض» «م»: (ولينظر) بدلاً من: (وليبرز).

يا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب» قال الرجل أيضاً : يا أميرالمؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه ؟

قال : «ثكلت الآخر أُمّه[١]، وأي عجب يكون أعجب من أموات يضربون هامات الأحياء» قال أنّى يكون ذلك يا أميرالمؤمنين ؟

قال : «والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ، كأنّي[٢] أنظر إليهم قد تخلّلوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم ، يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين ، وذلك قول الله عزّوجلّ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسوا مِنَ الْآخِرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ** ﴾[٣].

أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني ، لأنا بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض .

أنا يعسوب المؤمنين[٤]، وغاية السابقين ، ولسان المتّقين ، وخاتم الوصيين ، ووارث النبيّين ، وخليفة ربّ العالمين .

أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، فليس منّا أهل البيت إمام إلّا وهو عارف بجميع أهل ولايته ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** ﴾[٥].

---

(١) في «ح» : (ثكلتك امّك) بدلاً من : (ثكلت الآخر اُمّه) .

(٢) في «ح» : (لكأنّي) .

(٣) الممتحنة (٦٠) : ١٣ .

(٤) في البحار : (الدين) .

(٥) الرعد (١٣) : ٧ .

ألا أيّها الناس سلوني قبل أن تشغر[١] برجلها فتنة شرقية، وتطأ في خطامها بعد موت وحياة، أو تشبّ ناراً بالحطب الجزل غربي الأرض، ورافعة ذيلها تدعو ياويلها بذحلة[٢] أو مثلها، فإذا استدار الفلك قلت: مات أو هلك بأيّ وادٍ سلك، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: **﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾**[٣].

ولذلك آيات وعلامات أوّلهنّ: احصار الكوفة بالرصد والخندق، وتحريق الزوايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر، يشبّهن بالهدى، القاتل والمقتول في النار، وقتل كثير وموت كثير ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأسبُع[٤] المظفّر صبراً في بيعة الأصنام، مع كثير من شياطين الإنس.

وخروج السفياني براية خضراء، وصليب من ذهب، أميرها رجل من كلب، واثنى عشر ألف عنان من خيل يحمل السفياني متوجّهاً إلى مكّة والمدينة، أميرها أحد من بني أُميّة يقال له: خزيمة، أطمس العين الشمال، على عينه طرفة تميل بالدنيا، فلا تردّ له راية حتى ينزل المدينة، فيجمع رجالاً ونساءً من آل محمّد صلى الله عليه وآله فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها: دار أبي الحسن الأُموي.

---

(١) في «س»: (تسرع) وفي «م» والمختصر المطبوع ص١٩٨: (تشرع).
وشغر: كثر واتّسع (انظر الصحاح ٢: ٧٠٠ ـ مادّة: شغر).

(٢) الذحل: الحقد والعداوة. يقال: طلب بذحله، أي بثأره، والجمع ذحول (انظر الصحاح ٤: ١٧٠١ ـ مادّة: ذحل).

(٣) الاسراء (١٧): ٦.

(٤) في البحار: (الأسبغ).

ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمّد ﷺ، قد اجتمع إليه رجال من المستضعفين بمكة أميرهم رجل من غطفان، حتى إذا توسّطوا الصفائح البيض بالبيداء، يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلّا رجل واحد، يحوّل الله وجهه في قفاه لينذرهم، وليكون آية لمن خلفه، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ** ﴾[١].

ويبعث السفياني مائة وثلاثين ألفاً إلىٰ الكوفة، فينزلون بالروحاء[٢] وفاروق[٣]، وموضع مريم وعيسى عليهما السلام بالقادسية، ويسير منهم ثمانون ألفاً حتّى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة، وأمير الناس جبّار عنيد يقال له: الكاهن الساحر، فيخرج من مدينة يقال لها: الزوراء في خمسة آلاف من الكهنة، ويُقتل على جسرها سبعين ألفاً، حتّى يحتمي الناس من الفرات ثلاثة أيّام من الدماء ونتن الأجسام[٤]، ويسبى من الكوفة أبكاراً[٥]، لا يكشف عنها ستر[٦] ولا قناع، حتّى يوضعن في المحامل، يزلف بهنّ الثويّة وهي الغريّين.

ثم يخرج من الكوفة مائة ألف بين مشرك ومنافق، حتّى يضربوا دمشق،

---

(١) سبأ (٣٤): ٥١.

(٢) الروحاء: قرية من قرى بغداد وعلى نهر عيسى قرب السندية (انظر معجم البلدان ٣: ٨٧/٥٦٤٦).

(٣) فاروق: من قرى إصطخر فارس (انظر معجم البلدان ٤: ٢٦٠).

والظاهر أنّها مصحّفة من فاروث: وهي قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذَار (انظر معجم البلدان ٤: ٢٥٩)، وفاروث أقرب للسياق.

(٤) في «ح» والبحار: (الأجساد).

(٥) في «ض»: (سبعون بكراً) بدلاً من: (أبكاراً).

(٦) في «ح» «س» والبحار: (كفّ).

لا يصدّهم عنها صاد، وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات شرقي الأرض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختّمة في رؤوس القنا بخاتم السيّد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمّد عليه السلام، يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهراً.

ويخلف أبناء سعد السقاء[١] بالكوفة طالبين بدماء آبائهم، وهم أبناء الفسقة، حتّى تهجم عليهم خيل الحسين عليه السلام، يستبقان كأنّهما فرسا رهان، شعث غبر أصحاب بواكي وقوارح، إذ يضرب أحدهم برجله باكية، يقول: لا خير في مجلس بعد يومنا هذا، اللهمّ فإنّا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون، فهم الأبدال الذين وصفهم الله عزّوجلّ: ﴿ **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** ﴾[٢] والمطهّرون نظراؤهم من آل محمّد عليه السلام.

ويخرج رجل من أهل نجران راهب مستجيب للإمام، فيكون أول النصارى إجابة، ويهدم صومعته[٣]، ويدقّ صليبها، ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى، فيكون مجتمع الناس جميعاً من الأرض كلّها بالفاروق ـ وهي محجّة أميرالمؤمنين عليه السلام وهي ما بين البرس[٤] والفرات ـ فيقبل يومئذٍ فيما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى، فيقتل بعضهم بعضاً، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ **فَمَا زَالَت تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً**

---

(١) في «س»: (سعد السفياني) وفي حاشيتها في نسخة كالمثبت.

(٢) البقرة (٢): ٢٢٢.

(٣) في «ح» «س» «ض» «م»: (بيعته).

(٤) في «ح» «س» «ض» «م»: (الناوس). وفي نسخة في حاشية «ض» كالمثبت.

خَامِدِينَ ﴾[١] بالسيف وتحت ظلّ السيف .

ويخلف من بني الأشهب الزاجر اللحظ، في أُناس من غير أبيه هرباً حتى يأتون سبطرى عوّذاً بالشجر ، فيومئذٍ[٢] تأويل هذه الآية : **﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ ﴾**[٣] ومساكنهم الكنوز التي غلبوا[٤] من أموال المسلمين ، ويأتيهم يومئذٍ الخسف والقذف والمسخ ، فيومئذٍ تأويل هذه الآية : **﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾**[٥] .

وينادي منادٍ في شهر رمضان من ناحية المشرق ، عند طلوع الشمس: يا أهل الهدى اجتمعوا ، وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس[٦] : يا أهل الضلالة[٧] اجتمعوا ، ومن الغد عند الظهر تكوّر الشمس ، فتكون سوداء مظلمة ، واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل بخروج دابّة الأرض ، وتقبل الروم إلىٰ قرية بساحل البحر ، عند كهف الفتية ، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم ، رجل يقال له : مليخا[٨] والآخر كمسلمينا[٩] ، وهما الشاهدان المسلّمان[١٠] للقائم عليه السلام .

---

(١) الأنبياء (٢١) : ١٥.

(٢) في «ح» زيادة : (يأتي) .

(٣) الأنبياء (٢١) : ١٢ ـ ١٣.

(٤) في «ح» «س» زيادة : (عليها) وفي البحار : (غنموا) بدلاً من : (غلبوا) .

(٥) هود (١١) : ٨٣.

(٦) في «ح» «س» «م» : (بعد ما يغيب الشفق) بدلاً من : (بعد ما تغيب الشمس) .

(٧) في البحار : (الهدى) .

(٨) في نسخة بدل من «س» «ح» «م» والمختصر المطبوع : (تمليخا) ، وقد ورد الاسمان في كتب التاريخ والتفسير ، فمنهم من يقول : (تمليخا) ، ومنهم من يقول : (مليخا) .

(٩) في «ض» : (مكسلمينا) .

(١٠) في «ح» «س» «ض» «م» : (شهداء المسلمين) بدلاً من : (الشاهدان المسلّمان) .

فيبعث أحد الفتية إلىٰ الروم، فيرجع بغير حاجة، ويبعث بالآخر، فيرجع بالفتح، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ **وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً** ﴾[1].

ثمّ يبعث الله من كلّ أُمّة فوجاً ليريهم ما كانوا ما يوعدون فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ **وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ** ﴾[2] والوزع خفقان أفئدتهم.

ويسير الصدّيق الأكبر براية الهدى، والسيف ذو الفقار والمخصرة[3]، حتّى ينزل أرض الهجرة مرتين وهي الكوفة، فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأوّل، ويهدم ما دونه من دور الجبابرة.

ويسير إلى البصرة حتّى يشرف على بحرها، ومعه التابوت، وعصا موسى عليه السلام، فيعزم عليه فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحراً لجيّاً، لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء.

ثمّ يسير إلى حروراء[4] حتّى يحرقها، ويسير من باب بني أسد حتّى يزفر زفرة في ثقيف، وهم زرع فرعون[5].

ثمّ يسير إلى مصر فيعلو منبره، ويخطب الناس فتستبشر الأرض بالعدل،

---

(١) آل عمران (٣): ٨٣.

(٢) النمل (٢٧): ٨٣.

(٣) المخصرة: شيء كالسوط، وما يتوكّأ عليه كالعصا، وما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخطيب إذا خطب (انظر لسان العرب ٤: ٢٤٢).

(٤) حروراء: بفتحتين وسكون الواو، قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين من الكوفة نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب عليه السلام (انظر معجم البلدان ٢: ٣٦٢٩/٢٨٣).

(٥) من قوله: (ثمّ يسير إلى حروراء) إلى هنا سقط من «م».

وتعطي السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها، وتتزيّن الأرض لأهلها، وتأمن الوحوش حتى ترتعي في طرق الأرض كأنعامهم، ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ **يُغْنِ اللهُ كُلّاً مِنْ سَعَتِهِ** ﴾[1].

وتخرج لهم الأرض كنوزها ويقول القائم عليه السلام: ﴿ **كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ** ﴾[2] فالمسلمون يومئذٍ أهل الصواب للدين، أذن لهم في الكلام فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ **وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً** ﴾[3] فلا يقبل الله يومئذٍ إلّا دينه الحقّ ألا لله الدين الخالص، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ **أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ * فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُنتَظِرُونَ** ﴾[4].

فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيفاً، وعدّة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر، منهم: تسعة من بني إسرائيل، وسبعون من الجنّ، ومائتان وأربعة وثلاثون فيهم سبعون الذين غضبوا للنبيّ صلى الله عليه وآله إذ هجته مشركوا قريش، فطلبوا إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله[5] أن يأذن لهم في إجابتهم، فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية: ﴿ **إِلَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ**

---

(١) النساء (٤): ١٣٠.

(٢) الحاقة (٦٩): ٢٤.

(٣) الفجر (٨٩): ٢٢.

(٤) السجدة (٣٢): ٢٧ ـ ٣٠.

(٥) من قوله: (إذ هجته) إلى هنا سقط من «م».

الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾(١).

وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر ممّا يلي عدن، فبعث الله إليهم نبيّ برسالة فأتوا مسلمين، وتسعة من بني إسرائيل، ومن أفناء الناس(٢) ألفان وثمانمائة وسبعة عشر.

ومن الملائكة أربعون ألفاً، من ذلك من المسوّمين ثلاثة آلاف، ومن المردفين خمسة آلاف.

فجميع أصحابه عليه السلام سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤوس، مع كلّ رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجنّ والإنس عدّة يوم بدر، فبهم يقاتل، وإيّاهم ينصر الله، وبهم ينتصر، وبهم يقدّم النصر، ومنهم نضرة الأرض».

كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف(٣).

[١٥/٥٢٦] **محمّد بن عليّ الصدوق** رحمه الله، عن محمّد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو عبدالله الورّاق محمّد بن عبدالله بن الفرج، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن بنان المقرئ(٤)، قال: حدّثنا محمّد بن سابق، قال: حدّثنا زائدة، عن الأعمش، قال: حدّثنا فرات القزاز، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: كنّا جلوساً في المدينة في ظلّ حائط، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في غرفة فاطّلع علينا، فقال: «فيما أنتم؟» قلنا: نتحدّث.

---

(١) الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

(٢) من أفناء الناس: إذا لم يعلموا ممنّ هم (انظر الصحاح ٦: ٢٤٥٧ ـ مادّة: فني).

(٣) نقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٨٦/٧٧ عن المختصر، وأخرج الحرّ العاملي في الايقاظ من الهجعة: ٢٧١/الباب ٩ ـ الحديث ١١١ (قطعة منه).

(٤) في المصدر: (علي بن بيان المقرئ) وعنه في البحار كالمثبت.

قال : «عمّ ذا ؟» قلنا : عن الساعة ، فقال : «إنّكم لا ترون الساعة حتّى تروا قبلها عشر آيات :

طلوع الشمس من مغربها ، والدجّال ، ودابّة الأرض ، وثلاثة خسوف تكون في الأرض، خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب ، ونزول[1] عيسى بن مريم عليه‌السلام ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وتكون آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً، تسوق الناس إلى المحشر ، كلّما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر[2]»[3].

[١٦/٥٢٧] محمّد بن عليّ الصدوق رحمه‌الله ، عن حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم ، قال : أخبرني القاسم بن محمّد بن حمّاد ، قال : حدّثنا غياث بن إبراهيم ، قال : حدّثنا الحسين بن زيد بن عليّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه‌السلام قال : «قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أبشروا ثمّ أبشروا[4] ـ ثلاث مرات ـ إنّما مثل أُمّتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره .

إنّما مثل أُمّتي كمثل حديقة أُطعم منها فوج عاماً ، ثمّ أُطعم منها فوج عاماً ، لعلّ

---

(١) في «ض» والمصدر والبحار : (وخروج) .

(٢) من قوله : (كلّما قاموا) إلى هنا سقط من «ح» «س» «ض» «م» .

(٣) الخصال : ٥٢/٤٤٩ وعنه في بحارالأنوار ٦ : ٣/٣٠٤ وتفسير نور الثقلين ٣ : ٢٣٩/٣٠٩ .
وأورده النيسابوري في روضة الواعظين : ٤٨٤ (مرسلاً) .
وأخرجه ابن البطريق في العمدة : ٩٠٦/٤٣٢ عن الجمع بين الصحاح الستّة وعنه في بحارالأنوار ٣٦ : ٣٦٧ .

(٤) في «ح» «س» «ض» «م» : (استبشروا ثمّ استبشروا) بدلاً من : (أبشروا ثمّ أبشروا) .

آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً، وأعمقها طولاً وفرعاً، وأحسنها جنىً، وكيف تهلك أُمّة أنا أولها، واثنا عشر من بعدي من السعداء وأُولي الألباب، والمسيح عيسى بن مريم عليه السلام آخرها، ولكن يهلك بين ذلك نتج[1] الهرج ليسوا منّي ولست منهم»[2].

[١٧/٥٢٨] **ومن الكتاب المذكور** أيضاً الذي فيه خطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة قال فيها بعد كلام طويل: «يا رسول الله فبأي المنازل أُنزلهم إذا فعلوا ذلك؟ قال: بمنزلة فتنة، ينقذ الله بنا أهل البيت عند ظهورنا السعداء من أُولي الألباب إلّا أن يدّعوا[3] الضلالة، ويستحلّوا الحرام في حرم الله، فمن فعل ذلك منهم فهو كافر.

يا عليّ: بنا ختم الله، وبنا فتح الإسلام، وبنا يختمه، بنا أهلك الله الأوثان ومن يعبدها، وبنا يقصم كلّ جبّار وكلّ منافق، حتّى ليقتل في الحق من يقتل في الباطل.

يا عليّ: إنّما مثل هذه الأُمّة مثل حديقة أُطعم منها فوج عاماً، ثمّ فوج عاماً، ثم فوج عاماً، فلعلّ آخرها فوجاً أن يكون أثبتها أصلاً، وأحسنها فرعاً، وأمدّها ظلّاً، وأحلاها جنىً، وأكثرها خيراً، وأوسعها عدلاً، وأطولها ملكاً.

يا عليّ: كيف تهلك أُمّة أنا أوّلها، ومهديها وسطها، والمسيح بن مريم آخرها[4].

يا عليّ: إنّما مثل هذا الأُمّة كمثل الغيث لا يُدرى أوّله خير أم آخره، وبعد ذلك

---

(١) في «ق» والبحار: (تيح).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٨/٥٢، الخصال: ٣٩/٤٧٥، كمال الدين: ١٤/٢٦٩ وعنهم في بحارالأنوار ٣٦: ٤٨/٢٤٢.

وأورده الخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ٢٣٠ ـ ٢٣١/ باب ما جاء عن الحسين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار وعنه في بحارالأنوار ٣٦: ٤/٣٨٣.

(٣) في «ح»: (يدخلوا).

(٤) من قوله: (يا علي: كيف تهلك أُمّة) إلى هنا لم يرد في «ح» والمختصر المطبوع.

نتج الهرج ، لست منه وليس منّي»[1] إلى آخر الخطبة .

[١٨/٥٢٩] ومن كتاب **التنزيل والتحريف** أحمد بن محمّد السيّاري ، عن محمّد بن خالد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن نجيح اليماني ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ﴿ **لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ﴾[2] قال : «النعيم الذي أنعم الله عليكم بمحمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله» وفي قوله تعالى : ﴿ **لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ** ﴾[3] قال : «المعاينة» وفي قوله تعالى : ﴿ **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴾[4] قال : «مرّة بالكرّة وأُخرى يوم القيامة»[5] .

[١٩/٥٣٠] محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن محمّد ابن الحسن ، عن عليّ بن حسّان ، قال : حدّثني أبو عبدالله الرياحي[6] ، عن أبي الصامت الحلواني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنّة والنّار ، لا يدخلها داخل إلّا على أحد قسمي ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا الإمام لمن بعدي ، والمؤدّي عمّن كان قبلي ، لا يتقدّمني أحد إلّا أحمد صلى الله عليه وآله ، وإنّي

---

(١) أورده الهندي في كنز العمّال ١٦ : ١٨٣ ـ ٤٤٢١٦/١٩٧ .

(٢) التكاثر (١٠٢) : ٨.

(٣) التكاثر (١٠٢) : ٥.

(٤) التكاثر (١٠٢) : ٣ ـ ٤.

(٥) التنزيل والتحريف : ٧٠ وفيه : (مرّة بالكوفة) بدلاً من : (مرّة بالكرة) ـ مصورة من مكتبة السيد المرعشي ، وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣ : ١٣٥/١٠٧ والإيقاظ من الهجعة : ٢٦٥/ الباب ٩ ـ الحديث ٩٩.

وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢ : ١/٨٥ وعنه في بحارالأنوار ٥٣ : ١٥٦/١٢٠ والبرهان ٤ : ٢/٥٠١ .

(٦) في «ض» «ق» : (الرماحي) ، وفي «ح» «س» «م» : (الرماني) وما في المتن من المختصر المطبوع والكافي (انظر ترجمته في معجم رجال الحديث ٢٢ : ١٤٥٢٦/٢٤٧) .

وإيّاه لعلى سبيل واحد، إلّا أنّه هو المدعوّ باسمه، ولقد أُعطيت الست: علم البلايا والمنايا، والوصايا، وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرّات، ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلّم الناس»(١).

[٢٠/٥٣١] ومن كتاب **الاحتجاج** لأبي منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله قال: روي أنّ يوماً قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق: إنّكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم، قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتّى أُعطيك ألف دينار إذا رجعنا، قال الطاقي لأبي حنيفة: فأعطني كفيلاً بأنّك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً(٢).

[٢١/٥٣٢] **ومن كتاب الغارات** لإبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال الثقفي: روى حديثاً عن أميرالمؤمنين عليه السلام منه قيل له: فما ذو القرنين؟ قال عليه السلام: «رجل بعثه الله إلىٰ قومه فكذّبوه وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله، ثمّ بعثه(٣) إلى قومه فكذّبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات، ثمّ أحياه الله، فهو ذو القرنين لأنّه(٤) ضربت قرناه».

وفي حديث آخر: «وفيكم مثله» يريد نفسه عليه السلام(٥).

[٢٢/٥٣٣] **ومنه أيضاً**: حدّثنا عبدالله بن أسيد الكندي ـ وكان من شرطة الخميس ـ عن أبيه، قال: إنّي لجالس مع الناس عند عليّ عليه السلام إذا جاء ابن معن وابن

---

(١) الكافي ١: ١٩٨/ ذيل حديث ٣ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٧٤٧/٨٨، ورواه الصفّار في بصائر الدرجات ١/١٩٩ وعنه وعن الكافي في البحار ٢٥: ٣/٣٥٣، وتقدّم في الصفحة: ١٧٩.
(٢) الاحتجاج ٢: ٢١٤ وعنه في بحارالأنوار ٤٧: ٣٩٩.
(٣) في «ح»: (بعثه الله).
(٤) في «ح»: (قد) بدل من: (لأنّه) وهي لم ترد في «س» «ض» «م».
(٥) الغارات: ١٠٥ ـ ١٠٦ وعنه في بحارالأنوار ١٠: ٣/١٢٤ وفي ج٥٣: ١٣٧/١٠٧ عن المختصر.

نعج معهما عبدالله بن وهب الراسبي[١]، قد جعلا في حلقه ثوباً يجرّانه، فقالا: يا أميرالمؤمنين اقتله ولا تداهن الكذّابين، قال: «ادنه» فدنا، فقال لهما: «فما يقول؟» قالا: يزعم أنّك دابّة الأرض، وأنّك تُضرب[٢] على هذا قبيل هذا ـ يعنون رأسه إلى لحيته ـ فقال: «ما يقول هؤلاء؟» قال: يا أميرالمؤمنين حدّثتهم حديثاً حدّثنيه عمّار بن ياسر، قال: «اتركوه فقد روى عن غيره.

يابن أُم السوداء إنّك تبقر الحديث بقراً، ولتبقرنّ كما تبقره، خلّوا سبيل الرجل، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبني الذي يقول»[٣].

[٢٣/٥٣٤] ومنه أيضاً: عن عباية، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «أنا سيّد الشيب وفيّ سنّة من أيّوب عليه السلام، (والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب عليه السلام)»[٤].

إعلم أنّ في هذا الحديث دلالة بيّنة على رجعته صلوات الله عليه إلى الدنيا لقوله: «فيّ سنّة من أيوب»)[٥] لأنّ أيّوب عليه السلام ابتُلي ثمّ عافاه الله من بلواه، وأُوتي أهله، ومثلهم معهم، كما حكى الله سبحانه.

---

(١) عبدالله بن وهب الراسبي: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام، قائلاً: رأس الخوارج ملعون، وهو القائل في ارجوزته في حرب الخوارج ضد أميرالمؤمنين عليه السلام:

أنا ابن وهب الراسبي الشاري ... أضرب في القوم لأخذ الثأر

حتى تزول دولة الأشرار ... ويرجع الحق إلى الأخيار

والشراة هم قبيلة من الخوارج (انظر رجال الطوسي: ٩٦/٥٢، المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٢٢٠).

(٢) في «س» «ض» زيادة: (ضربة).

(٣) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ١٠٨، ولم أعثر عليه في الغارات.

(٤) لم أعثر عليه في الغارات، بل وجدته في أمالي المفيد: ٤/١٤٥ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٨٠/٧٦ وفي إرشاد المفيد ١: ٢٩٠ وفيه: (عن مسعدة بن صدقة) بدلاً من: (عن عباية)، وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ١٠٨/ ضمن الحديث ٣٧.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في المختصر المطبوع، والبحار.

فروي أنّه أحيا له أهله الذين قد ماتوا لمّا أذهب بلواه، وكشف ضرّه، وقد صحّ عنهم صلوات الله عليهم أنّه: «كلّ ما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الأُمّة مثله، حذوا النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة» وقد قال: «إنّ فيه شبهه عليه السلام».

وقوله عليه السلام: «والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب عليه السلام» فإنّ يعقوب عليه السلام فرّق بينه وبين أهله برهة من الزمان، ثمّ جمعوا له.

فقد حلف عليه السلام أنّ الله سبحانه وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب عليه السلام، وقد كان اجتماع يعقوب بولده في دار الدنيا، فيكون أميرالمؤمنين عليه السلام كذلك في الدنيا، يجمعون له في رجعته عليه السلام وولده الأئمّة عليهم السلام الأحد عشر، وهم المنصوص على رجعتهم في أحاديثهم الصحيحة الصريحة، والعاقبة للمتّقين وهم المتّقون[1].

ومن كتاب **تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ وآله** صلوات الله عليه وعليهم تأليف أبي عبدالله محمّد بن العبّاس بن مروان، وعلى هذا الكتاب خطّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاوس ما صورته:

قال النجاشي في كتاب **الفهرست** ما هذا لفظه: محمّد بن العبّاس ثقة ثقة في أصحابنا، عين سديد، له كتاب المقنع في الفقه، وكتاب الدواجن، كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام[2]، وقال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم يصنّف في معناه مثله[3].

رواية عليّ بن موسى بن طاوس، عن فخّار بن معد العلويّ وغيره، عن شاذان بن جبرئيل، عن رجاله.

---

(١) عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ١٠٨/ ذيل ح٣٧.

(٢) من قوله: (كتاب ما نزل) إلى هنا سقط من «ض» «م».

(٣) رجال النجاشي: ١٠٣٠/٣٧٩.

ومنه قوله عزّوجلّ : ﴿ إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾[١][٢].

[٢٤/٥٣٥] حدّثنا عليّ بن عبدالله بن أسد ، قال : حدّثني إبراهيم بن محمّد[٣]، قال : حدّثنا أحمد بن معمّر الأسدي ، قال : حدّثنا محمّد بن فضل ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس في قوله جلّ وعزّ : ﴿ إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ قال : هذه نزلت فينا وفي بني أُميّة ، تكون لنا عليهم دولة ، فتذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة ، وهوان بعد عزّ[٤].

[٢٥/٥٣٦] حدّثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن ، حدّثنا أبي ، حدّثنا حصين بن مخارق[٥]، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً ﴾[٦] قال عليه السلام : «النداء من السماء باسم رجل واسم أبيه»[٧].

---

(١) الشعراء (٢٦) : ٤.

(٢) عن المختصر في بحارالأنوار ٥٣ : ٣٨/١٠٩.

(٣) قوله : (قال : حدّثني إبراهيم بن محمّد) سقط من «ح».

(٤) تأويل الآيات ١ : ١/٣٨٦ وعنه في بحارالأنوار ٥٢ : ١٢/٢٨٤ وتفسير البرهان ٤ : ٧/١٦٨ والإيقاظ من الهجعة : ٢٧٨/الباب ٩ ـ الحديث ١٢٦.
وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣ : ١/١٠٩.

(٥) هو حصين بن المخارق بن عبدالرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي ، وحبشي له صحبة مع النبيّ صلى الله عليه وآله . عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام بهذا الاسم ، ومن أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام باسم : الحسين بن مخارق (رجال النجاشي : ٣٧٦/١٤٥ ، رجال الشيخ : ٢٢٣/١٧٨ و ٢٣/٣٤٨).

(٦) الشعراء (٢٦) : ٤.

(٧) نقله السيّد هاشم البحراني عن كتاب الرجعة لبعض السادة المعاصرين في تفسير البرهان ٤ :

[٢٦/٥٣٧] حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[١] قال: «تخضع لها رقاب بني أُميّة، قال: ذلك بارز عند زوال الشمس، قال: و[٢]ذاك عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، يبرز عند زوال الشمس على رؤوس الناس ساعة حتّى يبرز وجهه، ويعرف الناس حسبه ونسبه.

ثمّ قال: أما إنّ بني أُميّة ليختبينّ الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول: هذا رجل من بني أُميّة[٣] فاقتلوه»[٤].

[٢٧/٥٣٨] حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الزيّات، قال: حدّثنا محمّد ـ يعني ابن الجنيد ـ، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على عليّ عليه السلام يوماً، فقال: «أنا دابة الأرض»[٥].

← ١١/١٦٩. وأورده القندوزي في ينابيع المودّة ٣: ٣٥/٢٤٦: عن أبي بصير وأبي الورد، عن الباقر عليه السلام.. باختلاف يسير.

(١) الشعراء (٢٦): ٤.

(٢) قوله: (ذلك بارز عند زوال الشمس، قال: و) لم يرد في «ض».

(٣) من قوله: (ليختبينَ الرجل) إلى هنا سقط من «م».

(٤) تأويل الآيات ١: ٣/٣٨٦ وعنه في تفسير البرهان ٤: ١٢/١٦٩ عن كتاب الرجعة لبعض المعاصرين.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٢/١٠٩ والحرّ العاملي في الايقاظ من الهجعة: ١٥١/٣٥١ والسيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٤: ١٣/١٧٠ عن المختصر.

(٥) تأويل الآيات ١: ٧/٤٠٣ وعنه في تفسير البرهان ٤: ٦/٢٢٩ وبحارالأنوار ٣٩: ٣٢/٢٤٣ وج٥٣: ←

[٢٨/٥٣٩] حدّثنا عليّ بن أحمد بن حاتم، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي(١)، حدّثنا خالد بن مخلّد، حدّثنا عبدالكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر ابن يزيد، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «ألا أُحدّثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟ قلت: بلى.

قال: «أنا عبدالله، وأنا دابّة الأرض، صدقها وعدلها، وأخو نبيّها، أنا عبدالله، ألا أُخبرك بأنف المهدي وعينيه؟» قال: قلت: نعم، فضرب بيده إلى صدره فقال: «أنا»(٢).

[٢٩/٥٤٠] حدّثنا محمّد بن الحسن بن الصباح، حدّثنا الحسين بن الحسن القاشي، حدّثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على عليّ عليه السلام، فقال: «أُحدّثك بسبعة أحاديث إلّا أن يدخل علينا داخل» قال: قلت: افعل جعلت فداك.

قال: «أتعرف أنف المهدي وعينه؟» قال: قلت: أنت يا أميرالمؤمنين، قال:

⬅ ١٢٠/١٠٠ ومدينة المعاجز ٣: ٧٥٢/٩٣.

وعن المختصر والتأويل في الايقاظ من الهجعة: ١٤٩/٣٥٠.

وأورده العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٣/١١٠ عن المختصر.

ورواه ابن شهرآشوب في مناقبه ٢: ٢٩٧: عن أبي عبدالله الجدلي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام وعنه في بحارالأنوار ٣٩: ٣٣/٢٤٤ وج٥٣: ١٤٦/١١٧.

(١) في «ح» «س» «ض» «م»: (الرشيدي).

(٢) تأويل الآيات ١: ٨/٤٠٤ وعنه في تفسير البرهان ٤: ٧/٢٢٩ ومدينة المعاجز ٣: ٧٥٣/٩٣ وبحارالأنوار ٣٩: ٣٢/٢٤٣.

وأورده الحرّ العاملي في الايقاظ من الهجعة: ١٥٢/٣٥١ عن التأويل والمختصر.

ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ٤/١١٠ عن المختصر.

«وحاجبا[١] الضلالة تبدو مخازيهما في آخر الزمان» قال: قلت: أظنّ والله يا أميرالمؤمنين أنّهما[٢] فلان وفلان، فقال: «الدابّة وما الدابة، عدلها وصدقها، وموقع بعثها، والله مهلك من ظلمها» وذكر الحديث[٣].

[٣٠/٥٤١] حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني عليّ بن الحسن السلمي[٤]، حدّثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن يعقوب ـ يعني ابن شعيب ـ عن عمران بن ميثم، عن عباية، قال: أتى رجل أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال: حدّثني عن الدابّة، قال: «وما تريد منها؟» قال: أحببت أن أعلم علمها، قال: «هي دابّة مؤمنة، تقرأ القرآن، وتؤمن بالرحمن، وتأكل الطعام، وتمشي في الأسواق»[٥].

[٣١/٥٤٢] حدّثنا الحسين بن أحمد، حدّثنا محمّد بن عيسى، حدّثنا صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية، وذكر مثله، وزاد في آخره: قال: من هو يا أميرالمؤمنين؟ قال: «هو عليّ ثكلتك أُمّك»[٦].

[٣٢/٥٤٣] حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان، حدّثنا أبي، قال: أخبرنا عبدالله

---

(١) في «س»: (وصاحب).

(٢) قوله: (يا أميرالمؤمنين أنّهما) لم يرد في «ح».

(٣) وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٥/١١٠، ورواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال ١: ١٤٧/٣٠٧: عن محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن العبّاس بن عامر، وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان.. (مثله).

(٤) في المختصر المطبوع ص٢٠٧: الحسن السلمي، وما في المتن من «س» «ض» وهو الموافق لطبقات الرواة.

انظر ما قبله وما بعده من الرواة في المعاجم الرجالية.

(٥) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ٦/١١٠.

(٦) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ٧/١١١.

ابن الزبير القرشي، قال: حدّثني يعقوب بن شعيب، قال: حدّثني عمران بن ميثم أنّ عباية حدّثه أنّه كان عند أمير المؤمنين عليه السلام خامس خمسة وهو أصغرهم يومئذٍ، فسمع أمير المؤمنين عليه السلام[1] يقول: «حدّثني أخي أنّه ختم ألف نبيّ، وإنّي ختمت ألف وصيّ، وإنّي كُلّفت ما لم يكلّفوا.

وإنّي لأعلم ألف كلمة، ما يعلمها غيري وغير محمّد صلى الله عليه وآله، ما منها كلمة إلّا مفتاح ألف باب بعد، ما تعلمون منها كلمة واحدة، غير أنّكم تقرؤن منها آية واحدة في القرآن: **﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾**[2] وما تدرونها من!»[3].

[٣٣/٥٤٤] حدّثنا أحمد بن ادريس، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا أحمد ابن محمّد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدّثنا أحمد بن مستنير، حدّثني جعفر بن عثمان ـ وهو عمّه ـ قال: حدّثني صباح المزني ومحمّد بن كثير بن بشير بن عميرة الأزدي قالا: حدّثنا عمران بن ميثم، قال: حدّثني عباية بن ربعي، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام خامس خمسة وذكر نحوه[4].

---

(١) من قوله: (خامس خمسة) إلى هنا لم يرد في «س» «م» والمختصر المطبوع والبحار ٥٣.

(٢) النمل (٢٧): ٨٢.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٥٣: ٨/١١١، ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٤: ١٠/٢٢٩ عن كتاب الرجعة للسيد المعاصر.
وأورده باختلاف يسير الصفّار في بصائر الدرجات: ٧/٣١٠، والنعماني في الغيبة: ١٧/٢٥٨ بزيادة في ذيل الحديث وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٧٤٨/٨٩ وبحار الأنوار ٥٢: ١٠٠/٢٣٣.
ونقله العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٨٤/٣١٧ عن كتاب تفضيل الأئمّة على الانبياء عليهم السلام للمصنّف: ٣٢٥.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٥٣: ٩/١١١.

[٣٤/٥٤٥] حدّثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدّثنا عبدالله بن أيّوب المخزومي، حدّثنا يحيىٰ بن أبي بكير، حدّثنا أبو حريز، عن عليّ بن زيد بن جذعان، عن[١] أوس بن خالد[٢]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تخرج دابّة الأرض ومعها عصا موسى ﷺ، وخاتم سليمان ﷺ، تجلو وجه المؤمن بعصا موسى ﷺ، وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان ﷺ[٣]»[٤].

[٣٥/٥٤٦] حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن الفقيه، حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدّثنا الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلت على أميرالمؤمنين ﷺ وهو يأكل خبزاً وخلّاً وزيتاً، فقلت: يا أميرالمؤمنين قال الله عزّوجلّ: ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ** ﴾[٥] فما هذه الدابّة؟ قال: «هي دابّة تأكل خبزاً وخلّاً وزيتاً»[٦].

---

(١) من قوله: (حدّثنا يحيى) إلى هنا ساقط من «ض».

(٢) في المختصر المطبوع ص٢٠٨ والنسخ الخمس والمصادر الشيعيّة التي نقلت عنه: خالد بن أوس، وما أثبتناه من كتب التراجم ومصادر أهل العامّة المذكورة أدناه والتي أوردت الحديث. انظر ميزان الاعتدال ١: ١٠٤٤/٢٧٧، تهذيب التهذيب ١: ٦٩٩/٣٣٤.

(٣) من قوله: (تجلو وجه) إلى هنا ساقط من «ح».

(٤) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ١٠/١١١، ونقله السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٤: ١١/٢٣٠ عن كتاب الرجعة للسيد المعاصر.

وأورده باختلاف وزيادة أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٥٦٤/٣٣٤، وابن حنبل في المسند ٢: ٧٨٧٧/٥٧٢، والحاكم في مستدرك الوسائل ٤: ٤٨٥، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣: ٣٨٧، والقرطبي في تفسيره ١٣: ٢٣٦.

(٥) النمل (٢٧): ٨٢.

(٦) تأويل الآيات ١: ٩/٤٠٤ وعنه في بحارالأنوار ٣٩: ٢٤٣/ قطعة من حديث ٣٢، وأخرجه الحرّ

[٥٤٧/٣٦] حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، حدّثنا يونس ابن عبدالرحمن، عن سماعة بن مهران، عن الفضل بن الزبير، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال لي معاوية: يا معشر الشيعة تزعمون أنّ عليّاً دابّة الأرض، فقلت: نحن نقول واليهود تقوله، فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال: ويحك تجدون دابّة الأرض عندكم، فقال: نعم، فقال: ما هي؟ فقال: رجل، فقال: أتدري ما اسمه؟ قال: نعم، اسمه إليا، قال: فالتفت إليّ، فقال: ويحك ـ يا أصبغ ـ ما أقرب إليا من عليّا[(١)].

[٥٤٨/٣٧] حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، حدّثنا يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «أيّ شيء تقول الناس في هذه الآية: ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ** ﴾[(٢)] فقال: «هو أميرالمؤمنين عليه السلام»[(٣)].

[٥٤٩/٣٨] حدّثنا محمّد بن الحسن بن الصباح، حدّثنا الحسين بن الحسن، حدّثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن سيّابة ويعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني، قال: فقال لي: «أما سمعت الحديث من أبيك؟» قلت: لا، كنت صغيراً، قال: قلت فأقول: فإن أصبت، قلت: نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ، قال: «ما أشدّ شرطك» قال:

↩ العاملي في الايقاظ من الهجعة: ١٥٦/٣٥٢ عن التأويل والمختصر، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١١/١١٢ عن المختصر.

(١) تأويل الآيات ١: ١٠/٤٠٤، وعنه في تفسير البرهان ٤: ٩/٢٢٩ و ١٣/٢٣٠، ونقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ١٥٧/٣٥٣ عن التأويل والمختصر، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١٢/١١٢ عن المختصر.

(٢) النمل (٢٧): ٨٢.

(٣) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ١٣/١١٢.

قلت: فأقول: فإن أصبت سكت، وإن أخطأت رددتني، قال: «هذا أهون عليّ» قلت: تزعم أنّ عليّاً عليه السلام دابّة الأرض، قال: «هه»[1] وذكر الحديث[2].

[٣٩/٥٥٠] حدّثنا أحمد بن إدريس، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن بشّار، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الدابّة؟ قال: «أميرالمؤمنين صلوات الله عليه الدابّة»[3].

[٤٠/٥٥١] حدّثنا أحمد بن إدريس، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، حدّثنا الحسين بن سعيد، عن عليّ بن الحكم، عن المفضّل بن صالح[4]، عن جابر، عن مالك بن حمزة الرواسي، قال: سمعت أبا ذر يقول: عليّ عليه السلام دابّة الأرض[5].

[٤١/٥٥٢] حدّثنا حميد بن زياد، حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك، حدّثنا عيسى بن هشام[6]، عن أبان، عن عبدالرحمن بن سيّابة، عن صالح بن ميثم[7]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: حدّثني.

---

(١) في «س»: (هي هو)، وكلاهما لم يردا في البحار.

(٢) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ١٤/١١٢ وتفسير البرهان ٤: ٤/٢٩١.

(٣) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٤) المفضّل بن صالح: يكنىٰ أبا جميلة، مولى بني أسد، كان نخّاساً يبيع الرقيق، وقيل كان حدّاداً، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. مات في حياة الإمام الرضا عليه السلام.
انظر رجال البرقي: ٣٤، رجال الطوسي: ٥٦٥/٣١٥.

(٥) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٦) في التأويل والبرهان: عبيس بن هشام.

(٧) هو صالح بن ميثم، الكوفي الأسدي، مولاهم تابعي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام وقد روى عنهما عليهما السلام.
انظر رجال البرقي: ١٥ و١٦، رجال الطوسي: ٢/١٢٦ و٢/١٢٨.

قال : «أليس قد سمعت[١] من أبيك ؟» قلت : هلك أبي وأنا صبيّ .

قال : قلت : فأقول فإن أصبت قلت : نعم ، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ ، قال : «ما أشدّ شرطك» قال ، قلت : فأقول : فإن أصبت سكتّ ، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ ، قال[٢] : «هذا أهون» قال : قلت : فإنّي أزعم أنّ عليّاً عليه السلام دابّة الأرض ، قال : فسكتّ .

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : «وأراك والله ستقول أنّ عليّاً[٣] راجع إلينا وقرأ : ﴿ **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرآنَ لَرادُّكَ إِلىٰ مَعَادٍ** ﴾[٤]» قال : قلت : والله لقد جعلتها فيما أُريد أن أسألك عنها فنسيتها .

فقال أبو جعفر عليه السلام : «أفلا أُخبرك بما هو أعظم من هذا : ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً** ﴾[٥] لا تبقى أرض إلّا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله» وأشار بيده إلىٰ آفاق الأرض[٦] .

[٤٢/٥٥٣] حدّثنا الحسين بن أحمد ، حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن إبراهيم بن عبدالحميد[٧] ، عن أبان الأحمر ، رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام في قول الله

---

(١) في «ح» «س» : (سمعت الحديث) .

(٢) من قوله : (عن الخطأ قال : ما أشدّ شرطك) إلى هنا سقط من «ح» .

(٣) في «س» : (محمّداً) .

(٤) القصص (٢٨) : ٨٥.

(٥) سبأ (٣٤) : ٢٨.

(٦) تأويل الآيات ١ : ٢٠/٤٢٣ وعنه في تفسير البرهان ٤ : ٧/٢٩٢ ، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣ : ١٥/١١٣ عن المختصر .

(٧) إبراهيم بن عبدالحميد : الأسدي الكوفي ، مولاهم ، ثقة ، له أصل ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، وقد

عزّوجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرآنَ لَرادُّكَ إِلىٰ مَعادٍ﴾[1].

فقال أبو جعفر عليه السلام: «ما أحسب نبيّكم صلى الله عليه وآله إلّا سيطّلع عليكم اطّلاعة»[2].

[٤٣/٥٥٤] حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، حدّثنا الحسن بن عليّ بن مروان، حدّثنا سعيد بن عمّار[3]، عن أبي مروان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرآنَ لَرادُّكَ إِلىٰ مَعادٍ﴾[4] قال: فقال لي: «لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتّى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام بالثوية، فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجداً له اثنا عشر ألف باب» يعني موضعاً بالكوفة[5].

[٤٤/٥٥٥] حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي مريم الأنصاري، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام وذكر مثله[6].

⤺ أدرك الإمام الرضا عليه السلام ولم يسمع منه.

عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام.

انظر رجال النجاشي: ٢٧/٢٠، رجال البرقي: ٢٧ و٤٨ و٥٣، رجال الطوسي: ٧٨/١٤٦ و٤/٣٤٢ و١/٣٦٦.

(١) القصص (٢٨): ٨٥.

(٢) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ١٦/١١٣.

(٣) في التأويل: سعيد بن عمر.

(٤) القصص (٢٨): ٨٥.

(٥) تأويل الآيات ١: ٢١/٤٢٤ وعنه في تفسير البرهان ٤: ٨/٢٩٢، ونقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ١٦٢/٣٥٥ عن التأويل والمختصر، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١٧/١١٣ عن المختصر.

(٦) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ١١٤/ ذيل ح١٧ والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٥/ ذيل حديث ١٦٢.

قوله عزّوجلّ: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾(١).

[٤٥/٥٥٦] حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، حدّثنا يونس، عن مفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «﴿ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ ﴾ دابّة الأرض»(٢).

[٤٦/٥٥٧] حدّثنا الحسين، حدّثنا محمّد، حدّثنا يونس، عن رجل، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: ﴿ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ ﴾ دابّة الأرض(٣).

[٤٧/٥٥٨] حدّثنا هاشم بن خلف أبو محمّد الدوري، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في خطبة خطبها في حجّة الوداع: «لأقتلنّ العمالقة في كتيبة، فقال له جبرئيل عليه السلام: أو عليّ؟ قال: أو عليّ بن أبي طالب عليه السلام»(٤).

---

(١) السجدة (٣٢): ٢١.

(٢) تأويل الآيات ٢: ٧/٤٤٤ وعنه في تفسير البرهان ٤: ٤/٤٠١ والإيقاظ من الهجعة: ١٦٤/٣٥٥، ونقله العلّامة المجلسي في بحارالأنوار ٥٣: ١١٤/ ذيل حديث ١٨ عن المختصر.

(٣) لم نعثر على مصدر للحديث.

(٤) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ١٩/١١٤، ورواه ابن شهرآشوب في مناقبه ٣: ٢٠، وقال فيه: عن ابن جريح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، وعن سلمة بن كهيل، عن عبد خير، وعن جابر بن عبدالله الأنصاري بل رووا ذلك على اتّفاق واجتماع .. الحديث، وعنه في بحارالأنوار ٩: ٤٥٥.

وأورده الحاكم النيسابوري في المستدرك ٣: ١٢٦، والطبراني في المعجم الكبير ١١: ١١٠٨٨/٧٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٦: ٢٣٢، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٥١، باختلاف يسير.

ورواه الطوسي في الأمالي: ٧/٥٠٢ بسنده عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ

[٤٨/٥٥٩] ومنه أيضاً حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إسماعيل[١]، عن عليّ بن خالد العاقولي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجِفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾[٢] قال: «﴿الرَّاجِفَةُ﴾ الحسين بن علي عليه السلام، و﴿الرَّادِفَةُ﴾ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأول من ينفض عن رأسه التراب الحسين ابن عليّ عليه السلام)[٣] في خمسة وسبعين ألفاً وهو قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[٤]»[٥].

[٤٩/٥٦٠] محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن جعفر بن محمّد، عن كرام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام عليه السلام».

وقال: «إنّ آخر من يموت الإمام عليه السلام، لئلّا يحتجّ أحد على الله عزّوجلّ أنّه تركه

وَالْمُنَافِقِينَ﴾ (التوبة: ٧٣)، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لأجاهدنّ العمالقة ـ يعني الكفّار والمنافقين ـ فأتاه جبرئيل عليه السلام وقال: أنت أو عليّ.

(١) في المصادر: (القاسم بن إسماعيل) بدلاً من: (محمّد بن القاسم بن إسماعيل).

(٢) النازعات (٧٩): ٦ ـ ٧.

(٣) بدل مابين القوسين في «ح»: (وهو)، وهي لم ترد في «س» «ض» «م».

(٤) المؤمن (٤٠): ٥١ ـ ٥٢.

(٥) أورده الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢: ١/٧٦٢، وفرات الكوفي في تفسيره: ٦٨٩/٥٣٧، وابن شاذان في الفضائل: ١٣٩، وفي الروضة في المعجزات والفضائل: ١٣٩، وعنهم في بحارالأنوار ٥٣: ١٠٦ ـ ١٣٤/١٠٧. وعن التأويل في تفسير البرهان ٥: ٣/٥٧٥.

بغير حجّة عليه»[١].

المراد بالإمام هنا ـ الذي هو آخر من يموت ـ الجنس، لأنّ الحجّة تقوم على الخلق بمنذر أو هاد في الجملة دون المشار إليه ﷺ، على ما ورد عنهم صلوات الله عليهم فيما تقدّم: من أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام هو الذي يغسّل المهدي عليه السلام، ويحكم بعده في الدنيا ما شاء الله.

ويجب على من يقرّ لآل محمّد ﷺ بالإمامة وفرض الطاعة، أن يسلّم إليهم فيما يقولون، ولا يردّ شيئاً من حديثهم المروي عنهم، إذا لم يخالف الكتاب والسنّة المتفق عليهما، ورجعتهم صلوات الله عليهم جاءت في الكتاب والسنّة[٢] لا ريب فيها، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله علىٰ محمّد وآله أجمعين.

[٥٦١/٥٠] محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه[٣]، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق عليه السلام: يابن رسول الله سمعت من أبيك عليه السلام أنّه قال «يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر إماماً» فقال: «قد قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: اثنا عشر

---

(١) أورده الكليني في الكافي ١: ٣/١٨٠، وأورده ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ١٣/٣٠، والصدوق في علل الشرائع: ٦/١٩٦، والنعماني في الغيبة: ٣/١٤٠، وعن المختصر في بحارالأنوار ٥٣: ٢٠/١١٤.

(٢) من قوله: (المتفق عليهما) إلى هنا سقط من «ض».

(٣) قوله: (عن أبيه) لم يرد في كمال الدين.

إماماً، ولكنّهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقّنا»[١].

اعلم هداك الله بهداه أنّ علم آل محمّد صلوات الله عليهم ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدّق[٢] بعضاً، وقد روينا أحاديثاً عنهم صلوات الله عليهم جمّة في رجعة الأئمّة الاثني عشر، فكأنّه عليه السلام عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاصّ، الذي خصّ الله سبحانه من شاء من خاصّته، وتكرّم به على من أراد من بريّته، كما قال سبحانه: ﴿ **ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ﴾[٣] فأوّله بتأويل حسنٍ بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه فيكفر.

فقد روي في الحديث عنهم عليهم السلام: «ما كلّ ما يعلم يقال، ولا كلّ ما يقال حان وقته، ولا كلّ ما حان وقته حضر أهله».

وروي أيضاً: «لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا الرجعة، فإن قالوا: قد كنتم تقولون؟ قولوا: الآن لا نقول».

وهذا من باب التقيّة التي تعبّد الله بها عباده في زمن الأوصياء[٤].

[٥٦٢/٥١] من كتاب **البشارة** للسيّد رضيّ الدين عليّ بن طاوس رحمه الله وجدت في كتاب تاليف جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي بإسناده إلى حمران بن أعين قال: عمر الدنيا مائة ألف سنة، لسائر الناس عشرون ألف سنة، وثمانون ألف سنة لآل محمّد عليه وعليهم السلام.

---

(١) كمال الدين: ٥٦/٣٥٨ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ١/١٤٥.

(٢) في «س»: (يفسّر ويصدّق).

(٣) الجمعة (٦٢): ٤.

(٤) نقل العلّامة المجلسي الحديث من أوّله ومع التعليقة في بحارالأنوار ٥٣: ٢١/١١٥ عن المختصر، وجاء في المحتضر: ٥٠٣، وتفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٢٤٢.

قال السيّد رضيّ الدين ﷺ: وأعتقد أنني وجدت في كتاب طاهر[١] بن عبدالله أبسط من هذه الرواية[٢][٣].

[٥٢/٥٦٣] ومن كتاب **الغيبة** لمحمّد بن إبراهيم النعماني، أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان[٤]، قال: حدّثنا يوسف بن كليب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يقول: «لو قد خرج قائم آل محمّد عليه وعليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين، والمنزلين والكرّوبين، يكون جبرئيل عليه السلام أمامه، وميكائيل عليه السلام عن يمينه، وإسرافيل عليه السلام عن يساره، والرعب ـ مسيرة شهر ـ أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقرّبون حذاءه[٥]، أوّل من يبايعه[٦] محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي صلوات الله عليه الثاني، معه سيف مخترط[٧] يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه[٨] والخزر.

---

(١) في «ض»: (ظهير).

(٢) من قوله: (قال السيّد رضي) إلى هنا لم يرد في «ق».

(٣) عنه في بحارالأنوار ٥٣: ٢٢/١١٦.

(٤) هو يحيى بن زكريّا بن شيبان: أبو عبدالله الكندي العلّاف الشيخ الثقة الصدوق، لا يطعن عليه، وذكره ابن داود في القسم الأول من كتابه وهو قسم الممدوحين.
انظر رجال النجاشي: ١١٩/٤٤٢، رجال ابن داود: ١٧٠٢/٢٠٣.

(٥) في «ح» «س»: (حذّائه). وحذاء الشي: إزاؤه (انظر الصحاح ٦: ٢٣١١ ـ مادّة: حذا).

(٦) في «ض»: (يشايعه)، وفي المصدر: (يتبعه).

(٧) في «ض»: (مخضرة).

(٨) في «ق»: (وكابل وساوه) بدلاً من: (وكابل شاه).

يا أبا حمزة لا يقوم القائم عليه السلام إلّا على خوف شديد، وزلازل، وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتّت في دينهم، وتغيّر في حالهم، حتى يتمنّى المتمنّي الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى؛ من كَلَب الناس وأكل بعضهم بعضاً.

وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط[1]، فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كلّ الويل لمن ناواه وخالف أمره وكان من أعدائه.

ثمّ قال: يقوم بأمرٍ جديد[2]، وسنّة جديدة، وقضاءٍ[3] جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلّا القتل، لا يستتيب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم»[4].

[٥٣/٥٦٤] من كتاب **علل الشرائع** للصدوق محمّد بن عليّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن أبي القاسم عمّه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان، عن داود بن النعمان[5]، عن عبدالرحيم القصير، قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: «أما لو قد قام قائمنا لقد رُدّت إليه الحميراء، حتّى يجلدها الحد،

---

(١) في «ح»: (على يأس وقنوط) بدلاً من: (إذا خرج عند الإياس والقنوط).

(٢) في «ح» «س» «ض» «م» زيادة: (وكتاب جديد).

(٣) في «ح» «س» «ض» «م»: (وقتال) بدلاً من: (وقضاء).

(٤) الغيبة للنعماني: ٢٢/٢٣٤ وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ٩٩/٣٤٨.

(٥) داود بن النعمان: مولى بني هاشم، أخو علي بن النعمان، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وقيل: أبي عبدالله عليه السلام، ووصفه الشيخ بالأنباري، وقال الكشي: قال حمدويه عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خيّر فاضل، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والرضا عليهما السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤١٩/١٥٩، رجال الكشي: ١١٤١/٦١٢، رجال الطوسي: ٢٣/١٩١ و ٣/٣٧٥.

وحتّى ينتقم لابنة محمّد[١] فاطمة عليها السلام منها» قلت: جعلت فداك وَلِمَ يجلدها الحد؟ قال: «لفريتها على أُمّ إبراهيم» قلت[٢]: فكيف أخّره الله للقائم صلوات الله عليه؟ فقال: «لأنّ الله تبارك وتعالى بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ويبعث القائم عليه السلام نقمة[٣]»[٤].

[٥٤/٥٦٥] ومن كتاب الغيبة للنعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبدالملك الزيّات ومحمّد بن أحمد بن الحسين[٥] القطواني، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يقول:

«والله[٦] ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة وتزداد تسعاً»، قال: قلت له: متى يكون ذلك؟

فقال: «بعد موت القائم صلوات الله عليه»، فقلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتّى يموت؟

---

(١) في «ح» «س» «ض» «م»: (لأُمّه) بدلاً من: (لابنة محمّد).

(٢) من قوله: (جعلت فداك) إلى هنا سقط من «ح» «م».

(٣) المراد من قوله عليه السلام: «نقمة» أي ينتقم من كلّ ظالم ظلم حقّ محمّد وآل محمّد صلوات الله عليه وعليهم، ومن كلّ قاتل لهم، فمن ألقابه روحي فداه «المنتقم» وإلّا فهو رحمة للموالين والمحبّين له ولآبائه، والمتبرّئين من أعدائه وأعداء آبائه عليهم السلام.

(٤) علل الشرائع: ١٠/٥٧٩ وعنه في بحارالأنوار ٣١: ١٥٤/٦٤٠ وج ٥١: ٩/٣١٤ وتفسير نور الثقلين ٣: ١٩٩/٤٦٦.

(٥) في المصدر: (الحسن)، وما في البحار عنه مطابق للمتن.

(٦) قوله (والله) لم يرد في «ح» «س» «م» والمختصر المطبوع.

فقال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلىٰ يوم موته»[١].

[٥٦٦/٥٥] **ومنه أيضاً**: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ[٢] وعبدالله بن جعفر الحميري، قالا: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثني الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: قال لي الرضا ﷺ: «يا حسن إنّه ستكون فتنة صمّاء صيلم، يذهب فيها كلّ وليجة وبطانة ـ وفي رواية: يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة ـ وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي[٣]، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، كم من مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران حزين لفقده» ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه وقال: «بأبي وأُمّي سميّ جدّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران ﷺ، عليه جلابيب النور تتوقّد من شعاع ضياء القدس.

كأنّي بهم آيس[٤] ما كانوا، قد نودوا نداءً يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً علىٰ الكافرين».

قلت: بأبي وأُمّي أنت ما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب:

---

(١) الغيبة للنعماني: ٣/٣٣١ وعنه في بحارالأنوار ٥٢: ٦١/٢٩٨، وأورده المفيد في الاختصاص: ٢٥٧ صدر الحديث وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ١٢٢/١٠٠، ورواه العيّاشي في تفسيره ٢: ٣٢٥ صدر الحديث ٢٤ وعنه في بحارالأنوار ٥٣: ٥/١٤٦.

(٢) في «ح» «س» «م» ونسخة بدل من «ض»: (بندار)، وفي «ض»: (بنداذ) بدل من: (ما بنداذ).

(٣) في المختصر المطبوع ص٢١٤ و«ض» والمصدر: (الثالث من ولدي) بدلاً من: (الرابع من ولدي).

وفي «ق»: (الثاني عشر من الأئمّة)، وما في المتن أثبتناه من «س»، وعلى هذا يكون هو الرابع من ولد الإمام الرضا ﷺ، والذي يدلّ على صحة ما أثبتناه في المتن هنا وفي الحديث المتقدّم برقم ١٠٨، هو ما في «ق» وتتمّة الحديث حيث يقول ﷺ: «بأبي وأُمّي سميّ جدّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران» وهذه الصفات لا تنطبق إلّا على الإمام المنتظر الغائب عجّل الله فرجه.

(٤) في «ح» «س»: (آنس).

أوّلها : ألا لعنة الله على الظالمين .

والثاني : أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين .

والثالث : يرون بدناً[١] بارزاً مع قرن الشمس ، (ينادي ألا إنّ الله قد بعث فلاناً[٢] على هلاك الظالمين ، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج ، ويشفي الله صدورهم ، ويذهب غيظ قلوبهم»[٣] .

قوله عليه السلام : «يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس»)[٤] قد مضى فيما تقدّم من الروايات أنّ مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه الذي يراه الخلق بارزاً مع الشمس في غير حديث ، والحمد لله على هداه وما بكم من نعمة فمن الله .

---

(١) في المصدر : (يداً) .

(٢) في «ق» : (فلان بن فلان) .

(٣) الغيبة للنعماني : ٢٨/١٨٠ وعنه في بحارالأنوار ٥٢ : ٢٩٠/ ذيل ح٢٨ . وتقدم مثله برقم ١٠٨ وباختلاف يسير .

(٤) ما بين القوسين سقط من «ح» «س» «م» والمختصر المطبوع .

تتمّة

ما تقدّم من أحاديث الذرّ*

[١/٥٦٧] **من كتاب علل الشرائع** تأليف محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبي العلاء[١]، عن حبيب، قال: حدّثني الثقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق العباد وهم أظلّة قبل الميلاد، فما تعارف من الأرواح ائتلف، وما تناكر منها اختلف»[٢].

[٢/٥٦٨] **وبهذا الإسناد**: عن حبيب، عمّن رواه[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «ما تقولون في الأرواح أنّها جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها

(*) تقدّمت أحاديث الذر برقم حديث ٤٤٣ ـ ٥١١.

(١) هو الحسين بن أبي العلاء الخفّاف أبو علي، مولى بني أسد، وقال أحمد بن الحسين: هو مولى بني عامر وأخواه علي وعبدالحميد روى الجميع عن أبي عبدالله عليه السلام، وكان الحسين أوجههم. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام.
رجال النجاشي: ١١٧/٥٢، رجال البرقي: ١٥ و٢٦، رجال الطوسي: ١٨/١١٥ و٥٩/١٦٩.

(٢) علل الشرائع: ١/٨٤ ـ باب ٧٩، وعنه في بحارالأنوار ٥: ٢٥/٢٤١ و٦١: ١٨/١٣٩، وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٤٨/٩٥.

(٣) في «س»: (زرارة) بدلاً من: (حبيب، عمّن رواه).

اختلف ؟» قال : فقلت . إنّا لنقول[١] ذلك .

قال : «فإنّه كذلك ، إنّ الله عزّوجلّ أخذ من العباد ميثاقهم وهم أظلّة قبل الميلاد وهو قوله عزّوجلّ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾[٢] إلى آخر الآية .

قال : فمن أقرّ له يومئذٍ جاءت إلفته هاهنا ، ومن أنكره يومئذٍ جاء خلافه هاهنا»[٣] .

[٣/٥٦٩] ومنه : أبي ﷺ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : كنّا عنده فذكر رجلاً من أصحابنا ، فقلنا : فيه حدّة ، فقال : «من علامة المؤمن أن تكون فيه حدّة» قال : فقلنا له : إنّ عامّة من أصحابنا فيهم حدّة ، فقال عليه السلام : «إنّ الله تبارك وتعالى في وقت ماذرأهم أمر أصحاب اليمين ـ وهم أنتم ـ أن يدخلوا النار ، فدخلوها فأصابهم وهجها ، فالحدّة من ذلك الوهج .

وأمر أصحاب الشمال ـ وهم مخالفوكم ـ أن يدخلوا النار فلم يدخلوها ، فمن ثمّ لهم سمت ولهم وقار»[٤] .

[٤/٥٧٠] ومنه : أبي ﷺ ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن

---

(١) في «س» : (نقول) .

(٢) الأعراف (٧) : ١٧٢ .

(٣) علل الشرائع : ٢/٨٤ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٢٦/٢٤١ و ٦١ : ١٩/١٣٩ وتفسير نور الثقلين ٢ : ٣٤٩/٩٥ .

(٤) علل الشرائع : ١/٨٥ ـ باب ٨٠ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٢٧/٢٤١ وتفسير نور الثقلين ٥ : ٣٩/٢١٤ .

ابن علي بن فضّال، عن ابن بكير[1]، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[2] قال عليه السلام: «ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه يوماً، ولولا ذلك لم يدر أحدٌ مَن خالقه ولا مَن رازقه»[3].

[٥/٥٧١] **ومنه**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن كثير، عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لمّا أراد الله أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم[4] بين يديه، ثمّ قال لهم: من ربّكم، فأوّل من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، فقالوا: أنت ربّنا، فحمّلهم العلم والدين، ثمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي، وأُمنائي في خلقي، وهم المسؤلون.

ثمّ قيل لبني آدم أقرّوا لله بالربوبيّة ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية، فقالوا: نعم

---

(١) في «ح» «س» «م»: (عن بكير).

(٢) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٣) علل الشرائع: ١/١١٧ ـ باب ٩٧ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٣٢/٢٤٣.

ورواه البرقي في المحاسن ١: ٢٢٥/٢٤١: عن أبي أيّوب المدائني، عن الحسن بن عليّ بن فضّال..، وعنه في بحارالأنوار ٣: ١٦/٢٨٠، وتفسير البرهان ٤: ٤/٢٢٢.

وأورده العيّاشي في تفسير ٢: ١١٢/٤٠ بسنده عن زرارة.. وعنه في بحارالأنوار ٥: ٣٢/٢٤٣ وص ٥٨/٢٥٧.

وأخرجه الإربلي في كشف الغمّة ٣: ٢١٥ من كتاب دلائل الحميري: عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فسأله محمّد بن صالح الأرمني.. الحديث وعنه في بحارالأنوار ٥: ٦٧/٢٦.

(٤) في «ح» «س» «ض» «م»: (ونشرهم).

ربّنا أقررنا، فقال الله جلّ جلاله للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: شهدنا علىٰ أن لا يقولوا غداً: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غَافِلِينَ﴾[١] أو يقولوا: ﴿إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾[٢] يا داود ولايتنا[٣] مؤكّدة عليهم في الميثاق»[٤].

[٦/٥٧٢] ومنه: أبي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد الجعفي[٥] وعقبة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله عزّوجلّ خلق الخلق، فخلق من أحبّ ممّا أحبّ، وكان ما أحبّ أن خلقه من طينة الجنّة، وخلق من أبغض ممّا أبغض، وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار، ثمّ بعثهم في الظلال» فقلت: وأيّ شيء الظلال؟ فقال: «ألم تر إلى ظلّك في الشمس شيء وليس بشيء؟

ثمّ بعث فيهم النبيّين فدعوهم إلى الإقرار بالله، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾[٦] ثمّ دعوهم إلى الإقرار بالنبيّين فأنكر بعض وأقرّ بعض، ثمّ دعوهم إلى ولايتنا فأقرّ بهاوالله من أحب، وأنكرها من أبغض، وهو قوله

---

(١) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٢) الأعراف (٧): ١٧٣.

(٣) في العلل: (الأنبياء) بدلاً من: (ولايتنا).

(٤) علل الشرائع: ٢/١١٨ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٣٣/٢٤٤، وتقدّم في الصفحة: ٤٧٦.

(٥) عبدالله بن محمّد الجعفي: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، واقتصر البرقي على الإمام الباقر عليه السلام.

رجال الطوسي: ٣٠/٩٨ و٨/١٢٧ و٤٤/٢٢٥، رجال البرقي: ١٠.

(٦) الزخرف (٤٣): ٨٧.

عزّوجلّ: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾[١] ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: كان التكذيب ثمّ»[٢].

[٧/٥٧٣] ومنه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا أبو العبّاس القطّان، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبدالله بن زاهر، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: لِمَ[٣] صار أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنّة والنار؟ قال: «لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر، وإنّما خلقت الجنّة لأهل الإيمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنّة والنار لهذه العلّة، فالجنّة لا يدخلها إلّا أهل محبّته، والنار لا يدخلها إلّا أهل بغضه».

قال المفضّل: فقلت: يابن رسول الله فالأنبياء والأوصياء كانوا يحبّونه، وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟ فقال: «نعم» فقلت: فكيف ذاك؟ قال: «أما علمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ما يرجع حتى يفتح الله علىٰ يديه، فدفع الراية إلى عليّ عليه السلام ففتح الله عزّوجل على يديه؟» قلت: بلى.

قال: «أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُوتي بالطائر المشويّ، قال: اللهمّ ائتني

---

(١) يونس (١٠): ٧٤.

(٢) علل الشرائع: ٢/١١٨، وأورده الصفّار في بصائر الدرجات: ١/٨٠، والعيّاشي في تفسيره ٢: ٣٧/١٢٦ وعنهم في بحارالأنوار ٥: ٣٤/٢٤٤، ورواه الكليني في الكافي ٢: ٣/١٠ وعنه في الفصول المهمّة في أصول الأئمّة ١: ٣/٤٢١ وبحارالأنوار ٦٤: ١٦/٩٨.

وثَمَّ بمعنى هناك في عالم الذرّ.

(٣) في «ح» «س»: (بِمَ).

بأحبّ خلقك إليك وإليّ، يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليّاً عليه السلام ؟» قلت: بلى.

قال: «فهل يجوز أن لا يحبّ أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم عليهم السلام رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ؟» فقلت له: لا، قال: «فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أُممهم لا يحبّون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه عليهم السلام ؟» قلت: لا، قال: «فقد ثبت أنّ جميع أنبياء الله ورُسله وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب عليه السلام محبّين، وثبت أنّ أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبّتهم مبغضين» قلت: نعم، قال: «فلا يدخل الجنّة إلّا من أحبّه من الأوّلين والآخرين، ولا يدخل النار إلّا من أبغضه من الأوّلين والآخرين، فهو إذاً قسيم الجنّة والنار».

قال المفضّل بن عمر: فقلت له: يابن رسول الله فرّجت عنّي فرّج الله عنك، فزدني ممّا علّمك الله، قال: «سل يا مفضّل[1]» فقلت له: يابن رسول الله فعليّ بن أبي طالب عليه السلام يُدخل محبّه الجنّة، ومبغضه النار أو رضوان ومالك ؟ فقال: «يا مفضّل أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله - وهو روح - إلى الأنبياء عليهم السلام - وهم أرواح - قبل خلق الخلق بألفي عام ؟» قلت: بلى.

قال: «أما علمت أنّه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته، واتّباع أمره، ووعدهم الجنّة على ذلك، وأوعد من خالف ممّا أجابوا إليه وأنكره النار ؟» قلت بلى.

قال: «أفليس النبيّ صلى الله عليه وآله ضامناً لما وعد وأوعد عن ربّه عزّ وجلّ ؟» قلت: بلى.

قال: «أو ليس عليّ بن أبي طالب عليه السلام خليفته وإمام أُمّته ؟» قلت: بلى[2].

قال: «أو ليس رضوان ومالك من جملة الملائكة المستغفرين لشيعته الناجين بمحبّته ؟» قلت: بلى.

---

(١) من قوله: (بن عمر: فقلت له) إلى هنا سقط من «ح» «م».

(٢) من قوله: (قال: أفليس النبيّ صلى الله عليه وآله) إلى هنا سقط من «ض».

قال : «فعليّ بن أبي طالب عليه السلام إذاً قسيم الجنّة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك وتعالى .

يا مفضّل خذ هذا فإنّه من مخزون العلم ومكنونه ، لا تخرجه إلّا إلى أهله»[١] .

[٨/٥٧٤] ومنه : حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبدالملك ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لمّا وُلدت فاطمة عليها السلام أوحى الله عزّوجلّ إلىٰ ملك فأنطق[٢] به لسان محمّد صلى الله عليه وآله وسمّاها فاطمة ، ثمّ قال : إنّي فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث .

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق»[٣] .

[٩/٥٧٥] ومنه : أبي رحمه الله ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان[٤]، عن عبيدالله[٥] بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) علل الشرائع : ١/١٦١ وعنه في بحارالأنوار ٣٩ : ٥/١٩٤ والمحتضر : ٢٢١ وتفضيل الائمة : ٣٣٧ .

(٢) في «ض» : (فأنطلق) بدل من : (فأنطق) .

(٣) علل الشرائع : ٤/١٧٩ وعنه في بحارالأنوار ٤٣ : ٩/١٣ ، ورواه الكليني في الكافي ١ : ٦/٤٦ : عن محمّد بن يحيى .. ، وأورده الإربلي في كشف الغمّة ٢ : ٩١ ، والمصنّف في المحتضر : ٤١٣ ، وتقدّم الحديث في الصفحة : ٥٠١ .

(٤) حمّاد بن عثمان : قال الشيخ : ثقة ، جليل القدر ، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام .

وقال الكشي عن حمدويه قال : سمعت أشياخي يذكرون : إنّ حمّاداً وجعفراً والحسين بني عثمان بن زياد الرواسي ، وحمّاد يلقّب بالناب ، وكلّهم فاضلون خيار ثقات . مات سنة تسعين ومائة بالكوفة .

فهرست الطوسي : ٢٤٠/١١٥ ، رجال البرقي : ٢١ و٤٨ و٥٣ ، رجال الطوسي : ١٣٩/١٧٣ و٢/٣٤٦ و١/٣٧١ ، رجال الكشي : ٦٩٤/٣٧٢ .

(٥) في «ح» «س» «م» والمختصر المطبوع ص ٢١٨ : (عبدالله) بدلاً من : (عبيدالله) .

قال: سألته لِمَ يُستلم الحجر؟ قال: «لأنّ مواثيق الخلائق فيه».

وفي حديث آخر قال: «لأنّ الله عزّوجلّ لمّا أخذ مواثيق العباد أمر الحجر فالتقمها، فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة»(١).

[١٠/٥٧٦] ومنه: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد ﵀، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن عليّ بن العبّاس، عن القاسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان، أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا ﵇ كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: «علّة استلام الحجر، إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر(٢) فمن ثمّ كلّف الناس تعاهد ذلك الميثاق، ومن ثمّ يقال عند الحجر: أمانتي أدّيتها، وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة.

ومنه قول سلمان ﵀: ليجيئنّ الحجر يوم القيامة مثل أبي قبيس(٣)، له لسان وشفتان، يشهد لمن وافاه بالموافاة»(٤).

[١١/٥٧٧] ومنه: حدّثنا أبي ﵀ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد

---

(١) علل الشرائع: ١/٤٢٣ ـ باب ١٦١ وعنه في بحارالأنوار ٩٩: ٤/٢١٩ و ٥ ووسائل الشيعة ١٣: ٨/٣١٩ و ٩.

(٢) في «س» زيادة: (بأمر الله).

(٣) أبو قُبَيس: اسم الجبل المشرف على مكّة، وقال أبو المنذر هشام: كنّاه آدم ﵇ بذلك حين اقتبس منه هذه النار ـ التي بأيدي الناس إلى اليوم ـ من مرختين نزلتا من السماء على أبي قبيس، فاحتكتا، فأوْرَتا ناراً، فاقتبس منها آدم.
وكان في الجاهلية يسمّى الأمين، لأنّ الركن كان مستودعاً فيه أيام الطوفان (انظر معجم البلدان ١: ٨٠ ـ ٨١).

(٤) علل الشرائع: ٢/٤٢٤، عيون أخبار الرضا ﵇ ٢: ٩٨ وعنهما في بحارالأنوار ٩٩: ٦/٢١٩ و٧ ووسائل الشيعة ١٣: ٧/٣١٨.

ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لمّا أمر الله عزّوجلّ إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببناء البيت، وتمّ بناؤه، أمره أن يصعد ركناً منه ثمّ ينادي في الناس: ألا هلمّ الحجّ هلمّ الحجّ، فلو نادى هلمّوا إلى الحجّ، لم يحجّ إلّا من كان يومئذٍ إنسيّاً مخلوقاً، ولكن نادى هلمّ الحج، فلبّى الناس في أصلاب الرجال: لبّيك داعي الله، لبّيك داعي الله، فمن لبّى عشراً حجّ عشراً، ومن لبّى خمساً حجّ خمساً، ومن لبّى أكثر حجّ بعدد[1] ذلك، ومن لبّى واحداً حجّ واحداً، ومن لم يلبِّ لم يحجّ»[2].

[١٢/٥٧٨] ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير وزرارة ومحمّد بن مسلم كلّهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ خلق الحجر الأسود ثمّ أخذ الميثاق على العباد، ثمّ قال للحجر: التقمه، والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم»[3].

[١٣/٥٧٩] ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن زياد القندي[4]، عن عبدالله بن

---

(١) في «ض» «م»: (فبعدد) بدلاً من: (حجّ بعدد).

(٢) علل الشرائع: ١/٤١٩، ورواه الكليني في الكافي ٤: ٦/٢٦٠: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد.. وعنهما في بحارالأنوار ١٢: ١٧/١٠٥ ووسائل الشيعة ١١: ٩/١٠ وقصص الأنبياء: ١٤٥، ونقله العلّامة المجلسي أيضاً في بحارالأنوار ٩٩: ١٨/١٨٧ عن علل الشرائع.

(٣) علل الشرائع: ٥/٤٢٤، وعنه في بحارالأنوار ٩٩: ١١/٢٢١، ووسائل الشيعة ١٣: ١٠/٣١٩.

(٤) هو زياد بن مروان القندي أبو الفضل، وقيل: أبو عبدالله الأنباري القندي، مولى بني هاشم، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ووقف في الرضا عليه السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق

سنان، قال: بينا نحن في الطواف إذ مرّ رجل من آل عمر، فأخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره وأغلظ له، وقال له: بطل حجّك، إنّ الذي تستلمه حجر لا يضرّ ولا ينفع، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فأصابه ما أصابه؟ فقال: «وما الذي قال له؟» قلت: قال له: يا عبدالله بطل حجّك، إنّما هو حجر لا يضرّ ولا ينفع.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «كذب ثمّ كذب ثمّ كذب، إنّ للحجر لساناً ذلقاً يوم القيامة، يشهد لمن وافاه بالموافاة.

ثمّ قال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق السماوات والأرض خلق بحرين: بحراً عذباً وبحراً أُجاجاً، فخلق تربة آدم عليه السلام من البحر العذب وسنّ[1] عليها من البحر الأُجاج، ثمّ جبل[2] آدم فعركه عرك الأديم، فتركه ما شاء الله.

فلمّا أراد أن ينفخ فيه الروح أقامه شبحاً، فقبض قبضة من كتفه الأيمن فخرجوا كالذرّ، فقال: هؤلاء إلىٰ الجنّة، وقبض قبضة[3] من كتفه الأيسر وقال: هؤلاء إلى النار.

فأنطق الله عزّوجلّ أصحاب اليمين وأصحاب اليسار، فقال أصحاب اليسار: لم خلقت لنا النار، ولم يثبت لنا ذنب[4]، ولم تبعث إلينا رسولاً؟! فقال الله عزّوجلّ

⮌ والكاظم عليهما السلام، واقتصر البرقي على الإمام الكاظم عليه السلام.

رجال النجاشي: ٤٥٠/١٧١، رجال الطوسي: ٤٠/١٩٨ و ٣/٣٥٠، رجال البرقي: ٤٩.

(١) في العلل: (وشنّ) وهو بمعنى فرّق (انظر الصحاح ٥: ٢١٤٥ ـ مادّة: شنن، وسنّ بمعنى صبّ وأرسل الصحاح ٥: ٢١٤١ ـ مادّة: سنن). والمعنى الثاني أقرب لسياق الحديث.

(٢) جبل: وجَبَله الله أي خَلَقه (انظر الصحاح ٤: ١٦٥٠ ـ مادّة: جبل).

(٣) في «ح» زيادة: (أخرى).

(٤) في العلل: (ولم تبيّن لنا) بدلاً من: (ولم يثبت لنا ذنب).

هم : ذلك لعلمي بما أنتم صائرون إليه ، وإنّي سأبليكم ، فأمر الله[١] عزّوجلّ النار فاستعرت .

ثمّ قال لهم ، تقحّموا[٢] جميعاً في النار ، فإنّي أجعلها عليكم برداً وسلاماً ، فقالوا : يارب إنّما سألناك لأيّ شيء جعلتها[٣] لنا ؟ هرباً منها ، ولو أمرت أصحاب اليمين ما دخلوها ، فأمر الله عزّوجلّ النار فاستعرت ، ثمّ قال لأصحاب اليمين : تقّحموا جميعاً في النار ، فتقحّموا جميعاً فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال لهم جميعاً : ألست بربّكم ؟ قال أصحاب اليمين : بلى طوعاً ، وقال أصحاب الشمال : بلى كرهاً ، فأخذ منهم جميعاً ميثاقهم وأشهدهم على أنفسهم .

قال : وكان الحجر في الجنّة ، فأخرجه الله عزّوجلّ فالتقم الميثاق من الخلق كلّهم ، فذلك قوله عزّوجلّ : ﴿ **وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ** ﴾[٤] فلمّا أسكن الله آدم عليه السلام الجنّة وعصى ، أهبط الله عزّوجلّ الحجر فجعله في ركن بيته ، وأهبط آدم على الصفا ، فمكث ما شاء الله .

ثمّ رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره ، فجاء إليه مسرعاً فأكبّ عليه ، وبكى عليه أربعين صباحاً تائباً من خطيئته ، نادماً على نقضه ميثاقه .

قال : فمن أجل ذلك أُمرتم أن تقولوا إذا استلمتم الحجر : أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة»[٥] .

---

(١) لفظ الجلالة (الله) لم يرد في «س» «ض» «ق» .

(٢) قحم : رمى نفسه فجأة بلا رويّة (انظر القاموس المحيط ٤ : ١٦١ ـ مادّة : قحم) .

(٣) في «س» : (خلقتها) .

(٤) آل عمران (٣) : ٨٣.

(٥) علل الشرائع : ٦/٤٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٥ : ٣٥/٢٤٥ و٩٩ : ٢/٢١٧ .

[١٤/٥٨٠] ومنه: أبي ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد قال: حدّثنا موسى بن عمر[1]، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن بكير بن أعين، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام لأيّ علّة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه، ولم يوضع في غيره؟ ولأيّ علّة يُقبّل؟ ولأيّ علّة أُخرج من الجنّة؟ ولأيّ علّة وضع فيه مواثيق العباد والعهد، ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك؟ فخبّرني جعلت فداك، فإنّ تفكّري فيه لعجب.

قال: فقال عليه السلام: «سألت وأعضلت[2] في المسألة واستقصيت، فافهم وفرّغ قلبك وأصغ سمعك أُخبرك إن شاء الله تعالى، إنّ الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود، وهو جوهرة أُخرجت من الجنّة إلى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلّة الميثاق، وذلك أنّه لمّا أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم، حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان، وفي ذلك المكان تراءى لهم ربّهم، ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام.

فأوّل من يبايعه ذلك الطير، وهو والله جبرئيل عليه السلام، وإلى ذلك المقام يسند ظهره، وهو الحجّة والدليل على القائم عليه السلام، وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان، والشاهد لمن أدّى إليه الميثاق والعهد الذي أخذه الله على العباد.

وأمّا القُبلة والالتماس فلعلّة العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق، وتجديداً للبيعة وليؤدّوا إليه ذلك العهد الذي أُخذ عليهم في الميثاق، فيأتونه في كلّ سنة ليؤدّوا إليه

---

(١) (قال: حدّثنا موسى بن عمر) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٢) في «ح» «س» «ض» «م»: (وأغلظت)، بمعنى غلّظ عليه بالقول (انظر الصحاح ٣: ١١٧٥ ـ مادّة: غلظ). وأعضلت بمعنى شدّدت وأعييت (انظر الصحاح ٥: ١٧٦٦ ـ مادّة: عضل).

ذلك العهد[١]، ألا ترى أنّك تقول : أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة.

والله ما يؤدّي ذلك أحد غير شيعتنا، ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا[٢]، وإنّهم ليأتونه فيعرفهم ويصدّقهم، ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذّبهم، وذلك أنّه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد، وعليهم والله يشهد بالخفر[٣] والجحود والكفر.

وهو الحجّة البالغة من الله عليهم يوم القيامة، يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأُولى، يعرفه الخلق ولا ينكرونه، يشهد لمن وافاه وجدّد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة، ويشهد على كلّ من أنكره وجحد ونسي الميثاق بالكفر والإنكار.

وأمّا علّة ما أخرجه الله من الجنّة، فهل تدري ما كان الحجر ؟» قال : قلت : لا، قال عليه السلام : «كان ملكاً عظيماً[٤] من عظماء الملائكة عند الله عزّوجلّ، فلمّا أخذ الله الميثاق[٥] من الملائكة، كان أوّل من آمن به وأقرّ ذلك الملك، فاتّخذه الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده، واستعبد الخلق أن يجدّدوا عنده في كلّ سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عليهم، ثمّ جعله الله تعالى مع آدم عليه السلام في

---

(١) من قوله : (الذي أُخذ عليهم) إلى هنا سقط من «ح».

(٢) من قوله : (ولا حفظ ذلك) إلى هنا لم يرد في «م».

(٣) أخفر : إذا نقض العهد وغدر به (انظر الصحاح ٢ : ٦٤٩ ـ مادّة : خفر)، وفي «ض» : (بالحقد)، وفي «س» : (بالجور).

(٤) (عظيماً) لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع والعلل.

(٥) في «ح» «س» : (الإقرار)، وهي لم ترد في «م».

الجنّة(١)، يذكّره الميثاق ويجدّد عنده الإقرار في كلّ سنة، فلمّا عصى آدم عليه السلام وأُخرج من الجنّة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذه الله عليه وعلى ولده لمحمّد صلى الله عليه وآله ووصيّه صلوات الله عليه وجعله باهتاً حيراناً.

فلمّا تاب على آدم عليه السلام حوّل ذلك الملك في صورة درّة بيضاء، فرماه من الجنّة إلى آدم عليه السلام وهو بأرض الهند، فلمّا رآه آنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنّه جوهرة، فانطقه الله عزّوجلّ، فقال: يا آدم أتعرفني؟ قال: لا، قال: أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربّك، وتحوّل إلى صورته التي كان بها في الجنّة مع آدم عليه السلام، فقال لآدم: اين العهد والميثاق؟ فوثب إليه آدم عليه السلام، وذكر الميثاق وبكى وخضع له، وقبّله وجدّد الإقرار بالعهد والميثاق.

ثمّ حوّل الله عزّوجلّ إلى جوهر الحجر درّة بيضاء صافية تضيء، فحمله آدم عليه السلام على عاتقه إجلالاً له وتعظيماً، فكان إذا أعيا حمله عنه جبرئيل عليه السلام (حتّى وافى به مكّة، فما زال يأنس به بمكّة، ويجدّد الإقرار له في كلّ يوم وليلة.

ثمّ إنّ الله عزّوجلّ لمّا أهبط جبرئيل عليه السلام)(٢) إلى أرضه وبنى الكعبة، هبط إلى ذلك المكان بين الركن والباب، وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين أخذ الميثاق، وفي ذلك الموضع أُلقم الملك الميثاق، فلتلك العلّة وضع في ذلك الركن، ونحّي آدم من مكان البيت إلى الصفا، وحوّاء إلى المروة، أخذ الله الحجر بيده فوضعه في ذلك الركن، فلمّا أن نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن، فكبّر الله وهلّله ومجّده، فلذلك جرت السنّة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا.

---

(١) من قوله: (يذكّره الميثاق) إلى هنا سقط من «ح».

(٢) مابين القوسين سقط من «م».

وإنّ الله عزّوجلّ أودعه العهد والميثاق، وألقمه إيّاه دون غيره من الملائكة؛ لأنّ الله عزّوجلّ لمّا أخذ الميثاق له بالربوبيّة، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة، ولعليّ عليه السلام بالوصيّة، اصطكت فرائص الملائكة.

وأوّل من أسرع إلى الإقرار بذلك الملك، ولم يكن فيهم أشدّ حبّاً لمحمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله منه، فلذلك اختاره الله عزّوجلّ من بينهم، وألقمه الميثاق فهو يجيئ يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة، يشهد لمن وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق»(١).

[١٥/٥٨١] ومنه: حدّثنا حمزة بن محمّد العلويّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد(٢)، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر(٣)، عن الرضا عليه السلام، قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: «إنّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أخذ بطيخة ليأكلها، فوجدها مرّة، فرمى بها، وقال بعداً وسحقاً، فقيل له: يا أميرالمؤمنين وما هذه البطيخة؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودتنا على كلّ حيوان ونبت، فما قَبِلَ الميثاق، كان عذباً طيّباً، وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً(٤)»(٥).

---

(١) علل الشرائع: ١/٤٢٩ وعنه في بحارالأنوار ٩٩: ١٩/٢٢٣، ورواه الكليني في الكافي ٤: ٣/١٨٤: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله بن بكير، عن الحلبي .. (مثله) وعنه في تفسير نور الثقلين ٢: ٣٦٦/٩٩.

(٢) في «ح» «س» «م» والمختصر المطبوع: (الحسين بن أحمد) بدلاً من: (الحسين بن محمّد).

(٣) في «ح» «س» «م» زيادة: (الجعفري).

(٤) الزُعاق: الماء المرّ الغليظ لا يطاق شربه (انظر القاموس المحيط ٣: ٢٤١ ـ مادّة: زعق).

(٥) علل الشرائع: ١٠/٤٦٣ وعنه في بحارالأنوار ٢٧: ٣/٢٨٠ و٦٦: ١٨/١٩٧ ووسائل الشيعة ٢٥:

[١٦/٥٨٢] حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الهمداني، عن إسحاق القمّي، قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك أخبرني عن المؤمن يزني؟ قال: «لا» قلت: فيلوط؟ قال: «لا» قلت: فيشرب المسكر؟ قال: «لا» قلت: فيذنب؟ قال: «نعم» قلت: جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيّئات، فأيّ شيءٍ ذنبه؟ قال: «يا إسحاق قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾[1] وقد يلمّ المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد».

قلت: جعلت فداك أخبرني عن الناصب لكم يطهر بشيءٍ أبداً؟ قال: «لا» قلت: جعلت فداك فقد أرى المؤمن الموحّد الذي يقول بقولي، ويدين الله بولايتكم، وليس بيني وبينه خلاف ـ يشرب المسكر، ويزني، ويلوط ـ وآتيه في حاجة، فأُصيبه معبّس[2] الوجه، كالح[3] اللون، ثقيلاً في حاجتي بطيئاً فيها، وقد أرى الناصب المخالف لما أنا عليه ويعرفني بذلك، فآتيه في حاجة، فأُصيبه طلق الوجه، حسن البشر، متسرّعاً في حاجتي، فرحاً بها، يحبّ قضاءها ـ كثير الصلاة، كثير الصوم، كثير الصدقة، يؤدّي الزكاة، ويُستودع فيؤدّي الأمانة ـ.

قال: «يا إسحاق ليس تدرون من أين أُوتيتم؟» فقلت: لا والله جعلت فداك

⮌ ١/١٧٨، وأورده المصنّف في المحتضر: ٢٣٥ وفي تفضيل الأئمّة عليهم السلام: ٣٤٢ عن الصدوق.

ونقله المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ١٦: ١/٤١٢: عن ابني بسطام في طبّ الأئمّة عليهم السلام.

(١) النجم (٥٣): ٣٢.

(٢) في «ض»: (فأجده مغبر) بدلاً من: (فأُصيبه معبّس).

(٣) الكُلُوح: تكشّر في عبوس (انظر الصحاح ١: ٣٩٩ ـ مادّة: كلح).

إلّا أن تخبرني ، فقال لي : «يا إسحاق إنّ الله عزّوجلّ لم يزل متفرّداً بالوحدانيّة ، ابتدأ الأشياء لا من شيء ، فأجرى الماء العذب على أرض طيّبة طاهرة سبعة أيّام مع لياليها ، ثم نضب(١) الماء عنها ، فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين ـ وهي طينتنا أهل البيت ـ ثمّ قبض قبضة من أسفل ذلك الطين ـ وهي طينة شيعتنا ـ ثمّ اصطفانا لنفسه ، فلو أنّ طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى أحد منهم ، ولا سرق ، ولا لاط ، ولا شرب المسكر ، ولا اكتسب شيئاً ممّا ذكرت .

ولكنّ الله عزّوجلّ أجرى الماء المالح على أرض ملعونة سبعة أيّام ولياليها ، ثمّ نضب الماء عنها ، ثمّ قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمإٍ مسنون(٢) ، وهي طينة خبال(٣) ، وهي طينة أعدائنا ، فلو أنّ الله عزّوجلّ ترك طينتهم كما أخذها لم تروهم في خُلُق الآدميّين ، ولم يقرّوا بالشهادتين ، ولم يصوموا ، ولم يصلّوا ، ولم يزكّوا ، ولم يحجّوا البيت ، ولم تروا أحداً منهم بحسن الخلق ، ولكنّ الله تبارك وتعالى جمع الطينتين ـ طينتكم وطينتهم ـ فخلطها وعركها عرك الأديم ومزجها بالماءين .

فما رأيت من أخيك المؤمن من سوءٍ(٤) أو زِنا ، أو شيءٍ ممّا ذكرت من شرب مسكر أو غيره ، فليس من جوهريّته ، ولا من إيمانه ، إنّما هو بمسحة الناصب ، اجترح هذه السيّئات التي ذكرت ، وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق ، أو صوم ، أو صلاة ، أو حجّ بيت ، أو صدقة ، أو معروف ، فليس من

---

(١) نَضَبَ : أي غار في الأرض (انظر الصحاح ١ : ٢٢٦ ـ مادّة : نضب) .

(٢) الحمأُ المسنون : المتغيّر المنتن (انظر الصحاح ٥ : ٢١٣٩ ـ مادّة : سنن) .

(٣) طينة خبال : ما سال من جلود أهل النار ، وهو صديد أهل النار (انظر لسان العرب ١١ : ١٩٨ والصحاح ٤ : ١٦٨٢ ـ مادّة : خبل) .

(٤) في المصدر : (شرّ لفظ) بدلاً من : (سوءٍ) .

جوهريّته إنّما تلك الأفاعيل من مسحة الإيمان، اكتسبها وهو اكتساب مسحة الإيمان» قلت: جعلت فداك فإذا كان يوم القيامة فَمَهْ[1]؟ قال لي: «يا إسحاق لا يجمع الله الخير والشرّ في موضع واحد.

إذا كان يوم القيامة نزع الله عزّوجلّ مسحة الإيمان منهم فردّها إلى شيعتنا، ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيّئات، فردّها على أعدائنا وعاد كلّ شيء إلى عنصره الأوّل الذي منه ابتدأ، أما رأيت الشمس إذا هي بدت، ألا ترى لها شعاعاً زاخراً[2] متصلاً بها أو بائناً منها».

قلت: جعلت فداك الشمس إذا غربت بدا إليها الشعاع كما بدأ منها، ولو كان بائناً منها لما بدا إليها؟ قال: «نعم يا إسحاق كلّ شيء يعود إلىٰ جوهره الذي منه بدأ» قلت: جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فتردّ إلينا، وتؤخذ سيّئاتنا فتردّ إليهم؟ قال: «إي والله الذي لا إله إلّا هو» قلت: جعلت فداك أجدها في كتاب الله عزّوجلّ؟ قال: «نعم يا إسحاق» قلت: أيّ مكان، قال لي: «يا إسحاق[3] ما تتلو هذه الآية: ﴿فَأُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[4] (فلن يبدّل الله سيّئاتهم حسنات إلّا)[5] لكم ويبدّل الله لكم»[6].

ذكر لي بعض الناس أُشكل عليه ما في هذا الحديث من قوله: «قبض قبضة،

---

(١) في «ح» «س» «ض» «م»: (قسّمه)، وما في المتن «ق» موافقاً لما في المصدر.

(٢) الشعاع الزاخر: إذا امتد وارتفع (انظر الصحاح ٢: ٦٦٩ ـ مادّة: زخر).

(٣) قوله: (قلت: أيّ مكان، قال لي: يا إسحاق) سقط من «ح» «م».

(٤) الفرقان (٢٥): ٧٠.

(٥) مابين القوسين لم يرد في النسخ، وما في المتن من المختصر المطبوع وهو الموافق للمصادر.

(٦) علل الشرائع: ١/٤٨٩ وعنه في بحارالأنوار ٥: ٣٦/٢٤٦ وتفسير نور الثقلين ٤: ١٢٤/٣٥.

فقال : إلى الجنّة ولا أُبالي ، وقبض قبضة ، وقال : إلى النار ولا أُبالي» .

وقال : كيف يجوز أن يخلق قوماً للنار في أصل الخلق ، ثمّ يكلّفهم طاعته وترك معصيته ، وهل هذا إلّا ينافي العدل وهو منزّه عنه سبحانه .

اعلم(١) أنّ كلام آل محمّد صلّى الله عليه وعليهم لا يرد عليه اعتراض أبداً ، وإنّما يقع لعدم فهم السامع لمقصدهم وما عنوا به ، وقد جاء في حديثهم عليهم السلام : إنّ الأرواح خلقت قبل الأبدان بألفي عام ، وأمرها سبحانه وتعالى بالإقرار له بالربوبية ، ولمحمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة ، ولعليّ ولأهل بيته عليه وعليهم السلام بالإمامة .

فمنهم من أقرّ بقلبه ولسانه ، ومنهم من أقرّ بلسانه دون قلبه ، وهو قوله سبحانه : ﴿ **وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ** ﴾(٢) ثمّ أمر الفريقين بدخول النار ، فدخل من أقرّ بقلبه ولسانه ، وقال الذي أقرّ بلسانه : يا ربّ خلقتنا لتحرقنا ، فثبتت الطاعة والمعصية للأرواح من ثمّ .

ثمّ إنّه سبحانه وتعالى لمّا أراد خلق الأجساد ، خلق طينة طيّبة وأجرى عليها الماء العذب الطيّب ، وخلق من صفوها أجسام محمّد وآله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

وخلق طينة خبيثة ، وأجرى عليها الماء المالح الخبيث ، ومزج الطينتين بمقتضى حكمته ولطفه ، وعركها عرك الأديم ، فأصاب كلّاً منهما لطخ الأُخرى ، فأسكن الأرواح المؤمنة أوّلاً في الطينة الطيّبة ، فلم يضرّها ما أصابها من لطخ الأُخرى ، إذ

---

(١) في «ح» : (والجواب : إعلم) ، وفي «س» : (فنقول : إعلم) .

(٢) آل عمران (٣) : ٨٣.

ليس اللطخ من سنخها وجوهرها، وأسكن الروح الكافرة[١] في الطينة الخبيثة، ولم ينفعها ما أصابت من لطخ الطينة الطيّبة، إذ ليس هو من سنخها ولا معدنها.

فأصاب المؤمن السيّئات بسبب المزاج[٢]، وأصاب الناصب الحسنات للمزاج[٣]، وقد ورد أنّ حكمة المزاج[٤] اشتباه الصورتين، صورة المؤمن وصورة الناصب ولولاه لامتاز كلّ منهما، وفي ذلك تعب المؤمن وقصده بالأذى، وحتّى تشتبه الأعمال في الظاهر، حتّى يعمل المؤمن في دولة الظالمين ولا يمتاز، وهذا في الأبدان خاصّة دون الأرواح.

فالقبضة المذكورة في الحديث كانت في الأبدان التي هي قالب الأرواح المؤمنة والكافرة، وهي تبع الأرواح في الخلق وفي التكليف والمعاد، فليس في الحديث إشكال مع هذا.

وأمّا تبديل سيّئات المؤمن بحسنات الناصب، وحمل الناصب سيّئات المؤمن، فقد جاء في الكتاب العزيز وفسّره آل محمّد عليه وعليهم السلام بهذا، وهم أهل الذكر الذين يجب سؤالهم والردّ إليهم، وما يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم وهم هم بغير شكّ، ويجب التسليم لهم والردّ إليهم كما قال سبحانه: ﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾[٥] وقد جاء في الحديث إنّما الكفر أن يحدَّث أحدكم بالحديث فلم يقبله قلبه فينكره، ويقول: ما كان هذا، وقد جاء عنهم عليهم السلام: «حديثنا صعب

---

(١) في «ض» زيادة: (أولاً).

(٢ ـ ٤) في «ض»: (المزج).

(٥) النساء (٤): ٦٥.

مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان» فالملك الغير المقرّب لا يحتمله، والنبيّ الغير المرسل لا يحتمله، والمؤمن الغير الممتحن لا يحتمله، ألا ترى أنّ موسى عليه السلام حيث رأى من الخضر عليه السلام ما لا يعرفه، أنكره ولم يطق حمله حتى فسّره له، وهو بمكانه من الله وقربه منه.

وفي الحديث: «نجا المسلّمون وهلك المتكلّمون»[1] و«البلاء موكّل بالمنطق»[2].

[١٧/٥٨٣] ومن كتاب **أمالي الشيخ** أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني رحمه الله باسناده إلى أبي سعيد الخدري، قال: حجّ عمر بن الخطّاب في إمرته، فلمّا افتتح الطواف حاذى الحجر الأسود، ومرّ فاستلمه ثمّ قبّله، وقال: أُقبّلك وإنّي لأعلم أنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع، ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله بك حفيّاً، ولولا أنّي رأيته يقبّلك ما قبّلتك.

قال: وكان في القوم الحجيج عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: «بلى والله إنّه ليضرّ وينفع» قال: وبِمَ قلت ذلك يا أبا الحسن؟ قال: «بكتاب الله تعالى» قال: أشهد أنّك لذو علم بكتاب الله تعالى، وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: «حيث أنزل الله عزّوجلّ: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا**﴾[3].

وأُخبرك أنّ الله تعالى لمّا خلق آدم عليه السلام مسح ظهره، فأخرج ذريّته من صلبه

---

(١) رواه المصنّف في المحتضر: ٩، وتقدّم نظيره في كتابنا هذا في باب التسليم.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٢، روضة الواعظين: ٤٦٩، مشكاة الأنوار: ١٧٤، مسند الشهاب ١: ٢٢٧/١٦١ و٢٢٨/١٦٢، الجامع الصغير ١: ٣٢١٩/٤٩٥ و٣٢٢٠.

(٣) الأعراف (٧): ١٧٢.

نسماً في هيئة الذرّ، فألزمهم العقل، وقرّرهم أنّه الرب وأنّهم العبيد، فأقرّوا له بالعبوديّة، وشهدوا على أنفسهم بالعبوديّة، والله عزّوجلّ يعلم أنّهم في ذلك في منازل مختلفة، وكتب أسماء عبيده في رقّ، وكان لهذا الحجر يومئذٍ عينان ولسان وشفتان، فقال له: افتح فاك، ففتح فاه، فألقمه ذلك الرقّ، ثمّ قال له: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة.

فلمّا أُهبط آدم عليه السلام أُهبط الحجر معه، فجعل في مثل موضعه من هذا الركن[1]، وكانت الملائكة تحجّ هذا[2] البيت من قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام، ثمّ حجّه آدم عليه السلام، ثمّ حجّه نوح عليه السلام من بعده، ثمّ انهدم البيت ودرست قواعده، فاستودع الحجر من أبي قبيس.

فلمّا أعاد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بناء البيت وبناء قواعده، استخرجا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عزّوجلّ، فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن، فهو من حجارة الجنّة، وكان لمّا أُنزل في مثل لون الدرّ وبياضه، وصفاء الياقوت وضيائه، فسوّدته أيدي الكفّار، ومن كان يلتمسه من أهل الشرك سواهم» قال فقال عمر: لا عشت في أُمّة لستَ فيها يا أبا الحسن[3].

[١٨/٥٨٤] من **تفسير القرآن العزيز** تأليف عليّ بن إبراهيم بن هاشم: وأمّا قوله: **﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾**[4] فإنّه قال الصادق صلّى الله عليه: «إنّ الله أخذ الميثاق على الناس لله

---

(١) قوله: (فجعل في مثل موضعه من هذا الركن) سقط من «ح».

(٢) في «س» «ض» «م»: (إلى)، وهي لم ترد في «ح».

(٣) أمالي الطوسي: ١٠/٤٧٦ وعنه في بحارالأنوار ٩٩: ١/٢١٦ وتفسير البرهان ٤: ١٧/٢٢٣.

(٤) الأعراف (٧): ١٧٢.

بالربوبيّة، ولرسوله[1] صلى الله عليه وآله بالنبوّة، ولأمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام بالإمامة.

قال: ثم قال: ألست بربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ إمامكم والأئمّة الهادون أولياؤكم؟ فقالوا: بلى ـ منهم إقرار باللسان، ومنهم تصديق بالقلب ـ فقال الله جلّ وعزّ لهم: **﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غَافِلِينَ﴾**»[2][3].

فأصابهم في الذرّ من الحسد ما أصابهم في الدنيا، ومن لم يصدّق في الذرّ وبرسوله وبالأئمّة في قلبه، وإنّما أقر بلسانه أنّه لم يؤمن في الدنيا بالله وبرسوله وبالأئمّة في قلبه.

والدليل على تكذيبهم في الذرّ قول الله عزّوجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله: **﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾**[4] إلّا أنّ الحجّة كانت أعظم عليهم في الذرّ، لأنّ الأمر من الله عزّوجلّ كان مشافهة.

[١٩/٥٨٥] ومنه: وأمّا قوله: **﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّين مِيثَاقَهُمْ وَمِنْك وَمِن نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾**[5].

فإنّه روي «أنّ هذه الواو زائدة في قوله: **﴿وَمِنْكَ﴾** وإنّما هو منك ومن نوح، لأنّ الله تبارك وتعالى أول ما أخذ الميثاق أخذ لنفسه على جميع الخلق أنّه

---

(١) في «ح»: (ولمحمّد).

(٢) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٣) تفسير القمّي ١: ٢٤٧ وعنه في تأويل الآيات ١: ١٧/١٧٩ ومدينة المعاجز ١: ٥٨/ ضمن الحديث ٦ وتفسير البرهان ٢: ٦٠٨/ ضمن الحديث ١١ وج٤: ٤١٨/ ضمن الحديث ١ وبحارالأنوار ٥: ٢٣٦/ ضمن الحديث ١٢ وج١٥: ١٧/ صدر الحديث ٢٥ وج٢٦: ٢٦٨/ صدر الحديث ٢.

(٤) الأعراف (٧): ١٠١ ويونس (١٠): ٧٤.

(٥) الأحزاب (٣٣): ٧.

ربّهم وخالقهم»[١].

فروي عن العالم عليه السلام[٢]: أنّه قال: لمّا قال الله عزّ وجلّ في الذرّ لبني آدم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[٣] أوّل[٤] من أجابه وسبق إلى بلى، رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ﴾ فقدّمه كما سبق إلى الإقرار، ثمّ قدّم من سبق بعده، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّين مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾ فقدّم النبيّ صلى الله عليه وآله لأنّه أفضل هؤلاء الخمسة ـ أُولوا العزم ـ وذلك ردّ على من لم يفضّل النبيّ صلى الله عليه وآله على الأنبياء، ثمّ قدّم بعده هؤلاء الأربعة على الأنبياء، فهم أفضل الأنبياء لأنّه ذكر الأنبياء كلّهم أنّه أخذ عليهم الميثاق في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ ثمّ أبرز أفضلهم بالأسامي فقال: ﴿مِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسىٰ وَعِيسَى بنَ مَرْيَمَ﴾ فلمّا أبرزهم بأسمائهم علمنا أنّهم أفضل الأنبياء.

ومثل قوله في الملائكة: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوّاً للهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾[٥] فجبريل وميكائيل هم من الملائكة وهم أفضل من الملائكة كلّهم لأنّه سمّاهما.

---

(١) تفسير القمّي ٢: ١٧٦ وعنه في تفسير البرهان ٤: ٢/٤١٨ وبحارالأنوار ١١: ١٢/٢٦ وج٢٦: ٨/٢٧١ وتفسير الصافي ٤: ٧/١٦٨.

(٢) لم أعثر على هذا القول للإمام الكاظم عليه السلام، بل وجدت نظيره عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير القمّي ١: ٢٤٦ ـ ٢٤٧ وعنه في تفسير البرهان ٤: ٤١٨ وبحارالأنوار ٥: ١٢/٢٣٦ و١٥: ٢٥/١٧ و٢٦: ٢/٢٦٨.

(٣) الأعراف (٧): ١٧٢.

(٤) في «ح»: (كان أوّل).

(٥) البقرة (٢): ٩٨.

ومثله في الذنوب في قوله: ﴿**إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ**﴾ ثمّ سمّى بعضها، فقال: ﴿**وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾[1].

فهذه الأُمور هي من الفواحش داخلة في جملتها ولكنّها أعظم الفواحش لأنّه تعالى ذكرها بأسمائها، والحمد لله ربّ العالمين[2].

---

(١) الأعراف (٧): ٣٣.

(٢) في «ح»: (والله أعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير) بدلاً من: (والحمد لله ربّ العالمين).

الفهارس الفنّيّة

فهرس الآيات القرآنيّة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة الأنفال

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحجّ

فهرس الأحاديث

الأحاديث القدسيّة

أحاديث رسول الله ﷺ

الحديث	الصفحة

أحاديث أميرالمؤمنين عليه السلام

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

أحاديث الإمام الحسن عليه السلام

أحاديث الإمام الحسين عليه السلام

حديث الحسنين عليهما السلام

أحاديث الإمام السجّاد عليه السلام

أحاديث الإمام الباقر عليه السلام

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

أحاديث الإمام الصادق عليه السلام

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
إنّ الله تعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين بأسره ...	٣٥٥
إنّ الله تعالى فضّل أُولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء ...	٣٥٤
إنّ الله تعالى لمّا أراد أن يخلق آدم عليه السلام خلق تلك الطينتين ثمّ ...	٤٧١
إنّ الله جلّ وعزّ لمّا أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على ...	٤٥٩
إنّ الله جلّ وعزّ لمّا أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ...	٥٠٩
إنّ الله سبحانه وتعالى جعل اسمه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ...	٤٠٠
إنّ الله عزّوجلّ أبى أن يعبد إلّا سرّاً	٣٤٦
إنّ الله عزّوجلّ أحلّ حلالاً، وحرّم حراماً فجعل حلاله ...	٢٨٤
إنّ الله عزّوجلّ أخذ من العباد ميثاقهم وهم أظلّة قبل الميلاد ...	٥٨٨
إنّ الله عزّوجلّ جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره ...	٤٨٤
إنّ الله عزّوجلّ حمل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون ...	٤٧٥
إنّ الله عزّوجلّ خلق الحجر الأسود ثمّ أخذ الميثاق على العباد ...	٥٩٥
إنّ الله عزّوجلّ خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه ...	٤١٤
إنّ الله عزّوجلّ خلق الخلق لاشريك له، له الخلق والأمر ...	٢٩٦
إنّ الله عزّوجلّ خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله واثنى عشر حجاباً معه ...	٥٠٧
إنّ الله عزّوجلّ فرض العلم على ستّة أجزاء، فأعطى عليّاً ...	٢٥٠
إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى سليمان عليه السلام أمر ملكه ...	٣٢٠
إنّ الله عزّوجلّ فوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله أمر دينه ...	٣١٢، ٣٢٠
إنّ الله عزّوجلّ قال لنبيّه صلى الله عليه وآله ولقد وصّيناك ...	٢٣٨
إنّ الله عزّوجلّ قد أخذ ميثاق كلّ نبيّ وكلّ مؤمن ليؤمننّ ...	٢٣٩
إنّ الله عزّوجلّ لمّا خلق نبيّه ووصيّه وابنته وابنيه وجميع ...	٥٠٠
إنّ الله عزّوجلّ نزع الخوف من قلوب أعدائنا ...	٣٧٨

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت ...	٣٩١
يا يونس سلّم تسلم	٣١٤
يا يونس من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه) فقد أشرك ...	٣٩٠
يعرف الإمام الذي بعد الإمام ما عند من كان قبله في آخر دقيقة ...	٨١
يعني الكرّة هي الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله	١٩٤
يكسرون في الكرّة كما يكسر الذهب حتّى يرجع ...	١٤٧
يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة وأشهراً	٥٤٤
يملك أميرالمؤمنين عليه السلام في كرّته أربعاً وأربعين ألف سنة	١٩٨
ينطق الإمام عليه السلام عن الله عزّوجلّ في الكتاب بما أوجب الله فيه على ...	٣٠٢
يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلّمون ...	٢٦٢
يورّث كتباً ويزداد في كلّ يوم وليلة ولا يوكَل ...	٧٨

أحاديث الصادقين عليهما السلام

الحديث	الصفحة
إنّ الله عزّوجلّ أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثمّ ...	٤١٧
أما والله لو وجدت منكم ثلاثة مؤمنين يحتملون الحديث ...	٣٤٦
لا تكذّبوا الحديث أتاكم به مرجيءٌ ولا قدريّ ولا خارجيّ نسبه ...	٢٧٦
ما بعث الله نبيّاً من لدن آدم فهلمّ جرّاً إلّا ويرجع ...	٤٩٢
هم المسلّمون لآل محمّد صلوات الله عليه وعليهم، إذا سمعوا الحديث ...	٢٧٧

أحاديث الإمام الكاظم عليه السلام

الحديث	الصفحة
اتّق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله	٤٨٣
الإرادة من المخلوق الضمير، وما يبدو له بعد ذلك ...	٤٣٦

أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

أحاديث أحد المعصومين عليهم السلام

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الوقائع والأيّام

فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	القائل	الصفحة
قد كان بعدك أنباء وهنبثة	الخطب	رقيقة بنت صيفي	٥٤١
يا حار همدان من يمت يرني	قُبلا	أميرالمؤمنين	٣٦٢

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس المحتويات

باب
في الكرّات وحالاتها وما جاء فيها

رسالة الرجعة والردّ على أهل البدعة

باب في رجال الأعراف

باب
في فضل الائمة صلوات الله عليهم وما جاء فيهم من القرآن العزيز

باب
ما جاء في التسليم لما جاء عنهم وما قالوه عليهم السلام

باب
في نوادر مختلفة وكتاب أبي عبدالله عليه السلام إلى المفضّل بن عمر

باب
في صفاتهم عليهم السلام وما فضّلهم الله عزّوجلّ به

باب
ما جاء في التسليم لما جاء عنهم عليهم السلام وفي من ردّه وأنكره

باب
في كتمان الحديث وإذاعته

القسم الثاني من كتاب مختصر البصائر

باب

في أئمّة آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين وأنّ حديثهم صعب مستصعب

أحاديث القضاء والقدر

أحاديث الإرادة وأنّها من صفات الأفعال

أحاديث رسالة الذر

تتمّة ما تقدّم من أحاديث الرجعة

تتمّة ما تقدّم من أحاديث الذر

الفهارس الفنية

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا ـ مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله ـ

بتحقيق ونشر الكتب التالية :

(١) سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام ؛

تأليف : السيّد بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النيلي النجفي (كان حيّاً سنة ٨٠٣هـ).

(٢) السلطان المفرّج عن أهل الإيمان [فيمن رأى صاحب الزمان عليه السلام]؛

تأليف : السيّد بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النيلي النجفي (كان حيّاً ٨٠٣هـ).

(٣) مصائب النواصب [في الردّ على نواقض الروافض]؛

تأليف : الشهيد القاضي السيّد نور الله بن شرف الدين المرعشي الحسيني التستري (٩٥٦ـ١٠١٩هـ) في مجلّدين.

(٤) تاريخ أهل البيت، نقلاً عن الأئمّة الباقر والصادق والرضا والعسكري عن آبائهم عليهم السلام؛

رواه المحدّث نصر بن علي الجَهْضَمي (٢٥٠هـ) واستدرك عليه عدّة من الرواة والمؤرّخين القدماء.

(٥) غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب أبي الأئمّة الأطهار عليهم السلام ؛

تأليف : الحسن بن أبي الحسن علي بن محمّد الديلمي (من أعلام القرن الثامن الهجري).

(٦) سلوة الحزين وتحفة العليل الشهير بالدعوات ؛

تأليف : قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (المتوفّى ٥٧٣ هـ) .

(٧) التعريف بوجوب حقّ الوالدين ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩ هـ) .

(٨) نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة ؛

تأليف : أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي الصغير (من أعلام القرن الخامس) .

(٩) الإهليلجة ؛

للإمام أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد (المستشهد سنة ١٤٨ هـ) ، برواية : أبي محمّد المفضّل بن عمر الجعفي الكوفي (المتوفّى أوائل القرن الثالث) ، وبذيله شروح وتعليقات العلّامة المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠ هـ) .

(١٠) كتاب فكرٍ المعروف بتوحيد المفضّل ؛

أملاه الإمام أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمّد (المستشهد سنة ١٤٨ هـ) على أبي محمّد المفضّل بن عمر الجعفر الكوفي (المتوفّى وائل القرن الثالث) ، وبذيله : شروح وتعليقات العلّامة المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠ هـ) .

(١١) الرسالة العلويّة في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام على سائر البريّة سوى سيّدنا رسول‌الله صلى الله عليه وآله المعروف بالتفضيل ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي (٤٤٩ هـ) .

(١٢) المناقب ، (ينقل عن العلّامة المجلسي رحمه الله بعنوان : كتاب عتيق في فضائل أهل البيت عليهم السلام) ؛

تأليف : السيّد الشريف محمّد بن عليّ بن الحسين العلوي (من أعلام القرن الخامس) .

(١٣) معارج الفهم في شرح النظم ؛

تأليف : العلّامة الحلّي ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ) .

(١٤) تفضيل الأئمّة على الأنبياء والملائكة عليهم السلام ؛

تأليف : أبي محمّد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ).

(١٥) المحتضر في معاينة المحتضر للنبي والأئمّة عليهم السلام ؛

تأليف : أبي محمّد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ).

(١٦) المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري (٣٠٠هـ) ؛

تأليف : أبي محمّد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ).

(١٧) قصص الأنبياء ، الحاوي لأحاديث كتاب النبوّة للشيخ الصدوق محمّد بن علي ابن بابويه (٣٨١هـ) ؛

تأليف : قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣ هـ).

(١٨) معدن الجواهر ورياضة الخواطر ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩ هـ).

وسيصدر من مصادر بحار الأنوار :

(١) الكافية في إبطال توبة الخاطية ؛

تأليف : الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣هـ) .

(٢) الاختيار من المصباح ؛

تأليف : السيّد علي بن حسّان بن باقي القرشي (من أعلام القرن السابع) .

(٣) ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ؛

تأليف : سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي (٣٠٠هـ) .

(٤) النوادر (النسخة الكاملة) ؛

تأليف : السيّد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي (المتوفّى حدود سنة ٥٧١ هـ) .

(٥) درر اللآلي العماديّة في الأحاديث الفقهيّة ؛

تأليف : محمّد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (من أعلام القرن العاشر) ، في ٦ مجلّدات .

(٦) التعجّب من أغلاط العامّة في مسألة الإمامة ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩هـ) .

(٧) صفوة الصفات في شرح دعاء السمات ؛

تأليف : تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (٩٠٥هـ) .

(٨) عيون المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة ؛

تأليف : أبي المختار الحسين بن عبدالوهّاب (من أعلام القرن الخامس) .

(٩) المزار الكبير ؛

تأليف : الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣ هـ) .

(١٠) تفسير القرآن الكريم ؛

تأليف : علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (من أعلام القرن الرابع) .

(١١) الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؛

تأليف : الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي (من أعلام القرن السادس) .